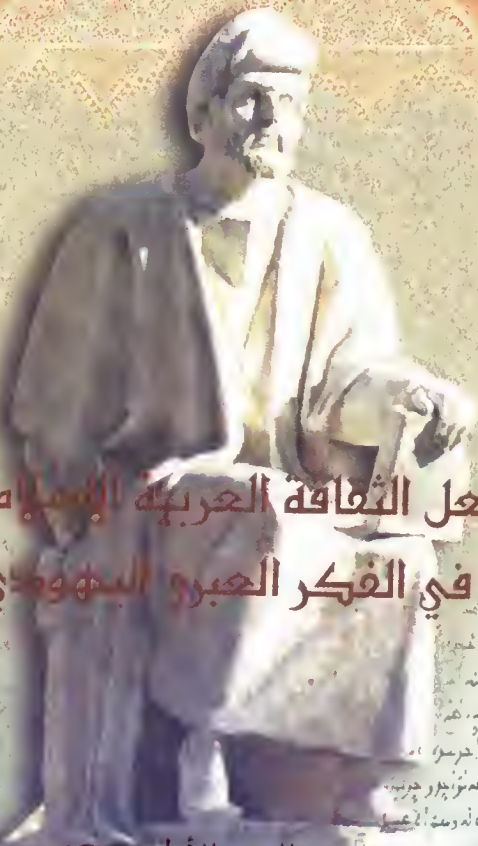


# ابن رشد والفكر العبري الوسيط



فحل الثقافة العربية الإسلامية

في الفكر العبري اليهودي

الجزء الأول

أحمد شحبلان

**ابن رشد والفكر العبري الوسيط**

ابن رشد والفكر العربي الوسيط	الكتاب
الدكتور احمد شحلان	المؤلف
محفظة للمؤلف	الحقوق
مربة البطريرسي شحلان	التصنيف
المطبعة والوراقة الوطنية - مراكش	الطبع
1 - 1696 - 0 - 9954	ردمك
1737 - 1998	الإيداع القانوني
1999	الطبعة الأولى





## إهداء

إلى روم والدتي ووالدي اللذين اجتمعا في حسن الرعاية والنفاه وأكبرا  
المطف .

إلى ابني إسما عيل .

إلى زوجتي التي حملت معي عما الترحال وسببت نفسها ، فأعادت الأمل في  
لحظات عفتت فيها جذوته ، وشهدت الصاعد في فترات اشتد فيها كلكل الزمان .  
إلى إخوتي وعشيرتي عائلتي وأصدقائي الذين أحسنوا الظن .  
إلى أستاذة علموني من أجل أن أجلي سر الله في المعرفة ، في غرفة المدرس  
ومدرجات الجامعة .

إلى كل من أشفق بعفقة قلب أو جاء بدعاء سالم .

إلى مراکش ، مدينة الجمال ، التي ينما وفيها ومن أجل تخطاياها العليا ، وهي إذ  
ذاك قلب الأمة ، عالم أبو الوليد وشغل الناس . ففي كثير من ربوعها آثار من آثار  
قدميه الرفيقتين ، وبين أسوارها ومرايحها لا يزال صدى مدينته للدنيا يتردد وهو  
يقول : " إن الفخيلة لا تكون بالآراء الحسنة وإنما تكون بالأعمال الصالحة " .

إلى كل هؤلاء وهذه أجدي عملي هذا تكاليم منموء .







## بسم الله الرحمن الرحيم

### تقديم

شرفتني كلية اداب جامعة محمد الخامس ، فاوفقتني في اول بعثة توفدها لتحمل مسئولية تدريس اللغة العبرية. ولكر كم كنت فرحتي عظيمة عندما بلغني خبر الوفاة، غير أن هذه الفرحة لم تدم طويلا ، إذ بعد أن هدأت نقات القلب ، وملك العقلُ رهامَ العاطفة ، استفرقتني هيبة من امرئ وفي امرئ ، فإني خفت أن لا يكون الطموح على قدر التشريف ، وزاد الطين بلة أن إحدى قرائبي ممن هن من عوام القلم وخاصة الرأي ، قالت لسي ليلة سفري : " والان ، ستركب غربة السفر ، فماذا ستصنع بهذه اللاشونية ؟" قالتها وهي تضحك ، وانتهى كل شيء بالنسبة إليها ، ولم تدر أنها بقولها ذلك ، بيضت سواد ليلي ، فبت كالفرز دق أنتلب على رمضاء من قلق واستعظام . والواقع أنني كنت أتسائل منذ فكرت في مشروع الرحلة ، عن الفائدة من درس العبرية ، ووصلت إلى حقيقة مبدئية ، اتضحت معالمها الأولى أيام تلمنتني على الأستاذين الفاضلين المرحومين تقي الدين الهلالي وشكري فيصل ، مؤداها أن الوثائق العربية التي تؤرخ للشعر الجاهلي منعمة أو تكاد ، وبإمكان اللغة العبرية وهي أخت للغة العربية ، وهما من منبت واحد، كنعماني شامي حجازي ، أن تسد بعض الصدع ، لأن ما وصلنا من نصوصها يعتبر أقدم من الوجهة التاريخية ، مما وصلنا من أي مكتوب عربي جاهلي . اكتفيت إذ ذاك بهذه الحقيقة ، ولم ير بخلدي أن أستفيد من اللغة العبرية في التاريخ لفكر علمي له من الأهمية ما اكتشفته فيما بعد عن ذلك أني قرأت في كتاب أستاذنا الفاضل ، سيدي محمد المنونى - أطال الله عمره- : الاداب والعلوم والفنون على عهد الموحدين ، أن لابن رشد ، تلخيصا لكتاب النفس لأرسطو ، في مخطوطة باريسية مكتوبة بالحرف العبري ، ولا نظير لها في الخط العربي. لحسنت عندها بشيء لم أدرك كنهه ما فتن أن خبا ، إلى أن اتصل بي صديق تونسي كان يدرس في باريس سنة 1971، وطلب مني أن أقرأ له الفصل الخاص بالعقل في المخطوطة المذكورة ، وكان في حاجة إليه لإنجاز بحثه الجامعي . وبدأت الرحلة ، وصانف أن أسمعني الحظ ، بالتلمذة على أستاذ كان مرجعا وعلامة في تاريخ الفكر اليهودي ، وله إلمام كبير بالفكر الإسلامي ، وأعني به الأستاذ جورج فايدا ، فاستقام معه أمر المسيرة الممتعة

المرهقة، إذ تروضت همه في مسالك وقمم اشرفت منها على كل المذاهب اليهودية، قرائية وربية بعد أن حثني على اكتشاف سر اللغة الآرامية والسريانية، والتسلح بمناهج النقد التوراتي المرتكز على قواعد فقه اللغة السامي المشترك، وهكذا صرت له مريدا أغشى جلساته التي كانت شبيهة بجلسات المتصوفة، طوال ست سنوات، وكنت في هذه الجلسات ثاني اثنين لا أكثر.

كان المنهج الذي اختاره الأستاذ فايدا منهجا موسوعيا أشعرنى، من غير وعي مني، بأهمية التعريف بهذا الإرث العربي - العبري المفيد، الذي هو جزء من فكرنا وثقافتنا على الرغم من أن غرابة الحرف واللغة اللذين كتب بهما حجبته عن أعين الباحثين من أهل لغتي. ومنذ ذلك وطوال العشرين سنة ويزيد، اخلصت نفسي لقراءة تلك الموسوعة، والبحث في أهم نصوصها، سواء بنقلها إلى الحرف العربي أو دراستها أو تحقيقها، كما انكببت على قراءة شراح أبي الوليد ابن رشد من اليهود من أبناء تيون وابن جرسون وموسى النربوني وغيرهم. لاحظت لثناء عملي خلال هذه المدة، أن مسار الحركة في الأندلس وفي الغرب اللاتيني على العموم، عرف مرحلتين متميزتين كان الفاصل بين أولاهما وثانيتهما علم شامخ، هو أبو الوليد محمد بن رشد. وشعرت أن الفهم العميق لهذه الحركة لا يمكن أن يتأتى إلا بالوقوف عند هذا الرجل وتتبع لثاره في المجتمعات الثلاثة: المجتمع الإسلامي واليهودي واللاتيني المسيحي.

ولاحظنا أن مؤلفاته أصبحت ريبية للتوراة لدى اليهود، وأصبحت مرتكز التفكير والبحث والنقد عند اللاتين، في حين نثرها نسيان غامض عند العتابة والمفكرين من أعلام بني جلدته، فلذتني الحيرة في هذا الأمر، فيمقدار ما كان الرجل عظيما في فكره وفتحته وإنسانيته، بمقدار ما ناله الظلم، وجودا، وهو حي، وذكرى بعد مماته زمنا طويلا. ويصبح أبو الوليد مصدرا للخصام والجدل، فيتحيز له من يتحيز ويتنكر من يتنكر. فطرحنا السؤال الآتي: ما مصدر هذا التناقض المثير الذي وقع فيه مفكرو المجتمعات الثلاثة في مكانة هذا الفيلسوف الفذ؟ وكيف قيل فيه: "شرح أرسطو الطبيعة وشرح ابن رشد أرسطو" ثم قيل إن الفلاسفة العرب لم يفهموا فلسفة الإغريق؟ وتوسمنا الجواب في الرجوع إلى النصوص الرشدية في أصلها العربي وفي ترجمتها العبرية وطبما آلت إليه وهي تنتقل إلى الفكر واللغة اللتين. لقد كانت حقا هذه النصوص هي الخيط الواصل بين المرحلتين المنكورتين، وهي أيضا سبب كل ما نال ابن رشد في المجتمعات المشار إليها.

كان لا بد لنا في هذه المسيرة، أن نقرص الظروف التي جعلت يهود بلاد الإسلام منذ القرن التاسع الميلادي يبدلون التلمذة والدرس، انطلاقا من إرثهم القديم، لينأخضوا علوما لغوية وتفسيرية وكلامية عن أساتذة جعلوا من بساط العلم مظلة تسوي بين كل طالب علم بغض الطرف عن نحلته، في عهد جديد تقلصت فيه الحدود ولم يعد هناك حد يفصل بين طائفة يهودية وأخرى، لأن أرض الإسلام وحدة مترامية لا حدود بينها،

فتوطلت الملائق بين فقهاء اليهود في المشرق بما لهم من علم موروث ، وعلمائهم في إفريقيا مع ما تروضوا فيه في جنان المنعبد الأفلاطوني الحديث، وأعلامهم في الأندلس والغرب الإسلامي الذين ضمو أطراف كل هاتيك العلوم ، لغة وتصوفا وكلاما وفلسفة وعلوم حقة ، في أصولها العربية بخطها الأصلي أو في لباسها الحرف العبري أو في ترجماتها العبرية أو في الخلق الجديد والإبداع الذي إقاموه على هاتيك الخزانة العظمى، كتابات يهودية ، محدث وانتقمت ، ولكنها في جميع الحالات أغنت بحيث أصبحت مرتكزا لعلوم رهبان الكنيسة وخدامها ، وكانوا على علم بسر اللغة العبرية ؛ لغة العهد القديم الذي ورثوه ضمن ما ورثوا من حملات مشرقية ناصرية نبئت في مدينة الناصرة.

ولم نكتف في قصصنا لأحدث هذه المسيرة بالمؤلفات التاريخية التقليدية من كتب أخبار ومعاجم رجال وحسب، ولكننا توخينا مقارنة الأحداث واستنطاقها والوقوف عند الملاحظات الجزئية التي جاءت على لسان مترجم أو عالم أو كانت فلتة قلم ناسخ. ومن هنا فإن مخطوط النص الرشي المكتوب بالعبرية كان وثيقتنا الأولى والأساسية ، ولم نعر اهتمامنا إلى مضمونه وحده ولكننا أخذنا في الحسبان كل مكوناته المادية والتقنية ، واعتبرناه الأداة العلمية الرئيسية التي أرخت للحركة الفلسفية التي رأت النور في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا في العصر الوسيط . وكانت هذه الطريقة في استنطاق النصوص غير التاريخية ، وهي هنا مقدمات وخواتم المخطوطات وملاحظات المترجمين والناسخ ، واختلاف النصوص المخطوطة ، ذات فائدة كبرى في فهم العلاقة التي كانت موجودة بين المجموعتين ، الطائفة اليهودية وباقي المسلمين ، كما أنها رصت تطور الفكر اليهودي في كل أبعاده ومرامي.

وعليه فإن دور ابن رشد في تاريخ الفكر ، لا يمكن فهمه من كتب التراجم التقليدية أو من الكتابات المتأخرة، لأن هذه جميعها، لم تقدم أبا الوليد إلا في جزئياته، ولحيانا من تخيل أسطوري ، ولا تتم معرفة الفيلسوف إلا بالوقوف عند هذه المخطوطات وعند ما بقي منها ومحتويات هذا الباقي ، بل لا يعرف معرفة حقة إلا من الضائع من مؤلفاته ومن أسبيل ذلك . ومن هنا كانت الترجمات العبرية الرشدية مصدرا ثمينيا لا يعرفنا بالضائع من أخبار ابن رشد ومؤلفاته وحسب ، ولكنه يفصح عن فترة مجهولة ، عرف فيها الصراع الفكري في الغرب الإسلامي ، وكذا في مشرقه ، لوجه، وكان صراعا عقليا جليلا عجزت المصادر التقليدية عن بلورته والتاريخ له، فخفت صيت ابن رشد ، وقد أربك هذا الخفوت المؤرخ الباحث الذي لم يستطع تفسير مكانة ابن رشد في تاريخ الفكر اللاتيني ، وما أحدثته شروحه في جامعة باريس منذ القرن الثاني عشر ، وما خلفته هذه الشروح من أصداء سواء عند توما الأكويني أو لدى علماء اللاتين غيره قبيل عصر النهضة . وقد وقفنا عند هاتين وثقتين وتسعين مخطوطة عبرية وقوفا طويلا ، فدرسنا محتواها ووقفنا عند مكوناتها المادية وظروف كتابتها ونساختها

ومقتنيها، بل المحنا إلى رحلة بعض هذه المخطوطات . وقد مكنتنا هذه العملية من التاريخ للحركة الفكرية اليهودية إبداعا وصراعات وجدلا ، لفترة شملت خمسة قرون من الزمان ، وغطت مساحة شاسعة من أرض الغرب ، امتدت من ضفاف البحر الأبيض المتوسط حتى مشارف أوروبا الشرقية ، حاملة معها إرثا تضمن في عمومها ثروة ثلاثة آلاف سنة من المعارف الإنسانية التي أهداها شرق ، هو مهبط الأديان ، إلى غرب أصبح ملتقى تجارب الإنسان .

فرض علينا وقوفنا عند هذه النصوص المترجمة مسيرة أخرى لا بد منها ، تلك هي البحث عن الأسباب الباعثة على هذه الترجمة ، وقد كانت نفعية مبدأ ، ثم صارت عقيدية ثانيا ، لتنتهي في آخر المطاف ، قضية عرقية تفصح عن آمال وتطلعات طائفية أهلتها ظروفها لتكون واسطة بين ثقافة مشرقية وأخرى غربية ، لتتحول هذه الوساطة بدورها فنصبح مرتكز عصر النهضة ، مع ما رافق ذلك من امتداح للفكر العربي حيناً ، وانتقاده والهجوم عليه لحياناً أخرى . وكان الجواب على هذا التناقض والكشف عن أسبابه همنا الأكبر في هذا العمل.

وسعياً وراء جواب يمتد النظرية العلمية المجردة ، ارتأينا أن نعرف بؤلئك المترجمين ، وأن نبين مكانتهم العلمية وأهدافهم وأغراضهم الشخصية ومعرفتهم بفن هذه الصناعة التي هي صناعة الترجمة . فكان لا بد من الوقوف عند نماذج من تلك النصوص المخطوطة المشار إليها في ترجماتها العبرية ونصوصها العربية الأصلية ، فقارنهما كلمة كلمة ، وحرفا حرفا ، في ترجمة واحدة ، لو ترجمت متعمدة إن كانت موجودة . وقد تبين في هذا الجانب التقني الفيلولوجي ، كيف كان بعض اليهود المترجمين يجتهدون ليوفقوا بين النص الإسلامي والمعتقد اليهودي ، إما بتغيير الشواهد أو لسماء الأعلام أو بتغيير اللفظ نفسه أو بالحذف ، معتمدين في ذلك رجوعهم إلى تراثهم اليهودي ونصوصهم الحينية .

لقد حاولنا أن نوجز في عملنا هذا جماع موروث الفكر اليهودي مشرقا ومغربا ، في مناهجه التقليدية القديمة ، وفي ما راحه من مناهج جديدة إذ ذاك ، استنهاضا لبنا، فكري جليل بلقاح كانت مركباته مناهج التأليف عند المسلمين في مختلف أنواع الإبداع والمدارس ، وفي الخلق الخاص المتشعب بهاتيك الأنبيات ، وبما عرضه من قضايا مثل مشكل العقل والنقل ، وكانت من أكبر القضايا وأعوصها لدى الطوائف على اختلاف منابها ، انطلاقا من النص الرشد الذي لم يهمل اليهود جانباً من جوانبه ، منطقاً وطبائعيات وميتافيزيقا ومؤلفات عقائدية وطبية . وقد تتبعنا مخطوطات هذه المؤلفات في ترجماتها العبرية لنقف على أعوص مشكل اعتبرناه محور هذا البحث ، وأعني به مشكل الترجمة . وكرسنا كبير عناية لترجمة النص القرآني والحديثي والموروث الإسلامي شعرا ونثرا ، لنضع يدا على أهم قضية توخينا الوقوف عندها، وهي انتقال النص الرشد من لفته العربية إلى العبرية إلى اللاتينية ، مبينين بالدرس المقيق لهذه



الترجمات ، كيف أصبح ابن رشد ، عندما وصل اللاتين عن طريق النص العبري ، نسا  
لخر كان من طبيعته أن يشير قضية فهم العرب للفكر الفلسفي الإغريقي . وكانت  
نتيجة النقائض ما دعونا إليه في خاتمة البحث ، وتتلخص فيما يأتي :

1- إعادة النظر في تاريخ الفكر الرشدي في المجتمعات الثلاثة : الإسلامي واليهودي  
واللاتيني .

2- إعادة النظر في بعض النصوص الرشدية المنشورة ومقارنتها بالترجمات العبرية،  
فقد تصحح هذه الترجمات بعض أخطاء وردت في النسخ التي اعتمدها ناشرو  
النصوص العربية.

3- إعادة النظر في الترجمات اللاتينية ، وبالتالي في الرأي السائد القائل بأن العرب لم  
يفهموا الإرث الإغريقي .

4- إعادة النصوص الرشدية وغير الرشدية المفقودة الأصل إلى اللغة العربية اعتمادا  
على الترجمة العبرية.

وقد وضعنا لهذا الغرض منهجا نستخدم فيه الحاسوب ، ليقوم مقام ما بين  
أيدينا الآن من أدوات قاصرة عن القيام بهذه المهمة . وقد رأينا أن البقة والحذر  
يستوجبان علينا الاستفادة من أعمال كثيرة ، ومن بينها كتابات كتبها تلامذة ابن  
رشد اليهود ( تلامذة بالإطلاع ) ، شروحا ومؤلفات ، وجلها مازال بكرة يحتاج إلى  
نفخ التراب عنه .

إنه عمل مضن ، ومسلك وعمر تكتنفه المشاق ، ولكنه ضروري للقيام بهذا  
العمل العلمي ، لإحياء نكرى رجل عظيم فذ هو ابن رشد الذي جلست بين يديه  
متواضعا ، ولحبيبته وهو في جلالة ، وتألمت له وهو في معاناته ، وأعجبت به وهو في  
شموخه ، وافتخرت به وأنا أتقرب من عمله .

وختاماً ، فلن هذا العمل ما كان ليكون لولا جهود جنود كثير ممن قدموا لي يد  
المعون في مكتبة الأسكوريال ومكتبة استراسبورغ ومكتبة مومينا بإيطاليا ومعهد تاريخ  
العلوم العربية والإسلامية ، ومكتبة الجامعة بفرانكفورت ، ومكتبة المعهد الوطني للغات  
والحضارات الشرقية ببافيا ، وأخص بالشكر الجزيل القائمين على قسم المخطوطات  
الشرقية بالمكتبة الوطنية ببافيا ، وعلى رأسهم السيد كاريل الذي مكنتني من فهارس  
علماء ، لئلاذ لم تحرف طريقتها إلى النشر ، ووضع بين يدي كل مخطوطات القسم العبري ،  
بل ساعدني في حل رموز استعصت علي أحيانا كثيرة . كما أشكر القائمين على معهد  
تاريخ النصوص ببافيا ، فقد فتحوا لي باب المعهد كلما رغبت في ذلك ، أيام العمل  
وأيام العطل ، ولخص بالذكر الأستاذة سيد والأستاذة كوليت سورات اللتين لم تألوا  
جهداً في تقديم المعون واستقدام كثير من صور النسخ المخطوطة التي كنت في أشد  
الحاجة إليها من مكتبات أوروبية مختلفة . ولجسد الاعتراف بالجميل للطبيب النكر  
جورج فايدا الذي وجبت في رفقته الطويلة ومنهجه الدقيق ما أمن لي مواطن قلمي

في جانب كبير من هذا العمل . وأشكر الاستاذ السيد حبيب الإعرافى الذي رافق هم هذا العمل زمنا طويلا ، وأصبح شغلا له يشغله في كل أوقاته ، وتتبعه بالرعاية والنصح . والشكر موفور أيضا للسادة الاساتذة عابد الجابري وعلي أواميل ومحمد بتشريفة ، من جامعة محمد الخامس ، وفان كوننكسفيلد ، من جامعة لينن ، وإيمانويل فيشر ، من جامعة ممبروغ ، لقراءتهم المتأنية لهذا العمل ولملاحظاتهم القيمة التي قومت كثيرا من هناته.

وأشكر أيضا الاستاذ محمد الذهبي وعمرو حموش اللذين كان لهما في الإخراج التقني الحاسوبي لهذا العمل ، الكثير من الجهد والكثير من الاجتهاد ، بل الكثير من الخيال والإبداع وجزيل الامتنان للاستاذ محمد الغزان على جهده المتاني الصبور لجمع شتات شمل فهارس الكتاب ، وقد كان جهدا لا يتصوره إلا من عانى شيئا به . وشكري الجزيل أيضا إلى القائمين على كلية الاداب والعلوم الإنسانية بالرباط ، فما أنا إلا نبتة من غرس غرسه اسلافهم ، وفضل اجتئنا وفروا له هم الرعاية وحسن المال.

وشكري وتقديري كذلك لمكتب تنسيق التعريب ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالرباط ، مديرا وعاملين ، الذين وفروا لي المكان المريح، واليد التقنية، والعون المشجع ، في لحظات بدأ فيها الجهد يميل إلى الجهاد ، فإليهم جميعا شكري.

لا أريد أن أنهي هذا التقديم دون أن لجرزل الشكر والعرفان إلى زوجتي، فقد نسيت الاستقرار والدعة ، وحملت معي عصا الترحال ، وعانت الحاجة ، وشنت العزيمة ، فكانت لي دفء حنان كلما اشتد صتيع أوروبا ، وبرد سلام كلما اشتد هوس البحث والتنقيب ، حتى إذا انتهت معاناتي إعدادا ، تلقفت هي هذا العمل لتخرجه سطورا على ورق بالطريقة الذي هو عليها ، وكلفها ذلك شهورا وشهورا ، فلها في هذا العمل مد كان معاناة ، إلى أن أصبح حمدا وتسبيحا، اليد الطولى ، وخفق القلب وبهجة الوصول ، فقد سهرت عليه وكان من المفروض أن يرى النور قبل ست سنوات ، وتتبعته مد ذاك إلى اليوم وما ومن لها عظم .

ولله الحمد ومنه نستمد العون

في مراكش 13 جمادى الثانية 1419  
الموافق 4 أكتوبر 1998

## مقدمة

إذا كان اليهود قبل الإسلام قد برعوا في وصف اللغة العبرية وأصواتها ، حفاظا على موروث نص التوراة ، وإذا سبروا غور كل دقيق في جوانب التشريع بما أكثروا من فتاوى وأبدعوا من قواعد ، وإذا كان النظر العقلي عند فيلون الاسكندراني إرثا يونانيا لا يعكس أي حقيقة فكرية تكتسي طابع الخصوصية ، وإذا كان أثر علم اللغة وعلم الكلام العربيين في الشرق ، عند أعلام اليهود لا يعمد أن يكون معالما بدء ولقائح تحفز ، فلن علوم الأنطلس أصيلا ود خيلا ، كانت مراعات الفكر اليهودي ومطائنه ومناوله ، وكان لذلك أسباب منها :

1 - أن الخلافة الإسلامية في الأندلس ، لم تنس أفضال كل من ساهم في بناء أس هذا الصقع أيام الفتح ، وكان لليهود بعض إسهام ، رد فعل على ما فعلته فيهم الكنيسة والإقطاع ، واستجابة لما سمعوه عن الفاتح من عدل ، فنالوا جزاء بإحسان (1) .

2 - إن المناخ السياسي الجديد الذي اتخذته الخلافة في الغرب الإسلامي ، أصبح غير الذي كان ، إذ اكتسبت هذه الخلافة ، اعتمادا على ما امتحن به ساستها في الشرق الإسلامي ، تجربة سياسية ، مفادها أن العصبية القبلية لم تعد قواما لبناء دولة إسلامية قوية ، خصوصا في هذا الربع من العالم ، ولذلك أفسحت المجال لكل القدرات مهما كانت معتقداتها .

3 - أن هذا المنظور الجديد لبناء الخلافة ، مكن الكثير من اليهود ، من شغل المناصب السياسية والإقتصادية داخل الدولة الإسلامية ، فتقلدوا الوزارات وقاموا بالسفارات ، وكلفوا بجمع الأموال والجبايات (2) .

---

(1) - الإحاطة في أخبار غرناطة لدى الوزارتين لسان الدين بن الخطيب [تحقيق محمد عبد الله عفان] ط 2 ، القاهرة 1973 ، ج 1 ، ص 101 والبيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عذاري الحراكشي ، [تحقيق ج . س . كولان وإ . ليفي برونشال] ط 2 ، بيروت 1980 ، ج 2 ، ص 12 يشير هنا ابن عذاري إلى انضمام اليهود إلى الجيوش العربية لحراسة الحصون

(2) - الإحاطة ، ج 1 ، ص 137-139 . للخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام [تح لسان عباس] الدار العربية للكتاب ، ليبيا- تونس 1975 ، ج 1 ، ص 2 ، ج 2 ، ص 666 نفخ الطيب من غصن النخل الرطيب ، للمعري [تح لسان عباس] بيروت 1968 ، ج 3 ، ص 641 . البيان ، ج 2 ، ص 221

4 - ان هؤلاء كونوا طبقة غنية قلدت كبار الدولة ونوي السلطان في حماية العلم والعناية بالشعراء وتشجيع المهتمين بالتأليف في اللغة والادب ، فخلقوا سوقا رائجة للعلوم اليهودية دينية ولغوية (3) .

5 - ان ذلك الزهو الذي شعر به اهل الأندلس المسلمون ، فجعلهم يسلكون ، في كثير من مسائل العلم ، مناهج يمكن ان نقول بان لها صفة انطليسية متميزة ، كان هو نفس الزهو الذي شعر به كبار الطوائف وعلمائها في الاندلس ، فخلقوا مدارس علمية نافسوا بها مدارس العراق وفلسطين في مجال البحث الديني ، وخصوصا انفسهم بالتقعيد في اللغة وتصنيف المعاجم ، وبانواع من الإبداع في الشعر والنثر وبالتأليف في العلوم العقلية وبالغوص عن معاني التأويل ومراقي التأمل .

6 - ان مجال الفكر الفلسفي والعلمي في الاندلس ، تعدى حدود اللغة ، بل اللغات ، وتعدى حدود التخصصات ، وبرع في كثير من انواع الاختراع والكشف والإبداع ، فتعدت شهرة هذا كله افاق الحدود والجنسيات ، والاديان فاصبحت الاندلس مهوى كل طالب علم اين ما كان وفي اية مرتبة كان . واصبحت اللغة العربية لسان العلم واللغة ، وزالت الفروق والحدود في مقعد الدرس (4) . كما زالت في مجال السياسة والتدبير . وقد استفاد يهود الغرب الاسلامي ، بل علماءهم الذين توافدوا على الاندلس من كل صقع ، من هذا الفيض ، فتجمع لهم تراث ضخم اعتمد العربية والعلوم الاسلامية حيناً ، والترجمة والإقتباس احياناً اخرى .

لم يقدر لهذه الطفرة العلمية التي كانت نتاج هذه الاسباب ، ان تكون موضوع دراسة تاريخية تعتمد مصادر متعددة تعود الى فترات تاريخية مختلفة ، وإنما كانت دائماً موضوع دراسات جزئية - إما في مصادرها ومراجعها ، وإما في حيزها الزماني ، وإما في امتدادها الإبداعي . وإذا كانت دراستنا هذه ، لانتسج لنا بالخوض في كتابة تضع كل هذا التصور في موضوع واحد شامل ، يحيط بكل اطراف الموضوع - وقد تكون مشروعاً آخر نتناوله

---

(3) - عيون الثبا ، في طبقات الأطباء لابن ابي لصيعة [ تحقيق نزار رضا ] بيروت 1965 ص 498  
النفح ، ج 3 ، ص 387 البيان المغرب ، ج 3 ، ص 388  
(4) - الاحاطة ، ج 3 ، ص 67 و 404 . النفح ، ج 4 ، ص 130 . الخخيرة ، ج 1 ، ص 2 ، ص 223-235 .

في مؤلف آخر - فإننا نكتفي بعرض مصادر هذا التصور الذي نريد لها أن تكون كالاتي :

1- كتب عربية تاريخية واجتماعية وعقائدية ، مثل ذخيرة ابن بسام والإحاطة في أخبار غرناطة وإعمال الاعمال لابن الخطيب ، ونفح الطيب للمعري ، وقلائد العقيان ومطمح الانفس للفتح ابن خاقان ، والبيان المغرب لابن عذاري المراكشي ، والمغرب في حلس المغرب لابن سعيد المغربي ، والمعجب في اخبار المغرب للمراكشي ، وكتاب الصلة لابن بشكوال ، وطبقات الهمم لصاعد الانطلسي ، ومختصر الدول لابن العبري ، وطبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ، والحلل والنحل وطوق الحمامة والرد على ابن النخيلة اليهودي لابن حزم ، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، وإخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ، والحلل والنحل للشهرستاني ، بالإضافة الى كتب الفتاوى ، مثل فتاوى ابن تيمية ، والونشريسي ، والنوازل والفهارس .

ب- كتب عبرية ، وهي أيضا مصادر متعددة ، إلا انها لا تتضمن مصادر تاريخية شاملة تعود الى الفترة الوسطية او القربية منها ، مثل النخيرة والنفع ... وذلك لأن وضع الطوائف إذ ذاك ، لم يكن يمثل الإطار السياسي الذي يفرض مثل هاتيك المؤلفات ، غير أن العديد من انواع الكتابات الأخرى قادرة على رأب هذا الصدع ، بما تتضمنه من مسح شامل لكثير من الأحداث التاريخية المعاصرة او القربية التي جاءت عرضا ولم تكن مقصودة في حد ذاتها . وهذه تستطيع ان تكون الإطار التاريخي المحض للإبداع الفكري الذي نال الحظ الأوفر من التأليف . ومن هذه المؤلفات ، الكتب التشريعية والمذهبية التي ظهرت في الغرب الإسلامي ، مثل اليد القوية ( *יד חזקה* ) لابن ميمون ، وكتب الفتاوى والنوازل ، وهي كثيرة جدا . والرحلات ، مثل رحلة بنيامين الططيلي ، وكتاب الأسانيد ( *ספר אסניד* ) لأبراهام بن داود ، ودواوين الشعراء اليهود (5) وكذا كتب التفسير ، مثل تفاسير أبناء تبون ، وكتب العقائد ، مثل الهداية الى فرائض القلوب لابن بقودا ، والكوزري لليهودا اللاوي .

---

( 5 ) - تمد مقدمة هذه الدواوين ومضامين نضام الشعراء معناهما لكثير من الأحداث التاريخية ، كما أن عقود الزواج وفتاوى المنازعات كثيرا ما تتعرض لاحداث سياسية وتاريخية وكتب ذات أهمية قصوى ، لمعرفة الطائفة والمحيط ، وقد استخرج الأستاذ حاجهم الرغفراني تاريخا متكاملا من هذه المصادر في كتبه مثل :

والمؤلفات الأدبية مثل مقامات الحريري ، والمحاضرة والمذاكرة لموسى ابن عزرة . وكتب اللغة ، مثل اللمع والأصول لابن جناح . والموازنة لابن برون . ومقدمات التراجمة الذين ترجموا كتباً يهودية أو أخرى عربية إسلامية . وكتب الجدل ، مثل مناحات كنאות ( عطاء الحمية ) ليحيى بن شموئيل . وكتاب ملחמות השם (الجهاد في سبيل الله) لأبراهيم بن ميمون . وكتاب ابن كرشون المعنون بنفيس العفولان ( 6 ) .

ج - أبحاث ومؤلفات حديثة ، وهي كثيرة عربية وعبرية وبلغات أخرى ، نذكر منها هذه المؤلفات العبرية لخصوصيتها ، وهي :

- מאשתור , קורות היהודים בספרד המוסלמית . מב. 1960
- ( ا . لشتور ، تاريخ اليهود في اسبانيا المسلمة ) جزئين .
- י.בער , תולדות היהודים בספרד הנצרית , ירושלים , תש"ס 1960
- ( ي . بعز ، تاريخ اليهود في اسبانيا المسلمة ) القدس
- ל.הרשברג , תולדות היהודים באפריקה הצפונית , ירושלים 1965
- ( ل . هرشبرك ، تاريخ اليهود في افريقيا الشمالية ) القدس
- י.מ. טולדנו , מיר המערב , ירושלים 1910-1911
- ( ي . م . طولينو ، نور المغرب ) القدس
- ח. שירמן , השירה העברית בספרד ובפרובانس , תל-אביב 54-1956
- ( II+I )
- ( ح . شيرمن ، الشعر العبري في الأندلس والبروفانس ) تل - أبيب
- ד. ילין , תורת השירה הספרדית , ירושלים , 1940 ( 7 )
- ( د . يلين ، فن الشعر الأندلسي "العبري" ) القدس

إن اعتماد هذه المصادر جميعها ، في تصور يروم التاريخ للحركة الفكرية اليهودية في الأندلس ، في إطار سياسي واجتماعي يراعي كل الأحداث

---

= Les juifs du Maroc , vie sociale , économique et religieuse. Etude de Taqqanot et Responsa, Gauthner, Paris 1972.

- Mille ans de vie juive au Maroc, Histoire, Culture, et Religion. G.P. Maisonneuve et Larose, Paris 1983

( 6 ) - سنتعرض لجل هذه الكتب في صلب بحثنا هذا

( 7 ) - انظر ايضاً :

ATTAL Robert , Les Juifs d'Afrique du Nord , Bibliographie, Jérusalem 1975 [ 1993 ]

Haim Zafrani , Pédagogie juive en terre d'Islam , Paris 1969

والوقائع ، وينشد الإحاطة بهذا التفاعل الفريد ، هو المنهج القويم الذي يريح كثيرا من الحجب عن كيفية تركيب هذا المجتمع المتكامل الذي كون وحدة دون أن يفقد أي عنصر من عناصر خصوصياته ، ويبين كيف بنت الطائفة اليهودية كيانا هيات له كل أسباب النجاح اجتماعيا واقتصاديا وفكريا ، ويحيط بالظروف التي فسحت المجال لوصول المعارف اليهودية المشرقية رجالا ومؤلفات ، إلى هذه البقاع من الغرب الإسلامي . وهو المنهج الكفيل أيضا ، باطلاعنا على آثار بعض اعلام الشرق كسعديه كوؤن ، أو افريقيا ، كاسحق اسراييلي ، أو مذهب القرائين ، في طائفة نسجت بنيتها من عناصر نرحت من الشرق أو الشمال أو الجنوب ، لتبدأ رحلة فكرية خاصة وفريدة ، مع المدارس الربّية الأولى ، وبحيى بن بقودا ، ولتنتهي بتلامذة ابن ميمون في ظلال الانلس الزاهرة أو تلامذة ابن رشد في كل اسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا وحتى أعتاب أوروبا الشرقية .

إن ارتقاء الفكر اليهودي الأنلسي من مجرد ملاحظات تأملية دينية ، ليخلق بعد ذلك في ظلال الكروبول ويجوس في مسالك أرسطو بفهم عربي فلسفي إنساني ، لن يهب الطائفة الراحة في كثير من فترات ازدهارها ، وسيصلها نار الجدل الفرالي الرشدي ، لتبحث عن الحدود التي تفصل الخاصة عن العامة ، وتسمى لعلا تعرف أين يقع الحد الفاصل بين الحكمة والشريعة . ويصبح مؤلف فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الإتصال ، أهم غلَم تقتصر دون علمه علوم البيعة ، ويبعث الشك في رواء التلمود ، ويقترب الفيلسوف الأول لينا فس موسى . خصام عنيف يلهب نار فريقي الربيعين و العلمنيين المتأدبين اليهود . ويحدث رجاء سياسة فكرية هزت الطوائف في ذاتها ، وهزت حولها رجال الكنيسة الذين وصموا اليهود بتهمة نشر بذرة الزنفة والكفر ، أي لراء ابن رشد . ويصبح أبو الوليد الذي قال فيه اللاتين : " إن أرسطو شرح الطبيعة وابن رشد شرح أرسطو " ، سينهفأ يحمل قمره ، فقد كان مصر الخصام بين بني جلجته ، ومصر الخصام لدى الطوائف اليهودية في الأنلس وغير الأنلس ، ومصدره ثالثة بين رجال الكنيسة ومتأدبة اللاتين . الآن ابن رشد كان مصرا لهذه الخصومات تنكر له السلطان في آخر حياته حينما ، لتتنكر له بقية تلامنته بعد ذلك ؟ ومن تلامذة أبي الوليد ليتنكروا له ؟ يوسف بن طملوس

صاحب كتاب المعخل لصناعة المنطق ؟ (8) فهل كان ابن طملوس حقا تلميذا مخلصا لاستاذة ابي الوليد ؟ . إنه كان اقرب إلى الغزالي الذي خاصمه ابن رشد في تهافته ، وكان اقرب الى الأشعرية الذين وقف منهم الفيلسوف موقف الحيطة ، وكان أكثر محاباة للموحدين ، فلم ينبس ببنت شفة في موضوع نكبة حكيم قرطبة ، مع انه تعرض للنكبات التي اصابته نوي الرأي أيام المرابطين . واخيرا لم يأخذ ما أخذه من منطق عن ابي الوليد ، وإنما أخذه عن الغزالي " خصم " ابن رشد (9) . إذا فابن طملوس الذي ظن الناس انه اقرب الى ابن رشد كان أبعد ما يكون عنه .

وإذا كان قدر ابن رشد قد نحا هذا المنحى بين بني قومه ، فإنه كان قطب الرحى لدى كثير من متأدبة اليهود ، إذ لم يتمتع أخبار الطائفة ورؤساؤها بسلطة مثل تلك التي كانت لدى الخلفاء ، يوجهون بها مسار الفكر ، فظل سلطان شارح أرسطو قائما قويا منتشرا بالرغم من اعتراض من اعترض ، وانكب عليه هؤلاء المتأدبة قراءة ودرسا وترجمة ، بل صار عند كثير من مفكرهم ربيب التوراة ، وراوا في أفكاره توافقا لما جاء في كتابهم المقدس . وقد أهل هذا الإعتراف بفيلسوف قرطبة وبمؤلفاته ، هؤلاء المحتفين به ، ليكونوا واسطة بين الفلسفة العربية ، والأرسطية منها على الخصوص ، والفكر اللاتيني ، عن طريق الترجمة والشرح والتبني . وهذه جميعا عملية لم تخل من مزالق ومخاطر ، خصوصا عند ما تعلق الأمر بالترجمة ، وغالبا ما كانت هذه خيانة لصاحب النص الأصلي ، ولماذا لا تكون كذلك أيضا خيانة للمترجم ، عند ما تعوزه قدرة الفهم وصعوبة اللغة وغرابة الموضوع وجدة المفاهيم وميل الهوى ؟ . وكلها أسباب تدعو الى إعادة النظر في كثير من قضايا هذا الموضوع ، وتدعو الى أخذ العدة للتصحيح والتقويم والتقيب الفقه اللغوي ، في ثنايا النصوص المترجمة في لفتها الجديدة وتلك القيمة ، بل تغري وتحت على وضع تصور مبنى على طريقة التقصي والقياس والمماثلة والمقارنة ،

---

( 8 ) - نشر الكتاب بعناية M.A.PALACIOS, Madrid 1916

( 9 ) - انظر مقدمة المدخل لصناعة المنطق . وانظر ايضا دراسة العترنة التي نشرها عبد المجيد الصغير : " حول المضمون الثقافي للغرب الاسلامي من خلال المدخل لصناعة المنطق لابن طملوس " . مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط - العدد 15 ، 1989-1990 خصوصا الصفحات 142-147 . من خلاصات هذا البحث ان نكبة ابن رشد أنته من كونه مدد مشروع الوحدة الذي كان ينشد " الخلفاء الموحدين " باعتقاد " التأويل " . في حين كان هؤلاء يبذلون الجهد لإبعاد الخلاف الذي عرض الشرق الى الكبوة . ونعرض نحن لأسباب أخرى في هذه الأطروحة



لتركيب نصوص ضاعت أصولها وبقيت ترجماتها . وقد ركبنا هذا المركب الفقه لغوي ، لوضع لبنة من لبنات إعادة هذه ، بما وضعناه في عملنا المتواضع ، حيث تكشفت بعض الأخطاء ، وبعض سبل الأخطاء ، وتم التمهيد لوضع خطة تلم شتات المتفرق وتصيغ المنساب المنهمل .

لم يكن اثر ابن رشد في تاريخ الفكر الإنساني غير ذي بال ، وبقدر ما اثار من خصام لدى ذوي المعتقدات المختلفة أيام حياته وبعدما ، وبقدر ما صار نسيا منسيا حقبا من الدهر ، أو في اغلب الأحيان لم يعرف فيه إلا شخصه الفقير ، وبقدر ما اصاب مؤلفاته من تنكر وضياح ، يعود الآن فكريا مجددا جريئا ثاقبا تعتز به الكثير من الجامعات والمؤسسات العلمية ، فتعقد له النوات ، وتنشر له الكتب ، وتضع الخطط المنهجية لإخراجها من قديم الورق أو غربة اللغة ، مثل ما فعلت الأكاديمية الأمريكية للقرون الوسطى (10) . وتفعله الآن عديد من الدول العربية والغربية أملا في أن تخرج موسوعة أبي الوليد إخراجا علميا يلائم سلطته العلمية وعطاءه الكبير .

جمعت هذه الجهود الجمة العدة لإعادة نشر نص عربي متواضع التحقيق أو نص لاتيني ذي قيمة تاريخية ، أو ترجمة عربية مثلت دور الوساطة ، فانت المهمة كما تيسر ، أو لترجمة حديثة توصل أفكار الفيلسوف الشارح إلى من يهتم بالفلسفة تاريخا ومضمونا ، ولكنها حسب علمنا ، لم تضع خطة لإرجاع النص المفقود الأصل إلى لغته التي حرره بها أبو الوليد ، وقد يكون هذا العمل المتواضع بداية في هذا الاتجاه .

لم نرد لهذا البحث أن يبدأ من القمة فينشفل بما أهم اليهود في الفكر الرشدي ، انطلاقا من الترجمة والشروح ، وإنما أردنا له أن يكون منطقيا ، فيبدأ من البدايات ، إذ المدرسة الأرسطية العربية لم تكن أسبابا لما بلغه الفكر اليهودي في الاندلس ، وإنما كانت نتاج لمسار علمي انطلق من النصوص

---

( 10 ) - انظر مشروع نشر وتحقيق مؤلفات ابن رشد الذي ننجزه :

H.A.Wolfson "Plan for the publication of a Corpus Comentariorum Averrois in Aristotelem "

Speculum , 6 ( 1931 ) , 412 - 427

- The Twice - revealed Averrois , Speculum , 36 , 1961 , pp.373-392 .

- Revised plan for the publication of a Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem , Speculum , 38 , 1963 , pp.88-104

الدينية والتشريعية فتروض في مجال علم الكلام والتصوف والعلوم المفيدة في الابدان والتعبير ، فعلوم اللفة واللسان فالإبداع الأدبي ، وهي جميعا مرتكرات لا يحق لنا أن ندخلها في باب الإضمار لأنها كانت اثافي لهذا البنيان الذي تربع على قمته أبو الوليد بن رشد . ولتكن هذه المسيرة مخلا مفصلا إن لم نقل جزءا أساسيا هي بحثنا هذا .

## القسم الأول: الفكر اليهودي والتراث المكتوب بالعرف عبري

### الفصل الأول: اليهود في العصر الوسيط

#### 1- الفكر اليهودي في المشرق الاسلامي

##### 1- القراءون

يرى Vajda أن المعبرية اليهودية لا تتمثل إلا في الموسوعة التشريعية التاريخية المعروفة بالتلمود (1). إذ في هذا المؤلف الضخم الذي اعتمد أصلاً نص التوراة، ولكنه جمع لراء الأحرار على مدى قرون، تلخصت تجارب هذه الأمة، وتبلورت منهاج قانتها الروحانيين في معالجتهم لما جد من لحدث أو لما نزل من النوازل. وفيه أيضاً تجلس منهجهم في فهم التاريخ وسير الكون. وباختصار، فإنه المرجع الذي استخلص ما حدث وما يمكن أن يحدث (2) وعليه فهو المرجع الأساسي الذي يتمثل فيه الفكر اليهودي وأصبح هذا التلمود يحتل المرتبة الأولى التي كانت تحتلها التوراة، لدى كثير من اليهود. وبمعنى آخر، فإن التفكير الرببي (ربنيت) هو الذي ساد خلال قرون، ولم تستطع فلسفة فيلون الأسكندراني (3) أن تحدث في هذا الفكر أي شرخ، ولم توجهه أي توجيه عقلاني، لأن فيلون كان فيلسوفاً يهودياً ولم ينشئ فلسفة يهودية، كما لم يحد عن التقليد الفكري الأغريقي في صورته الجديدة التي اكتسبها بعد أن ائتمد عن الـ Acropol. ولذلك لم يترك أي لثار في الإرث

(1) - G. VAJDA, Introduction à la Pensée juive du Moyen Age. Paris, Vrin.

1947, pp. 37-41

(2) - يعني التلمود، لغة، الدرس والتعليم، وقد كتب بلغة العبرية والآرامية، ويتكون من: أ- المشنا أي التوراة الشفهية - من التنية - التي بدأت لسانيد ما منذ ظهور اليهودية حتى 220 م. ب- الكترا أي الشروح والتفاسير والتعليق التي تمتد أساساً، نص التوراة. وهي أعمال قام بها شيوخ وتلامذة الأكاد يميأت اليهودية الفلسطينية والبابلية، ما بين 220 م و 500 م. والتلمود تلمود أن، لحد هما فلسطيني، ويدعى يروشليمي ق 4، وتنتيهما التلمود البابلي ق 6 وهو أهمهما. ولنظر في تاريخ تأليف التلمود:

Salomon Grayzel, Histoire des juifs. Paris, 1967, T II, pp. 301-312

وتلذذت مع إسرائيل (عريכת ח.ח. בן ששן) دبير تل-أكوب. 1969. I. ع 363-367.

(3) - انظر إتحاف يوليوس غوتسمان، حفلستوفيتش سل هيحدوت. مؤسد بآليك، يروشليم، 1951

اليهودي ، الذي عاصره أو الذي جاء بعده مباشرة ، فبالأحرى في العصور المتأخرة . واسدل النسيان على كتاباته فلسفية أو دينية .

ولم تخلف لنا هذه الفترة التي كان منطلقها فيلون ، ومنتهاها بداية عهد اليهودية في بلاد الاسلام ، إرثا فكريا عقليا محضا ، وتلخصت تجاربها الفكرية في عملين إثنين ، أولهما ٦٥٥ ٦٦٧ ( كتلب الخلق ) الذي ظهر ما بين القرن الثاني والقرن السادس الميلادي ( ٤ ) ، وكتاب ٦١٧ ٦٥٧ ( مقاييس الذات العظمى ) الذي يعتقد أنه ظهر في القرن السابع ( ٥ )

والكتابان معا كانا نتيجة الوضع اليهودي إذ ذاك ، وكان صدى للحال التي آلت اليها الحضارة الرومانية ، فانتع رقع الشتات ، وانطوى اليهود على انفسهم يستنبطون مغاري الأحداث من نص التوراة ، أو يجسمونها في كشف عن معنى باطني من التلمود أو المعريهم ( الاجتهادات التأويلية ) . واختلفت رؤى علماء اليهود ، فظهرت فيهم مذاهب شتى لم تخلف اثرا ينكر ، باستثناء مذهب واحد نبت في ظل الامبراطورية الجديدة ، في ظل الاسلام . كان ذلك مذهب عنان ، أو مذهب القرائين .

تربى هذا المذهب في أحضان علم الكلام الاسلامي . ولم يكن علم الكلام هذا في الإسلام ، إلا تفتحاً على الإرث الهائل الذي ورثه الفتح الإسلامي في امبراطوريته الشاسعة التي كانت منبتاً لمعتقدات سماوية وغير سماوية ، مثل اليهودية والمسيحية ومعتقدات الهند وإيران . وقد استفاد علم الكلام من هذا الواقع الفكري منهجين : منهجا اكسبه قواعد عقلية منطقية يدافع بها عن الدين الجديد ، ولآخر يرد به دعاوى هذه المعتقدات العتيقة ، وكان مذهب الاعتزال أبرز هذه المذاهب الكلامية ، التي استحدثت أدوات عقلية لم يعرفها التقليد السابق .

لم تستطع اليهودية في ارض الإسلام ، أن تعزل نفسها عن هذه الدفعة الفكرية الإسلامية الهائلة . ولم تعد القواعد التلمودية الربية قادرة على فك أعوص المسائل الفكرية ، بل والفقهية أيضا . وكان أيام الخليفة أبي جعفر

---

( ٤ ) - انظر التحليل المفصل لهذا المؤلف في Introduction ص 9 -

( ٥ ) - C.SIRAT , La Philosophie juive au Moyen Age . éd. C.N.R.S . Paris -

1982 , p.31

المنصور ، الذي تولى الخلافة سنة 136 هجرية/754 (6) ، أن خرج عنان بن داود البغدادي ، الذي كان أحد أعلام الأكاديمية البابلية ، عن رأي جمهور اليهود ، أو عامة الربيين (7) فأقام بنيان مذهب جديد عرف فيما بعد بمذهب القرائين ، نسبة الى اللفظ العبري *קראים* (مقرا) وهو اللفظ الذي أطلق على التوراة ، أو باسم الخوارج كما سماه يهود اللاوي (8) وقد تضمنت هاتان التسميتان خلاصة فكر اعلام هذا المذهب ، اذ المرجع الوحيد بالنسبة إليهم هو التوراة ، أما ما عداه مثل التلمود والكتابات الأخرى مثل *المعزشم* (9) ، فلا عبرة به . ومعنى هذا أن لراء الأخبار الربيين ، وهي التي تكون محتوى التلمود ، غير قعينة بالإعتبار ، لأنها تقليد ، ومعظمها لراء تتناقض مع العقل في كثير من القضايا ، وتقف في وجه الإجتهد وبهذا خرجوا عن جمهور فقهاء اليهود خصوصا عندما تعلق الأمر بالأوامر والنواهي أو قسم التشريع أو ال *הנהגה* (الهلخه) . وموقف القرائين هذا هو موقف المتكلمين المسلمين من علماء الاسلام السنيين ، بل أطلق القراؤون على انفسهم اسم المتكلمين تشبها وتأثرا بهم . وقد لاحظ علماء اليهود القدامى أثر علم الكلام في أهل هذا المذهب ، يقول موسى بن ميمون في كتابه دلالة الحائرين : " أما هذا الفر اليسير الذي نجد في الكلام في معنى التوحيد وما يتعلق بهذا المعنى لبعض الكلاويين ( علماء اليهود في العراق ) وعند القرائين ، فهي أمور اخذوها عن المتكلمين من الاسلام ... " (10) . إذأ رفض القراؤون إرث أسانيد الربيين ، واعتبروا المقرا أو التوراة ، النص القمين بالمرجعية ، اذ هذا النص في نظرهم لا يناقض الفهم العقلي الذي ينهج التأويل عندما تدعو الضرورة الى ذلك ، بشرط أن يكون المنطق والعقل سبيلا الى هذا التأويل ، ومن هنا كانت قضاياهم هي قضايا علم الكلام . فالعالم حامت غير قديم وله ابتداء وله آخر ، وهو جسم . وإذا كان حادثا فلا بد له من محدث وهو الله ، والله أزلي قديم لم يزل ، وثبتت القدم عنده نفى لعدم ، وليس هو بجسم ، عالم بما جل وق ، وهو حي ثبت له

(6) - يفترض منك أن يكون ظهور المذهب سنة 144 هج/761 . انظر تصويبه لتاريخ الطهور في *Mélanges* ص 471 هامش

(7) - S Grayzel . *Histoire des juifs* , T I , p 344

(8) - كتاب الكورري ، ص 3 ، وستحدث عن طبقات هذا الكتاب في الفصل الثاني ، وسامام ابن ميمون نفس التسمية ، دلالة الحائرين ، ص 36 .

(9) - الكتابات التشريعية والتفسيرية التي كتبها لخبار اليهود بعد جمع التلمود

(10) - (الدلالة ، ص 184)

العلم والقدرة ، وحياته عقل محض ، وهو هي وهي هو ، وهو مريد بإرادة ، قادر بقدره (11) وقد أورد يهودا اللاوي مجمل آرائهم في رده عليهم في كتابه الحجة والعليل... وسنتعرض الى هذه الآراء اثناء حديثنا عن كتاب الكورزي ، او كتاب الحجة والعليل في نصرة الدين النليل ، في الفصل الثاني .

لم يبق من كتابات القرائين مؤلف كامل يتضمن خلاصة آرائهم الفلسفية الدينية ، فقد كانوا ضحية هجمة الربيين ، سواء إبان مجدهم او بعد ذلك ، وقد عدهم سنيو البيعة ، اعداء اليهودية ، وبانري بذرة التفرقة في وقت كانت الظروف السياسية تدعو اليهود الى ضم الاطراف . ولعل هذه التهمة هي السبب فيما لاقاه هؤلاء القراؤون منذ ذلك الوقت والى الآن من ظلم الاعتبار لدى اخوانهم اليهود (12) ولم يعرف منهم إلا من مقتبسات اقتبسها اعداؤهم الربيون للرد عليهم ، مثل سعديه كؤون ويهودا اللاوي ، او من نتف تفسيرية اغفت عنها عيون الزمان ، وما رالت مخطوطة ، وقد خص لها VAJDA عناية خاصة في مثل المرجع المشار اليه ، او بعض نتف اخرى نشرت في اواخر القرن السابق(13)

ومن اعلام هذا المنصب :

#### 1 - ابو يوسف يعقوب بن اسحق القرقيساني

أحد كبار اعلام القرائين في المنتصف الاول من القرن العاشر الميلادي ، ولا يعرف عنه إلا النزر القليل . ولا تعرف نسبة القرقيساني هل هي نسبة الى

---

( 11 ) - الكورزي ص 214-216 . وانظر كذلك مونغ Mélanges ص 473 و . Introduction VAJDA ص 38-43 . و . SIRAT Philosophie ، ص 29-31 . وانظر عرضا لآراء بعض اعلامهم في الصفحات 53-73 .

( 12 ) - G.VAJDA , Deux Commentaires Karaites sur L'Ecclesiaste , Leiden , E.J.Brill , 1971 , p. X

وفي هذا الاطار يرجع البعض خروج القرائين عن الربيين الى اسباب شخصية ، مثل ما فعل يهودا اللاوي في كتابه الكورزي عند ما أرجع الامر الى حذارات شخصية ( انظر هذا الموضوع في عرضنا لكتاب الكورزي ) . وأرجعه البعض الى تنافس على منصب القيادة الدنية الطمعية ، حيث رفض علماء ( كؤون ) مدرستي صورا وبوميد تا بالمرال ، اختيار عنان لهذا المنصب ، وكان سنه يرشحه لذلك ، واختاروا لاه حننیه ، فدعا لمنصب جد يد ..

S.Gryzel , Hist.des juifs , TI , pp.344-345.

( 13 ) - C.SIRAT , Phil .p. 55 . VAJDA , Introduction , p. 64 , Note 1

قرقيسيا ، وهي باعالي العراق ، أم الى قرقرسلان ، وهي مدينة قرب بغداد (14) من أهم مؤلفاته كتابان : 1- كتاب الانوار والمراقب ، وهو كتاب في التشريع . 2- كتاب الرياض والحدائق .

### 1- كتاب الانوار والمراقب (15)

قسم القرقرساني كتابه الى ثلاثة عشر فصلا ، خص الاربعة الاولى منها للدرس التاريخي الفلسفي كالآتي :

الفصل الاول ، في تاريخ المذاهب اليهودية ( يعد من بينها المسيحية).

الفصل الثاني ، وجوب النظر العقلي في الدرس الديني والتشريعي .

الفصل الثالث، الرد على آراء المذاهب ( بما في ذلك المسيحية والاسلام ).

الفصل الرابع ، في طرق التأويل .

وتتجلى أهمية هذه الفصول في كونها تطلعننا على المذاهب المعروفة في القرن العاشر ، سواء تعلق الأمر بالمذاهب اليهودية ، ربية وقرائية ، أم بالمذاهب المسيحية والاسلام . كما تتجلى أهميتها في كونها تبرز آثار علم الكلام في مثل تلك الآراء التي ترى أن النظر العقلي مسموح به ، بل ضرورة وواجب في فهم النص .

أما باقي الفصول فهي في التشريع أو ال *halakha* ( هلكه ) .

### 2- الرياض والحدائق :

فسر فيه المحتوى التوراتي غير التشريعي ، وافتحه بمقدمة عرض فيها مناهج التفسير ، وله أيضا تفسير مطول للقسم الاول من التوراة (الاحماس ) ، لم تبق منه الا نكتة . بالإضافة الى تفسير مختصر لسفر التكوين. ويوجد

( 14 ) - Z. Ankori, Karaites in Byzantium, 1959, index, S.V. Jacob [al Kirkisani]

G. VAJDA, Etudes sur Qirqisani I, R. E. J, CVI ( 1941 - 1945 ), PP. 87 -

123, 137- 140 ; CVII ( 1946 - 1947 ), PP. 52- 98 ; CVIII ( 1948 ), PP. 63 -

91 ; CXX ( 1961 ), PP. 211- 257 ; CXXII ( 1963 ), PP. 7- 74 .

وانظر كذلك : يوشوع دلاور ، مسفرات عبرية فيحدود ، فكريس نبحري ، يروشليم تسييم

منازل ، مؤنبريسيسا عبرية . لا 47 ( يوشوع بلو . المختار من النصوص باللغة العربية

اليهودية ، القدس 1980 . ص 47 )

( 15 ) - L.Nemoy , Kitab al-anwar wal-maraqib . code of Karaite Law . 5 volumes

New-York. The Alexander Kohut Memorial Foundation , 1941-1943.

وقد ترجم الناشر جزءا من الكتاب الى اللغة الانجليزية ونشر بعنوان :

Al-Qirqisani's Account of the Jewish Sects and Christianity , Hebrew Union College Annual , VII , 1930 . pp.317-397 .

بالمكتبة الوطنية ببائيس مخطوط يتضمن نصين له وهما : في الوصايا العشر ، وفي إثبات وحدانية الله (16) .

## 2 - أبو علي الحسن أو يافث بن علي (17)

يعد أبو الحسن من كبار مفسري التوراة القرائين . عاش في المنتصف الثاني من القرن العاشر ببيت المقدس . ومن أهم آثاره ترجمته كتاب العهد القديم إلى اللغة العربية، وكذا تفسيره الذي حرره باللغة العربية لغة وخطاً (18) ونسبت له SIRAT كتاباً في الوصايا (19) .

## 3 - يوسف البصير (20)

عاش بفلسطين خلال القرن الحادي عشر ، وكان من أعلام الفكر القرائي البارزين . ألف كتاب المحتوى بلغة عربية على عادة علماء اليهود في أرض الإسلام ، وترجم الكتاب إلى اللغة العبرية طوبى بن موسى بعنوان *ספר המצוות* (كتاب الكياسة) وكان الكتاب في أربعين فصلاً ، ثم لخص في ثلاثة عشر بعنوان التمييز . وترجمه إلى العبرية نفس المترجم بعنوان *מסכת*

---

( 16 ) - رقم المخطوط 755/2 عبرية

( 17 ) - انظر فيما يتعلق بأهم البحوث في موضوع يافث :

G. VAJDA, Deux Commentaires . p.115

( 18 ) - انظر الفصل الثاني من هذا البحث . كان القرائون يكتبون إباحاتهم بالعربية لغة وخطاً ، ولم يقبل الربيون هذا العمل ، إذ يعتبرون الكتابة بالحرف العربي إخراجاً للنص عن قسيته، وقد رجم القرقساني في هذا الرأي في كتاب المشارق ، الباب الخامس والثلاثين : " في قراءة كل خط غير الخط العبراني في يوم السبت . انظر نشره " *בְּיוֹ* المنكورة أعلاه ص 47-51.

( 19 ) - Phil . p.55 . جاء في فهرست المكتبة الوطنية ببائيس نكر نص لقراء آخر باسم يافث بن بصير الطهيب ق 13 بعنوان المقالة التاسعة من كتاب الوصايا ، هل اختلط الأمر على SIRAT ؟ انظر مخطوط رقم 581

( 20 ) - I. Golziher ; yousouf al - bacir , REJ , XLIX , 1904 . pp. 224 - 230

- Vajda , Introduction , p. 64

- La démonstration de l'unité divine d'après yusuf al-bacir , studies in Mysticism and Rreligion presented to G. Scholem , 1967 , pp. 285 - 315

- De l'universalité de la loi morale selon yusuf al-bacir , R.E.J. , CXXXVIII , 1969 , pp.133-201

- Sirat , philo. p. 71



٢٦٥ ( من حكمة الحمقى ) ، وله أيضا مؤلفات أخرى لم يبق منها إلا كتاب الوصايا ( ٢١ ) .

كان للبصير تلميذ هو أبو الفرج فرقان بن أسد ، وقد نهج هو أيضا نهج المعتزلة ، وحصر اهتمامه في الكتابات التفسيرية ، وله مؤلفات عدة ترجمت إلى العبرية منذ القرن الثاني عشر . إذ تتلمذ عليه عبيد من التلاميذ الذين قنعوا إليه من القسطنطينية ليعلمهم العربية ، فنقلوا مؤلفاته ومؤلفات استأذه البصير إلى اللغة العبرية ( ٢٢ ) .

وقد كونت مؤلفات هؤلاء الاعلام جميعا ، تراثا ضخما عرف بعضه ، وظل جله مجهولا للأسباب التي لشرنا إليها .

وإذا كان القصد من هذا العرض هو الإشارة والتلميح لا التحليل و التفصيل ، فإننا نتمنى ان تفسح لنا الفرصة ، لنقوم بدرس شامل للفكر القراني العربي ، وهو عمل لا نعتقد أنه قد أنجز خصوصا في منظور يضع الفقه والبحث اللغوي القراني في مقابل الفقه والبحث اللغوي الظاهري ، إذ هناك منطلقات تقوم عليها هذه المقارنة ، منها : ان المنهجين نشأ معا في العراق ثم انتقلت بذرتيها إلى الغرب الاسلامي ( ٢٣ ) . ومنها أيضا أنهما معا يعتبران النص المقتس ، المرجع الأول لأي نظر عقلي ، و يعتبران كذلك اللغة أسا لهذا النظر ، ولن أي درس لغوي لأبد ان يعتمد النظر العقلي . وأنهما استعملتا الانوات العقلية الكلامية لفهم النص الديني ، وأنهما رفضا القول بالتجسيم ( ٢٤ ) وأنهما أخيرا لقيتا عنتا من فقهاء عصرهما ، إذ عانى القراؤون ما عانوا من الربيين ، وعانى الظاهرية ما عانوا من أهل السنة . وكانت هذه المعاناة بعضا مما جعل المنهج القراني يحمل لقاحه إلى أراضي بعيدة عن

---

SIRAT, Phil. p. 71 - ( 21 )

( 22 ) - نفسه ص 73

( 23 ) - دعا عزان بن داود ، رأس القرائين إلى منهجه في بغداد في 8 ، ونشأ المنهج الظاهري أيضا في بغداد على يد داود خلف الصفهاني . 815-883 . ولا يعني هذا أن الظاهرية تأثرت بالمنهج القراني ، إذ العكس هو الصحيح ، فمن المحتمل أن تتأثر الأجيال التي جاءت بعد عزان بأدوات القياس العقلي التي استعملها الظاهرية ، غير أن هذا الاحتمال يبقى بدون تأكيد ما دامت الدراسة المقارنة لفقه ونحو كل من المنهجين لم تتحقق بعد .

( 24 ) - وقد كان رفض القول بالتجسيم لدى القرائين سببا من الأسباب التي جعلت سميحه يجد لذلك تأيلا في تفسيره لكتاب المبادئ أو كتاب الخلق ، SIRAT. p. 41

مواطنه مثل فلسطين ومصر وايران ، ووجد له مرتعا في القسطنطينية حيث ظهر اعلام مثل يهودا حسداي ق 12 صاحب كتاب *משמל חסדאי* ( علامة الكافر ؟ ) ، ويعقوب بن روبن ق 12 صاحب كتاب *ספר העושר* ( كتاب الغنى ) ، واهرون بن إلي النكمادي ق 14 صاحب *עץ חיים* ( شجرة الحياة ) وكالب الذي اشتهر بمكتبته القيمة . بل وجد المخطوط القراني في شوق القسطنطينية رواجاً كبيراً . وإذا لم يبلغ هؤلاء الاعلام ما بلغه الاعلام السابقون ، فإنهم حاولوا اضاء روح عصرهم على تلك القضايا التي شغلت اسلافهم . وقد انتقل المذهب بواسطتهم خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الى Krimée ولتونيا ، وامتدت له ظلال حتى القرن التاسع عشر . وإذا لم يعد للمذهب حالياً ، ما كان له من رواء علمي ، فلن بعض اليهود لا يزالون الآن ، سواء في اسرائيل او في بعض الدول العربية ، ينتسبون اليه . ويتقيدون ببعض لرائه في المعتقد او العبادات ( 25 )

## 2- الربيون

سبق ان اشرنا الى اهمية التلمود لدى الربيين . وقد المحنا الى ما كان عليه هؤلاء من تشبث بالمناهج العتيقة التي تركت العقل جانبا ، واثقلت النص الديني بموروث لا يكتسي صبغة عقلية مفنعة ، وانما يكتفي بتقليد اكتسب قبحيته من التراكم التاريخي . غير ان المنهج العقلي الكلامي الذي تبناه القراؤون ، وروح النظر العقلي التي سادت لدى علماء الكلام المسلمين ، كان لا بد من ان تفعل فعلها في اعلام اليهود الذين ظللتهم ارض الاسلام ، لانهم نهلوا اولاً من نفس المنهل ، لاتخاذهم الثقافة واللغة العربيةتين اداة للتفكير والكتابة ، وثانياً لانهم كانوا في حاجة الى نفس الاموات التي استعملها القراؤون لجعلهم العقائدي . وسنلمح الى بعض اعلام هذا الاتجاه تلميحاً ، غير اننا سنفصل القول في اكبرهم اثراً واشدهم تأثيراً في تاريخ الفكر اليهودي ، ونعني

---

( 25 ) - انظر مثلاً حول " القراؤون في أوروبا تحت الحكم النازي " ل. ش. سيقثور *שמורال* سمكسور ، و *חקראים באירופה שכלטת הנאצים* בראי מסמכים גרמניים ( معجم ، 29 ، תשמ"ד ) مجلة بمعيم التي تصدر بالقدس العدد 29 يمكنها التكملة التي اضافها *מברחם בקר* ، עוד על גורל חקראים בחקופת חשואה ( ابراهام بفر ، عودة الى مصير القرائين زمن النكبة [ الثانية ] نفس المجلة ، عدد 36 1988 )

به الكوون سعديه وذلك لأنه يمثل هذا الاتجاه احسن تمثيل ، ولأنه مثل الموسوعة المعرفية العربية وتمثلها ، ولأنه اعتبر نفسه الد " أعداء اهل المذهب القرائي ، واخيرا لأنه سيصبح المرجع لمن سيأتي بعده من اعلام اليهود ، خصوصا في الغرب الإسلامي الذي هو موضوع درشنا .

#### ١- سعديه بن يوسف الفيومي 882م-942م. ( 26 )

ولد بفيوم سنة 882 م ، ولم يعرف عن فترة تعلمه الا القليل ، ولن يبتعد عن المنهج المتبع إذ ذاك في مصر ، اذ سينهل من مناهل اليهودية التقليدية التي هي التوراة والتلمود وما ارتبط بهما من معارف ، غير أنه سيستفيد من النهج التعليمي العام الذي كان سائدا اذ ذاك ، في اوساط اليهود المتأبين ، واعني المعارف العربية . وهذا ما اتضح فعلا من مؤلفاته ، زيادة على ذلك تتبعه للفكر اليهودي في ارض الاسلام ، كما تدل على ذلك مكاتبتها مع اسحق اسرائيلي رأس مدرسة الفيروان التي تأثرت بالمنهج الافلاطوني الحديث كما سنرى .

غادر سعديه مصر سنة 915 ، واستقر زمانا في فلسطين ، ثم رحل الى بغداد فحلب ، ثم رجع الى العراق ليحتل منصب الكونية وهو منصب علمي سياسي ، باكايمية صورا ، وتوفي في سن الستين سنة 942 .

ظهرت علانم الجدل في فكر سعديه في مطلع شبابه ، اذ كتب في سن الثالثة والعشرين ، وما زال بعد في مصر ، مقالة هاجم فيها عنان والمذهب القرائي ، ثم اقحم نفسه في خصام عنيف لم تنحصر لثاره في طائفته ، وإنما كان له صده لدى طوائف اليهود عامة أو على الأقل في مراكزهم العلمية ، ذاك هو رفضه للتقويم الذي وضعه فقهاء فلسطين بزعامة ابن منير . وكاد هذا التقويم يتسبب في انقسام عقائدي لدى اليهود ، وظل الصراع قائما مدة سنتين 921-923 انتصر في لخرهما سعديه . وقد اكسبه هذا الانتصار سمعة علمية

---

( 26 ) - انظر بيبليوغرافيا سعديه في 490- SIRAT, Phil. 489 (الترجمة العبرية) Introduction . pp.219- 221. وانظر حول حياته، "ل. فيسمن (مورخ) ' ركب سعديا ناوي كوبر تورني-موزي ' 1943.

L. Finkelstein (éd) Rab Saadia Gaon , Studies in His Hanor (JTS). 1944

H.Malter , Lift and Works of Saadia Gaon , 1921 .

E.I.J. Rosenthal , (éd.) Saadia Studies ( JQR ). 1943

رشحته الى منصب الكفونية ، غير أن ملاسبات اجتماعية وسياسية ، أقحمته في صراع جديد من أجل بلوغه هذا المنصب ، وقد يكون هذا الصراع هو الذي جعل من سعيه علما من اعلام الفكر اليهودي الذين كان لهم كبير الأثر في الاجيال اللاحقة من بني جلدتهم ، ولعله ايضا ، هو الذي أكد أحقيته في منصب الكفونية الذي تقلده سنة 936 أو 937 .

نحوي ولغوي و مفسر و فقيه مجادل كلامي و مترجم، هذه هي الصفات العلمية التي ميزت هذا العالم ، والتي ابرزته لنا مشاركا لا يحتمل أي وحدة فكرية ، كما أشار الى ذلك VAJDA ، ولكن وحنته تتمثل في الإختيار الذي اختاره ، وفي الظروف التي جعلت منه رائدا في عديد من المعارف التي اتخذها أداة لخدمة بني جلدته ، سواء فيما وضعه بين ايديهم من معارف ، أو في دفاعه عن العقيدة في وجه القرانين وغيرهم ممن يناصبهم العداء . فكان كل ما كتب يستجيب لمتطلبات ظرفية وعملية ( 27 ) إذ مكنت أعماله اللغوية النحوية ، وكان من أوائل اللغويين ، الفقهاء الربيين ، ومن أدوات استعملوها في البحث والتنقيب في النص المقدس ، وهذه أدوات استقل بالاستفادة منها القراؤون دون غيرهم سابقا .

ولقد كانت ترجمته الكاملة لكتاب التوراة وتفسيره له باللغة العربية مقصدا أراد منه أن يقرب النص الديني الى العامة ، سواء أولئك الذين كانوا يحسنون اللغة العربية الفصيحة ، أو أولئك الذين لم يتعد رادهم اللغوي الإستعمال الدارج ( 28 ) بل كتب التفسير بحروف عربية لينتمكن حتى أولئك الذين

---

Introduction ,p.45 - ( 27 )

( 28 ) - لم تنشر الأعمال الكاملة المتقطعة بالتوراة . وقد بدأ إنجاز العمل

Oeuvres complètes de Saadia ben Josef al-Fayyumi ، في J. et H.Derembourg  
paris,1893 .

وكان المشروع يتضمن اثني عشر جزءا لم تظهر منه إلا الأجزاء IX,VI,V,III,I ، وترجم  
J.Derembourg et LAMBERT الامثال وايوب الى الفرنسية . VI . Paris . 1889 . Paris V .  
1894

ونشر قافح النص العربي مع ترجمة عبرية لنشيد الاناشيد القدس 1962 ، والمزامير القدس 1966  
وليوب القدس 1973 والامثال 1976 .

ووضعت وحدة البحث القائمة ل U.R.A 1078 , C.N.R.S ، التي يشرف عليها الأستاذ حليم  
الزعراني ، في إطار بحثه : اليهودية في أرض السلام ( الأدب المكتوب والشفوي ولغات اليهود في  
أرض السلام ) ، مشروعاً طموحاً لنشر أعمال سعيه التوراتية، وقد صدر أول جزء ، بإخراج الزعراني  
ومكاو ، تضمن كتابي الزهد وسفر الجامعة =

لا يستطيعون حل رمز الحرف العبري ، يهودا وغير يهود ، من الاطلاع عليه (29) كما وضع مؤلفا في الصلوات وعديدا من الاشعار الحينية .

واتضح نهجه العقلي في المنهج العلمي ، وطريقته المبتدعة في تاويل التلمود . وتجلّى همه وعنايته بقضايا الطائفة في تشريعاته وفتاواه التي تعدت حدود العراق .

وإذا كانت النظرة العقلية التي تميز بها سعيه كؤون ، لم تغيب عن أي مؤلف من مؤلفاته فإنها كانت أساس كتابيه :

تفسير كتاب المبدأ ( 30 ) ( 30 ) ، وكتاب الامانات والاعتقادات ، 1857  
מאמרים ודעות ( 31 )

يعكس الكتاب قالباً ومضموناً ، لراء المتكلمين المسلمين ، وخصوصاً المعتزلة منهم ، فإذا تناول هؤلاء قضية خلق العالم قبل تناولهم اللاهوتية والصفات ، فإن سعيه نهج نفس النهج في وضعه لراءه . وإذا كانت القضايا الكبرى التي شغلت المعتزلة هي الوجدانية والعمل والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فهذه هي ذاتها فصول

---

= H.Zafrani , A.Caquot : La version arabe de la Bible de Saadiya Gaon .  
L'Ecclesiaste et son commentaire " le livre de l'Ascense " , Maisonneuve et Larose .  
Paris 1989

( 29 ) - يعتمد الأستاذ الزعفراني أن سعيه كان يكتب بالحرف العربي ، لأن بعض أفراد الطائفة ما كانوا يحسنون قراءة الحرف العبري ، كما نلت على ذلك وثائق " كنهرة " القاهرة التي عثر فيها على نصوص توراتية عبرية مكتوبة بخط عربي . صفحة 14 ، هامش 1 من نشرة La Version المنكورة أعلاه

( 30 ) - יחזקאל בן ברוך , פירוש לספר יצירה (ח"ח) مقدمة ومنتخبات بالعربية .  
- י"ד קאמס , ספר יצירה , תשל"ב , الاصل العربي والترجمة العبرية  
M.Lambert , Commentaire sur le Sefer Yesira , par le Gaon Saadya , 1891  
الاصـل العربي مع ترجمة فرنسية

( 31 ) - نشر النص العربي بحروف عبرية S.Landauer بـ 1880 . واعاد نشر النص مع ترجمة عبرية حديثة قافح القميس ( 1970 ) . ولـ يهود بن تيون ترجمة مختصرة نسخت بالقسطنطينية سنة 1562 ، ونشرت بليرك 1859 . كما أن للكتاب ترجمة انجليزية لـ :  
S.Rosenblatt , the Book of Beliefs and Opinions New-Haven, 1948 .

وانظر كذلك :

A.ALTMAN , Saadiya Gaon The Book of Doctrines and Beliefs in : Three Jewish  
philosophers. New-York, 1969, 1972, 1973, 1974...

### خلق العالم :

لم يرد سعيه أن يبرهن على أن خلق العالم من لا شيء يوافق النظر العقلي وما جاء في التوراة ، بل أراد أن يظهر خطأ المذاهب الأخرى والبرهنة على عدم صحة آرائها . وقد استعرض اثني عشر رأيا خاطئا في كتابه الامانات ، وثمانية في كتاب المبادئ ، ستة منها تختلف عما جاء في الامانات . وعليه فقد استعرض ثمانية عشر رأيا خاطئا ، واستل على خطأ كل واحد منها . والجدير بالذكر أن هذه الآراء التي استعرضها كانت قد تجوزت بعد أن ترجمت مؤلفات افلاطون وأرسطو إلى اللغة العربية ، بمعنى أنه عرض آراء لم تعد قائمة الذكر ، فهل معنى هذا أنه يطلع على المؤلفات الأخيرة المعاصرة له ؟ لم تجب SIRAT عن هذا السؤال الذي وضعته ، وإنما غضت الطرف عنه لتقول إن سعيه كان يريد أن يرد كل المذاهب والآراء ، كائنة أم لم تكن ، في موضوع خلق العالم ، ليل على أن اليهودية هي وحدها الصائبة . ( 33 )

تناول سعيه في مقتمته موضوع الاعتقاد ، وهو معرفة الأشياء على ما هي عليه في واقع الوجود لدى المعتقد . ويعتمد هذه المعرفة مصادر ثلاثة هي : الواقع الخارجي ( الجسم ) ، والتمييز ( العقل ) ، وما يتوصل إليه العقل ضرورة من واقع الأشياء والتمييز . وتعتمد المعرفة الحسية ما يدركه الإنسان بلحدي الحواس ، أما المعرفة العقلية فهي ما يدرك بالتمييز ، من ذلك أن العقل حسن والكذب قبيح . والمعرفة الضرورية ما يدركه الإنسان من استنتاج منطقي اعتمادا على إحدى المعرفتين السابقتين أو هما معا ، فالنفس لا ترى ومع ذلك لا تنكر ، لأن نكرانها نكران لفعل الإنسان ، وفعل الإنسان مرئي ، إذا فهذه معرفة بالضرورة . ومثال ذلك أيضا ، معرفة التمييز الخاص بالنفس ، إذ نفي هذا التمييز هو نفي لفعلها ، وفعلها مشاهد .

---

( 32 ) - يتضح ذلك من فصول الكتاب التي هي :

1- خلق العالم . II- الوجدانية . III- الوحي . IV- الاختيار . V- أعمال العباد . VI- النفس . VII- البعث VIII- خلاص إسرائيل . IX- الثواب والعقاب . X- سلوك الإنسان في هذه الحياة .

Philosophie , p. 36 - ( 33 )

يضيف سعيه مصدرا رابعا هو الوحي ، توراتا وموروثا يهوديا ( التلمود وغيره ) . ويتجلى صدق هذا المصدر في المعجزات المؤيدة التي عجز عن فعل مثلها السحرة والمعتلسفة ، وعليه فإن هذا المصدر ذو معتمدات رخي ، لا يمكن نكرانه . وقد أكد صدق الوحي منهج المعرفة الذي لم يجد فيه ما يناقض العلم . وإذا كان هناك تناقض ظاهري ، فإن ذلك راجع الى قصور العقل والى الجهل بقواعد التاويل .

وأسن كتاب الامانات هو توافق العقل والوحي ، ففي الفصل الاول الخاص بالخلق او البدء ، يثبت سعيه ان الحواس لا تستطيع الفصل في هذا الامر ، وان النظر العقلي هو السبيل الى فهم قضايا مثل هذه ، كما ان ما جاءت به التوراة هو ايضا سبيل يؤدي الى نفس الهدف . وقد نهج سعيه في هذا نهج المتكلمين الذين يرون ان للعالم بداية ، وعليه فإن له خالقا . ويثبت سعيه عدم ازلية العالم بحجج أربع هي :

- 1 - إذا كان العالم متناه في المكان ، وإذا كانت القوى الكامنة فيه ايضا متناهية ، فإنها ضرورة لا تستطيع إبقاءه في الوجود بلا نهاية ، إذا العالم فإن.
  - 2 - كل مركب من اجزاء لابد ان يكون من صنع مركب ركه حتى صار وحدة ، فالارض وما فوقها من اجسام ، وكذا السماء ، كلها مركبة من اجزاء متعددة ، إذا فإن العالم في كليته مخلوق .
  - 3 - كل الأجسام التي يتوالى عليها الكون والفساد وكذا الافلاك ، قابلة لحلول الاعراض التي لا ينقطع حد وثها وفناؤها ، وكل الاعراض حادثة في زمان ، إذا فكل شين تحله هذه الاعراض التي لا يمكن وجوده بدونها ، حاد ث في زمان .
  - 4 - الزمان متناه ، وله بداية ، اذ لو لم يكن كذلك ، لعجز العقل عن تصوره . وعليه فإذا كان زمان العالم متناه فإن للعالم لزوما ، بداية في الزمان .
- وإذا كان العالم والانسان فانين وغير كاملين ، فإن هذا يدل على وجود كائن لا متناه كامل ، وهو دليل يؤدي بنا الى الاعتراف بآله واحد احد . وهو خالق العالم.

وموضوع الفصل الثاني هو خالق العالم ، اي الوجدانية . يفتح سعيه الفصل بقوله إن البعض يرفض التفكير في معرفة الله لانه غير مرئي ، والبعض يرفضه لأن النظر فيه لا يؤصل الى حقيقة ، واخرين يرون

أن معرفته تختلف اختلافا جديرا عن معرفتنا، فيتمتله البعض تمثلا عقليا ،  
وآخرون يصفونه بالجسمية ، فينسبون إليه الكيف والكم والمكان والزمان .  
أما تصور سعديه فيعتمد الوحي ، إذ أخبرنا بواسطته بأنه واحد حي فاعل  
عالم ، لا يشبهه شيء ، ولا يستطيع أي كائن فعل فعله . وبملت المعجزات  
والخوارق على صق هذا التصور . والعقل أيضا يؤيد وحدانيته ، وهكذا فالله هو  
خالق العالم وهو واحد فرد صمد .

ولكن ما المقصود بالوحدانية وبالعلم والفعل ؟ إن الاحبار يجيبون انطلاقا  
من التوراة ، فينسبون إليه صفات جسمانية ، بل ينسبون إليه الاعضاء ،  
وبعض المدراسيم ( التفاسير ) قاسته مقياسا بشريا : *משם נמשך* ( مقياس  
الذات العظمى ) ، وقد استهزا القراءون وعلماء الإسلام من هذا التصور  
السادج ، ورفضه أيضا لسعديه ، وانتقد القائلين به نقدا مرا ، ولذلك صار القول  
بالتنزيه مرتكزا لرائه ، فإذا كان كل كائن حي يحد بالمقولات الارسطية ، فإن  
الله لا يحد بأي منها ، ولا يمكن تمثله في صورة كائن فان ، فإنه لا يشبه الا  
نفسه ، أما صفات العلم والقدرة وغيرها مما نصفه بها ، فهي لا تدل إلا على  
سوالبها ، أي كونه قادرا هو سلب العجز عنه ، وعالما هو سلب الجهل عنه ،  
وبالتالي فصفاته هي هو ، والكائن يمتلك القدرة والعلم بعد زمان ويفتقدهما  
أيضا بعد زمان ، بينما صفات الله دائمة معه ، وقد استعمل الإنسان هذه  
الالفاظ صفات لأن لغة الانسان لا تستطيع غير ذلك .

وتعتبر قضية الصفات من أهم قضايا فقهاء اليهود والعلماء المسلمين  
لأن النظر فيها طرح لقضية التثليث لدى المسيحيين ، وهو امر مرفوض لدى  
علماء الملتين ، ومعهم سعديه ، فصفات الله ما هي الا ذاته ولا توجد أي منها  
خارج ذاته ، فالله واحد مطلق .

### الوحي الإلهي :

لم يخرج سعديه عن منهج الجدل أيضا في هذ القضية ، فهو يجيب  
القائلين " إن الانسان قادر على معرفة الله معرفة كاملة بالعقل وأنه لا موجب  
لبعث الأنبياء " ، بأن علم الله اكمل واشمل من علم هؤلاء ، وأنه لا يفعل عن  
خطا ، وبعثته الرسل كانت خير الانسان ليتحقق عدل الله ، إذ النبوة هي مصدر  
التشريع الذي يحيط أفعال الناس بما يأتي به من أوامر ونواه ، وهذه الأوامر



والنواهي تجيب عن كل كبيرة وصغيرة ، في حين ان العقل لا يتناول إلا القضايا العامة . والوحي اقصر طريق للحق الذي لا يدركه العقل الا بعد تأمل قد يطول ، وهو ايضا السبيل الأسلم لمن قصر عقله أو عجز عن الدرس أو لشك ركبه الله في طبع الانسان ، وعليه فالوحي ضرورة لمعرفة الله تعالى ولتدبير خلقه . وإذا كان الوحي لا يناقض العقل كما دل على ذلك سعيه ، فلن ما جاء فيه من تجسيم ، وما حملته رؤى بعض الانبياء يحتاج الى تفسير وتاويل عقليين .

والنبوة عند سعيه فضل من الله ، يضيفه على بعض عباد الله الذين ندعوهم انبياء ، وهم كمطلق الناس . يحقق على ايديهم معجزات لا قدرة لهم على فعلها ، فهم اداة مسخرة لقدرة الله . ولا تتحقق المعجزات بواسطة الملائكة ، بل الله هو الفاعل لها . والنبي يتلقى الرسالة كما يتلقى الامور المحسوسة والمعقولة ، بلإدراك امتزجت فيه الأدلة القاطعة الحسية والمعطيات الفطرية العقلية ، وعليه فلن شرائط اليقين كلها ثابتة في النبوة . ويعرف النبي الصادق أولا بصق شريعته الالهية ، وثانيا بالعلانم الإلهية التي تؤيد بحثه وهي المعجزات . والمعجزات نوعان : خوارق ، وهي خروج الاشياء عن طبيعتها . وخطاب الهي . وقد يقلد النوع الأول الى حين ، غير ان معجزة الخطاب الموحى لا ينالها تقليد .

#### الآوامر والنواهي :

أوحى الله الحي الأزلي المالم القاهر الى عباده وحيه ، وألزمهم بفعل لشيء وبترك لآخر ، كما وهبهم القدرة على الطاعة والمعصية ، ليس من العذل ان يخلقهم مطيعين أصلا ؟ . يؤكد سعيه في الفصل الثالث من الأمانات ، ان الذي ينال جزاء عن فعل قام به يضاعف له الجزاء ، عكس الذي نال جزاء من غير فعل . وقد أراد الله ان يكون جزاء الانسان مضاعفا لتركه ما نهى عنه ، وفعله ما أمر به رحمة به .

والآوامر والنواهي نوعان : ما دل العقل على صحته دون حاجة الى الوحي ، مثل تحريم القتل والزنا والسرقة ....، وما أتى به الوحي دون ان يكون مناقضا للعقل ، مثل تقديس السبت والاعياد والمحرم من الاطعمة ووجود أئمة يقوون الأمة . اما الجزاء فهو ما يتلقاه الانسان جسما وروحا في الدار الأخرى . والروح عند سعيه جسم لطيف ، وهي أكثر الاجسام لطافة ، وتفارق الجسد عند الموت ثم تعود اليه عند البعث لتشاركه العقاب والثواب .

وأمر العقاب والثواب ينكر بالعمل ، وهو القضية التي شغلت المعتزلة . وقد يتحقق العدل عند سعيه في هذه الدار أو في الأخرى . وهو عدل يشمل كل المخلوقات الحاسة ، وتحقيقه عنده كان قاب قوسين ، إذ كان سعيه يعتد أن لآخر الدنيا كان قريبا من زمانه ، وآخر الدنيا عنده ، وفي المعتقد اليهودي ، لا يعني الفناء وإنما يعني نهاية حياة لتبدأ أخرى يحكم فيها الضيق أو المنقذ المنتظر .

وخص سعيه الفصل الأخير بتعبير الإنسان شؤونه ، هذا التعبير الذي يفرض عليه أن ينهج الصراط الذي خطه الله له .

خلق الله العالم من عناصر مختلفة متناقضة يعايلها التوازن . وخلق المخلوقات مركبة من عناصر أربع ، ومن قوى متنازعة عليه أن لا يخضع لإحداها ، بل عليه أن يخص جزءا منه لكل واحدة منها ، فلا يترك قواه الشهوانية التي تقود الحواس ، ولا قواه الغضبية التي هي مبعث الحب والكراهية ، كلا منهما حسب هواها ، بل عليه أن يحكم في أمره ملكة الإدراك والعقل ، ليحقق التوازن المؤدي إلى الصراط المستقيم .

أما إذا انعم هذا التوازن وتطلبت إحدى النوازع ، هلك الإنسان أخلاقا . ومن هذه النوازع : الانزعاج وترك الدنيا ، والنهم والشبق ، وحب الإنسان إنسانا ، وحب المال وحب البنين ، وحب التملك وطول العمر ، وحب الغلبة والسلطان والانتقام ، وحب العلم . وكل مبالغة في واحدة من هذه النوازع هي هـذ للأنسان . فترك الدنيا مؤذن بهمم العمران وروال الإنسان ، والنهم مؤذن بهلاك الجسم ، والشبق جوار لمقدار لحفظ النوع ، وحب الصاحب والولد والبنين دون حدود قد يشغل عن قضايا أخرى لا تقل أهمية ، وحب الامتلاك وحب الغلبة والسلطان يؤديان إلى التناحر والتحاسد والظلم ، والانتقام يضر بصاحبه ، والخلود للعلم دون غيره أو للعبادة دون غيرها ، اخلال بالمجتمع الذي ننقله باناس هم عالة عليه .

إن سعيه يمثل الدور الفكري التاريخي الذي قام به ابو الحسن الاشعري ، وكان معاصرا له ، إذ كان الاشعري معتزليا ثم انقلب على اهل الاعتزال ، واستعمل ادواتهم لمناصرة اهل السنة ، وسعيه ( 34 ) أدخل الكلام في علوم الربيعين واستعمله ضد القرائين وغيرهم . وكانت مناهج الاعتزال بالذات هي

أدواته التي استعملها في كثير من قضايا كتابه ، كما المحنا الى ذلك سابقا .  
 وإذا اتسمت جل كتابات الاعتزال بصيغة جدلية ، فإن سعيه أيضا لم يخرج  
 عن هذا النهج ، وبني كتابه الامانات ، وبعض مؤلفاته الأخرى بناء جدليا ،  
 فشرحه لكتاب الخلق رد على كثير من آراء القرائين ، وكتاب الامانات ، يتضمن  
 كثيرا من الردود على المسيحيين مثل قضية الصفات او على بعض المذاهب  
 الإسلامية ، مثل الرد على نظرية الجوهر الفرد والقول بالطبيعة (35) او في  
 الرد على مذهب ابن الراوندي في إبطال النبوة (36) . بل الكتاب كله جهاد  
 لحصر صدق الوحي في اليهودية دون غيرها . ولعل هذا كان مصدر اختياره  
 لترصيع كتابه بأي التوراة وأقوال أهل الآثار اليهود ، بل كانت هذه منطلقات  
 الفصول وشواهد الأقوال . وهذا ما جعل سعيه علما متميزا في تاريخ الفكر  
 اليهودي ، وما جعله عمدة لدى الربيين ولدى متفلسفتهم ولغويهم ممن أتى  
 بعده من الأجيال . وإذا كان سعيه قد تأثر بالمذاهب الكلامية ، فإن الذين جاؤوا  
 بعده تأثروا به ونأثروا بالمذاهب الفلسفية التي بدأت تجد لها مكانا في الفكر  
 الإسلامي ، غير أن هؤلاء الذين ظهروا في المشرق لم تكن لهم مؤلفات فلسفية  
 محض ، وإنما بقيت لثراهم في تفاسيرهم التوراتية او التلمودية ، او في بعض  
 فتاويهم . وترك هؤلاء في الموروث اليهودي نظرات لاهوتية فلسفية تُعرف بما  
 لحق هذا الفكر من تغيير أواخر القرن العاشر وأوائل الحادي عشر . ومن  
 هؤلاء الاعلام :

ب - الكهين شموئيل حفني (37) (ت 1013) اتبع في تقسيم العلوم ومراتبها نهج  
 أرسطو ، وفي النفس نظرية أفلاطون ، وفي علم الكلام نظرية الصفات .  
 واتضح منهجه العقلي في تفسيره (38) حيث رفض حقيقة التجسيم  
 والسحر والرأي القائل بإحياء الموتى . ويرى أن المعجزة خاصة من خواص  
 الأنبياء ولا قدرة للولي على الاتيان بها . وأنها أيضا خاصة بالتوراة . أما ما

---

SIRAT. Phil. p.40 - ( 35 )

( 36 ) - نفسه

VAJDA. Introduction . p. 62 - ( 37 )

Bacher (W) , Le commentaire de Samuel b Hofni sur le Pentateuque , REJ ( 38 )

XV, 1887 , pp.277-288 . XVI , 1887 , pp. 106-123

Israelsohn (I) . Samuelis ben chofni Trium sectionum posteriorum libri Genesis

versio Arabica, St-Petersbourg, 1886.

ينسب الى الاولياء كما جاء في التلمود فقير صحيح (39) .

ج - اما الكهون حي ( ت 1038 ) وكان صهرا لحفني ، فيرى إمكان حدوث المعجزات على يد بعض الاولياء ، غير أنه يرفض فعل السحر بتأثير من لفظ اسماء الله وقبل رأي المعتزلة في جزاء الحيوان . اما فتاويه فلا تخلو هي ايضا من نظر كلامي ، خصوصا في موضوع الحضرة والعلم الالهي (40) .  
لا نريد أن نترك بلاد الاسلام مشرقا دون أن نتعرض الى غلم نخر كانت له خصوصياته ، مما جعله يختلف عن الذين سبق أن عرضنا لهم ، ذاك هو نتنثل الفيومي .

#### د - نتنثل الفيومي (41) .

من أعلام القرن الثاني عشر ، وتفترض SIRAT أن يكون هو أب يعقوب نتنثل بن الفيومي الذي أرسل اليه ابن ميمون رسالته المعروفة برسالة الى يهود اليمن (42) . وإذا كان ذلك كذلك فإن نتنثل ، كما ترى SIRAT ، يكون قد عاش بصنعاء سنة 1172 .

ترك هذا العلم كتابا هو بستان العقول (43) ، وقد ظهرت آثار الشيعة الاسماعيلية واضحة العيان فيه (44)

ولا يعني هنا الإطار التاريخي الذي ظهر فيه مذهب التشيع سياسيا ، وإنما يعني ما آل اليه هذا المذهب عقديا ، وذلك بتصور اعلامه أن الله اختار منذ الأزل أن يخص عباده بخاصة جعلتهم فوق البشر ، وهؤلاء هم الأنمة ، وهم المنسوبون الى علي بن ابي طالب ، وعلي نفسه لا يمثل الا حلقة من هذه السلسلة التي كانت منذ خلق الله لدم ، اذ خلق الله جوهرنا نورانيا إلهيا ووضعه

---

VAJDA Introduction .p.62 - ( 39 )

( 40 ) - نفسه

SIRAT.Phil. p.47 - ( 41 )

( 42 ) - انظر في موضوع هذه الرسالة ص .

D.LEVINE - the Bustan al-'Ukul by Nathanael Ibn al -Fayyumi ,New- ( 43 )

York, 1908 ( 1966 )

النص العربي مع ترجمة انجليزية .واعاد نشره قافح مع ترجمة جديدة الى العبرية ، ونشره بالقس 1954 .

- S.Pines-Nathanael ben al-Fayyumi et la théologie ismaélienne in( 44 )

Revue de l'Histoire Juive en Egypte, 1 . 1947. pp. 5-22

في عبد او عبيين من عباد ه منذ ان خلق الانسان ، وظل هذا الجوهر ينتقل من فرد الى فرد على مدى اجيال ، وتلقاه حفدة علي ، وكل إمام منهم أركى من بقية الخلق ، ميزه الله بقوى روحية ، ونزعه عن الهوى ، وخصه بكناء ذي قسسية ، وتؤمن كل فرق الشيعة بإمام مخفي يكون هو خاتمة الأنمة ، وتعتقد الفرقة الاثنى عشرة انه محمد المهدي المنتظر الذي اختفى سنة 873 ، وتروج لموعته في آخر الزمان ، حيث يملا الارض عدلا . أما الاسماعيلية او السبعة المنسوبون الى اسماعيل ابن جعفر الصادق ، سادس الأئمة ، فيعتقدونه في السابع . وقد كان لهذا الاعتقاد أثر تعززت روافده بمذهب الافلاطونية المحدثه ، وكان من الذين تأثروا بهذا المذهب الاسماعيلي ، نبتنل الغيومي ، غير انه لم يكتف بمعارفه العامة التي روج لها إخوان الصفا ، وإنما اطلع على خفاياه وأسراره من الكتابات الباطنية ، بحكم وجوده في بلد كان مذهب الشيعة هو مذهبه الرسمي ، اذ ظل الفاطميون يحكمون اليمن حتى سنة 1174

قسم نبتنل كتابه البستان الى سبعة فصول ، ورقم السبعة ذو اهمية عند المؤلف كما سنرى . واهم قضايا الكتاب هي الله .

فالله عند المؤلف هو مسبب سبب الاسباب ، وهو مفارق لصفة العقل والسبب ، لانه خلق سبب الاسباب من عدم ، ووهبه الحياة والكمال والصوره والحوام والخلود والسعادة وغيرها دفعة واحدة خارج المكان والزمان . ولا يستطيع الانسان أن يعرف عن الله شيئا او يتحدث عنه بشيئ . وسبب الاسباب او علة العلل ، المخلوق الاول الذي هو العقل ، لا يستطيع أن يتمثل خالقه خارج الزمان والمكان . وفعل الخلق لا يوصف بالسبب ، لكن السبب مرتبط بمسببه ، والله لا يمكن أن يرتبط بالعالم . والعقل الذي هو علة العلل هو السبب في إيجاد الروح الاشمل ( روح العالم ) (45) الذي أخرجه الله من العدم بـالمشيئة والارادة والامر . والظاهر أن هذه الالفاظ الثلاث هي التي تعني فعل الخلق ، وهو سر لا نعرف عنه شيئا ، وهو العدم الذي صدر عنه العقل . والاعتقاد الحق هو تصور استحالة تعمل الله بأي طريق كان، بما في تلك الصفات التي جاءت على

---

( 45 ) - جاء ذكر " روح العالم " عند يهوذا اللاوي في كتابه الكوري . غير انه استعمل العبارة بمعنىهم مخالف إذ يقول : " وقد شبه المتفلسفون العالم بإنسان كبير والإنسان بعالم صغير . فإن كان هذا وكان الله روح العالم ونفسه وعقله وحجاته كما تسمى ١٦٦ ٥٧٦٦٦ ( حجاب العالم ) فقد صح التشبيه " ( ص 156 من طبعة داود صفي بنط التي ستحدث عنها فيما بعد )

لسان الانبياء ، لأنها استعمال لغوي فرضته الضرورة وتزعمت عنه ذات الله . وإذا تعذر على العقل الانساني تصور الله ، فإنه يستطيع ادراك المخلوق الاول ، أي العقل الذي تتمثل فيه بعض الصفات التي اسندنا البعض الى الله . وهو اصل العالم ، وهو عقل ومعقول في نفس الآن ، وهو الكامل كمالا مطلقا . ومن سماعته بكماله الذي وهبه الله فاضت عنه الروح الشامل . والعقل هو مثل الواحد في رتبة الاعداد ، والروح مثل عدد اثنين . وإذا كان خلق الواحد في لا زمان ولا مكان ، وهو النور الذي قال فيه الله : كن فكان فإن الروح الشامل فاض في الزمان والمكان .

وإذا كان بعض علماء اليهود يرون أن هناك عقولا عشرة مفارقة هي التي فاضت عن العقل الاول اعتمادا على ما جاء في التلمود : " من عشر كلمات خلق الله العالم " فإن الفيومي يرى أنها سبعة في مقابل سبعة أفلاك . وهذه الأفلاك مكونة من مادة وشكل فاضا معا عن الروح الشامل الذي هو نفسه فاض عن العقل . وكما فاض الروح عن العقل الذي يعقل نفسه ، كذلك فاض الفلك السماوي تقليدا لمصدره . وهكذا تكون الروح ذات ثنائية ، إذ تقترب من جهتها الاعلى الى العقل ، فتتلقى كماله ، وتقترب من جهتها الدنيا الى ما دونها ، فتنتقل اليه النور والحركة . وبحركة الأفلاك تختلط العناصر الاربعة وتتمازج الى ان تتكون المخلوقات في هذه الدنيا . وقد أورد هذا المرح خمس مراتب هي : المعدن والنبات والحيوان والانسان والروح . وقد خصت كل منها بمراقي ، إلا أن الجهة العليا من كل منها أقرب الى الجهة السفلى من التي فوقها . وإذا كان هذا المرح ولابد حركة الأفلاك التي عددها سبع ، فإن هناك فلكا ثامنا به اثني عشر برجاً .

وكان لعدد سبعة واثني عشر ومجموعهما تسعة عشر ، أهمية كبرى عند الفيومي . والواقع أن الفيومي الذي استهواه علم التنجيم ، يرى أن لكل عدد ما يقابله في الانسان والعالم ، إلا أن : 7 و 12 و 19 تنطوي على دلالات خاصة . وهنا يجد ربنا أن نذكر لما كان لهذه الاعداد ، عند الشيعة الاثني عشرية والسبعية ، بل وفي التراث اليهودي والاسلامي من حلول خاص . وتوضح مقارنات الفيومي في هذه المواضيع مدى اطلاعه على النصوص الإسماعيلية والقرن . والقرن والثورة عنده نصان مليتان بتلميحات علمية فلسفية لا يتوصل اليها الا من كان أهلا لذلك . وعليه فالعلم بهما من باب العلم بالباطن ، لا يجب أن يكشف الا الى الخاصة ، أما العامة فهم غير مطيقين لهذه المعرفة.

والنبوة والوحي عنده دفق إلهي ينبع من العقل ، وقد أراد الله بحكمته أن يكون هذا الدفق وسيلة لتحرير بها روح الانسان من سجن الدنيا والكون والفساد . ومصدر الوحي العالم القدسي ، أي الروح الشامل ، ويبلغ الشرع الى العباد بواسطة رجل ميزه الله بصفاء الروح والمعرفة عن الدنيا . ومحاربة النبي تنميس النفس وبقاء في سجن العالم المادي.

وتضطلع النبوة بأمر السانس ، فالأوامر والنواهي أمور تتم بواسطة الانبياء لتدبير الخلق ، أما واجبات القلوب فهي أمر عقلي مشترك بين كل الناس . ومصدرها داخلي.

وقد ظلت النبوة متوالية في كل العصور ، لأن الدفق أبدي ، وكل نبي يكون أهلاً لنبوته ، وكل أمة يكون لها نبيها الخاص بها ، ويتحدث بلسانها . وقد استدل الفيومي بأي من التوراة وسور من القرآن على ذلك . والظاهر أن الفيومي لم يعتبر النبي محمد نبياً كانياً ، ولم يكن اعتباره هذا وليد مداراة ، وإنما كان نابعا من تحليله الفكري الخاص به ، إذ لا ينقطع فيض احسان الله وكمالاته على الروح الشامل . وهذا بدوره يفيض دوماً دفقه الإلهي على الحكماء ممن أهل لذلك . ولكل أمة الحق في مطلب النجاة ، ولذلك فلن لكل أمة نبيها ووحيتها المناسب لها .

أما التوراة وقد نزلت على اسرائيل بأمر إلهي ، فهي صحيحة ، وعليه فلا يمكن تغييرها ، لأن الله لا يعدل عن فعله ، وستظل لبني اسرائيل شريعتهم الى أن يظهر المسيح (المنتقد المنتظر) = (المهدي) .

والقرآن الذي جاء به محمد كان قد بعث الى أمة وثنية ، ولم يبعث لليهود الذين كان لهم كتابهم إذ ذاك . وإذا كان الوحي يختلف من أمة الى أمة ، فذلك لأن الله كان يعرف بحكمته أن لكل أمة ما يناسبها . فالطبيب يخص كل مريض بدواء ، وكذا الله يخص كل أمة بشريعة هي أنسب لها من غيرها .





## II - الفكر اليهودي في الغرب الإسلامي

### أوائل المتفلسفة اليهود: الأفلاطونية المحدثة (1)

بدأ أثر الأفلاطونية المحدثنة عند اليهود في بداية القرن التاسع الميلادي ، وكان أساسها نصوص Plotin و Proclus . وقد اعتمد اليهود هذه النصوص خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر ، بعد أن طعموها ببعض الآراء الإسلامية والأرسطية .

ولم يقتصر أثر هذه الأفلاطونية على متفلسفة اليهود ، بل امتد أثر بعض عناصرها ليفعل مفعوله في الفكر الديني ، كما تجلى عند يحيى بن بقودا في كتابه الهداية وفي الكتابات الأدبية ، كما جاء ذلك في كتاب المحاضرة والمذاكرة لابن عزره . وسنتعرض للكتابين فيما بعد .

وتجلت أهمية هذه الأفلاطونية أيضا في الطريقة التي حاول بها مفكرو اليهود التوفيق بين النصوص المنزلة والفلسفة . وأول علم من أعلام اليهود في هذه المدرسة هو إسحق بن سليمان الإسرائيلي .

#### 1 - إسحق بن سليمان الإسرائيلي البغدادي القيرواني (2)

أول فيلسوف يهودي في بلاد الإسلام يطعم المعارف اليهودية بأفكار فلسفية

- 
- G. Vajda , le néo - platonisme dans la pensée juive du Moyen Age . - ( 1 )  
Accademia nazionale dei Lincei Rendiconti della classe di scienze morali, storiche e filologiche , serie VIII , vol. XXV , fasc. 3-4 , mars - avril 1971 , pp. 309 - 324 .  
- C . Sirat , Philo. p.80

- Vajda , Introduction , p. 66 - ( 2 )

· גוטמן , חמילוטצ'פון , ע 83 - 87 ( كوطمان ، الفلسفة ... )

- Sirat , pp. 65-70  
- A. Altmann et S. M. Stern , Isaac Israeli a neoplatonic philosopher of the early tenth century . Oxford , 1958  
- Encyclopaedia Judaica , Jerusalem (1974) , T.9 , C. 1063-65 =

مستقاة من الأصول اليونانية . وتعتبر أراؤه مرآة للفلسفة اليهودية الافلاطونية المحيطة . ولد إسحق حوالي 850 م في مصر ، ثم رحل الى تونس ، فسكن القيروان . وكان طبيب المهدي ، مؤسس الدولة الفاطمية . يقول ابن جليل : " خدم عبيد الله الشيعي بصناعة الطب " (3) . وعمر إسحق إسرائيلي طويلا ، وتوفي سنة 955 .

كان اسحق إسرائيلي معروفا لدى مؤرخي العلوم العرب ، إذ وصفه ابن جليل وقال: " كان طبيبا لينا عالما بتقسيم الكلام وتفرع المعاني " (4) . وقال فيه صاعد الاندلسي : " كان طبيبا متقنعا ... وكان ... بصيرا بالمنطق ، متصرفا في ضروب المعارف ، وله تليف جيد ... " (5) . وقال ابن أبي أصيبعة : " كان طبيبا فاضلا بليغا عالما مشهورا بالحق والمعرفة ، جيد التصنيف عالي الهمة ... وشاع فكره وانتشرت معرفته بالإسرائيلي ... وكان مع فضله في صناعة الطب ، بصيرا بالمنطق ، متصرفا في ضروب المعارف ... " (6) وكانت له في المجلس صولة ، وظل يعتبر نفسه أكثر علما من مجالسيه المسلمين لدى الخليفة ، بل كان أحيانا يحتقرهم (7) وله في الفلسفة :

- كتاب الحدود ( 1000000 ) ، سماه حاجي خليفة كتاب الحدود والرسوم (8) ، وهو أشهر كتبه ، ولم يبق من أصله العربي إلا نطف نشرها H. Hirschfeld (9) . ترجمه الى اللغة العبرية ، نسيم بن سلمون ،

---

= A. Altman , Isaac Israeli's chapter on the Elements . in journal of Jewish Studies , VII , 1956 - 1957 . pp. 31-57  
 - Creation and Emanation in Isaac Israeli , a Reappraisal , Studies in Jewish History and Literature , pp. 1 - 15  
 - S. M. Stern , Isaac Israeli and Moses Ibn - Ezra , JJS , VII , 1956 - 1957 , pp. 33 - 89  
 - Ibn Hasday's Néoplatonist - a Neoplatonic Treatise and His influence on Isaac Israeli and the longer version of the Theology of Aristotle , Oriens VIII , XIV , 1961 . pp. 58- 120 .  
 ( 3 ) - سليمان بن حسان الاندلسي ( ابن جليل ) ، تاريخ الأطباء والفلاسفة [ تحقيق فؤاد السيد ] مؤسسة الرسالة ، ط . ثانية 1985 ، ص 87 . وعبيد الله أبو محمد عبيد الله المهدي أول الخلفاء الفاطميين بإفريقيا ، وكانت خلافته بين 296- 322 هجرية .

( 4 ) - تاريخ الأطباء . ص 87

( 5 ) - صاعد الاندلسي ص 203

( 6 ) - ابن أبي أصيبعة . ج 2 ، ص 59

( 7 ) - انظر ص 57 من أبي أصيبعة

( 8 ) - حاجي خليفة ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، بغداد . ( 1941 ) ص 141 .

( 9 ) - JGR , a s . XV . 1903 . pp 689 - 693

في القرن الثاني عشر (10) ، وترجم ترجمتين الى اللاتينية ، لخصت إحداهما في القرن الثاني عشر (11) .

- كتاب الجواهر ، عثر عليه بمكتبة لينينكراد (12) .

- كتاب الروح والنفس ، ولم يبق من أصله العربي إلا نتف ، وبقي كاملا في ترجمة عبرية ، وهو الكتاب الوحيد الذي نقل فيه اسحق نصوصا من التوراة ، وربما رام من تأليفه تهذيب العامة الذين لم يصلوا درجة الكمال (13) .

- كتاب الاسطوانات (14) ، ترجم الى اللغة العبرية مرتين أولاها من عمل ابراهام بن حسداي ، بوازع من اللغوي داود قمحي . وثانيتهما أقرب في لغتها الى المعجم التبوني (15) . وترجمه الى اللغة اللاتينية Gérard de Cremona

- فصل ( مقالة ) في اسطوانات ارسطو ، يوجد نص هذا الفصل محفوظا في مخطوط ب Martou ، ولم يات في المخطوط ذكر لإسحق ، وإنما افترض نسبته اليه كل من G. Scholem و A. Altman (16) .

ونكرت له كتب التراجم العربية كتباً أخرى في الفلسفة والمنطق ، وهذه هي :

أ - بستان الحكمة (17) .

2 - المعخل الى المنطق (18) .

---

( 10 ) - له ترجمة عبرية ثانية مجهولة المؤلف ، ونشر النص العبري السابق :

H. Hirschfeld . Festschrift zum 80 . Geburtstag M . Steinschneider , Leipzig 1896  
( النص العبري ص 131 - 142 )

( 11 ) - نشر إحدى الترجمتين :

J . T . Muckle , Isaac Israeli , Liber de Definicionibus , Archives d'Histoire  
Doctrinale et Littéraire du Moyen Age , XI , 1937 - 38 , pp. 299-340

( 12 ) - نشرت نقل عنه سنة 1929 ثم نشرها فيما بعد :

S. M. Stern ( JSS , 7 ) ( 1956 , 13-29 )

( 13 ) - Sirat , Philosophie , p.82

( 14 ) - كذا جاء عنوانه في ابن جلجل ، ص 87 . وصاعد التنلسي ، ص . 203 . وكشف الظنون  
ص 1390 . وكذا في ابن أبي لصيبة ، ج 2 ، ص 59 .

( 15 ) - Sirat , Philo , p.82 ، نشر ترجمة ابن حسداي : 1900 . S.Fried .

( 16 ) - Ency. Judaica , IX , C , 1063

( 17 ) - ابن جلجل ، ص . 87 . وحاجي خليفة ص 243 ، ونكره بعنوان بستان الحكمة في  
مسائل العلم الإلهي . صاعد ، ص 203 ، وابن أبي لصيبة ج 2 ، ص 59

( 18 ) - ابن أبي لصيبة ج 2 ، ص 59 ، وإيضاح المكنون في الخيل على كشف الظنون ...  
لإسماعيل باشا محمد أمين ، منشورات مكتبة المثنى بغداد . ج 4 . ص 454 . وسماه ابن جلجل :  
كتاب في المنطق ص 87 .

3- كتاب الاوائل في الاقليل (19)

4- كتاب في الحكمة (20).

والجدير بالذكر أن كتب التراجم العربية ، لم تهتم بأسحق الاسرائيلي إلا بوصفه طبيباً (21) ولذلك عنت له من الكتب ما يأتي :

1- كتاب في الغذاء والدواء (22).

2- كتاب في الحميات (23).

3- كتاب في البول (24).

4- كتاب في الترياق (25).

5- كتاب في الغض (26).

6- المعخل الى صناعة الطب (27).

ولم يشتهر اسرائيلي أيضا عند اللاتين، إلا بهذه الصفة، لذلك ترجمت كتبه الطبية الى اللاتينية، وظلت مرجعا حتى نهاية العصر الوسيط . ولم تكن تمثل هذه الكتب إلا الموسوعة العربية-الإغريقية التي استوتحت كتابات جالينوس (28) ولم تكن لاسرائيلي أصالة في التفكير الفلسفي ، كما سبق أن رأينا، وإنما جل معارفه مستقاة من كتابات الكندي ، ومن المذهب الأفلاطوني المصطبغ في بعض جوانبه بالصبغة الأرسطية . ولم يعرف اليهود أنفسهم كثيرا من كتاباته

---

( 19 ) - انفراد بذكره ايضا المكنون ، ج. 4 ، عمود 275 .

( 20 ) - انفراد بذكره ابن أبي لصيبة قال : وهو لحد عشر " ميمرا " ويعني لفظ " ميمر "

(ממרה) بالمعبرية مقالة ، ج. 2 ، ص. 59 .

( 21 ) - رأينا اعلاه أنه كان طبيبا لمؤسس الدولة الفاطمية بافريقيا ، ولم يشتهر لدى اعلام

اليهود إلا بهذه الصفة . فابن ميمون لم يعتبره فيلسوفا وإنما اعتبره طبيبا . والواقع أن اسحق لم يدع جديدا في مجال الفلسفة ولم تكن له بها نصالة كما اشار الى ذلك ( Vajda , Introduction , p.66 )

( 22 ) - هكذا جاء اسمه عند ابن جليل ص. 87 ، وسماه صاعد ، كتاب في الاغنية ص. 203 ، وابن أبي لصيبة : كتاب الانبياء المفردة والاغنية ، ج. 2 ، ص. 59 ، وحاجي خليفة : الاغنية والانبية ص. 1394 .

( 23 ) - ابن جليل " لا نظير له " ص. 87 ، وصاعد ص. 203 . وزاد ابن أبي لصيبة : في خمس مقالات ج. 2 ص. 59 ، وزاد حلجسي خليفة : " وهي خمس مقالات ، ولم يوجد في هذا الفن مثله " ص. 1413-1314 .

( 24 ) - ابن جليل ، ص. 87 ، صاعد ، ص. 203 . ابن أبي لصيبة ، ج. 2 ، ص. 59

( 25 ) - ابن جليل ، ص. 87 ، ابن أبي لصيبة ، ج. 2 ، ص. 59 . حلجسي خليفة ، ص. 1404 .

( 26 ) - ابن أبي لصيبة ، ج. 2 ، ص. 59 . حلجسي خليفة ، ص. 1466 .

( 27 ) - انفراد بذكره ابن أبي لصيبة . نفسه .

( 28 ) - Vajda , Introduction , p. 66 , note 1

الفلسفية ، ولم يزل اهتمامهم إلا كتاب الإسطقسات الذي لم يطلعوا عليه إلا في ترجمته العبرية التي سهلت نفاذه الى علوم الغيب ، في حين اهتم اللاتين ، إضافة الى هذا الكتاب ، بكتابه الحدود ، وقد ترجم الكتابين معا Gérard de Cremona الى اللاتينية .

ونظرا لاننا لم نستطع اطلاع المباشر على مؤلفي اسحق اسرائيلي : كتاب الحدود ، وكتاب الاسطقسات ، فلنأخذ سنلخص آراءه الكبرى من كتاب SIRAT ، تاريخ الفلسفة اليهودية .

يظهر أثر المذهب الأفلاطوني في فكر اسحق ، من خلال رايه في المادة الأولى ، فهذه صورتها تنبع من الله ، ومنها يتولد العقل ، ومن العقل الفعال يفيض عالم النفوس . والنفوس هي : العاقلة والحيوانية والنباتية . وبعد ذلك يأتي عالم الافلاك ، فهي دون فلك القمر بعناصره الأربعة ومركباتها (29) . والأرض ، وهي خليط من التراب والماء والهواء والنار ، أي من العناصر الأربعة ، تقع وسط العالم ، وهي غير متحركة ، والافلاك الاثيرة تدور حولها . ومن حركة هذه الافلاك تتولد الأجسام . والله هو خالق المادة الأولى والصورة الأولى . وهو مخرجها من عدم (30) ، وهذا فعل إلهي محض . والمادة الأولى في رايه ، من المعقولات ، أي غير جسمية ، والصورة الأولى هي مصدر كل الصور الموجودة . ومن اتحاد الاثنين يأتي العقل ، ومنه تفيض النفس العاقلة ، أي نفس الإنسان . وعليه فنبعها وأصلها نور شفاف ، ودرجتها أعلى في سلم الموجودات ، لأنها تتأصل من مصدر اسمي ولجلي ، وهي أيضا اكمل من فلك السماء .

وقد خلق الله المادة والصورة بلياقته وقدرته ، وأوجدتهما من عدم ، وعنهما فاض العقل ضرورة . والعقل هو مصدر النفوس والعالم . وتختلف طريقة فعل العقل والنفوس عن طريقة فعل الفلك وما دونه ، إذ نور العقل والنفوس اصل دائم لا يخبو ، ومنه خلقت الكائنة الدنيا ، أما الفعل الطبيعي في عالم الافلاك فإنه قابل للكون والفساد ، لأن مصدر هذا الفعل متضائل ومتغير بواسطة الفعل

---

( 29 ) - وخرج هنا اسحق اسرائيلي المذهب الأفلاطوني بالمدرسة الارسطية ، أي يضيف الى نظرية الفيض الأفلاطونية نظرية النفس والعناصر الارسطية ، لنظر :

Vajda , Introduction , p. 67

( 30 ) - يختلف هنا اسرائيلي عن الأفلاطونية التي ترى أن المادة الأولى صورتها تفيض من الله وجوبا وإرلا .

نفسه الذي يتوالى على لجسام هي ذات خواص متضاربة . وتتكون كل الكائنات الواقعة فيما دون الفلك ، من عناصر أربعة بسيطة ، وهي النار والهواء والماء والتراب ، دون توازن ، بينما يتكون جسم الإنسان من هذه العناصر تكونا متوازنا ومنسجما . وينتلقى كل كائن مكون من هذه العناصر حسب قدرته ، نفسا ، وكذا يجد كل كائن سماعته كلما اقترب الى العنصر الغالب على تكوينه .

ويبرى إسرائيلي انه لابد لكل كائن من روح ، إذ ينفذ الروح والنور الذي يفيض عن العقل جميع الكائنات الحية . وكلما بعد النور عن مصدره خفت وغلظ ، دون أن يخبو نهائيا . وينفذ شعاع النور كثافة الأجسام كلها ، ويربطها بمصدر العقل الجلي الكامل . والنفس العاقلة أسمى وأنبل ، لأنها تتبع من أفق ومن ظلال العقل ، ولهذا يستطيع الإنسان أن يميز بين الخير والشر ، وبين ما هو ممدوح وما هو ممدوم ، ويطلب الفضيلة ويتجنب الرذيلة . ولذلك أيضا يتلقى التواب والعقاب ، ما دام يميز بين ما يجلب كلا منهما . أما النفس الحيوانية ، فهي اننى جلوة ورفعة ، إذ مصدرها هو ظل النفس العاقلة ، وهي كذلك أبعد من مصدر نور العقل الفعال ، وتخبو جلوتها ، وليس للعقل مكان في تدبير أمورهما ولا تعتمد في معارفها الخارجية إلا الحواس ، وتتميز بالحركة والتنقل والجرأة دون تدبير ، وعليه فلا جزاء ولا عقاب يلحقها .

والنفس النباتية دون النفوس الأخرى ، لأنها تستمد أصولها من ظل النفس الحيوانية ، وهي ذات طبيعة مظلمة غير حاسة وغير متحركة ، وليس لها رغبة إلا في التوالد والغذاء ، والنمو والنقصان ، وإزهار الزهر وإخراج الثمرات ، والروائح والطعوم المناسبة في المكان المناسب .

وقد يتعدى كل نوع من هذه النفوس حدوده ليشترك النفوس الأخرى في ميولها وأفعالها لما بث فيها من جوهر أعلى .

وتبعا لهذا التقسيم ، يضع إسرائيلي الإنسان في المرحلة التي تلائمها ، وتبعا للنفوس الغالبة على طبعه . ويرى إسرائيلي أن قلة من البشر هم الذين يقتربون حقا من نور العقل ، وهؤلاء فضلهم الله وجعلهم رسلة الذين يبلغون رسالته الى الخلق .

وتجلت الرسالة في التوراة ، وهي كتاب تضمن كلام الله وقصصا بؤذ مغراها وخفي معناها ، وامتنعت أحيانا كثيرة عن الأفهام . ولغتها لغة البشر ، بها نزلت لتكون بين يدي كل عباده ، غير أنها تحمل معان يفهم كل منها على قدر قوته العقلية . فمن الناس من يجلي أسرارها وهؤلاء هم الذين بعنوا عن

المادة فصفت نفوسهم ، وهم الذين يرون النور الإلهي ويبينون كلام الله . اما الذين لم تتيسر لهم رؤية النور الإلهي ، فعليهم ان يطلبوا تفسير الكتاب من العلماء ، وبفضل هذا التفسير فإنهم يقتربون من معين الصفاء ويكابدون يلمسون العقل الذي يطبع صورته في نفوسهم . وبفضل هذا التفسير في فهم المعاني المنزلة ، يضع الحق منهاجا يقلده العقل ، كلما رام إعلام الإنسان بما يحدث في مقبل الأيام ، وهو منهج يقلده الفلاسفة أيضا كلما راموا إجلاء معاني الكتب ، لمن عجز عن فهمها من مريديهم . وهذا المنهج القويم هو المسلك الذي على كل كائن تقليده ، ليكون في عون من هم أدنى منه .

وطريقة التواصل بين الأعلى والأدنى ، وبين الكائن الشفاف الذي لم يصل بعد هذه الدرجة ، طريقة طبيعية ، تتحقق في مستويات متعددة . غير أن الأعلى هو الذي يتوجه دائما الى الأدنى بحنو ، مستعملا الصور القريبة من المادة حتى يُمكن من إدراكه . وتعتبر الرؤى التنبؤية ظاهرة نفسية ، والتنبؤات النبوية لم تعد ظواهر خارجية متجسمة مسموعة ومرئية ، ولكنها رؤى داخلية لا تمثل إلا الحقائق الروحية ، وهذه لا تنقل قيمة عن الرؤى الحسية ، بل هي اسمى منها ، ما دامت الروح اسمى من البدن ، ولهذا فإن المعقولات تنجلي أكثر في النوم عنكما تتحرر الروح من الحواس . وعنما يكون الإنسان يقظا فإن حاسة البصر أو غيرها من الحواس هي الموكلة بنقل الصور والأشكال الجسمية الى الحس المفترق الذي يجمع كل ما تنقله اليه الحواس ، وينقل هو بدوره هذه الأشكال وهذا التصور الى القوة المتخيلة ، حيث يرتبها الخيال ويعملها ، ثم تحتفظ بها الذاكرة .

ومبدأ المعرفة في اليقظة هو الحقيقة الحسية الجسمية ، حيث لا ينفذ النور إلا بصعوبة . ويحدث عكس الأمر في النوم ، إذ تتعطل الحواس ، وعندها يعمل العقل فيطبع في الحس المشترك صوراً وسطى بين الحسي والروحي ، فتنتقل هذه الصور الى القوة المتخيلة التي تنقلها هي بدورها الى الذاكرة .

وتجد القوة المفكرة هذه الصور مخزونة في الذاكرة عند اليقظة ، فإذا كانت القوة المفكرة لدى إنسان ما ، صافية شفافة ، غير قاتمة بما ينعكس من ظلال وظلام ، فإنها تتملى هذه الصور بما لها من نور العقل ، فتبين البلاغ والمعارف المعقولة ثم تتوول الأحلام تأويلا صادقا . أما إذا كانت تلك القوة غير شفافة وقريبة من المادة ، فيلزم إذ ذاك أن يتوول الحلم شخص تمتلئ فيه هاتيك الصفات السابقة .

ومن الاكيد ان الصور التي يتلقاها الحس المشترك في النوم هي اسمى ، ذاك انها اكثر بعدا من المادة ، ولانها تفعل فعلها عن طريق العقل الذي يحث القوة المخيلة وينشطها . وإذا كانت صور العقل وسطا بين المادة والعقل ولم تبلغ الصفاء الروحي ، فلننا تنطبع انطباعا افضل في الحس المشترك ، وذلك لما لهذا العمل من قدوة تعليمية . ولهذه القدوة التعليمية ايضا كانت لغة التوراة في معظم الاحيان ذات معاني مجازية ، وما جاء واضحا بينا في التوراة إنما كان كذلك ليكون معتمدا لمن بلغوا الصفاء الروحي حتى يتبينوا المعاني العقلية في مجمل الكتاب .

ويصعب التفريق بين الرؤية العانية والرؤية النبوية ، غير ان الرؤية النبوية لم تكن إلا بادرة إلهية ليبلغ النبي رسالة ربه الى خلقه . وغاية الفلسفة هي نفس غاية النبوة ، انها الوجد . ومتى بلغ النبي هذه الدرجة كان في مصاف الملائكة .

### ب - ان بن يحيى المعروف بابن جبرول ( 31 )

ذكره صاعد الاندلسي في الطبقات قال : " ... وكان منهم [ اعلام اليهود في الاندلس ] سليمان بن يحيى المعروف بابن جبر ( 32 ) من ساكني مدينة سرقسطة ،

---

( 31 ) - صاعد الاندلسي ، طبقات الامم [ تحقيق حياة العيد بو علوان ] بيروت 1985 ، ص. 205 وموسى بن عزره ، المحاضرة والذاكرة ، ص. 68 - 72 ، وستبحث عن هذا الكتاب وطبعاته في الفصل الثاني 3.11

- S. Munk , Mélanges , pp. 151 - 305
- Vajda , Introduction . pp. 75 - 83
- E. J s n Gabirol Salomon ben Judah Ibn.
- C . Sirat , Philosophie , pp. 88 - 104

• דאָסער, דאָפילאָסאָפֿיע, לא. 87 - 100 و 377 - 381 .

وانظر كذلك إحالتنا في اماكنها من البحث .

( 32 ) - هكذا جاء اسمه عند صاعد ص. 205 ويضع المحقق في الهامش 2 ، تصويبه الاسم " ابن جبرول " وأشار الى انه من طبعة الأب ليهس شخو ( بيروت 1912 ) . وابن جبرول هو الاسم الشائع لدى اليهود كما نراه عند موسى بن عزره . ولا يستبعد ان يكون اسم " جبر " هو التسمية العربية التي كان يدعى بها الفيلسوف .



وكان مولعا بصناعة المنطق ، لطيف الذهن ، حسن النظر . احتضر وتوفي وقد أرسى على الثلاثين ، قريبا من ستة وخمسين واربعمائة " (33)

وجاء ذكره عند موسى بن عزرة في كتابه المحاضرة والمذاكرة قال : " ...وابو ايوب سليمان بن يحيى بن جبريل القرطبي ، نشأة مالكة ، وتربية سرقسطة ، راض اخلاقه ، وذهب طبعه ، ومجر الارضيات وشرح نفسه للعلوم بعد ان نقاه من ادناس الشهوات ، فقبلت ما حفلها من لطائف العلوم الفلسفية ، والتعاليم الرياضية ... واما ابو ايوب هذا فصانع مجيد ، ومؤلف بليغ ، تمكن الفرض الشعري ، فلصاب منه الحذف [ الحذف ] (34) وقرطس الحمية [ الرمية ] (35) وسلك في القول مسلكا دقيقا ، وتشبه فيه بالمختلخين من شعراء المسلمين ، حتى دعي بفارس الكلام ، وجهز النظام ، سلاسة قول ، ورطوبة لفظ ، وحلاوة معان . فمالت إليه النواظر ، وثبتت عليه الخناصر . وهو أول من فتح للشعراء من اليهود باب البديع ، ومن جاء بعده في سبيله نهج وعلى متواله نسج . على ما سنين فيما يستلذ ذكره ، وبحسب ما يبدو من شعره لمن يتهم باعتباره ، ويعنى بثوقه وسيره ، بعد ان تحقق بالشريعة ، وضبط على السنة ... وهذا الفتى رضي الله عنه ، مدح فارسي ، ورثي قولي ، وفخر فتاهي ، ونغزل فرق ، وتزهد فنياق ، واعتذر للطف ، وهجا للطرف . وإن كان من الفلاسفة طبعا وعلماء . ولقد كان لنفسه الخطبية على عقله سلطان لا يملك وشيطان لا يمسك ، هون عليه سب العظماء ، فلو سمعهم سبا وأقرعهم نعا ... اختضر ايضا لله هذا الفتى (36) طاب ذكره ، في صدر الحائنة الناصنة ببلنسية وبها قبره ، وكان قد أرسى [ أرسى ] على الثلاثين . وقد تتبع الناقحون قوله فسقطوا له على سقطات قليلة ، بل العالم (م 70) ببسط فيها عذر الفتوة ، وعماية الصبا . ولم يكن بي الى (ط) ذكر [ ذكر ] تلك حاجة ماسة ولا الى تقييده ضرورة حاضرة ... " (م 72) . أحببنا أن نقتطف هاتين الترجمتين ، لنبين أن ابن جبريل كان معروفا لدى أصحاب التراجم العرب بصناعته المنطقية ، ولدى متأدبة اليهود بعلو شأنه في بديع الكلام " وطبعه العلمي والفلسفي " . إن فهو شاعر جمع بين ضروب الشعر النبوية ، ومنظوم القول الديني الذي صار جزءا

---

( 33 ) - صاعد ، ص. 205 ، وعند Sirat , Philo . , p. 88 ، ولد سنة 1021 / 22 ، وتوفي بين 1054 و 1058 . وعند ديسون ، فيلوسوفيا " ولد 1026 ، وتوفي 1050 أو 1070 (لا 88) . وعند Vajda , Introduction , p. 75 , Vers. 1020 - 1050 . وانظر تحقيق تاريخ الولادة عند مونك Mélanges ص. 155 - 156 .

( 34 ) - قراء مونك " الحذف " ( Mélanges , p. 515 ) ، وقراء نفس القراءة ملقن ، ناشر النص العربي المكتوب بالحرف العبري والمصحوب بالترجمة العبرية ص. 70 ، والأصح هو " الحذف " كما أثبتناه .

( 35 ) - قراء الناشر " الحمية " وقراء مونك " الرمية " ( نفس الإحالة ) .

( 36 ) - جاءت اللفظة " اختضر " عند صاعد ( أو محقق الكتاب ) " اختضر " والأصح هو ما ثبت في النص عند ابن عزرة . انظر المادة " خضر " في لسان العرب . والمعنى توفي في مقتبل العمر

من مرتولت البيع ، منذ حياته والى الآن ، كما هو عليه الحال في طقوس اليهود السفريديم ، وفيلسوفاً " علمانياً " ميتافيزيقياً ، لا أثر لعقيدته الدينية في تفكيره الفلسفي . وكان لهذه الخاصة اثران في تاريخ الفلسفة اليهودية الوسطوية ، إذ عُد ابن جبرول لدى اللاتين فيلسوفاً عربياً ، وعده البعض منهم مسيحياً . وصار اسمه ، بصفته فيلسوفاً ، نسياً منسياً في تاريخ الفلسفة اليهودية . وظل معروفاً لدى بني جلدته ببعض نظراته الفلسفية التي انعكست ظلالة في تفسيره المجازي التوراتي (37) وبشعره الديني ، وخصوصاً *מנוח* (النجاح الملوكي) وكتابه *תקון מידות חנוכה* (اصلاح الاخلاق) (38)

وابن جبرول ، كما يتضح من هذه الحال التي أشرنا إليها ، " لم يجد أية غضاظة في الجمع بين معارفه الدينية وبين معارفه الفلسفية دون ان تؤثر إحداها في الأخرى " (39) وهذا الفصل المحكم بين العالمين هو الذي جعل مفكرى اللاتين يعيدون Avicbron شخصاً آخر غير ابن جبرول ، فظل هذا المعتقد شائعاً إلى أن صحه Munk ، بعد أن عثر أثناء إعداده فهرست المخطوطات العبرية المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس ، على نص فلسفي هو في الحقيقة ترجمة عبرية مختصرة لكتاب *ينوع الحياة* (الأصل) أنجزه شمعون طوب بن فلتر . قارن مونك محتوى الترجمة المختصر ، فوجدها تتضمن نفس محتوى النص اللاتيني المعروف بـ *Fons vitae* (ينوع الحياة) المنسوب إلى Avicbron . وبهذا الاكتشاف صحح مونك آراء مؤرخي الفلسفة فيما يتعلق بابن جبرول (40) .

( 37 ) - انظر :

- Bacher . W. Die Biblexegese der Jüdischen Religions philosophie des mittelalters , vor Maimuni . Budapest 1892 , S. 46 FF.

- Kaufmann . D. Studien über Salomon ibn Gabirol , Budapest , 1889 , S. 63 FF

وكذا مونك *Mélanges* ص. 166 - 167 .

( 38 ) - ترجم الكتاب إلى اللغة العبرية يهودا بن تيون *תקון מידות חנוכה* وقد عرض موضوعه

د. روزن في مقال له نشر بعنوان :

The Ethics of Salomon ben Gabirol , J.Q.R. , III .

( 39 ) - دوتسور ، *חפיוסופיה ... לא 88* (كوطمن ، الفلسفة ... ص. 88)

( 40 ) - خصوصاً Ritter . Geschichte der philosophie , T. VIII , pp. 94 . وقد اعترف

هذا المؤرخ بخطئه بعد أن نشر مونك اكتشافه هذا في مرجع أشار إليه ، انظر *Mélanges* ص. 153 .

ولا يفوتنا هنا أن ننبه إلى أن مونك كان قد أرجع أسباب التقاضي اللاحق بالفلاسفة اليهود الوسطويين في كتب تاريخ الفلسفة العام ، إلى المؤرخين العرب القدماء وكذا المسيحيين ، الذين ضربوا صفحا عن ذكر أعلام اليهود والإشادة بأعمالهم (41) . ولم يكن مصيبا في حكمه على المؤلفين العرب ، وقد نلتبس له العذر لأنه لم يطلع على أمهات التاريخ الأنلسي ، مثل نفح الطيب وطبقات الأمم الذي ذكرناه أعلاه ، والذي قال عن ابن جبير : " كان مولعا بصناعة المنطق ، لطيف الذهن ، حسن النظر " . وهذه عبارة تبين أن صاعد كان يعرف جيدا ابن جبرول .

بدأ مونك عرض معارف ابن جبرول بقدرته الشعرية الفائقة التي مزجت بين أصالة التفكير وغنى الخيال ، واعتبره أفضل شعراء الأنلس ، يهودا وعربا ، للخاصية المنكورة سابقا (42) وخص بالحديث شعره **כתר מלכות** (43) الذي وجد فيه كثيرا من آراء كتابه ينبوع الحياة (44) .

وإذا كان هذا الشعر يؤكد قوة شاعرية ابن جبرول التي اشتهر بها بين بني جليسته ، فإن مؤلفه الصغير ، إصلاح الأخلاق ، يبين قدرته على تبسيط آرائه الفلسفية لتكون بين يدي عامة اليهود . وقد كتب الكتاب أصلا باللغة العربية سنة 1045 ، وترجمه إلى اللغة العبرية يهودا بن تبون (45) ، وتضمن الكتاب كثيرا من المقتبسات التوراتية وأقوال القدماء وأشعار العرب (46) ، ورام من تأليفه

( 41 ) - Mélanges , pp. 154 - 155

( 42 ) - Mélanges , pp. 158 - 159

( 43 ) - يوجد نصه في عديد من كتب الصلوات ، وقد نشره نشرة نقدية شرمان في كتابه : الشعر العبري في القنلس ولبروفانس ( חשיבה עברית בספרד וברומס , ירושלים , 1954 , 1 ) ص 257 - 285 ) وترجمه إلى اللغة الفرنسية 401 - 440 pp. A. Chouraqui , Revue thomiste , 1952 . ونكر مونك طبعاته وترجماته القديمة في ص 163 ، هامش 1 .

( 44 ) - انظر التحليل والمقارنة التي عقدما مونك ص 163 - 166

( 45 ) - نشر نص الترجمة مرارا ، أولاها ب Riva di trento سنة 1562 . ثم نشر بالقسطنطينية مصحوبا بترجمة الهداية إلى فرائض القلوب لابن بقوبا . ونشره D. Barak , רבי שלמה אבן גברול , ספר תקון חמדות , תשי"א " A ويوجد النص العربي مخطوطا في مكتبة البوليين : 358 n° , p. 66 Catal. d'Uri في هذا المؤلف ، وهو رأي ينفي أية قيمة علمية أو أدبية عن هذا النص ، ويشكك في نسبه ، ( 3 n° , p. 76 Introduction )

( 46 ) - يقول مونك إن ترجمة ابن تبون حافظت على أسلوب الأصل العربي غير أن المترجم حذف كثيرا من الأشعار العربية وأعاد بتمويهها بأخرى عبرية ولم يفعل طبعها ( Mélanges , p. 168 )

تهذيب الأخلاق ، كما المحنا الى ذلك ( 47 ) .

اما أشهر كتب ابن جبرول أو Avicbron فهو ينبوع الحياة الذي كتبه اصلا باللغة العربية في شكل حوار بين شيخ ومريده . وضاع الاصل العربي ولم تبق منه إلا نكتة نشرها S. Pines ( 48 ) . وترجم مختصرا له الى العبرية ، ثم طوب ابن فلقر ، وهو فيلسوف عاش في القرن الثالث عشر ، وقد بين في مقدماته القصيرة أنه لم يخل بمضمون الكتاب بالرغم من اختصاره ( 49 ) .  
اشتهر الكتاب في ترجمته اللاتينية التي كان لها أثرها لدى مفكري اللاتين ( 50 ) .  
وتعتبر هذه الترجمة الآن مكتملة للأصل العربي ، الذي لم يصلنا كاملا ، بالرغم مما تعرضت له على يد النساخ ( 51 ) .

يلخص ابن فلقر مضمون الكتاب في مقدماته القصيرة يقول : " قال شطوط بن يوسف ، تبارك نكره ، ابن فلقر : نظرت في الكتاب الذي ألفه الفيلسوف الربيع شلمه ... بن جبرول ، وهو المكنون بـ " ينبوع الحياة " . وظهر لي أنه يرى رأي بعض القدماء من الفلاسفة ، مثل تلك التي جاءت في كتاب بندقيس في الجواهر الخمس ( 52 ) . وقد بنى [ ابن جبرول ] هذا الكتاب على ( هذا المبدأ ) ، إذ لكل الجواهر الروحانية مادة روحانية ، والصورة تأتي من الأعلى فتتبلها المادة من الأسفل ، أي أن المادة حامل والصورة محمولة عليها ، ووجدت مكتوبا عند أرسطو ، في المقالة الثانية عشرة مما بعد الطبيعة ، أن القدماء كانوا يجعلون للأشياء اللاهائية مادة ، غير أنه قال ، إن كل ما له مادة ، هو مركب وبه إمكان ( 53 ) وعليه ، كما يقول ، فلا وجود للمادة ضرورة إلا في الأشياء القابلة للكون والفساد ، والتي

---

( 47 ) - انظر تحليله في المرجع اعلاه ص 167 - 169 .

( 48 ) - ش. مينس ، " سفر ערוגות חבשים " : חקטעים מתוך ספר " מקור חיים " תרביץ ، כו ( תשי"ח ע"ס 218 - 233 ) . ويعتقد Vajz ، أن هذا النص لم يكن في الاصل إلا قسما من كتاب لم يتمه ابن جبرول ( p. 76 : Intro. )

( 49 ) - نشر مونك نص ترجمة ابن فلقر ، في لخرال Mélanges ( 4 - 5 ) ، سفر מקור חיים . ونشر لترجمة فرنسية من ص 3 إلى 148 .

( 50 ) - انظر حديث مونك عن هذه الترجمة في ص 154 . وقد نشر نصها :  
Cl. Bacumker , Avencebrolis fons vitae ex Arabico in Latinum translatus. Münster 1895 .

وترجم النص الى الفرنسية :

J. Shlanger , Salomon ibn Gabirol , livre de la source de vie . Paris . 1970 .

( 51 ) - مونك ، ص. 154 ، هامش 1

( 52 ) - يرى مونك أن الاصح هو الجواهر الخماسي ( ص 3 ، هامش 1 )

( 53 ) - أي هو أنشأها ، ممكنة وليست ضرورية ، إذ ليست المادة إلا قوة الإمكان ، وهذا بالقوة ( مونك ، ص. 3 ، هامش 3 )

بطرا عليها التفسير فيما بينها (54) . وقد اقتطف هذا من كلامه [ كلام ابن جبرول ]  
وتضمن المقتطف كل لرائه " (55) .

ويتضح من هذا التقديم ، ان الفكرة الأساسية التي يريد ان يتناولها  
المؤلف ، هي المادة والصورة ، حيث ارتكر على فكرة مفادها ان هناك مادة  
كلية ( ١١٧٧ ) وصورة كلية ( ١١٧٨ ) وهما معا تقعان على كل الاشياء ،  
باستثناء الذات العليا ، إذ الروح والجواهر البسيطة نفسها تكون موضوعا لها .

وعرض ابن جبرول هذه الآراء في خمس مقالات هي :  
المقالة الأولى ، وتتضمن ملاحظات أولية على ما يجب ان يفهم من المادة  
والصورة عامة ، حيث تحدث المؤلف عن أنواع متعددة من المادة والصورة ،  
وعن المادة والصورة الكليتين .

وخص المقالة الثانية للمادة التي تشكل في صور جسمية ، تجري عليها  
جميع المقولات . وتناولت المقالة الثالثة ، الجواهر البسيط الذي هو وسط بين  
العقل ، الفاعل الأول أي الله ، وعالم الأجسام .

واستدل في المقالة الرابعة على ان الجواهر البسيطة مركبة من مادة  
وصورة . وعرض في الخامسة للمادة الكلية والصورة الكلية ، في مفهومهما  
العام وجريانهما على الجواهر البسيطة والمركبة .

وختم مؤلفه بحديث خصه للإرادة التي هي الاقنوم الأول الإلهي ، الذي  
يحيط بكل موجود ، سواء كان جوهرًا بسيطًا أو مركبًا ، لأنه المنبع الذي تصدر  
عنه جميع الصور (56) . فمنطلق الكتاب يبدأ بالهدف الاسمي الذي يسعى إليه  
الإنسان ذاك هو :

- ١ - سمو المعرفة التي هي هدف الإنسان في نفسه ووجوده .
- ٢ - ان العلم بالنفس ، أي معرفة الانسان نفسه ، هي الطريق الى معرفة  
الله والعالم ، إذ الإنسان عالم صغير يكونه ما يكون العالم الكبير .
- وتتمثل المعرفة في لشيء ثلاثة هي : المادة والصورة والجواهر الأول ، أي

---

( 54 ) - مونك ، النص العبري ص . ( خارج الترقيم 3 ) والترجمة الفرنسية ص . 3 - 4

( 55 ) - انظر إحالة مونك في هذه الفقرة ، على الكتاب الثاني عشر مما بعد الطبيعة  
لأرسطو . الفصل II ( 24 ) p. 24 . éd. de Brandis . p. 4 . Not. 1 . ( Mélanges )

( 56 ) - ان ما وصلنا في هذا الكتاب لا يمثل حقيقة ذكر ابن جبرول كاملة ، إذ لا يمثل المؤلف إلا  
لسمًا لولا من مؤلف شامل لم يكمله المؤلف ، انظر : Vajda , Introduction , p.67

الله ، والإرادة التي هي وسط بين الطرفين . ووجود هذه الثلاثة تابع من مبدأ انه لا يوجد معلول بدون علة وواسط بين الإثنين . فالعلة هي الجوهر الاول ، والمعلول هو المادة والصورة ، والإرادة هي الواسط . وعليه فالمادة والصورة هي جسم الإنسان وصورته ، أي تركيب أعضائه . والإرادة هي النفس . والجوهر الاول هو العقل .

وهذه الثلاثة : الله أو الجوهر الاول ، والإرادة ، والمادة والصورة ، هي لحمة الكتاب وسداه .

وإذا كان الإنسان قادرا على إدراك هذه الثلاثة فما ذلك إلا لأنه يجد في ذاته ما يقابلها ، فعقله يقابل الجوهر الاول ، ونفسه تقابل الإرادة ومادته وصورته تقابل المادة والصورة الأوليتين .

" والعلم الذي هو مطلب الإنسان هو العلم بالكون كما هو عليه ، وبالأخص العلم بالجوهر الاول الذي يحمله ويحركه . ومعرفة حقيقة الجوهر مجردا عن الفعل الذي يصدر عنه امر محتج ، أما العلم بوجوده من فعله فللممكن . وامتناع العلم بالجوهر امر واقع لسوء هذا الجوهر ولا مظهره " ( 2 ، 7 ) ( 57 ) ، فلن معرفة الجوهر الاول لا تتم إلا بفعله وأثاره . والكون من فعله وأثاره ، وهو من مادة وصورة فهو إذا في حدود علم الإنسان . والكون كله ، سواء الروحاني أو العادي ، مركب من مادة وصورة ، ومنهما دون غيرهما .

" وإذا كانت هذه الأنواع من المادة والصورة مختلفة ، فلنهما كلها تنتمي في المادة والصورة . وليس في المحسوسات الطبيعية ، كلية أو جزئية ، إلا المادة والصورة " ( 101 ) ( 102 )

والمادة والصورة وحدة وتمدد ، افتراق والتقاء ، فهما أساس كل الكائنات ، أما ما يفرق بين الكائنات فهو الصورة مادية أم روحانية ، أما المادة فهي واحدة وكلية ( 117 ) ( 15 ، 6 )

وإذا كانت المادة هنا واحدة وكلية ، فلن ابن جبرول يرى رأيا آخر يقول : " وما يجب علينا أن نتصوره من هذه الصور الروحانية هو أنها كلها صورة واحدة ، لا فرق بينها في ذاتها ، لأنها جميعا روحانية ، خالصة . وإذا وقع فيها تمايز ، فذلك من جهة مادتها الحاملة لها ، وكلما كانت [ المادة ] أقرب من الكمال ، كانت رقيقة ، وكانت الصورة المحمولة عليها في غاية البساطة والروحانية ، والعكس بالعكس . فخذ مثلا نور الشمس ، فانور واحد في ذاته ، فلذا لا يهوى هواء نقيًا رقيقًا ، نفذ منه وكان

---

( 57 ) - نظرا لعدم وجود الكتاب بين أيدينا فلننا اقتبسنا الفقرات التي اعتمدناها عن كتاب Sirat الفيلسوف ، ومن النص العبري في Mélanges

جليا ، وشاهد عكس ذلك في هواء عكر غير شفاف . كذلك الامر في الصورة " ( ١٧٢ ) .  
وقد تنوعت آراء ابن جبرول أيضا في خواص المادة والصورة ، يقول في  
المادة : " فلذا كان لكل شئ مادة كلية ، فيجب ضرورة أن تكون لها الخواص الاتية :  
أن تكون موجودة قائمة بذاتها ، ذات جوهر واحد حاملة للتنوع ، تضفي ذاتها واسمها  
على الكل ، وتسبب له الوجود . إذ لا يمكن للمعد أن يكون مادة للموجود تمكنه من  
القيام بنفسه ، لكي لا يسير الأمر الى ما لا نهاية . فلو كانت المادة قائمة بغيرها لمكتته  
من الوحدة ، لأننا نطلب مادة وحيدة لكل الأشياء ، ولمكتته من أن يحمل التنوع ، لأن  
التنوع يكون في الصور ، والصور لا تقوم بنفسها . ولمكتته أخيرا من أن يضفي ذاته  
واسمه على الكل " ( ١١٦ ) .

ويرى ابن جبرول في مكان ثالث ، أن المادة والصورة امران متلازمان لا  
يفضل أحدهما على الآخر ولا ينفصل عنه .

" لا وجود لمادة مجردة عن الصورة ، ولا يمكن كذلك وجود صورة مجردة عن  
المادة ، ولورقة عين . والخليل القاطع على ذلك ، أن جوهر كل منهما يلزم ضرورة  
وجود جوهر الآخر . انظر خواص الوحدة ، فستجدما مقترنة بالصورة ، إذ بالوحدة  
يقوم التعدد ، وهي التي تمسكه وتسبب له الوجود ، وتحيط به ، وتخرج في كل  
أجزائه ، وهي قائمة في أصله ، وأعلى من هذا الأصل . وهذه الخواص نفسها توجد  
في الصورة ، إذ الصورة تقوم بجوهر ما هي فيه ، فتفضل عليه بالوجود ، وتمسكه ،  
وتحيط به ، وتخرج في كل أجزائه ، وهي محمولة في المادة التي هي أساسه ، وهي  
فوق المادة والمادة دونها " ( ١٧٦ ) ( ١٧٦-٧٥ ) .

وإذا كانت المادة والصورة تصق على كل الكائنات ، فإن هذه دوما مركبة .  
فالكائنات الروحية تدعى بسيطة مع أنها مركبة ، ووصفها بالبساطة إنما هو  
من جهة ما دونها . أما من جهة ما فوقها فهي مركبة . وعليه ، فكل المخلوقات  
تتكون من صورة ومادة كليتين ، وكلما ابتعدنا عن الأصل ، كان الكائن مركبا إذا  
ما قيس بالذي قبله ، في حين يكون بسيطا فيما إذا قيس بالذي يليه . وفي ذات  
الحين ، كلما ابتعدنا عن الأصل الأول ، فإن الأدنى يكون بحال من الأحوال صورة  
للاعلى . والواقع أن العقل ، الجوهر الأول العاقل ، هو نفسه مركب من مادة  
وصورة . وعنه فاضت ثلاث نفوس : النفس العاقلة ، والحيوانية والنباتية .  
وليست هذه النفوس الثلاث مجرد مبادئ كونية وحسب ، وإنما هي مركبات  
الإنسان التي تتجمع فيه صورة الخلق كله .

فالنفس ( النفوس الثلاث في الحقيقة لا تكون إلا نفسا واحدة ) جادت  
بصورتها على الكائنات . ولم ينقص هذا الجود وهذا الفيض من قواها شيئا ،  
لأنها متناهية وقريبة من الإرادة الإلهية . وتنفذ النفس الكلية بصفاتها صفاء لا

متناهيها ، العالم كله وترويه . وكذا ينفذ العقل الذي هو أكثر صفاء العالم بنوره ، نفوذا أكثر قوة ، لأن نوره أكثر شفافية ورقة من النفس . غير أن الإرادة ، أي القوة الإلهية التي هي مصدر العالم ، تنفذ فيه ، وتحيطه ، وتحركه بقوة أكثر مما سبق ( 58 ) . " وإذا رايت أن ليس للجواهر البسيط نهاية ، ورايت قواه ودقائق في قوة نفاذه وسريانه في الشيء الذي يلاقيه ويقبله ، ورايت بينه وبين الجوهر الجسمي ، لمجدت أن هذا لا يستطيع أن يكون موجودا في كل حيز ، وأنه أضعف من أن ينفذ في الأشياء ، وعندها تجد أن الجوهر البسيط ، أي جوهر النفس الكلية ، ينفذ العالم كله ، ويرى فيه . والسبب في ذلك ، دقة كل واحد من هذين الجوهرين ، وقوتهما ونورهما . ومن أجل هذا ، كان جوهر العقل يرى داخل الأشياء وينفذ فيها . ويلزم ضرورة بالقياس إلى هذا ، أن تكون قوة الله تبارك وتعالى ، نافذة في الكل ، ومحيطه به ، وفاعلة فيه بلا زمان " . ( III 14 ) .

وإذا كان أثر الكائنات الحسية معرضا للنقص ، فإن أثر الجواهر البسيطة لا يعتريه ذلك :

" ولما كان هذا الجوهر ، ( جوهر العالم الخنوي ) جسما محسوسا مركبا ، وجب أن يكون أثر الجسم الروحاني فيه محسوسا ، ويكون هذا الأثر لا جسمانيا مطلقا ولا روحانيا مطلقا ، وإنما هو وسط بين الطرفين ، كالنمو والحس والحركة والألوان والأشكال التي تتلقى التأثير في الجواهر المركبة من الجواهر البسيطة . وليس هذا التأثير جسمانيا مطلقا ولا روحانيا مطلقا ، لأنه يدرك بالحواس . ويلزم عن الذي قلناه أن تأتي كل الصور المحسوسة في الجوهر الجسمي ، من الأثر الذي يحمله الجوهر العقلي والروحاني . والسبب في الإحساس بهذه الصور ، هو القرب الناتج عن طبيعة المادة التي تتلقاها من الجسمانية ، ولأنها في الجوهر الروحاني والعقلي أكثر بساطة مما عليه في المادة . ومثال تدفق الصور من الجوهر البسيط والروحاني وأثرها في الجوهر الجسمي ، مثال النور المنبعث من الشمس ، الساري في الهواء ، النافذ فيه ، دون أن يكون جليا لدقته ( الهواء ) [ لا إذا التقى بجسم صلب ، مثل الأرض . وعندها يتجلى النور بصورة محسوسة ، لأنه لا يستطيع النفاذ إلى أجزائه ( الجسم الصلب ) أو الانسياب فيه ، وإنما يظل على سطح الجسم ، فتتجمع جواهره ، وعندها تتدفق أشعته ، وكذا تنفذ أنوار الجواهر البسيطة ويتدفق بعضها في بعض ، دون أن تتركها الحواس لدقة ومساطة كل جوهر جوهر . لكن عندما تبلغ هذه الأنوار المادة ( الجسمانية ) فإن النور يجلو ، وتتلقاه الحواس ، لغلظ الجوهر الجسماني " ( 59 ) .

فالمادة الأولى والصورة الأولى ، هي الأقرب إلى الإرادة الإلهية ، في سلم الفيوضات ، ومن تركيبها يتولد العقل ثم الروح ( النفس ) ومن هذه تتولد



الطبيعة ، وهي لخر الجواهر البسيطة التي يتولد منها الجواهر الجسمي .  
والمادة تعني :

1 - المادة الأولى الكلية البسيطة المجردة عن الصورة وهي أس عالمي  
المعقولات والمحسوسات ، وكل ما عدا الله .

2 - المادة الكلية الجسمية التي فاضت عن الطبيعة ، وهي أس الصور  
الجسمية والكمية ، وتتضمن الافلاك السماوية والكائنات الارضية .

3 - مادة الافلاك السماوية المشتركة ، وهي غير فانية ولا يجري عليها الكون  
والفساد .

4 - مادة ما دون الفلك ، وتسمى ايضا المادة العامة الطبيعية ، وهي التي  
تتكون منها العناصر ( النار والهواء والماء والارض ) ويجري عليها الكون  
والفساد .

5 - المادة الخاصة الطبيعية ، وهي التي تتكون منها الكائنات المركبة  
الحادية ، (والمادة الكلية الجسمية التي هي الفاصل بين العالم الجسماني  
والعالم الروحاني ) .

سبقنا الإشارة إلى أن ابن جبرئيل كان أحيانا يعتبر المادة أصل التنوع  
ولحيانا أخرى يعتبر الصورة هي أصل ذلك ، ويرى في مواضع أن المادة هي أول  
فيض عن الجوهر الإلهي ، وأن الصورة فيض عن العقل ، وفي مواضع أخرى  
يرى أن المادة والصورة هما معا فيض عن الإرادة . والواقع أن المادة والصورة  
توجدان معا في كل المستويات ، وما كان بسيطاً بالنسبة للمركب هو مركب  
بالنسبة لما هو أبسط منه ( 60 ) .

" ومما يدل على أن الجواهر البسيطة التي هي أعلى من الجواهر المركبة هي  
مركبة من مادة وصورة ، هو أن السفلى منها تصدر عن العليا ، وإنها على صورتها .  
فإذا كان الأسفل يصدر عن الأعلى ، لزم ضرورة تقابل رتب الجواهر الجسمية برتب  
الجواهر الروحانية . وكما يكون الجوهر الجسماني على ثلاث مراتب : الجسم الغليظ  
والجسم الدقيق ، والمادة والصورة التي ركب منها ، يكون كذلك الجوهر الروحاني على  
ثلاث مراتب : الأولى ، الجوهر الروحاني المقابل للجوهر الجسماني ، ثم الجوهر  
الروحاني الذي هو أكثر منه روحانية ، ثم المادة والصورة التي ركب منها " ( 61 ) .

وإذا كان الإنسان مركباً من مادة وصورة ، فإنه بالإضافة إلى ذلك يعد عالماً

---

Sirat , p. 96 - ( 60 )

Munk [ IV 3 ] - ( 61 )

صغيرا يمثل في بنائه وتركيبه العالم الكبير :

"وإذا اردت تصور بناء الكل ( الكون ) ، أي الجسم الكلي والجواهر الروحانية المحيطة به ، فتامل قوام الإنسان ، إذ لك فيه قياس ، تلك أن جسم الإنسان يشبه الجسم الكلي ، والجواهر الكلية المحركة له ، تشبه الجواهر الكلية المحركة للجسم الكلي . والانسفل من هذه الجواهر يخدم الأعلى ويخضع له ، إلى أن تبلغ الحركة الجوهر العقلي . وعندها تجد العقل مدبرا ومتسلطا عليها ( الجواهر ) . وتجد كل الجواهر المحركة لجسم الإنسان تابعة العقل وخاضعة له ، وأنه المتسلط عليها والحاكم فيها " (62) .

وإذا أمكن أن نصف الخليفة بأسرها ، ونتصور نظامها ، فما ذلك إلا لأن الأسفل وهو الإنسان ، هو صورة الأعلى . إنه صورته ، لأن الأعلى يدير الأسفل ويميل نحوه ، وكذلك الأمر في الكون ، فالجواهر المحيطة التي هي روحانية وكلية ، هي التي تدبر ، بصفتها مادة الأسفل ، أمره وتضفي عليه الحركة والضوء ، وهكذا من مرقى إلى آخر ، حتى الواحد المطلق ، العقل .

"ومن هنا يتجلى لك سر عظيم ، وأمر جليل . تلك أن حركة الأسفل من الجواهر الكلية هي من قبيل حركة الأعلى منها وخدمته لها . وأنها خاضعة له من هذه الجهة، إلى أن تصل الحركة الجوهر الأعلى " (63) .

وما كان للمادة الجسمية التي هي أساس المعقولات التسع ، وبداية التأمل الانساني ، لتكون مصرا للمعارف الإنسانية إلا بسبب اشتغال النفس بما هو دون . فاصل هذه النفس أسمى من مصدر هذه المادة ، إذ تصدر مباشرة عن العقل ، ومع ذلك تبدأ معارفها انطلاقا من الجرم ومقولاته ، وذلك بغوصها في المادة ونسيان أصلها السماوي . ولذلك عليها أن تتطهر بالمعارف الحسية ، باعتمادها العلم الذي لم يبق فيها إلا بالقوة ، بسبب مكثها في عالم الدنيا .

"وإذا سلكت لمادا عينت النفس اثر الحكمة حتى احتلجت إلى التعلم والتفكر ، فاعلم ان النفس مجبولة على العلم الحقيقي ، ولذلك لزم ان يكون لها في نفسها علم خاص بها . ولما اتحدت بالجرم ومخالطته اختلاطا امتزاج واتحاد ، حبل بينها وبين تسهيل الآثار ، وغابت هذه عنها . إذ غشاها ظلام الجرم فحبا ضوءها ، وغلظ جوهرها ، فصارت كالمرآة المجلوة التي فتم نيرها ، وغلظ جوهرها ، عندما خلطت جسما قاتما غليظا . ولهذا صور البارئ تبارك وتعالى هذا الجرم ، وهو هذا العالم ، ووضع على ماهو عليه من النظام ، ومكن النفس من الحواس التي بها تدرك الاشكال والصور المحسوسة ، لتتمكن من إدراك الصور والاشكال المعقولة ، فتخرج بها من القوة إلى

الفعل ، ولذلك قيل إن بلوغ العلم بالجواهر الثواني والأعراض الثواني يأتي من قبل العلم بالجواهر الأول والأعراض الأول . ويلزم من هذا القول أن لا يكون للعلم الحسي من آثار في النفس إلا ما ذكرناه وأن مثل النفس يبرأها المحسوس ، مثل إنسان مشرف لرؤية بعض الأشياء فلما زال عنها ، لم يعلق به إلا تصويره الذهني وما علق بذكرته " ( 64 )

" والفائدة الحاصلة من ارتباط النفس بالمحسوسات ، هو تطهيرها وتجليتها ، وإخراج ما كان مستورا من القوة إلى الفعل على ما ذكرته أعلاه ، أي أن العلم بالجواهر الثواني والأعراض الثواني ، هو من قبل العلم ، بالجواهر الأول والأعراض الأول " ( 65 )

ومعرفة الكون ، أي المادة والصورة ، هو الطريق المؤدي إلى المعرفة الحقيقية التي هي معرفة الله ، أو بالأحرى معرفة إرادة الله الذي تستحيل معرفته هو نفسه . فالعلم إذا ، كما هو عليه الحال في اللاهوت الوسطي ، هو الترقى الروحي ، والعلو نحو الذات العليا . والعالم السفلي وعالم الأفلاك وعالم الجواهر البسيطة هي الغاية والوسيلة من المعرفة ، لأن هذه تحمل آثار الإرادة الإلهية ( 66 ) .

وما العلائق بين المادة والصورة عند ابن جبرول إلا آثار من آثار الإرادة الإلهية . ولذلك فما الكون إلا كتاب مفتوح نقرأ فيه الآثار الإلهية إذا استطعنا إلى ذلك سبيلا .

والعلم بالإرادة الإلهية علمان : علم أسمى ، وهو العلم بالإرادة في حد ذاتها ، عندها تكون مجردة من المادة والصورة ، وهي عندئذ إلهية خالصة ، وعلم يتمثل في المادة والصورة ، أي معرفة العالم المادي والروحي الذي يتجلى فيه فعل الإرادة ، ولا تتم المعرفة الثانية إلا بالمعرفة الأولى ضرورة :

" اجتهد دائما لتلق على جوهر كل من المادة الكلية والصورة الكلية كل منهما مجردة عن الأخرى . وقف على وجه التنوع الواقع في الصورة ، وعلى كيفية تدفقها ونفاذها في المادة مطلقا ، وسريانها في كل الجواهر حسب مراتبها . واعرف المادة من الصورة والصورة من الإرادة والإرادة من الحركة والفرق الحقيقي بين كل منها بعقلك ، وإذا عرفت ذلك حق المعرفة ، ظهرت نفسك ، وصفا علك ، فنفذ في عالم العقل ، وعندها تحيط بكليات المادة والصورة ، فتصير المادة وما حل فيها من صور كتابا بين يديك ، تنظر رسومه وتتعلّى أشكاله بفكرك ، وعندها تأمل معرفة ما بعده .

---

[ 64 ] - [ V 65 ]

[ 65 ] - [ V - 65 - 66 ]

[ 66 ] - p. 98 Sirat .

والتقص من كل هذا ، معرفة عالم الالهية الذي هو اعظم ، وما دونه بالقياس اليه ، يصير متناهيا في الصغر . والطريق الى هذه المعرفة الشريفة من جهتين : اولاهما ، من جهة العلم بالزيادة التي تحيط بالمادة والصورة ، اي القوة العليا المجردة من لباس الإثنتين . وللموصل الى هذه القوى المهيمنة للمادة والصورة تمام الثباتين ، يلزم الوصول الى القوة المتلبسة بالمادة والصورة ( 67 ) ، ليرقى معها مرتبة مرتبة حتى تبلغ الفصل والمعين " ( 68 ) .

إن هدف هذا الحرس الطويل ومبلغ مناه بعد الزهد القاسي ، هو رجوع النفس الى مصدرها ، مصدر الحياة . إنه التعلق بالحياة الخالدة ، واليقين من اجتياز دائرة الموت ، لأن الموت والحياة لا يليقان إلا بما هو مادي ، وعندما تبلغ النفس عالم العقل الصافي ، بتعلقها بالإرادة التي هي لسمى من كل مادة ، ومن الصورة الروحانية ، فلنجا تترك ظهريا كل ما له علاقة بالموت والحياة ، فتبلغ مصدر الحياة الحق .

" والفاكهة المجتناة من هذا الجهد هي النجاة من الموت ، والاتحاد بلصل الحياة " ( 69 ) ، وغاية الدنيا الخلوص الى الله ، والتجرد من الدنيا . ويتم ذلك بشغل النفس بالمعقولات والابتعاد عن المحسوسات : " فإذا قلت ما السهل الى الوصول الى هذا الرجاء الاسمي ، قلت ابتعد عن المحسوسات ، واغمر نفسك بالمعقولات ، وتعلق بالخير مصدر الخير ، فإذا فعلت نظر إليك ، واحسن ، لأنه ينبوع الخير . امين " ( 70 ) .

يتجلى لنا من هذا التحليل ، الأثر البالغ الذي أحدثته الافلاطونية المحدثّة في فكر ابن جبرول ، فجردته من خصوصيته البيئية ، وجعلته بحق يمثل نقلة هذه المدرسة التي اشتد عودها في القيروان ، ليثمر فاكهة نضجة في أرض الاندلس ، ثم ليتلقفها فلاسفة يهود لخرن دون أن تخفى خاصيتهم الدينية او انتماؤهم العرقي . فما هي المصادر التي اعتمدتها هذه المدرسة ؟ .

( 67 ) - انظر المؤلف هنا الى الطريق الاول ب " اولاما " ولم ينكر " ثانيهما " باللفظ ، وقد يفسد بالطريق الثاني العلم بالمادة والصورة . انظر تعليق Munk ، ص. 147 ، هامش 2

( 68 ) - ( 146 - 147 . V. 73 . Munk , pp . 99 . Sirat )

( 69 ) - [ V 73 ]

( 70 ) - [ V 74 ]

أصبحت بعض العناصر الأفلاطونية بعض سدى المؤلفات اليهودية المبكرة ، إذ كان لها عند سعميه كؤون صدى خافت اردادت نصاعته في فكر المُفصص ، وترك طابعها الأثر البارز في فكر اسحق الإسرائيلي كما رأينا ، حيث اخنت بعض هاتيك العناصر ، ممزوجة بصيغة أرسطية ، نتردد في نظرية النفس والنبوة وفي فكرة التوفيق بين النقل والعقل ، وغيرها مما جاء في مؤلفات الأفلاطونيين اليهود ( 71 ) . غير أن ابن جبرول ، في أرض الانطلس ، كان الممثل الحقيقي في الفكر اليهودي لهذا المنصب الذي عرفه هذا الصقع منذ المنتصف الثاني من القرن العاشر . وقد نهل مؤلف معين الحياة من مصادر ثلاثة ، أولها معتقده اليهودي وبعض الآثار اليهودية مثل *משנה* ( كتاب الخلق ) ( 72 ) ، وتردد صدى هذا المصدر في شعره وفي بعض ما نسب إليه من تفاسير وفي قوله بالخلق من عدم بلادة إلهية ( 73 ) ، وفي هذا بعض من عناصر كلامية جاءت في مؤلفات سعميه كؤون وخصوصا كتابه *الامانات والاعتقادات* ، أو في أفكار بعض القرائين الذين كونوا منعبا متكامل البنية في الكلام اليهودي .

وثاني المصادر هو الأرسطية العربية ، واتضحت من خلال رايه في المادة والصورة وفي استعماله بعض قواعد أرسطو المنطقية وفيريقيه وميتافيريقيه . وقد تكون مؤلفات الفارابي ، وقد روجت لفكر أرسطو بحوالي نصف قرن قبل ابن جبرول ، هي الخط الواصل لما عرف عن هذا المنصب ، غير أن هذه الأرسطية التي تأثر بها ابن جبرول لم تستق أصولها الحققة من الأرسطية ، كما روج لها ابن سينا الذي لم تصل كتبه بعد ، أرض الانطلس ، إبان تأليف معين الحياة . وعليه فالأرسطية التي عرفها المؤلف كانت هي تلك التي عرف بها شراح الأفلاطونية المحيطة ، هي أرسطية المؤلفات المنسوبة الى أرسطو بعد أن صبغها أصحابها بصبغة الأفلاطونية الاسكندرانية ، وهي المصدر الثالث الذي نهل منه ابن جبرول ( 74 ) . وكان أثر هذا المصدر فيه كبير ، وذلك في نظرية الفيض التي كان لها شيعو في الاسكندرية ، وفي مقارنته العالم العلوي بالسفلي ( Proclus ) ، وفي وجود مبادئ مادية في الموجودات غير العابية ( Plotin ) ، وفي الاتحاد مع الفاعل الأول عن طريق التجرد .

( 71 ) - Vajda , Introduction , pp. 67-68

( 72 ) - نفسه ، ص. 79 ، هامش ا

( 73 ) - גוטמן , חפזוסופיה , ע. 89

( 74 ) - Mélanges , pp. 236-237

وقد تعددت آراء الباحثين في مصدر ابن جبرول المتعلق بموضوع الإرادة الذي يعتبر حجر الأساس في معين الحياة ، فمونك يسراه في انطولوجيا لرسطو (75) وهو الأمر الذي أكدته ( A. Borisov ) (76) ، في حين يرى البعض أن رأي ابن جبرول هنا يقترب كثيرا من رأي فيلون (77) .  
وينفي كوطمان أن يكون ابن جبرول قد اطلع على فكر فيلون اللهم إلا في ترجمة عربية مختصرة لمؤلفه العشر كلمات (78) ، ويرى أن منهله في هذا الموضوع هو الكلام الإسلامي .

ويتساءل مونك عن الطريق الذي أوصل ابن جبرول إلى آراء Proclus و Plotin إذ لم يعرف العرب هذا الأخير ، ولم تصلهم عنه ترجمات . ولم يعرف العرب Proclus في كامل فكره ، فهل درس هذه الآثار الاسكندرانية في مؤلفاتها الإغريقية ، أو اطلع عليها في ترجمات كاملة ؟ ينفي مونك ذلك ، ويرى أن ابن جبرول اطلع عليها في هاتيك المؤلفات التي كانت راجعة لدى العرب ، وقد نسبوها إلى عبيد من الأقدمين بما في ذلك أرسطو ، وقد كانت هذه المؤلفات خليطا من آراء الاسكندرانيين التي وصلت مبكرا ، وظلت شائعة إلى أن عرف الفارابي وابن سينا بالفكر الأرسطي الذي أصبح بفضلهما متداولاً لدى المفكرين المسلمين واليهود على حد سواء فيما بعد . وقد استدل مونك على هذا بعرضه للمؤلفات العربية التي استقى منها ابن جبرول فكره (79) . والواقع أن الأمر في مصادر مؤلف المعين ما زال يحتاج إلى بحث دقيق ، يعتمد ما جاء في المؤلفات العربية الإسلامية المتأثرة بالمنهج الأفلاطوني ، إذ ظهر من هذا

( 75 ) - Mélanges , p. 258

( 76 ) - Sur le point de départ de la philosophie volontariste de Salomon ibn Gabirol Bulletin de l'Académie URSS , Sciences Sociales , N°10, pp. 755-768 ( Analyse en français , G. Vajda , R.E.J XCVIII , 1934 , pp. 100-103 )

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ما يعرف بانطولوجيا لرسطو لا يمثل أي شئ في فكر أرسطو ، فما هذه الانطولوجيا إلا تلخيص لآراء لئادون افلاطونين .

( 77 ) - انظر :

E.Brehier , Les idées philosophiques et religieuses de Philon d'Alexandrie , Paris , 1925 .

( 78 ) - Γενεσιολογία , لا 381 ( حاشية )

( 79 ) - انظر مقارنة آراء ابن جبرول بما جاء في نصوص عربية كانت متداولة أيامه ، وذلك في الصفحات 214 - 259

الفكر الكثير بعد دراسة مونك القيمة ، ولا نمتد ان الدراسات الحديثة مثل دراسة كوطمان و Sirat او بعض المقالات المذكورة هنا وهناك ، قد افادت في هذا الموضوع ، لان اصحابها لم يرجعوا الى التراث العربي الإسلامي إلا عرضا وبدون الرجوع الى هذه المصادر المكتشفة .

ولا يسمح لنا مجال هذا البحث بالوقوف عند اثر ابن جبرول الذي كان محدودا في بني جلته ، لانه لم يتعرض لاهم موضوع كان يشغلهم ، وهو علاقة الدين بالفلسفة . فباستثناء موسى بن عزرة ويوسف بن صديق وابراهيم بن عزرة الذي لم يذكره بالإسم ، فلن مفكري اليهود الوسطويين لم يابهاوا به كثيرا . ولم ينل مختصر معين الحياة الذي صنعه ابن فلقرأ كبير عناية ، وحتى على فرض ان هؤلاء الفلاسفة كانوا يعرفونه فلنهم ولا شك تأثروا برأي ابن ميمون ونقد ابراهيم بن داود الارسطي الذي اعتبر ابن جبرول مفكرا خص كتابه لغير اليهود ، وإن الموضوع الذي تناوله لا يحتاج الى ذلك الجهد ، وإن كتابه افتقد المنهج العلمي ولم يحسن استعمال المنطق الذي اعتمده ، وغير هذا من النقد الذي وضعه ابن داود في إطار عرقي يخص اليهود (80) . فلي اي حد يصق هذا النقد على كتاب يعتبره Vajda مشروعا غير كامل(81) لم يعمد التأثير في القبلين من اهل الانلس ؟(82) كيفما كان الحال فلن الكتاب في حلته اللاتينية كان له صده لدى المفكرين اللاتين . وقد خص مونك هذا الجانب ببحث دقيق في كتابه Mélanges (83) ، مع العلم ان هذا البحث يحتاج هو كذلك الى إعادة نظر ، اعتمادا على ما جد من تحقيقات سواء في النصوص الاغريقية أو النصوص العربية الإسلامية . والذي لا نستطيع نكرانه مما عليه البحث الآن ، أن ابن جبرول لم يكن ظاهر الميان في فكر يحيى بن بقودا الذي اتخذه نمونجا من نماذج التأليف الفلسفي العبري الذي نفتتح به الفصل الموالي .

---

( 80 ) - Sirat , philosophic. , p. 104

( 81 ) - Introduction , p. 76

( 82 ) - חפזלוסוים , لا 377 - 378 ( هامش 208 )

( 83 ) - من ص. 261 الى ص. 306 ، وانظر كذلك كوطمان חפזלוסוים ص. 88 وما بعدها ، وhamش 208 ، ص. 377 .





## الفصل الثاني : المؤلفات اليهودية المكتوبة بالعرف العبري

### I بحيس بن يوسف بن بقودا ( 1 )

كتاب الهداية الى فرائض القلوب والتنبية إلى لوازم الضمان ( 2 )

عاش بحيس بن بقودا خلال المنتصف الثاني من القرن الحادي عشر ( 3 ) بسرقسطة التي شغل فيها منصب الحبرانية . ولا يعرف عنه إلا النادر جدا . ويرجع الفضل في هذا النادر إلى مؤلفاته ( 4 ) ، وخصوصا كتابه الهداية الى فرائض القلوب ، الذي نستشف منه رجلا متضلعا في علوم التوراة والتلمود والآثار اليهودية الأخرى . واستقى بحيس جل ما يعرف من علوم كلامية ، إن لم نقل كلها ، من المعارف العربية الإسلامية التي سادت إذ ذاك في الأندلس ، وخصوصا معارف الأفلاطونية المحدثة وعلم التصوف .

الف بحيس كتابه بعربية فصيحة سليمة ، وكتبه بخط عبري على عادة اليهود . وكان الهداية أول كتاب ترجمه يهودا بن تيون حوالي 1160 ( 5 ) . كما ترجمه في نفس الفترة تقريبا ، يوسف قمحي ، ترجمة لم يكتب لها نفس

( 1 ) - انظر مثلا

VAJDA, Introduction, pp. 85-94.

VAJDA, l'Amour de Dieu, pp. 92-98.

SIRAT . Philosophie , pp.73-74 .

MUNK , Mélanges , p.482 .

ISAAC BROUDE , Les réflexions sur L'Ame ( Bahya ) Paris 1896 , pp.3 - 16.

יצחק יחזקאל ברוך , הפילוסופיה של היהדות , מוסד ביאליק , ירושלים , 1951 ע 100 - 104

( 2 ) - الهداية الى فرائض القلوب ، تأليف الواعظ الديان بحيس بن يوسف بن بقودا الأندلسي ، اعتنى بطبعه على أصل النسخة الخطية الموجودة في أكسفورد وباريس وبتربسبورك وراة عليه مقدمات وتمهيدات ومباحث عن متن الكتاب ومضامره وترجمته العبرية ومسائل تاريخية ولغوية إبراهيم سالم بنيمين يهودا ... طبع أول مرة بالمطبعة البريلية في لينين 1907 - 1912 .

( 3 ) - Introduction ص 85 وكذا مقدمة les Réflexions , ص 74 .

( 4 ) - من مؤلفاته : النسق والعزبة في الخليقة ، وشعر فلسفي في موضوع النفس ، ضاعا معا . ومؤلف بعنوان معاني النفس ، نشر نصه العربي مع شرح العاني Goldziher في برلين 1907 . ترجمه من العربية الى العبرية ونشره [ BROUDE المنكور اعلاه (تورودوت دمس) ] . وله ايضا معجم عربي عبري ، يوجد بالمكتبة الوطنية بباريس ورقمه 1277ع 341 ورقة .

( 5 ) - ر. يهودا ابن تيون ، سفر حובות העלבות (ישראל הלכות) ירושלים 1969 . ونشر بحاشية شرحه الذي أنجزه טובو هלבون . وهناك نشرة أخرى غير جيدة لـ . م . زفيري يروشלים 1928

نيوع ترجمة ابن تبيون . ثم ترجم الى عدد من اللغات واصبح تورا الزهاد اليهود فيما بعد (6) . فما هي الاسباب الداعية الى تأليف الكتاب ؟ وما مضمونه ؟ وما مصادره ؟

الف بحسب الكتاب لاسباب كثيرة ، منها ان اهل زمانه من بني ملته ، تركوا الحبل على الغارب في امور دينهم ما ظهر منها وما كان اقرب الى العامة ، فبالأحرى ما خفي منها في ثنايا الكتاب وما نهجه السلف الصالح ، وما تدعو اليه فرانض القلوب . ومنها ان كتابه كان أصلا نابعا من تجربة فردية خاصة ازدادت مع الزمان ، فوضع لها قانونا يحدها : " فلما وقفت على تفكيد العقل والكتاب والنقل على فرائض القلوب ، اخذت في رياضة نفسي عليها وحملتني الإحاطة بعلمها وعملها ، فكلما انكشف منها معنى دلي على ما يليه ، وكلت الذي يليه على ما يليه ، الى ان اتسع الامر وعسر ضبطه وحفظه في نفسي ، وخفت النسيان لما حصل في ضميري منها ، والسيلان لما انعقد في خاطري منها... " (ص 21) (7) . ومنها أن هذه التجربة قد تضيع بميل الهوى ، لذلك فالكتاب شاهد منه يرجع الى الصواب ، وبه يطلب نفسه بعلم ما جمع ، ويلزمها العمل به . ولخيرا احب ان يجعل من هذه التجربة : " كلمة كلية باقية ، وكفرا مخفرا ، وسراجا يستضيء الناس بنوره ويهتدون بهداه . إذ رجوت ان يكون انتفاع غيري به اكثر من انتفاعي به ، واهتداء سواي به من كمال حظي فيه ، فعزمت ان اصنف في هذا المعنى كتابا مفصلا على اصول فرائض القلوب ولوازم الضمان ، واجعله جامعا لجملة كافية في معانيها ، موضحا لسبل الخير ، دالا على مناهج الرشاد ، قائدا الى مسالك السلف ، حاصلا على ادب الصالحين ، منبها من الغفلة ميظنا من الشدة ، غانصا على دلائق هذا العلم ولطائفه ، ملهما الى العلم بالله وبشرائعه ، باعنا على طلب النجاة ، منشطا للعامل ، منهضا للمتفائل ، هاديا للسابق الاول ، ملحقا للتابع الاخير مربيا للمبدين ومسحدا للمتأخرين... " (ص 22) . وبالجملته فالتقص من تأليفه " التلطف والتنبية لاهل الغفلة والتقصير من ذوي شريعتنا ومتحلي رسوم ديننا ، بما يقتضيه من الدلائل التي يشهد العقل بصحتها وصدقها ، وتبينكرها إلا اهل المراء والباطل ، استشفاقا منهم للحق ، وطلبهم التخفيف عنهم... " (ص 29) .

ولم يكن قصده محاجة الأديان الأخرى ، بل قصده " الكشف عما هو مركز في العقول الصافية من اصول ديننا ، ومكتون في نفوسنا من اقطاب شريعتنا... " (ص 29) .

قسم المؤلف كتابه الى عشرة ابواب ، مسبقة بمقدمة ، وقسم كل باب الى عدة فصول يختلف عددها وطولها وقصرها .

ابتدا المقدمة ب : " قل المؤلف : تبارك الله إله إسرائيل ، الحقيق بمعنى الواحد الحق ، الأزلي الموجود الدائم الجود ، الذي ابدع الموجودات للدلالة على وحدانيته ، واخترع المخلوقات للشهادة على قدرته ، وابتدا المحدثات للتنبيه على حكمته وعموم نعمته " (مر ١) . ثم بين ان العلم فضل من الله على الانسان ، وانه ثلاثة اقسام : علم طبيعي ، وهو علم طبائع الأجسام واعراضها . وعلم رياضي ، وهو علم العدد وعلم الهندسة وعلم النجوم وعلم تاليف اللحون ، وهو الموسيقى . وعلم إلهي ، وهو العلم بالله وكتابه وسائر المعقولات كالنفس والعقل والأشخاص الروحانية . والعلم الأخير اعلى العلوم ، وفتح الله على الإنسان لفهمه ثلاثة ابواب هي العقول السليمة ، وكتاب الله ، والآثار المنقولة عن السنة الأوائل عن الأنبياء .

وعلم الدين نفسه ينقسم إلى قسمين : علم بفرائض الجوارح ، وهو العلم الظاهر . وعلم بفرائض القلوب ، وهي الضمان وهو الباطن . فعلم الباطن يتضمن الاعتماد بان للعالم خالقا ابتداء من لا شيء . ثم إخلاص التوحيد لهذا الخالق ، وانه ليس كمثل شيء . ثم الإلتزام بالطاعة له ، فالاستئلال عليه بمخلوقاته فالتوكل ثم التواضع والخشوع ، فالخوف منه والمراقبة له والحياء من اطلاعه على الظاهر والضمير . ثم التشوق الى رضاه ، والإخلاص في العمل لوجهه . ثم المحبة في ذوي محبته ، تقربا اليه ، والبغضة في باغضيه وما اشبه ذلك مما لا ظهور له على الجوارح . وهذه هي الأبواب العشرة التي يتكون منها موضوع الكتاب .

وقد تصفح بحبي كتب الأوائل فوجدتها جميعا لا تتناول إلا علم الظاهر ، وكلها يدور حول الشرائع دون الإنشغال بعلم الباطن فـ " علم فرائض القلوب مهمل غير مضبوط في كتاب يحوي أصوله ، وسدى غير مرموم في تاليف يحيط بفصوله " (مر ١) . فبحث في كتاب الله وأقوال أنبيائه عن علم الباطن ، فوجده منبثا فيها ، مكنوزا في بطونها ، وتأمل " سير الناس في أكثر الأعصار الموصوفة في الكتب " فوجدتها بعيدة عن هذا الصنف من الفرائض ، غير الخواص من الناس ، في حين عري منها العوام ، وهم في أشد الحاجة الى التنبيه عليها والإرشاد إليها . وعليه فهذا العلم ضرورة ، إذ هو نور القلوب وضياء النفوس . وهو

فريضة على كل قادر عقلا وجسما ، لأن القصد من موضوعه الذي هو فرائض القلوب " موازنة الظاهر والباطن وتعاد لهما في الطاعة لله ، حتى تستوي شهادة القلب واللسان والجوارح بالمعبودية لله ، ويصدق كل واحد منها صاحبه ويشهد له بذلك ولا يخالفه ولا يناقضه ... " (مر 20) .

ولما كان حم المؤلف أن يكون كتابه سهل المنال حتى ينهض بما أراد النهوض به ، فإنه تحفظ فيه من استعمال " الدلائل التي تجري على فوائين المنطقي ، والعلم الرياضي " (مر 26) إلا الباب الأول . وكان معتمده في كتابه الأمور المعقولة التي قربها " بالمعاني القريبة التي لا شك في صحتها وصدقها . وبالمكتوبات الواردة في كتب الأنبياء والأولياء " ، فأثار الأواثر ، يعني من أهل الملة اليهودية ، والأفاضل والحكماء من كل طبقة ، مثل نوازل الفلاسفة ، وأدباء أهل الزهد في الدنيا ، وسيرهم المحمود لـ " سكون النفوس إليها وإصغاء القلوب إلى عملها " (مر 26) .

وجميع فرائض القلوب وأدب النفوس داخلته في طي هذه الأصول العشرة التي تضمنها الكتاب أمرا ونهيا (مر 30).

ويختتم بحسب مقدمته خلاصة مفادها أن ذا الفهم الجيد يستنبط من كتاب الله ثلاثة أجزاء : أحدها معرفة المعاني اللطيفة الروحية التي هي علم الباطن ، مثل علم فرائض القلوب وأدب النفوس . وثانيها علم فرائض الجوارح ، مثل الصلوات والأعياد في زمانها ومكانها . والجزء الثالث علم التواريخ ، ومعرفة طبقات الناس ، وتناسلهم على رتبة الأجيال السالفة ، وما جرى من القصص والأخبار في عهد الماضين . ويعرف كل شيء من ذلك في زمانه ومكانه اللائق به ، حسب الحاجة إلى ذلك . ويستعين على تصرفه في كل واحد منها بالعلم الرياضي ويعلم البرهان ويعلم الاستدلال المنطقي ، إذ منها تكون المقدمات للعلم الإلهي . ومن جهلها جهل آثار حكمة الخالق تعالى في مخلوقاته وجمال أمور جسمه فضلا عن سواه (مر 32).

وتناول المؤلف في الباب الأول وجوه إخلاص " توحيد الخالق . والتوحيد هو أصل الدين وأسه ، وبه ينفصل الإيمان عن الشرك . وهو راس حقيقة الدين ، ومن راع عنه لم يصح له عمل ولا يثبت له إيمان " . وهذا هو معنى الشهادة .

وطرق التوحيد أربع : باللسان ، وبالقلب واللسان عن تقليد ، وبالقلب

واللسان بعد الإستدلال بطريقة النظر ، بغير علم بمعنى الواحد الحق . والرابعة وهي أفضلها ، هي توحيده بالقلب واللسان بعد الاستدلال عليه والوقوف على حقيقة وحدانيته بطرق النظر واستعمال القياس العقلي . ويبدأ النظر في وحدانية الله بالنظر في خلق العالم ومن تم الإستدلال على وحدانيته . ولهذا مقدمات ثلاث : اولها أن الشيء لا يصنع نفسه ، وثانيها أن المبادئ متناهية العدد ، لها أول لا أول قبله ، والثالثة أن كل مؤلف محدث . والعالم مؤلف من عناصر أربعة في نظام وترتيب لا يحدث عن صدفه ، وعليه فالعالم مخلوق وخالقه واحد ، صحت وحدانيته بسبعة وجوه وهي : 1 - من جهة اعتبار علل الموجودات ، فهي أقل عدداً من معلولاتها " وكلما بحثنا عن علل تلك العلل صاعداً وجعلناها أقل عدداً أيضاً منها ، وكلما صعدت قلت في العدد الى ان تنتهي الى عللة واحدة هي عللة العلل " (مر 50) . 2 - من جهة اثر الحكمة الظاهرة في جميع هذا العالم اعلاه واسفله ونباته وحيوانه . 3 - من قبل الحوادث العام لجملة العالم ، فإن اللانل دللت على حدوث العلم ووجب عن ذلك أن يكون له محدث لامتناع تكون الشيء من قبل نفسه . 4 - ان ذات الخالق واحدة . 5 - ان الوحدة أقدم من الواحد وهي جوهر . 6 - ان الكثرة عرض داخل على الجوهر . 7 - ان الخالق واحد وقادر على خلق العالم .

وبعد ان قدم بحسب البرهان على وحدانية الله عقلا ونقلا ، في ذاته وفي مخلوقاته ، انتقل الى الحديث عن صفاته وهي قسمان : ذاتية وفعلية . فالذاتية هي الثابتة له قبل الخلق وبعدهم ، وهي ثلاث صفات : الوجود الواحد القديم ، وهذه الصفات لا توجب لذاته " تفريداً وانفصالاً وانما معناها نفى اضدادها عنه .. فالخاص من معناها هي عقولنا وأفهامنا ان خالق العالم لا متكرر ولا معدوم ولا محدث " (مر 69).

أما الصفات الفعلية " فهي الأوصاف التي يوصف بها من اجل مفعولاته ، وقد يشترك في الوصف بها مع بعض المخلوقين " . ووجب وصفه بها لمعرفة الوقوف على وجوده . وهي ضربان : أوصاف تنل على شكل وصورة جسمانية ، وأخرى تنل على حركات والأفعال جسمانية . وأتى بحسب بامثلة من التوراة لكل هذه الصفات ، وبين أن الجسمانية منها ضرورية للجاهل حتى يعمه الإيمان ( نواب عراب ) (مر 76) . وقد كثرت صفاته تعالى لكثرة مخلوقاته . غير أن الوقوف عليه من جهة آثاره أفضل من الوقوف عليه من جهة ذاته : " فإنه اقرب كل قريب من جهة لآثاره وأبعد كل بعيد من جهة تمثل ذاته وتصوره ، إذ لا وجود له في أوهامنا

يوجه من هذه الجهات " (مر ٨٩) ، والصفات في مجملها مجازات لا حقائق .  
ويختتم بحسب الباب بذكر مفسدات التوحيد ، وهي الشرك بالله ، اعتقاد  
التجسيم ، والشرك الخفي ، وهو الرياء بأعمال العيين . والميل مع الهوى .  
وتناول في الباب الثاني وجوه الاعتبار بالخلق ، وفضل نعمة الله  
عليهم . وبدأ الباب بنكر إغفال الكثير من الناس هذا الفضل لأسباب هي : كثرة  
الشغل بالدنيا والجمع لها ، والحرص على ما فات منها وتعدر من لذاتها ،  
الخروج إلى الدنيا والإنسان جاهل في حال البهائم ، جهل أسباب النعم ومنافع  
المحذورات مما يحمل الإنسان على الجحود . ثم انتقل إلى أمر الاعتبار ، فتناول  
فيه ستة معان هي : ماهية الاعتبار وحقيقته ، هل يلزم الاعتبار بالخلق  
أم لا ؟ كيفية وجه الاعتبار بالخلق . كم صنوف الحكمة في المخلوقين ؟  
أي الصنوف أقرب إلى الإنسان وبما يجب الاعتبار ؟ ، ثم مفسدات الاعتبار .

فأله خلق الأشياء مختاراً غير مقهور ولا مضطر ، فعل الأشياء المختلفة  
حسب ما أوجبه حكمته لتدل باختلافها على وحدانيته ، وعلى أنه مختار  
لفعله (مر ٩٨) والاعتبار في هذه المخلوقات المختلفة هو ما يميز العاقل عن  
غير العاقل . وذلك لأن الاعتبار هو : " النظر في أركان العالم وفي فروع المولفة  
منها ، وفي وضع أجزاء كل مركب ، ووجه المنفعة فيه ، وأثار الحكمة في خلقه  
وهيئته ومفصلته ومصلحته وعلته التملكية التي خلق من أجلها ، والتمييز عن روحانية  
هذا العالم وجسمانيته ، وعلله ومعلولته ومطلبه وصاحته ، ومتحركه وساكنه ،  
وجامده ونباته ، وأغله واسفله . وأن الخالق ركب العالم تركيباً محكماً ، ورتبه ترتيباً  
مبهماً ، وفصله تفصيلاً بيناً ، وجعله صغيراً إليه ، وظيلاً عليه ، كما تدل الصنعة على  
الصانع ، والدار على الباني الذي بناها " (مر ١٠٠) .

وأقرب مخلوقات الله وواجبها اعتبار الإنسان ، فهو العالم الصغير . وعليه  
يلزم النظر في نشأته وتأليفه ، وأجزائه وتركيب أعضائه ، ومنفعته بكل واحد  
منها ، والضرورة الداعية إلى وضعه وتشكيله على ما هو عليه ، ثم النظر في  
مصالحه في كل خلق من أخلاقه ، وقوى نفسه ، ونور عقله ، وجواهره  
وأعراضه ، ولما له وانتهاء أمره . والوقوف على سر الإنسان هو الوقوف على سر  
العالم . والوقوف عند عضو عضو من أعضائه وقوف عند مكونات العالم  
المختلفة المختلفة ، المتضادة المتكاملة . ومخلاصة الباب ، أن آثار المخلوقات  
الدالة على وجود الله ، مرتبطة بوجود منفعة الإنسان واتساق الكون . وهذا  
الاتساق يدرك بالعقل ، وإن كان كل فعل من الإنسان بتقدير من الله إلا ما فوض  
إليه أمره إلى الإنسان من طاعة ومعصية ، بينتها الشرائع الموحى بها والتي

هي نفسها نعمة من النعم مثلها كمثل العقل ، والعناية الظاهرة في الملك ،  
والاعتبار والتبكير .

ومفسدات الإعتبار هي نفس مفسدات التوحيد ، غير أن الاعتبار يوجب  
توابع أهمها تحصيل نعم الله ، والتزام الطاعة بسببها ، وترد يد لئلا يحكمته  
في النفس والتفكير فيها والبحث عنها ، في كل ما يرد من المحسوسات  
والمعقولات ما سلف منها وما تجدد .

### ووجوب التزام الطاعة هو موضوع الباب الثالث .

يبدأ بحسب بتبيان تعامل الناس فيما بينهم ، وما يوجبه هذا التعامل من  
أخلاق ، جعلت الإنسان أعلى من كل المخلوقات ، وإن كان أضعف جسما وأقل  
قوة من الحيوان. ثم بين أن الطاعة واجبة عقلا ونقلا ، وجب التنبيه عليها  
بالشرع للحد من ريغ الشهوة ، ولحماية العقل الغريب في جسم تغنيه اللذات .  
فالشرع جامع للفرائض العقلية والسمعية التي يرقى منها إلى الطاعة التي  
تلزم الإنسان من وجهة الإستقلال العقلي التي هي غاية الغرض المقصود به  
خلق النوع الإنساني في هذه الدار (مر 132) . والشرع يؤدي إلى الاعتدال فلا يصبح  
الإنسان عبدا لشهوته ، ولا يهمل في نفس الوقت حاله طلبا لكمال التبكير  
وحفظ النوع . كما أنه يقود العقل عند الخاصة ، وينوب عنه لدى العامة .  
ولذلك وضع الشارع الشرع على قطبي الرهبة والرغبة ، وجعله ثلاثة  
أقسام : أمر ونهي ومباح . والأمر قسمان : " فرائض القلوب ، وهو ما صح  
بالاعتقاد مثل التوحيد ، والإخلاص والتوكل عليه ، والاستسلام إليه ، والرضا بقضائه ،  
والإيمان بانهائه ، والتحقيق بالشرعية ، والخوف من الله ، والحفظ للشرائع ، والتفكير في  
عجائبه والاعتبار بنعمه " (مر 140) . وفرائض القلوب والجوارح معا ، مثل توحيد  
اللسان مع القلب ، وتلاوة الكتاب والتعلم والصلاة والصيام والصقة والسكون  
عن الأعمال في أيام السبوت والأعياد ...

والنهي أيضا قسمان : فرائض القلوب ، وفرائض الجوارح . أما فرائض  
الجوارح المنهي عنها فمثل الشرك سرا ، والرياء ، وحب فعل ما نهى عن فعله ،  
وهو العجب والتكبر والزهو واحتقار الناس ، والاستخفاف بالأنبياء وكلام الله  
الوارد على السنتهم ، والبغضة في الخير وأهله ، والانس بالآشراق والحسد  
والبغى ، وحب الشر ، والبلاء في الناس ، والتسخط على قضاء الله ... وأما  
فرائض الجوارح المنهي عنها ، فمثل الشرك علانية ، والإيمان الكاذب ، وإفشاء

الكنب ، والنميمة بين الناس ، وأكل ما حرم الله ، وغشيان النساء المنهي عنهن وسفك الحماء .

والمباح ينقسم الى ثلاثة أقسام : القصد فيما هو ضروري للإنسان ، وتبدير حاله ، مثل القوت والكلام . والسرف ، وهو تجاوز الحد الى الفضول في مثل ما سبق . والتقصير ، وهو ما لم ينته به الإنسان إلى حد القصد فيه مثل ما ذكر .

وهنا تعرض بحیی إلى طبقات العلماء اليهود ، ومذاهب أهل الشريعة في اعتقادهم ، ليصل الى التنبيه المعتمد على العقل . فعقد حواراً بين هذا الأخير والنفس ، بين فيه مساوی هذه ، وهي ، حب اللذات الجسمية ، وحب الرئاسة ونكر ان نجاة النفس لا تتحقق إلا بالموازنة بين الفضيلة التي تحصل عند الفراق ، والرذيلة التي تخصها عند دوام ألفة الجسم . والتوازن يكون بمداواة النفس من مفسدات الطاعة . وخطر هذه المفسدات هي مسالة الجبر والاختيار ، اذ جاء في الكتاب ما دل على الاثنين ، وكذا اختلف العلماء في أمر هذه المسالة العويصة ، فمنهم من قال بالاختيار ، ومنهم من قال بالجبر ، ومنهم من قال بالاثنتين . ولعل بحیی أقرب الى هذا المذهب الأخير (ص 163-164) لسر اراده الله . وبعده تحث بحیی عن سر بقاء النفس في هذه الدنيا ، وانها خلفت من لاشيء ، وأن الجسم عالم صغير استقرت به ، ورات من نوافذ حواسه ، وتبشرت بقواده الأربعة النين هم الدماغ والقلب والكبد والانثيتان . واستعانن بجنوده التي هي القوة الجانبية والقوة الماسكة والقوة الهاضمة والقوة الدافعة . واحتكمت الى وزيريه اللنين هما العقل والهوى مما يكسبها لخالقها الخيرة أو السيئة . ومن هذه الأخلاق : الفرح والحزن ، الرجاء والخوف ، الشجاعة والجبن ، الحياء والقحة ، الرضا والغضب ، الرحمة والقساوة ، الخشوع والشموخ ، المحبة والبغضة ، السخاء والبخل ، الكسل والنشاط .

والطاعة لله توجب التوكل عليه ، وهو الباب الرابع . وفي التوكل جزيل المنافع في الدين والدنيا . فمن منافع في الدين سكون النفس والإعتماد على الخالق ، وإخراج حقوق الله من مال الله لمن كان له مال ، والقناعة لمن افتقده ، ولم يكن له أصلاً . ومن منافع التوكل على الله في الدنيا ، سكون القلب من هموم الدنيا ، والراحة من اضطراب النفس وقلقها ، وراحة الأبدان من الأسفار الطويلة ، وراحة البطن والنفس من المشاق والصناعات المتعبة ،



وترك التزام خسة الملوك في رسومهم وظلم رعيتهن ، وقلة قلق النفس بالتجارة ، والسرور بكل حال .

وللتوكل مقدمات بها يصح ، وهي أولا : ان الله ارحم بعباده ، وانه لا يجهل وجوه مصالحهم ، وانه اقوى الاقوياء ، وان البشر لا ينفع نفسه ولا غيره ولا يضرهما ، وان الله انعم على العباد دون حاجة الى شيء ، وان الكل مكون في العالم من جوهر وعرض لا يزيد ولا ينقص على ما قدره الخالق كما وكيفاً وزماناً . ثانيا : ان الله مطلع على البشر لا يخفى عنه منهم شيء . ثالثاً : افراد التوكل لله . رابعا : وجوب القيام بما يلزمه الله من طاعة وعمل ، والابتعاد عما ينهى عنه . خامسا : اعتماده ان تمام الامور الحادثة في هذا العالم بعد الخليقة يقع باقدار الخالق ومشيتته للخروج من العمم الى الكون ، وبوضعه اسباب ووسائط منها القريب ومنها البعيد ، ومنها الظاهر ومنها الباطن لإتمام ما قدر كونه .

ويتوكل الإنسان على الله في أمور جسمه خاصة ، وأمور كسبه واسباب رزقه ، وأمور عياله وبنيه وقرابته وأوليائه وأعدائه ، وفرائض القلوب والجوارح المخصوص به نفعها وضرها ، وفرائض الجوارح التي يتعدى نفعها وضرها الى غيره ، وثواب الآخرة الذي يكون بحب العمل في الدنيا ، وثواب الآخرة الذي يكون من الله على وجه التفضيل على خاصته وأوليائه .

ومن مفسدات التوكل ما سبق ذكره من المفسدات بإضافة الجهل بالله ، وبصفات الحسن ، والجهل بشريعته التي هي الحث على السكون اليه والتوكل عليه ، وميله الى الأسباب القريبة التي يباشرها . وختاماً فلن التوكل عشر درجات حفظها الكتاب في عشرة الفاظ عبرانية ذكرت في أماكنها .

والتوكل يوجب الإخلاص في العمل لله وهو الباب الخامس . والإخلاص هو القصد بالظاهر والباطن في العمل بطاعة الله . ويكون في إخلاص التوحيد ، واعتبار نعم الله ، والتزام الطاعة ، وإفراد الله بالتوكل ، والإيمان بان الضر والنفع لا يأتي إلا بآذن الخالق ، واستواء المدح والذم من الناس ، وترك التزيين للناس ، وإخلاء البال والقلب من الدنيا عند عمل الآخرة ، ومراقبة الله ، والحياء منه ، ومشورة العقل في كل ما يوسوس به الهوى . إذ الهوى يفسد الاعتقاد ويشكك في النفس والخلق والنبوة وصحة المنقول والثواب والعقاب في الدنيا والآخرة ، ويحبب الملاذ ومنافسة ذوي السلطان . وإذا عجز عن اغواء

الإنسان بهذه مال الى الخداع ، واعتمد المدح والثناء مما يوصل الى العجب والرياء . فإذا عجز ، مال الى شغل الإنسان بالدنيا ومالها ، ثم نازع الإنسان في أمور العقاب والثواب والجبر والعقل وتأجيل الطاعة والتقليل من شأن الناس واغتنام الفرص والتعاطف بالعلم ومقت من احبه الله . ومخالصة الباب ، مراقبة الوهم والفكر والوسواس ، اذ اكثر الفساد والصالح لا يكون إلا من جهاتها بحسب صلاحها وفسادها .

ويبدأ الجزء الثاني من الكتاب بالباب السادس ، وهو التواضع لله . والتواضع هو خشوع النفس وخضوعها وصغر قمرها . وأقسامه ثلاثة : أولها خمول النفس وصبرها على الضر ويكون ذلك بعد ارتفاع الهمة والانفة . وثانيها التواضع للناس . وثالثها التواضع لله ، وهو الدرجة العليا في التواضع . والتواضع أول الواجبات . وجميع الفرائض والفضائل تالية له ، فإنه رأس ابتداء . ولا يمتنع إن يجتمع عجب الانسان بفضائله الروحانية ، مثل العلم والعمل الصالح ، وحسن الطاعة شكرا بعظيم نعمة الله عليه . ومن فوائد التواضع ما هو دنيوي ، ومنها ما هو اخروي . فالحنوي ، القناعة والصبر عند حلول الآفات ، وتقلب الأمور ، والفوز بحب الناس . والآخرى ، الاقتراب من إدراك العلوم ، وسرعة عمل الطاعات بجد ونشاط ، وحب الله للمتواضع وغفران ذنبه .

والباب السابع في شرح وجوه التوبة وحدودها وتوابعها . فالتوبة هي الخضوع لطاعة الله بعد الخروج عنها ، والزلل فيها ، واستدراك ما فات منها ، إما جهلا وإما غلبة من الهوى ، وإما غفلة ، وإما لمصاحبة أهل السوء . وأقسام التوبة تتجلى في رجل لم يجد للبعد عن المعصية سبيلا فهو عبد هواه ، ورجل تائب بقلبه وجوارحه ، يقاوم هواه بعقله ، غير أن هواه يصارعه ويفالبه ، ورجل استكمل جميع شروط التوبة وغلب هواه . وحود التوبة : الندم والترك والإقلاع ، والإقرار بالتوبة والاستغفار ، وضمان عدم العودة بعد التوبة . ومن مفسداتها الإصرار على المعصية ، والعودة اليها بعد استكمال شروطها وتأجيلها . والتوبة عن بعض والإصرار على البعض . وقد تعمس توبة من أخطأ في حق الناس ، ومن اعتاد فعل القبيح ، وسفك الدماء عملا او دفع الى ذلك ، او أتلف مالا بنميعة الى سلطان ، او أتى محرما أولد منه ، او تعود لسانه الاغتياب والوقيعة ، او ضلل بذهب سوء ، او تقاعس عن

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طمعا في مال من وجب عليه أمره أو نهيه . وكيفما كان ، فمن عزم على التوبة بشرطها يسر الله له أسبابها .

ومن شروط التوبة محاسبة النفس . والمحاسبة هي موضوع الباب الثامن وهي : " نلعل الإنسان ومراجعة أمور دينه ونياه وبينه وبين عقله ليعرف بطله ماله وما عليه من الحقوق " (مر 306) وهذه المحاسبة تأتي على قدر العقول والأفهام . وهي فرض عين . ووجوبها ثلاثون ، وردت في الكتب ، منها محاسبة النفس بعظيم نعمة الله على الإنسان في تأليفه جسمه ، وتعام صورته ونوعيته ، ولشكال أعضائه ، وإخراجها من بطن أمه . وبإفادته بالعقل والتمييز والشرعة والكتاب الصادق ، والفهم والإدراك ، والتدبر في صنع العالم وتأليفه ونظامه ، والإخلاص في توحيده . والتطهر للصلاة والقيام بها على وجوبها ، إذ فضلها يطلع الإنسان على الأسرار ، " فيرى بلا عين ، ويسمع بلا أذن ، ويخاطب دون لسان ، ويحس بالأمور دون حواس ، ويشعر بها دون قياس .... " (مر 321) . ومحاسبة النفس عند الشره إلى الغنى .

وجملة القول ، فإن هذه الوجوه تلخص فضائل الأبواب السابقة التي ببلوغها يتمثل الإنسان صورة الخالق بعد أن جلى نفسه بالرياضة ، ونهن صفحتها بالتزام وجوه المحاسبة الثلاثين ، فينال ما ينال حسب صفاء جوهر هذه النفس ، وقبولها لأنوار اليقين الواردة عليها من الله .

والرهد أحد وجوه المحاسبة وهو الباب التاسع .

[ وهو ] اسم تحتة معان . والإسم عنوان مشهور والمعنى سر مستور ، فإذا فككت طينته وحل طابعه ، ظهر سر معناه واتضح مفراه . وخذه بالكلام المطلق ، قمع شهوة النفس ، والصبر على الشيء المزهود فيه عند القدرة عليه ، والتمكن منه لعله توجب ذلك . (مر 354 - 355) . والفرض منه للإنسان ولسائر الحيوان إصلاح الأجسام ، وانتظام الأحوال ، مثل سياسة الملوك ، وتدبير المدن ، وسياسة الأطباء للأصحاء والمرضى . وهذا زهد عام ، أما الزهد الخاص ، وهو الذي حرصت عليه الشرائع ، فهو صلاح النفوس في الدار الآخرة . والزهد خلق تحتل به النفس ، فتمتنع " عن كل راحة ولذة جسمانية ، إلا الطبع الذي لا بد منه " (مر 357) . موجود زهاد في الأمة ضرورة شرعية ، حتى

يبرنوا سقمها . وعلى هؤلاء ان يشاركوا الأمة في الحضر ، ويعايشوا الخلق بقلوب رهنّت في الدنيا ليسهموا بالبناء وعمارة الأرض لدوام النسل والحرث .

وصفات الزاهد : " بقره في وجهه ، وحزنه في قلبه . واسع شيء صبرا ، واصل شيء نفسا . لا حلو ولا حسو . لا عياب ولا مفتاب . يكره الرفعة ويشتا السمعة . وقور كخور صبور شكور . كثير الحياء . قليل الأذى . ان ضحكك لم يخرق ، وان غضب لم يترق . ضحكك تبسم . واستفهامه تعلم . كثير علمه ، عظيم حلمه . وشيق عسرته " (مر 363) . ومن الزهد ما هو لكل الناس ، ومنه ما هو تابع لما جاء في أوامر التوراة . وقد خص الله به بني إسرائيل دون غيرهم . وجاءت أحواله في الكتاب والتلمود . والجوارح أدوات الزهد ، بها يحسن وبها يسوء . وأحوال بني إسرائيل في تاريخهم وتغلباتهم شاهد على ذلك .  
ومن الزهد صدق المحبة لله وهي الباب العاشر .

والمحبة " غاية المراتب ، ونهاية المنازل ، في درجات اهل الطاعة لله " (مر 378) وأول أبوابها الخوف من الله ، والحنين إليه . إذ هي " انقطاع النفس ونزاعها بذاتها الى الله ... لتتصل بنوره الأعلى . وذلك ان النفس جوهر بسيط روحاني تنزع الى شاكلتها من الأشخاص الروحانية ، وتنافر بطبيعتها من يخالفها من الأجسام الكثيفة ... " (مر 379) . وتكون المحبة من أجل الإحسان ، ومن أجل التجاور عن السيئات . وأرفعها المحبة إجلالا لا رهبة ولا رغبة . وتكون كلية بالنفس والجسم والمال في الظاهر والباطن . ومقدمات هذا محبة إخلاص التوحيد ، وإخلاص العمل ، والتواضع لله ولأوليائه ، ومحاسبة النفس على نعم الله ، وعلى ستر الذنوب والإهمال فيها ، والاعتبار بالسالف ، والاعتبار بما يشاهد في مخلوقات الله .

وأصدق محبة فيه هي الجود بكل موجود . وتكون بعون من الله ، ولا يفسدها إلا ما يناقض مقدماتها . وليليلها الانشغال بالله أوامر ونواه وعبادات وتديرا وحكما . " والخلو بذكره جل وعز . والانس به عند خلاء كل حبيب بحبيبه . وانفراة كل محبوب بمحبيه " (مر 390) وغاية المحبين في الله ان تصبح " قلوبهم سلمية روحانية في ابدان منيية "

وخلاصة الكتاب ان يجعل الإنسان العقل أميرا ، والعلم وزيرا والعلم دليلا ، والزهد خليلا . ولن يترقق ويتأنى في اكتساب الفضائل حسب احتمال الحال . ولن يحذر الإفراط والسرف بغير تدريج (مر 395) .

قصصنا الإطالة في تقديم كتاب الهداية ، لأسباب منها ان مؤلفه يعتذر عن

قلة زاده في العربية وجهله بفصيحها ونحوها (٥) مع انه لم يخرج عن نهجها القويم إلا نادرا (٥) فأحببنا أن يكون تتبعنا لأسلوبه والحفاظ عليه ما أمكن ، فليلا على انتشار العربية واستعمالها الاستعمال الحسن لدى طوائف الاندلس ، في هذا الوقت المبكر نسبيا من تاريخ فكرهم . ومنها أيضا أننا أحببنا أن نركز على مدى قوة ثلث الإرث العربي الإسلامي في أوائل المؤلفات اليهودية بالاندلس ، لنبين مدى تغلغل المؤلفات الشرقية في بواكر الفكر اليهودي في الاندلس تغلغلا يدعو الى إعادة النظر في تاريخ العلوم الوافدة من المشرق على المغرب .

كما لرنا من هذا العرض أن نبين النهج الذي نهجه العلماء اليهود في التعامل مع الموروث الديني الإسلامي ، ليكون دليلا على صدقه بعد إزالة أسماء أصحابه وعناوين مصادره وهذا هو النهج الذي سيتبعه المترجمون فيما بعد كما سنرى . فكيف تعامل بحسب مع هذا الإرث الإسلامي ؟ او بالأحرى ما هو منهجه وما هي مصادره في مؤلفه الهداية الى فرائض القلوب ؟

نهج بحسب نهج الخطاب المباشر ، فحديثه مع طالب مريد ، يريد أن يوضح له السبيل القويم في الحياة ، فروده براء تعمدت مشاربه ومصادره ، وكان يخاطبه بيا أخي ، وقد يكون هذا المريد هو كل قارئ للكتاب في الطائفة . وهذا هو نفس المنهج الوارد في كتاب إحياء العلوم وعجائب المخلوقات ، وفي بعض كتب الفزالي الأخرى . وهو النهج الذي استعمله كثير من علماء الإسلام مثل ابن طفيل وابن رشد وغيرهما كما هو معروف . وكما اعتمد هؤلاء المثل للتبيان والحجة اعتمده بحسب أيضا .

وإذا كانت التوراة والتلمود والمدرشيم وأقوال بعض الأعلام اليهود ، مثل سعديه كؤون ، شواهد دالة على ما يريد ، فلنأخذ في واقع الأمر تظهر وكأنها

---

( ٨ ) - يقول بحسب مبدئنا أسباب تردده في إنجاز تأليفه : " وشعرت من نفسي بالتقصير عن التصنيف وتوفيقته حقه ، لتخلي ونقصان علمي ونزؤ فهمي عن الإحاطة بالمعاني ، وجهلي بفصيح لغة العرب ونحوها التي بها عبرت عنه ، لسهولة فهم أهل عصرنا لها ، وخفت أن يلحقني فيه التكلف وإن تجاوز منزلة القصد والإعتدال فيه ، فحدثت نفسي بالتصريف عنه " ص 23

( ٩ ) - تتبعنا لخطأ بحسب في الكتاب فوجدناها لا تنمى ماياتي :  
 ١- تسمية الفعل للمفاعلين جمعا وإن كان سابقا ص 166 ، 178 ، 179 ، 270 ، 280 ، 295 ، 318 ، 373 .  
 ب- بعض الأخطاء النحوية مثل " وقد علمنا انهما مفتوحان البصر " ص 339 . اوصى عقبه أن لا يشربون الخمر ص 372 ، ليخلون بأنفسهم ص 372.

زائدة ، اذ يمكن ان تسلب من الكتاب دون أن تخلق خلا في بنيته وتركيبه ، فيصبح الكتاب بمحتواه جزءا مكونا لتلك المؤلفات العربية الإسلامية التي نهجت نهجه إذ ذاك . فعنوان الكتاب نفسه الهداية الى فرائض القلوب ينبئ عن أثر منهج الاعتزال الذي يضع فرائض القلوب في مقابل فرائض الأعضاء . ونظرية النفس التي هي فيض في جسم غريب ، تنتظر العودة الى أصلها وموضعها - وهي محور الكتاب ، او من أهم محاوره - تظهر الصيغة الأفلاطونية المحدثه التي نشرها إخوان الصفاء ، وقد وصلت رسائلهم الأنطلس قبل تاليف بحير بن بقودا كتابه الهداية بسنين قليلة (10) . وإذا كان لُباب الكتب الإسلامية التي قصت تهذيب النفس وسن طريق السعادة الأبدية ، هو القرآن والحديث النبوي ، فلن يحس في كتابه استثنى القرن ، ولكنه أورد الكثير من الأحاديث النبوية إما معنى وإما نصا ، بعد أن حذف ذكر اسم النبي وعوضه بقال أحد الفضلاء أو قال لخر (11) وقال بعض الصالحين (12) .

كما لن يحس أتى بالكثير من أقوال الخلفاء الراشدين مثل أبي بكر (13) وعمر بن الخطاب (14) وعلي (15) ، وكذا عمر بن عبد العزيز ، أو بعض الصحابة (16) ، وأعلام الإسلام ومتصوفتهم (17) دون ذكر أسمائهم . ومن البعيد أن يتبادر الى الذهن مقارنة محتوى الهداية بمؤلفات الغزالي ، مثل إحياء علوم الدين ، والمضنون به ، وميزان العمل على الخصوص ، وهذا أمر

(10) .- . انظر

VAJDA , Introduction , p. 88 , note 1 et pp. 89-91.

وانظر كذلك مقامة ناهر الهداية ص 70-72

(11) .- . انظر الصفحات :

367,330,304,296,294,276,272,250,248,242,240,230,149,148

(12) - انظر مثلا ص 274 سطر 8.

(13) - ص 241 سطر 11 . 242 . 10 . 289 ص 18 .

(14) - ص 279 ص 8 . 387 ص 19

(15) - ص 341 ص 20 . 363 ص 4 . 364 ص 2

(16) - ص 231 ص 9 . 232 ص 8 (سفیان بن عیینہ) 226 ص 14 (عبد الله بن مسعود)

242 ص (خلیفة بن الیمن)

(17) - ص 274 ص 5 (الحسن البصري) = بعض اهل الفضل، 387 ص 13 (ابو حازم

المعینی) بعض الصالحین . 247 (رابعة العنبرية) = بعض الفضلاء 357 ص 1 . (سفیان الثوري) =

قال لخر 357 ص 2 . (عبد الله بن المبارك) = قال لخر ، وكذا 357 ص 5 ، 365 ص 21 ، 355 ص 2 .

يدعو الى التنقيب في هذه الكتب ومقارنة محتواها بمحتوى الهداية ، بالرغم من الآراء المختلفة حول هذا الموضوع ، وهي الآراء القاطلة بأن ابن باقودا ألف كتابه في وقت لم تُولف فيه بعد كتب الفزالي أو على الأقل لم تصل الأنطلس (١٨) ، والواقع أن ابن باقودا نقل نصوصا كاملة من كتاب الحكمة في مخلوقات الله للفزالي (١٩) ، وهو الكتاب الذي يعده عبد الرحمن بدوي من الكتب المشكوك في نسبتها الى أبي حامد (٢٠) . فهل يمكننا اعتبار اعتماده على كتاب الحكمة في مخلوقات الله ، بالقدر الذي أوريناه ، دليلا على عدم نسبة هذا الكتاب الى الفزالي ، باعتبار أن كتب أبي حامد لم تصل بعد ، أثناء تأليف الهداية ؟ أو نعتبره دليلا على دخول مؤلفات الفزالي إلى الأنطلس دخولا مبكرا ، وهذا يدعو الى إعادة النظر في هذه المسألة ؟

وإذا كان ابن باقودا بخيلا في ذكر مصادره غير اليهودية ، وإذا تجنب ذكر أسماء ومؤلفات من نقل عنهم أو نقل لهم ، فإنه فيما يتعلق بذكر أسماء اليونانيين لم يكن كذلك ، إذ ذكر كتاب الهنسة لإقليدس ثلاث مرات (٢١) ، وذكر أرسطو ثلاث مرات ، رد في ثالثتها عليه رايه (٢٢) ، وذكر جالينوس وكتابه منافع الأعضاء مرة (٢٣) . ولم يذكر من الشعر العربي إلا بيتا واحدا للممتنبي دون أن ينسبه لأحد ، وهو :

وإذا كانت النفوس كبارا \* تعبت في مرادها الأجسام (٢٤)

ولاشك أن هناك مصادر أخرى اعتمدها ابن باقودا تحتاج الى كثير من الوقوف لاستخراجها ، وخصوصا مؤلفات التصوف التي كانت معروفة اذ ذاك .

( ١٨ ) - Vajda , Introduction , p. 87 , note 1 . وانظر كذلك مقدمة ناشر الهداية ص ٧٠

( ١٩ ) - انظر مثلا ص ١٠٩-١١٠ من الهداية وص ٥٧ من الحكمة . نشرة محمد رشيد قهاني ، بيروت ١٩٧٨ و ١١٠ = ٥٩ و ١١٠-١١١ = ٦٢-٦٣ و ١١٣-١١٤ = ٦٣ . وانظر كذلك صفحات الهداية للآتيه : ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٦، ١٢١

( ٢٠ ) - مؤلفات الفزالي ، الكويت ١٩٧٧ ص ٢٥٧

( ٢١ ) - ص ٤٤ و ٥٥ و ٣٣٥

( ٢٢ ) - ص ٥٨ و ٧٣ و (٤٧ رد)

( ٢٣ ) - ص ١١٤

( ٢٤ ) - ذكره في ص ٢٣٦ ، انظر الميوان ط . البارجي ، بيروت ١٨٨٩ ص ٢٦٧





## II - يهودا اللاوي

### المجة والدليل في نصرة الدين الذليل ( كتاب الكوزري )

ولد يهودا اللاوي ، أو أبو الحسن اللاوي ، كما كان يعرف لدى عرب الأندلس ، بطليطلة قبل سنة 1075 ، وتربى تربية عربية عبرية على عادة أبناء العائلات اليهودية الموصرة ، وتوجه في شبابه إلى غرناطة ثم إلى قرطبة حيث تفتتقت قريحته الشعرية ، بعد دعوة من الناقد اليهودي المعروف موسى بن عزرة . فتعرف بعد ذلك على نخبة من شعراء غرناطة واشبيلية وسرقسطة . وبعد سنة 1090 ، أي بعد وصول الموحدين الأندلس ، غادر اللاوي غرناطة ، واخذ عصا التطواف فجاب المدن الإسبانية المسيحية طوال عشرين سنة ، تعرف فيها على جمع من الشعراء والعلماء ونبلاء اليهود ، واشتغل بصناعة الطب في طليطلة ، إلى أن اغتيل صاحب الأفضال عليه ، سلمون بن فرزل ، وكان من خدام الفونسو السادس ، فعاد من جديد إلى إسبانيا المسلمة ، وتطوف بمدن قرطبة ، وغرناطة والحريا ، ثم توثقت صداقته مع أحد العلماء اليهود المشاهير ، وهو أبراهام بن عزرة فصاحبه إلى الشمال الإفريقي .

كان هاجس اللاوي ، سواء في تفكيره أو شعره ، أن يرحل إلى فلسطين ، وحل بالاسكندرية سنة 1140 ، وبعد شهور رحل منها إلى المكان الذي ظل يحلم به ، ولم يلبث إلا قليلا حتى توفي .

وليهودا اللاوي اشعار كثيرة نظمها باللغة العبرية ، وله أيضا موشحات استعمل في أقفاها العامية الاندلسية ، واللغة الإسبانية ( ١ ) . وإذا كانت اشعار اللاوي قد وضعت في مصاف الشعراء الكبار ، فإن مؤلفه المجة والعليل في نصرة الدين الطويل ، أو الكوزري ، وهو كتاب ألفه بالعربية ، وكتبه بأحرف عبرية ، هو الذي وضعه في مصاف المفكرين الفلاسفة ، أو بالأحرى في مصاف العلماء الذين ينهجون النهج الفلسفي وإن كانوا على خلاف معه .

---

( ١ ) - SIRAT , Philosophie Juive, pp. 127-151 . وفي موضوع شعر يهودا اللاوي عديد من

الاطروحات من بينها :

L'Art poétique du Muwassah de Judah-Halevi ( à travers son Diwan ) . E. El-Mountassir ( Doctorat de 3<sup>em</sup> cycle soutenue à Paris VIII 1987 )

الف اللاوي كتابه سنة 1140 ، وترجم الكتاب الى العبرية يهودا بن شموئيل ابن تبون ، الذي يحتمل أن يكون قد التقى باللاوي في غرناطة قبل وفاته ، بعد ثلاثين سنة من تأليفه ، ثم ترجم الكتاب ثانية يهودا بن إسحق قرنفال ، ترجمة لم يصل منها الاثنتان . ولم تشتهر هذه الترجمة .

نال الكتاب شهرة كبيرة لدى اليهود منذ ترجمته ، ووجبت فيه الاتجاهات الفكرية اليهودية المختلفة على مدى التاريخ ما اعتبرته أصيلا ونافعا . فعنوه مصدرا للأخلاق والهلخه واللغة والشعر وعلم الباطن واسرار التوراة والقابلا ، ومصدرا للشعور القومي والوطني . بل اعتبروا اللاوي صاحب مذهب خاص في فلسفة التاريخ . وراى فيه المحدثون المبشر بقيام دولة جديدة تعيد تقويم مسار التاريخ ، وعنوه مصدرا للصهيونية الدينية التي عدت الأساس المقتين للفكر الصهيوني السياسي المعاصر (2) .

ونظرا لهذه الأهمية التي أسندوها للكتاب ، طبعت ترجمته العبرية اول مرة سنة 1506 (3) . ثم طبع الكتاب إما مصحوبا بترجمته العبرية أو بنصه العربي مع ترجمات اجنبية أو مع شروحه وتصحيحاته ، على يد محققين تعمدت ثقافتهم ومشاربهم ، وكان ذلك كالاتي : إيطاليا 1506 ، البندقية 1547 و 1594 ، بازل 1660 ، أمستردام 1663 ، برلين 1795 ، فيينا 1796 ، و 1889 ، هنوفر 1838 ، براك 1838 - 1840 ، ليجريك 1841 - 1853 و 1887 - 1889 ، وارسو 1867 و 1880 و 1911 ، بوميس اريس 1943 ، تل أبيب 1948 ، القدس 1965 و 1969 (4) .

---

( 2 ) - انظر المقدمة التي وضعها صاحب الترجمة الحبيبة يهودا شموئيل بن شموئيل ספר חכונ

( 3 ) - ספר חכונ , חזקוני שמואל פאנא 1506

( 4 ) - نشر الكتاب تسع عشرة مرة منها نشرة مع ترجمة لاتينية :

Johannes Buxtarfins, Liber cosri, Bazel 1660

- ونشرة مع ترجمة اسبانية :

طبع ثانية. ب. بوميس ارس 1943 / Jacob Abendana , Amsterdam 1663

- واخرى مع ترجمة ألمانية :

طبع ثانية بنفس المدينة 1869 / David Qas, Liepzig 1853

- ونشرة مع ترجمة انجليزية :

طبع ثانية 1930 وط ثالثة بنينبروك 1946 / Hirschfeld . London 1905

- وهناك مختصر بالانجليزية لاسحق مينسمن . اكسفورد 1947

- اما الترجمة الفرنسية فهي مقتطفات ل Vantura ، باريس 1932

- ويوميد CH.Touati الان ترجمة فرنسية كاملة . انظر :

SIRAT , Philosophie. juive , p. 127

- ونشر نص الحجة والدليل في ترجمة مبسطة ل. רמרכי ציוני , חכונ חספוד , تل-אביב

ولآخر ترجماته هي التي قام بها يهودا شموئيل بن شموئيل ، واستهلها بمقدمة جيدة مفصلة في خمس وتسعين صفحة ، والحقها بشروح وملحقات وفهارس غنية جدا في ثلاثمائة صفحة وصفحة .

ونشر هرشفيلد كتاب الحجة والليل ، بنصه العربي مع ترجمة يهودا بن تبون العبرية ، أول مرة سنة 1887 (5) . وقد اعتمد في نشرته نسخة وحيدة نسخها سعدي حفر بن صديق بينه ، سنة 1462 بمدينة دمشق ، وكانت محفوظة في خزانة الدوليين باكسفورد (284 عبرية ) . ثم نشره نشرة حديثة داود تنصفي بنعاط (6) ، وقد اعتمد في نشرته كثيرا من المخطوطات المحفوظة في المكتبات الأوروبية (7) .

وللكتاب عديد من الشروح إما بالعبرية أو بلغات أخرى أجنبية ، كما كتبت حوله العديد من المقالات ، وصحح نصه العربي الذي أصدره هرشفيلد ، عديد من العلماء ، مثل كولد زيهير وهورفيتش واخرات وفايدا وغيرهم (8) . وقد اعتمدنا في تحليلنا لمضمون الكتاب نشرة بنعاط وكذا ترجمة يهودا ابن شموئيل المشار إليها أعلاه (9) .

ونتناول في عرضنا هذا ، مضمون الكتاب ، دون أن نتبع ترتيب المقالات الخمسة كما جاءت في أصل الكتاب ، ولكننا نستخرج هذا المضمون من كل المحتوى انطلاقا من سؤال السائل المجهول الذي تضمن سؤاله القضايا الكبرى التي قصد اللاوي عرضها وهي :

---

(5) Hartwig Hirschfeld, Das Buch al-Chazani des Abu-l-Hassan Jahuda Hallevi - im arabischen Urtext sowie in der hebraischen Übersetzung des Jehuda Ibn Tibbon. Leipzig 1887.

(6) - كتاب المراد والحدليل في الحدليل (الكتاب المذكور) تأليف ر. يهودا حلو يودو زبي بنعس . يروشليم تسيلا (1977) (موضوعات سفر ص"ש ו"ל מאגנס חנווניברסיטת תל אביב) (موضوعات حنوني) (7) - انظر المقدمة 7

(8) - انظر Introduction ص 226 - 227 ، والكوري . يهودا شموئيل ، ص 65 - 68 . (9) - نظرا لوجود بعض النقص وبعض التفسير في ترتيب الحوار - وهذا الأمر الأخير نادر جدا ، ص 198 من النص العربي لبنعاط وص 202 ليهودا بن شموئيل - فاننا اعتمدنا الترجمة العبرية التي انجزها يهودا شموئيل الذي استفاد من مخطوطات لم يطلع عليها ناشر النص العربي ، إتاما للنقص الحاصل في هذا الأخير .

## أ - آراء الفلاسفة

ب - آراء أهل الأديان في الطعن على اليهودية

ج - آراء الخوارج أو القرائين . وهي الآراء التي دعا السائل اللاوي إلى محضها . ولما كان اللاوي قد اطلع على ما جاء به التواريخ عن ملك الخزر (10) - ومضمن ما جاءت به هذه التواريخ أن الملك كان صالحا تقيا ، غير أنه كان يد بين يد بين الخزر الوثني ، فتكررت عليه رؤيا ملك كان يعلمه بأن نيته مرضية ، وعمله غير مُرض ، مما جعله يبحث عن دين ينتحله فيرضي الله - وفضل أن يكون جواب السائل هو عرض قصة هذا الملك في تقصيه أخبار الأديان لينتحل منها ما يرضيه .

### [ ملك الخزر يبحث عن دين يعتنقه ]

بدأ حوار الملك مع فيلسوف يجيبه عن السؤال ما الذي يرضي الله ، بأن قال له إنه : ليس عند الله لا رضى ولا بغض . فهو منزّه عن الإرادات والأغراض ، وعن علم الجزئيات لأنها متغيرة . وإن خلقه الإنسان مجاز بمعنى أنه علّة العلل ، وأن العالم قديم لم يزل ينشأ فيه إنسان من إنسان ، كل يكتسب أخلاقه من ذويه ومحيطه وأغنيته ، تتحكم فيه الأفلاك والبروج ، والكل راجع إلى السبب الأول ، فعنه فاض الفيض ، فتلازمت الأسباب وتسلست ، واحتاج الإنسان للوصول إلى الكمالات الكامنة فيه بالقوة إلى فعل التعليم ، اعتبارا لما رود به من استعدادات بالطبع . والكمال يأتيه من نور إلهي يسمى العقل الفعال يتصل به عقله المنفعل اتصال اتحاد حتى يرى الشخص أنه ذاك العقل الفعال (مره) ، وتصير الآتة وكأنها آلة العقل الفعال لا العقل الهيواني ، وعندها يصير الإنسان في مرتبة العقل الفعال الذي هو دون مرتبة الملك الموكّل بفلك القمر ، ويتصل هذا العقل بعقول مجردة قديمة لا تغنى ، وكذا نفس الإنسان

---

( 10 ) - حدث تهود الخزر ، في المنتصف الثاني من القرن الثامن م . وقد جاء ذكرهم في تاريخ الحمويين . ويعتقد أنهم كانوا قد كونوا مملكة في شمال البحر الأسود ما بين القرن 7 والقرن العاشر ،

SIRAT , Philosophie , p. 128

- انظر كذلك

Voyage d'Abou-el-Cassem , Paris 1828 . M.C.d'Ohsson . Des peuples du Caucase chap. II , III

- وانظر موناك Mélanges , p. 483

الكامل فانها ايضا لا تنفى . وأمثلة الكمال ممثلة في شخوص هرمص واسقلابيوس وسقراط وافلاطون وارسطوطاليس ، فهؤلاء والعقل الفعال شيء واحد ، وهذا هو ما يسمى رضى الله عن طريق اللغز والتقريب ، ويلزم العبل وكل خلق فاضل ، والتعظيم للسبب الأول لا خوفا ولا طمعا ، والتشبه بالعقل الفعال . وعندنا لا تهم أية شريعة اتبع الإنسان أو أي دين تبين ، إذ الهدف طلب صفاء القلب بأي وجه كان ، بعد تحصيل كليات العلوم على حقائقها (مر ٥) لعل الإنسان يتصل بالروحاني أي العقل الفعال فينبئه هذا بعلم الغيب في منامات صادقة وخيالات مصيبة .

يجيب الخزري بأن النية الصالحة والظن لا يكفيان فالمهم هو العمل . ويضرب مثلا باقتتال المسيحيين والمسلمين ، وكل منهم في نيته صالح . يجيب الفيلسوف لأنهم لا يحكمون العقل .

ثم يرد الخزري : فما بال الفلاسفة لم تظهر فيهم النبوة بالرغم من اتصالهم بالروحاني ؟ وما بال بعض البسطاء يرون الرؤى الصالحة ؟ فما سر ذلك ؟.

يحدث الخزري نفسه بأن الجواب السليم قد يكون عند نصراني أو مسلم : " أما اليهود فكفى ما ظهر من هتتهم وقتلهم ومقت الجميع لهم " (مر ٦) . ويسأل الملك النصراني ، فيجيبه : أن النصراني يؤمن بحدوث المخلوقات ، وقدم الخالق ، وأن الله خلق العالم في ستة أيام ، وأن أصل الإنسان آدم ونوح ، وأن لله عناية بخلقه وسخطا ورضى ورحمة ووحيا وتجليا لخاصته وحلولا في خاصة خاصته ، وبالجملية يؤمن بما جاءت به التوراة ، لأن المسيح من بني إسرائيل ، وهو ابن الله ظاهره ناسوتي وباطنه لاهوتي ، وأنه صُلب ، وأنه جاء ليتمم ما جاءت به التوراة ، إذ قيل في الإنجيل : " ما جئت لآتقض شريعة من شرائع موسى ، بل جئت لأعضدها ولأزبدها " (١١)

ولما أظهر النصراني تعظيمه للتوراة ولبني إسرائيل ، قال الخزري في نفسه ، إن النصراني يعتقد فيما لا يصح عنده فيتحيل بالقياس . فالأولى أن أبحث عند غيره .

فسال العالم المسلم فأجابه هذا : إن المسلم يثبت الوجدانية والقدم لله ، والحدوث للعالم والانتساب إلى آدم ونوح ، ونفي التجسيد جملة أو تاويل بعض

---

( ١١ ) - جاء في إنجيل متى الأصحاح الخامس . الآية ١٧ : " لا تظنوا أنني جئت لآتقض (في شريعة) الحجة لآتقض أنا أو التنباء ، ما جئت لآتقض بل لأكمل "

ما ظهر في القول منه ، والإيمان بأن القرن وحى ومعجزة ، وأن محمدا خاتم الأنبياء ، وناسخ كل شريعة ، وداعي الأمم كافة إلى الإسلام . وجزاء الطائع بعثه جسما وروحاً في جنة يتمتع فيها بكل ما كان في الدنيا ، وجزاء العاصي تخليده في النار .

يرد الخزري بأن الباحث عن الحق لا يقتنع بتكليم الله بشراً ، وبالتالي فإذا كان القرن معجزة فهو بلغة العرب ، فكيف يميز طالب الإقناع من غير العرب بين القرن وبين غيره من كلام العرب لإثبات معجزته ، وإذا كان لابد من معجزة فيجب أن تكون خرقاً للعادة بشهادة الجمهور .

يجيب العالم بأن القرن أورد عدداً من هذه المعجزات ، وهي منكرة في التوراة ، والتوراة لا مدفع لها .

وعندها يرى الملك أن لا مندوحة من مسالة اليهود ، فيسال حبراً . وكان جواب الحبر بأن اليهود يؤمنون بالله إبراهيم وإسحق وإسرائيل ، الذي أخرج بني إسرائيل من مصر ، وتكفل بهم في التيه ، والذي أعطاهم أرض الشام بعد تجويزهم اليم والأردن ، وأرسل اليهم موسى بشريعتة ، ثم اتبعه بألاف من الأنبياء منذرين ومبشرين ، وأنزل عليهم التوراة ، والخبر طويل .

ويتواصل الحوار بين الإثنين انطلاقاً من اعتقاد الفلاسفة واختلافهم وتضارب لرائهم مما لا يؤدي إلى معرفة حقة بين . فالبرهان الحق هو الذي يتجلى بالآثر الظاهر ، وبعد ذلك بالمشهور المتواتر .

ويضع يهودا اللاوي على لسان الحبر أس افضلية بني إسرائيل - وهي النظرية التي يريد أن يبرهن عليها في كل الكتاب - على أمر إلهي جرت به سنن الطبيعة . فالتمايز بين المخلوقات سنة من سنن الوجود ، إذ خص الله الحيوان والنبات بالإغذاء والنمو والتوالد دون الأرض والحجارة والمعادن والعناصر . وزاد أمره النفساني ، فخص الحيوان بالحركة والإرادة والأخلاق والحواس الظاهرة والباطنة . وزاد أمره العقلي فخص الناطق بإصلاح الأخلاق وإقامة المنزل وتأسيس المدينة وتبديرها بالسياسات والنواميس السياسية (ص 12) . ثم ميز بين الناطقين ، فجعل أفضلهم نسل إبراهيم ، وجعل أفضل هؤلاء أبناء يعقوب الذين امتحنوا بالتجربة ، فكانوا أصلح لقبول الأمر الإلهي ، فظهر من بينهم موسى الذي جاء في وقت ساد فيه العلم السماوي

والأرضي ، فصحح السنن السابقة (مر 12 - 14) تلك التي وردت مع آدم (ابن الله ) الذي خصه الله بالنفس والعقل على غايتها وجعله في رتبة تتصل بالله وبالروحانيين وعرفه الحقائق دون تعليم (مر 28).

وابناء يعقوب يفارقون بني آدم بخصوصية إلهية جعلتهم نوعا آخر وجوهرا ملائكيا ، يفضلون سواهم برؤية الأنبياء ، وهذه الرؤيا تحدث روحانيات وتميز صاحبها بالصفاء النفسي دون جنسه فتصفو نفسه الى الدرجات الملائكية والخشوع والطهارة (مر 35). وإذا عصى بنو إسرائيل ، فإن هذا العصيان لا يزيل صفاءهم الكامن بالقوة في نفوسهم . وهذا الصفاء موقوف عليهم دون غيرهم (مر 15 و 29) ، وعبادتهم العجل أمر مقبول في حينه ، لا يوجب ما قيل عنهم في أمره (مر 31) واليهودية جاءت لهم هم ولم يؤمر موسى بدعوة كل المعمور (مر 34). ومن دخل اليهودية طارنا لا يمكن أن يساوى بالصريح فيها (مر 40).

#### 1 - آراء الفلاسفة

صنف الذين تناولوا كتاب الحجة بالتحليل ، اللاوي ووضوه في صنف المناهضين للفلسفة (12). غير أن المنقق في عرضه لآراء الفلاسفة ، يستشف من استعمالاته اللغوية ، أنه يضع فارقا - وأن كان لا يكاد يرى - بين الفلاسفة والمتفلسفة ، إذ يمتنر للفلاسفة في كثير من الآراء كما سفرى ، في حين يضع المتفلسفة في صنف الطبيعيين والمنجمين والمطلسمين والسحرة والدهريين ، وكلهم عنده زنادقة ، ويصفهم بالخداع (مر 191) . أما الفلاسفة فهم كالعلماء يحبون التفرد لتصفو أفكارهم ولينتجوا من قياساتهم نتائج حق حتى يحصل لهم اليقين فيما تبقى عليهم من شكوك (مر 90). والفلاسفة أقروا ضرورة بأن هذه الصور (المنطبعة في الهيولى) إنما يعطيها أمر إلهي يسمونه عقلا وأهب الصور (مر 194). ووصفوا الله بالتزهر والتقديس بعد التصريح بربوبيته وملكه (مر 108)

وعندما ناقش اللاوي أسماء الله وتحدث عن معنى إلهيم (13) قال إن

(12) - انظر : VAJDA , Introduction , p. 3 و Mélanges, p.484

(13) - ἱερωὴν (إلهيم) اسم الجلالة ، ولكنه جاء في صيفته العبرية على صورة جمع ، مما جعل آراء المنسرين واللامرتين اليهود تختلف حول تفسيره وتأويله . وهنا يتحدث اللاوي عن سر استعمال الجمع في هذه اللفظة

معناه يدرك بالقياس . وتعني لفظة القياس عند اللاوي العقل ، والعقل يؤدي بالضرورة الى أن للعالم مدبرا اختلفت آراء الناس فيه ، وأولى الآراء ما كان للفلاسفة (مر 167). وقال في الفلاسفة أيضا ، إن طبائعهم قد كملت ونفوسهم وأخلاقهم قد اعتكلت ، لذلك هينوا ليحل فيهم العقل (مر 50)

غير أن هذا الاجتهاد الذي شفع للفلاسفة لدى اللاوي ، بل اتخذه هو نفسه منهجا للرد عليهم ، لم يمنعه من انتقادهم في كثير من آرائهم ، من ذلك رأيهم في العالم وقدمه ، وذلك أن فلاسفة اليونان ، لم يترثوا علما ولا دينا مثل الساميين ، وإن ما وصلهم من هذا وصلهم عن طريق الفرس عن الكلدانيين . ولما كانت الغلبة في اليونانيين كانت فيهم الفلسفة ، ولما زالت عنهم زالت الفلسفة . وأرسطو في تصوره عالما قديما غير محبث كان عاجزا عن تصور عالم مخلوق لعنمه الخبر السابق الصادق الذي يعتمد به برهانا ، فرجح قدم العالم لما تساوت لديه طرق القياس (مر 17). والبرهان يتجلى في المعجزات والخوارق . وبالأجملة فامر خلق العالم غامض تتكافأ فيه دلالات الحجج ، والمرجع هو النقل عن الأنبياء ، لأن النبوة أصق من القياس (مر 18). أما القول بالطبيعة التي هي : " المبدأ والسبب الذي به يتحرك ويسكن الشيء الذي هو فيه بالذات لا بالمعرض " (مر 19) فامر يحتاج الى فهم وتأويل ، فالعناصر والقمر والشمس والكواكب تفعل بطريق التسخين والتبريد والترطيب وتوابعها ، من غير أن ينسب اليها حكمة ، بل هي سخرة من الله . وقبول هذه على أنها تصلح المادة ، ونفي الحكمة عنها شيء لا يضر . وهذا أصل الإيمان وأصل العصيان (مر 20) . وهو ما يفرق بين الفلاسفة وأهل الأديان .

وينتقد من الفلاسفة أولئك الذين برهنوا على الوجدانية والربوبية بالقياس ، ومع ذلك حثوا أتباعهم على اتخاذ الصور والتماثيل لأنها تتصل بالأمر الإلهي في زعمهم (مر 29 - 31)

وإذا صح البرهان عن الفلاسفة في العلوم الرياضية والمنطق ، فإن الشكوك تلحق كثيرا مما قالوه في ما بعد الطبيعة ، وكذا في بعض أمور الطبيعة . وهم أنفسهم لم يتفقوا في تلك الأمور ، وإذا اتفقوا فإنما يفعلون ذلك تشبيعا لأحد كبارهم (مر 212)

وانكر عليهم رأيهم في المعاد ، هذا المعاد الذي لا يريد البحث في كيفيته أحوال الروح أم بالروح والجسد (مر 210).

وانكر عليهم دليلهم على النفس وما قالوه في اتصالها بالسبب الأول ،



وطريقة ذلك ، وسألهم لماذا لم تتحد نفوسهم وعقولهم دفعة واحدة ؟ وكيف يدركهم النسيان ؟ ولم يحتاجوا إلى فكر في معقولاتهم جزءا بعد جزء ؟ . ولماذا لا يجد الفيلسوف نفسه في الحالات التي يفقد عقله لسبب من الأسباب ؟ . وما الذي يقولونه فيمن بلغ أقصى علم الفلسفة ثم عرض له عارض فنفسي كل شيء ، هل هو أم هو غيره ؟ . والذي برئ منهم واخذ يتعلم من جديد دون ان يدرك ما بلغ أول أمره ، هل يقال إن له نفسين مفارقتين الواحدة دون الأخرى ؟ . ثم إذا أصبح محبا للشهوة والغلبة ، هل يقال إن له نفسا في النعيم وأخرى في العذاب ؟ . وأي حدود في العلم تصبح بها النفس مفارقة للجسد غير تالفة ؟ . فإن كان العلم بالكل فهذا مستحيل ، وإن كان بعلم البعض فكل نفس ناطقة مفارقة .

ويرد على الفلاسفة بأنه لن يبلغ هذه الدرجة إلا صفوة الله من خلقه بالشرائط التي أوجبتها الشريعة ، فيتصورون العالم بأمره ويرون ربهم وملائكته ، ويرون بعضهم بعضا ، ويعلم بعضهم ضامرا بعض . والطريق الموصل إلى هذا القصد هو النبوة . ولو كان للفلاسفة قرة على هذا الأمر لأدركوا النبوة ، غير أنهم إذا تكلموا عنها فلأنهم يتكلمون عنها كباقي البشر (ص 212) .

ويرد عليهم أيضا في قولهم إن علم الله يغني عن قدرته وإرادته (ص 216) ، وقولهم بأن عبادة الله ما هي إلا حسن أدب وقول حق في تعظيمه على سائر الموجودات ، وأن الكفر بالله من خسائس النفس ، مجيبا بأن الحب الإلهي هو السبب في عبادته وأن طلب ما يجلبه هذا الحب من لذة الاتصال أو ضرر البعد هو الذي يحرك المؤمن إلى أفعاله (ص 168) .

وينتقدهم في استدلالاتهم وطرقها ، وهي التي أدت بهم إلى القول برب لا يضرنا ولا ينفعنا ولا يبري صلواتنا وقرابيننا ولا طاعاتنا ومعصياتنا وأن العالم قديم كقدمه (ص 148) .

ويرد عليهم في قولهم بأن ليس لله أثر في العالم ولا سيما في الجزئيات التي ينزهونه عن معرفتها فضلا عن أن يحدث فيها حدثا (ص 72) .

وينتقدهم في حصرهم السعادة القصوى في العلم النظري وحصول الموجودات معقولات بالفعل والقوة ، فيصير الإنسان عقلا بالفعل ثم عقلا مستقادا مقاربا للعقل الفعال فلا يخاف الغناء . فهذا عنده أمر يصعب الوصول إليه ولا يدرك لقصر العمر وشغل البال . ثم إن الفلاسفة باعقادهم هذا لا يبالون

لا بالتواب ولا بالعقاب فيحلون لأنفسهم فعل ما يريدون ولا يبالون (ص 170).

ويخص فلاسفة اليونان بشديد انتقاده ، إذ مما دعاهم الى تكثر الالهة اعتبارهم حركات الافلاك التي عبدوها فجعلوا لكل حركة نفسا وعقلا، وذلك العقل ملك مفارق للمادة ، فسموا تلك العقول الله وملائكة وعلا ثواني... لآخرها واقربها الى الإنسان العقل الفعال . وزعموا أنه مدبر هذا العالم الداني ثم العقل الهولاني ثم النفس ثم الطبيعة ثم القوى الطبيعية والحيوانية ... "وهذا كله تحقيق يفيد التحنق لا التحقيق والمنخدع له على كل حال زعيق " (ص 227).

واخذ عليهم إنكارهم ما لم يروه بالقياس ، ولو شاهدوا الانبياء لأقروا لهم ولطلبوا وجوها قيسية في كيفية حصول النبوة للإنسان (ص 157) ، وذلك لأن النبي يرى النور في لحظة ، وهذا لا يحصل أبدا للفيلسوف (ص 160). وانكر عليهم البحث في ذات الله (ص 226) وأنهم عندما يطلبون الله انما يطلبونه ليصفوه على حقيقته في حين أن المؤمن يطلبه لمنفعته .

وبالرغم من هذه المآخذ فإن اللاوي يعذر الفلاسفة جميعا ، لأنهم امروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر بطريق الأولى والأفضل ، والتشبه بالخالق الذي وضع الأمور على طريق الاصلح ، فانتجوا النواميس وهي سياسات غير ضرورية (ص 170). وشكرهم على اجتهادهم وقياساتهم في وضع النواميس العقلية وزهدهم في الدنيا (ص 213).

وبعد عرض هذه الآراء المنبئة في الكتاب ، يطمئن اللاوي سائله بان الشريعة صارت طعنا في إيمان الجمهور إذ " تطيها النفوس وتلقه اصحابها على سداجة كلامهم وغلط امثالهم ، ولا تطيب على تقليد الفلاسفة على رقة حكاياتهم وحسن نظام تواليهم وما يلوح عليها من البرهان لكن لا تتبعهم الجماهير كل النفوس اوحى اليها بالحق " (ص 169) .

## ب - آراء اهل الايمان في الطعن عن اليهودية

لم يخص اللاوي فقرة خاصة للرد على اهل الايمان ، وهي القضية الثانية التي طلب منه سائله ان يتكفل بالبحث فيها ، ولكنه يرد عليهم بين

الفينة والآخرى من خلال حوار ه مع ملك الخزر . والاديان عند اللاوي قسمان : اديان سابقة عن بني اسرائيل ، واخرى ظهرت بعدهم .

تعرض للقسم الأول في قضية خلق العالم ، حيث عرض لآراء المذاهب والاديان السابقة ، فقال ان منهم قوما يقولون بان لا خالق بل لا جزء من العالم لحق بان يكون مخلوقا من ان يكون خالقا ، فالكل قديم . وقوما يقولون ان الفلك هو القديم ، وانه خالق الكل فعبدوه . وقوما يدعون بان النار ذات نور وافعال قوية وعجيبة ، وهي التي ينفي ان تعبد ، وان النفس هي ايضا نار . وقوما عبدوا غير ذلك من شمس وقمر وكواكب وصور وحيوانات ، وتعلقوا بصور الفلك . وقوما عبدوا ملوكهم وعلماءهم . وكلهم يرون ان لا اثر ولا فعل خارج الطبيعة (مر 72) .

وتعرض ايضا للثانوية فقال إن الاستدلال أدى بهم الى القول بسببين قديمين .

وانتقد الدهرية في قولهم بقدم الفلك وانه سبب نفسه وسبب غيره (مر 148) .

وتناول في القسم الثاني خوارج اليهودية ، وهم القرايون ، وقال في أصلهم : " الصوفيون والبيتوسين ، وهم الذين لم يحجوا ولم يؤمنوا ، المدعو عليهم في الصلوات " (مر 139) اي الذين يلعنهم بقية اليهود في صلواتهم ، ورد عليهم في كثير من الاماكن كما سنبين في الفقرة الخاصة بالقرايين .

وانخل في هذا القسم ايضا المسيحية والإسلام فرد عليهما في آراء علمائهما وفلاسفتهما ورؤوس مذهبهما ، خصوصا الإسلام ، دون ذكر لاسم مذهب او اسم فيلسوف ، وهذا في ثنايا الكتاب كله ، مع العلم انه عرض لكثير من آراء فلاسفة الإسلام للحللة على بعض حججه على الفلاسفة . واذا ما رد على المسيحية (14) والإسلام ردا مباشرا ، فغالبا ما يجمع بين الديانتين في رده ، وذلك انطلاقا من بده الكتاب ، فمساغة الملك الراهب المسيحي والعالم المسلم في صدر الكتاب سبيل الى الرفض المبني لصحة وصق الديانتين معا . اذ يجعل اللاوي الراهب والعالم يصرحان بان التوراة هي الأساس والاصل (مر 7) ، ولان الإنجيل نفسه يقر بانه لم يات لنقض التوراة وإنما

---

( 14 ) - هناك طبعات عبرية ، مثل طبعة فيينا ، ازلت لفظ مسيحية ووضعت بعلها فارسية ، وهذا دليل على مراقبة الكنيسة لنص الحجة في لوربا

SIRAT, Philosophie, p.130 (note 1)

اتى لآتمامها (مر ٨) . ويبلل اللاوي على ان النبوة بالرؤيا خاصة ببني إسرائيل ،  
وانه لا نبوة بدون مشاهدة (مر ٨). ويمتنع ان تكون بواسطة الروح القدس  
( إنجيل ) او جبرائيل ( قرآن ) (مر ١٢٩).

واذا تعذر على اللاوي نفى ما عليه كل من المسيحية والإسلام من غلبة منذ  
ظهورهما ، فانه لا يلبث ان يجد تأويلا لذلك ، إذ غلبتهما علامة ومقمة لمجىي  
المسيح المنتظر . وقد دلت عنده براهينه على ان اهل الأديان سيتحولون عن  
معتقداتهم بمجرد ظهور هذا المسيح (مر ١٧٣).

والمسيحي والمسلم مخطئان ، إذ يعتقدان ان عملهما ونيتهما  
مرضيتان ، في حين ان واقعهما يكذب ذلك اذ " النصراني والمسلم اللذان قسما  
المعمورة بقتلتان ، وكل واحد منهما قد اصفى نيته لله وترهب وترهد ، وصام وصلى ،  
ومضى مصمما لقتل صاحبه ، وهو يعتقد ان في قتله اعظم حسنة وتلرب الى الله ،  
فيقتلان وكل واحد منهما يعتقد ان مسيره الى الجنة والغرورس ، وتصبيتهما محل  
عند العقل " (مر ٦) ، وعليه فهما معا غير صادقين ، لأنهما يريدان ان تعم  
دعوتهما كل الناس ، مع ان خصوصية لغتهما تنفي هذا الامر ، ولذلك فموسى  
لم يدع أبدا انه جاء لكافة الخلق . ويرجع اللاوي استحالة هذا الامر الى ما  
يتطلبه من طول زمان تتفق فيه الغلبة او المجاورة (مر ٣٤) ، مع انه لا يستخدم  
هذا المنطق بالنسبة لما سيفعله المسيح المنتظر .

وعندما احتج الملك على الحبر بذلة اليهود ، وان الامر الإلهي لا يكون الا  
بالغلبة ، لم يتردد الحبر ، او بالأحرى اللاوي ، في مقارنة حال اليهود بحال  
مقحمى النصرانية واوائل اهل الإسلام . ويضرب مثلا بما جاء على لسان  
عيسى : " من لطم خنثه الايمن اعطه الايسر ... " (مر ٣٨) ، وبما حدث "لأنصار  
صاحب الإسلام " (مر ١٧١) او " صلح شرع الإسلام وصلحبه " . واذا استشهد هنا  
بالنص من قول المسيح ، وبالحديث التاريخي الإسلامي ، فإنما يريد أن يبين أن  
الذلة ما هي إلا مرحلة قد تسبق النبوة الكائنة والنبوة الصادقة . ونبوة موسى  
هي الصادقة عنده ، لأنها ظهرت بالمشاهدة في الموضع اللازم وفي الأرض  
الصالحة لها .

يحتج الملك بان بني إسرائيل اتخذوا الأوثان حتى بعد موسى ، في حين ان  
المعتقد المسيحي موحد اصلا وان اهل الإسلام موحدون (مر ١٧٣) ، وبأن الجميع

اعتبر القدس معراج الأنبياء وباب السماء وموضع الحشر. يجيب الحبر بأن أهل الإسلام ، دون أن يذكر اسم الإسلام ، " انطؤوا على الإندقة، وصرحوا بها ، وفأبوا فيها الأشعار المشهورة المحفوظة من أن لا مالك لأعمال الناس ولا مجازى ولا معاقب عليها " (ص 173)، وإن أهل النصرانية والإسلام ما هم إلا غرما بني إسرائيل، " إذ لم يقبلوا جميع الشرائع ، لكنهم أخذوا أصولها وتناقصت أعمالهم أقوالهم ، وأنهم فضلوا موضع النبوة بالقول ، واستقبلوا مواضع كانت للوثان ولم يكن فيها أثر إلهي ، وأبقوا رسوم المعبادات القديمة وأبلم حجها ومتسكها، ولم يغيروا سوى الصور التي كانت هناك. ويقال إن قائد كل واحدة من الطللفتين قد أدرك تلك الأنوار الإلهية في معدنها ، [ أرض إسرائيل ] وأنه من هناك عرج به إلى السماء ، وأمر أن يهدي أهل المعمورة كلها، وكانت قبلتهم تلك الأرض فلم يلبث الأمر إلا قليلا حتى صارت قبلتهم حيث جمهورهم " (ص 163).

والظاهر أن اللاوي يعتبر تغيير القبلة حدثا ذا بال ، إذ يعتبره إحدى القضايا الكبرى التي تفصل اليهودية عن الإسلام . يسأل الملك الحبر: " ألا تمدون أهل الأديان أقرب اليكم من الفلاسفة ؟، يجيب الحبر بأن ذلك كان قبل ، أما منذ حرقوا القبلة وطلبوا الأمر الإلهي حيث لا يوجد ، حاشا تغييرهم لكثير الشرائع السمعية فقد بعدوا جدا " (ص 165).

### ج- آراء الخوارج أو القرائين

جاء السؤال عن القرائين في الرتبة الثالثة في فاتحة الكتاب ، أي بعد الفلاسفة وأهل الأديان . ولم يجب عنه اللاوي إلا في صلب المقالة الثالثة ، حيث يسأله الملك الخزري قائلا : " أريد منك الآن بعض شفاء فيما عنك في القرائين ، فإني أراهم مجتهدين في التعمد أكثر من الربانيين ، وأسمع حججهم أرجح وأكثر مطابقة لنصوص التوراة " .

لم يجب الحبر أو اللاوي سائله مباشرة عن أصل هؤلاء ، ولكنه بدأ بتوضيح الفرق بين المجتهد والمقلد المعتمد على تواتر نبوي (ص 112)، ثم بعد ذلك حاوره في الفرق بين الأحبار والقرائين (15) . وقد فضلنا أن لا نتعرض لآراء القرائين كما جاءت بالتسلسل في الكتاب ، بل انتقلنا مباشرة إلى الحديث عن أصولهم ،

( 15 ) - يطلق على التوراة أيضا اسم " المقرأ " وهي لفظة عبرية تعادل لفظ القرآن، وقد جمل لها اليهود العرب من المعاني ما تمنيه كلمة قرآن أيضا، بل أطلق بعضهم قرآن على التوراة . ولما كان القرايون لا يقرؤون إلا بالتوراة المكتوبة الموحى بها على موسى : " مقرأ " أطلق عليهم هذا الاسم

وهو الموضوع الذي لم يتناوله اللاوي إلا عندما تحدث عن المذاهب وأهل الأديان . وقصدنا من تغيير تسلسل المؤلف أن يكون التعريف بالقرائين أو الخوارج كما يسميهم ، أقرب إلى المنطق.

طلب الملك من الحبر أن يبين له كيفية النقل للحللة على صحة التوراة المكتوبة والتوراة الشفوية ، فأجاب الحبر بأن النبوة كانت في بني إسرائيل أحرادا وجماعات ، وأنها نقلت بالتواتر إلى الجماعة المعروفين ب *nevon* *nevon* (١٥) ( أهل الكنيس الأعظم ) وعنهم نقلها شمعون الصادق ومن تبعه من التلاميذ والأصحاب ، وبعدهم إلى انطكنس ، ومن تلاميذه صدوق وبيتوس ، وهما أصل الخوارج ( القرائين ) ، وبهم سموا الصوفيين والبيتوسيين . وكان سبب ظهور القرائين ، كما يقول اللاوي ، أن يئس ، وكان كاهنا ، اتهم في أمه على لسان أحد الأحرار ، فحرضه أصحابه على نفي الأحرار الربانيين وتشتيتهم وقتلهم ، فقال لأصحابه : إذا فعلت هذا فمن لنا يعلم التوراة ؟ فقالوا له إن التوراة المكتوبة في مَكْنَة كل راغب ، ولا تحتاج إلى علم هؤلاء ، أي إلى المشنة والتلمود وغيرهم من الصراشيم ، أي التوراة الشفوية . وهكذا رام أصحابه القياس . وقد تاصل للقرائين أصل بقوم يدفعون التوراة الشفوية ويتحيلون بالحجج كما كان عليه الأمر أيام اللاوي ( ص ١٣٥ ).

لقد أرجع اللاوي أسباب خروج القرائين على الربانيين إلى دواعي شخصية ، والواقع أن الحركة التي تزعمها عنان بن داود كانت وليدة التأثير بالإسلام خلال القرن الثامن الميلادي ، إذ ظهرت في بغداد في وقت كان فيه لأهل السنة الكلمة الفصل ، وكان الإعتزال قد أكمل أدواته ، فاتخذه اليهود القرائون منهجا استخدموه في علومهم وجعلهم ، وكانت أدوات الإعتزال التي تبناها هؤلاء لا تقبل سداجة وخرافيه التلمود ( ١٦ ) ، كما كانت ترفض الفكر الرببي المقلد الذي جعل التلمود وتوابعه في مرتبة الصلوة ( التوراة ) إن لم يجعله فوقها .

---

( ١٦ ) - يتكون أفراد الكنيس الأعظم من كبار أحرار وعلماء بني إسرائيل ، أيام كانت فلسطين تحت الحكم الفارسي ( من أيام النبي عزرا ونحميا إلى أيام الاسكندر الكبير ) وقام هؤلاء الأفراد بأمر الدولة والدين وصححوا بعضا من القوانين السابقة وأضافوا أخرى . ويأتي هؤلاء في المرتبة الثالثة من نظرة لتوراة الشفوية ( التلمود وتوابعه ) أي أن التوراة الشفوية أوجب بها إلى الآباء ( إبراهيم ويعقوب واليساباط ) ثم نقلها الأنبياء ، وعنهم هؤلاء ( أهل الكنيس الأعظم ) ( لاه ١ - ١ )

( ١٧ ) - انتقد اللاوي نفسه هذا الجانب في التلمود ، وقال إن فيه ما تستعيده العقول ( ص ١٤٢ )

وأهم ما يأخذه اللاوي على القرائين ، أنهم أصحاب تعقل وتحكم ( أي استعمال الحكمة ) . وهذا لا يرضى الله في الشريعة . " فعملهم في اجتهدهم كعمل الشائنة والذين وأصحاب الروحانيين والمنطقين في الجبال ، ومحرقوا أولادهم بالنار . كلهم مجتهد في التقرب إلى الله ، ولا يتقرب إلى الله إلا بالشريعة " ( ص 112 ) .

ويأخذ عليهم رأيهم القائل بأن معرفة الله حق المعرفة أمر ضروري لتنم عبادته . وهذا لا يتم إلا لقلّة قليلة من الناس ( ص 227 ) .

ويأخذ عليهم اعتمادهم النوق في فروع الشرع ، في حين يجب أن ينظر إلى الأصول من المنقول والمكتوب ، والقياسات المستعملة بالقانون المنقول ، لرد الفروع إلى الأصول . إذ موقفهم هذا مظنة الخطأ . والفرق بينهم وبين الربيين أن هؤلاء يجمعون بين الفقه ، ويعني بالفقه المشنا والتلمود ، والإجتهد ، في حين أن القرائين يكتفون بالإجتهد . ولا فرق بين اجتهدهم واجتهد كثير من علماء الأمم الأخرى بل هؤلاء أكثر منهم اجتهدا ( ص 131 ) .

ويحتج اللاوي عليهم في مسألة ضرورة استعمال المشنا والتلمود وأقوال الأحبار " بأن جلبي ما هي التوراة مشكل ، فضلا عن المشكل ، والتعجيل فيه على أقوال الأجر الربيين " ( ص 119 ) ، فهم الأقدر على حل لفز الأسماء المشتركة مثل الشهر والمقام . وهم أعرف بما يحل به الحيوان ، وطرق النحر ، والكفريات ( الحلال من الطعام ) . وهم أدري بالمحظور في أيام السبوت ، وهم أقدر الناس على مشكل الموارد ، وطرق الختان والألبسة ، ومجمل الطقوس الدينية ، وهم الذين فصلوا القول في المعاد والوعد والوعيد والتواب والعقاب بعد الموت . وعلومهم في كل هذا هي المشنا والتلمود مع كثير من علوم الطبيعة والإلهيات والرياضة والفلك ( ص 123 ) . وهذه علوم تحرر من المهلكات ، وليس للقرائين فيها تأليف

( ص 120 ) . ومن وصل من القرائين إلى العلم الإلهي وصل إليه بدون درج ( ص 191 ) .

وينتقد القرائين في أمور منها أنهم قبلوا تقليد الأحبار في استعمالهم حركات وتخفيف التوراة ، وهي أمور بسيطة ، بل كان عليهم أن يقلدوهم فيما هو أهم من ذلك ( ص 117 ) ، وأنهم رفضوا تقليد الأحبار الربيين في حين أنهم قلدوا شيخهم ورؤوس منبههم مثل عنان أو بنيمين أو شؤول . وإذا كان لابد من تقليد ، فالأولى أن يكون تقليد الربيين لأنهم يستندون في أقوالهم إلى ما جاءت به الأنبياء ، وأن الإدراك بالإجتهد يؤدي إلى تغيير الرأي ، والشريعة أمر ثابت لا يتغير ( ص 120 ) . واجتهدهم يؤدي إلى البلبلة فهم مشاغبون ( ص 125 ) .

وبالرغم من أنه وصفهم بالشغب والزنقة (مر 227) فإنه اعترف لهم حيث قال : " اجتهدوا في الأصول ، واستعملوا الفكر في الفروع ، وربما تعدى الفساد الى الأصول ، لكن جهلا منهم لا قصدا " (مر 139).

هذه هي القضايا الكبرى التي أثارها اللاوي في هذا الحوار الخيالي . وقد اتخذ هذه القضايا ليعرض من خلالها أمورا كثيرة من صلب اليهودية ، منها قضية الإيمان والتوحيد ، وأفضلية بني إسرائيل ، وصق نبوتهم وخصهم بالأمر الإلهي ، وأفضلية أرض الشام وصلاحتها دون غيرها لهذا الأمر ، وصق التوراة المكتوبة والشفوية ، وأفضلية اللغة العبرية ، وصفات المتعبد ، واليهوي والإسطقسات ، والطبيعة والنفس ، والعقل والعلم الإلهي ، وخلود النفس والمعاد والقضاء والقدر . وكل هذه القضايا تتلخص في محاور ثلاثة : اصطفاء بني إسرائيل ، مغزى ما أصابهم من نكبة . عودة التاريخ الى مساره الحق بمجيبين مسيح منتظر يعيد الحق الى نصابه ويرجع الملك الضائع .

ونكتفي في عرضنا لهذه الآراء التي تضمنتها هذه القضايا بتناول ما جاء في النبوة ، والصفوة وخصوصية أرض الشام ، والشريعة وعلم بني إسرائيل ، وصفة المتعبد فيهم ، وراي اللاوي في القضاء والقدر .

أ- النبوة : بنو إسرائيل في الأهم بمنزلة القلب في الأعضاء ، والقلب أكثر الأعضاء امراضا وأكثرها صحة (مر 66). وخاصيته انه يشعر بالمرض دون أن تختلط الأمراض القاتلة ، فيدفعها في الإبلان المناسب . وكذا بنو إسرائيل . وما أصابهم من بلاء هو سبيل خلاصهم . ودورهم في التاريخ اساسي ، فقد استفاد الخلق منهم لنكاتهم وفطنتهم في السلم والحرب (مر 66-67) . بل أهميتهم في التاريخ ترتبط بالنبوة التي خصوا بها دون غيرهم (مر 4) . وقد ورثوها عن آدم عن نوح عن إبراهيم عن الأسباط ، وهي نبوة لا تتجلى إلا في أرض الشام لو من أجلها (مر 47). وهي أمر موروث لحيهم بالتواتر ، إذ رأى موسى النور الإلهي ودعا الشيوخ السبعين فراوه ، ثم دعا السبعين القواني فحلهم من نور النبوة ما كان لهم أنسب ، وشهد بعضهم على بعض فيما راوه وسمعوه ، وهذا دليل على صدق النبوة (مر 163).

والأنبياء اكمل المخلوقات على الأرض ، إذ خصهم الله بنفوس شفافة



قابلة لنوره الذي ينفذ منها كنفوذ نور الشمس في البلار. وهذه النفوس من معدن خاص منذ آدم جيلا بعد جيل (مر 166). واصفاها نفس موسى الذي امرك مقدارا من النور لم يتجاوزوه، ولو تجاوزه لانحل تركيبه (مر 158). وطبع الانبياء ناسوتي لاهوتي (مر 153)، لذلك فانهم يشهون العالم الإلهي بالعين الباطنة، فيرون صورا مشاكلة لطبائعهم وما الفوه، فيصفونها بالصفات التي شاهدها مجسمة في تلك الصفات حقيقة، وهما وخيالا، وليست حقيقة وعقلا (مر 155). ويصلون إلى الذات الإلهية بأبصارهم النبوية التي لا تحتاج إلى الاستئصال على وجود هذه الذات (مر 225). وهم ببصرهم هذا يكادون يفارقون الإنسان ونوعه، ويتصلون بنوع ملائكي، وتصير لهم روح غير روح الإنسان (مر 168). وتنظم لهم عظمة الله وقدرته ورحمته وعلمه وحياته ودوامه وسلطانه وغناه وحاجة الكون له وانفراده وتقديسه ومعجزاته والكلام الصار بالإنذار والبشرى، فيرون كل هذا في لحظة، فتحصل لهم الهيبة والمحبة اللتان تنفران في نفوسهم طوال عمرهم، ويصيرون عشاقا طول دهرهم رغبة في أن يروه ثانية وثالثة (مر 160). وهم والاولياء والفضلاء كالآلات الأولى لإرادة الله، يتصرفون بمشيئته ولا يخالفون شيئا من أمره، ولهم تظهر المعاني (مر 153). والنبوة بصر لجلى من القياس العقلي، إذ يدرك هذا البصر الملا الأعلى عيانا، ويرى عمار السماء من الروحانيين المقربين (مر 156).

والنبوة دون غيرها هي واسطة التقرب إلى الله. ومحال أن ينوب عنها القياس واستعمال العقل (مر 135). ولهذا لا يطلب علم الغيب إلا بالنبوة، فلا يسمع من راجر ولا من منجم أو قراع أو متفائل أو متطير (مر 97). وما عجز عنه القياس أثبتته النبوة بالمشاهدة والعيان. والذات الإلهية لا تترك إلا بالمشاهدة النبوية والبصيرة، ولا تترك بالاستئصال المؤدي إلى الرنقة والمذاهب الفاسدة (مر 148). ولما كان الإنسان مركبا من طبائع، كان لابد للنبوة أو العناية من أن تفعل فعلها، إذ العقل يميل مع الطبائع التي تتحكم في الإنسان، فإن كان مع الصفراء فالطيش، وإن كان مع السوداء فالتأني. والأخلاق نفسها تابعة للمرجة والأخلاق. ومن كان معتتل الأخلاق فإنه لا محالة فارغ العقل من الشهوات المفرطة، ومتشوق إلى رتبة فوق رتبته، وهي الرتبة الإلهية، فيقف حائرا فيما ينبغي له أن يأتيه في تغليب طبائعه وأخلاقه، فلا يعطي القوة الغضبية ولا الشهوانية ولا غيرهما سؤلها إلا باستشارة واسترشاد بإلهام إلهي. ولذلك يفيض عليه روحه الإلهي النبوي، إن استحق النبوة، أو الإلهامي إن كان

دون ذلك وكان وليا لا نبيا (مر 200) . وتحوم النبوة في بني إسرائيل ما دامت فيهم الضخينة ( السكينة ) أو الحضرة الإلهية . وإذا ارتفعت هذه ، لزم أن تكون هناك قوة عظيمة لترجع ( الضخينة ) إليهم ، وقد حدث هذا في التاريخ أيام إبراهيم وموسى ، وسيدحت في عهد المسيح المنتظر (مر 137) .

ب - الصفوة : النبوة في نهاية الأمر هي صفوة الصفوة ، ولا يمكن الفصل بين بني إسرائيل وهذه الصفوة ، فهما شين واحد ، إذ الأنبياء يتصلون بالأمر الإلهي بدون واسطة ، ووجودهم بين بني إسرائيل يمثل قمة الصفوة ، لأنهم الواسطة للمشاهدة عن طريق المعجزات التي ظهرت في مشاهد متعددة . ومصدق ذلك أن الأمر الإلهي كان متصلا بالأفراد حتى يعقوب ، وبعدها صار متصلا بجماعة بني إسرائيل كافة . وقد خصوا بهذا الإتصال دون غيرهم (مر 105) . فصاروا نسيج وحدهم (مر 96) . وعلامة هذا الإتصال قيامهم بأمور خصت بهم مثل الختان والسبت والأعياد وبقية الطقوس (مر 63) . وهم حجة على عظمة الخلق ، لذلك سمو أمة الله لا أمة موسى (مر 73) . وأمرهم يدبره الله ، أما أمر بقية الناس فبتدبير من الطبيعة (مر 49) . والدنيا كلها خلقت من أجل التوراة ، وحملتها هم الصديقون ، ولا يكونون إلا من الصفوة ، وهم من بني إسرائيل الذين خصوا بأفضل الامكنة وهي القدس . ولا ينظم أمرهم إلا اشرف الناس وهو المسيح بن داود ، ومآلهم الجنة (مر 145) .

ج - خصوصية أرض الشام : إذا كان القلب سيد الأعضاء ، فهم القلب في الأمم (مر 66) . ولكن التاريخ قد أخطأ كما أخطأت هذه الصفوة فحملها الشتات ، وابتعدت عن قلب الدنيا الذي هو القوس (مر 64) ، فاختلف توازن الطبيعة ، إذ لابد من تفاعل الفلاح والأرض الخصبة لإعطاء الشجرة النافعة ، والثمرة هي النبوة ، ولا تتم إلا في الشام أو من أجلها . فمنها بدأ التاريخ وفيها يكون الحشر وإليها كان المعراج (مر 57) . ولذلك لا يحل بيع أي شبر فيها (مر 31) . ووجبت فيها السكنى كما جاء في قول الأحبار (مر 56) . ولعظمة الشام هذه ارتبطت في التقليد اليهودي بالحضرة الإلهية أيام عز بني إسرائيل ، أما بعد زوال ملكهم ، فإن الحضرة رحلت عنها . غير أن اللاوي لا يسلم بهذا مطلقا ، فالحضرة عنده حضرتان : جليلة وخفية ، أما الجليلة فهي التي زالت ، وأما الخفية فهي في قلب كل يهودي طيب الأعمال طاهر القلب خالص النية لرب

إسرائيل . وأرض الشام خاصة بهذا الرب (ص 227) . والأعمال لانتتم إلا بها ، وكثير من الشرائع تسقط عن اليهودي إذا لم يتم فيها . والنية لا تخلص والقلب لا يظهر إلا فيها ، ولذلك فالعودة تصبح فريضة من الفرائض ، والحنين إليها يصبح صلاة من الصلوات . وهذا ما فعله اللاوي في كثير من لشعاره المشهورة المعروفة بالصهيونيات . والعودة أمر لا منووحة عنه لدفع النل وإحياء الثمرة .

د - الشريعة : لا يمكن الفصل بين الشريعة والأرض والنبوة والثمره ، لذلك فكتاب اللاوي كله يدور حول هذه ، خصوصا وأن الإمتثال للشريعة هو الضامن لبقاء بني إسرائيل (ص 97) . والشريعة عند اللاوي شرائع : شريعة إلهية وتنتمل في الطقوس والقرايين والنذر ، وكمال أكثرها يتم على يد الكهنة . وشريعة سياسية ، وتنتمل في الوصايا مثل لا تقتل لا تزني لا تسرق ... . وشرائع نفسية ، وتنتمل في عدم الشرك بالله وعمل الخير (ص 69) . ولا تتم الشريعة الإلهية إلا بعد كمال الشريعة السياسية والنفسية . وفي هذا لزوم العدل والإقرار بفضل الله . والشريعة في مجملها اعتدال لا يتم بالرهء وإنما بإعطاء كل قوة من قوى النفس والبدن نصيبها (ص 69) . وأوامر الشريعة ونواهيها صلة بين الفرد والله ، وما جاء فيها من مناسبات ومواعيد لا تدل على ما ينفع الناس فحسب ، وإنما هي تخليد لأفعال كونية إلهية ، فالسبت مثلا إقرار بالحدوث ، إذ كان علامة على نهاية الخلق ، والإقرار بالحدوث إقرار بالصانع نفسه (ص 71) . وإذا كانت الطبيعة هي العادة ، فلن الشريعة خرق للعادة وخروج عن النواميس (ص 145) . والشريعة قسم من العلم النافع ، وحملته هم الكهنة ( الكهنة ) في حين أن الوحي علم حملته الأنبياء (ص 63) .

هـ - علم بني إسرائيل : العلم ضرورة من ضرورات الشريعة ، يتوارث بالتواتر ، وهو يعون من الله لا بقياس ، ويحتاج إليه ضرورة في الفلاحة لحفظها وتمييز أنواعها وانتقائها ، وفي تمييز أنواع الحيوان وتبوير الممن والنفس (ص 77- 89) . والعلم ضروري أيضا لتحصيل الكتب بعلم التوراة التي برع فيها العلماء الأحبار بلهام إلهي (ص 117) . إذ لا يكفي النوق في فروع الشرع ، وإنما ينبغي أن ينظر إلى الأصول من المنقول والمكتوب والقياسات المستعملة بالقانون المنقول ، لرد الفروع إلى الأصول . ولا بد من وجوب النظر الفقهي المصحوب بالإجتهد ، لأن الفقه وحده قد يخترم حدودا دينية بالحيلة ،

والاجتهاد وحده دون سياج الفقه قد يؤدي إلى التلف ، ولابد للربى من ان يجمع بين الفقه والاجتهاد (ص 130-131). ولنلك لم يعدم اليهود كثيرا من العلوم الأدوات . وضرب اللاوي مثلا لنلك بكتاب الخلق 165 166 وما تضمنه من اسرار لغوية وعقدية ، مما يدل على ان الاحبار كانوا ذوي باع في علم الفلك والمراسيد والتقويم وعلم الهيئة والطب وعلوم الطبيعة ، ونلك لان الأوامر والنواهي والطقوس المختلفة وعلم الموارث كلها تدعو الى هذه العلوم (ص 174-190).

و - صفة المتعبد : من شان هذه العلوم والتقيد بانشرية واختيار طريق الصفة ان تخلق المتعبد الحق في اليهودية . والمتعبد الحق رجل لا ينقطع عن الدنيا لكي لا يصير كلا عليها وتصير كلا عليه ، فيبغض حياته التي هي من نعم الله . وعلى المتعبد ان يحب طول العمر لانه يكسبه الآخرة ، فكما زاد حسنة زاد درجة . والمتعبد الخير رئيس مطاع تطيعه حواسه وقواه النفسية والبغنية ، فيقرر على السياسات المبنية . وهو مهيا بالطبع للرياسة ، إذ يعدل فيجمع قوى الشهوة ويعدل فيها بكل ما هو قصد . ويقمع القوى الفضية بإنصافها وإعطائها عدلا ، به تناظر في العلوم والآراء . ويصرف أعضاءه وحواسه فيما يحب وينفع... ثم يتصرف في القدرة الإرادية المصروفة لآلته جميعها دون إفراط أو تفريط ، وبعدها يدعو جماعته ومن حوله لطاعته ، ثم يطلب الدرجة الأعلى فيصير إلى مقام النبي ، ويتوسل إلى هذه الأمور كنلك بالقيام بواجباته الدينية في أجلى معانيها (ص 92-94).

وضح اللاوي صفة هذا الرجل عندما تحدث عن العناصر والأخلاق قال: " حتى إذا وجد الإنسان معتدل الطباع ، وأضاده الأخلاق عنده في ملكه ، مثل كفتي الميزان العدل في يد الوزان يميلها حيث شاء بزيادة الصنع ونقصانه ، فلكل الإنسان لا محالة طارح القلب من الشهوات المفرطة ، ومتشوق إلى رتبة فوق رتبته ، وهي الرتبة الإلهية ، فهو ينفذ حائرا فيما ينبغي له أن ياتيه في تغليب طيبانمه وأخلاقه ، فلا يعطي القوة الفضية سؤلها ولا الشهوانية ولا غيرها إلا مستشعرا مسترخفا ان يلهمه الله إلى الإرشاد ، فذلك هو الذي يقبض عليه روح إلهي نبوي إن استحق النبوة ، وإلهامي إن كان من نلك وكان ولها لا نبيا " (ص 700).

ز- القضاء والقدر : يرى اللاوي في أمر الاختيار والجبر ان اصل الإختيار، هو الممكن والاستعداد في كل إنسان . وهذا أمر بد يهي عند اللاوي . وجميع

الأمور منسوبة إلى العلة الأولى على ضربين : إما على القصد الأول ، وإما على طريق التسلسل ، فلن كان على القصد مثل نظام الكون ، فانه منسوب إلى حكيم صانع . وما كان على طريق التسلسل مثل إحراق النار للخشب ، فمن أسباب لها أسباب . فالتار جسم لطيف حار ، والخشب جسم متخلخل منفعل ، ومن شأن اللطيف الفعال أن يفعل في منفعله ، ومن شأن الحار اليابس أن يسخن ويفني رطوبات المنفعل حتى تتفرق أجزاؤه . ولأسباب هذه الأفعال وهذه الانفعالات إذا طلبتها لم يعرب عليك إدراكها ، وربما وجبت أسباب أسبابها حتى تنتهي إلى الأفلاك ثم إلى علل الأفلاك ثم إلى العلة الأولى ، فبحق قال القائل إن الكل من قدر الله . وبحق قال آخر بالاختيار والاتفاق من غير أن يخرج شيئا من ذلك عن قدرة الله . ومما يقرب هذا الأمر إلى الإدراك ، القول في التأثيرات ، وهي أربعة : تأثيرات إلهية ، وطبيعية ، واتفاقية ، واختيارية . فالإلهية تصدر عن السبب الأول ، ولا بد أن تكون نافذة منه . والطبيعية عن أسباب متوسطة مهياة لها وبالغتها عند كمالها إذا لم يعقها عائق . والاتفاقية عن أسباب متوسطة لكنها بالعرض لا بالطبع ولا بنظام ولا عن قصد ، وليس لها تهين لكمال ما تبلغه وتتق عند . والاختيارية سببها إرادة الإنسان في حال اختياره . والاختيار من جملة الأسباب المتوسطة ، وله أسباب تتسلسل إلى السبب الأول تسلسلا غير ضروري ممكن الإمكان . والنفس متروكة بين الرأي ونقيضه تأتي أيهما شامت . فوجب أن تحمد أو تدم على اختيارها . وليس للاختيار من حيث هو اختيار سبب ضروري . وإذا انعدم الاختيار لم يبق هناك فضل لطائع على عاص (مر 21) . وهنا يرد اللاوي على القائلين إن الاختيار يخرج بعض الأمور عن إرادة الله ، بقوله إن هذه الأمور ترجع إلى الله عن طريق التسلسل . ويرد على الذين ينفون علم الله بالاشياء ، بأن العلم بالشيئين ليس هو السبب في كونه ، إذ لو صح ذلك لكان البعض في جهنم لأن الله علم بانهم عاصون وإن لم يعصوا ، والبعض في الجنة لأنهم طائعون وإن لم يطيعوا . ولما أمكن أن ترجع الأمور كلها إلى التأثيرات الإلهية ، لثر الجمهور نسبتها إلى الله إيمانا (مر 219) .

ويرد اللاوي على الأبيقوريين الذين يرجعون كل الحوادث إلى اللذات . ويرى أن مطلوب المعتبر ، ويقصد به المؤمن بالشرعية ، أن يكون عمله مرضيا عند الله يفرض اختياراته إليه ، طالبا إلهامات إن كان وليا ، أو معجرات وكرامات إن كان نبيا أو جماعة مرضية ، مع القرائن المذكورة

في التوراة (مر 220).

ويلخص اللاوي آراءه في النتائج التي يوصي بها الحبرُ الملكُ الخزري ، وهي ان يؤمن بأن العالم حادث وليس قد يما لأنه جسم ، وبأن للعاضي اولا ، وأن الأشخاص تتناهى عددا ، وأن العدد غير متناه بالقوة لا بالفعل ، وأن دورات الأفلاك تتناهى عددا (مر 124) ، وأنه لا بد للحادث من محدث ، وأن المحدث أزلي قديم ، وأن إثبات قبحه نفي لحجمه ، وأنه ليس بجسم ، وأنه عالم بما جل ودق (مر 215) ، وأنه حي ثبت له العلم والقدرة ، وحياته عقل محض وهي هو وهو هي ، وهو مريد ، وإرادته قد يمة مطلقة بعلمه ، قادر بقدرة مريد بِلِإادة (مر 216).

والمقدمات التي يتم بها إرشاد العاصي ، وهو افضل من الجاهلي ، هي : الإقرار بالسبب الأول (مر 222) ، الإقرار بأسباب متوسطة ليست فعالة ، وإنما تتصرف فيها إرادة الله . الإقرار بأن الله يعطي كل مادة أحسن ما يمكن قبوله من الصور وأحكامها . الإقرار بأن للوجود عاليه ودانيه ربا . الإقرار بأن نفوس السامعين شديدة التأثر بالوعظ المؤدي إلى التوبة . الإقرار بأن قدرة فعل الشر وتركه كامنة في الإنسان (مر 224).

### مصادر يهودا اللاوي في كتاب الحجة

خص يهودا بن شموئيل بن شموئيل ، صاحب أحدث ترجمة لكتاب الحجة والتحليل في نصرة الدين الطويل ، مصادر اللاوي بكثير من العناية والتحقيق ، فقد نقب في الكتاب واستخرج مراجعه مفصلة ، خصوصا المصادر اليهودية ، وهي بطبيعة الحال تشمل التوراة والتلمود بنوعيه : البابلي واليرشليمي ، والمدراشيم ، أي مكتوبات الأخبار التي لم تدخل في نص التلمود ، بالإضافة الى أقوال علماء بني إسرائيل وفلاسفتهم مثل سمعيه كوهن وشلومو بن جبرول وأبراهام بن عزرة وإسحق إسرائيلي وبنوناش بن تميم وبخيش ابن بقودة . وبين المترجم أيضا ما أخذه اللاوي عن لغويي اليهود مثل دوناش المنكور ويهودا حيوج .

ولقد أبانت هذه الدراسة التي قام بها المترجم ، عن كل المصادر اليهودية

التي اعتمدها اللاوي ، وقد تنوعت مادة وزمنا . فعرض ما أخذه من الهالخوا ( الفقه ) والتفسير والتاريخ واللاهوت والتصوف والهيئة والفلسفة ، وكل العلوم التي كانت في متناول يهود عصر اللاوي او الذين سبقوه (١٥) .

اما مصادره العربية التي اعتمدها ، دون ذكر لاسماء أصحابها (١٥) فهي :  
الفران ، فقد لمح الى عديد من ليه في صدر الكتاب ، المقالة الاولى الفقرة الخامسة ، عندما سال الملكُ العالمُ المسلم ، وقد اتخذ اللاوي جواب العالم من معاني سورة البقرة ، لية 22 و 23-24 . وسورة الاحزاب ، لية 40 . وسورة النساء ، آية 45 .

ونكر اللاوي البطني وكتاب الرصد ، واعتبره احق التقاديل . ولخذ كثيرا من مبائى الموجودات لافارابي ، وذلك في المقالة الاولى ، الفقرة 87 ، والمقالة الرابعة ، ف 19 و 25 . والمقالة الخامسة ، ف 12 ، 14 ، 20 .

واقتبس من ابن سينا ، من رسالة النفس ، وذلك في المقالة الخامسة ، 12 .  
اما الفزالي فقد اقتبس من كتبه : مقاصد الفلاسفة ، المقالة الثانية ، 6 .  
وتهاقت الفلاسفة ، المقالة الاولى ، ف 3 . والمقالة الثانية ، 2 . ومن الحنفد من الضلال ، المقالة الخامسة ، 14 . ومن ميزان العمل ، المقالة الخامسة ، 14 .  
وإذا ضرب اللاوي صفحا عن ذكر اسماء العلماء والفلاسفة المسلمين ، فإنه ذكر لاسماء فلاسفة اليونان ومفكرهم ، وهو نفس الأسلوب الذي نهجه بحيسى بن بقوده كما رأينا ، فنكر افلاطون ، واقتبس من مؤلفاته دون الحالة عليها . والمؤلفات هي : الحفاج عن سقراط في المقالة الرابعة ، 13 .  
والمقالة الخامسة ، 14 . ومن طهمانوس (٢٥) في المقالة الرابعة ، 25 .  
والقبياس 1 ، في المقالة الثانية ، 48 . والمقالة الثالثة 5 و 19 . والمقالة الرابعة ، 3 .

ونكر ارسطو واقتبس من مؤلفاته دون الإحالة عليها كذلك ، وهي الطبيعة (2،1) في المقالة الاولى ، 73 . والسياسة [ 1 ، 8 ] في المقالة الرابعة ، 3 . ومن الكون والفساد في المقالة الخامسة ، 8 .

---

( ١٨ ) - انظر ترجمة يهودا بن شموئيل ، من صفحة ٢٧٣ ( 311 ) الى صفحة ٣٧١ ( 402 )

( ١٩ ) - خرج عن الاستثناء فذكر البتاني عندما تحدث عن الفتاوىم اليهودية وأهميتها في تحديد الاعياد والمواقيت فقال : " ان حسابهم [لأخبار] لم يخل اهدا" وهو حساب مطابق لرصد البتاني وهو لحق التعاميل ولصدها ( ص 186 ) .

( 20 ) - ذكر الكتاب باسمه ص 178

واقتبس من نصوص ابقراط ، في المقالة الخامسة ، 2 . ومجموع  
 ابقراط ، المقالة الاولى، 95 . ومن مقالة طبع الإنسان ، المقالة الرابعة ، 25 .  
 والخامسة ، 6 .  
 ومن جالينوس في فوائد الاعضاء ، في المقالة الخامسة ، 8 و 25 .  
 كما ذكر اللاوي في كتابه سقراط ( 21 ) وابندولليس ( 22 ) وفيتاغورس ( 23 )  
 وابيقور ( 24 ) . وذكر ايضا كتاب الفلاحة النبطية ( 25 ) .

---

( 21 ) - ص 164 و 212

( 22 ) - ص 183 و 212

( 23 ) - ص 183 و 212

( 24 ) - ص 220

( 25 ) - ص 17



### III - موسى بن عزره

#### المعاصرة والمذاكرة

ولد أبو هرون موسى بن يعقوب بن عزره (١) في غرناطة بين السنوات 1055 و 1060 م لعائلة يهودية غنية عريقة . وكان تعليمه متنوعا ، فقد كان عارفا بالتوراة والأدب العربية ، نصوصا وتاريخا . كما كان شبيد الإهتمام أيضا بالفلسفة اليهودية والعربية ، مطالعا على المصادر اليونانية المتداولة عند الأنطلسيين . ومن أساتذته ، إسحق بن غياث ، رئيس مدرسة لوسيانة .

قضى ابن عزره معظم حياته بغرناطة ، فنهل من معارفها واختلط بذوي المعرفة والأدب والشعر ، إلى أن دخل المرابطون المدينة سنة 1090 م ، فغادرتها لاسر يهودية كثيرة ، ومن بينهم إخوته ، وبقي هو بها ، إلا أن حاله تغير ، فاعتزل الناس ، وابتعد حتى عن أقربهم إليه وهم أبنائه . وبقي على هذه الحال إلى أن غادر غرناطة سنة 1095 م ، ليلقي عصا الترحال بإسبانيا المسيحية ، فظل بها طوال أربعين سنة يعيش الوحدة والضياع والفقر ، ويردد ذكرى أيامه الزاهرة بغرناطة ، ويتأسف على المنهل الحنب الذي تركه هناك ، إذ كان يشعر بأنه وسط اقوام جهال متبحجين مراثين . وازداد حزنه مع تقدمه في السن ، وبعد ما مات أحد أبنائه تنكر له الآخرون ، كما تنكر له أخوه يوسف الذي كان معتمد عيشه ، ولم يبق أوده إلا بعض الأغنياء من أبناء ببلتته الذين قاسموه منفاه . والغريب أنه رضي بهذه الحال مع أنه كان في مكنته أن يعود إلى غرناطة التي أحبها . وقد يخفي هذا الأمر لغزا في حياة ابن عزره . وتوفي في العقد الرابع بعد الألف والمائة للميلاد ، كما دلت على ذلك بعض آخر أشعاره التي حملت تاريخ السنوات 1135 او 1138 م .

---

( ١ ) - انظر في سيرة ابن عزره :

דן פליס , שירת חזקוני ותורת השיר , ירושלים , 1970 ص 9 وما بعدها

- DUKS . Moses ben Ezra aus Granada , Altona 1839 .

- Encyclopaedia Judaica , 3e éd Jerusalem , 1974 , T 8 C , 1170 - 1174 .

ח . שירמן , חשיבות חזקוני בספרד ובפרובאנס , ירושלים-תל-אביב : תשס"ו , כרך ב' ע 683

- S.MUNK . Mélanges . pp.262-266 .

- S.MUNK . Journal asiatique , juillet 1850 . p.22 . Note 1 .

حرص ابن عذرة على الإنعزال والإنفراد ، ولكنه ظل يعيش ما حمله من غنى ثقافي وحضاري عربي ، فحافظ عليه وحماه وسط محيط غريب اتخذته فيه جروح الخربة. يقول في مقدمة كتابه متحدثاً عن أسباب تأخير تأليفه : "... ما رماني به الدهر في نحر العمر من الاغتراب الطويل ، والكتئاب المتصل ، في افق بعيد وشفر سحيق ، فلما مسجون في حبس بل مدفون في رمس " (مر 3) (2) .

ولم يواس وحدته هذه إلا شعره وبعض اصداقائه الشعراء مثل يهودا اللاوي أمير شعراء اليهود بالأنطلس . ولعل هذا الانغلاق على الذات ، والابتعاد عن الآخر ، هو ما جعله غريب نظم الشعر متنوعه . وقد كان علما من اعلامه كما دل تاريخ الأدب العبري على ذلك ، بل كان يتيمة في قلانة الأدب الأنطلسي . كان الشعر اليهودي القديم ، سواء في فلسطين أو الشرق ، شعرا دينيا لا يتعدى نظمه تراتيل الابتهالات والصلوات ، فجاء ابن عذرة وشعراء الأنطلس بشعر مخالف لذلك في الموضوع والصورة واللغة والأسلوب ، فهو شعر اختلطت فيه عناصر من الشعر العربي والتوراتي ، وظهرت به مسحة عقلية لم تكن من قبل . ونهل من مناهل الحضارة والثقافة الجديبتين ، واتخذ من قصور البلاغة والبيان العربيين ما جعل ابن عذرة وشعراء الأنطلس يبدعون شعرا لم تعرفه اللغة العبرية ولا الثقافة اليهودية خلال كل تاريخهما المتقدم .

## مؤلفاته :

### 1- الشعرية :

- 1- السحيوان : نظم ابن عذرة قصائده ببحر الخليل على الطريقة العربية . ويضم ديوانه فنونا من الشعر ، مثل المديح والتكسب والغزل والخمريات والعشق والشكوى . وبه ما يقارب مائتين وستين قصيدة ، في أكثر من ستة آلاف بيت شعر . تعدت مخطوطات السحيوان وتبعدها تعدت اختلافات نسخه ، ويكون جميلا ان يتناوله بالتحقيق متضلّع في الأدبين العربي والعبري .
- ب - مجموعة أخرى تضم خمس عشرة قصيدة في مواضيع متعددة .
- ج - *ספר המועד* ( سفر هموعق ) وهو مجموع لشعار غنائية تدل على مدى تأثير البلاغة العربية في ابن عذرة . أكثر فيه من استعمال الصنعة البلاغية . وقد افتتحه الشاعر بمقدمة عربية وقسمه إلى عشرة ابواب تتناول فنون الشعر

المختلفة . وهو حوالى ألف ومائتي بيت .

د - اشعار مينية ، في هذه الأشعار تجلت ثقافته اليهودية العميقة التي عرف بها الشاعر، كما ظهرت فيها براعته في استعمال إرثه التوراتي والتلمودي وغيره من كتابات يهودية أخرى (3) .

## 2- الدراسات

### 1 - مقالة الحقيقة في معنى المعجز والحقيقة

وضع فيها المؤلف معارفه الفلسفية في خدمة تفسير بعض مشاكل التوراة ، كما شرح فيها بعض الغموض الواقع في اللغة التوراتية . ويعتبر الكتاب مادة مهمة للسيرة الذاتية لابن عزرة ، كما يعرض أسلوبه في أشعاره التي نظمها . وقد عرف الكتاب عن طريق ترجمة قطع منه ، منذ العصر الوسيط ، اشتهرت ب : ערוכות הדברים ( عروكت هبوشيم ) (4) .

### ب - كتاب المحاضرة والذاكرة (5) .

كتاب فريد من نوعه ، ولم يعرف تاريخ التأليف العربي - العبري ، مثيلا له . ألفه ابن عزرة بالعربية وكتبه بحروف عبرية كعادة المؤلفين اليهود . اهتم فيه بالشعر العبري ، إلا أنه اتخذ الثقافة العربية أساسا له ، إذ تناول

---

(3) - انظر : ח.בראדי , שירי חזקוני , ברלין 1935 .

באור לדיואן , ירושלים , 1941 .

מחברת שירי משח בן יעקב אבן עזרא , 1934

ברנשטיין , שירי חזקוני , תל-אביב , תשי"ו

(4) - انظر : ש.פינס , ספר ערוכות חבשים : חקטעים מתוך ספר מקור חיים , תרביץ בז 1958 .

(5) - نشر النص العربي بحروف عبرية مقابل الترجمة العبرية أش. حلقين . ספר חזקוניים וחדוניים (על חשיור חזקוני) , ירושלים , 1974 .

وظهرت دراسة تقنية لهذه النشرة لنحمله طوني ليوون حذونيون ب\* ספר חזקוניים וחדוניים ( كتاب المصنوع والمصنوع )

Studia Orientalia . Memoriae D.H. Baneth Dedicata , Jérusalem , 1979 . The Magnes P. The Hebrew University , pp. 47-79.

وهي دراسة لكمالت الثغرات التي تركها حلقين في تحقيقه بإضافة الفهارس والمقابلات ووضع المصطلحات ومقابلاتها في المصادر العربية ، وكذا بتقويم الجانب الشكلي في النشرة . وهناك ترجمة عبرية أخرى لنص المحاضرة أنجزها ابن حزيون طير ب\* - ليوون حلفر , سירת ישראל , يروشלים 1967 / 5727

الشعر والأدب عامة ، سواء العربي أو العبري . وكان للتاريخ فيه حظ كبير أيضا . وهو غني بتراجم أدياء وكتاب . ولم يترك موضوعا من مواضيع اللغة والنحو والفلسفة والأخلاق إلا واهتم به . وقد لخص محتوى الكتاب أحد ناسخيه ، في فقرة وضعها المحقق هالقين قبل مقدمة المؤلف كالتالي : " مقالة تتضمن المحاضرة والذاكرة ، وفيها نكت من أمور الشعر والشعراء ، ونبد من صنعة الخطب والخطباء ، ونقط من نوازل العلم والعلماء ، وشواهد من كلام الزهاد والفضلاء ، ونوازل من أنباء الفلاسفة والحكماء ، ولعم من تواريخ الأعيان والشعراء [ هكذا ] ، وفقر من براعة الكتاب والبلغاء ، ومجل من آثار النحويين والفقهائ " ( ص 2 ) .

والكتاب مقدمة وثمانية فصول . وهذه الفصول عبارة عن أجوبة إجاب بها المؤلف أحد سائله ، وهي طريقة نهجها المؤلفون اليهود مثل ابن ميمون في كتابه دالة الحانين ، ويهودا اللاوي في كتابه الحجة والليل في نصرة الدين العليل ، كما نهجها مؤلفون مسلمون أيضا . والفصول هي : 1 - في شأن الخطب والخطباء . 2 - في شأن الشعر والشعراء . 3 - كيف صار الشعر في ملة العرب طبعا وفي سائر الملل تطبعا . 4 - إن كان سمع للملة اليهودية شعر أيام دولتها وإقبالها . 5 - شغوف جالية الأنطس في قرض الشعر وتحبير الخطب والرسائل العبرانية على غيرهم . 6 - نماذج من الآراء و [ المنتخبات ] التي استحسنها المؤلف . 7 - هل يصح قرض الشعر في النوم كما ادعى البعض . 8 - أمثل طريقة في صناعة القريض العبراني على القانون العربي .

ثم ذيل المؤلف الكتاب بقصيدة طويلة يقول : " ضمنت بعض أبياتها جملة الأبواب المذكورة فيها ( المقالة أي الكتاب ) من جهة الببيع ، لتجده في هذه ، [ الخطاب موجه إلى السائل ] ، فتتأمل النظر إليه من " عن " كتب بمشيئة الله تعالى " . ( ص 302 ) . ومن أهم فصول الكتاب الفصل الخامس الذي تعرض فيه لشاعرية يهود الأنطس وتفوقهم على غيرهم من الشعراء اليهود . والفصل الثامن ، وهو أطول فصول الكتاب ، ( ص 83 ) ، ووضعه ليكون للشاعر العبراني نهجا يسلكه لأنه يقدم : " أمثل طريقة في صناعة القريض العبراني على القانون العربي " لأن العرب أحق بأن يتبعوا ، يقول المؤلف : " وإذا قد فممت أن الشعر هو علم العرب وأن اليهود تابعة لهم في هذه الصناعة " ( ص 222 ) . وقسم هذا الفصل أيضا إلى عشرين فقرة سماها " فصول الببيع في محاسن الشعر " ( ص 220 ) . والفصول هي :

- 1 - في الإستعارة . 2 - في المطابقة . 3 - في التقسيم . 4 - في التسهيم
- 5 - في التتبع . 6 - في التتميم . 7 - في الاستثناء . 8 - في الاعتراض . 9 - في التقدير . 10 - في التخلص . 11 - في الوحي [ الإيحاء ] والإشارة . 12 - في المجانسة . 13 - في المقابلة . 14 - في الترميد . 15 - في التبليغ . 16 - في حشوييت لإقامة معنى . 17 - في التشبيه . 18 - في الغلو والإغراق . 19 - في حسن الابتداء . 20 - في الاستطراد (٥) .

ويعتبر ابن عزة الفصل الثامن والآخر أهم فصول كتابه : " الغنية التي إليها اجريت من هذه المقالة " . أما باقي الفصول فيعتبرها مقدمات تسهيلية . وقد نهج في كل الكتاب اختيار الاستشهاد العربي ليضع بجانبه ما يقاربه في اللغة العبرية . ويشير المؤلف إلى أنه لم يكن يقصد الإطالة فيما كتب ، لأنه يعتبر نفسه تابعاً في تأليفه لمن سبقه ، يقول : " صيرت مما سلكته مني كلاماً موجزاً ، فإنها مقالة لا تحتمل الإطالة ، ومطلوب لا يصح فيه توفية الرغوب ، فقد وضع في أكثر فصول هذا الشان اعلام البيان من الإسلام ... كتباً جمّة مثل كتاب ابن قدامة [ هكذا ] في النقد ، والبيع لابن المعز ، وحلية المحاضرة للحفصي ، والحلي والعاطل له ، والعمدة لابن رشيقي ، والشعر والشعراء لابن قتيبة وغيرهم ... " (٤) . وستشرف من محتوى الكتاب أن مؤلفه وضعه لما يأتي :

- 1 - اطلاع الراغب على معارف عصره ، لذلك سرد كثيراً من المؤلفات التي يجب أن يعتمد عليها المتألمب " حتى يرتكض بخطها ويهذب الخلق بقراءتها " .
- 2 - جمع منتخبات أدبية شعرية ونثرية من الأدباء العربي والعبري ، وغرضه منها " الحفاظ على أخبار اقوام كلنوا فباتوا حتى لا تدرس آثارهم " ثم " لأنها اقوال موفية باغراض حكمية وفوانه هسنية " .
- 3 - الموازنة بين اللغتين العبرية والعربية ، والبحث عن المتشابه في الأدبين .

- 4 - البرهنة على أن الأدب العبري أدب غني ، وأن اللغة العبرية قادرة على الإتيان بما أتت به العربية وإن كانت مقلدة لها .
- 5 - وضع الشعراء اليهود في طبقات على طريقة مؤلفات طبقات الشعراء ، وطبقات الشعراء اليهود في الاندلس ثلاث :

---

( 6 ) - انظر المقارنة التي عقدها الوني بين مصطلحات ابن عزة وابن المعز وقدامة بن جعفر وابن رشيقي .

الطبقة الأولى ، وهي طبقة النشأة ، وتشبه طبقة الجاهلية ، وامتدت فترتها ما بين 950 و 1020 م تقريبا .

الطبقة الثانية ، وتشبه طبقة المخضرمين ، وامتدت فترتها ما بين 1012 و 1050 .

الطبقة الثالثة ، طبقة المحدثين ، ولم يحدد لها زمنا ، غير أن الظاهر من كلامه انه يمتد ما بين 1050 و 1150 (7) . وعد موسى من شعراء وخطباء الطبقات الثلاث تسعا وخمسين شاعرا وخطيبا ، مع ذكر أصلهم ونشأتهم وبلدهم ، وما تميز به شعرهم ، وما اشتهروا به من علم ومعرفة ، ومن كان منهم اقدر على الشعر في اللسانين العبراني والعربي .

والحق ان المؤلف وضع كتابه هذا ليكون دليلا للشاعر اليهودي الذي يريد ان يخلق ادبا غنيا مثل الادب العربي ، لهذا سمي أهم فصوله : " امثل طريقة في صناعة القريض العبراني على القانون العربي " ، ولذلك يقول أيضا لسانه : " القصد بهذه الأوراق عرض المماثلة عليك من طريق الملتين ، أعني العبرانية والعربية [و] موازنتها في أكثر الوجوه ، وان الواحدة تابعة للثانية ونخذه منها في الشعر خاصة " (ص 4) .

والكتاب غني بنقول نصوص من موارد متعددة إغريقية وعربية وعبرية ، جمع فيها بين الشعر والمثل والتوراة والتلمود والقرن واقوال النحاة واللغويين ، يهودا وعربا ، ووضع فيه أيضا من شعره الكثير . وهذا نهج أوقعه في كثير من الاستطراد ، وربما كان هو نفسه يقصد ذلك يقول : " وربما التفت قليلا في جلب بعض تاريخ يليق بالمكان ، وخبر يجري مجرى البهان ... إن التكليف كالمائدة ، يكون عليها صنوف من الألوان المدة ، والامساج المختلفة الطموم ، فمتى اتقن الأكل عن [من] شيء الى غيره ، حدثت له لذة ، وتحركت لطبيعته شهوة ، وتجدد له شرة ، وهكذا يعرض لجميع المشاعر ، أعني الحواس ، لتزد باختلاف صنوف محسوساتها ، وتنشط بتنوع حركاتها ... " (ص 6) .

وإذا كان البحث عن مصادر ابن عزرة واستشهاداته المقتبسة من الماثورات اليهودية دينية وغير دينية لا يعخل في اعتبارنا في هذا

بحث ( ٥ ) ، فلننا نرى لزاما علينا ان نشير إلى ما لخذة من ماثورات عربية إسلامية ، كما تيسر لنا الأمر الآن ، ومنها :

#### ١- استشهادات شعرية

يظهر غنى الكتاب في عدد شعراء العربية الذين استشهد ابن عذرة بشعرهم دون نكر أسمائهم ، وقد استخرج هلقين ، محقق الكتاب ، أسماء ستة وثلاثين شاعرا ، منهم جاهليون ومخضرمون ومولدون ، كامرئ القيس وأوس بن حجر والأعشى والنايفة وزهير بن أبي سلمى وحسان بن ثابت والأخطل وجريز وأبي تمام والمحتنبي وابن الرومي وأبي العتاهية وأبي العلاء المعري وأبي نواس وغيرهم . واقتبس ابن عذرة بعض استشاداته الشعرية من الشعر والشعراء لابن قتيبة ، وبديع ابن المعتز ونقد الشعر لقدامة وحلية المحاضرة والحالي والعاقل للحاتمي والعمدة لابن رشيقي .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا ، أن ابن عذرة لم يستشهد بأي شاعر من شعراء الأنطلس ، وقد كانوا أقرب منه زمانا ووطنا ، مما يؤكد هيمنة المؤلفات المشرقية وأعلام المشرق في هذه الفترة التي ألف فيها ابن عذرة كتابه .

#### ب- استشهادات قرآنية

يظهر أن احبار الأنطلس ، على خلاف كبار علماء اليهود بالمشرق ، لم يقبلوا الإستشهاد بالقرآن في كتاباتهم ولدايهم . والظاهر أيضا أن هذا الأمر أثار الجدل والخلاف بين علماء اليهود في الأنطلس ، وهذا ما نستشفه من قول ابن عذرة ، فبعد أن استشهد بآيات من القرآن في باب الإستعارة ، قال : " وبعد ذكر قرآن العرب لم استفسر المصنف " الباهر " ؟ الذي اقتحله أهل الرأي من فقهاء مفتتا في ( زماننا ، إذ رأيت رؤساء المتفكهن وعظماء المتكلمين (مثل) ربي سعيده وربي هاما وغيرهما من المتكلمين ، يستشهد به ، مستندين على ذلك المعاص من النبوات ... غير أن هذه الطبقة المنكورة اليوم ، تحكى سمعها وتحكى نظرها السى دقلق الناس وتمتلحن عن كباثر ذاتها " ( ص 226 ) ( ٩ ) .

---

( ٨ ) - كنا نود نشر الاستشهادات الشعرية هنا ، غير أن ما لحقنا من تغيير وكسر فرض علينا تحقيقها ، فجاء البحث مطولا . فلينا أنه من غير اللائق أن نترجه هنا ، لذلك سنشره مستقبلا في غير هذا البحث .

( ٩ ) - يظهر أن احبار الأنطلس رفضوا الإستشهاد بالقرآن ، في حين استشهد به لفهيوهم ولدايهم مثل ابن جناح وابن برون وابن عذرة .

وعليه فإن ابن عذرة استشهد بأي كثير من القرن ، وننشر استشهاده هنا  
لنطلع من خلالها على مدى معرفة ابن عذرة والعلماء اليهود بالنص القرآني ،  
وجاءت الاستشهادات كالتالي :

وفي قرن العرب : ولو انا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسكم او اخرجوا من  
دياركم ما فعلوه الا قليل منهم . النساء ، 66 . (مر 4) (10) .  
وفي قرن العرب : وتلك الامثال نضربها للناس وما يحقلها إلا العالمون .  
العنكبوت ، 43 (مر 92) .

وعند العرب (هكذا) كيلا [لكيلا] (11) تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما  
أتاكم . الحديد ، 23 (مر 100) .

ومن آداب قرن العرب : من بالعرف وخذ بالعفو واعرض عن الجاهلين [خذ  
العفو وامن بالعرف واعرض عن الجاهلين] . الاعراف ، 199 (مر 112) .

وفي قرن العرب : والشعراء يتبعهم الغاؤون الم تر انهم بكل [في كل] واد  
يهيمون ويقولون [واهم يقولون] ما لا يفعلون . الشعراء ، 224 (مر 117) .  
وقال بعض العلماء : [وا] لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل  
البسط . الإسراء 29 (مر 194) .

وفي قرن العرب : والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا . الفرقان ، 68  
(مر 194) .

وقال غيرنا : إن اشرفكم [اكرمكم] عند الله اتقاكم . الحجرات ، 13  
(مر 198) .

وفي قرن العرب : ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم .  
النور ، 20 (مر 210) .

وفي قرن العرب : يحب المقسطين . المائدة ، 42 (مر 216) .

إنه في الكتاب :

أ - واحفظ لهم [واخفض لهما] (12) جناح الذل من الرحمة . الإسراء 24

ب - وآية لهم الليل نسلخ منه النهار . يس ، 38 .

ج - واشغل [واشتغل] الرأس شيئا . مريم ، 4 (مر 226) .

وهي ايضا [المجانسة] في قرن العرب كثيرة :

---

( 10 ) - الصفحات هنا تشير الى طبعة ملتين وتخرىج الايات هنا .

( 11 ) - وضعتا ما صححناه لابن عذرة بين معقوفتين .

( 12 ) - لا يستبعد ان تكون هذه الاخطاء من فعل النساخ .



أ- فاسلمت [ واسلمت ] مع سليمان لله . النمل ، 44 .  
 ب - فاقم وجهك للدين القيم . الروم ، 43 .  
 ج - الوجوه النضرة إلى ربها ناظرة [ وجوه يومئذ نضرة إلى ربها ناظرة ]  
 القيامة ، 22 ( ص 240 ) .  
 وفي قرنها ( العرب ) قيل : وتلك الأمثال نضربها للناس ولا يعقلها [ وما ]  
 يعقلها إلا العالمون . العنكبوت ، 43 ( ص 284 ) .  
 وشعراء العرب استحسنا إدخال آياتهم من قرانهم على ما يسمونه آيات في  
 شعرهم ، وهي عندهم من مفاخر أقوالهم . وأكثر ما دخلت في المصارع  
 والعروض ( هكذا ) .  
 كقول بعضهم :

خطب المسك على أبوابها \* ادخلوها بسلام لمنين .

الحجرات ، 46 ( ص 296 ) .

وقد وجدنا بيتا موزونا في قرانهم : لاتنالوا [ لن ] تنالوا البر حتى تنفقوا مما  
 تحبون . آل عمران ، 92 ( ص 296 ) .  
 ولشعراء العرب عجيبة في أبيات معانيها مستخرجة من قرانهم لا  
 تستخرج إلا منهم [ منه ]؟ نحو قول أحدهم في النحل  
 ولو أن ما بي من نحول مركب \* على جمل ما كان في الناربالذ  
 لأن في قرانهم : لايدخلوا [ ولايدخلون ] الجنة حتى يلج الجمل في سم  
 الخياط . الأعراف ، 4 ( ص 298 ) ( 13 ) .

### ج - مصادر ابن عذرة

أشرنا ضمن هذا العرض إلى الفقرة التي لخص فيها أحد النساخ ما  
 تضمنه كتاب المحاضرة من شعر وخطب ونوادر ونتف من كلام الرهاء والفضلاء  
 والفلاسفة ، وثائر المؤرخين والبُلغاء واللغويين . وهذا يعني أن الكتاب اعتمد  
 عبيدا من المؤلفات التي دخلت الأنطلس ، وإن لم يذكرها ابن عذرة كلها ( 14 ) ،

( 13 ) - ضمن ابن عذرة مرة قولاً قُرانياً في حديثه عن الغيبة . قال : سئل بعض الفضلاء عن هذا  
 القليل من الناس فأجاب : ناهيك بقوم لبعد ما هم من الله إذا صدقوا . وقال لخر : المفتاب كأكمل لحم  
 أخيه ، الحجرات ، 12 ( ص 117 ) .

( 14 ) - انظر المصادر التي استخرجتها أثناء نشرنا للمطلب الثالث من الكتاب ، وهو : " كيف  
 صار الشعر في حلة العرب طبياً وفي سائر الملل تطبيعا " مجلة كلية الآداب - الرباط العدد 10 ، ص  
 65 . أما مصادره اليهودية فهي كثيرة . انظر في موضوعها فهارس هلقين والونين

أما التي نكر فهي :

- أ- إغريقية : إبقراط : الأهمية والبلدان (مر 30) ، الطبيعيات (مر 84) .  
جالينوس : شرح الأهمية والبلدان (مر 30) ، مقالة أفضل الهياكل والعسل  
والأمراض (مر 22) وقوى الأغذية (مر 32) .  
أراطيس : دلائل القمر (مر 32)

ب - عربية : قدامة ، نقد الشعر . ابن المعتز ، البيهقي . الحاتمي ، حلية  
المحاضرة والحالي والعاطل . ابن رشيق ، العمدة . ابن قتيبة ، الشعر  
والشعراء (مر 4) . إخوان الصفاء ، المختل إلى علم النجوم (مر 30) ورسائل  
الدعوة إلى الله (مر 110) . المسعودي ، مروج الذهب (مر 30) . أبو حنيفة  
الدينوري ، كتاب الأنواء . أبو العلاء المعري ، الفصول والغايات . الرازي ، كتاب  
الشكوك (مر 40) . أبو نصر الفارابي ، إحصاء العلوم (مر 84) ، الملة الفاضلة  
[المدينة الفاضلة] (مر 308) . ثابت بن قرّة ، مراتب العلوم ؟ (مر 136) . ابن  
المقفع وعبد الحميد والأصمعي والجاحظ ، ولم يذكر لهؤلاء مؤلفات ، وإنما  
نكرهم ليبين أنهم على عظمة علمهم وعمق معرفتهم باللغة والآداب فإنهم لم  
ينظموا شعرا (مر 138) .

## IV - أبو الوليد مروان بن جندب كتابها اللغوي والأصول

ازدهرت الدراسات النحوية واللغوية عند العرب ، لأن العربية أصبحت لغة  
لعديد من الأجناس من غير العرب . بمعنى أن ازدهار الدرس اللغوي كان وليد  
انتشار العربية في كثير من بقاع المعمور ، وفي أفواه أقوام كانت لهم لغاتهم  
الخاصة ، ففرضت قسرية النص القرآني حمايته بسياس من قواعد ستصبح هي  
نفسها هدفا في حد ذاتها لحاجة التواصل بين العرب وبين إخوانهم المسلمين  
من اجناس اخرى .

وازدهرت حركة النحو واللغة العبريين في واقع مناقض تماما لواقع اللغة  
العربية ، إذ ازدهرت هذه الحركة لأن اللغة العبرية ماتت في أفواه أهلها ولم  
تعد قائمة في أحسن لحوالها إلا في البيع والدراسات الأكاديمية التشريعية  
الفقهية . وقد كان موت العبرية في السنة أصحابها سببا من أسباب ظهور  
قواعد النقط والدراسات الصوتية التي نهض بها أصحاب الـ *מקראות גדול* (١) .  
وانحصرت هذه الدراسات في الوصف الصوتي لمخارج الحروف وكيفية نطق  
النص وهو ما يشبه قواعد التجويد لدى المسلمين .

وعندما أصبح اللسان العربي لسان اليهود في المشرق ، وأصبحت الثقافة  
العربية ثقافتهم ، ظهر سلطان منهج البحث القرآني واللغوي في مناهج  
علمائهم مثل سعدي كؤون وكؤوني بابل ، فأصبح التفسير التوراتي لا يخلو من  
ملاحظات نحوية لغوية . وقد أتت هذه الملاحظات النحوية اللغوية الى تعدد  
القراءات في النص التوراتي ، كما تعمقت في النص القرآني . يقول سعدي  
كؤون في شرحه *מקראות גדול* ( كتاب المبادئ أو كتاب الخلق ) الفصل  
الخامس ، الفقرة الثالثة :

" فلما *ב.נ.ח.א. ( ١٠٠٠ ع. )* ظلها في المقرأ ( التوراة ) إثنان وأربعون خاصة ،  
منها سبع عشرة بلفظي قراءة أهل الشام وأهل العراق ، ومنها خمس وعشرون بقراءة  
أهل الشام " . بل أتت هذه الملاحظات أيضا الى تشكيل الناسخ والمنسوخ في

---

( ١ ) - أصحاب المأسورة هم الذين وضعوا القواعد الأساسية لكتابة ونطق ونقط النص المقدس .  
وتناقلت الاجيال هذه القواعد بالتواتر الى ان دونها لأول مرة علماء طبرية في المانة السادسة الميلادية

النص النوراني . وتمثل هذه المرحلة مرحلة خلط في تاريخ التأليف النحوي ، جمعت بين الدرس اللغوي والتفسير . فتداخلت الدراسات الصوتية والتركيبية والصرفية ، وظلت تحت تأثير مدرسة **المسورة** ، فمانتها عبارة عن ملاحظات زائفة ترتبط بأي من أي التوراة ، او تتضمن مشكلا من مشاكل استعمال لغة المشنا والتلمود . ولهذا فالمؤلفات الاولى كانت عبارة عن رسائل شبيهة برسائل السوفييين العرب الاوائل ، التي كانت تدرس جزئية من جزئيات اللغة او موضوعا من مواضيعها .

ولم تظهر المدرسة النحوية العبرية الحقبة إلا في الغرب الإسلامي ، وبها ظهر كبار النحويين مثل مناحم بن شروق صاحب **מנחם** ( الكناشة ) ، وبوناش ابن لبراط صاحب **המורה** ( الاجوبة ) ، ويهودا حيوج صاحب الافعال نوات حروف اللين والافعال نوات المعتلين . ومثل قمة هذه المدرسة ابو الوليد مروان ابن جناح القرطبي .

ولد ابو الوليد بن جناح في قرطبة في لخر القرن العاشر ( 2 ) . و اخذ عن علماء اليوسيانة ، ومنهم إسحق بن شؤول وإسحق بن جقطيلة . وانكب على دراسة اللغة وآداب التوراة منذ طفولته ، وكان مفتونا باللغات ، فاشغل نفسه بتعلم الآرامية ولغة المشنا والتلمود ، وانكب بالاساس على اللغة العربية ليتعمق قواعدها ولهجاتها ، وكأنه كان يعد نفسه ليتعامل ثقافة عصره العربية ويحرر بها مؤلفاته التي بقي لنا جلها . تعلم الطب بقرطبة واليوسيانة واشتهر به ، وله فيه تأليف لم يصل ، ولعله هو الذي نكره ابن أبي أصيبعة وسماه " كتاب التلخيص " ، قال : " جمع فيه أسماء الادوية البسيطة " ( 3 ) . واهتم أيضا ابن جناح بالمنطق والفلسفة كما يتضح من كتبه التي رصعها بنكر الفلاسفة واقوالهم وتعاريفهم .

( 2 ) - يفترض مونك ان يكون مولد ابن جناح بين 985 و 990 ( J.A.1850,T II p40 ) . انظر حول ابن جناح :

S.MUNK . Notice . Journales Asiatique . 1850 TI et II . 1851,T I pp 85-SS

ومقدمة :

J et H .Derenbourg . Opuscles et traités ...

ومقدمة :

בנימין זאב באכער , ספר חשדושים .

( 3 ) - جاء في ترجمة ابن جناح : " كان ايضا يهوديا وله عناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لسان العرب واليهود ، ومعرفة جيدة لصناعة الطب . وله من الكتب كتاب التلخيص وقد ضمنه ترجمة الادوية المفردة ، وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطب من الاوزان والمكاييل ( ص 498 )

رجع ابن جناح بعد فترة الدرس إلى قرطبة ، وظل بها إلى أن اشتعلت ثورة البربر ففادها سنة 1012 . وقد أشار إلى هذه المحنة في مقامة اللعج وكذا في المستلحق (4) . واستقر به المقام في سرقسطة بعد تطواف طويل وضيق شديد . وهنا ألف أول كتبه ، وهو كتاب المستلحق .

ظهر هذا الكتاب في وقت كان الجدل حول اللغة والنحو على أشده في الأندلس . وقد أذكى جدوته كتاب مناحم بن شروق الكفنة (5) وكتاب دوناش بن لبراط الأجيبة (6) ، فكتابا يهودا حيوج حروف اللين والأفعال نوات المثلين . وكان المقصود بمستلحق ابن جناح تدارك ما أغفله حيوج ، فلم ترض جماعة من المتعلمين بسرقسطة عن المستلحق ، فأخرجت مؤلفا غفلا لنقده ، ولسمته الإستيفاء ، فرده ابن جناح برسالة التنبيه فكتاب التقريب والتسهيل . وقد أثار عليه هذا الكتاب أيضا علما من اعلام اليهود ومشهورهم ، واقصد به شموئل اللاوي النكيد ، حاجب ملوك غرناطة الذي تحزب لحيوج (7) ، فاجابه ابن جناح بكتاب اسماء التسوية . وظل الخصام بين الرجلين على أشده ، وضاع الكثير من الكتابات التي كانت نتاجا لهذا الصراع ، وخصوصا أجوبة النكيد وتلامذته (8) .

وما إن عانت الطمانينة إلى ابن جناح حتى رجع إلى حلم كان دائما يمينه ، وهو تأليف كتاب كبير في النحو ، وكان ذاك هو كتاب التنقيح .

### مؤلفات ابن جناح

- 1- كتاب المستلحق (9) .
- 2- رسالة التنبيه .
- 3- كتاب التقريب والتسهيل .
- 4- كتاب التسوية . وإخراجها جميعا بحروف عربية وترجمة فرنسية

---

(4) - Derenbourg . Opuscules , p.3

(5) - Liber Responsorum . S.G.Stern , Vienne, 1870

(6) - Monahem ben Saruk ...Siegmond Gross, Breslau, 1872.

(7) - انظر لصداء الخصام في Opuscules ص 343 وكذا في مقامة الحروف ترجمة ابن تبون

(8) - مما كتبه النكيد في هذا الصراع كتاب التستفاء ، وكتب تلامذته مجموعا اسموه رسائل

الرفاق . وكلها ردد على ابن جناح

(9) - كتاب المستلحق يفتح الحاء لا يكسرهما كما قرأنا في Derenbourg في النشرة اسفله

ومقدمة مطولة مفيدة H.J. Derenbourg (10) .

5- كتاب التشوير ، وقد ضاع ولم تعرف له ترجمة عبرية (11) .

6- كتاب التنقيح .

### كتاب التنقيح

لم نقصد في هذا البحث أن نعرض كتاب التنقيح عرضاً مفصلاً كما فعلنا بالنسبة للكتب السابقة ، إذ طبيعة النحو واللغة لا تمكننا من فعل ذلك ، أو على الأقل في إطار هذا العمل . ولذلك سنقتصر على الإشارات القمينة بتقديم ما نرمي إليه من هذا الفصل ، وهو تبيان مدى ما كان للفكر العربي الإسلامي من أثر في هذه الفترة من تاريخ المعارف اليهودية .

قسم ابن جناح كتاب التنقيح إلى قسمين : قسم خاص بالنحو والصرف ، وسماه اللمع . وقسم خاص بالمعجم واللغة وسماه الاصول . وهذه العناوين جميعها تنبئ بالأثر العربي ، فعنوان التنقيح ، عنوان معروف في الآداب اللغوية والنحوية العربية ، مثل تنقيح الصحاح للجوهري (12) ، وتنقيح اللباب في شرح غوامض الكتاب لابن خروف الإشبيلي (13) . ولابن جنّي كتاب اللمع في النحو وعقود اللمع (14) . ولمحمد بن حمزة الكرماني أيضاً كتاب بنفس العنوان (15) . ولأبي البركات بن الأنباري اللمع في صناعة الشعر . والف أبو عمران المالقي ، اللمع الجليل في كيفية البحوث في علم العربية ، واللمع الكاملة

---

( 10 ) - J.Derenbourg et H.Derenbourg , Opusculs et traités d'Abu'L Walid Merwan ibn Djanah de Cordoue . Texte arabe publié avec une traduction française . Paris . M D CCCLXXX  
كتاب المستلحق من ص 1 إلى ص 246 . رسالة التنبيه من ص 247 إلى 267 ، وكتاب التقريب والتسهيل من ص 268 إلى 342 ، وكتاب التسمية من ص 343-379 .  
ونقل التنبيه والتسمية إلى العبرية شلمه بن يوسف بن أيوب التلمس سنة 1254 ( les rabbins , p.592 ) كما ترجم عبيه ، المستلحق إلى نفس اللغة חסידים XXXI

( 11 ) - بقيت منه نسخة نقرأها Derenbourg في نفس المرجع أعلاه ص XLIX-LIII .

( 12 ) - ezgin , Geschichte der Arabischen Schriftturns, Leiden, 1975, III, p 220

( 13 ) - نفسه IX, p 61

( 14 ) - " ص 174

( 15 ) - " ص 179

في شرح مقعمة ابن بابشاذ . واستعمل الفقهاء اللفظ في عناوينهم ، فسمى إسحق بن إبراهيم الشيرازي المتوفى 476 ، كتابه اللمع في أصول الفقه . كما استعمل المتصوفة هذا اللفظ عنواناً ، مثل لمع أبي نصر عبد الله بن علي الطوسي المتوفى سنة 378 ( 16 ) .

ولم يخترع ابن جناح عنوانه الأصول اختراعاً ، فقد سبقه به أبان بن غالب في الأصول ، ( ق 8 ) . وابن فارس والرماني في أصول الفقه . والأصمعي في أصول الكلام . وقد كان أصحاب الفقه هم السابقين إلى هذا الإستعمال ، إذ يقول ابن جنّي في خصائصه " وذلك أن لم ير أحداً من علماء البلن تعرض لعمل أصول النحو على مذهب أصول الكلام والفقه " ( 17 ) . ولعل أبا بكر بن السراج ت 316 هـ ، هو أول من أطلق هذه التسمية في علم اللغة والنحو ، وقد كان لكتابه شهرة كبيرة في الأندلس ، إذ جلّ شروحه أنطلسية كشرح ابن الباش الخرناطي ت 568 ، وأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي ت 677 ، ومكي ابن أبي طالب صاحب الوصول إلى تنكرة الأصول . وليس بعيداً أن تكون شهرة كتاب ابن السراج هي التي أوجت إلى ابن جناح بهذه التسمية

### 1- كتاب اللمع حررهما

الفه صاحبه بالعربية بحروف عبرية ، وترجمه يهودا بن تبون إلى اللغة العبرية ، نشر النص العربي بحروفه العبرية J.H Derenbourg ( 16 ) .  
ونشر ترجمة ابن تبون داود كولد برك ( 19 ) . وترجم Moise Metzger الكتاب

( 16 ) - نفسه ، ص 185

( 17 ) - أبو الفتح عثمان بن جنّي ، الخصائص ، لتحقيق محمد علي النجار ، دار الهنّي - بيروت ، ط ثانية ، ج 1 ص 2 من المتن

( 18 ) - Le livre des Parterres fleuris , Grammaire hebraique en arabe d'Abou'l- Walid Merwan ibn Djanah de Cordoue , publiée par J.Derenbourg (Bib. d'L.E.H.E) Paris 1886

( 19 ) - سفر חרמח ... דוד נאליכער . מתוקן ומורח ... על ידי רסאל בן שמעון קיר כחיים ומספרו אליו חערות וחוסלות מאת חמגיה ומאת חח . חרמח בערך ... וחשנות מאת חח . שמואל דוד לוואטو ... Frankfurt sur le Mein , 1856

ومنه طبعة مليئة بأخطاء النسخ والمحقق والطابع ، وصحح كثيراً من أخطائها بنهمين زلف ، ونشر تصحيحاته في آخر حרמח ( الأصول ) ص 569 - 594 ( وسنشير إلى طبعة الأصول فيما يأتي ) . ولهذا أخرج مرة أخرى ولنسكي ، ببرلين 1929 ، ثم نشرت الأكاديمية العبرية سنة 1964 ترجمة أخرى لـ د. طنا .

الى الفرنسية (20). كما نشر نص مقمته بأحرف عربية مع ترجمة فرنسية MUNK (21)، ونشر نص مقمته العربية بأحرف عبرية حديثاً، يهوشوع بلاو (22). يتألف كتاب اللمع من ستة وأربعين باباً هي أبواب النحو والصرف. وقد وضع ابن جناح منهجه في مقمته الجامعة التي تعتبر بحق، تنظيراً للتأليف النحوي، وفي نفس الوقت شاهداً على الصراع الذي كان يقض مضجع علماء الأندلس اليهود، وعلى ما كان يحدث بينهم من منافسات، وما كانوا يشيرونه من جدل ومناقشات.

فدافع ابن جناح الى تأليفه هو ما رآه من عناية علماء المسلمين الأندلسيين بلغتهم والتأليف فيها، في حين أن نوي جلته أهملوا لغتهم وقواعدهم " فلهم في اللغة متكر يرغب عنها، والفيل يرهدها فيها ". ويوجه ابن جناح خطابه إلى أهل الفقه، فهم الذين يزدرون علم اللغة في حين أنهم هم اللحانون الجهال، بل أكثر أهل زمان ابن جناح لحان، كما يقول. ويثير أبو الوليد مسألة الجذر، فينتقد من سبقه من الذين أوقفوه على حرف واحد، إذ ظنوا أن الحروف المدغمة والساقطة في تصارييف الكلام رائدة أصلاً. وقد كان هذا الموضوع مثار جدل النحاة اليهود الأوائل، وكان السبب في كثير من صراعاتهم الاعتقادية، بل كان مدعاة للخصومات السياسية لدى طوائف الأندلس. ووقف ابن جناح أيضاً عند قضية جواز الإستشهاد باللغات الأخرى، وخصوصاً، اللغة العربية (23)، ورد فيها آراء الأبحار والفقهاء مستشهداً بعمل علماء التلمود وعلماء اليهود المشاركة، مثل سعيه كؤون الفيومي وبعض أبحار العراق. كما تعرض المقممة قضايا لغوية أخرى. والغرض الأساس من الكتاب هو ما عبر عنه ابن جناح بقوله: " ... نؤلف كتاباً لنجمع فيه أبواباً تشتمل على أكثر علم اللغة، وتحيط بكل استعمالها ومجازاتها وانحائها، ونودعه أيضاً أكثر

---

" والكتاب موضوع لعديد من الأطروحات الجامعية، وكان موضوعاً لرسالة بكلية الآداب 1 بالدار البيضاء، نقل فيها الباحث ي. الحامون المريني، النص الى العربية، مع تقديم في تاريخ النحو العبري. ومن الجدير بالذكر أن يهود بن تبون اسقط في ترجمته كثيراً من المقترحات العربية التي اقتبسها ابن جناح، وكذا كثيراً من مقارناته واسماء النحاة الذين اعتمدتهم.

( 20 ) - Le livre des Parterres fleuris d'Abou-L-Walid Merwan ibn Dynah, traduit

en français sur les mas arabes par le Rabbîn M. Metzger, ( Bib E.H.E), Paris 1889.

( 21 ) - S.Munk, Notice sur Abou-L-Walid ibn Djanah, Paris, MDCCCLi, p.131-205

( 22 ) - نشر المقممة أيضاً بحروف عبرية J.Blau (مספרות הערביות חידודות ... ירושלים

1980 ص 97-122

( 23 ) - اثار الموضوع نفسه موسى بن عزرة كما رأينا



اصولها الموجودة عندها في المقرأ ( التوراة ) ( 24 ) ، ونشرح غريبها ، ولا ندع في المقرأ شيئا يستفاد من المصادر وتصاريح الأفعال إلا ونودعه كتابنا هذا ، ونبين ذلك ونبسطة بقدر وسعنا ومبلغ طاقتنا ، وانا مزعم ان استشهد على بعض الاصول بما امكنني من الموجود في المقرأ ، وما لم اجد عليه شاهدا من المقرأ استشهدت عليه بما حضرنى من المصنفه والتلمود واللغة السريانية ، إذ جميع ذلك من استعمالات العبرانيين ، مقتنيا في ذلك اثر راس المتبة ( 25 ) الفيومي رحمه الله ( 26 ) في استشهاده على السبعين لفظة ( 27 ) المفردة في المقرأ ، من المصنفه والتلمود ، واثر غيره من الكلايين ايضا .... وما لم اجد عليه شاهدا مما ذكرته ووجدت الشاهد عليه من اللسان العربي لم انكل من الاستشهاد بواضحه ، ولم اتحرج عن الاستدلال بلانحه كما يتحرج عن ذلك من ضعف علمه ، وقل تمييزه ، من اهل زماننا ، لا سيما من استنصر منهم التقنط وارتمى ( 28 ) بالتحسين ، مع قلة التحصيل لحقائق الامور . وقد رايت راس المتبة رب سمعيه ، نضر الله وجهه ، يتوكأ على مثل ذلك في كثير من تراجمه ، اعني انه يترجم اللفظة العبرية بما يجانسها من اللغة العربية . وقد رايت الاوائل رضي الله عنهم ، وهم الخوذة في كل شيء ، يستشهدون على شرح غريب لفتنا بما جانسها من غيرها من اللغات ... الا تراهم يفسرون كتاب الله من اللسان اليوناني والفارسي والعربي والافريقي ، وغيرها من اللسان ؟ فلما راينا هذا منهم لم نتحرج عن الإستشهاد على ما لا شاهد عليه من العبراني [ب] ما وجدناه موافقا ومجانسا له من اللسان العربي . إذ هو اكثر اللغات بعد السرياني شبيها بلساننا . واما اعتلاله وتصريفه ومجازاته واستعمالاته ، فهو في جميع ذلك اقرب الى لساننا من غيره من اللسان . يعلم ذلك من العبرانيين الراسخين في علم لسان العرب ، النافقون فيه ، وما اقلهم ... وسمينا كتابنا هذا بكتاب التفتيح ، اي ( التفتيح ) الذي معناه في اللسان العبراني البحث والتفتيش ، كما ان تنقيح الكلام في اللسان العربي هو تفتيشه ايضا ... وقسمت كتابي هذا على جزئين : الجزء الاول نذكر فيه ابوابا علمية يتبين منها كثير من تصاريح اللغة ومجازاتها واستعمالاتها وابنيها ، وغير ذلك من احوالها ، وسميت هذا الجزء لكترة فنونه ، كتاب النعم ، تشبيها لابوابه بالنعم من الأرض ، وهي مواضع يكون فيها اصناف مختلفة من الزهر ، اخذ من التلميح في الثوب الذي يكون من الوان شتى . والجزء الثاني نذكر فيه اكثر الاصول الموجودة في المقرأ ، فسميت هذا الجزء الثاني لذلك ، كتاب الاصول " ( 29 ) .

( 24 ) - المقصود بالمقرأ = ( لفظ القران ) ، التوراة بأجزائها الثلاثة . اي التوراة والانتيا ، والمكتوبات = ( العهد القديم ) ، وقد جرت عادة العرب القدامين بتسميته توراة باطلاق الجزء ، على الكل

( 25 ) - المتبة : مدرسة تلمودية بالعراق .

( 26 ) - يقصد به سعية كؤون .

( 27 ) - انظر : כתבא אלסבעין פוסה , רב סעדיה גאון , י"ל לא"י תשס"ה אלוני , ירושלים 1956 .

( 28 ) - في نسخة المخطى

( 29 ) - لحنانه من مقدمة يهوشوع يلاو (النشرة المنكورة اعلاه) المقدمة من ص 97 الى ص 122

كان متكا ابن جناح في كتابه هذا الجمع ، التراث النحوي العربي ،  
 وخصوصا كتاب سيبويه ، وإن لم يشر إلى مصادره التي أخذ منها ( 30 ) .  
 ونكر ابن جناح سيبويه بالإسم في حديثه عن الجذر يقول : " وقد يحذفون  
 أكثر من هذا حتى أنهم لقد يستجرون في الكلمة بنكر أول شبهة منها ، حكى ذلك  
 عنهم سيبويههم ، وأنشد لبعضهم :  
 بالخير خيرات وإن شرا ها... ولا أراه الشر إلا أن تا...  
 وأراد بقوله " وإن شرا ها " : " وإن شرا فشر " واستجروا بالفاء فقط . وأراد بقوله  
 " إلا أن تا " : " إلا أن تريد " ، واستجروا بالفاء فقط ... " ( Opuscula , PLXXXVII , ص 1 ) .  
 وقد اكتفى بذكر أسماء العلماء اليهود دون غيرهم ، وهو المنهج الذي اتبعه  
 مؤلفو المؤلفات التي سبق أن فصلنا القول فيها .

## ب - كتاب الأصول

الف ابن جناح كتاب الأصول باللغة العربية وكتبه بحروف عبرية . وقد نشر  
 النص Adolf NEUBAUER بحروف عربية ( 31 ) . وترجم الأصل العربي إلى  
 اللغة العبرية يهودا بن تبون سنة 1171 ( 32 ) ، كما ترجمه قبل ابن تبون ثلاثة

---

( 30 ) - أتى ابن جناح بكثير من تعاريفه وتقسيماته من كتاب سيبويه دون الإشارة إلى ذلك ، كما  
 تبين من المحققة التي قدم بها م. المريني ، رسالته التي أنجزها بكلية الآداب البيضاء ، وكما أوضح  
 ذلك حسن ظاظا في مذكرته التكميلية المرفوعة بمكتبة الدراسات الإسلامية بسانسي باريس  
 ( 31 ) - الطبعة :

The Book of Hebrew Roots, By Abu'L-Walid Marwan Ibn Janah, called Rabbi  
 Jonah, edited with an Appendix ,containing Extracts from other Hebrew-Arabic  
 Dictionaries with additions and corrections by Wilhelm Bacher. Amsterdam Philo  
 Press, 1968 (1875) .

ويقع في هذه النشرة كثير من الخطأ ، صححها بنيمين رنف في :  
 Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft , vol. 36, pp. 620-  
 629 et vol. 42, pp. 307-310 .

كما أشار رنف في مقممة تحقيقه لكتاب الأصول، إلى وجود أوراق ذات أهمية كبرى في تصحيح النص  
 المطبوع، بمكتبة فيينا ( حשרשים ) الأصول ص XXXV .

( 32 ) - بنيمين زاب ماكور ، سفر حשרשים . הוא וחלק חשני מספרות חקדות חברו  
 בלשון ערב ר" ונה בן נטח וחשניקו אל לשון חקדות ר" יהודה בן תבון ברלין תרנ"ו (1896)

مترجمين كل على حدة ، وهم الربى إسحق بن يهودا البرشلونى ، وإسحق اللاوى  
وشلمو بن فرحون ( 33 ) .

لنريد أن نعرض هنا كتاب الأصول ، نظرا لطبيعته المعجمية ، ولذلك  
فلنأخذ نكتفي بتقييم الخطوط الكبرى التي عرضها المؤلف في مقدمته ، ثم بعد  
ذلك نركز على أثر العربية في مضمونه .

قال أبو الوليد " ... فمعنا في الجزء الأول من هذا الديوان ، وهو كتاب اللمع ،  
من الأبواب العلمية والفنون الجميلة والأصول القياسية والآراء النحوية ما لا غنى  
بالنظر [ للنظر ] في علم اللغة عن معرفته والوقوف عليه . ونحن نذكر في هذا الجزء  
الذي وسمناه بكتاب الأصول ، أكثر الأصول [ الـ ] دانية الموجودة فيما بين أيدينا من  
المفردات ، ونبين من تصاريدها ونشرح من غرضها ما تدعو الحاجة إلى تبينه وشرحه ،  
لنبلغ في جميعه الغاية التي نلزم عليها بعد أن نتروى في ذلك غاية التروى ، ونتحفظ  
فيه غاية الحفظ ... " عمود 3 .

بهذه الفقرة يبدأ ابن جناح كتابه ، ثم يستمر في توضيح منهجه الذي  
اختاره في معجمه مبينا أن الناظر في كتابه هذا لن يستغنى أبدا عن كتاب  
اللمع وكتاب المستلحق ورسالة التنبيه وكتاب التقريب والتسهيل وكتاب  
التسوية وكتاب التشوير وكذا كتابي يهودا حيوج . فهذه جميعا تؤول عملا  
مكتملا .

ومن القضايا الأخرى التي تناولها في المقدمة ، استعماله : ف . ع . ل ،  
قالبا وميرانا للصيغ والأبنية ، وهو عمل انفرد به عن غيره من النحاة ، تقليدا  
للنحو العربي - مع أن هذا القالب غير سليم بالنسبة للغة العبرية - وبين أنه  
عندما يذكر حروف الجذر عنوانا للباب فإنه يذكره مجردا ثم يأتي في التصنيف  
بمختلف معانيه وصيغه وأبنيته . وهذه طريقة لم يسبق إليها أيضا . وأثار مشكل  
الجذر الثلاثي الذي جاء في صورة جذر ثنائي لتشابه عينه ولامه ، أو لانه  
أجوف ، وبين صعوبة درس هذا النوع من الجذور لأسباب منها قصوره هو : "   
لشأنى سوء جدي وقله معرفتي " . ولخفاء سر اللغة عنه " ولقصرها بأيدي أهلها  
وفوتها عنهم " . وأشار إلى أن أكثر فاءات الأفعال المنغممة هي نونات ، وأقلها  
ياءات . وقال بأنه بت في الأفعال المشكلة التي أرجأ القطع فيها في المستحق

---

( 33 ) - كانت ترجمتهم جزئية ، إذ ترجم البرشلونى نصفه الأول فقط ، أما اللاوى فقد انتخب  
منه أقساما ، ولغزهم ترجم تنقلا لعدد من النحاة من بينهم ابن جناح .

ووضعها في المكان الذي يجب أن تقع فيه في الترتيب . ثم تحدث عن تقسيم الكتاب إجمالاً ، فقال إنه قسمه إلى اثنين وعشرين مقالة على عدد حروف المعجم بترتيب الف بائي ( 34 ) ، وأنه انفرد بهذا العمل . ووضع اللفظ الثنائي المضاعف قبل الثنائي غير المضاعف لأنه عد الحرف الثاني بمثابة الأول ، وفعل نفس الشيء في الثلاثي الذي تشبه عينه لأمه . وأنه لم يعتبر الحرف الأول من الجذر الذي تشابهت فاؤه وعينه . وأنه يحصر في كل أصل أكثر ما استعمل منه من خفيف وثقيل وفاعل ومفعول وفعل مستقبل ومصدر وانفعال وافتعال وما لم يسم فاعله ، وغير ذلك من تصريفه ، وأنه أتى بوجوه الاستعمال المختلفة عند العبريين ، وبالأسم الذي استعمل لمعان مختلفة وما استعمل فيه التنكير والتانيث ، وما استعمل مرة بزيادة ومرة بغير زيادة ، وما جمع بلفظ التنكير والتانيث . وأخيراً ينبه القارئ على استعماله حروف العلة مقام الحركة خوف لبس القراءة .

تتبعنا منهج ابن جناح في المشرح والتفسير والتحليل فكانت نتيجة ملاحظتنا ما يأتي :

شرح ابن جناح الفين ومائة وثمانية وأربعين جزءاً من أصول التوراة ، في صيفها وتراكيبها وأبنياتها ومرادفاتها ، فسر منها مائتين وتسعة أصول باللغة العربية وهي كالتالي :

- تفسير لفظ بلفظ آخر عربي يدل على نفس المعنى . وهما متشابهان صوتاً
- تفسير لفظ بلفظ آخر عربي يدل على نفس المعنى ويختلفان صوتاً .
- تفسير لفظ بلفظ آخر تعينت معانيهما وتشابهت وهما متشابهان صوتاً .
- تفسير لفظ بلفظ آخر تعينت معانيهما واختلفا صوتاً .
- تفسير استعمال مجازي بأخر مجازي .

تبيين ما يقع في اللفظ العبري ، بشبيهه في لفظ عربي يخالفه صوتاً أو يشبهه ، وذلك في إعلاله وقلب حروفه وإبدالها ، وحذف بعض منها وإدغامها .

تفسير لفظ يدل على عادات عبرية بأخر مخالف له صوتاً ، ويدل على نفس العادات العربية .

( 34 ) - شرح ابن جناح الفين ومائة وثمانية وأربعين جزءاً ، كالتالي : N : 140 ، ج 96 ، ص 92 ، 72 ، ح 49 ، ص 25 ، ج 60 ، ح 157 ، ص 39 ، ج 101 ، ص 104 ، ج 63 ، ص 105 ، ج 143 ، ص 89 ، ج 131 ، ص 118 ، ج 84 ، ص 97 ، ج 110 ، ص 213 ، ج 60 ، هذا إضافة إلى ما لم ينقله Neubauer في تحقيقه ( أوراق فيينا المشار إليها مثلاً )

التفسير بالقيم ، مثلا عند تفسيره 371 : ( كثر زحف ) بخره ، قال :  
والبذرة العبرانية ثلاثة آلاف مثقال عبرانية ، فتكون عشرة آلاف مثقال  
عربية . ( ع 330 ) .

تفسير القليل النادر في العبرية بالقليل النادر في العربية .  
تفسير اللغات في العبرية باللغات في العربية مثل 11 ( زو ) التي تعني  
الإشارة غير أنها تستعمل موصولا ، يقول : " ونقول العرب ذو سمعت به بمعنى الذي  
سمعت به " ( ع 189 ) .

وقد أتى ابن عزرة في تفسيره هذا بكثير من لغة العرب واستعمالاتها  
وأقوالها ومجازاتها وغريبها ونادرها ولهجاتها وقليل من شعر ( 35 ) والقرن ( 36 ) .  
واتى كذلك بكثير من الأمثال والمأثورات وأقوال الفلاسفة والتعاريف الطبية  
والعلمية والعادات واللهجات - ونكتفي بإعطاء بعض الأمثلة لكل مما تقدم :  
أ - قال في أصل 777 ( هره ) فسر في التركوم ( 37 ) بالنوم وذلك لأن الكلب  
ناعس دأما حتى إن العرب تضرب به المثل : " مطيل ( 38 ) كنعاس الكلب " ،  
ويقولون " هو أنوم من كلب " ( ع 173 ) .

( 35 ) - استشهد ابن جناح ببيت واحد من الشعر في كتاب الأصول وهو :  
يخرجون من رمح الفبار عوايسا \* بالدارعين كأنهن سملى / ع 130  
واتى بجملة نعتقد أنها من بيت في قوله ... " ويشبه هذا قول بعض العرب عندما ايقن بالموت وشارفه :  
الى عرق الثرى وشجت عروقي " ع 82 .  
كان ابن جناح كثير اطلاع على الشعر العربي ، وتجلى ذلك في الأضمار التي استشهد بها لتصوير  
حاله ، كما جاء في كتاب التشهير والتنبيه والتسمية . ولم يأت باستشهادات شعرية عربية كثيرة في  
باب اللغة والنحو ، فهل كان حقا مقلا في هذا الجانب أم ان النسخ اختصروا بعضا منها ؟ على أي ،  
فإن ابن تيمون في ترجمته كتاب الأصول حذف البيت المذكور أعلاه ( انظر 777 חסרשים ص 89 ) ،  
كما حذف كثيرا من مقتبساته العربية ، سواء في كتاب القمع أو الأصول ( انظر Opuscles  
LXXVII et LXXVIII و 777 חסרשים XXXVIII هامش 5 و 6 )

( 36 ) - واستشهد بالقرن في أصلين هما : 777 חסרשים حيث قال : وقد تفعل العرب مثل هذا ، قيل :  
لولا لنزل هذا القرن بمعنى الأ ( إلخرف 43 ) ع 26  
وهي أصل 777 חסרשים : ومعناها القنوط وهو اليأس من الخير ، وكذا يقولون في لغة العرب وهو الذي ينزل  
الفئ من بعد ما قنطوا .. ( الشورى 42 ) ع 633 .

والجدير بالذكر أنه لم يشر إلى ان الاستشهاد من القرن  
( 37 ) - التركوم : هو الترجمة الأرامية للنور

( 38 ) - في أصل Neubauer مطل ، وصحنتاه من الترجمة العبرية ، ص 118

وفي اصل **מח** ( همت ) : " وفي كلام العرب هو اسرع إلى الشر من المهنته وهي النمامة " ( ع 182 ).

وفي اصل **מח** ( شتن ) " ... وفي نحو هذا تقول العرب ماله عاو ولا نابح " ( ع 753 ).

ب - وفي اصل **מח** ( لمن ) " ... ولا فلاطون الحكيم قول مطابق لهذا القول وهو قوله إن الفلسفة اغتمام واهتمام واجتهاد وعناية بالموت " ( ع 354 ).

وفي اصل **מח** ( شرف ) " قول أرسطو في كتاب الحيوان عن الحياة المحرقة الطائرة ... وهذه تكون بارض الحبشة " ( ع 751 ).

ج - وقال في : **מח** ( لبنه ) " هو اللبنى وهو شجر عظيم كالساج تسيل منه رطوبة وتتخل في العلاج " ( ع 344 ).

وقال في اصل **מח** ( روح ) في تفسير لية توراتية : " ويهان ذلك ان الشمس إذا حلت براس الحمل كان الإستواء الربيعي ، ثم إنها تلخذ في مرورها في جهة الشمال حتى تحل براس السرطان فيكون حينئذ المنقلب الصيفي ، فإذا حلت براس الميزان كان الاعتدال الخريفي ، ثم إنها تلخذ في مرورها في جهة الجنوب حتى تحل براس الجدي فيكون حينئذ المنقلب الشتوي ... " ( ع 671 ).

د - وقال في اصل **מח** ( شرف ) : " سميت **מח** ( شرفيم ) [ الحيات ] لأنها تحرق ما تنفخ فيه ، وهكذا تسميها الفلاسفة أيضا المحرقة ، وقد وصفت العرب اربا عنها مثل ذلك ، وهي تسمى بعض هذا الصنف الحرموس . والذي دعاني إلى التعريف بتسمية العرب لبعض هذا الصنف ، هو أن احقق عنك ان العرب أيضا يعرفون الحيات المحرقة ... وتسمى المزرقية " ( ع 751 ).

وفي لفظ **מח** ( كموز ) قيل إنه الحقاب ، والحقاب في لسان العرب شين تعلق به المرأة الحلي وتشده في وسطها ( ع 322 ) .

هـ - يقول في اصل **מח** ( آل ) **מח** ( آليه ) هي الآلية بالعربي وهي التي تقول لها العامة : الآلية ( ع 46 ).

**מח** ( درب ) **מח** ( حربين ) هي الحديد التي في راس العصا ، وتسمى عند أهل المشرق : فارشا ، وليست لفظة عربية بل بخيلة ( ع 163 ).

**מח** ( حس ) هو الأس ، وأهل اليمن يقولون للأس الهنس بالذال المعجمة ( ع 170 ) .

**מח** ( كسم ) **מח** ( وكرسيم ) هي الكرسة ، ويسميها أهل الشام الكنيت وأهل العراق يسمونها الجلبان ( ع 327 ).

**מח** ( كركب ) ... شرجب يعنى السطح ... وأما **מח** ( كركب )

ממריביג ) . פקאלריז ( : הנתי מן הבנה , وأهل الشام يسمون ذلك شرجيا (ع 337).

תמז ( لتك )...وزن ما يحمل ثلاثين وستة آلاف درهم ، وهو الذي يقال له فالج ..ورأيت في التراجم العربية ان الفالج هو ثمن قفيز بالبغدادى (ع 360) .  
ני ( نير )...وما يبعد عندي لن يسمى العبرانيون الخشبة التي فيها سكة الحديد التي يخلع بها الأرض التي يقال لها في اللسان العربي وُج وفي بعض لغاتهم ويج بالياء ، ويقال لها في اللغة العامية : محراث (ع 419) .  
ערער ( عرعر )...واعلم ان الكنجر هو الذي يقال له في بلدنا القنارية ، وهو يجانس الخرشف (ع 558) .

פתח ( فتح )...وقد بلغني عن بعض اللغات انه يستعمل فيها الفتح في موضع الاعتطاف فيقول أهل تلك اللغة افتح سيفك بمعنى امتطع سيفك (ع 494)  
שלح ( شلح ) ويقال للسيف في لغة أهل اليمن الشلحا (ع 726) .

وإذا كان إطار هذا البحث لا يسمح لنا بالتقصي المباشر في المصادر العبرية التي نهل منها ابن جناح ، وهي بدون شك المعاجم العربية وكتب اللغة وكتب الخيل والمغرب والاعجمي ، من تلك المصادر التي كانت متداولة أيامه في الأندلس ، فلنأخذ نحيل هنا على الفهارس التي ضمنها بنيامين زئف تحقيقه لكتاب الأصول ، ترجمة ابن تبون ، وهي شافية فيما يتعلق بالمصادر العبرية ، غير انها لم تهتم مطلقا بالمصادر العربية ، وهذا عمل يتطلب جهدا وتفرغا كاملين لمن يريد ان يورخ للحركة المعجمية العبرية في الأندلس ( 39 ) . ويبقى أهم ما أتى به بنيامين هو وضعه المصطلحات العبرية مقابل ترجمتها العبرية التي انجزها ابن تبون ( 40 ) .

هذا وإذا كان معجم ابن جناح أول معجم من نوعه في تاريخ الحركة المعجمية العبرانية ، وإذا كان قد فسر أصول التوراة وصيغها واستعمالاتها اعتمادا على لغة المشنه والتلمود والسريانية والإغريقية والعربية واللهجات ، فإنه مع ذلك أغفل الاعلام والبلدان والعول ، اللهم إلا لفظ الأندلس الذي يقول فيه : " אשכנז אשכנז ( اشتر بسطرد ) : [ الذي في الأندلس ] قال في الترمكوي بهسباميا " ومعلوم أن إسبانيا هي الأندلس ، إنما فسره وإن كان من الأمكنة-

( 39 ) - انظر بحثنا تاريخ المعجم العبري .

( 40 ) - انظر חשבוניס ( الأصول ) ص 562-

ونحن لم نقصد شرح مثل هذا - لما في علمه من المنفعة ، سيما لأهل الانطس التي هي **אמנות** ( اسبانيا ) بلجماع " (ع 496) .

أما لغة ابن جناح العربية فهي لغة جيدة لا أثر فيها من لغته العبرية ، ولم تخرج عن قواعد اللغة العربية أو استعمالاتها .



## V-أبو عمران موسى بن ميمون (1)

### مقالة العائرين

كتب ابن ميمون كتابه *مقالة الحائرين* بلغة عربية مثله مثل علماء اليهود في الانطلس . ويعتبر الكتاب من أهم المؤلفات الفلسفية التي تعرضت للفلسفة والمذاهب الإسلامية في العصر الوسيط لحدنا ونقدا ، ومع ذلك فإنه ظل في معزل عن رد فلاسفة المسلمين ومدارستهم لمحتواه . ويرجع السبب في ذلك الى كتابته بالحرف العبري ، وربما قصد المؤلف ذلك قصدا حتى يتجنب ردود الفلاسفة المسلمين ، فيكفيه ما سيتعرض له من أبناء جلدته . وباستثناء ما قام به أبو عبد الله محمد بن أبي بكر التبريزي ، من رجال منتصف القرن الثامن ، في كتابه شرح المقدمات الخمس والعشرين في إثبات وجود الله ووحدانيته وتنزهه من أن يكون جسما أو قوة في جسم (2) . فلنا لا نعلم أحدا من مفكرينا تعرض للكتاب بالدرس . والتبريزي نفسه لم يتعرض إلا لجزء يسير من الكتاب ، وهو القسم الأول من الجزء الثاني . ولم يشر المصحح ولا المؤلف نفسه إلى الأصل الذي اعتمده هل هو الأصل العربي بحروف عبرية أو كانت هناك نسخ معروفة بخط عربي زمن التبريزي (3) . ويظهر أن محتوى الكتاب كان مجهولا حتى عند معاصري ابن ميمون المسلمين ، فلذا كان ابن أبي أصيبعة لا يعرف محتواه ، فما بالك بغير ابن أبي أصيبعة ، الذي يقول أثناء ذكره لكتاب ابن ميمون : " كتاب كبير على مذهب اليهود ... " (4) . ويرى ولفنسن أن الكتاب كان معروفا عند المسلمين ، وأنه نقل بحروف عربية ، وأن رشيد أبا الخير صاحب ترياق العقول استمد منه نصوصا . وذكر أيضا أن شموئيل ابن تيون كان يستعمل نسخا مختلفة بحروف عربية أثناء ترجمته الكتاب إلى اللغة

- 
- (1) - انظر مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط ، العدد الخامس والسادس ( عدد مزدوج )  
(2) - صحح الكتاب وقدم له محمد زاهد الكوثري ، مطبعة السعادة ، مصر 1369 هـ ، ونشره حسن اشاي في هامش نشرته مجلة الحائرين ، تاليف الحكيم الفلاسوف موسى بن ميمون القرطبي الانطلسي ( حسن لثاي | 1974 ص 235-271  
(3) - ذكر لنا الأستاذ حبيب الزعفراني أن بعض معارفه حدثه عن جزء من كتاب *مقالة الحائرين* مكتوب بالعربية بخزانة القرويين ، وقد استفسرنا السيد قيم الخزانة إذ ذاك ، فأخبرنا بأنه لا علم له بذلك .  
(4) - عيون الأنباء ، ص 583 .

العبرية (5) . غير أن اليهود المغاربة لم يطلعوا على هذه النسخ العربية ، إذ يقول يوسف كسبي بان المغاربة كانوا يسمعون أساتذة من اليهود يقرأون النص بحروفه العبرية (6) . وربما كانت نسخه بالحرف العربي نادرة جدا لا توجد إلا في حوزة بعض نوي الاهتمام بهذا الموضوع ، فلقاح ، وهو صاحب أحدث ترجمة عبرية لكتاب الدلالة ، لم يعرف أي نص مكتوب بالحرف العربي (7) . ومن بين النسخ النادرة المكتوبة بالخط العربي ، نسخة مكتبة جاز الله ، باستانبول المحفوظة ضمن مجموع يحمل رقم 1279 . ونسخ عن نسخة محمد بن حسن ابن علي يحيى بن معق بن أحمد بن علي النهمي نسبا والصعدي مولدا ، وقد اعتمدها حسن أتاي في نشرته المشار إليها .

وإذا كان الكتاب مجهولا عند المسلمين فإنه كان معروفا عند اليهود بالطبع منذ أن ألفه المؤلف ، فقد قرأه معاصرو ابن ميمون في أصله العربي ، ثم ترجمه في حياة المؤلف إلى اللغة العبرية شموئيل بن تبون سنة 1204 ، وترجمه الحريزي في نفس الفترة (8) ،

وترجم فقرات منه إلى العبرية أيضا شمع طوب فلقرا في شرحه المسمى *מורה נבוכים* ( دليل الحليل ) (9) كما ترجم جزءا منه منديل لفن (10) ، إضافة إلى ترجمة قافح الحديثة التي سبقت الإشارة إليها .

( 5 ) - اسرائيل ولغنينس موسى بن ميمون حياته ومصنفاته لجنة التأليف والنشر 1936 ص 127-128

( 6 ) - نفس المرجع ، ص 128

( 7 ) - يوسف زدر كمال مورخ حنوكيس ، موسد حרבوس ، يروشليم ، 1977 . انظر حديثه عن

المخطوطات التي اعتمدها في مقممة ترجمته ، ص 22-23

( 8 ) - انتقد قافح الترجمتين المذكورتين في مقممة ترجمته المشار إليها . وهو يرى ان ترجمة ابن تبون غير سليمة لما يأتي : 1 - لأن المترجم عندما ترجم الدلالة لم يكن له إلمام بالمصطلحات الفلسفية ، إذ اشتهر بالطب لا بالفلسفة . 2 - لأنه لم يعرف العربية الا من خلال الدراسة والكتب ، وهو امر غير كاف لترجمة كتاب مثل الدلالة . 3 - لأن ابن ميمون توفي بعد سنة من الترجمة ، وهو زمن غير كاف لترجمتها ، خصوصا وان المراسلة بين جنوب فرنسا والنسطاط ( القاهرة ) كانت جد صعبة وغير مطردة كما يشهد ابن تبون بذلك .

اما ترجمة الحريزي فهي بعيدة عن الأصل ، لأن صاحبها كان شاعرا لا إلمام له بالفلسفة ولم يبدل أي جهد من أجل معرفة موضوع الكتاب وقدم قافح أمثلة من الأخطاء التي وقع فيها الحريزي ص 24-28 طبعت ترجمة ابن تبون طبعة أولى بعد ظهور المطبعة بتليل ، ثم أعيد طبعتها 1551 . كما طبع ترجمة الحريزي L. Schlossberg ، الجزء 1 بلندن 1851 ، والجزء 2 و 3 بنيفينا سنة 1876 و 1879 .

( 9 ) - نشره Bisliches في Petersbourg 1837 .

( 10 ) - نشر بـ Zolkiew 1829 .

ظهرت للكتاب أول ترجمة لاتينية لمؤلف مجهول وتاريخ مجهول ، وترجمه إلى اللغة المنكورة أيضا Augustin GUSTINIANI اعتمادا على نص الحريري ( ١١ ) ، كما ترجمه إليها اعتمادا على ترجمة ابن تبون Jean BUXTORF ( ١٢ ) ، وترجمه إلى الإيطالية DE AMODES BEN MOISE سنة 1580 و De jacob MARONI بين سنتي 1870 - 1876 ، وترجمه إلى الإسبانية PIENE الطليطلي في بداية القرن الخامس عشر، كما ترجم إلى الألمانية ، إذ ترجم الجزء الثالث منه De SCHEYER ، والقسم الأول De TURSTENTHAL والقسم الثاني De STERN ( ١٣ ) . وترجمه إلى الفرنسية S. MUNK ( ١٤ ) ، وترجم إلى الإنجليزية مجزء وكاملا ، ومن ترجماته الكاملة ترجمة De FRIEDLAENDER ( ١٥ ) وترجمة S. PINES ( ١٦ ) . وقدم هذا الأخير ترجمته بمقجمة مهمة جدا ، تناول فيها المصادر التي اعتمدها ابن ميمون ، وأرجع مقتساته وريوده إلى مصادرها . وترجمه إلى المجرية De Moritz KLEIN بين سنتي 1878 و 1890 .

طبع النص العربي بحروف عبرية مرتين ، أخرج أولهما سلمون مونك والثانية J. JOEL ( ١٧ ) .

( ١١ ) - ظهر بباريس 1520

( ١٢ ) - ظهر ببالي 1629

( ١٣ ) - ظهرت طبعات هذه الترجمات على التوالي 1838 Frankfurt sur le Main و 1839 Krotosdin و 1864 Vienne

( ١٤ ) - باريس بين 1856 و 1866 وأعيد تصوير الطبعة 1970 ، وهذه الترجمة اعتمدت النص العربي الأصلي

( ١٥ ) - لندن بين سنتي 1881 و 1885 ثم طبعت ثانية 1904.

( ١٦ ) - The Guide of the Perplexed, Moses Maimonide , Chicago 1963

والترجمة عن الأصل العربي أيضا .

( ١٧ ) - ظهرت طبعة مونك بباريس بين سنتي 1856 و 1866 ، وطبعه JOEL بالقدس 1931 .

والطبعة الثانية أكثر دقة مع زيادة نصوص لم تظهر في طبعة مونك . ونقل نص الفتاة إلى الحرف العربي حسن اتاي المشار إليه أعلاه . وما زال النص في حاجة إلى طبعة نقدية كاملة كما لمح إلى ذلك G. VAJDA في مقالته

La Pensée religieuse de M. MAIMONIDE. Unité ou dualité. Cahier de civilisation médiévale, IXe année, n° 1. 1966 p. 29

استغرق تأليف كتاب الحلالة الفترة ما بين 1186 و 1190 (18) .

وسماه ابن ميمون دلهال لأنه يقود الحائر في مسلكي الفلسفة والدين وبين الفلسفة والتقاليد اليهودية من جانب ، والفلسفة الأرسطية من جانب آخر . والكتاب خلاصة للفكر اليهودي المنتشع بالروح العلمية الفلسفية كما عرفها المسلمون .

فبدأ من سعيه كؤون الفيومي تلميذ المتكلمين المسلمين ، ومرورا بيهود الاندلس ، خصوصا ابن جبرول وأبراهام بن عزرة ، اللذين اعتنقا الافلاطونية الموحدة إلى أبراهام بن داود الذي بدأ بنقل الفلسفة الأرسطية إلى الفكر اليهودي في كتابه العقيدة الرفيعة (19) ، لم يستطع فيلسوف يهودي محج لراء أرسطو ولراء كبار الفلاسفة المسلمين في الفكر اليهودي كما فعل ذلك ابن ميمون في كتابه .

يقع الكتاب في مقدمة وثلاثة اجزاء ، ويحتوي كل جزء عدة فصول ، وكل فصل عدة مواضع (20) .

تتضمن المقدمة تنويها بكاء تلميذه يوسف بن عتقن الذي قصده من محينة سبته للدرس على يديه ، إذ وجده ابن ميمون قادرا على فهم علوم الاوائل وما عرضه عليه من علوم نظرية وعلوم منطقية . فتدرج به في أسرار الكتب والنبوة والإلهيات عن طريق الرمز والتلويح ، وهي امور لا تخلو من بث الحيرة والشكوك . وبعد ان غادره تلميذه أراد ابن ميمون ان يضع قليلا يستضاء به في مسالك الحيرة والشك ، فيستفيد منه تلميذه ومن كان مثله . غير انه لم يضع افكاره جلية في هذا الليل ، بل تركها منثورة خفية حتى يضع سدا يفصل بينها وبين من لم يتاهل لهذا العلم المضنون به على غير اهله .

---

( 18 ) - يحكر قافح في مقدمة ترجمته ان ابن ميمون انهى كتابه وهو ابن ولحد وخمسين سنة وذلك سنة 4949 / 1186 ( المقدمة ص 12). ويرى VAJDA ان تاريخ التأليف مشكوك فيه ، فهو اما 1135 او 1190 او 1197 ( Introduction هامش ص 131 )  
( 19 ) - אמונת רמב"ם ( بقيت منه الترجمة العبرية التي اخرجها Well Simson ب فرانكفورت 1852 )

( 20 ) - يرى VAJDA ان تبويب الكتاب غير واضح ، وربما سبب ذلك ان مؤلفه كان يفكر في وضع كتابين منفصلين أحدهما عن النبوة . والثاني عن التجسيم في التوراة ، ولما اجتمع العملان في كتاب واحد اضطرب التبويب ( Introduction هامش ص 131 ) . وفصول الكتاب كما جات عند مونك وفي ترجمة قافح هي : الجزء الأول 76 فصلا والثاني 48 فصلا والثالث 54 فصلا ، ومو نفس التقسيم الذي جاء في طبعة حسن اتاي ، الجزء الأول 76 فصلا ( ص 1- 232 ) الجزء الثاني 48 فصلا ( ص 233- 459 ) الجزء الثالث 54 فصلا ( ص 461- 774 )

وبين ابن ميمون في المقدمة أن قصده من تأليفه هو إيضاح المعاني التي تضمنتها كتب النبوة ، ومنها ما هو مشترك ومنها ما هو مستعار ومنها ما هو مشكك . فكانت كلها سببا في بلبلة عقول الجاهل . غير أن تفسيرها سيكون للخاصة لا للعامة . كما أن هدفه من التأليف أيضا هو إيضاح الامثال التي جاءت في كتب النبوة دون أن يُصرح بأنها أمثال ، فحملت على ظواهرها فلبلت العقول هي الأخرى . ولهذا سمى الكتاب دالة الحائرين ، لأنه يدل الخاصة في مناهات تلك المواضيع المطروقة في الكتاب . ويسلم ابن ميمون بقصور العقل الإنساني ، وأن كتابه لن يحل كل إشكال ما دامت طبيعة الإنسان هي التفاوت في العقل وتفاوت الرتب عند الله . ونكر بأنه فسر بعض هذه الأمور في بعض كتبه الفقهية ، غير أنه لم يكن مرتاحا لعمله ذاك ، لأن القول في هذا العلم يشترط أن يكون متلقيه مؤهلا بفطرته ومعارفه المكتسبة فلسفية ودينية .

هم الذين توفرت فيهم هذه الشروط ومخاطبو ابن ميمون ، لذلك يجب أن لا يبينوا ما فهموه منه لغيرهم . أوضح ابن ميمون أهمية المثل وسر خفائه ، وبين الطريقة التي سيتبعها لكشف الغطاء عنه ، بالتلميح والإشارة مع القصد في تعميم الموضوع حتى لا يتوصل إليه إلا الخاصة ، ومنهم تلميذه بطبيعة الحال ، وكل واحد من هؤلاء الخاصة سيفهم كتابه حسب مستطاعه وعقله . إن الكتاب في رأي ابن ميمون ، ذو أهمية ومخطر ، ذو أهمية لأن الوقت حان ليعمل عمله للرب والسماء (مر 22) (21) ، وذو خطر لأن مؤلفه يتهيبه ويخاف من تسطير ما يريد الإفصاح عنه خوفا من كشف سر وإثارة جاهل .

ويختتم هذه المقدمة بفحص أسباب التناقض والتضاد في كل مكتوب ، ويجمل هذه الأسباب في سبعة ، بين الموجود منها في المصنفه والتلمود ، والموجود منها في الكتب النبوية ( التوراة ) ، والموجود في كتب العلماء المحققين ، وأخيرا التناقض الموجود في كتابه هو ، دالة الحائرين .

ويبحث الجزء الأول ماهية الله ، وكيف يمكن إدراكه وماهية التوحيد . وقد أراد ابن ميمون من هذا البحث فرض العقل والمنطق على نصوص

التوراة ، لذلك هاجم الخين يصفون الله بصفات حادية جسمانية مهالمة عنيفة . وقد وقف طويلا عند الفاظ العهد القديم واسماء الله الواردة في التوراة (مر 166) ، مستخدما التحليل العقلي والتفكير المنطقي ، ومستقيا آراءه من الإسكندر وأرسطو والفلاسفة المسلمين ، ومبيناً الفروق الحاصلة بين العقلية اليونانية واليهودية والإسلامية (مر 26-71 ، 91-118 ، 178) . وقد حاول من خلال منهجه هذا ، أن يبين أن الله لا يمكن أن يعرف إلا بالصفات السلبية (مر 119) وما بعدها . وعرض في آخر الجزء لآراء الفرق الإسلامية من متكلمين (مر 174) (22) ومعتزلة وأشعرية وكذا لآراء الإغريق (مر 184 ، 189 ، 186) ، مبينا ما بين آراء هؤلاء ولآراء اليهود والنصارى من فروق في فهم التوحيد (مر 185) منطلقاً من معلومات عامة لأرسطو ، ومن أتبع مدرسته من الفلاسفة المسلمين ، ومنتهياً بالمناقشة العميقة لمناقضات الفكر الأرسطي الذي تبنته تلك الفرق (مر 188 وما بعدها) . وكان هذا مبدئه في كل أجزاء الكتاب ، فهو مناقض وناقذ وأحياناً مهاجم عنيف .

أما موضوع الجزء الثاني فهو إثبات وجود الله ، إذ يفتتح ابن ميمون البحث بالنظر في وجود الله ، فيعرض خمسا وعشرين مقامة مستخرجة من نظريات أرسطو والفلاسفة المسلمين (مر 235-272) ، وهي مقامات ثابتة ثبتت البرهنة عليها ، جاء بعضها في كتاب السماع وشروحه ، والبعض الآخر في كتاب ما وراء الطبيعة وشروحه . ثم تناول بالدرس حركة الأفلاك (مر 275-304) (23) وماهية الحلائكة (مر 289) وقدم العالم وحدثه (مر 305) وأقوال الأنبياء في بني إسرائيل (مر 364) ، ثم عرض نصوصاً في قصة الخلق كما جاءت في التوراة (مر 376) ، وعرض لموضوع النبوة وماهيتها والغيب ، وقارن بين النبوة والرؤيا والحلم ، واستعرض ميزات النبي وتحدث عن التنبيؤ والرمز في الأقوال ، فمراتب الأنبياء (مر 392-439) . وكان يستحضر دائماً آراء الفلاسفة ورجال الدين في الموضوع .

ولم ينس ابن ميمون أن يوضح أنه لم يكن يقصد ما أتى به من علم طبيعى لذاته ، ففي ذلك تأليف شافية ، وإنما كان يأتي بهذا العلم من أجل شرح أمور الشريعة ، يقول : " فلهذا ينبغي له إذا رايتني أتكلم في إثبات العقول المفارقة وفي

( 22 ) - انظر عرضه لمقدمات المتكلمين من ص 189 إلى 232

( 23 ) - اعتمد في هذا الباب المذهب الأرسطي وبعض عناصر الفلاطونية المحدثة انظر :

Dictionnaire des Oeuvres , T. II , Paris , éd. 1955 , p. 491

عندها أو في عدد الافلاك وفي اسباب حركتها، أو في تحقيق معنى المادة والصورة، أو في معنى الفيض الإلهي، ونحو هذه المعاني، فلا تفلح أو يخطر ببالك اني إنما قصت لتحقيق ذلك المعنى الفلسفي فقط، إذ تلك المعاني قد قبلت في كتب كثيرة، وبرهن على صحة أكثرها، بل إنما قصد لذكر ما يبين مشكلا من مشكلات الشريعة بفهم وتدخل عدد كثيرة بمعرفة ذلك المعنى الذي الخصه. وقد علمت من صدر مقالتي هذه ان قطبها إنما يدور على تبين ما يمكن فهمه من قصة الخلق وقصة الامر وتبيين مشكلات تتعلق بالنبوة، وبمعرفة الإله، فكل فصل تجديني أتكلم فيه في تبين امر قد برهن في العلم الطبيعي، أو امر تبرهن في العلم الإلهي، أو تبين أنه أولى ما يعتقد، أو امر يتعلق بما تبين في التعاليم، فاعلم أنه مفتاح ضرورة لفهم شيء من كتب النبوة، أعني من أمثالها وأسرارها. ومن أجل تلك ذكرته وبيته وأوضحته لما يفيدنا من معرفة قصة الخلق أو قصة الامر أو تبين أصل في معنى النبوة أو في اعتقاد رأي صحيح من الاعتقادات الشرعية " (مر 282-283).

ويبدأ البحث في الجزء الثالث بشرح رؤيا النبي حزقيال (24)، مبينا ما ورد في هذا السفر الغامض المعاني من مصطلحات بعيدة الفهم (مر 463-497). ثم بحث في الشر وما يحل بالعالم من مصائب (مر 497). وتناول العناية في الوجود وما يحل بالمخلوقات من كوارث وما يترتب عن ذلك من عناية الله بالكون (مر 524)، مستعرضا آراء الفلاسفة في هذا الأمر العويص، متنيا بآراء الديانة اليهودية في أمر العناية. وبعدها يتطرق ابن ميمون إلى العبادات والواجبات التي على الإنسان أن يقوم بها، حتى تصلح النفس ويصح البدن (مر 596). وينتهي الكتاب بنصائح تساعد الذي يريد معرفة طريق الفضائل الخلقية ليصل إلى الحقيقة الإلهية التي هي الهدف الأسمى في الحياة (مر 718 وما بعدها). وقد لاسدى النصح بالدرجة الأولى للذين كابدوا المشقة في مدارس هذا الكتاب الذي يعتبر محفل هيكل هذه المعرفة التي ينشدها الإنسان.

قصد ابن ميمون من كتابه هذا تسليط نور الفلسفة والمنطق والعقل على الإيمان والشعور والتوفيق بين الدين والفلسفة، كما قصد في نفس الوقت التوفيق بين موسى وأرسطو. ولم يرد أن تطلع العامة على الكتاب لأنه من باب المضنون به على غير أهله. فهو موضوع للكاملين من الناس، لمن تفلسف

---

(24) - سفر حزقيال لحد اسفار العهد القديم وهو ثمانية وأربعون فصلا، ويعتبره فلاسفة اليهود السفر الذي يرمز لمولود ما بعد الطهية.

وعرف ما قد بان من أمر النفس (25) : " لمن هو كامل في دينه وخلقه ، ونظر في علوم الفلسفة ، وعلم معانيها وجنبه العقل الإنساني وقاده ليحله في محله " (26) . كما أنه لم يخصص كتابه لباب من ابواب العلوم والفلسفة ، بل كان الغرض منه الشريعة اليهودية أولا واخيرا ، يقول : " ... ما كان الغرض نقل كتب الفلاسفة " (27) " ... وما كان قصدي ان اؤلف شيئا في علم الطبيعة او ان اخص معاني العلم الإلهي على بعض المذاهب او ابرهن على ما برهن عليه منها ، وما كان قصدي ان اخص واقتضب هيئة الافلاك ، ولا ان اخبر بعدد ما ، إذ الكتب المؤلفة في جميع تلك كافية ، وإذا لم تكن كافية في غرض من الأغراض فليس الذي اقوله أنا في تلك الغرض احسن من كل ما قيل . وإنما كان الغرض بهذه المقالة ان ابين مشكلة الشريعة واظهر حقائق بواطنها التي هي اعلى من افهام الجمهور " ( ص 282 ) .

لهذه الغزارة في الموضوع ، والشمولية في البحث ، كان لكتاب الدلالة أثر كبير في تاريخ الفلسفة ، الأمر الذي جعل ولفنسن يقول : " ليس هناك كتاب عبري [أي لمؤلف عبري] بعد الكتاب المقدس وصحف التلمود ، اثر اثرا عميقا في حياة اليهود مثل كتاب دالة الحاخامين ، لأن انصار موسى في حياته وبعد وفاته كانوا يقرأونه في الكنائس ويحرسونه في المعابد ، واصبح عماد الإسترشاد ... وتداولته ايدي المعارضين انفسهم ليدلوا على ما فيه من الكفر والمغالطة والتناقض .. " (28) ولأن ابن ميمون جال في افاق علوم سابقيه ، فإنه وضع اسماء فلاسفة كبار مثل الغزالي والفارابي وابن سينا وابن رشد وأفلاطون وأرسطو بجانب علماء الدين اليهود ، فدرست آثارهم الفلسفية في المعابد ، إلى جانب التوراة والتلمود وأنب القبله ( التصوف ) (29) .

ولأن ابن ميمون تعرض في كتابه للاديان ، كان لترجمة الدلالة اللاتينية أثر كبير في المفكرين الغربيين مثل Guillaume d'Auvergne المتوفى 1249 ، وكان أسقفا لمدينة باريس ، وتوماس الكويني ، ت 1274 ، وليبنتر ، ت 1716 ، وهجل ، ت 1831 (30) .

( 25 ) - الدلالة ، ص 15

( 26 ) - الدلالة ، ص 10

( 27 ) - ص 272

( 28 ) - ابن ميمون ، ص 136

( 29 ) - نفسه ، ص 124

( 30 ) - انظر من تأثر بالكتاب من الغربيين في ابن ميمون ، ص 128 - 131 و

Maimonide , Louis Germain LEVY , Paris. 1932 , pp. 220-273



وأصبح الكتاب تورااة الفلسفة عند اليهود ، حوله يعور الدرس والنقاش والمجاطلة ، لذلك تعددت شروحه (31) والتعليق عليه ، فقد شرح ابن ميمون نفسه بعض نصوصه وأرسلها الى شموئيل بن تبون مترجم الكتاب الى العبرية . كما وضع هذا المترجم تعليق في هوامش مخطوطات كان يمتدحها . وظهر أول شرح كامل للجزأين الأول والثاني سنة 1240 ، وهو للطبيب موسى من مدينة سلرنو (32) وشرحه شم طوب فلقرا في كتابه المنكور سابقا ، خليل الخليل ، وإسحق ابرفنييل (33) ، وابراهيم ابو العافية (34) ، وأشر بن ابراهيم وداود بن يحيى ويوسف كسبي الاندلسي (35) ، ويهودا بن إسحق اللاوي وموسى الخربوني (36) ويوسف بن شم طوب (37) . كما صاحب مونك ترجمته المنكورة بتعليق ضافية .

واذا كان هذا الكتاب قد اثار رد فعل قوي لدى اليهود ، لانه أقحم الفكر الأرسطي والإسلامي في التقاليد اليهودية ، فإنه لم يثر أي رد فعل عند المسلمين ، مع ان معظم مصادره إسلامية أو إغريقية ، اطلع عليها بواسطة المسلمين . وكما سبق ان اشرنا ، فلن ابن أبي أصيبعة لم يقل فيه أكثر من : " انه كتاب كبير على مذهب اليهود " (38) . وسكت عنه القفطي نهائيا (39) . ولم يقل عنه المقريزي إلا : " ... عملوا [ اليهود ] بما في كتاب الدلالة " (40) .

( 31 ) - غالبا ما تطبع ترجمة ابن تبون العبرية مصحوبة بشروح افندي وشم طوب ابن يوسف واسحق ابرفنييل .

( 32 ) - ابن ميمون ص 136

( 33 ) - وروش ( شرح ) ، 1493 وهو شرح للجزأين الأول والثاني ، كما درس الفصل التاسع عشر من الجزء الثاني في كتابه שמנים חדשים ( السماوات الجديدة )

( 34 ) - سודوت חמור ( اسرار الدلالة ) 1290 وهو شرح صوفي .

( 35 ) - عمودיו כסף ( اساطين الفضة ) ومسכויות כסף ( المسايك الفضية ) S.Werbluner فراكفورت 1848 .

( 36 ) - באור למורח חננוכים ( شرح مللة الحانين ) ضمنه لرا ، ابن رشد ، طبع الشرخ 1866 Lemberg .

( 37 ) - انظر بيبليوغرافيا Maimonide وIntroduction ، ص 277

( 38 ) - عيون الأنباء ، ص 583 . والامر الذي جعلنا نعتقد انه يقصد الدلالة بالرغم من عدم ذكر عنوانه ، هو عبارة ابن العبري : " ... كتابا في مذهب اليهود سماه الدلالة " ( تاريخ مختصر الدول ، بيروت 1958 ص 240 )

( 39 ) - الاخبار ، ص 209-210

( 40 ) - الخطط المقررة ، دار العرفان ، لبنان 1959 ، ص 371

والمؤلف الوحيد الذي نفهم من حديثه انه اطلع على الكتاب هو عبد اللطيف البغدادي اذ يقول : " ... وجامع موسى بن ميمون فوجئته فاضلا في الغاية ، قد غلبت عليه الرئاسة وخمسة ارباب الدنيا ... لم تعرض للكتاب - وعمل كتابا لليهود ، سماه كتاب الدالة ، ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ، وافتت عليه فوجئته كتاب سوء ففسد اصول الشرائع والعقائد بما يظن انه يصلحها " ( 41 ) .

لم يترك ابن ميمون منهلا من مناهل الثقافة المعروفة في عصره إلا رجح اليه ، ورغم انه لم يشر الى مراجعته إلا نادرا ، فقد استخرج الباحثون مصادره التي نهل منها في كتابه وهي عربية عبرية ، إذ اعتمد مؤلفات يهود مثل سعديه كروون الفيومى وبحس بن بقودا وسليمان بن جبرول ويهودا اللاوي وابراهيم بن يحيى بن داود وابراهيم بن عزرة ، وهؤلاء من الربيين . واخذ عن القرائين كثيرا من آرائهم مع انه كان ينتقهم باستمرار . ونهل من افلاطون وارسطو وتامستوس والاسكندر الافرد يسي وفيثاغورس وإقليدس وبطلميوس وجالينوس ويحيى النحوي وثابت بن قرة . واخذ عن الفارابي وابي بكر بن الصائغ المعروف بابن باجة والفارابي وابن طفيل والتبسي وابن اقلح الانلسي والرازي والفرغاني ومحمد بن سنان البنائي الحاراني وابن رشد . واطلع على مذهب المتكلمين من معتزلة وأشعرية ، كما تعرض لكتب الصائفة المعروفة إذ ذاك . وقد فصل S PINES القول في مصادره خلال مقامة ترجمته الإنجليزية لكتاب الحلافة ( 42 ) .

أما لغة الكتاب ، فشبيهة بلغة اليهود في العصور الوسطى ، فهي لغة

( 41 ) - عن ابن ميمون ، ص 33

S.PINES .Guide of the perplexed,Chicago , 1963

( 42 ) -

نكر ابن ميمون نفسه بعض الكتب التي اعتمدها مثل رسالة الائمة للتبسي وكتاب الاسطماخس المنسوب الى ارسطو وكتاب اعضاء الحيوان ، وكتاب السماء والعالم وكتاب السماع الطببي وكتاب ما بعد الطبيعة لارسطو ، ومقالة في التدبير لاسكندر الافرويدي . وكتاب الحول لبني شاكور رسالة العقول للفرابي وشرحه لكتاب نيكوماخا لارسطو وكتاب المجسطي وبعض كتب الصائفة .

انظر ايضا في مصادر ابن ميمون:

ZAFRANI . les sources arabes et leur contribution à la formation et au développement de la pensée et des traditions culturelles juives : Maimonide pelerin du monde intellectuel Judeo-Musulman

في حلقة وصل بين الشرق والغرب : ابو حامد الغزالي وموسى بن ميمون ، مطبوعات الاكاديمية الملكية . 1986 ، ص 94 وما بعدها

عربية بسيطة ، تخرج أحيانا عن الأسلوب العربي المعروف ، وبالرغم من أنها غنية في معجمها ، فلها كثيرا ما تستعمل مفردات عبرية بدل الفاظ عربية معروفة . وقد يستعمل ابن ميمون مفردة دارجة كما يستعملها في الأحاديث اليومية دون أن يكلف نفسه البحث عنها في المعجم العربي الفصيح ، وأحيانا يغير نطق لفظة أو صوتها ، كما أنه كان يستعمل الفاظا لا موجب لها في النص ، أو كان يحنف لخرى لا يستقيم الأسلوب العربي إلا بوجودها . وكان كثيرا ما يهمل الإعراب . والظاهر من أسلوب ابن ميمون ، أنه متأثر بلغته العبرية ، لذلك جاءت تراكييب جملته العربية ركيكة غير مألوفة عند القارئ العربي في بعض الأحيان ، وذلك لأنه يركب جملة على منوال جمل اللسان العبري . ولم يخل الكتاب من مفردات دارجة مغربية وأنطلسية ومصرية .



## الفصل الثالث : المؤلفات العربية المكتوبة بالعبري

بعد ان مكنت الظروف السياسية والإقتصادية الجديدة ، طوائف اليهود من ان تبلغ ما بلغته في الاندلس ، عزمت هذه الطوائف على وضع اسس متينة لبناء فكري يهودي جديد . وقد ساعدها على ذلك تشابه بنية الفكر السامي ، والاعتماد على نص ديني مكتوب ، وقوة اللغة والحضارة العربيتين ، وعمق الفكر الفلسفي الإسلامي الذي لم تعد تخفى عليه أسرار كتابات اليونان ، علماء وفلاسفة ، وسلامة التراث العربي الإسلامي ، كتابات ولغة ، من الصيغة الوثنية التي كانت تصطبغ بها الحضارات القديمة التي عاش بين ظهرانيها اليهود قديما . فانكب يهود الاندلس على دراسة اللغة العربية ، واتخذوها لسانا لهم ، سواء في احاديثهم او كتاباتهم العلمية . ولم يخصصوا العبرية إلا بصلاواتهم وكتاباتهم الدينية أو بعض أشعارهم . وكان من الضروري أن يعتنوا أول ما يعتنون ، بالكتابات العلمية ذات الصلات العينية أي بعلم الفلك والهيئة ثم الحساب والتعاليم فالطب . ولم تظهر لهم في بداياتهم في الاندلس ، أي تأليف في هذه العلوم ، وإنما اكتفوا بنقل العلوم العربية إلى الحرف العبري أو درسها في مؤلفاتها الأصلية . ثم جذبهم بعد ذلك المنهج اللغوي التفسيري العربي ، إذ كان اسمه القرن ، وكان احبارهم في حاجة الى طرق جديدة تفسيرية تختلف عن مناهج علماء التلمود بالمشرق ، فظهرت كثير من الكتابات التفسيرية الفقهية الأصولية التي قللت المذاهب الإسلامية ، خصوصا عند الفقهاء القرائين . وبعد ذلك لم يرض احبار الاندلس بدرس التوراة درسا لغويا محضا ، أو درسا سانجا يكتفي بما جاء لدى احبار التلمود ، إذ اطلموا على مؤلفات فطاحل المشرق و فطاحل الاندلس ، مثل الغزالي وابن حزم وابن طفيل وابن رشد ، فاشتحموا قلاع علوم دينية لم يكن لأجدادهم قدرة على تفهيم . ظللها . ولم يعد النص التراثي مجرد اسفار فقهية ، تاريخية ، وإنما أصبح نصا يحتمل كل أنواع التاويل ، ويتعدى حدود العامة ، ليقطن كثيرا من المضمون به على غير اهله . وكانت هذه الخطوة مخرجا الى علوم الفلسفة المحضة في طبيعتها وما وراء طبيعتها ، في فيضها وهيولها ، في علاقة الفرد ، أي العالم الصغير ، بالعالم الكبير ، في خلود الروح والاتصال بالعقل المفارق ، في خلق

المادة وعدمها . وبلختصار ، وجدوا أنفسهم امام القضايا العقلية الكبرى التي كانت ولا تزال مشكل الإنسان . فلم يجدوا بدا من الانكباب على التراث العربي الإسلامي الضخم المتحتمل في الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن حزم وابن السيد البطليوسي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد ، وغيرهم في أصوله العربية بخطه العربي ، أو في نقولهم له بالخط العبري .

ظل الأمر على هذه الحال ، خلال القرن التاسع والعاشر والحادي عشر ، وجزء من الثاني عشر . ثم حدثت أحداث تاريخية على أرض الأنلس ، وهي أحداث لم تتحدد معالمها بعد ، كما نعتقد ذلك ، ففادرت كثير من العائلات اليهودية الأنلسية شبه الجزيرة الإيبيرية ، واستقر معظمها في شمال اسبانيا وجنوب فرنسا . وانطلقت منهم قلوب أخرى نحو المغارب أو نحو بعض دول أوروبا كإيطاليا أو نحو المشرق .

خلقت هذه الهجرة وضعا فكريا جديدا ، خصوصا في جنوب فرنسا ، إذ وجد هؤلاء اليهود المعربو اللسان المتسعو الأفاق ، إخوانا لهم كانوا في حلجة إلى الإطلاع على معارف يجهلونها ، ووجدوا بين أيديهم العدد الوافر من المخطوطات العلمية الفلسفية اليهودية ، المكتوبة بالحرف العبري ، أو المخطوطات العربية الإسلامية في أصولها لغة وخطا ، أو في نقولها بالحرف العبري ، فكان لابد لهم من البدء في أضخم عملية علمية ، تلك هي ترجمة هذه النصوص إلى اللغة العبرية . وقد ازدادت هذه الحركة بعجمة لسان أحفاد هؤلاء ، وبتحريض من بعض ساسة أوروبا أو سلطتها الدينية أو الجامعية .

إن تاريخ الفكر اليهودي بالأنلس ، وإن ما بقي بين أيدينا من مخطوطات عبرية كثيرة تستعصي على العد ، يلزماننا الاعتقاد بأن الأنلس ومواطن اليهود الأخرى فيما بعد ، شهدت منات ، إن لم نقل أفا ، من المخطوطات المكتوبة بالحرف العبري ، غير أن الباقي منها كاملا أو جزئيا ، لا يمثل حقا ما كان موجودا بالفعل ، ولا يدل على أهمية ما كان منها بين أيدي اليهود ، فهل لنا أن نجد جوابا لما نعتبره نحن نكرة نسبية ؟

نعتقد أن أسباب هذه النكرة تعود إلى أمور كثيرة منها :

أ - قصر نظر بعض المسؤولين عن جمع المخطوطات في المكتبات الغربية ، إذ فضلوا اقتناء مخطوطات شرقية أخرى غير

## المخطوطات العبرية (١) .

ب - تضاول أهمية هذه المخطوطات بتضاول المتكلمين باللسان العربي ، اذ قامت الترجمات مقام الاصول المكتوبة بالحرف العبري ، واصبحت النصوص المترجمة إلى اللغة العبرية هي المعتمد .

ج - إن الصراع المذهبي الذي حدث في جنوب فرنسا وشمال اسبانيا ، بين متتوري اليهود والاحبار المزمتمين ، والذي كان محوره يدور حول تحريم العلوم الفلسفية او عدم تحريمها ، خلق نوعا من رد الفعل ضد كل ما هو عربي إسلامي ، وتعصبا لكل ما هو عبري خالص . وقد يكون في هذا بعض اسباب قلة النوع الذي نحن بصدد الحديث عنه ، غير ان هذا لا يمكن ان يمثل هو كل اسباب هذه الندرة ، لان متتوري الفكر اليهود انتصروا في نهاية الامر .

د - إن الامر الرابع ، والذي نعتقد انه كان سببا رئيسا في ضياع هذه الآثار ، هو ما عاياه الفكر العربي الإسلامي من ارباب الكنيسة على العموم ، وما عانته الطوائف اليهودية التي كانت تعتبر الجرم الناقل للفكر العربي الإسلامي على الخصوص . وقد كان هذا الصراع يدور في إطار تاريخي معروف ، كان متتورو أوروبا يمثلون فيه جانبا ، والكنيسة تمثل فيه جانبا آخر ، وصراع الطوائف اليهودية فيما بينها يمثل الجانب الثالث . ويعتبر 13 من أبريل 1231 ، حيث اعاد البابا Grigorie IX منع الدراسات الفلسفية الارسطية ، والسفنتان 1232 و 1233 التي امرت فيها الكنيسة بحرق كثير من المؤلفات اليهودية ، ولحداث سنفتي 1303 و 1306 التي رأت جزءا من الصراع اليهودي الداخلي المشار اليه (2) ، مفتاحا لتفسير ما ضاع من مخطوطات عربية اللسان عبرية الحرف .

إننا لا نستطيع الحديث الآن عما حدث لطوائف اليهود في كثير من مدن جنوب فرنسا ، وعن الاخبار التي تحدثت عن المراسيم الكنسية ، والدور الذي لعبه متعصبو اليهود أنفسهم لإحراق الاحمال تلو الاحمال من الكتب ، على مدى تواريخ طوال في المدن الكبيرة والصغيرة من لبروفانس .

وإننا لا نستطيع أيضا ان ننكر العدد الهائل من المخطوطات العبرية سواء اليهودية او الترجمات العربية العبرية التي تملأ حاليا كثيرا من مكتبات أوروبا . فكيف نوفق بين ما تناقلته الاخبار من حرق لاحمال المخطوطات ، والعدد

( ١ ) - انظر مقامة فهرست المكتبة الوطنية بباريس ( عبرية )

( 2 ) - انظر الفصل الاول من القسم الثاني ، الفقرة الثالثة .

الهائل من المکتوب العبري الذي لا يزال موجودا ؟  
إن الجواب ، في اعتقادي ، لا يمكن أن يكون إلا كالاتي : لما هاجر اليهود من شبه الجزيرة الإيبيرية إلى الشمال ، حملوا معهم العدد الهائل من المخطوطات العربية ، عربية الحرف او عبريته ، وكانت هذه اساس الترجمات كما راينا ، وبعد الاحداث والملابسات المشار إليها ، كان في ملك هذه الطوائف العدد العديد من المخطوطات الاصل ، والنصوص المترجمة . وكان كلما دعا داع الى حرق الكتب والمؤلفات ، لختار اليهود قربانا للنار ، الاصول العربية اللسان العبرية الحرف ، لأن البعض منهم أصبح يعتبرها ثانوية ، ولأن البعض الآخر يفضل أن يحافظ على ما أصبح عبريا لغة وخطا ، ولا بأس بالتضحية بغيره وإن كان عزيزا يحمل الذكرى .

هذا في تصورنا هو ما حدث ، فضاعت جل النصوص العربية المكتوبة بالحرف العبري ، وبقيت جل المترجمات الى اللغة العبرية ، يهودية وإسلامية-عربية ، دون أن تمتد إليها السنة النار ويد الخراب .

فماذا بقي الآن من هذه المخطوطات العربية اللغة ، العبرية الخط ؟  
الجواب على هذا السؤال يرجعنا إلى فهراس أربع مكتبات عالمية شهيرة عرفت بأهمية محتوياتها العبرية ، وهي :

المكتبة الوطنية ببائيس ، ومكتبة البوبليين باكسفورد ، ومكتبت المتحف البريطاني بلندن ، ومكتبة برلين .

وقد رتبنا المكتبات حسب ما تحتويه من مخطوط في كل فن من فنون المعارف ، وهذه هي :

## 1- مخطوطات في الطب والصيلة

1- مخطوطات برلين ( 3 ) .

أ- أبو منصور الهاروني الإسرائيلي ، المنتخب في الطب ( 246.qu(eig.Kaum 8 )  
( النسخة من القرن 14 ) ( 4 ) .

---

Die Handschriften-Verzeichnisse der Königl. Bibliothek zu Berlin .II.B- ( 3 )  
Verz-der Heb.Hss.Von Moritz Steinschnieder, Berlin 1878  
( 4 ) - انظر حلجي خليفة ج 2 ، عمود 1849



- 2- اسحق بن حنين ، مسألة وأجوبة 248.oct.350/1.Fol.4 ( ن . ق 15 ) .
- 3- [ قسطا بن لوقا ] ( 5 ) ، رسالة في حفظ الصحة وإصلاح المزاج وإزالة [وإزالة] الأمراض [ الأمراض ] الحادث [ الحادثة ] 248.oct.350/3.Fol.32b ( ن . أنطلسية ، ق 15 ) ( 8 ) .
- 4- [ ؟ ] ، الحستور ( الباب الأول من الحستور فيما يجب على الطبيب أن يحفظه من الوصية 248.oct.350/4.Fol.59b ( ن . أنطلسية ق 15 )
- 5- ابن سينا ، القانون II ، I ، 248.oct.350/5.Fol.91 ( ن . أنطلسية ، ق 14 ) .
- 6- الرازي ، كتاب التقسيم ، 248.oct.350/6.Fol.107 ( ن . أنطلسية ق 15 ) ( 7 ) .
- 7- الرازي ، كتاب أقاربين ، 248.oct.350/7.Fol.151 ( ن . ق 15 ) ( 8 ) .
- 8- [ ؟ ] [ وصايا في الطب ؟ ] ، أوله : بسم الله ... ذكر بعض أمور من الذي ينبغي المتعامل [للمتعلم] الوقوف عليها قبل أن يبتدى بالعمل والعلاج ... اعلم أنه ينبغي لك أن تسأل المريض أولا متى ابتداء المرض ... 248.oct.350/8.Fol.165b ( ن . أنطلسية ، ق 15 )
- 9- الرازي ، شرات من الحاوي 249.qu.688.F.2b .
- 10- علي بن العباس [المجوسي] كامل الصناعة [أو الكناش الملكي] 250.oct.349/1.F.1 ( ن قراء شرقي 1456 / 7 ) ( 9 ) .
- 11- ابن أبي الحسن البركمان [الإسرائيلي] ، المقالة المحسنية في حفظ الصحة البجنية 250.oct.349/3.F.60 ( ن قرآنية 7 / 1456 ) ( 10 ) .
- 12- يوحنا بن ماسويه ، كتاب مختصر في معرفة الحميات 251.qu. 686/2.F.61 ( ن . أنطلسية . 1224 ) ( 11 ) .
- 13- [ ؟ ] [ ؟ ] يبدأ الباقي ب : ... لن يصنف له كتابا في الطب مختصرا مغنيا في معرفة الأمراض ، أسبابها وعلامتها ومحواتها [ومداواتها] ... 251.qu. 686/3.F.86 ( ن . أنطلسية ، 1224 ) .

---

( 5 ) - لم يرد اسمه في الفهرست

( 6 ) - Sezgin, GAS. III, 271-

( 7 ) - GAS. IIIp. 284

( 8 ) - GAS. III. p. 283

( 9 ) - GAS. III. p. 321

( 10 ) - حاجي خليفة VI 52

( 11 ) - ZDMG. 475.351. F. Hueb. 717 - ابن أبي لصبيحة ص 246-255.

- 14 - أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد بن الجزار، زاد المسافر 683.qv. 252 (ن. شرقية، ق 14 - 15) (12) .
- 15 - ابن سينا ، الألفية ، 253.qv.751/5.F.70 (ن. قرآنية ق 17) (13) .
- 16 - (الكندي؟) [في علاج الطحال]، 251.qv.686.F.119 (ن. أنطليسة ق 13) (14) .
- 17 - [؟] [شذرة؟] (... لمن تمنى [تعاظم] هذا الفن من كتاب الحكماء الفضلاء (هكذا) بقراط والله تعالى ... باسم الله الفصل الثاني في الحجامة وكيفية استعمالها . صفة علم المحاجم ، قد يكون من خشب ونحاس ... كمل القول في الحجامة) 253.qv.751/1.F.3-4 (ن. قرآنية ق 17) .
- 18 - [أبو منصور الهاروني = ؟] شذرة من المنتخب 253.qv.751/3.F.5b (ن. قرآنية ق 18) (15) .
- 19 - [؟] كتاب الأبدال ، 253.qv.751/4.F.62 (ن. قرآنية ق 17) (16) .
- 20 - ابن سينا ، أرجوزة ، 253.qv.751/6.F.71 (ن. قرآنية ق 17) (17) .
- 21 - [؟] ، أقرابحين ، (بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعله من أمساغ وابتلا؟) بالصحة والمرض ، هو المعالي [المعالي] وبعد ، اعلم أن آلات من الأدوية والأغذية على خمسة أقسام ، القسم الأول هو الذي لا يغير عن البدن ويغير البدن ... . الباب الأول : في قوانين تركيب الأدوية المركبة على سبيل الاحتمال... باب في الأشربة والربوب ... باب في السنجيبات ... لعوقات ... 253.qv.751/7.F.102 (ن. قرآنية ، ق 17) .
- 22 - [؟] [في الطب] (بداية : في علاج القروح) 253.qv.751/8.F.120 (ن. قرآنية ق 17) .
- 23 - [؟] [؟] (بسم الله ... قال بعض الحكماء على [اعلم؟] ان ابن آدم مركب على عضو واحد وهو القلب ، وجملة بقية البدن مشبه للخيمة في نصبها... عظامها هما [أمي] عواميد الخيمة الذي بهم [بها] يكون قوامه، رأسه قبة الخيمة الذي منها تخرج كل الحبال ... القلب هو الملك وكل الاعضاء عساكره ... الكبد هو الطباخ الذي للملك وعارف إيش هو مأكوله ومقدم له

( 12 ) - GAS.III.p.305 ، وابن أبي لصبيمة ص 482

( 13 ) - Hueb.697-700.ZDMG.XLVII , 344

( 14 ) - GAS.III.p.247 ?

( 15 ) - ZDMG.XLVII , 375

( 16 ) - ZDMG.XLVII , 371

( 17 ) - Hueb.697-700

- إياه ... 253,qu. 751/9.F.123 ( نقرأنية ق 17 )
- 24 - [؟] مسائل في الطب ( بسم الله ... أول ما نبتدى بشرح الرئيس الحكيم حنين وهذه مسائل في الطب للمتعلمين. إلى كم جزء ينقسم الطب ... 253,qu. 751/9.F.122 ( نقرأنية ق 17 )
- 25 - [؟] شذرات معجم في الأعشاب الطبية .F.1. 777/3 . 254,qu. ( خط قراء أنلسي ق 16 )
- 26 - [؟] شذرات في الطب ( في معرفة زمان الحمى ... في تعريف النطج اذا كانت الجيات ؟ خلوة من الأورام فمن النطج انما يطلب في البول فقط... 254,qu. 777/4.F.2b .

#### ب- مخطوطات البود لين ( 18 ) .

- 1 - الراري ، كتاب النافي [الكافي] 2089 ( 19 ) .
- 2 - إسحق الإسرائيلي [ ابن سليمان ] ، [ الحميات ] ( كتاب مجموع من أقاويل الاوائل في الحميات مما عني بتأليفه وجمعه إسحق ... 2092 ( 20 ) .
- 3 - ابن سينا [ القانون ] القسم I . 2094 . القسم IV . 2095. I ( 21 ) .
- 4 - ابن ميمون بن موسى ، فصول موسى في الطب ، في خمسة وعشرين مقالة ، 2113 - 2115 . ( 22 ) .
- 5 - نقولا ، كتاب انتيدو طاريو نيقولا وهو أقرابين نقولا . 2122 .
- 6 - [؟] الفن السادس في تركيب الأدوية ... المسمى أقرابين ، وهو ست (هكذا) عشر بابا 2139 .
- 7 - [ حنين بن اسحق ؟ ] [ ثمرة الحاوي في إعانة المداوي ] ( القسم الأول من مقالة في الطب ) 2140 .
- 8 - [؟] شذرة [ في الشعيرة ] ( الباب التاسع من المقالة الثانية في الشعيرة وعلاجها ) : اما الشعيرة فنوع واحد وعلامتها أنه [انها] ورم مستطيل . 18/2658 .
- 9 - [؟] [ شذرة في الطب ] ( الباب الثامن عشر ، اذكر فيه عدد عضل العون [

---

( 18 ) Neubauer, Namen in Klammer bedeutet den Catalogue of hebrew- Manuscripts of the Bodl. Library (auch der colleges in Oxford) Oxford 1886 , 4°  
 ( 19 ) GAS, III, p. 289 -  
 ( 20 ) GAS, III, pp. 295-297 -  
 ( 21 ) GAS, III, pp. 190.204.308.386 -  
 ( 22 ) GAS, III, p. 78-106 -

[ العين ؟ ] ورباطاتها وأين منشأها . فأما العضل فإن عندها تسع ، وطبعها معتدل وهو إلى البرودة أميل لأن الغالب عليه العصب . 26/2658

10 - [؟] مقالة في الطب [ الشراب ] منه : ( شراب الخدر الهندي أيضا وهذا الشراب لا يعامله شئ في النفع من فساد الهواء الموجب للطواع ؟ والجذري والورشكين ونحوهما . قال المسمى : لم أرل مذ وقع إلى خبر هذا الشراب أسأل عنه رسل ملوك السند والتجار ... قال : ولما وقعت لي النسخة التي نكرها الرازي في كتابه الجذري . 4/2780 .

11 - ابن سينا ؟ من القانون ؟ منه : فإذا أراد فصدّه غسه فينبغي أن يجس الموضع ... 6/2781 a

12 - [؟] ( في الأدوية ) من أبوابه : III في السفوفات . IV في الأقراص . V في الحبوبات . VI في الأشربة واللعوقات ... 6/2781 c

13 - داوود الأنطاكي ، النزهة المبهجة في تشخيص الأذهان وتعديل الأمور ، تأليف الإمام العالم [ العلم ] العلماء [ العلامة ] المحقق الفهامة الشيخ داوود... ينتهي ب : ومنها ما يحفظ الأجنة ويمنع السقط ( غير كامل ) 2782 .

14 - [؟] شذرة [ في التداوي ] ( شربة لكل وجع ، شربة نافعة لكل علة ، شربة نافعة للضربان ، للشعر للفشاوة والجمع ... 18/2821 .

15 - [؟] شذرة [ معجم في الصيلة ] ( حرف السين والصاد والضاد . سقمونيا : أجوده الأزرق الأنطاكي سريع التفرك الضارب إلى البياض ... 25/2862 .

16 - ابن سينا ؟ [؟] منه : فصل في الحجامة . في العلق . في منافع الجماع ومضاره ، وجه استعماله . في [ال] أمراض المعمية... كملت إخراجات من أقوال ابن سينا . 6/2781 b

17 - أبو الحسن علي بن العباس ( المجوسي ) ، كتاب كامل الصناعة الطبية ( الملكي ) ( شرات ) 23/2787 ( 23 ) .

18 - يوحنا بن ماسويه ، شرات ، بداية ( وهو تأليف يوحنا بن ماسويه . يؤخذ من سويق الشعير والأرز الفارسي المغموس... ) ( 24 ) .

19 - بليينياس [ النابلسي ] كتاب العلل أو جامع الأشياء . 2868 ( 25 ) .

---

( 23 ) - GAS.III pp.27.76-77.153.167.169.279.281.320.321

( 24 ) - هل هو من كتاب خواص الأدوية والبقول والفواكه ؟ أو من كتاب الأشربة ؟

GAS.III.234-235

( 25 ) - GAS.III . 354

ج- مخطوطات باريس \* (28) .

د- مخطوطات المتحف البريطاني (27) .

ا- 4- الرازي ، كتاب المنصوري ( قسم منه ) 65 cat.n 1038/2 , or

2706.cat.n°.1023

2- أبو سعد العفيف بن أبي سرور السامري الإسرائيلي ، كتاب اللحة (العفيفة

[ أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . فصل في امراض الرأس .. 65.cat.n°. or

1038/1 .

3- ابن سينا ، كتاب الحدود ؟ 27.542.cat .N°X add

## II- مخطوطات في الفلسفة والكلام

1- مخطوطات برلين

ا- عبد الدائم بن عبد العزيز بن محاسن الإسرائيلي ، كتاب العلمين بدايته :  
(الحمد لله واهب العقل ... هذا كتاب العلمين العلم الطبيعي والعلم الالهي ،  
لخصه العبد الحقير الفقير ... على مذهب الحكماء المحققين من الفلاسفة  
وحدوث ( هكذا ) فيه حدث الإشارات الذي للشيخ الرئيس ابن سينا ... وعبارة  
نصر الحين الطوسي ... خاتمة : مما عني بتأليفه العبد الفقير إلى رحمة ربه  
تعالى ، الموفق عبد الدائم ... المتطرب المرتب بالبيرة المحروسة . وكان  
تتميمه في يوم الربعة [ الأربعاء ] تاسع عشر جمادى الآخر سنة عشرة  
وسبعمئة للهجرة . الفته على مذهب الحكماء . واما اعتقادي ومذهبي فهو  
تابعا لتابع [لشريعة الموسوية ، والله الهادي للصواب وله الحمد ... 5/814 .

2 - البطليوسي ابن السيد ، دائرة وهمية. 1/1334

3 - البطليوسي ابن السيد ، الكلام على المسائل الثلاث .

أوله : بسم ... ورد علي امر الأمير الأجل، المؤيد من السماء ، بالكلام على  
المسائل الثلاث التي تشتمل على العلوم كلها . المسألة الأولى : في إثبات  
الصانع كله ؟ . المسألة الثانية : في النفس واحوالها . المسألة الثالثة : في  
النبوات...2/1334

---

( 26 ) \* تعني انه مثبت في الفصل الثاني من القسم الثاني

G Margoliouth , M.A. Cat.of the Hebrew and samaritan Mss.in the ( 27 )

British Museum , London , 1915 , T. II

- 4 - ابن رشد ، نكتة من تلخيص ابن رشد لسفسطة أرسطو 2/2760
- 5 - ابن رشد ، مختصر السماء والعالم ( تنقصة البداية ) 1/1374
- 6 - ابن رشد ، تلخيص الكون والفساد ( المقالة الأولى ) 2/1374
- 7 - ابن رشد ، [تلخيص كتاب الآثار العلوية] ( المقالة الأولى ) 3/1374
- 8 - ابن سينا ، رسالة في أقسام العلوم للرئيس ابن سينا 3/1334
- 9 - ابن سينا ، بعض الحكمة المشرقية وهو الموجود منها للشيخ الرئيس رحمه الله 4/1334
- 10 - الفزالي أبو حامد ، شذرات من مقالة الفزالي .  
يبدأ القسم الأول : وأما علم الطبيعيات فهو بحث عن اجسام العالم والسموات وكواكبها وما تحتها من الأجسام المفردة ...  
لخر الشذرة : وما وراء ذلك من الفصول ؟ المتنازع فيه يعرف الحق فيه بالوزن بالقسطاس المستقيم وهي الموازين التي نكرتها في كتاب القسطاس المستقيم 22/2658
- 11 - الفزالي ، مقاصد الفلاسفة ( ينقصة الأول ) 1338
- 12 - الفزالي ، مشكاة الأنوار ( بهامش الترجمة ) 5/1337
- 13 - الفزالي ، ميزان العمل ( بهامش الترجمة ) 4/1337
- 14 - [؟] دعاء افلاطون الإلهي ط 1237/c.f.202a-202b
- 15 - [؟] [شذرات] 2631/5.F.26-49
- 16 - [؟] [شذرات] منه : رسم الطينة هو الجوهر القابل الصيغ أعني العرض 20/2668...
- 17 - [؟] [شذرات] منه ( فلذلك سماها الأولون المثل أي الصور التي نكرها افلاطون إنبيات وجواهر. ونقول إن البابليين وحكماء أهل مصر كانوا قد راوا بلطف سهامهم [أفهامهم ؟] هذا العلم العقلي 22/2668 .
- 18 - [؟] [شذرة] 5/2743 .
- 19 - [؟] [شذرة] . تبدأ : وإن توهمنا أن أحدهما يصنع بعضه والآخر يصنع بعضه فكل مصنوع قد حصل لصانع واحد لا شريك له . 11/2776
- 20 - [؟] ، مقالة فلسفية. ما يوجد يبدأ ب : أن نلتبس أولا فيه تلخيص أمور مباحثها . ومن شأن الطريق أن تكون من الأمور التي هي عرف [أعرف] وأبين عنقنا إلى الأمور التي هي أبين وأعرف عند الطبيعة ... 6/2780
- 21 - [؟] ، مقالة فلسفية . بداية : فليس الفعل يشبه الفاعل ... 2794/E .

22 - [؟] ، [ منخل فلسفي ] . المقالة الأولى : وجود الباري سبحانه ، وذلك ان  
تمة موجود [ باكمل أنحاء الوجود هو علة وجود الموجودات كلها وبه قوام  
وجودها ومنه تستمد البقاء... 27/2859 .

ب- المنحرف البريطاني :

1 - إسماعيل اليمنى ، تحفة التعبير لأهل التبصير في الصنعة الإلهية  
or.64.cat.N° 1093/2

2 - سهل بن الفضل بن سهل التستري ، مواضع متفرعة من كتاب ... الموسوم  
بالتلويح إلى التوحيد والعمل ومواضع من كتابه : التحرير لكتاب أرسطو فيما  
بعد الطبيعة ( مكتوب أصلا بالحرف العربي ) ( 2572.cat.N° 896/5

3 - [؟] ، رسالة الجوهرين وأعراضهما ( كثيف ولطيف ) ( F.163a ) ( 2754/2 add  
4 - [؟] [ شرات في الدفاع عن المعتزلة ]

أول ما يوجد منه : والرموهم ان يكون الصق كنها والظلم عدلا منه تعالى  
ان كان ما قالوه في الحسن والقبح جائزا ( f.26b ) ... فن قيل ما السبب في ذلك  
فجوابنا قيل فيه وجهان : احدهما ان عمرو بن عبيد اعتزل حلقة الحسن  
لوحشته ... والثاني ان واصل بن عطاء لما تكلم على الجوارح [الخوارج؟]  
والمرجئة ، وكانت الغلبة لهذين الفريقين ، قيل قد اعتزل فوصفوا بذلك . وقد  
نكر ابو بكر محمد بن داود الإصبهاني في كتاب الصائغ ( هكذا ) ان صفين [  
صفوان ] الثوري روى عن الرسول ، مدح قوم من امته يسمون المعتزلة  
or.2529.cat.N° 894/1...

5 - [؟] [ شرات من منذهب الاعتزال ]

بداية الباقي : ... " منذهب الشيخ أبي هاشم ، فاما على طريقة الشيخ ابو  
( هكذا ) عبد الله رضى الله عنهما فيصح ان نفعل ببعض القدر الحالة في  
الخارج دون بعض ...

- الفصل الثمانين ( هكذا ) في ان وجود الجوهر لا يجب وانه يحصل باختيار  
فاعله ...

- الفصل الثاني وثمانين ( هكذا ) فيما يجب إعانته من الجوهر وما لا يجب  
وما يتصل بذلك ... or.2529.cat.N° 894/2

ج- مخطوطات باريس\*

- برلين :

1 - السهرارودي ، الألواح العمادية.

f.27b وكما ان نفسك إذا تأثرت بالنور المبرق من الملكوت انفعلك بذلك بدننا

بالحركات المناسبة ... (S.N.217) 399.oct.218.Stiensch.cat.Berlin

2 - نفسه ، تلويحات 217 Stiensch.cat.Berlin

### III - هيئة وتعاليم

1- مخطوطات باريس\*

ب- مخطوطات البوبلين:

1 - [ عبد الله بن مسرور [ الحاسب ] ] [ مقالة في التنجيم والهيئة ] ( ناقص البداية )

يقول المؤلف في الورقة 26 ب : وقد صورت لها جدول (جدولا) بمواضع  
درجها في الطول والعرض وجهاتها ومزاجها ومواضعها في الجدول الأول يوم  
من سنة إحدى وسبعين وخمسمائة للهجرة الشريفة / (1175)

وفي الورقة 101 ا ( بحروف عربية ) : كملت الأقاليم السبع ( هكذا ) بمون  
الله وحسن توفيقها ( هكذا ) وهي برسم سليمان ابن سوع العارفا!

( بحروف عبرية ) : كمل الكتاب بحمد الله ... تعالى في (9) أيام في شهر  
أيلول ( بالهامش في سنة 5873 / 1173 ) Neub.Bodl.2064 ( 20 ) .

2 - [؟] شذرات من كتاب المولد [ الموالي ؟ ] 2776

3 - [!] [ محفل قبيسي في خمسة فصول ، بداية الفصل الأول : في أحوال فلك  
البروج الذاتية والعرضية .

بداية الفصل الأخير : في جملة السهام وتفسيرها وحالها في الدرج 2/2081 ( 20 ) .

4 - ابن الرزق ، في آلة الأسطرلاب 1/2081 ( 30 ) .

5 - [؟] شذرات في الهيئة . يبدأ : هذه أشكال الكواكب ومعرفة عقاير المرموز  
عليها b 4/2791

---

Sezgin.GAS.VI pp.205-206 - ( 28 )

Steinschneider , Cat.Bodl.col 1568 - ( 29 )

Neubauer , Bodl.2007/4et6 - ( 30 )



#### ج- مخطوطات المتحف البريطاني :

- 1 - [؟] رسالة الاسطرنوميه ( Fol.170b ) add 27.542 .
- 2 - ابو بكر المارستاني ، كتاب المساحة or.4104/2 ( 31 ) .
- 3 - ثابت بن قره ، كتاب تسهيل المجسطي or.4104/4 ( 32 ) .
- 4 - محمد بن ابي بكر الفارسي ، كتاب المعارج في فكر الواهج في حل مشكلات [ مشكلات ] الريج ، في خمسة عشر بابا or.4104/3 ( 33 ) .

#### د- مخطوطات برلين :

- 1 - [؟] القول في الموسيقى 248.oct.350/2.Fol.28b
  - 2 - [ محمد بن ابي بكر الفارسي ] ، معارج الفكر الوهيج ( هكذا ) في حل مشكلات الريج .
- اوله : " انشاء الرسائل واستنباط الالات الذريية ؟ واستنقاض [ استنهاض ؟ ] الفضائل . ورايت اهل عونا يدعون أنهم في غاية الإدراك بمعرفة علم النجوم ومهينة الافلاك ومعرفة حركاتها الذاتية لها والعرضية ، ومعرفة معاني التحميل ، ثم إنهم يستخرجون التقويم من الأرياج تقليدا من غير تحقيق ، ويتهاجون بالحساب الجليل منه فضلا عن الحقيق ... فرايت ان أولف كتابا نافيا [نافعا] واهين فيه بيانا شافيا يرسم الخرائن السلطانية .. وسميته معاريج الفكر الوهيج ( هكذا ) في حل مشكلات الريج 682 qu.203 .
- 3 - [؟] [ في الهيئة والتقويم ]
- منه : وسانكر من خبر هذا ( هذه ) الاعياد ما لا توجده [تجده] مجموعا في غير هذا الكتاب على ما استخرجناه من كوتب [ كتب ] النصارى وتواريخ الاسلام ... 231.oct.(16)406.Fol.23

#### IV- مخطوطات في الاداب واللغة :

##### مخطوطات البوسليين :

- 1 - يوسف بن حسن ؟ ، كتاب محاسن الأدب .

( 31 ) - GAS.VII.p.413

( 32 ) - GAS.VI.p.90

( 33 ) - GAS.VI.pp. 67 et 171

من المقدمة : " قال أضعف عباد الله يوسف بن حسن طباك الأبرليس حامدا ومصليا ، أما بعد ، فقد قرأت في بعض كتب العبرانية وحضرت [ ونظرت ] في معانيها بحسن نية، فوجدت فيها كتاب ( هكذا ) يحيى القلوب والألباب ، فكنت له من الخطاب ، وهو يحوي خمسين باب ( هكذا ) . واسمه بالعبرانية سفر موسر ( كتاب الأخلاق ) ويحتوي على خمسين معنة ( هكذا ) أدبية ، إذا وجدت في انسان لم يلد به شيطان ، فخطر لي أن اشرح معاني أبوابها بلفظ عربي ، فعظم بذلك أدبي ، وقصت أن يفهمها [ ها ] القاضي والداني ، ويتمتع بكثرة المعاني ، فشرحت معاني الخمسين باب ( هكذا ) في خمسين قصيدة كان وكان ( هكذا ) بخمسين قافية خمسين لون ( هكذا ) فجاء كتابا نافعا بنوره الساطع وسميته محاسن الأدب . 1220/4

2 - [؟] شذرات من الترسل

يبدأ ب ... ووجدت لأحمد بن سعد الإصفهاني كتابا قد صنفه وترجمه بفقر البالغاء ، وضمنه فصولا أخذها من كتب المترسلين المتقدمين . 2862/1 . Heb.e.74.Fol.1-7

3 - الجاحظ ، رسالة كتب بها عمرو بن بحر الجاحظ لمحمد بن الزيات في اختلاف علل الناس في طبائعهم وأخلاقهم .  
نفع الله بها صاحبها والناظر في معانيها [؟] .

بداية : حفظك الله وأبقاك وأمتع بك . أما .. جماعة أهل الخطوة قالوا واجب كل حكيم بن حكيم الارتياذ لموضع البغية ... 2828/7 . Heb.Fol.13

4 - شذرات من كليله وممنة . 2776 . Heb.d 36.Fol 3-9

5 - [ الطفراني ، لامية العجم ] توجد مكتوبة بحروف عربية في مخطوط يضم مقالات لابن ميمون . 103 . Fol . 1270/8

6 - [ لقمان ] قسم من أمثال لقمان 2163/2

## ٧- مخطوطات في الأخلاق والإهد

١- البطونين

١ - [؟] [؟]

منه : والجند بسرأفها ؟ فلولاً المدينة لم يحتاج [ يحتج ] إلى السور ولولا السور لم تثبت المدينة وللوزيران ( هكذا ) بعفو ؟ مرة واثنين وثلاثة

2 - [؟] [شذرات في الاخلاق]

منها : باب الادب ، باب الإخوان ، السياسة ، باب الفنيحة [النصيحة] ؟  
باب المعاشرة ، محادثة الصديق ، باب المودة . 18.Fol. 2828/10/Heb.e.75.  
3 - [؟] [في الزهد]

المقدمة : بسم الله ... قال بعض العلماء : عجبت لمن أيقن بالموت كيف  
يفرح .

تبدأ المقالة : يا ابن آدم ، أقنع حتى تستغني .. 1..Fol. 7.F. 2735/1.Heb.  
4 - [؟] [شذرات في الاخلاق]

منه : باب الحلم ... وقال ابن سيرين : سمع رجل يدعو على من ظلمه ،  
قال له : أقصر لا يربح عليك ظالمك ...  
باب العفو ، قال الحكيم : العفو يفسد من اللائم حسب ما يصلح من الكريم  
..Fol. 30.. 2850/12.Heb.d.62.

5 - [؟] [في الاخلاق] ( تسعة فصول )

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . لاداب الخل الرباني للفرالي الروحاني  
بقيق اللفاظ والمعاني ومعرفة الشاسع والداني .

أول الفصل الأول : يانفس تصوري وتمثلي ...

أول الفصل الثاني : يانفس إنه من أصعب الأمور ... 2...add.2389

6 - أبو القاسم بن أحمد الكرمانى ، كلام مختصر من رسالة (في الاخلاق)  
1237/6.Fo.201b-202b

ب - مكتبة برلين

1 - حكاية شخص اسمه حاتم الراهد

خاتمة : وتصديق بوزن نفسه دراهم للفقراء . والحمد لله رب العالمين أمين  
250.oct.349/6.Fol.157

2 - كلام في زهد النفس (34) ( 250.oct.349/4.Fol.155 )

## VI - مخطوطات في النبات

### ١- البجليين

١ - [٢] في مداواة الجنينة .

يبدأ : أفسر لك ما يداوى به ما يفسد الجنينة ، لأنه يكون في أرض الجنينة دود لونه لون الرصاص ، فإن لم تداوى ذلك الدود وتخرج به في الزبل الذي يكون في الاصول ( اصول ) الكرفس ، وهي شئ يقتل الناس  
2851/11.Heb.e.77.Fol 17

### ب- مكتة ملين

١ - دانييل بن موسى بن شعبان اليهودي القراء [رسالة في التابغة ( التبغ ) ] 35١  
أوله : هذه الرسالة الدامغة لمن يذكر خواص التابغة وهو اسمه باللسان العربي دخان ، وبالتركي تنن ، وبالهندي منشالط . وجزيرته تسمى طابقو . قال موندريس الطبيب المغربي في بلد اسفانيا إن النبات المعروف الآن بالتابغة هو من الانوية القديمة المستعملة في بلاد السند الجديد وكان هذه [ هذا ] الدواء مشهوراً بينهم ...

خاتمة : بل ينفع سائر الحيوانات ، وكل ما ذكرته في هذه الرسالة من منافعه فهو صحيح بالتجربة ، وهذا ما اطلعت عليه من امره والله أعلم والحمد لله ..

من عبده الفقير الى رحمته ، الراجي عفوه وغفرانه دانييل بن المرحوم موسى ابن المرحوم شعبان اليهودي القراء ، رحمه الله تعالى  
253.QU.751/11.Fol. 125 أمين

## VII - مخطوطات في الكيمياء

### - المتحف البريهطاني

١ - ابو عبد الله محمد أميل التميمي ، كتاب الماء الورقي والأرض النجيمة  
or.64.cat.n°. 1093/1 (38) .

---

( 35 ) - ذكرنا هذه الرسالة لطرافتها ، وإلا فانها لا تدخل في موضوعنا . والرسالة منشورة كاملة في ص 158 من فهرست مكتبة برلين المشار اليه .

( 36 ) - انظر حاجي خليفة ، 355.v و 1241.Ges.IV.p.286 et Brok .

- 2 - [?] فقرة يظهر انها من الكيمياء.  
جاء بعد تحفة التبدير لإسماعيل اليمني or.64.cart.n°.1093/2

### VIII - مخطوطات في المعادن

#### - مكتبة برلين

- 1 - علي بن العباس ، هذا كتاب الفاضل علي بن العباس .  
القول في الاحجار وخواصهم [ وخواصها ] وموجودهم وثمانهم  
... 250.oct.349/2.Fol.39

### IX - مخطوطات في تفسير الرؤيا

#### - مكتبة البليين

- 1 - [?] [تفسير المنامات]  
اوله : اول ما نكروا ( هكذا ) العلماء وقالوا إذا رايت حلما فاحتفظ به  
ولا ترد فيه ولا تنقص ... 2821.Heb.f.56.(Fol.30)

- وإذا اردنا ان نلخص هذه النصوص في ارقام يمكن ان نقول .  
1 - الطب والصيانة : مكتبة برلين 26 قطعة . البليين 19 قطعة . باريس 14  
قطعة . مكتبة المتحف البريطاني 4 قطع . المجموع 63 قطعة .  
2 - الفلسفة والكلام : البليين 22 قطعة . باريس 5 قطع . المتحف البريطاني  
5 قطع . برلين قطعتان ، المجموع 34 قطعة .  
3 - هينة وتعاليم : باريس 12 قطعة . البليين 5 قطع م . البريطاني 4 قطع .  
برلين 3 قطع . المجموع 24 قطعة .  
4 - الاداب واللفه : البليين 6 قطع .  
5 - الاخلاق : البليين 6 قطع .  
6 - الزهد : برلين قطعتان .  
7 - نباتات : بليين ، قطعة واحدة ، برلين قطعة واحدة .  
8 - القهاة : باريس قطعة واحدة .  
9 - الكيمياء : م . البريطاني قطعتان .  
10 - المعادن : برلين قطعة واحدة .

## ١١ - تفسير الرؤيا : بتلئين قطعة واحدة . المجموع ١4١ قطعة .

فما هي أهمية هذه المخطوطات ؟  
تتجلى أهمية هذه المخطوطات أولا وقبل كل شيء ، فيما تقدمه لتاريخ العلوم العربية ، إذ تطلعننا على النصوص المشرقية التي وردت الاندلس ، وعلى النصوص الاندلسية الطابع ، وتطلعننا في نفس الوقت على الرائج منها ومقدار رواجه .

كما تبين لنا الأهمية التي اكتسبتها هذه المؤلفات لدى اللاتين ، وما ترجم منها مباشرة وما ترجم بطريق غير مباشر . وقد يكون البعض من هذه النصوص نصا فريدا لا نظير له في الأصل العربي ، كما تعد نسخا إضافية تنفيذ المحقق الناشر ، فربما كملت النسخ العربية أو صححتها أو حققت تاريخا أو أضأت غموضا .

ولهذا كله ، فإن هذه المخطوطات تفرض علينا :

أولا : أن نقوم بجرد شامل في كل المكتبات الغربية التي تحتوي مجامع عبرية ، وأن لا نعتد ما جاء في فهراس هذه المكتبات ، لأن جلها يعود الى تاريخ بعيد ، ولأن أصحابها كثيرا ما كانوا يخطئون في نسبة كتاب أو في تحديد مضمونه أو قراءته .

ثانيا : نشر ما كان منعم النظير في الأصل العربي ، أو التعريف به على الأقل حاليا .

ثالثا : اعتبار هذه المخطوطات نسخا مكملة في كل تحقيق ، لأن كثيرا من هذه النصوص يفيد إشارات كبيرة كما لمسنا ذلك في بعض الأعمال .  
رابعا : العمل بجد وبسرعة ، على تصوير كل هذه الآثار والتعريف بها ووضعها في مؤسسة من المؤسسات العربية لكي يكون هذا التراث مجموعا في مكان واحد معروف يسهل الوصول إليه ، ويمكن الباحثين عربا وغيرهم من الاطلاع أو الدرس أو التحقيق .

وإذا كنا نلح على القيام بهذه الخطوات في بحث علمي قد يظن أنه لا يستوجب كل هذا الإلحاح ، فلنما نفعل ذلك ، لأننا تبينا أهمية التعريف بهذه الأعمال ، لكل الذين يريدون فهم الإطار التاريخي لهذا التدخل الفكري الذي هو موضوع بقية بحثنا .





## القسم الثاني : أبو الوليد بن رشد وأزمة الفكر في العصر الوسيط

### الفصل الأول : ابن رشد في المجتمعات : الإسلامي واليهودي والمسيحي

#### أ - نكتة أبي الوليد بن رشد

ولد أبو الوليد محمد بن محمد بن رشد بقرطبة سنة 1126/520 ، وتوفي في مراكش سنة 1198/595 . وقد استطاع في هذه الفترة من عمره أن يشغل الناس والفكر ، سواء في مجتمعه الإسلامي أو في المجتمع المسيحي واليهودي في العصر الوسيط . غير أن هذا الصيت الذي بلغه فكر الفيلسوف اذ ذاك لدى المفكرين والكنيسة ومجتمع النخبة اللاتيني أو لدى مفكري اليهود ، لم يكن متوازيا ولا متساويا مع ما نقلته عنه كتب الرجال والتراجم العربية ، في عصره أو بعد عصره . فالمراكشي في المعجب ، وهو أقرب الناس إلى عصر ابن رشد ، لم يعنه من هذا الفيلسوف إلا أخبار محنته (1) . والضبي صاحب كتاب بغية الملتبس ، المتوفى سنة 599 ، لم يرد على أن قال " بلنه فقيه حافظ مشهور مشارك في علوم جمّة ، وله تواليف تملّ على معرفته . توفي بحضرة مراكش سنة 595 " (2) . وابن خلكن في الشرق ، المتوفى سنة 681 ، والذي كان يتتبع أخبار من هم دون ابن رشد ، لم يذكره إلا عرضا في ترجمة يوسف بن عبد المومن صاحب المغرب (3) . كما أن حاجي خليفة لم يذكره إلا عرضا أيضا ، لما تحدث عن أرجوزة ابن سينا في الطب والتهافت للفرابي مع ذكر كتاب فصل المقال في ما بين الشريعة والطبيعة [هكذا] من الاتصال (4) . أما القفطي المتوفى سنة 646 ، والمعروف بتتبعه للحكماء ، فإنه لم يترجم له نهائيا ، مع أنه ترجم لموسى بن ميمون ناقل لثأر ابن رشد إلى الفكر اليهودي . ورغم أنه ذكر كتب ابن ميمون ، فإنه لم يشر إلى أي كتاب من كتب ابن رشد . وفي ترجمته لأرسطو أيضا كان يذكر مؤلفات هذا الفيلسوف ، وينكر الذين شرحوها دون ذكر لابن رشد ، مع أنه كان يعرف الشارحين . يقول في كتاب السماع الطبيعي : " وقد بشرحه جماعة بعد هؤلاء الأقدمين من فلاسفة العلة الإسلامية

---

( 1 ) - عبد الواحد المراكشي ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ( تحقيق سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ) القاهرة ، 1949 ، ص 305 .

( 2 ) - الضبي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة ، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكتاب العربي 1967 ، الترجمة رقم 39 .

( 3 ) - وفيات الأعيان ، تحقيق لحسان عباس ، بيروت 1971 ج 7 - ص 135 .

( 4 ) - حاجي خليفة ، كشف الظنون ، مكتبة المثنى - بغداد . ص 512 ، 92 و 1261

وغيرهم بطول ذكركم " (5) . كما جاءت ترجمته مقتضبة في كل من الكتب الآتية : التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (6) . البيان المغرب لابن عذاري المراكشي 695 (7) . شذرات الذهب لابن العماد (8) . الديباج المذهب لابن فرحون (9) .

أما أخبار أبي الوليد في مراكش ، وكانت إقامته بها المنطلق الرسمي لأعماله ، فإنها نادرة لا تسمن ولا تغني من جوع ، إذ لم يستطع العباس بن إبراهيم ، في كتابه الإعلام بمن حل مراكش من الأعلام ، وهو ممن توسع في الحديث عن ابن رشد في مراكش ، أن يخبرنا بأكثر من أنه كان في هذه المدينة سنة 548 ، وأنه ختم رسالته في جوهر الكون بها سنة 574 ، وأن يوسف بن عبد المومن استدعاه إلى حضرته سنة 578 بعد وفاة ابن طفيل وأن يعقوب المنصور ولاه القضاء بالمدينة إلى أن توفي سنة 595 .

وقد نسب إليه صاحب الإعلام منصب القضاء بمراكش مرتين : الأولى سنة 548 ، وهو ابن سبع وعشرين سنة . والثانية أيام يعقوب المنصور حيث يقول : " فلم يزل على القضاء إلى أن توفي سنة 595 " . وهذا أمر يدعو إلى إعادة النظر ، إذ جل من ترجم له لم ينسب إليه القضاء إلا في إشبيلية وقرطبة ، فضلا عن أن يكون قاضيا بمراكش مرتين . ولم يأت ذكر لمقام ابن رشد بمراكش في كتاب الخيل والتكملة ، مع أنه من أهم من ترجم له ، إلا عندما قال : " استدمي إلى مراكش فتوفى بها سنة 595 ودفن بجهانة باب تفزوت ثلاثة أشهر ، ثم حمل إلى قرطبة " . وقد أفادنا عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب ، خبر قدومه أيام يوسف بن عبد المومن ، كما سنرى .

---

( 5 ) - أبو الحسن جمال الدين علي بن القاضي يوسف القنطري ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ( تصحيح لمين الخنجي ) 1326 هـ ص 29 و 210 .

( 6 ) - أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة (نشر السيد عزت العطار حسن ) مكتبة الثقافة الإسلامية 1375 - 1956 ص 554-555

( 7 ) - محمد بن أحمد بن عذاري المراكشي ، البيان المغرب ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الرباط ج 3 ص 202

( 8 ) - أبو الفلاح عبد الحي بن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حوادث سنة 595 ، مكتبة القمص .

( 9 ) - ابن فرحون ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، ( حققه محمد الحمدي أبو النور ) ، دار الشرق 1972 ج 2 ص 257-259

وأهم ترجماته ما احتوى عليه كتاب الخيل والتكلمة لابن عبد الملك المراكشي (10) وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (11) . وهي ترجمات للأقمنين تدعو الحاجة إلى إعادة النظر فيها وتحقيقتها ، وإن ما جاء فيها غير كاف لعكس ما يمكن أن تحدثه شخصية مثل شخصية ابن رشد في ذلك الوقت .

فليس أي شيء ، يرجع خفوت ظلال الفيلسوف في هذه المؤلفات ؟ هل تعكس حقا تضاملا لشخصيته في زمانه إذ ذاك ؟ أم هي ظلال أسدلت عليه بعد موته ؟ إن المراجع الكثيرة التي نكرناها مليئة بجمل قصيرة تدل على تقهقه في العلم والفلسفة والطب وسبقه في هذا المجال ، وإن فحواها يدل على أن قيمة ابن رشد العلمية كانت أعظم بكثير من الأخبار التي نقلت إلينا والتي عرفت بطبيعة الحال بعد ظهور مؤلفاته في هذا العصر .

ومن هنا نقول إن خفوته ما كان ليحدث لولا حدوث النكبة المشهورة ، وإن هذه النكبة ما كانت لتقع لولا وجود صراع فكري كانت الانطلس والمغرب موطنًا له منذ الفتح الإسلامي ، صراع مال فيه العقل إلى الظهور حينًا ، وغلبت فيه المعارف التقليدية أحيانًا كثيرة . ولم تكن المحنة إلا مظهرًا بسيطًا لهذا الصراع . ولن أسباب المحنة كما جاءت في كتب التاريخ غير كافية لحدوث ما نزل بابن رشد ، وكان ما نزل به عظيمًا كما يشهد هو نفسه (12) .

لقد كانت محنة ابن رشد محنة العقل عامة في هذه الفترة ، ولم يتعرض لها ابن رشد وحده ، بل تعرض لها معه مجموعة من العلماء (13) ، بل ظهرت هذه المحنة قبل هذه الفترة منذ أن تولى زمام الانطلس المنصور بن أبي عامر . لم تكن الانطلس غائبة عن الصراع الفكري المضطرب في الشرق ، خصوصًا وأن الضعف أخذ يذب إلى الإمبراطورية الإسلامية هناك ، فتوافقت جموع العلماء على الانطلس ، وكان حظ الفقهاء أوفر من غيرهم في هذه الرحلة ، فأنثروا في

---

( 10 ) - السفر 6 ، ص 21-31 .

( 11 ) - عيون الأنباء في طبقات الأطباء [ تحقيق نزار رضا ] دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1965 ، ص 530 .

( 12 ) - انظر الرسالة التي بعثها الخليفة في هذا الشأن إلى مراكش ، الذيل 6 ، ص 26 .

( 13 ) - عيون الأنباء ، ص 531 .

الحياة الفكرية تأثيرا كبيرا ، وقيدوا سبل العقل ومناهجه ، وهذا امر لم يرتضه هذا العقل فبحث له عن متنفس في التيار الشافعي ثم الإعتزالي ، حتى إذا ظل الأمر مستعصيا حال الناس إلى الزهد والانعزال أو التصوف ( ابن مسرة ) . وكان خاتمة هذه المذاهب المنحطب الظاهري الذي راسه ابن حزم (14) .

وكان من بعض مظاهر هذا الصراع سقوط الدولة المرابطية التي وقف فتحهاؤها موقفا معاديا للعقل ، فقد قاوم المهدي ، بعد أن تشبع بأفكار الغزالي وابن حزم ، واقع الحال ، وما أن استقر خلفه عبد المومن حتى تقاطرت وفود العلماء من جديد إلى المغرب ، تبحث عن ملجأ للعقل والعقلانية ، كما سبق أن توافدوا من الشرق إلى الانطلس أيام الحكم الثاني إلا أن نفس البذرة التي وفدت من الشرق مع الوافدين إلى الانطلس فقتلت روح هذا العقل ، هي نفس البذرة التي تريد أن تخنقه من جديد أيام خلافة مراكش الموحيدية . وكان لابد لها من ظروف مواتية لتعمل عملها ، فكانت هذه الظروف هي :

1 - ظاهرة إنسانية عامة وهي رفض كل جديد أو كل داع إلى الجدة أو راغب في إخال غير المعتاد .

2 - وجود طبقة ترى أن هذا الجديد يهدمها في مركزها الاجتماعي والمادي في حين أنها تعتبر نفسها من سدة الثقافة التقليدية .

3 - تسلط هذه الطبقة على العامة حيث تسيرهم كما تشاء فتتنف بهم كل مبدع .

4 - وجود حام لهذه الطبقة إما لضعف فيه ، أو لهدف مشترك بين الاثنين .

وقد تضافرت كل هذه الموامل بل تكاملت بشخصية أبي يوسف التي جعلته بعض الأحداث السياسية يسير الأمور تسيرا غير عقلاني في كثير من المواقف (15) . في هذه الفترة كان ابن رشد يحارب الخرافة ويحمل الناس على العقل ويرفض غيره (16) .

ولا يمكن فهم كتابيه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال

---

( 14 ) - لنظر مقال الأستاذ محمد زهير: ابن رشد والرشدية في إطارهما التاريخي ، أعمال ندوة ابن رشد ومدرسته في الغرب الاسلامي ، بيروت 1981 .

( 15 ) - للمعجب ، ص 279 - 280 - 286 .

( 16 ) - النيل 6 ، ص 29

والكشف عن مناهج الأئمة ، إلا إذا وضا في هذا الإطار، إطار الصراع الفكري الذي يترجم أحد طرفيه الفقهاء وسلاحهم علمهم المنقول مع ما اضافته اليه السنون من خرافات ، والطرف الثاني ابن رشد وعلمه المعقول الفلسفي الموسوعي . كان الطرف الأول يعتقد بأن النظر العقلي مضل مهلك ، وكان الثاني يرى أن الفهم ضرورة من ضرورات الإسلام . كان الطرف الأول يكتفي بالتشنيع والتزيد والسعاية ، وكان الطرف الثاني يحاج بالمنطق والعقل ، ووسم أعدائه بجمع الدنيا : " فكم من فقيه كان الفقه سببا لقلة تروعه وخوضه في الدنيا ، بل أكثر الفقهاء هكذا نجدهم ، وصاعتههم إنما تقتضي بالذات الفضيلة العملية " (17) . وكان أمر الفضيلة شغلا شاغلا لم يفارق ابن رشد طوال حياته . ونعتقد أن الفضيلة كانت تمثل مجمل فلسفة ابن رشد . لأنها تمثل وجهها من وجوه الكمال الإنساني . وخصوصا إذ تمثلت في الإنسان وفي المدينة .

كان لابد لما بلغته الإمبراطورية الإسلامية في الشرق من ازدهار وحضارة وعمران ، من ظهور فكرة المدينة الفاضلة لدى فلاسفة الإسلام . غير أن الوضع في الغرب الإسلامي أصبح غير الوضع الذي عرفته تلك الإمبراطورية بالشرق ، خصوصا أيام الفتن والحروب ودويلات الطوائف ، فلم تعد فكرة الدولة الإسلامية العظمى ذات اثر في فلاسفة الغرب الإسلامي ، فابن باجة الذي ولد في آخر القرن الحادي عشر ، عاصر أحداثا لا يمكن لها لا بالفعل ولا بالقوة أن تخلق تصورا لمدينة فاضلة ، إذ رأى بداية قص أطراف الانئلس الزاهرة ، فذاك الفونصو الأول يستولي على أركون سنة 1119 ، وهذه دويلات الطوائف متناحرة تستنجد باعداء الإسلام ، والعموة كلها أصبحت تهفو إلى مخلص يأتيها من وراء اليم . وعليه فلا ملجا لابن باجة إلا رسالة الوداع أو نصير المتوحد . فالهروب من المجتمع المريض أفضل طريق للفيلسوف ، والتوحد هو ملجؤه وماؤه .

وهذه حال لم ينج منها ابن طفيل ، فبعد أن شاهد هو أيضا تداعي أطراف الانئلس ، وبعد أن شاهد ما بلغته الدولة المرابطية من قوة وعدة ، لاحظ أن البلى ما لبث أن امتد إلى بنيانها ، فانهارت تحت ضربات التائرين وتحكم المنتهزين وضعف الحاكمين . ورأى هو أيضا أن لا ملجا إلا في الابتعاد عن مجتمع لا يمكنه أن يبلغ الفضائل الكاملة . ففر بحيه ( هي بن يقظان ) من هذا

---

( 17 ) - فصل المتقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال . ( تحقيق محمد عمارة ) دار المعارف بمصر، 1972 ص 30 .

المجتمع ، وكان الكبر والشيخوخة لم تسمحا له بالتفكير في بناء صرح هذه المعجزة المنشودة في دولة فتية أسست بنيانها على العلم والعرفان ، أو على الأقل ، هذا ما بدا في بداية الأمر . وربما رأى أن بإمكانه أن يساهم في هذه المعجزة بطريقة غير مباشرة ، تلك هي تقديمه ابن رشد الى أبي يعقوب يوسف في قصره بمراكش .

وقد روى لنا عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب ، خبر قدوم ابن رشد أيام يوسف بن عبد المومن ، والكيفية التي قمنه بها ابن طفيل : " قل الخليفة ما راهاهم في السماء - يعني الفلاسفة - القيمة ام محنة ؟ " .

لم يستطيع ابن رشد جوابا ، فقد خجل وجزع وتعلل ، وانكر أنه ليس من اهل هذا العلم . ولم يكن يدري أن ابن طفيل كان قد عرّف به وبعلمه ، وأن الخليفة كان يعرف عنه الكثير ، خصوصا وأنه حل بمراكش قبل هذه الزيارة . وأمر الخليفة ما هي عليه حال ابن رشد ، " فالتفت الأمير الى ابن طفيل فجعل يتكلم عن المسألة التي سأل عنه ، ويذكر ما قاله أرسطوطاليس وأفلاطون وجميع الفلاسفة ، ويورد مع ذلك احتجاج أهل الإسلام عليهم . فرأى منه ابن رشد غزارة حفظ لم يظنها في أحد من المستقلين بهذا الشأن المتفرغين له ، ولم يزل الأمير يبسطه حتى تكلم فعرف ما عنده " ( ١٨ ) .

وينقل أيضا المراكشي أن ابن رشد قال : " استدعاني أبو بكر بن طفيل يوما ، فقال لي : سمعت اليوم أمير المؤمنين يتشكى من قلق عبارة أرسطوطاليس أو عبارة المترجمين عنه ، ويذكر غموض أغراضه ويقول : لو وقع لهذه الكتب من يلخصها ويقرّب أغراضها بعد أن يفهمها فهما جيدا ، لقرّب ملخصها على الناس . فإن كان ذلك فضل قوة لثبات الفاضل ، وإنّي لأرجو أن تفني به ، لما أعلمه من جودة ذهنك وصفاء قريحته وقوة نزوعك إلى الصناعة . وما يمنني من ذلك إلا ما تعلمه من كبره سني ، واشتغالي بالخدمة ، ومصرف عتيتي إلى ما هو أهم عندي منه . قال أبو الوليد : فكان هذا الذي حملني على تلخيص ما لخصته من كتب أرسطوطاليس " ( ١٩ ) .

وطوى عبد الواحد المراكشي عمل ابن رشد الكبير وخفاه في السنين ، وانتقل بعد ذلك الى نكبته التي أرجعها إلى سببين مختلفين : أولهما حكايته في كتابه شرح الحيوان أنه رأى الزرافة لدى ملك البربر . وثانيهما أن أعداءه

---

( ١٨ ) - المعجب ، ص 242 - 243 .

( ١٩ ) - نفسه ، ص 243 .

اقتطفوا فقرة من شرحه وهي : " فقد ظهر ان الزهرة احد الالهة " فاقفوا ابا يوسف على هذه الكلمة ... الى آخر الخير (30) .

وقد اضافت بعض المصادر اسبابا غير ما ذكر (21) ، وكلها اسباب لا تنبني على اساس فلسفية منهجية او على الأقل ، لم تحمل لنا كتب التاريخ او الفكر ، صدى لصراع مذهبي مفصل حدث بين الفقهاء واهل المذاهب وابن رشد ، كما حدث للفكر الرشدي ورجال الكنيسة كما سنبين فيما بعد . واننا نستبعد ان تكون نكبة ابن رشد قد نتجت عن هذه الامور القريبة التي قد تكون إحدى مظاهر الخلاف لا الخلاف نفسه .

ان ابن رشد كان رجلا سياسيا تمثل المدينة الفاضلة كما اطلع عليها في علوم اليونان ، وارثا ان من واجبه ان يبحث عن شروطها في الغرب الإسلامي ، هذا الغرب الإسلامي الذي تتوفر فيه نفس الشروط التي توفرت في اليونان ، كما يقول ابن رشد في مختصره لجمهورية افلاطون (22) . ولم يختار ابن رشد طريقة ابن باجة ولا مسار حي بن يقظان ، بل اعتبر نفسه شيئا من شيوخ المدينة الفاضلة ، وحارسا من حراسها ، ووضع المقدمات للبحث في هذه المدينة في عصر الموحدين .

عاش أبو الوليد لحدث الدولة الموحدية ، وتحمل مسؤولياتها ، وخبر حكامها ، واطلع بكون شك على آثار المهدي ، رأس الموحدين ، بل شرح مؤلفا من مؤلفاته ، وهو عقيدة المهدي (23) . واطلع على أعز ما يطلب ، ولا شك أنه وقف عند أول عبارات هذا الكتاب وهي : " أعز ما يطلب ، وأفضل ما يكتب ، وانفس

---

( 20 ) - نفسه ، ص 305 - 306

( 21 ) - ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة (احسان عباس) ، السفر الساسي ، دار الثقافة بيروت 1973 ، ص 21-31 . وابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لتحقيق زرار رضا دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1965 . ص 530 وما بعدها .

( 22 ) - أبو الوليد محمد بن رشد ، الضمير في السياسة ، مختصر كتاب السياسة لافلاطون ، نقله عن العبرية إلى العربية الدكتور أحمد شحان ، سلسلة التراث العربي الفلسفي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1998 . ص 82 . ( كانت الإحالة في أصل الأطروحة إلى النص العبري والترجمة الإنجليزية )

( 23 ) - برنامج ابن رشد منشور في ملحق :

E. Renan , Averroès et l'Averroïsme ...Paris 1852 , p 351

وانظر كذلك : جمال الدين الملوحي ، المحتن الرشدي ، مدخل لقراءة جديدة . دار طوبقال للنشر ، البيضاء ، 1986 ، ص 30

ما يخضر ، واحسن ما يعمل ، العلم الذي جعله الله سبب الهداية إلى كل خير ، هو اعز المطالب ، وافضل المكاسب ، وانفس النخائر ، واحسن الاعمال " ( 24 ) .  
إنن فالمهدي يضع العلم في مقدمة الدولة ، وافلاطون أيضا يضع العلم في مقدمتها . لقد أغرت صورة البداية هذه ابن رشد .

والظاهر إن الأمل لم يطل كثيرا ، إذ اكتست لغة مختصراته نبرة شؤم وتشاؤم ، وإن عليه اليأس بعد أمل كان قد برق . يقول ابن رشد في مختصر النفس : " والقول في هذه الاشياء التي تلقن منها هذه [ الاقاويل المنطقية ] على الاستقصاء يستدعي قولا أبسط من هذا بكثير ، لكن قولنا جرى في هذه الاشياء بحسب الامر الضروري فقط ، وإن افصح الله في العمر وجلى هذا الكرب .. " ( 25 ) .

وجاء في مقدمة مختصر المنطق : " وطلب الافضل في زماننا هذا يكاد ان يكون محتثا " ( 26 ) " ويقول في مختصر المجسطي : " אבל انحنو بعلة الزمان بمدرجات من شغل الهاش ببينوا هوأ شيشندل لخواصا من حبيت مة שהוא يقر بعينوا من ددبريس ההכרחיים לחייו " .

( فنحن في هذا الزمان كحال من وقعت النار في بيته فرام ان يخرج منه ما هو اعز مما هو ضروري في حياته ) ( 27 ) .

وقال في آخر مختصر الحيوان : " وليعزني من وقف على هذا الكتاب ، لاني كتبت في زمن يسير مع ما اعترضنا من عوارض هذا الزمان ... وانهيته في شهر صفر سنة 565 للهجرة من مدينة إشبيلية بعد ان اشكلت إليها من قرطبة " ( 28 ) .

---

( 24 ) - عن يحيى هويدي ، تاريخ فلسفة السلام في القارة الافريقية ، جامعة القاهرة ، 1965 ، ص 291 . وانظر مقارنته لراء ابن تومرت بأراء ابن رشد ، في موضوع التوفيق بين الحكمة والشريعة ، ص 270 - 274 .

( 25 ) - أبو الوليد بن رشد ، تلخيص مختصر كتاب النفس ( ب . ع . خاليس ) ، المعهد الأسباني العربي ، مدريد 1985 ص 60 . الأصح هو مختصر ، لما التلخيص لأنه لم ينشر بعد .

( 26 ) - من الترجمة العبرية لمختصر المنطق التي نشرها يعقوب ب Riva di Trento 1560 ص ب . أما الاحالة التي لحال عليها صاحب المتن الرشي ، ( ص 51 ) اي إلى مخطوطة باريس 1009 عبرية . فهي إحالة غير صحيحة ، إذ هذه المخطوطة تتضمن نصوصا أخرى لابن رشد . أما نص مختصر المنطق فتتضمنه مخطوطة 1008 عبرية . غير ان الفقرة المنقولة اعلاه لا وجود لها في هذه المخطوطة ، لافتقارها الورقة الأولى .

( 27 ) - S.MUNK , Mélanges de Philosophie juive et arabe , Vrin , Paris 1955 ,

p. 423 . ( حاشية رقم 1 )

( 28 ) - مخطوط باريس 956 ع . الورقة 485 . وانظر ايضا خاتمة تلخيص السماع الطبيعى

( التسم الثاني الفصل الثاني )



والناظر في هذه المختصرات، يلاحظ أنها ألّفت بين سنوات 552 و 558 (29) أي في الفترة المعاصرة لعبد المومن الموحدي . وليس من الضروري أن تكون هذه النظرة التشاؤمية وليدة الحكم الموحدي نفسه ، بقدر ما هي وليدة ما كانت عليه الحال في الأندلس من حروب جرت لقمع ثائر، أو رد ثغر ، أو إبعاد عدو ، أو من تجربة ذات عاشها أبو الوليد نفسه ، فتبهر سياسة الأمة التي كان فردا منها ، وتعلمى سياسة وتدبير الأمم القديمة ، مؤثرا التفكير في الموضوع على اللجوء السريع إلى التوحيد و الهداع ، ولم يقتف أثر حي بن يقظان . نلك فيما يبدو لنا ، سبب اهتمامه بالإرث الإغريقي ، وهو به عليم ، غير مقتصر على المنطق والطبيعة وما بعدها ، ولكن جاعلا اهتمامه أشمل واكمل بتقصي أحوال الأمم ومصائرهما ، فنظر في العلم السياسي وكان أول ما نظر أخلاق نيكوماخ لارسطو ، فشرحه سنة 572 (30) وتطلع إلى سياسته فلم يجعها فاكتفى بجمهورية الاثلاطون ، ولمله إلى حين. وفي مختصره لهذا الكتاب استرجع كل تجاربه ومحصها . واقتضاء بما توصل إليه وما استفاده من تجربة أهل اليونان استخلص النتائج وبحث عن الشروط التي يتوصل بها إلى براء سقم الأمة وبناء مدينته التي أراد أن تتوفر فيها سلامة الروح والبدن . فما هي الشروط التي يجب أن تتوفر في هذه المدينة ( الدولة ) ؟ وما العناصر المكونة لأسسها وأعمتها ؟

أولا : الملك الفيلسوف .

ثانيا : حراس المدينة وحمايتها .

ثالثا : المدينة نفسها .

( 29 ) - المتن الرشدي ، ص 15

( 30 ) - ضاع أصله العربي وبقيت منه نثف بخرانة القرويين نشرها :

Lawrence . V.Berman :Exerpts from the lost Arabic original of Ibn Rushd's Middle commentary on the Nicomachean Ethics , Oriens , XX 1967 , pp. 31-59

وإعداد نشرها عبد الرحمن بدوي في حاشية كتاب الأخلاق.. ترجمة اسحق بن حنين ، الكويت ، 1979 ، ص 36 . يقول : " أما ابن رشد فقد اتم تلخيص كتاب الأخلاق في 27 مايو سنة 1177 ، ولم يهتم حتى الآن على النص العربي لهذا التلخيص فيما عدا كلمات قليلة هي الواردة في هلمش مخطوط تقومأخها الذي نشره هنا ، وقد أوردنا ما بكملها في الهلمش عند مواضعها " .

وبقيت منه ترجمة عبرية نشر منها Berman الفصل الرابع

The Hebrew Versions of Book four of Averroes' Middle Commentary on the Nicomachean Ethics - Jerusalem , 1981

תוספות העבריים של המאמר הרביעי של הביאור האמצעי על אבן רשד לספר חמדות על שם ניקומאכוס לאריסטו

1 - يرى افلاطون أن على الملوك أن يكونوا فلاسفة ، وأن يتصفوا بالاستعداد الطبيعي للنظر ، والقدرة على التمييز بين الجواهر والاعراض ، وقوة الذاكرة ، وحب طلب العلم حب العاشق له ، ومحبة الصدق ، وكراهة الكذب (ص. 136) . يكرهون الشهوات الحسية لأنها تبعد عن طلب العلم ، ويرغبون عن الثروة والمال لأنهما مجلببة للشهوات ، ويتخزنون اللحم والشجاعة مسلكا لهم ، يتحركون لكل ما هو جميل مثل العدل ، إيمانهم في ما يعتقدون لا يتزعزع ، يسمعون لسانهم في ما يريده ذهنهم ، ويقعون على الحد الوسط سريعا ، يحبون الحقيقة والعدالة والشجاعة والاعتدال.

2 - اما حراس هذه المدينة الذين يسهرون على رعاية الحرية ، والذين عليهم أن يكرسوا كل جهودهم لهذا الغرض ، ويتجاهلون كل ما عداه ، فيجب أن يتصفوا بالشجاعة ، وصواب الرأي ، والتقوى ، والكرم ، مع صلابة الجسم وقوى الروح والقلب ، والتجرد من كل ملك ، مالا كان أو ولدا (ص. 94) .

3 - والمدينة التي يحرسها هؤلاء الحراس ، يجب أن تتصف بالاعتدال ، والاعتدال هو أن يتفاعل طبع الإبراك وطبع الحمية واليقظة ، بالمقدار اللازم في الوقت اللازم ، حتى تكون هذه المدينة هي الأخرى حكيمة وعادلة ومعتدلة ، إذ فضائلها هي فضائل الفرد ، وفضائل الفرد هي فضائل العقل (ص. 121) .

وسلامة هذه المدينة لا تتمثل إلا في غلبة العقل ، اما اذا غلبت المدينة فإنها تؤول حتما الى مرض.

ومن هنا كان لابد للفيلسوف من تحمل مسؤولياته ، وكان ابن رشد يمثل الفيلسوف والحارس معا ، اذ تمثلت فيه اخلاق النفس التي افترضها افلاطون في الحارس ، وأهمها الحمية ، والفضب ، اذ من لا حمية له لا يمكنه ان يحارب من أجل هذه المدينة ، ولا يستطيع حمايتها . ومن شروط الحمية والفضب ، ان يحب الحارس ، ولن يكره . وحب هو حب من يعرف ، لانه يعرفه ، لا لخير يأتي منه . ويكره من يجهل ، لانه يجهله ، لا عن شر يأتيه منه (ص. 85) ، إنعما الحب لذات الحب ، والكره لذات الكره ، حتى يستमित الحارس في الدفاع عن المدينة ، وببرا من الخيانة . وإذا تمثلت حراسة المدينة

الإغريقية في الدفاع عنها بالسيف ، فلن حماية ابن رشد لمدينة ستكون بالتربية . فالمجتمع العادل الممتثل لأبد أن يكون أفرادها أصحاء الروح ولصحاء البدن . ومن هنا كان ابن رشد فيلسوفا وطبيبيا . وكمال المجتمع يكون في معرفة الطبيب الفيلسوف لتركيب الفضائل ، إذ ليست فضيلة الدواء في مركباته ولكنها في نسبة تركيبه كما يقول ابن رشد (م. 78-79) (31) .

والمجتمع العادل هو الذي يقوم فيه الفرد بمسؤولية واحدة لا يتعداها ، إذ القيام بالعمل الواحد ، يأتي من الاعتدال ، والاعتدال سبب السعادة والحوام : " وهذا يكون عندما يجتمع رأي السادة والجمهور ، على احترام ما توجهه النواميس ، ويرسخ تلك في الأطفال والنساء والمهيد والاحرار والسادة والجمهور ، وبالجمل في جميع اجزائها [ المدينة ] ، أعني أن يعمل كل واحد منهم العمل الذي أعد له بالطبع ، ولا ترغب نفسه فيما ليس له " (م. 120) .

هذه هي الشروط التي يجب أن تتوفر في الملك الفيلسوف وحارس المدينة والمدينة نفسها . فهل تمثلت هذه الفضائل كلها بجميع عناصرها في دولة الموحدين وفي غيرها من الدول الإسلامية إذ ذاك ؟

خبّر ابن رشد الحكم أيامه ، وخبّر الحكم الإسلامي عامة منذ الخلافة الإسلامية حتى عصره هو . وما كانت نماذج تغيب عنه ، وهو يعرض لنوع الحكم التي عرضها أفلاطون في جمهوريته ، فمثلا عندما عرض أفلاطون الى الحكم الديمقراطية ، اضاف ابن رشد : " يتبين لك هذا من المدينة الجماعية في زماننا ، فإنه كثيرا ما يتحول إلى تسلط . مثال تلك الرئاسة التي قامت في أرضنا هذه ، أعني قرطبة ، بعد الخمسمائة ، لأنها كانت قريبة من الجماعية كلية ، ثم مال أمرها بعد الأربعين وخمسمائة إلى تسلط " (م. 194-195) .

وكان النموذج الذي قتمه عن دولة المرابطين حيث يقول : " وبالجمل فتنحرف الرجل الكرامى الى محب للشهوة أمر نبين ، سواء كان هذا لشهوة المال أو لسانر الشهوات الأخرى . ويشبه أن يكون الحال في المدينة الكرامية ، هو نفسه في مدينة الشهوة ، وذلك أن المدينة الكرامية [مدينة] الشهوة نوع واحد ، وكثيرا ما نرى الملوك فيها يتحول أمرهم إلى مثال فساد هؤلاء ، مثال ذلك في هذا الزمان ، دولة القوم المعروفين بالمرابطين ، إذ كانوا في ابتداء أمرهم يتبعون السياسة الشرعية ، وذلك مع أول القانمين فيهم ( يوسف بن تاشفين ) ثم تحولوا مع ابنه إلى السياسة الكرامية لما

أصابه هو أيضا حب المال ، ثم تحول حفيده إلى السياسة الشهوانية في جميع أنواع الأشياء الشهوانية ، ففسدت [ المهنة ] في أيامه . وذلك أن السياسة التي ناهضته في هذا الوقت كانت شبيهة بالسياسة الشرعية ( = دولة الموحدين ) " (ص. 187-188 )

وكانت تجربة أبي الوليد وخبرته واضحة في عرضه من أوله إلى آخره ، حيث كان دائما يردد : " كما هو عليه الحال في زماننا " أو " كما في هذه الجزيرة " أو " كما عند هذه الأمم " (ص. 139/141/143/150/172/176/184/187/194/204 ) .

وبعد تأمل عميق ، علم ابن رشد أن ما كان يطمح إليه لم يحدث ، وعندما عزم على أن يقوم بالمسؤولية التي حتمها عليه العقل نحو الأمة الإسلامية ، وأمته ، والتبشير لأمر أهله وزمانه . فقد علمته مهنته الطبية أن مسؤولية الطبيب تتمثل في معالجة المريض دون أي اعتبار . ويوجد نفسه يمثل شيخ المدينة وفيلسوفها وحارسها . إذ لا تنقصه الشجاعة ولا تجنبه الثروة ، كما قال فيه ابن الأبار : " وثقلت له عند الملوك وجاهة عظيمة لم يصرفها في ترفيع حال ولا جمع مال ، إنما قصرها على مصالح أهل بلده ، خاصة ، ومنافع أهل الاندلس عامة " (ص. 32 ) .

فهو إذن حارس المدينة ولحد الحفظة عليها مسؤول عن حمايتها من أعدائها في الخارج ، ومسؤول عن حمايتها من الداخل ضد الذين يرفضون الفضائل المنكورة . فالإصلاح مسؤوليته وتغيير الواقع ضروري كما جاء في كل الشرائع : " وفي شريعتنا هذه الإلهية ، فالدعوة إلى الله تعالى تكون بلحدي سبيلين : سبيل الموعظة وسبيل الجهاد (ص. 81 )

وموظيفة حراسة ابن رشد اتخذت وجهتين : الوجهة الأولى ، حفظ الناشئة والإنسان في جسمه ، ( فهو طبيب ) . وفي عقله ونفسه ، ( فهو فيلسوف ) . والوجهة الثانية ، التذكير بالصفات التي افترضها الملائون في الحاكم ، ونوي السلطان . إذ يجب أن تكون هذه الطبقة كاملة في كل أنواع الكمالات الإنسانية (ص. 75-76) . وإذا تعمّر هذا ، فعلى الفيلسوف الحارس أن ينهض بمهمته بوحدة من الإثنتين ، فأبو الوليد في ذات الوقت ، يمثل شيخ المدينة ، تبعا للوصف

الذي نكره أفلاطون . وهذا الوصف هو اكتساب حنكة النمر مع الإطلاع على العلوم النظرية ، إذ عمل الشيخ كعمل الطبيب ، لا يكون كاملا إلا عندما يتمرس بقواعد الصناعة التي تخرج عمله النظري الى التطبيق بالتجربة ( ص 79 ) .

فهل يمكن بعد هذا اعتبار اهتمام ابن رشد بالجمهورية تشريحا غير مباشر؟

لاحظ أبو الوليد أن الحاكم تخلص من مبادئ العقلية ، وأن مسؤولي الدولة ومن بينهم الفقهاء ومدعو الفلسفة اتخذوا لهم موقفا من العلم والعقل ، وأن أفراد المجتمع لم يلتزموا بالصناعة الواحدة ، وأنهم انساقوا وراء بعض الفقهاء ، وأغراهم من أظهر منهم العلم ( ص 33 ) ، فالتزم أبو الوليد بإصلاح الدولة لعله يهيئ لبناء المدينة الفاضلة ، غير أنه وجد معاندة عنيفة لا تمثل النكبة فيها كما قلنا ، إلا ثروتها . وتوضح تواريخ بعض كتب ابن رشد هذا الصراع مثل مختصر جمهورية أفلاطون الذي ألفه سنة 572 / 1177 [592] . وفصل المقال الذي ألفه سنة 574 / 1178 . والكشف عن مناهج اللآلة الذي ألفه سنة 575 / 1179 . ولخيرا تهافت التهافت الذي ألفه حوالي 577 / 1180 . وما زالت هذه المؤلفات في أصلها العربي ، إلا مختصر جمهورية أفلاطون ، فقد ضاع أصله العربي ، ولم تبق منه إلا ترجمته المبرية ( ص 34 ) . وقد يكون هذا الكتاب أكثر كتب ابن رشد إثارة للفقهاء والحاكمين

( 33 ) - خير أبو الوليد الحامة عندما تحمل مسؤولية القضاء ، وقد كانت مسؤولية ثقيلة كما عبر عن ذلك في مؤلفاته التي ألفها بعد سنة 566 / 1170 . ( موتك ص 422 - 423 ) وقد علنى من مؤلاده أيام محنته أيضا ، يقول : " ... أعظم ما طرا علي في النكبة ، أنني دخلت لنا وولدي عبد الله مسجدا بقرطبة ، وقد حانت صلاة العصر ، فثار لنا بعض سفلة العامة ، فأخرجونا منه " الذيل والتكملة ، السفر السادس ، ص 26 .

( 34 ) - نشره Rosenthal المنشرة المشار إليها سابقا بأمر من ريشة لستون حتمت حديدية ( 34 ) -

ولم يبلغ روزنثال مرامي النص ، وفهم من بعض فقراته ما لم يرد ابن رشد . والواقع أن بالنص صعوبات ، لذلك أن الكثير منها كان لصلا في الترجمة المبرية ، كما لاحظنا ذلك في ترجمتنا المشار إليها في الهامش 22 أعلاه . وقد كتب ضلموه Pines مقالا نقديا لترجمة روزنثال ، فعرض لكثير مما وقع فيه . انظر : لبحر توراتي حديدية سل أمبر ريشة ( في موضوع فكر ابن رشد السياسي ) نشره بمجلة : لويو كدر ن ' د وريشليم ديسون تسي " عيون ، الجزء الثامن ، من القسم الثاني ، القدس ، أبريل 1957 ص 65-84 . وأعاد الترجمة Ralph Lerner .

Averroes on Plato's "Republic" Cornell University press , 1974 .

ووقع أيضا هو في لخطأ ، صححتا قسما لأبلى به في ترجمتنا المذكورة .

والخاصة والعامة ، كما تمثله النماذج الآتية :

أ - تحدث أفلاطون عن المحاكاة القبيحة ، وعند أمورها ، فأضاف ابن رشد :  
" ونحن نحذو حذوه فنذكر أيضا من تلك ما هو مشهور عندنا ، فنقول : لقد تبين في العلوم النظرية أن من التمثيل القبيح ما جرى مجرى العادة عند الناس ، إذ يقولون إن الله هو علة الخير والشر معا ، بينما هو الخير المطلق لا يفعل الشر في أي وقت ولا هو علة له . أما ما يقوله المتكلمون من أهل ملتنا ، في هذا الشأن من أن الخير والشر لا يتصوران في حق الله تعالى بل جميع أفعاله خير ، فهو قول سفسطائي بين السقوط بنفسه . لأنه لو كان ذلك كذلك لما كان لكل من الخير والشر طبيعة تخصه ، بل يكون الخير والشر بالوضع والاتفاق " (88 م-89) (35)

وليس في هذا الكلام ما يرضي جماعة المتكلمين .

2 - وعندما حذر أفلاطون من إسماع الأطفال الحكايات الكاذبة غير الواقعية ، لم يجد ابن رشد مخرجاً غير التحذير من عواقب هذا المنهج التربوي الفاسد فيقول : " فليكن حذرنا من تعويد نفوسهم على الحكايات الساقطة والنشوء عليها أكثر من خوفنا عليهم من الثلج " (م-88) .

وشتان بين هذا الإدراك لمبادئ التربية ، كما يتضح من تعقيبه على أفلاطون الذي يضع على رأس تعليم حراس المدينة ، العدد والهندسة والهيئة والموسيقى والمناظر والأوزان والطبيعة وما بعد الطبيعة ، وبين تعليم يعتمد التقليد ولا يشجع مقاومة النزوع البشري إلى الخمول . فابو الوليد يضيف موضحاً : " فهذا ما يراه أفلاطون فيما يبدأ به في التعلم . وإنما رأى هذا الرأي لأن صناعة المنطق في أيامه لم تكن قد وجدت ، أما وقد وجدت هذه الصناعة فإن الأصوب أن يبدأ التعليم بصناعة المنطق ، ثم بعد ذلك ينتقلون إلى علم العدد " (م-161-162) .

3 - كما يحارب الخرافة لما لها من أثر سيئ في الناشئة يقول : " وذلك كل نحدث الصبي ، منذ نعومة أظفاره ، عن شياطين يهيمون الجدران على الناس ويفتخون الأقال ، وأنهم يرون ولا يرون ، ويحضرون حينما أراموا ، ويتشكلون بالشكل الذي يريدون فإن (الصبي) يشك في أن يكون منه حافظ جيد ، لأن مثل هذه الأشياء تخرس في قلوب الصبيان الخوف والجهن فيرسخ ذلك في نفوسهم " (م-89) ويقول نفس الشيء عن العالكة.

4 - وينتقد الشعر العربي انتقاداً مرأ ، فكما أن أفلاطون لا يحبذ بقاء الشاعر في محبنته حيث يقول : " وعلى ذلك فإن ظهر في ملتنا رجل بارع في محاكاة كل شيء ، وإراد أن يقدم عرضاً لأشعاره على الناس فسوف نخفي تبهجلاً له ، ولكنه كان مقدس

ممعجز رفيع ، اذ ان القانون يحظر ذلك ، وهكذا سترجله بعد ان تسكب على وجهه المطر ، ونزين جبينه بالاكافيل ، الى دولة اخرى . اذ اننا نجد ان يكون شعراؤنا اكثر خشونة وصرامة ، لا يحاكون الا اسلوب الفضلاء ، ولا يسترشدون الا بالقواعد التي فرضناها منذ البدايات ، حين شرعنا في وضع برامج تعليم محاربينا " (جمهورية الماطلون ) ( ص 267 ) ( 36 ) .

كذلك الشعر عند ابن رشد ، او بعض منه ، يمثل خطورة على فضائل المدينة ، فهو يقول : " واذت تعلم ان اشعار العرب مليئة بهذه الامور الساقطة ، ولذلك فإن اشد الاشياء ضررا هو ان يرمى الصبيان والاحداث عليها منذ نعومة اظفارهم " ( ص 92 ) . والشعر محاكاة للامور الرذيلة كاشعار العرب ، مما لا يلزم ان يكون في هذه المدينة ( ص 94 ) ( 37 ) .

5 - وينتقد ذوي السلطان ، اذ الحكم المثالي عند ابن رشد ، هو الحكم الذي رآته الامة الإسلامية قبل معاوية . اما ما عداه ، فهو حكم كان يؤول دوما إلى سياسة النخبويات تقلب عليه الشهوة والغلبة في منتهى أمره ( ص 176 - 177 ، 178 ) ويصرح مرارا بان الحكم الذي كان يعاصره هو ، حكم دنبيويات ، يقول : " ويتبين لك ذلك مما طرا عنتنا من الملكات والاخلاق بعد العام الاربعين [والخمسمائة] ، لدى اصحاب السيادة والمراتب . وذلك انه لما انقطعت اسباب السيادة الكرامية التي نشأوا عليها ، صار امرهم الى النخبويات التي هم عليها الان ، وإنما ثبتت منهم على الخلق الفاضل من كانت به فضيلة الشريعة القرآنية ، وهم فيهم قلة ( ص 204 ) ( 38 ) .

( 36 ) - فؤاد زكريا ، جمهورية الماطلون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1985 ، ص 267 . كان مولف ابن رشد من الشعر مبنيا عن تبصر ومعرفة ، اذ قال عنه ابن الأبار : " ... حكى عنه ابن القاسم بن الطليسان انه كان يحفظ شمرى حبيب والمقتنى ويكثر التمثل بهما في مجلسه ويورد ذلك احسن ابراهه ... " عن روتان ، ابن رشد ، ص 328 . كما ان تصرفه في اشعار كتاب ارسطو فن الشعر ولنتقاده ما يتباينها من اشعار عربية يبين على حسن معرفة باشعار العرب . ( 37 ) - عبر ابو الوليد عن مثل هذا الرأي في كتاب الشعر . اذ قال في المطابقة ... " واذت ليس بمعسر عليك وجود مثالات تلك في اشعار العرب ، وان كنت اكثر اشعار العرب انما هي - كما يقول ابو نصر - في النهم والكربة ، وذلك ان النوع الذي يسمونه الشهب انما هو حث على الفسوق . ولذلك ينبغي ان يتجنبه الولدان ، ويؤيدون من اشعارهم بما نُحِت فيه على الشجاعة والكرم ، فانه ليس تحت العرب في اشعارها من الفطائل على سوى هاتين الفضيلتين ... " ( ص 205 ) ط . بدوي .

( 38 ) - نفهم من بحث جمال الدين العلوي ، المكنى الرشدي ، ان ابن رشد حادف المجتمع المثالي في عصر الموحدين . ويتبين من هذه الإشارة ان ابن رشد لم يرضى كل الرضى عن العصر كله . انظر المكنى الرشدي ، ص 218 - 219 ، 232-233 ، 239 .

6 - وينتقد العلماء ومدعي الفلسفة ، هؤلاء الذين اهتموا صفة الشجاعة المعدل ، وذلك عندما يُرجع أسباب عدم تحقيق المدينة الفاضلة الى شيئين اثنين:

أ - عدم طاعة الفيلسوف ، " اذ حال سكان هذه المدينة كحال ركاب سفينة يظنون انهم في غنى عن الملاح الماهر " . والملاح الماهر هو الفيلسوف والعالم الحق .

ب - بوجود مدعي الفلسفة ، هؤلاء الذين لا تتوفر لهم شروط الحكمة .  
وعندما لا تتوفر هذه الشروط ، تصبح الحكمة نفسها خطرا . اذ هي كالبنزلة الطيبة الجيدة ، عندما لا تجد مكانا وغذاء ملائمين ، تتحول الى شر اعظم مما هي عليه البنزلة السيئة أصلا . وكذا حال العلماء في هذه المدينة . فمن هؤلاء الناس ، تنتج الأغلاط المتسلطة على كل اهل المدينة ، فتقم كل جميل مثل الحكمة وغيرها ، وتمدح كل قبيح ، وبالجمله كل الشرور الممنية الواقعة في المدينة . ويرى أبو الوليد ان تسلط هؤلاء ومنهجهم ، هما أكبر الأسباب لضياح الحكمة وإخباها نورها . وعندما تتعطل فضيلة العالم ، يل يصبح أكثر ضررا على الحكمة ، ويميل الى الملاذ والأعمال القبيحة من ظلم وقسوة ميلا ، اذ ليس له في نفسه فضيلة تمنعه من هذه الأعمال ، فلا يصق في قوله ، ويصبح خطابه غولا يرهب الناس ، ويكون عارا على الحكمة وسببا في هلك الكثير ممن هم اهل لها : " كما هو عليه الحال في زماننا " ( ص 141 ) .

ولا يغوت أبو الوليد هنا ، أن يبين لنا حاله في هذه التربة يقول : " وإذا اتفق ونشأ في هذه المدن ، فيلسوف حقيقي ، كان بمنزلة إنسان وقع بين وحوش ضارية فلا هو قاسر على أن يشاركها فسادها ، ولا هو يلمن على نفسه منها " ( ص 141 ) ( 39 ) .

وتتجلى جراحة ابن رشد في مختصر جمهورية أفلاطون في موضوع المرأة ، حيث يرى أن النسوة مثل الرجال في النوع ، وفي غاية الإنسانية بالضرورة ، فالطبع واحد . وهذا يؤدي الى العمل الواحد في المدينة ، وعليه فعلى النسوة أن يقمن بنفس الأعمال التي يقوم بها الرجال ، ثم يقول : " وإنما زالت كفاية النسوة في هذه المدن (ممن الانثى) لانهن اتخذن للنسل دون غيره وللقيام

---

( 39 ) - حدث ابن رشد ما تنبأ به في مختصره هذا ، وقرائن الأحداث تدل على أن النكبة وقعت قريبا من زمن تأليف الكتاب ، ونعتقد نحن أن هذا التأليف ربما وقع قريبا من 592 .



بلازواجهن ، وكذا للإنجاب والرضاعة والتربية ، فكان ذلك مبطلا للأعمال [الأخرى] . ولما لم تكن النساء في هذه المدن مهينات على نحو من الفضائل الإنسانية ، كان الغالب عليهن فيها أن يشبهن الأعصاب . وتكونهن حملا ثقيلا عن الرجال صرن سببا من أسباب فطر هذه المدن . وبالرغم من أنهن فيها ضعف عدد الرجال ، فلهن لا يقمن بجلال الأعمال الضرورية ، وإنما ينتدبن في الغالب لأقل الأعمال كما في صناعة الغزل والنسيج " (م. 125) .

هذه أمثلة من جراحة ابن رشد في مختصره هذا ، غير أننا نعتقد أن شرح الكتاب من حيث هو ، يعتبر جراحة ما بعدها جراحة ، إذ لم يتحرر ابن رشد من عرض أكثر أمور الكتاب إثارة للمجتمع ، بما في ذلك المجتمع اليوناني نفسه (40) فضلا عن مجتمع كانت فيه الكلمة العليا للفقهاء . وأعني بذلك عرضه رأي افلاطون في وضع المرأة في مدينته الفاضلة ، هذا الوضع الذي يسوي المرأة بالرجل في كل شيء شين ، حتى في ترويضها عارية الجسم تماما . وفي كونها مشاعة بين الجنود دون أن تستقل برجل واحد ، فهي لهم جميعا . وفي شيوع الأطفال ، هؤلاء الأطفال الذين من فضائلهم أن لا يكون لهم نسب معين ينسبون اليه - كما تريد الجمهورية - وفي اختيار المرأة والرجل بالقرعة الصورية التي لا يعرف أسرارها إلا الحكام . وفي تنظيم النسل واختياره ليكون في خدمة الأمة وطوع مطلباتها (م. 126) .

لا يحل لنا بحال من الأحوال أن نقول إن أبا الوليد كان يؤمن بهذه الأشياء أو يدعو إليها أو هو من أنصارها . ولكن نقلها بالطريقة التي نقلها بها ، تمد جراحة ما بعدها جراحة . وهذا ما يجعلنا نعتقد بأن الإشارة الواردة في الرسالة التي بعثها أبو يعقوب المنصور إلى أطراف الإمبراطورية الموحدية ، كانت تعني من بين ما تعني هذا الكتاب ، إذ جاء فيها : " فلما أراد الله فضيحة عمليتهم ، وكشف غوايتهم ، وقطع لبعضهم على كتب مسطورة في الضلال ، موجبة أخذ كتاب صاحبها بالشمال " (41) ومما يؤكد رأينا هذا ، هو ضياع الكتاب أصلا في لفته العربية ، بل لم يذكره ممن ترجم إلى أبي الوليد إلا صاحب الدليل والتكملة (42) وبرنامج ابن رشد (43) .

(40) - هؤلاء زكرياء ، جمهورية افلاطون . ص 333 - 337 و 343 .

(41) - انظر الرسالة التي بعثها الخليفة في هذا الشأن ، الدليل والتكملة ، السفر 6 ، ص 126 .

(42) - الدليل ، ص 23 .

(43) - برنامج ابن رشد ، روثان ، ص 350 .

وختاماً يتبادر الى الذهن سؤال لأبد منه : اذا اعتمد ابن رشد شرح أخلاق نيقمأخ (44)، وجمهورية أفلاطون فيما يريد عرضه في هذا الموضوع ، فهل لنا أن نفهم هذا- النهج بوضعه في السياق الإجتماعي والمناخ الموحد الذي عاش فيه أبو الوليد ؟

من البين أن ابن رشد اختار نمونجا إنسانيا سابقا ولم يتردد في مقابلة حالة الانطلس والغرب الإسلامي بتجربة أمة اليونان ، وهو المعجب بفيلسوفها أرسطو ، ومن ورثهم أرسطو . وإن لم يؤلف كتابا خاصا في الموضوع ، في زمن كانت الشروح تفصح عن آراء أصحابها ، فذاك لا يعني التفتيش من خريزة التجربة الرשמية في مجال المجتمع والسياسة وأهمية دور الفيلسوف في التربية . ولا يعني أيضا التقليل من شأنها من حيث النظرة الثاقبة في الحكم على سير الحولة ودرس التجارب ، مع العلم أن نظرية ابن رشد في المدينة الفاضلة أيامه ، لا تتمثل في كتاب واحد ، وإنما يجب أن نهتدي الى تصورها بإعادة النظر في مجموعة متكاملة من التجارب التاريخية ، وأعمال الفيلسوف ، ومؤلفاته تشكل المجموعة الموسوعة التي اهتمت بتجربة اليونان حكمة وعلمًا ، وأخذت ممن سبقه من فلاسفة الإسلام ومفكره ، فلم تبتعد أبدا عن هدف التوفيق بين علم اليونان والكتاب المنزل والسنة (45) . فهذا التراث كله يتكون من عناصر لا غنى عنها لعلاج الروح والبدن . وما على أبي الوليد اذا انتقده الناقبون لأنه اختار أن يكون الفيلسوف الطبيب ، بل اختار التضحية ، لأن الأنية والموت في سبيل المدينة ، كما يؤكد أفلاطون ، مدعاة الى الفخار ومجلبة للسعادة والانتصار (46) .

خبر ابن رشد أنواع الحكم والسلطة والقرار ، وكان يعرف عن قريب مسائل القضاء والمسؤوليات وحقيقة أحوال الناس . واستنتج أن التحول هو سنة

---

( 44 ) - شرح ابن رشد لأخلاق نيقمأخ ، وكان يعتقد أن لراء أرسطو السياسية متضمنة في لخر هذا الكتاب ، وعلم بوجود كتاب سياسة أرسطو ، إلا أنه لم يصل الغرب الإسلامي . ويتساءل Pines هل كانت هناك ترجمة عربية لكتاب السياسة في العصر الوسيط ؟ ( مجلة عيون ، ص 65 )

( 45 ) - انظر الفصل الرابع من المتن الرشدي : مسار المشروع الرشدي ، فنيه يربط المؤلف لأنواع كتابة ابن رشد وروايتها ومراجعتها بالنظرة الإصلاحية التي اختارها أبو الوليد لبلوغ الكمال الإنساني . وطبيعي أن المدينة الفاضلة هي قمة هذا الكمال .

( 46 ) - فؤاد زكرياء ، الجمهورية ، ص 360-361 .

الحياة ، وأن الأمور لا يقرر لها قرار . ولمن بضرورة الشجاعة والإعتدال وقول الحق للحق ، وتحمل المسؤولية التي تقتضيها الشجاعة والإعتدال . وأدرك أن صاحب العقل الحصيف العادل لابد أن يتعرض الى أذى الناس ، وعليه أن لا يخضع لهذه الحال ، وأن لا يستسلم لها فيدير في توجيهه أو يفر الى جزيرة خالية ليس فيها الاحي بن يقظان . فهذا أمر مرفوض عند ابن رشد ، لأنه " يذهب عنه الكمال الاسمي الذي إنما يحصل له في هذه المدينة ، على ما وصفنا في هذا القول " ( ص 141 ) .

فهل ظل اعتقاد ابن رشد في هذه المدينة قائما ؟ نعتقد ذلك ، ما دام يؤمن بأن التحول سنة ثابتة جارية . يقول بعد أن عرض للمشروط المؤدية الى نشوء المدينة الفاضلة ، والظروف المساعدة على هذا النشوء سريعا كما يراها افلاطون : " وينبغي أن تعلم أن هذا الذي نكره افلاطون هو الوجه الافضل في نسلتها [المدينة الفاضلة] ، وقد تنشأ على غير هذا الوجه ، غير أن ذلك يكون في زمن طويل . وذلك بأن يتعاقب على هذه المدن وفي أزمان طويلة ، ملوك فضلاء ، فلا يزالون يرعون هذه المدن [ ويؤثرون فيها ] قليلا قليلا ، إلى أن تبلغ في نهاية الامر أن تصير على افضل تدبير . وتحول هذه المدن [ نحو الافضل ] يكون بشيئين اثنين ، أعني بالفعل والأراء ، ويزيد هذا قليلا أو كثيرا ، تبعا لما تجري به النوااميس القائمة في وقت ، [ وتبعا ] لقرابها من هذه المدينة [ الفاضلة ] أو بعدها عنها . وبالجمله فتحولها إلى مدينة فاضلة اقرب أن يكون في هذا الزمان بالاعمال الصالحة منه بالأراء الحسنة . " ( ص 164 ) .

ومخلاصة التجربة الرشدية : التغيير والإصلاح بالاعمال الفاضلة ، لا بالمعتقدات الخيرة .

لم تعجب جرأة ابن رشد هذه أهل زمانه ، وكانت قوة شخصيته تجعلهم يتحملون هذه الجرأة طوال حياته ، برغم الصراع والمعاندة والتنكر . غير أن وفاته كانت فيصلا بين هذا النشاط الفكري الهائل في الغرب الإسلامي وبين خفوت صوت الفلسفة . فلم يخلف الشارح الكبير من التلامذة والاتباع من يتابع المسيرة ، ولم يكتب لكتبه الفلسفية ولوائه الفروع في المشرق أو المغرب الإسلاميين إذ ذاك ما يمثل حجم الفيلسوف . وإذا سكنت عنه كتب الرجال أو لمحت اليه دون تفصيل كما اسلفنا ، فإن كتب الفتاوي كان أولى بها ، لو بقي

للرجل صوت ، ان ترد صداه . فابن تيمية لم ينكره إلا ثلاث مرات في فتاويه .  
إذ نكره عندما ذكر جهنم ونفيه الصفات قال : " ...وقول جهنم هو الظني المحض  
لصفات الله تعالى ، وهو حادثة قول القرامطة الباطنية ومنحرفي الفلاسفة كالغرابي  
وابن سينا . وأما مقتصد الفلاسفة كلبي البركات صاحب المعتبر وابن رشد الحفيد ،  
ففي قولهم من الأشياء ما هو خير من قول جهنم " ( 47 ) .

ونكره ثانية في قول من قال بالعلة والمعلول ، إذ يقول : " ...وهؤلاء إذا  
حلفت ما يقوله من هو أقربهم إلى الإسلام كابن رشد الحفيد وجدت غاية أن يكون  
الرب شرطاً في وجود العالم لا فاعلاً له " ( 48 ) .

ونكره الثالثة وأخيراً في القول إن النبي عدل عن بيان الحق من غير  
تعريفه : " ...وهذا قول أكثر المتكلمين التقاة من الجهمية والمعتزلة ، ومن سلك  
مسلكهم حتى ابن عثيمين وأمثاله ، وأبو حامد وابن رشد الحفيد وأمثالهما يوجد في  
كلامهم المعنى الأول " ( 49 ) .

لم يذكر ابن تيمية أي مصدر من مصادر ابن رشد مع أنه اطلع على  
بعضها ، وعلق عليه مثل الفصل والمناهج والضميمة ، وقد جاءت تعاليقه  
مصاحبة لنصوص ابن رشد هذه ( 50 ) .

ونستشف محاكمة ابن تيمية لابن رشد من مثل أقواله : من " مقتصد  
الفلاسفة " و " أقربهم إلى الإسلام " وهما صفتان لا تضعان ابن رشد في مصاف  
العلماء المسلمين الموثوق بهم على الإطلاق .

ولا تقل فتاوى الغرب الإسلامي جهلاً أو تجاهلاً لأبي الوليد ، أو على الأقل لا  
تعرفه إلا بوصفه فقيهاً مفتياً نقلت عنه فتاويه . وغير بعيد أن تتضمن هذه  
الفتاوى ، فتاوى الجد لا الحفيد . ولا يتعرض الونشريسي في معياره لابن رشد  
الغيبسوف إلا عرضاً في ترجمته للفتاوى الشريف الحسني التلمساني ، يقول : "   
قلت وكان هذا الشيخ [ التلمساني ] ... فارس المقول والمنقول .. وقرأ عليه [ الإلهي ]

---

( 47 ) - شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، مجموع الفتاوى ، تحقيق عبد الرحمن بن قاسم العاصمي  
الجندي الحنبلي ... 1398 هـ ج 12 ، ص 205 .

( 48 ) - نفسه ، ج 17 ، ص 295 .

( 49 ) - نفسه ، ص 357 .

( 50 ) - فصل المقال ... المطبعة الرحمانية ، المكتبة المحمودية التجارية لصاحبها محمود  
علي صبيح ، دون تاريخ من ص 128 إلى 140 .

كثيرا من كتب الضفاء ابن سينا ومن تلخيص كتب ارسطو لابن رشد في الحساب والهندسة والهيئة والفرائض ، علاوة على ما كان يحمله من الفقه والعربية وسائر علوم الطريفة " (51) .

وتكفي نسبة هذه الكتب التي لا علاقة لها بابن رشد لفيلسوف قرطبة ، للدلالة على مدى ما كان يعرف عن ابن الوليد عندها .

وإذا كنا قد أرجعنا اسباب النكبة وما تعرض له ابن رشد من محن الى شرح جمهورية افلاطون ، فواقع الامر ان ذلك سبب من الاسباب لا كل الاسباب ، لان ابن رشد كان يتشكى من ضيق الزمان ، ومن ما تعرض له من الناس قبل تأليفه تلخيص الجمهورية ، كما اشرنا الى ذلك (52) . ويحسن بنا ان نعرض رأيا في الموضوع لاحد المعاصرين وهو جورج قنواطي (53) الذي نبه على غياب ابن رشد في تاريخ الفلسفة العربية ، وبين بأنه لم يخلف تلامذة ، وان نظريته لم تتجاوز تلامذته ايام حياته . ونكر بان ابن سبعين الذي توفي 1269 ، وهو تاريخ قريب نسبيا من عهد ابن رشد ، لم ينكر ابا الوليد ولو مرة واحدة ، مع انه تناول نفس ما تناوله الفيلسوف . يفسر قنواطي هذا الغياب بثلاثة اسباب : اولها عقائدي ، ويتجلى في انتصار الاشعرية الذي كان شؤما على الفلسفة (ص 413) .

وثانيها هجوم مكثف نكبي تركه قرن من الغزالية السابقة ، وكانت قد شنت حملة على فلسفة الكندي والفارابي وابن سينا ، وفلسفة ابن رشد التي سنأتي فيما بعد . لان ابا الوليد كان اكثر سابقيه ارسطية . فشعر وكان خطاب " إحياء العلوم " كان موجها إليه مسبقا ، فدافع عن نفسه في مؤلفاته المعروفة (ص 14-15) .

ثالثا ، موقف الارطد كسية الإسلامية بصفة عامة . وقد استشهد قنواطي بفقرات من محاضرة القاها الشيخ محمد يوسف موسى ، استاذ الأزهر ،

---

( 51 ) - النونريسي ، المعمار ، ج 12 ، ص 224-225

( 52 ) - ما جاء مثلا في السماع الطبيعى ، مخطوط باريس رقم 943 عبرية ورقة 75 : ..حسب ما امتحنت فيه من استنكار الناس ، انظره في موضعه من هذا البحث ، وكذلك ص 83 في خاتمة مختصر الحيوان .

( 53 ) - G.Anawati , La philosophie d'Averroès dans l'histoire de la philosophie arabe . Convegno internazionale l'Averroismo in Italia . Roma 18-20,april 1977 . Roma : Acadimia nazionale dei lincei 1979

بمناسبة مرور ألف عام على وفاة ابن سينا ( 54 ) . منها أن هجوم الغزالي على الفلسفة جعل المسلمين عامة في كل البلاد الإسلامية يتخلون عن الفلسفة ويعتبرونها العدو الأول للدين والشريعة الإسلامية ( ص 143 من المحاضرة ) .

ومنها فتوى أتى بها المحاضر للإمام أبي عمر تقي الدين الشهرآزوري ، المعروف بابن الصلاح ، وتوفي 1245 ، أي بعد نصف قرن من موت ابن رشد ، أجاب فيها سائلا ما حكم الله في الذي يشتغل أو يدرس ما جاء في كتابات ابن سينا . وكان الجواب : " الذي يفعل تلك يخون الدين ويعرض نفسه لاختلاف كبير ، لأن ابن سينا لم يكن عالما بل كان شيطانا " ( ص 144 من المحاضرة ) .

وأجاب في موضوع الذي يستعمل المنطق والفلسفة عامة ليؤيد أحكام الشريعة : " ... أن الفلسفة وهي قاعدة علم الحيلة والتجوز ، عنصر من عناصر الحرج والحبرة ، وتلجود إلى الكفر ، والذي يشتغل بها يحرم رؤية فضائل الشريعة ، والذي يتخذها أداة في درسه وتعليمه يطبع ، ويصير من اتباع الشيطان . إن المنطق هو مخزل الفلسفة ، والذي يلقى بالشر هو نفسه شر ... وينهي الفتوى : ... قيل إن على السلطان أن يحمي المسلمين من هذا الشر والشك الذي يحمله هؤلاء الضالون ، ويعاقب الذي يشتغل بهذا الفن ، وأن يخبر هؤلاء الذين يظهرون هذا الاعتقاد بين السيف والإسلام حتى تنطفئ جذوتهم ويمحق آثارهم " ( ص 144-145 من المحاضرة ) ( 55 ) .

---

( 54 ) - ابن سينا والأزهر ، مجلة القاهرة ، القاهرة يونيو 1951 ، ص 140-165

( 55 ) - ص 15 من مقال قنولتي .

## II - أبو الوليد بن رشد والفكر اللاتيني

لم تنطفيئ جنوة الفلسفة العربية الإسلامية ، ولم يقض عليها أبدا ، إذ وجدت لها تربة جديدة غير تربتها ، وخصوصا فلسفة ابن رشد ، التي أصبح دخولها الى اوربا معلما من معالم تطور الفكر الإنساني يؤرخ به (١) .  
وغير بعيد ان نكون مؤلفات ابن رشد قد عرفت في طليطلة أيام حياته ، ولهذا اعتقد ان Gérard de Cremona الذي توفي سنة 1187 ، كان قد ترجم بعضها منها (٢) الى اللاتينية ، والثابت ان أول من قام بهذا العمل هو Michel SCOT وقد يكون ذلك عندما كان في طليطلة ، حيث قام بأولى ترجماته التي كانت هي كتاب البطروجي في 18 غشت 1217 .

والمؤكد ان SCOT ترجم السماء والعالم بعد سنة 1227 ، عندما كان بقصر فرديريك الثاني ، وكانت هذه الترجمة ضمن الكتب التي أرسلها فرديريك الى جامعة Bologne ، عندما كان في صراع مع السلطة البابوية ، وكان ذلك سنة 1231 ، وهي نفس السنة التي التقى فيها SCOT ب Etienne de Provins بياريس . وعليه فيكون هذا هو التاريخ الذي اقترح فيه ابن رشد قلاع اللاتين في فترة كانت تعيش فيها الجامعة أزمة الأرسطية ، إذ حدث ما بين سنتي 1224 و 1234 ان امر Grigorie IX بمراجعة مؤلفات أرسطو حتى يحذف منها ما يمس المعتقد المسيحي ، غير ان اللجنة المعنية لهذا العمل تخلت عن مهمتها سنة 1231 .

ويرجع De Vaux أسباب هذا التخلي الى وصول ترجمات شروح ابن رشد الى باريس . إذ أزالته هذه الشروح كثيرا من غموض النص الأرسطي الأصلي . كما

---

(١) - انظر :

- Jourdain ( A. Ch. ) , Recherches critique sur l'age et l'origine des traductions latines d'Aristote et sur des Commentaires Grecs ou Arabes employés par les docteurs scolastiques ..Paris . 1843 ( Averroes )  
- De VAUX , La première entrée d'Averroès chez les latins .

F.V.Steenberghen . p.81 - ( 2 )

أنها كانت تتضمن نصا أرسطيا أفضل مما كان بين أيدي اللاتين من قبل .  
ولطلق على هذه الشروح Les livres du Maître .

كان SCOT صد يقا لـ Etienne de Provins ، الذي كان عضوا في لجنة إعداد المشروع السابق الذكر . وكان قد أرسل اليه نسخا من ترجماته الرشدية مع إهداء خاص به . كما أنه التقى معه بباريس ، وقد يكون هذا الالتقاء بوارع من فرديريك الثاني الذي أوحى الي مترجمه بأن يبعث ترجماته الى جامعة بارييس ، وكأنه أراد ان تكون امندادا علميا لانكيا لجامعة نابلي . وهي رغبة ابداءها الإمبراطور أيضا ، عنما أرسل نسخا من هذه الترجمات الى جامعة Bologne الإيطالية التي كانت ترتبط قانونيا بالبابا ( 3 ) .

وقد أنجز SCOT ترجماته بقصر فرديريك II بنابلي بين سنتي 1227 و 1230(4) وهي : السماء والعالم والنفس ، وربما الكون والفساد والمقالة IV من الآثار العلوية والحس والمحسوس وجوهر الفلك ، وبعض كتب أخرى ربما شارك غيره من ترجمة فرديريك في ترجمتها (5) .

ولم تات سنة 1243 حتى عرفت جل أعمال ابن رشد ، كما تدل على ذلك المخطوطتان الباريبيتان (6) ، واولاهما من أصل ايطالي مؤرخة ب 1243 ، وتتضمن تلخيص الطبيعة والسماء والعالم والنفس وما بعد الطبيعة وتلاخيص الكون والفساد والكتاب ال IV من الآثار العلوية ومختصرات الحس والمحسوس والتذكر والتفكير والنوم واليقظة ، وفي اسباب طول العمر وقصره وفي جوهر الفلك (7) .

وثانيتها مخطوطة تعود الى القرن الثالث عشر واصلها من St-Victor ، وتحمل إهداء لـ Etienne de Provins ، وتتضمن نفس النصوص السابقة بزيادة

---

De VAUX . p 202 - ( 3 )

F.V.Steenberghen . p 86 - ( 4 )

De VAUX . p 221 - ( 5 )

( 6 ) - رقم الاوى 15453 لاتينية (B.N) والثانية 14385 لاتينية بنفس المكتبة .

( 7 ) - لم تات هذه النصوص مرتبة على هذا المنوال في المخطوط ، وإنما الذي رتبها هكذا هو

صاحب المقال F.V. Steenberghen ( ص 82 )



شذرات من الحيوان ومقالة صفري من مقالات ابن رشد في اتصال العقل  
المفارق بالإنسان ( 8 ) .

وهناك ترجمات أخرى غير هذه مثل ترجمة Hermann l'Allemand لأخلاق  
نقماخ ، التي أنجزها بطليطلة سنة 1240 ، وتلخيص الشعر سنة 1256 وجزء من  
تلخيص الخطابة حوالي 1250 . وترجمة Guillaume de Luna للمدخل  
والمقولات ، وأنجزهما بنابلي في تاريخ غير معروف من القرن الثالث عشر .

أما أعمال ابن رشد الأخرى فقد ترجمت بعد القرن الثالث عشر مثل تهافت  
التهافت ، أو في الفترة النهضوية مثل أعماله الطبية وتلخيص الأركنوز  
( باستثناء المدخل والمقولات المشار اليهما أعلاه ) والخطابة والشعر وشرح  
جمهورية أفلاطون .

وإذا كان ابن رشد قد أصبح نسيا منسيا أو كاد في تاريخ الفلسفة العربية،  
فإن F.V.Steenberghen يَحْلُصُ في بحثه إلى أن اللاتين اطلعوا على مجموعة  
هامة من شروح ابن رشد على أرسطو ، وكذا بعض مؤلفاته الخاصة ، منذ القرن  
الثالث عشر ، ثم بعد ذلك في العصر النهضوي ، وأن ترجمات أعماله بدأت بين  
1170 و 1240 ، وأن اللاتين بدأوا ينكرون الشارح وكتاباتة في مؤلفاتهم منذ 1230 ،  
ولن شروح ابن رشد قربت أرسطو ومكنت منه المجتمع اللاتيني ، وأن الإنجازات  
الأولى لهذه الترجمات كانت يقصر فرديك الثاني بنابلي بين 1227 و 1230 ،  
وأن SCOT لعب دورا أساسيا في هذا الإنجاز سواء بالترجمة الكاملة أو  
المشتركة ( 9 ) .

لم تلق الرشدية بباريس القبول الحسن خلال كل هذه الفترة ، إذ تعرضت  
لكثير من الهزات ، وأصبحت سببا للخصام والجل ، ومنعت حوالي سنة 1277  
ثم ظهرت حوالي نهاية القرن الثالث عشر ، وبلغت أوجها بين 1310 و 1325 . لم  
ينحصر أثر ابن رشد في باريس ، إذ صادف رواجها في إيطاليا خلال القرون

---

DE VAUX . p.221 et Steenberghen pp.82-83 - ( 8 )

Le Problème de l'entrée d' Averroès ...pp.85-86 - ( 9 )

الرابع عشر حتى السادس عشر ، في كثير من المراكز العلمية مثل Badoue و Bologne (10) والبنقية وغيرها من المدن الإيطالية ، بل تعدى الحدود نحو الشمال الشرقي الأوربي ، فوجد له مرتعا خصبا في Erfurt بولونيا ( في القرن الرابع عشر و Cracovie ) في القرن الخامس عشر . وهذا ما اتضح من دراسة محتوى مخطوطين عثر عليهما مؤخرا ، ويحملان الطابع الرشدي ويظهران انه كان بمدينة Erfurt ، مجموعة رشدية في نهاية القرن الرابع عشر ، ولم تخب جنوة عملها تأسيس الجامعة هناك ، مما جعل الرشدية تنتقل الى جامعة Cracovie وتظل هناك على امتداد القرن الخامس عشر والسادس عشر (11) .

كانت المراكز المذكورة مكانا لدرس المؤلفات والشرح الرشدية ونقدها او تبنيها وكذلك التعليق عليها ، واصبحت هذه الاعمال جزءا لا يمكن فصله عن مؤلفات أرسطو . ولذلك كانت الطبقات النهضة اللاتينية تنشر نصوص ارسطو اللاتينية مرفوقة بشرح الشارح . وأهم هذه الطبقات طبعة UNCTAS التي ظهرت في البنقية سنة 1552 ، وتضمنت اعمال أرسطو وعبيدا من شراحه ومن بينهم ابن رشد ، وصدرت في أحد عشر جزءا من الحجم الكبير ، وكان يعاد طبعتها كل سنتين او ثلاث . وجاء في صفحة الافتتاحية : " ... جميع ما هو موجود من مؤلفات أرسطوطاليس مصحوبة بترجمات مختارة ، قوبلت على أكثر الأصول اليونانية قديما وأكثرها تنقيحا ، وراجعها بدقة واهتمام أشهر فلاسفة عصرنا ، ومصحوبة بجميع تفاسير ابن رشد التي وصلتنا الى وقتنا هذا . وقد علق على بعض كتبه الخاصة في المنطق والفلسفة والطب ليفي جرسون ونقلها الى اللاتينية يعقوب مانتينوس Jacob Martinus " (12) .

وهذه مؤلفات أبي الوليد كما جاءت في طبعة البنقية اللاتينية Capud Junctas (13) :

RENAN . Averroès . pp. 267-316 . 400ss - ( 10 )

Zdzislaw Kuksewicz . L'Influence d'Averroès sur des Universités en- ( 11 ) Europe Centrale . ( L'expansion de l'averroïsme latin ) pp. 276-281 , in Multiple Averroès Actes du colloque international organisé a l'occasion du 850 anniversaire de la naissance d'Averroès . Paris , 20-23 septembre 1976 . Les belles lettres 1978

( 12 ) - عن مؤلفات ابن رشد لقنواطي ، ص 278

( 13 ) - عن نفس المرجع ، ص 291 - 293

## الجزء الاول

### القسم الاول :

- تلخيص ايساغوجي ( المخل )
- تلخيص العبارة
- تلخيص المقولات
- تلخيص التحليلات الاولى ( القياس )

### القسم الثاني :

- الشرح الكبير للتحليلات الثانية والبرهان . تلخيص التحليلات الثانية .

### القسم الثالث :

- تلخيص الجدل - تلخيص الفلسفة [ ربما السفطة ] ( ١٤ ) .

## الجزء الثاني

- تلخيص الخطابة - تلخيص الشعر

## الجزء الثالث

- اخلاق نقماخ - تلخيص كتاب جمهورية افلاطون .

## الجزء الرابع

- شرح السماع الطبيعي الكبير .

## الجزء الخامس

- شرح السماء والعالم الكبير - تلخيص السماء والعالم - تلخيص الكون والفساد - تلخيص الآثار العلوية .

## الجزء السادس

### القسم الأول :

- تلخيص كتاب الحيوان

### القسم الثاني :

- تلخيص الحس والمحسوس - تلخيص الذاكرة والتذكر - تلخيص النوم واليقظة - تلخيص تكوين الحيوان - تلخيص طول العمر .

## الجزء السابع ( لايوجد به أي نص )

### الجزء الثامن

- شرح الميتافيزيقا الكبير - تلخيص الميتافيزيقا .

### الجزء التاسع

- كتاب جوهر الفلك - كتاب تهافت التهافت - رسالة سعادة النفس - رسالة في العقل .

### الجزء العاشر ( الملحق الاول Suppl.I )

- كتاب الكليات - شرح أرجوزة ابن سينا - رسالة الترياق .

### الجزء الحادي عشر ( الملحق الثاني SUP.II )

- الشرح الكبير لكتاب النفس

كان لابد لهذه الحركة الفكرية اللاتينية التي كان ابن رشد احد مظاهرها ، من أسباب مهيشة وشروط ملازمة ، وقد توفرت بواسطة عوامل متعددة منها انتصار البابا Innocentius III ( 1198 - 1216 ) وسلطة الكنيسة في صراعها مع الإمبراطورية الجرمانية ، وتكون القوميات والسلطات الملكية الأوروبية التي هيأت التقارب واستتباب السلام .

وكان من أسباب هذا اللقاء أن انفتح عصر جديد في أوروبا التي كانت

خاضعة للمذهب الاغسطيني الذي لام الافكار المسيحية مع الافلاطونية الحديثة التي تعتمد الشعور الديني والحياة الروحية ، فاقترح ارسطو مجتمع المثقفين اللاتين (15) . وكان مذهبه غير مذهب الافلاطونية ، فإذا كانت تلك تعتمد التأمل ، فإنه لا يؤمن إلا بالتجربة ، والعالم والحياة هما موطن هذه التجربة وهذا قمين بأن يُرل قدم المؤمن المستكين . وإذا كان منطق ارسطو قد هدّ بنیان الفكر العتيق ، فإن ميتافيزيقا ارسطو وطبيعته كان لابد من أن تُربك رجال الكنيسة والدين . وقد اشرنا سابقا الى موقف رجال جامعة باريس من هذا التعليم الجديد ومشروعهم الذي قصّوا منه " تدجين " فكر ارسطو اللاتيني . وإذا كانت شروح الشارح قد هدّت العاصفة الى حين ، فإنها أصبحت هي نفسها مثار الجدل والنقاش ، وأصبحت العدو الأول لرجال الكنيسة الذين اعتبروا ابن رشد الكافر الأول والشيطان الرجيم . فصر في حق الأرسطية والرشيية عبيد من مراسيم المنع والتحريم ، وتهديد من يشتغل بفلسفتها بالطرد من الجماعة . وكان من أهم ما أصدر في هذا الأمر قائمة تتضمن ثلاث عشرة قضية رشيية محظورة ، أصدرها أسقف باريس Etienne Tempier في العاشر من جينير سنة 1270 (16) . وبعد هذا التاريخ بقليل ، ارتفع عدد القضايا المحظورة الى مائتين وأحدى وعشرين قضية . ونهض في نفس الوقت كبار الفكر اللاتيني مثل Albert le Grand و Gilles de Rome و St Thomas و Guillaume d'Auvergne و Raymond Lulle ، بل والمدرسة الدومينيكية (17) لحضّ آراء ابن رشد ووضع Albert le Grand كتابه : "De Unitate intellectus contra Averroem" (في وحدة العقل ضد ابن رشد) ، وتوماس الاكوينى في مؤلفه "De XV problematibus" (المسائل الخمسة عشر) و Gilles de Rome "De erroribus philosophorum" (ضلالات الفلاسفة) . وبالرغم من هذه الانتقادات ، فإن هؤلاء المفكرين اعتمدوا الشارح ، خصوصا في شروحه الأرسطية ، وفي كثير من القضايا الفلسفية ، بعد أن حذفوا - كما فعل أسلافهم في مؤلفات ارسطو - ما اعتبروه منافيا للعقيدة المسيحية .

(15) - ابن رشد والرشيية لرومان ، القسم الثاني ، الفصل الثاني

(16) - Gilson , la philosophie , p. 386 ss

(17) - الرشيية ، ص 219-255.

وإذا كنا لا نعرف الأسس العقائدية الفلسفية التي عرضت ابن رشد الى ما تعرض له في المجتمع العربي الإسلامي ، في كل تفاصيلها ، او ان ما وصلنا منها يعد سائجا لا يبنني على أسس فكرية منطقية (١٨) . فلننا نعرف الأسس الفكرية العقائدية التي اتخذها المفكرون اللاتين لاسا لنقدهم ومعارضتهم ، لانهم اعتبروها منافية للروح المسيحية والمعتقد العام . وهذه بعض منها كما ترجمها قنواقي عن اللاتينية (١٩) .

" اما المفسر [ ابن رشد ] فهو قد اقر جميع اخطاء " الفيلسوف " (أرسطو) بل بإصرار اشد . وقد تكلم اكثر مما فعل " الفيلسوف " ضد الذين يقررون ان للعالم بداية . حقا يجب ان يحض اكثر بكثير مما يحض " الفيلسوف " لانه هاجم ايماننا بطريقة اكثر مباشرة ، مدعيا انها باطلة حيث لا يمكن ان يكون بطلان اذا انه مبني على الحقيقة الاولى .

١ - وزيادة على اخطاء " الفيلسوف " ان يحض لانه عاب على كل شريعة ، كما يتضح في الكتاب الثاني والكتاب الحادي عشر من الميثافيزيقيا ، حيث يذم شريعة المسيحيين وهي شريعتا الكلاويكية ، بل ايضا شريعة المسلمين لانهم يقولون بخلق العالم وانه من الممكن ان يخلق شيء من العدم .

كما انه هاجمها ايضا [ الشريعة ] في بداية الكتاب الثالث من الطبيعيات حيث يقول : " ان البعض - خلافا لعادة الفرائع - ينفون المبادئ البديهية ، فيننون ان شيئا يمكن ان يخلق من العدم ، بل هو اسوأ يسميتا باحتقار نحن والذين يتمكنون بالشريعة " متكلمين " (٢٠) اي ثرايرين بدون عقل .

---

( ١٨ ) - المعجب ص 305-306 ، النيل والتكملة ، قسر الساس ص 21 . ابن ابي لصيصة ص 530 وما بعدها .

( ١٩ ) - نقلنا هذه الفقرة من « المؤلفات الرشدية » لقنواقي ص 301-308 وهي من كتاب : Gilles de Rome . De erroribus philosophorum .

وقد نشره أول مرة Mandonnet ثم أعاد النشره Joseph Koch وترجمه الى الانجليزية John . o. Ried . Giles of Rome . De erroribus philosophorum . Critical text with notes and Introduction by Joseph Koch . English translation ...University press . Milwaukee . Wisconsin . 1944

( ٢٠ ) - لم يعلق قنواقي على هذه اللفظة «متكلمين» ونعتقد ان اللاتين اساءوا فهم المعنى الاصطلاحي للفظه المتكلمين . وقد يكون السبب هو اعتماد المترجم اللاتيني على النص العبري ، اذ لا يعني لفظ מְדַבֵּר ( متكلم ) ما يعنيه المصطلح الفلسفي الاسلامي .

وفي الكتاب الثامن من الطبيعيات يعيب الشرائع ويسمى انصارها " إرادات " ( 21 )  
لأنهم يقررون أنه من الممكن أن يخلق شيء من العدم . ويسمى أيضا هذا القول  
" إرادة " كما لو كانت جزاء مجردا ليست مبنية على أي سبب . وهو يهاجم الشرائع  
القائمة بالخلق لا مرة أو مرتين بتلك الهجومات بل ينفرج عليها مرارا ؟ ( 22 ) .

2- ثم أخطأ في الكتاب الثامن من الميتافيزيقيا ، فقال : إن غير المادي لا يغير المادي  
الابواسطة جسم غير قابل للتغير . ولذا لا يستطيع ملك أن يحرك حجرة في هذه  
ال الدنيا . وبقرغم من أن هذا القول يمكن أن يستخرج من كلام " المفسر " إلا أنه لم  
يصرح به على هذا الشكل .

3- ثم أخطأ في الكتاب الثاني عشر من الميتافيزيقيا عندما قال ليس من الممكن  
عندما تحدث قوة شيئا ، أن تكون فقط في الفاعل ، وهو يلوم يوحنا المسيحي ( 23 )  
الذي ذهب إلى هذا القول . وهذا يخالف الحقيقة ويخالف ما قاله القديسون أن كل  
سبب الحادث في بعض الحوادث هو قوة الفاعل .

4- ثم أخطأ في نفس الكتاب الثاني عشر عندما قال : أنه ليس من الممكن أن يخرج  
من فاعل ما ، مباشرة أشياء مختلفة ومضادة ، ولذا لم متكلمي الشرائع الثلاث من  
مسيحيين ومسلمين ويهود لأنهم قالوا بهذا .

5- ثم في نفس الكتاب الثاني عشر أخطأ عندما قال : إن كل الجواهر العقلية قديمة  
وفعل صرف وليست ممترجة بالقوى . وقد أجبرته الحقيقة أن يخالف نفسه عندما قال  
في الكتاب الثالث من كتاب النفس : إنه لا يوجد أي صورة متحررة بالإطلاق عن المادة ،  
إلا الصورة الأولى . إذ إن جميع الصور الأخرى تتنوع بالذات وبالماهية كما ذكر بتلك هو  
نفسه .

6- ثم أخطأ عندما قال في الكتاب الثاني عشر المتكوير أن ليس لله اهتمام ولا عناية  
بالأفراد الموجودين في هذه الدنيا ، مدعيا أن هذا غير ممكن وغير لائق بالوجود الإلهي .

7- ثم أخطأ عندما نفى وجود الثالوث في الله . فقال في الكتاب الثاني عشر إن البعض  
ظن الثالوث موجودا في الله ، وحاولوا أن يتهربوا [ من الصعوبة ] فقالوا : أنهم ثالوث  
والله واحد . لم يعرفوا أن يتهربوا لأن الجوهر عندما يعتمد يكون الواحد قد اجتمع  
بمعنى مضاد . ولذا ، حسب قوله هو ، إذا كان الله ثلاثة وواحد فيكون مركبا وهذا  
غير مقبول .

---

( 21 ) - هذه هي الترجمة الحرفية اللاتينية Voluntates لفظها هي تحريف لكلمة involventes  
بمعنى غطي ، لف غشي ، ويكون المعنى عندئذ : « الذين يخفون معاني القرآن » انظر طبعة كوخ ص  
17 هامش 42 ( قنواطي )

( 22 ) - الاستفهام هنا ، لأننا نشعر بتشوش في الترجمة .

( 23 ) - مو يحيى النحوي ، أي قبلو يونس . ( قنواطي )

8- ثم اخطا عندما قال : إن الله لا يعلم الجزئيات لأنها غير متناهية كما هو واضح في تفسيره في الفصل الممنون : " قول الآباء ... الخ " .

9- ثم اخطا لأنه نفى أن كل ما هو موجود في هذه الدنيا يرجع إلى المطف الإلهي أي العناية الإلهية . فهو قد أقر أن بعض الأشياء تصدر من حتمية المادة بدون نظام هذه العناية . وهذا يخالف تعليم اللطيسين لأنه لا يحدث شيء في هذه الدنيا يهرب تماما من هذا النظم ، لأن كل ما نراه في هذا العالم إما أن تكون العناية الإلهية أحدثته أو أخت به .

10- ثم اخطا لأنه قال : إن العقل واحد بالعدد في جميع البشر كما هو واضح في الثالث من كتاب النفس .

11- ثم ، لأن من هذا يلزم أن العقل لا يكون صورة الجسد ، قال في نفس الثالث من كتاب النفس : أن كلمة " فعل " تستعمل بطريقة مشتركة عندما تطلق على العقل والصور الأخرى . ولذا اضطر أن يقول : إن الإنسان لا ينتج تحت النوع بالنفس العقلية بل بالنفس الحسية .

12- ثم بناء على هذا المبدأ ، قال إن من النفس العقلية والجسد لا يتكون شيء ثالث وأن اتحاد تلك النفس بالجسد لا يكون أكثر وحدة من اتحاد محرك السماء بالسماء " .

### الفصل الخامس

حيث تجمع بطريقة مقتضية الأخطاء المذكورة.

جميع أخطاء ابن رشد ، ما عدا أخطاء " الفيلسوف " [ أي أرسطو ] هي الآتية :

- 1- ليس هناك تشريع حق ، مع إمكانه أن يكون مفيدا .
- 2- لا يستطيع الملك أن يحرك مباشرة إلا الجرم السماوي .
- 3- إن الملك فعل محض .
- 4- لا يكون في أي تكوين قوة الفاعل هي العلة الكلمة للشيء .
- 5- ليس من الممكن أن تصدر من أي فاعل ، في نفس الوقت ، آثار مختلفة .
- 6- ليس لله عناية بالأفراد .
- 7- لا يوجد في الله ثلاث .
- 8- إن الله لا يعلم الجزئيات .
- 9- إن بعض الأشياء تصدر من حتمية المادة بدون نظام العناية الإلهية .
- 10- إن النفس العقلية لا تتعدد بتعدد الأجسام بل هي واحدة بالعدد .
- 11- إن الإنسان ينتج تحت النوع بواسطة النفس الحسية .



12- ليست وحدة اتحاد النفس العقلية بالجسد اكمل من وحدة اتحاد محرك السماء بالسماء ."

ولم تقتصر معارضة الفكر الرشدي على ما ألفه مفكرو اللاتين ، بل تجلت معارضته أيضا في الفكر الشعبي المسيحي كما عبرت عن ذلك الآثار الفنية المتبقية عن تلك العهود ، مثل اللوحة الزيتية التي رسمها André Orcagna . وقد جمعت هذه اللوحة بين ثلاث شخصيات كانت تعتبر أعدى أعداء المسيحية على الإطلاق ، وهي النبي محمد وعدو المسيح وابن رشد ، وقد تجمعوا في الجحيم على أبشع صورة ممكنة ، وهي صورة كان لها مثيلاتها في فن الزخرفة والرجاج الكنسي ( 24 ) الوسطوي والنهضوي .

ولم تخل الآثار الأدبية الكبرى من رد الفعل هذا ، ف Danty الذي كان يكنى تقديرا كبيرا للمفكر ، لم يستطع منع نفسه من أن يضع الشارح في الجحيم ( 25 ) .

ولوضع ابن رشد في مصاف المسيح الدجال ، ونبي الإسلام محمد في الجحيم سواء في الآثار الفنية او الأدبية الوسطوية خلقت على ما كان لأبي الوليد من اثر إيجابي وسلب في فترة كانت تعتبر أهم وأخطر فترة في تاريخ الفكر والتحول الإنساني وفي تاريخ التقاء الحضارات .

نثار كانت لها فعاليتها الكبرى في المجتمع اليهودي في نفس الفترة وفيما بعدها ، وقد تطلعت هذه الفعالية في انبياء ابن ميمون وانبياء الأجيال اللاحقة ( 26 ) .

---

( 24 ) - شاهد رونان لوحة Orcagna ب Campo santo de Pise في إيطاليا . وقد بحث برسالة Darenberg يصد له فيها مشهد هذه اللوحة . وقد خص رونان الفترة الخامسة عشرة من الفصل الثاني ، القسم الثاني ، لموضوع ابن رشد في فن الرسم الإيطالي في العصر الوسيط ص 301 وما بعدها .

انظر في موضوع الرسالة :

L'Averroès d'Ernest Renan , Etude suivie des lettres inédites de Renan à R.Dozy et d'autres lettres également inédites à l'Abbé Valentinelli , Emiliotera , A Favaro . Annales de l'institut d'Etudes Orientales. Tome VII, 1949-1950 p 7  
Inferno , cant XXVIII . 11 - Onzana , Dante . p.180 , Averroès , p. 304 - ( 25 )

( 26 ) - نحيل هنا على الدراسة المفصلة التي خصصها الأستاذ الزعفراني لابن ميمون في: Les Africains , sous la direction de CH. André Julien , éd. J-A. 1977, T. III, p.264 وكذا بحثه الذي عرضه في أكاديمية المملكة المغربية . وقد لفتنا إليه .



### III - ابن رشد لدى الطوائف اليهودية في العصر الوسيط

#### 1- أبو عمران موسى بن ميمون

اشرنا في دراسة سابقة (1) الى أن موسى بن ميمون أتم التوافق بين الديانة اليهودية والفلسفة الأرسطية ، وأنه حاول ربط الشريعة الموسوية بالعقل والفلسفة . كما اشرنا الى الأثر الذي كان لابن رشد في ابن ميمون ، وقد شهد هو نفسه بذلك ، عندما أخبر أحد تلامذته ، بأنه اطلع على كل ما ألفه ابن رشد ، باستثناء كتاب الحس والمحسوس (2) . غير أن القارئ لمقجمة دلالة الحائرين ، يشعر بحضور ابن رشد وكتابه فصل المقال ، حضوراً يفرض علينا أن نعقد مقارنة بين العملين ، لنرى رأي العين علاقة الرجلين :

ولد ابن رشد سنة 1126 وتوفي 1198 .

ولد ابن ميمون سنة 1135 وتوفي 1204 .

ألف ابن رشد كتابه فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال حوالي سنة 1180 (3) .

ألف ابن ميمون كتاب دلالة الحائرين ، بين سنتي 1186-1190 .

تتلمذ ابن رشد على ابن باجة مباشرة ، وتتلمذ ابن ميمون على أحد تلامذة ابن باجة ، لم يذكره باسمه في كتابه الدلالة (4) .

يظهر أن كتاب فصل المقال صيغ على شكل رسالة : أما بعد حمد الله أو على الأقل كان ذلك في جزء منه (5) وكذا كتاب الحلافة لابن ميمون ، فهو

---

(1) - مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الرباط ، المجلد 5-6 ، ص 5 .

(2) - روثان ص 177 .

(3) - ألف ابن رشد فصل المقال والكشف عن مناهج الأدلة والضميمة على التوالي ، ولما ألف كتابه الكشف عن مناهج الأدلة ، حوالي 54 سنة من عمره ، افترضنا أن يكون تأليف فصل المقال حوالي سنة 1180 . انظر ص 234 .

(4) - دلالة الحائرين ، ج 2 ، فصل 9 ، ص 181 من الترجمة العبرية ( ص 297 لتاي )

(5) - قد تكون عبارة « أما بعد حمد الله ... » فاتحة لمؤلف أيضاً . إلا أن بداية الضميمة لا تترك شكاً في أنها مرسلة . انظر ص 71 ولهامش 4 من نفس الصفحة من كتاب فصل المقال ، تحقيق محمد عمارة ، دار المعارف بمصر ، 1972 .

رسالة الى احد تلامذته بعد ان فارقه .

ولم يكن كتاب فصل المقال كتابا لكل الناس ، فهو موجه الى من تبحر في علوم الدين وعلوم الأوائل : " لما لقتم بجهودكم ، وكريم طبعكم كثيرا ممن يتعاطى هذه العلوم " كما جاء في بداية الضميمة (6) . وللذين توفر لهم :

- 1- حياء الفطرة . 2- العدالة الشرعية . 3- الفضيلة العلمية والخلقية (7) .

ويخصص ابن ميمون رسالته لقلة من الناس : " لك ولاملك وقليل ما هم" (8) لمن كان شديد الحرص على الطلب ، شديد الاشتياق الى الأمور النظرية ، اطلع على علم الهيئة والتعاليم ، وكان جيد الذهن ، سربع التصور ، ضليعا في صناعة المنطق ، وباختصار ، لمن تغلف واطلع على العلوم الحقيقية والشرعية ، كمل في دينه وخلقه ونظر في علوم الفلاسفة ، وعلم معانيها ، وجنبه العقل الإنساني ليحكمه .

غير ان هدف الرجلين يختلف ، فبينما يكتب ابن رشد ليبين مدى اتفاق العقل والنقل ووجوب النظر العقلي في العلوم الشرعية ، دون أن ينصب نفسه مرشدا ، يرى ابن ميمون ، أن عليه ، بالإضافة الى ما قام به ابن رشد في البينة الإسلامية ، أن يهدي الحائر الضائع الذي ترسنت خطاه بين منطق العقل ونص الشرع ، فمقالته لمن تغلف واطلع على علوم حقيقية ، وتضلع في الشريعة وحار في معانيها ، والذي عاقلته ظواهر الشريعة عما يراه العقل (9) .

وقسم كل من الفيلسوفين الناس طبقات ، فقسم ابن رشد الناس إلى :

- 1- الخطابين ، وهم عامة الناس أو الجمهور .
  - 2- الجليلين ، وقد ارتفعوا عن الجمهور في تفكيرهم قليلا .
  - 3- البرهانيين أو أهل النظر أو الراسخين في العلم وهم أهل التأويل (10) .
- وقسم ابن ميمون الناس تقسيمين :

أ - تقسيما له ارتباط بفهم الشريعة حسب قدرة أصناف الناس ، ونجد في هذا التقسيم :

---

( 6 ) - ضميمة العلم الإلهي المنشورة مع فصل المقال ، ص 71

( 7 ) - فصل المقال ، ص 28 .

( 8 ) - ص 8 لتاي

( 9 ) - المتقدمة ، ص 10

( 10 ) - فصل المقال ، ص 13

1- الكاملين ، وعلى رأسهم الأنبياء ثم أهل النظر وهم ثلاث درجات ،  
والكاملون هم أقدر الناس على التأويل .

2- جمهور الناس .

ب - وتنقسم له ارتباط بالنظر في كتابه أي الذين سيظلمون على كتاب  
الحالة وهم :

1- المبتدئون بالنظر ، وسيستفيدون ببعض الكتاب .

2- الكاملون ، وسيستفيدون بكل الكتاب .

3- المختلطون ولن يستفيدوا شيئا ، وقد يكون من بينهم جمهور الربانيين  
وبعض مدعي الفلسفة .

والملاحظ من خلال تقسيم الفيلسوفين ، أن ابن رشد كان يهدف من  
كتابه الفصل ، أن يبين أن فهم الشرع مهيسر للكل ، كل حسب عقله وفهمه (11)،  
وأن الفهم النظري ضرورة من ضروريات الإسلام ، ولم يهجم أصحاب المذاهب  
من لشعرية ومعزلة وغيرهم إلا في حدود الشرع (12) . وكان نكره لأبي حامد  
الغزالي نكر احترام وتقدير ، مع اختلاف كبير في الرأي (13) . ورغم أن صراعه  
مع الفقهاء كان صراعا مريرا ، فلن مقارعته لهم في هذا الكتاب ، كانت  
مقارعة عقلية لم تخرج عن حدود الأدب (14) و لم تتعد تقرير حالهم :

" فكم من ضالعه كان الفقه سببا للفتنة تورعه وخوضه في الدنيا ، بل أكثر الفقهاء  
هكذا نجدهم " . فلم يكن ابن رشد عنيفا عنف ابن ميمون الذي صرح بأن الهدف  
من كتابه هو إظهار زيف المختلطين الذين يدعون العلم ، ومن هؤلاء بطبيعة  
الحال ، كثير من الفلاسفة المسلمين ، وأصحاب المذاهب الإسلامية ، والقرائين  
والأخبار .

وقد هاجم ابن ميمون هؤلاء جميعا بعنف ، إذ استعمل وصف : جهال و  
ذاهل للقرائين والأخبار ، واستعمل كلمات : غبي ، عري عن معرفة طبيعة  
الوجود ، للأخبار . وأنهم إذا اطلعوا على أسرار النصوص فإنهم سيأتون  
بالممنوعات . واستعمل لهم ولغيرهم عبارات مثل : " اتسخت امففتهم بالأراء الغير

---

( 11 ) - فصل المقال ، ص 30-31

( 12 ) - نفس المرجع ، ص 63

( 13 ) - نفس المرجع ، ص 50 مثلا

( 14 ) - نفس المرجع ، ص 24-25-32-33

الصحيحة والطرق المموجة " . وإن الكثير من فرق العالم من أهل زمانه يؤلفون هنيانا عظيما .

وقد تشابه الداعي الى خصام الفيلسوفين للفقهاء ، فقد تعرض ابن ميمون لمضايقات الربيين ، الأمر الذي دعاه الى إخفاء مذهبه الفلسفي في بعض الأحيان ، فقد جاء في أخبار الحكماء للقنطري ، أن ابن ميمون صنف رسالة في إبطال المعاد الشرعي ، وأنكر عليه مقدمو اليهود ذكرها ، فأخفاها إلا عن يرى رايه في ذلك ( ١٥ ) .

وأثار الفقهاء المنصور أبا يوسف يعقوب ( ١١٨٤ - ١١٩٩ ) على ابن رشد . وحوكمت الفلسفة اليهودية في شخص ابن ميمون ، فحاربها الربيون خلال قرن من الزمن في بيع جنوب فرنسا وكطالان وأركون . ولحرقت كتبه في مونبيلي وبرشلونة وطليلة . وهدد بالتكفير كل من يشتغل بفلسفته ( ١٦ ) . وأحرقت كتب ابن رشد وكتب الفلسفة كلها ، وأمر بإبعاد كل من يتكلم في شيء من هذه العلوم ( ١٧ ) .

ويرى كل من الفيلسوفين أن هناك طبقة من المتفلسفين لم تحسن الاستفادة من العلوم التي اطلعت عليها ، فقد ألم ابن رشد أن يوجد من ينسب نفسه الى الحكمة ، إن الأذية من الصديق هي أشد من الأذية من العدو ( ١٨ ) ويقول أيضا : " وقد نذاهنا [ الحكمة ] كثير من الاصدقاء الجهال ممن ينسبون انفسهم اليها " ( ١٩ ) .

ويُسمِ ابن ميمون نفس الطبقة من أهل ملته بالجهل : " يزعمون انهم أهل علم ونظر ولا علم لهم " ( ٢١ ) .

وقد استعمل هؤلاء الحكمة في غير محلها في رأي ابن رشد ( ٢٠ ) ، وقد اطلعوا عليها واستعملوها في غير محلها أيضا عند ابن ميمون ( ٢١ ) . أو قد

---

( ١٥ ) - إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، القنطري جمال الدين ، [ تصحيح الخانجي ] ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٢٦ ، ص ٢١٠ .

( ١٦ ) - Renan , p. 183 .

( ١٧ ) - للمعجب ، ص ٣٠٦ .

( ١٨ ) - فصل ، ص ٦٦ .

( ١٩ ) - نفسه ، ص ٦٧ .

( ٢٠ ) - فصل ، ص ٥٩ - ٦٠ .

( ٢١ ) - المتقدمة ، وانظر أيضا حي بن يقظان لابن طفيل - [ تحقيق أحمد أمين ] ، مطبعة دار المعارف ١٩٥٩ ، ص ١٣٠ .

يحدث ذلك : " إن نظرها جاهل من جمهور الربانيين فلا يصعب عليه منها شيء ، إذ لا يستبعد الجاهل الغيبي العربي عن معرفة طبيعة الوجود ، الممتنعات " (ص 15) .  
واختار كل من الرجلين الإنسان الكامل ليحاوره ، وهو عند ابن رشد : البرهاني ، الراسخ في العلم ، وعند ابن ميمون : الكامل . والرجل الكامل أولاً وقبل كل شيء هو ابن رشد وابن ميمون . وصفاته عند الأول : المتعمق في علوم الدين ، الكامل في دينه ، صاحب الأخلاق الفاضلة ، المطلع على الحكمة والتعاليم ، الناهل من مناهلها (22) ، كامل الفطرة ، جيد الترتيب في النظر ، متمكن من الشهوات ، مستعين بخيره في فهم ما غمض عليه من أمور الحكمة ، نكي الفطرة ، متصف بالعدالة الشرعية ، والفضيلة العلمية والخلقية (23) .

وعند الثاني : رجل دين ، رسخ الإيمان في قلبه ، واعتقد صحة الديانة اليهودية ، كامل في دينه كامل في خلقه ، مطلع على الفلسفة ، عالم بمعانيها ، مؤمن بحقيقة العقل الإنساني ، يسعه نكاؤه في فهمه (ص 10 و 15) . ومع ذلك فهو محدود المعرفة لا يعرف أسرار النص كلها ، بل جزء منها فقط ، وذلك حسب درجته من الكاملين ، كما أنه لا يستطيع إيصال أسرار هذا النص إلى الناس (ص 11-13) .

ويرى كل من ابن رشد وابن ميمون ، أن على الجمهور أن يكتفي بالإيمان إيماناً اعتقادياً دون تعمق ، بل يمنع أن تكشف أسرار النص إلى الجمهور : " لينبغي أن يعلم بحقيقتها جميع الناس " (24) .

ويجب على أئمة المسلمين أن ينهوا عن الكتب التي تتضمن علم البرهان : " ألا من كان من أهل العلم كما يجب عليهم أن ينهوا عن كتب البرهان من ليس أهلاً لها " (25) .

والجمهور عند ابن ميمون غير معد لفهم أسرار النص أصلاً ، فلا يضاء لهم مطلقاً (26) . لقد خفي عنهم الحق ، وكفهم أن يؤمنوا حسب قدرتهم ، ويلزم ألا تفسر لهم هذه الأسرار .

( 22 ) - فصل ، ص 26 - 27

( 23 ) - فصل ، ص 29

( 24 ) - فصل ، ص 35 - 36 . 52 - 58

( 25 ) - فصل ، ص 53

( 26 ) - المقدمة ، ص 12 ، انظر هذه الفكرة في رسالة حي بن يقظان ، ص. 129

وعلى هذا فنص القرن أو التوراة ، وكتب الانبياء ، تحتوي ظاهرا وباطنا ، ويكفي الجمهور أن يأخذ الظاهر من النص ، يؤمن به : " ففرض الجمهور هو حملها [النصوص] على ظاهرها في الوجهين جميعا " (27) .

وأما الجمهور الذين لا يتقنون على أكثر من الأقاويل الخطابية ، ففرضهم إقرارها على ظاهرها ، ولا يجوز أن يعملوا ذلك التأويل أصلا (28) . ويمثل ابن رشد ذلك بقوله : " والسبب في ورود الشرع فيه ظاهر وباطن ، هو اختلاف نظر الناس ، وتباين فرائضهم في التصديق . والسبب في ورود الظواهر المتعارضة فيه ، هو تنبيه الراسخين في العلم على التأويل الجامع بينها " (29) .

وجود الظاهر والباطن في النصوص أمر دعا ابن ميمون إلى كتابة كتابه ، ليبين أن النص يحمل معنى ظاهرا ولخر باطنا . والفرض من المعنى الظاهر أن يكون طريقا للعامة ليفهموا حسب فهمهم وضعف تصورهم ، أما الباطن فهو الذي يكشفه الكاملون (ص 10 وما بعدها) .

وأهل القدرة على هذا الكشف هم الراسخون في العلم ، البرهانيون عند ابن رشد ، وهم الكاملون عند ابن ميمون (ص 10 و 15) .

ولم ينزل النص لطبقة دون أخرى ، فقد وجب الإيمان على الراسخين في العلم والكاملين ، وعلى الجمهور ، كل حسب قدرته . ولما كانت قدرة الجمهور محدودة ، ضرب الله الأمثال في الكتب المنزلة ، وقد أشار إلى هذا ابن رشد : " وأما الأشياء التي لخفائها لا تعلم إلا بالبرهان ، فقد تطف الله فيها لعباده بأن ضرب لهم أمثالا واشباهها ، ودعاهم إلى التصديق بتلك الأمثال " (30) ، ويرد القول نفسه ابن ميمون : " العلماء والحكماء حسب طبيعتهم ، وحسب مشيئة الله ، مضطرون إلى التعليم بالأمثال والألفاظ " (31) .

ويشعر كل من الرجلين بأن في عمله ما هو مسبوق إليه وما هو خاص به ، يقول ابن رشد : " ولولا شهرة تلك عند الناس ، وشهرة هذه المسائل التي ذكرناها لما استجزنا أن نكتب في ذلك حرفا " (32) كما يقول : " إن كان لم يتقدم أحد ممن قبلنا

( 27 ) - فصل ، ص 57

( 28 ) - فصل ، ص 58 ، انظر أيضا ص 33 ، 34

( 29 ) - فصل ، ص 34

( 30 ) - فصل ، ص 46 ، وانظر أيضا في فصل لتفرقة بين الاسلام والزندقة ، لابي حامد الغزالي

مع رسالة أخرى ، طبعة القاهرة 1907 ، ص 5-9

( 31 ) - المقدمة ، ص 10 و 13

( 32 ) - فصل ، ص 54



بفحص عن القياس العقلي وأنواعه ، انه يجب علينا ان نبتدى بالفحص عنه ، وان يستعين في ذلك المتلخر بالمتمم " ( 33 ) .

ويرى ابن ميمون أن كتابه يضم جانبين : جانباً سبق أن تطرق اليه من سبقه من اليهود ، ويجوز تقديمه للغير . وجديداً ، وهو الذي أبدعه في كتابه ، ويجب أن لا يقدم منه شيء لغير الكاملين ، وعليهم أن يصلوا اليه بانفسهم ، وأن لا ينهبوا عليه أو يسارعوا الى الرد عليه قبل فهمه ( 34 ) .

ولهذا فإنه قصد نثر القضايا الخطرة في الكتاب دون ترتيب ، حتى لا يعثر عليها الا من كان اقدر على ذلك ، مع إعطاء العتل واللفظ العفلف بالحشو الذي لا تظهر فائدته حيناً ، ويستحلف بالله القادرين أن لا يشرحوا شيئاً مما فهموا ( 35 ) .

ويلاحظ أن هدف ابن رشد الأول من تأليفه كتابه ، هو تبين " هل النظر في الفلسفة وعلوم المنطق مباح بالشريعة أم محظور أم مأمور به إما من جهة النيب وإما من جهة الوجوب " ( 36 ) ، وأنه لم يؤلفه لخاصة ، إذ يعتبر ما جاء فيه معروفاً لم يبق سراً : " ولولا شهرة ذلك عند الناس ، وشهرة هذه المسائل التي ذكرناها ، لما استجزنا أن نكتب في ذلك حرفاً ، ولا أن نمتد في ذلك لاهل التأويل بعض ، لأن شأن هذه المسائل أن تذكر في كتب البرهان " ( 37 ) . كما أنه يبين في كثير من المواضع ، أن أمور التأويل يجب أن لا تبين الا في كتب البراهين التي هي للأسرخين في العلم ( 38 ) .

أما ابن ميمون فلا يعتبر بعض مسائل كتابه سراً وحسب ، وإنما يستحلف بالله ، القادر على فهمها أن يحجبها وأن لا يفشي سرها ( 39 ) . بل يخاف حتى ممن يعتبره قادراً على فهمها من أن يقع في اخطاء تأويلها ( 40 ) .

---

( 33 ) - نفسه ، ص 25

( 34 ) - المقنمة ، ص 21

( 35 ) - نفسه

( 36 ) - فصل ، ص 22

( 37 ) - نفسه ، ص 54

( 38 ) - نفسه ، ص 52 . ويقول في ص 25 : فذلك يجب أن نعتد في النظر في القياس العقلي ، ولهذا سبب ليس هذا موضع ذكره . وانظر إجماع الموم عن علم الكلام ، للزفالي ، طبعة محمود علي صبيح ، دون تاريخ . والمضنون به على غير أملة الكبير والصغير ، طبعة مكتبة الجندي . لقاهرة ، دون تاريخ .

( 39 ) - المقنمة ، ص 21

( 40 ) - نفسه

المرجع الأول والآخر للفيلسوفين معا هو النص الشرعي .  
فاستشهادات ابن رشد هي القرن والسنة والسلف الصالح .  
واستشهادات ابن ميمون هي التوراة والتلمود ومأثورات الاحبار .  
وبعد ، قد يتبادر الى ذهن القارئ أن هذه المقارنة غير متساوية ، إذ كيف  
نقارن بين كتاب ومقدمة لكتاب ؟ والحقيقة أن مقدمة ابن ميمون تعتبر تنظيرا  
لما سيفصل فيه في الكتاب كله . كما أن كتاب فصل المقال يعتبر تلخيصا  
ونموذجا للامور الفلسفية الكبرى التي فصل فيها ابن رشد في بعض كتبه ،  
وخصوصا كتاب الكشف عن مناهج الانلة ، وتهافت التهافت ، وهي جميعا كتب  
معروفة ومترجمة الى اللغة العبرية ( 41 ) .

---

( 41 ) - وهذه جميعا مترجمة الى اللغة العبرية كما هو مبين في عطلنا هنا

## 2 - الفكر الرشدي في الإرث اليهودي

سبق أن رأينا خلال درسنا لحياة ابن ميمون ، أن هذا الرجل تسبب بما راحه من تقريب الدين والفلسفة ، في تقسيم طوائف اليهود الى قسمين ، الذين يناصرون الدرس الفلسفي ، وأولئك الذين يعارضونه . وسنزيد هذا تفصيلا في الفقرة اللاحقة . وقد ظل هذا الصراع فيما بعد ، قائما بين ظهرائي الطوائف اليهودية ، وعندما أصبح ابن رشد الشرارة التي زادت نار الجذوة .

كانت ترجمة كتاب ثلاثة الحائرين من اللغة العربية الى العبرية حدثا ذا بال بالنسبة لليهود جنوب فرنسا وشمال اسبانيا ، اذ بغضله اتضحت لعلمائهم مبهومات التوراة ، ووجدوا فيه المنهج العقلي الكفيل بحل كثير من مشاكل نصوص الكتاب ، بل وجدوا فيه كثيرا من علوم أرسطو كما عرفها العرب . ونبههم الى ضرورة التسلح بالعلوم المختلفة غير التي تعموها . ولم يمض جيل من الزمان ، حتى انتشرت الفلسفة الأرسطية والرشدية بين ظهرائي طوائف يهود هاتيك الديار .

وقد ساعدت العوامل الاجتماعية والإقتصادية على ذلك ، إذ تمكن اليهود وغير اليهود ، خلال القرون الثاني عشر-الرابع عشر ، بجنوب فرنسا وكطلان ، بفضل نوع من الاستقرار ، من الحصول على الثراء الضروري لازدهار الفكر . اذ نشأت مدن جديدة بسبب هذا الثراء ، مكنت هي بدورها من إتاحة التلاقي وإخماد نار العصية الدينية ولو إلى حين . فكمكلت بذلك الشروط الثلاثة التي هي : المدن والثراء والعلاقات الاجتماعية بين ذوي المعتقدات المختلفة . ومكنت من وضع جديد ساعد على انتشار الفلسفة . فبعد ان كانت هذه خاصة من خاصيات الأرسطراطية دون غيرها ، أصبحت الآن في الوضع الجديد ، في متناول البرجوازية الجديدة الناشئة ، ولم تعد الأفكار السامية تنقل من شيخ الى مريده ، بل أصبحت مشاعة تلقن في البيع وأمام عامة الناس (42) .

---

( 42 ) - تشكى الحبار المعارضون للفلسفة ، من نشر الأفكار الفلسفية بواسطة الدرس الديني ، في كثير من الرسائل المنشورة في كتاب *מאמר מוסרי* ( عطاء الحمية ) ، مثلا الرسالة IV و V والرسالة IX ، ...

وانظر يعقوب انطولي وما حكاه عن درسه الفلسفي أيام السبوت في البيع في موضعه .

و Sirat . Philosophie , pp. 241-242

وعندهما رجع اليهود الى إرثهم العربي الذي حملوه معهم من الانتلس ، وقاموا بحركة الترجمة الكبيرة التي كان لابن رشد فيها نصيب الأسد ، سواء في عدد ما ترجموا له من نصوص ، أم عدد ما تداولوه من نسخ لم يساوييهما بالمثل إلا نسخ التوراة (43) .

وتجلت أهمية أبي الوليد لدى اليهود قبل هذه الحركة ، كما ينضح ذلك في الرسالة التي بعثها ابن ميمون الى تلميذه أبي الحجاج يوسف ، يقول فيها : " ... ووصلني في هذه المدة كل ما ألفه ابن رشد من كتب ارسطو الا الحس والمحسوس ، ورايت صوابه صوابا حسنا ... " (44) .

وابو الحجاج هذا كتب ايضا الى ابن ميمون رسالة أنبية رائعة ، كلها مجاز ، يشكو فيها الى ابن ميمون خيانة ابنته ، أي ابنة ابن ميمون ، ويقصد بها الفلسفة . وجاء في هذه الرسالة :

وتيتب הערה בעיני . חדשתי באמונה , כדת וכחלצה על סיני נתונה . בשלש אלה קדשתי . כסף ידידות למחר נתתי . ושטר אהבים כתבתי לה כי אהבתי . וכי יבעל בחור בתולה בעלתי . ואחרי בכל אלה קניתי לחפת החשק העירונית . לא פתיתי ולא אנשיתי . רק חשקה בי כי השקיתי , ונפשי בנפשה קשרתי , וכל זה בפני שני עדים ברורים בן עבד אללה ובן רשד חברים ... (45) .

" ... أعجبني هذه الصبية ، فقلت عليها خطبتي على الشريعة وما انزل على طور سيناء ، وتزوجتها بثلاثة أخياء : بأن أعطيتها حبي مهرا ، ومكنتها عظمى عقدا لأنني همت بها ، وعاملتها معاملة الزوج عذراء . وبعدما أحببت منها ان تتربع على سرير الزوجية ، لم نأخذها أغراء أو رعونة ، وإنما أعطيني حبها لأنني بالملتها حبا بحب وربطت روحي بروحها . وجري كل هذا امام عشرين اثنين ذائمي الصحت ، وهما ابو عبيد الله (ابن ميمون) وابن رشد "

واعتماد أبي الحجاج ، مع ما كان له من شهرة ومكانة ، وصفها ابن ميمون في مقدمة كتابه فلاة الحائرين (46) ، ابن رشد شاهدا ، يعني انه انكب على الفلسفة الرشدية ، ومؤلفات ابن رشد ، ويبين أن فلسفة أبي الوليد اتخذت لها مكانا بين الطوائف اليهودية مبكرا ، وهذا ما ثبت فعلا من تاريخ الرشدية

---

( 43 ) - رومان ، الرشدية ص ، وانظر كذلك القسم الخاص بالترجمات في هذا العمل .

( 44 ) - عن مونك ، J.A.juillet 1842 . p . 31 .

( 45 ) - نفسه ، ص 59

( 46 ) - انظر في مكانته ، سيرته التي كتبها مونك في المراجع السابق ، وكذا القنطري ، تاريخ الحكماء ، الطبعة الأوروبية ، ص 392 . وكذا ابن أبي أصيبعة ، ص 696

اللاتينية التي تطرقنا إليها سابقا . ولم تنحصر آراء ابن رشد في التلقين والقراءة والدرس ، وإنما أصبحت أداة من أدوات الفهم الحيني اليهودي ، وعلماء من علوم التوراة . نكر مونك في حديثه عن أعمال أبي الحجاج يوسف ( 47 ) ، أن شموئيل سرسا ، نكر ليويس هذا ، فقرة من شرحه لصراع يعقوب مع الملاك ، ويعني بذلك ما جاء في الآية 28 ، الواردة في سفر التكوين ، الإصحاح 32 . ويتجلى أثر ابن رشد في هذا الشرح الفلسفي التوراتي بكل وضوح ، فروح يعقوب ( العقل ) تصارع من أجل الوصول إلى العقل الفعال الذي يحمله هنا الملاك ، غير أنه لا يمكن أن يصل إلى هذه الدرجة ما دام لم يتحرر من قيد المادة ( الجسم ) ، ويستمر الصراع حتى الفجر ، يعني حتى تتحرر النفس من ظلام المادة وتبلغ نور الخلود .

ولم ينفرد يوسف بهذا النهج في الشروح التوراتية ، بل أصبحت الفلسفة ، وخصوصا الرشدية ، أداة ضرورية لنصوص التوراة ، أيام ابن ميمون ولدى الأجيال اللاحقة ، إذ كتب شموئيل بن تبون ، مترجم كتاب الخلطة ، إلى ابن ميمون يرجوه أن يضع شروحا فلسفية لأسفار الجامعة والأمثال ونشيد الأنشيد ، غير أن الرسالة وصلت متأخرة بعد أن قضى ابن ميمون . ولهذا فلن أبناء تبون قاموا بهذه المهمة فيما بعد ، فشموئيل الذي يعتقد أن هذه الأسفار تكون وحدة موضوعية متكاملة ، مضمنا أن روح الإنسان تتحد بالعقل الفعال ، الحق ترجمة مقالات ابن رشد الثلاث في العقل الهولاني ، بشرحه سفر الجامعة . ونهج نهج صهره يعقوب أنطولي في شرحه سفر الأمثال ( 48 ) ، وكذا ابن شموئيل موسى بن تبون في شرحه نشيد الأنشيد ( 49 ) . فقد اعتمدا معا ، الفكر الرشدي في هذه التفاسير التوراتية . والواقع أن ابن رشد ، لم يكن في رأي متذوري اليهود ، في هذه الفترة ، بعيدا عن روح التوراة وفكر شيوخ التلمود ، كما عبر عن ذلك ابن فلتر في مقامة شرحه لكتاب ملالة الحائرين ، المعروف بمسورة مسورة ( ليليل الحليل ) يقول : " ...ולחבדיל בין חקדש שמים מדברי נביאנו ע"ה ודברי חז"ל , ובין חחול שמים מדברי חמחקר . ובתבתי מדברי חכמי חמחקר חמדברים באלה חענינים ידעת חחכם אבן رشد / ממני שיראה מדבריו שהוא נוטה לדעת חכמינו ע"ל " المقامة وكذا ( لا 8 ) .

J A. p. 55 - ( 47 )

( 48 ) - وهنا ما بينه بكل وضوح ، في مقامة كتابه ملמד חתלמידים ، حيث يرى أن النظر حق

شرعي .

( 49 ) - انظر الفقرة الخاصة بالمترجمين . وانظر ايضا : SIRAT . Philosophie . p. 251

"...ونقلت من كلام اعلام العلم المشتغلين بهذه العلوم ، [وكذا] من لراء الفيلسوف ابن رشد ، اذ يتضح من كلامه انه اقرب الى لراء علمائنا طاب ذكركم " . ولهذا فان شرح ابن فلقرأ أتى بكثير من أقوال ابن رشد في كثير من القضايا الحينية (50) . وكان يقول : قال الفيلسوف المنكور (51) . واقتبس ابن فلقرأ أيضا من ابن رشد كثيرا في موسوعته *מגן עזרא* (52) ( لراء الفلاسفة ) ، اذ اعتمد بالدرجة الأولى الحس والمحسوس والنوم واليقظة . يقول ناشر الحس والمحسوس : " وقد توصلنا الى نتيجة مفادها ان كتاب ابن فلقرأ هو ترجمة حرة ومشرح لمختصر ابن رشد ، ويجب ان نعرف بان ابن فلقرأ كان أكثر وضوحا في ترجمته في كثير من الامكن من ترجمة ابن تبون " (53) .

واقتبس يوسف كسبي ، الذي شرح ايضا الحئلة ، كثيرا من ابن رشد ، اذ كان يريد ، مثله مثل ابن فلقرأ ، ان يبرهن على ان ارسطو والفلاسفة العرب ، لا يختلفون مع التقاليد اليهودية (54) ، وان علم المنطق على الخصوص ، أداة ضرورية لفهم الكتب المقدسة فهما جيدا . ولذلك وضع مختصرا في المنطق ، أعده لابنه ، وأراد منه ان يكون سهل المنال ، فاعتمد فيه الفارابي وأبا الوليد ، واختصر فيه المخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان والسفسطة ، ولم يتناول فيه الجدل والخطابة والشعر ، لأن هذه الكتب في نظره ، لاتخدم النص التوراتي (55) . والظاهر ان آثار الحس والمحسوس والنفس وما يقرب هذين الموضوعين ، لم تنحصر في فترة معينة ، او لدى مؤلف معين ، وانما ظلت قوية على مدى اجيال ، إذ يستعرض محقق كتاب الحس والمحسوس هذا الأثر ، في مؤلفات غير مؤلفات ابن فلقرأ ، وهي مؤلفات رأت النور في القرنين الرابع عشر والخامس عشر ، مثل كتاب *מגן עזרא* ( درع الاجداد ) ، لمؤلفه شمعون دوران ، الذي نقل فيه هذا الأخير كثيرا من أقوال ابن رشد في الحس والمحسوس والنوم واليقظة والحلم ، كلمة كلمة من المختصر . ومثل موسوعة كرسون بن شلمه *שער השמים* ( باب السماء ) ، الذي عرض فيه مؤلفه كثيرا من أنواع المعارف التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، واقتبس فيه جملا طويلة

( 50 ) - מורח חומות 1837 , ( Bisliches ) ,

( 51 ) - ספר חרש וחמוש ( צבי בלומברג ) Cambridge 1954 ע"א ( ص 11 )

( 52 ) - نسب الكتاب الى شموئيل بن تبون ، غير ان ناشر الحس والمحسوس صحح نسبته الى 10

( 53 ) - نفس المرجع ، اتي الناشر بامثلة قارن فيها بين مصطلح ابن فلقرأ وابن تبون .

( 54 ) - رومان ، الكتاب ، ص 181

( 55 ) - Munk . notes , N° . 985 -

ماخوذة من ترجمة الحس والمحسوس التي أنجزها بن تيون ، وخصوصا فصل الأحلام .

ومثل مجموع الربى المعنون ב שכלי אמונה ( مسالك الإيمان ) ، الذي استفاد فيه صاحبه كثيرا من النفس والنوم واليقظة والأحلام ، من مؤلفات ابن رشد في الموضوع .

ومن الكتب الأخرى التي استفادت من أبي الوليد في هذا الموضوع، הנמשך ( جزاء النفس ) لهلل مورونه ، وכתבא הנפש והמבשר ( النفس والطالب ) لشم طوب بن فلقرا ، وכתב מלחמות ה"ח ( الجهاد في سبيل الله ) لابن جرسون، ואורח השם ( نور الله ) لقرشاقاش . ويضيف المحقق : " ينضح من كل ما سبق ، ان كتاب الحس والمحسوس ، كان ذا مكانة لدى اليهود قراءا وطلبة ، وظلت انواره ذات فعالية على مدى اربعمئة سنة ، حتى القرن السابع عشر ، عندما غربت شمس الفلسفة القديمة ، واشرفت انوار الفلسفة الحديثة " ( 56 ) .

ويؤكد أهمية كتب الطبيعيات لدى اليهود ، الفقرة الآتية من خاتمة تلخيص كتاب النفس ، ترجمة شم طوب بن اسحق ، وهي : " وهنا انقضى كتاب النفس لارسطو مع تلخيص ابن رشد من اهل النظر ( חמליץ ) وينبغي عمل كل الصناعة المقدسة سنة 1460/5220 " . ومن البين انه لا علاقة لهذه الجملة بخاتمة المترجم ( 57 ) ، وانما هي من قلم الناسخ يوسف عنبى بن شلوم ، الذي نسخ الكتاب سنة 1460 ، وهذه الجملة توضح أهمية الكتاب في هذا التاريخ ، فمؤلفه من اهل النظر ، والنص صناعة مقدسة وأهميته دينية كما جاء في دعاء عنبى : " فتح الله قلبي ( عيني ) حتى اتبين فحواها (الصناعة المقدسة ، اي تلخيص كتاب النفس) واقترح اسرارها ومراها ، وجعلني ممن يصطفيه ليعتظه به ... وامتنعني بقراعته انا وابنائي واحفادي ، كما قال : لا يزول من فمك ولا من قلبك ولا من نسل نسلك ، قال الرب ، من الان والى ابد الابدين " ( 58 ) . ويجلي هذه المساواة الدينية كذلك الدعاء الذي ختم به الناسخ اشرف بن شموئيل المرسل ، الذي نسخ : " قول في الممكن والضروري " ، ترجمة قلوونيوس بن قلوونيوس ، حيث يقول : " ونسخته الى العظيم الحكيم العالم

( 56 ) - הנפש והמבשר ( الحس والمحسوس ) ص 11

( 57 ) - لا وجود لهذه الجملة في المخطوطتين رقم 940 و 953 .

( 58 ) - المخطوط رقم 965 الورقة 134 ب . والآية التي ختم بها عنبى دعاءه هي من سفر اشعيا ، لصاح 59 ، لية 21 .

الكبير ، الربى يوم طوبى بن مناحم لرمما الانطلى ، متعه الله ومتع ابتاء وحفقه به  
وبغيره من اصول الدين ايد الابدين " (59) .

واستعمال عنبي لفظة חמשיי (من أهل النظر) ، ربما تلميح الى تقليد مدرسي عاصر هذه الفترة ، ظهر بهرسيلى ، وأطلق أصحابه على انفسهم חמשיי (أهل النظر) ، وكان مهمهم هو نشر الفكر الرشدي والنصوص الفلسفية وتنقيح ترجماتها وحماية الدرس الفلسفي والدفاع عنه في وجه العقلية التقليدية التي تعصب لها الاحبار ، والتي قاومت الاتجاه الفلسفي (60) .

هذه أمثلة كافية للثقل على مكانة ابن رشد لدى طلاب المعرفة اليهود في العصر الوسيط ، وهي مكانة أيقنتها أيضا الأوصاف التي اضافها عليه مترجموه كما سنرى في الفصل الخاص بالمخطوطات .

وهذه الأوصاف هي : الحكيم الفيلسوف ، الحكيم الكبير ، رأس المفسرين ،  
الفيلسوف الإلهي الحكيم ، القاضي الواحد ، القاضي الكامل ، الفقيه المبجل المتمكن  
الواحد ، الحكيم الجامع ، القاضي الإلهي (61) .

ووصفت مؤلفاته أيضا بـكبر الفائدة والوضوح والبيان وحسن الانتقاء ونبالة المعارف وعمقها ، وكذا بجسيتها وتجديدها في الفكر اليهودي .

والأهمية هذه المؤلفات ، فإن كثيرا من يهود العصر الوسيط ، اتخذوها أساسا لتفسير وشروح تنوعت لاساليبها واختلفت اتجاهاتها ، كسحق البلاك واللاوي بن جرسون وموسى التربوني وغيرهم ، وسنترك الحديث عن هذه المسألة إلى آخر البحث لنربط أعمال هؤلاء المفسرين بما استخلصناه من نتائج تتعلق بمنهج الترجمة وسبلهم وما وقعوا فيه ، من إخطاء .

( 59 ) - المخطوطة رقم 977 ، الورقة 178 ب . وجاء في خاتمة تهافت التهافت ( ترجمة المجهول ) بخط مخالف للخط النص ونعتقد انه لموس القزويني ما يأتي : "... وانا سمعته [ تهافت التهافت ] كتاب العهد ( ספר הברית ) = التوراة !! لانه علق فيه عهدا مع الحكيمة والفلاسفة احبانها " . مخطوط باريس 910 الورقة 176 ب ...

(60) - انظره في موضعه من هذا البحث ، وانظر ايضا القصيدة التي ختم بها ناسخ تهافت التهافت نسخته ، مخطوط برلين رقم 3 ، 111 ، الورقة 209 ب .

(61) - لخص إلى السميكو ، ومع من سراج ابن رشد المتأخرين . هذه الآراء في شرحه للآلات  
الجلل ( جوهر الفلك ) ، بقوله : ذكر علما بلبي فعميم رבות لكبار ماممر حنكد حذا ، المكونة  
عص الحلال ، אשר لرأس الحكاسم الفيولسوفيس ، جاور ارسطو ، امبر رسد .... " وفيه خطر بهائي  
مارا ان اشرح هذه المقالة الخافية المسماة : جواهر الفلك، التي كتبها راس العلماء الفلاسفة  
بعد ارسطو ، ابن رشد " ( و ا ب ) . والتي لولا وجوده بعد ارسطو بك وخمسائة سنة ، ولولا  
شرحه لكلامه نضاعت الحكمة ( و ب ا ) من متقدمة لعاص الحلال مخطوط باريس 968 ع



لا يعني هذا الذي ذكرناه عن ابن رشد في مجتمع يهود العصر الوسيط ، ان ابا الوليد نال حظوة عند كل هؤلاء ، فقد الرجل ان يتعرض الى ظلم الناس خلال الاجيال ، من اولئك الذين رأوا في فكره خطرا على ما بين ايديهم من علم اواجهه اوسلطة . وقد حدث ذلك في المجتمع الإسلامي وكذا في المجتمع المسيحي . والفقرة اللاحقة تبين لنا ما حدث لدى الطوائف اليهودية في شمال اسبانيا فجنوب فرنسا ، وكيف أصبح الفكر الفلسفي الارسطي الرشدي ، قضية من قضايا اليهود ، مما أعطى للأمر صبغة سياسية ، تعدت إطار الطوائف لتتخيم فيها الكنيسة والسلطة النيقية ، فتعرض الكيان اليهودي الى أشد فترات الضيق والحرج . وقد واكب هذا النشاط الفلسفي ، كتابة وترجمة وشروحا ، فتنة اثارها بعض الاحبار ، ومعارضو الفلسفة عامة (62) .

وقد أرجع مثيرو هذه الفتنة اسباب ثورتهم على الفلسفة الى ما جاءهم من ابن رشد أولا وأخيرا ، اذ ارسل ابا حاري ، مترجم الحركة ، مقالة الى الحبر ادرت ، وعنوانها ٦٥٥ ٦٦٦ ( كتاب القمر ) ، ومن بين ما جاء فيها : " وجل الكتب العلمية التي بين ايدينا ، إنما هي شروح ومختصرات ابن رشد ، ورايت في بداية سفره لكتاب السماء والعالم ، انه يبرهن على خلود الأجسام السماوية ، وهي براهين تؤدي الى الاعتقاد بخلود العالم " (63) .

وستكون هذه المواضيع ، وقضية تأويل نصوص التوراة ، أساس الصراع والخصام الذي عرفته طوائف اليهود اذ ذاك ، وقد كان هذا الصراع خطيرا الى ابعد الحدود ، كما يقول رونان : " ... ما نتج عن هذا من مكلفات وجمل ، يجعلنا نطلع على اهم الصراعات التي يمكن ان تحدث فيما عرفه الصراع الفلسفي اللاهوتي في التاريخ " (64) .

---

( 62 ) - عم المنع حتى الاطلاع على ما هو مكتوب لصلا بالعربية ، كما يتضح من المنع الصادر ببرشلونة سنة 1305 ، اذ جاء فيه : سواء في نصوصها الاصلية ام في ترجمتها الاحبار ص 687

( 63 ) - الرسالة 58 من ספר דעות ( عطاء الحمية )

( 64 ) - يتحدث رونان هنا عن المجموع المشار اليه سابقا اي ספר דעות ( عطاء الحمية ) . وقد استعرض رونان الكتاب وحله ، كما سنشير الى ذلك ( الاحبار ص 648 ) . ونجد صدى لمجابهة انصار الفلسفة واعادائها ، في مقمعة الترجمة العبرية لكتاب السفسطه للفارابي ، وهو لمترجم مجهول . يصف المترجم في مقمئته ماته ، ما لت اليه الفلسفة ، وما تعرضت له على يد ترجمة جهال لا ينتسبون الى حضيرتها . ( المخطوط 929 الورقة 227 ا-ب . والمخطوط 972 الورقة 65 من مخطوطات المكتبة الوطنية باريس )

ومحنة هذه التجربة ، وما قاساه اليهود أحبارا وطلاب معرفة وطوائف ، وما تعرضوا له جميعا ، على يد السلطة الكنسية والنيوية بين ظهرائي المسيحيين ، كل هذه ، ستجعل الأحبار يفكرون في نهج جديد للوقوف أمام التيار العقلاني . ولم يجد هؤلاء نمونجا لما سيفعلون ، إلا في المجتمع الإسلامي ، إذ في هذا المجتمع قام صراع مشابه استمر قرونا ، غلبت فيه أحيانا سلطة الفقهاء ، وحينما رياح الفلسفة . وقد تمثل قطبا الصراع في علمين كبيرين ، أحدهما ابن رشد ، وقد كان متنبورا اليهود تلامذته ، وثانيهما الغزالي ، وقد عرفوه أيضا ، ولكن لأغراض تختلف عن أغراض الحدث الذي يعيشونه في فتنهم ، وهذا ما نتعرض له في الفقرة الآتية .

## 1V - أزمة الفكر في المجتمع اليهودي في العصر الوسيط

ليس غريبا أن تترجم كتب الطب والرياضيات والعلوم العلمية الى اللغة العبرية ، وليس غريبا أن تترجم كتب الفلاسفة المسلمين ، تلك التي تناولت العلوم اليونانية ، أو اتخذت لها مسلكا آخر، مثل كتب الفارابي وابن سينا والكندي وابن طفيل وابن رشد وغيرهم .

وليس غريبا أيضا ، أن نجد في التراث اليهودي الاننلسي ، كثيرا من لمسات الأدب العربي والعلوم اللغوية والنحوية .

ولكن الغريب هو أن نجد مؤلفات غزالية تترجم الى اللغة العبرية الربية ، ولبابها القرآن والسنة ومأثورات السلف الصالح .

فما هي النصوص الغزالية التي نالت رضى اليهود في الغرب الإسلامي وجنوب فرنسا ؟ وأي مقياس اتخذوه في اختيارهم لهذه الكتب ؟ وفي أي ظروف تم ذلك ؟ وما هو المنهج الذي اتبعوه في هذه الترجمة ؟ بل ما هي الدوافع العلمية والتاريخية التي جعلتهم يفتحون صدورهم لهذه المؤلفات ؟

اختار يهود الغرب الإسلامي ويهود جنوب فرنسا من مؤلفات الغزالي ما

يأتي :

- 1- مقاصد الفلاسفة
- 2- تهاوت الفلاسفة
- 3- ميزان العمل
- 4- القسطاس المستقيم
- 5- مشكاة الأنوار
- 6- القياس من معيار العلم
- 7- أجوبة أجاب بها الغزالي بعض سائله
- 8- قصيدة شعرية بعنوان قل لإخوان

ترجم كتاب المقاصد ثلاث مرات :

أ- ترجمه اسحق البلاك أو بالآخرى ترجمه وعلق عليه ، وعنون عمله هذا ب- תסוק חזיונות ( تصحيح الآراء ) . وشمل قسمي المنطق والإلهيات وبداية الطبيعيات . وقد أتم العمل اسحق ابن بلجر . وغالبا ما يضاف عمل هذا الأخير الى ترجمة البلاك ، ويضافان معا الى شرح موسى الزربوني ليكون الكل مؤلفا واحدا .

ب- وترجمه يهودا ناتان بجنوب فرنسا : מונת המילוסים ( مقاصد الفلاسفة ) وقد وجدت ترجمته هذه رواجا كبيرا . والحقيقة أن يهودا هذا ترجم الكتاب مرتين ، إذ ترجمه أول مرة بطلب من خاله ، ثم ضاعت منه ترجمته فاعادها ثانية (1) . ويعتقد Steinschneider أنه قام بهذه الترجمة بين سنتي 1352 و 1358 (2) . غير أن رونان يشك في هذا التاريخ ، لأن طدروس طدروسي ذكر هذه الترجمة سنة 1340 (3) . وقد أضاف المترجم شروحا بالعامية ، وكان يبتعد أحيانا عن النص (4) .

ج- وترجمه مجهول ، وهذه الترجمة هي التي اعتمدها شارح الغزالي موسى الزربوني في تعليقه على مقاصد الفلاسفة ، ولذلك يمكن أن تكون مؤرخة بما بين 1306 و 1340 .

## 1- ب شروح على مقاصد الفلاسفة

شرح المقاصد عديد من اليهود ، منهم موسى الزربوني ( 1362 ) وذلك بين سنتي 1342 و 1349 (5) . واسحق بن شم طوب ، شرح الإلهيات ، جنوب فرنسا ( 1459 ) . وشم طوب بن يوسف بن شم طوب ، واليامري ( 16 ) ، وموسى الموسيينو משה מוסיניو ( البركة الدائمة ؟ ) .

( 1 ) - رونان ، الكتاب ، 576 - 577

( 2 ) - M. STEINSCHNEIDER , Die Hebraischen Übersetzungen des -

Mittelalters und die Juden ALS , Dolmetscher . Graz 1956 , p.306

( 3 ) - الكتاب ، ص 576 ، 577

( 4 ) - نفس المرجع .

( 5 ) - موناك ، ص 61

ومن أهم شراحه أيضا اسحق البلاك ، وقد ذاع صيت شرحه هذا واصبح قسما لا ينفصل عن نص المقاصد (6) . وجاء في مخطوطة بكمبريدج ، ذكر لشرح لخر لآبا مري بن إليكور (7) . وشرحه مجهول ، ويرى رونان أنه من جنوب فرنسا . ويوجد نصه في مخطوطة في مكتبة برلين ، وهو عبارة عن أسئلة وأجوبة ، يفترض Steinschneider أن تكون مؤرخة بما بين 1350 و 1480 (8) .

1- ج- وظهرت أيضا تعاليق على تعاليق مؤلفات الفزالي (9) ، كما قلد بعض اليهود ، مثل ابراهيم أبكور ، نهج الفزالي وأسلوبه الذي نهجه في المقاصد ، وذلك في كتابه סנהל מלמד ( كنز الملوك ) ، وألفه سنة 1377 (10) .

## 2- تهافت الفلاسفة : המלת הפילוסופים

ترجم التهافت مرة واحدة ، وقد انجز هذه الترجمة شرحيا هاليبي بن اسحق جروندي ( ت 1486 (11) . وترجم الكثير من فقراته مرارا ، وذلك مع ترجمات كتاب تهافت التهافت الذي ترجم على الأقل ثلاث مرات (12) .

## 3- ميزان العمل : מידان העمل

انجز الترجمة ابراهيم بن حسداي بن شموئيل هلفي البرشلوني ، حوالي

---

( 6 ) - البلاك .

G.Vajda , Issac Albalage , Averroiste juif , Traducteur et annotateur d'Al-Ghazali . Paris 1960.p.8.

( 7 ) - الكتاب ، ص 550 .

( 8 ) - الكتاب ، ص 733

( 9 ) - Hayoun , Un critique anonyme du Commentaire de Moïse de Narbonne sur un passage des intentions d'Al-Ghazali . Hebrew Union College annual , Vol LV 1984-1985 the Hebrew Union College-jewish institute of religion , p 75 ss .

( 10 ) - Uber . p.325

( 11 ) - الكتاب ، ص 462

( 12 ) - ترجمه قلوئيموس بن داود بن طودروس حوالي 1328 ، وتوجد منه ترجمة أخرى لمجهول.

#### 4- القسطاس المستقيم: מאזני [ מאזן ] העיונים

ترجمه الى العبرية يعقوب بن مخبر ، وقد نشر منه Dukes الفصلين العاشر والثاني عشر في מאזני נחמד ( الكنز البهيج ) . وليس بعيدا ان يكون قد ترجم اكثر من مرة . إذ اثبتت مقارنتنا السريعة لمخطوطة باربيس ( 14 ) ومخطوطة British Museum ( 15 ) ان هناك فروقا بين نص المخطوطتين .

ولم يقارن أحد من الدارسين الذين اطلعنا على اعمالهم بين النص العبري والنص العربي لكتاب القسطاس . وعنما قمنا بهذه المقارنة ، وجدنا ان النصين يختلفان اختلافا كبيرا جدا ، وكانهما نصان منفصلان مختلفان . فهل يمثل نص المخطوطة العبرية نسخة أخرى مخالفة لما هو معروف في النص العربي ؟

لقد حام الشك حول نسبة هذا النص العبري المعنون ب מאזני העיונים ( القسطاس المستقيم ؟ ) فتنسبه De Rossi ( 16 ) الى ابن رشد ، ونسبه اليه كل من كولد نطال في فهرست فيينا ( 17 ) و Neubauer في فهرست اكسفورد ( 18 ) .

ومن القدماء الذين نسبوه أيضا الى ابن رشد ، موسى بن تبون في إحدى

( 13 ) - يعقوب نالديغوتسول ، سفر מאזני נחמד ، חברי הפילוסוף הגדול אבו حامד אל-نזالي ، ומעתיקו מלשון חברי ללשון עברית ، החכם ר' אברהם בר' סדראי ( Leipzig - Paris 1839 )  
انظر دراستنا لهذه الترجمة في أعمال نواة النزالي التي لقمتها اليونكو .  
Ghazali : La Raison et le Miracle. Maisonneuve et Larose , Paris 1987 . pp. 93 - 117

( 14 ) - المكتبة الوطنية ، باريس ، 8 . 893 عربي .  
( 15 ) - G.MARGOLIOUTHE , M.A. Cat. of the Hebrew and Samaritan Mss. in the British Museum . London . 1915 . T. II , N° 893.1  
( 16 ) - ROSSI , Mss.Codices Hebraici Biblioth.J.B.de Rossi . Parmae 1803 . Vol. II . p:76 cod 538.2

( 17 ) - DENTHAL . Die neverworfenen Hand schriftlichen hebraischen Werker 47 der K.K Hofbibliothek zu Wien 1851 . CXXXI  
( 18 ) - NEUBAUER . cat. of the Hebrew Manuscripts in the Bodlein library- Oxford M.DCCCLXXXVI N° 1337 . 3  
وانظر كذلك رقم 21 ، 2658

رسائله (١٩) ولقي بن ابراهيم في مؤلفه *לדעת חז* ( لفييت حن ) ( 20 ) . وكذا جاء في مخطوطة Turin ما يأتي : " انتهى ספרו [ ספרו ] העיוני ( ميزان النظر ) المنسوب الى الفيلسوف الغزالي ، وهناك من ينسبه الى ابن رشد " ( 21 ) . غير أن Steinschneider سيحسم في هذا الأمر في فهرست Bodleina ( 22 ) وينسب الكتاب الى الغزالي . وقد ارتأى رايه Renan في كتابه *Les Rabbins* ( ص 607 ) بعد أن كان قد نسبته الى ابن رشد في كتابه *Averroès et l'Averroèsme* ، كما يقول Steinschneider في فهرسته المذكورة ( 23 ) . وقد أهمل صاحب فهرست المكتبة الوطنية - باريس ( عبرية ) نسبته ، ولم يذكره لا في كتب الغزالي ولا في كتب ابن رشد . وغلط كولد نطال ، ناشر ترجمة ميزان العمل العبرية ، في الأمر خلطاً ، إذ قال ، عندما تحدث عن مؤلفات الغزالي ، في مقعمة نشرته : " أن صاحب الفهرست التي اعتمدها قد غلط ، لقد كتب القسطاس - [ وضع بين قوسين (الميزان اي القسطاس ) ] - كتاباً منفصلاً ، وميزان العمل كتاباً آخر " . ويضيف : " وليس الأمر كذلك . والذي أوقع كولد نطال في هذا الخطأ ، أن Westenfeld قال بأن القسطاس يدور حول الأخلاق ، ويضم اثنين وثلاثين فصلاً ، وترجمه الى العبرية ابراهيم بن شموئل بن حسداي . وهذه الاوصاف ، يقول كولد نطال ، تنطبق تماماً على كتاب ميزان العمل ( 24 ) . ولا شك أن الذي دفع كولد نطال الى تعليقه هذا ، هو الشك في نسبة الكتاب . وكان صاحب فهرست British Musuem حاول التحقق من محتوى النصين ، أي العربي والعبري ، غير أنه لم يذهب بعيداً ، فاكتمى بوضع العنوان العبري ספרו העיוני ، ووضع مقابله بالعربية القسطاس المستقيم ، مع علامة استفهام .

- 
- ( 19 ) - تتعلق رسالة ابن تيمون ببعض مشاكل كتاب *מלכת החארנים* ( مخطوط اكسفورد Poc 280b81 ) انظر الحبار =
- E.RENAN , *les Rabbins français* . Imp.Natio.Paris M.DCCCLXXVII. p.598
- ( 20 ) - نفس المرجع ص 607 .
- ( 21 ) - *Cods. Hebraici Manu Exarati Regiae Bibliothcal ...Romae Taurini* ( 21 ) Florentiae , 1880 , N°: CCXIII/AVII Fol. 97
- ( 22 ) - M: STEINSCHNEIDER , *Cat.Librorum hebraeorum in Bibliotheca* - Bodlina Welt-Verlag/Berlin , 1931 . T. II . Col.1000-1001
- ( 23 ) - M.STEINSCHNEIDER , *Die Handschriften-Verzeichnisse der* - Königlischen Bibliothek Zu Berlin . Berlin TII . ( 1879 ) p.104
- ( 24 ) - مقعمة لنشرة العبرية ، ص XVI

تتبعنا المخطوطة العبرية فصلا فصلا ، وقارنا بين نصها ونص بعض مؤلفات الغزالي التي كانت لنا بها طئنة ، لكننا لم نجد منها نصا يقابل نص هذه المخطوطة العبرية . وعليه هل لنا أن نعود الى الإضطراب الذي وقع حول نسبة الكتاب ، أي النص العبري מאמריו העיוניים ، فنقول ، ربما لم يخطئ الذين نسبوه الى ابن رشد ، ولم يخطئ أولئك الذين نسبوه الى الغزالي كذلك . أي كان هناك مؤلف لابن رشد بهذا العنوان القسطاس ، فضاع أصله العربي نهائيا ، ولم يبق منه الا هذه الترجمة ، كما أن قسطاس الغزالي ترجم الى العبرية ، وشاع أمر ترجمته ، غير أن ترجمته ضاعت ولم يبق بين أيدينا الا نص ابن رشد العبري دون أصله ، ونص الغزالي العربي دون ترجمته ، فعددهما لأصحاب الفهارس العبرية نصين لكتاب واحد وما كان الأمر كذلك .

إننا لم نحسم في هذا الموضوع ، بل نعتبر تصورنا هذا نوعا من الجراءة والمغامرة ، ومع ذلك ، فإننا أقنعنا على اليوح به حتى نضع هذا المشكل بين يدي المهتمين بمؤلفات الغزالي وابن رشد ، في انتظار اطلاقنا على معظم نسخ هذا النص العبري ، وقد أعدنا من نسخه ست عشرة نسخة .

ولخر سؤال في هذه الفقرة ، لماذا لم يهتم أصحاب الفهارس العبرية ، وجلهم علماء مختصون ، بالوقوف على النصين الموجودين الحاليين ، أي النص العبري والنص العربي ؟

## 5- مشکاة الأنوار : משכיות האורות

ترجمه الى العبرية اسحق بن يوسف الفاسي ( ربما في القرن 13 ) ( 25 ) . وتوجد منه نسخة أخرى لمترجم مجهول ، منها نسخة في مكتبة الفاتيكان ، تحت عدد 209 . ونشر DUKES الفصل الثالث من هذه الترجمة ، في مجموع שיר שלמה ( نشيد شلحه [ بن كبرول ] ) ( 26 ) .

( 25 ) - Uber, pp.345-348

( 26 ) - שיר שלמה ... ר" שלמה בן גבריאל ז"ל ( شعر شلحه ... العربي شلحه بن كبرول طاب نكره ) ، القسم الأول ، ص. 9 - 14 ، نوفمبر 1858 ( هنوفر 1858 )



وقد نبه Bouyges على انه قسم من كتاب معيار العلم . ونكره كولد نطال في مقحمة نشرته لميزان العمل ، بعنوان هو : מחנה מחנה אי معيار العلم ، ونسب ترجمته الى موسى النربوني ، واطاف انه لا زال مخطوطا ( 27 ) .

## 7 - كتاب النظر ספר העיון

( اجوبة الغزالي ) او מאמר אבן חמד אלגזאלי בתשובות שאלות .  
ونكر بدوي في كتابه مؤلفات الغزالي ، الاقوال المتعلقة بهذا النص ، والشكوك التي تحوم حوله ( 28 ) .  
نسبت ترجمة هذا النص الى الربى اسحق بن نتن هسفردي ، ونشره الربى تصفي مانطعر مع ترجمة المانية بفرانكفورت سنة 1896 . وتضم النشرة قسمين : القسم الاول وهو عبارة عن اسئلة واجوبة بالعبرية ، والقسم الثاني ، وهو عبارة عن نص عبري في مقابل الاصل العربي .  
رجعنا الى النص في مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ، وعنوانه מחנה מחנה ، اي مقصد المقاصد ، وقد علق صاحب الفهرست نقلا عن المخطوطة ، بان الغزالي بعد ان هاجم الفلسفة في كتبه الاخرى ، غير رايه ، واطهر حقيقته في هذا الكتاب . والحقيقة ان مضمون الكتاب يتلخص فيما ياتي : حديث عن الأكر السماوية وحركاتها ، وعن المحرك الاول وصفاته وعن النفس الانسانية . وفيه قرر الغزالي عددا من المسائل التي سبق لن انكرها في تهافت الفلاسفة ، كما يقول MUNK ( 29 ) . اذ يوافق فيه الفلاسفة على القول بقدم الزمان وبحركة الافلاك والكواكب . ويختتم الكتاب ، باخذ الموائق والمهود على من يطلعه ... ويأمره بالظن على غير اهله .

( 27 ) - مقحمة النشرة العبرية ، ص 161 .

( 28 ) - عبد الرحمن بدوي ، مؤلفات الغزالي ، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، القاهرة 1380/1961 ، ص 347 .

( 29 ) - مونك ، ص 370 .

لقد شك في مضمون الكتاب ناشره المذكور، وتعرض لذلك في مقدمة طوييلة بالألمانية، وبين أن النص عبارة عن مقتطفات من كتاب الفرغاني في الفلك (30)، ومن كتاب المقاصد. وقد قابلنا بين كثير من فقرات ونص المقاصد فتأكدنا مما قاله الناشر. مع العلم أن هذه المقتطفات جمعت جمعاً دون ترتيب، بل كانت الفقرات نفسها غير كاملة أحياناً.

واعتقد أن كتاب الـ (عيون) أو كتاب النظر، كما هو عليه الآن، ليس للفرغاني، وقد يكون أحد اليهود هو الذي جمعه واختار فقراته تلك المتعلقة بأراء الفلاسفة في المواضيع التي سبق ذكرها لغرض من الأغراض، فنسبها هو أو غيره إلى الفرغاني، بدعوى أنها تعبر عن رأيه الصريح في كثير من المشاكل الفلسفية التي تناهى الشرع (31).

لكن ما الداعي إلى نسبة هذا الكتاب المجموع من مقتطفات غير المرتبة ولا المتناسبة إلى الفرغاني؟

ذكر موسى النربوني (أواخر القرن الثالث عشر وبداية الرابع عشر)، وهو من أهم شراح الفرغاني اليهود، في مقدمة شرحه مقاصد الفلاسفة، نقلاً عن ابن رشد، أن الفرغاني كان يخفي ما يعتقد حتى يعيل إليه الفقهاء. ثم أضاف النربوني أن الفرغاني كتب بعد التهاافت كتاباً صغيراً، حجبه إلا عن قلة قليلة من الناس، وهياً له فيه كل الوسائل الكفيلة بالإجابة عن الاعتراضات التي اعترضها على الفلاسفة (32). والسؤال، هل كان بالإمكان أن يجور على النربوني

---

(30) - محمد بن كثير الفرغاني، فلكي. من أهم مؤلفاته مختصر المجسطي لبطليموس. وقد نال شهرة كبيرة عند اللاتين في العصر الوسيط. وترجمه إلى العبرية يمتوب انطولي، والكتاب 32 فصلاً لضاف إليه المترجم فصلاً آخر. وللفرغاني أعمال أخرى في الأسطرلاب. انظر الموسوعة الإسلامية (فرنسية) مادة فرغاني.

(31) - حدث قريب من هذا في ترجمة مقاصد الفلاسفة اللاتينية، إذ نشرت هذه الترجمة بدون مقدمة المؤلف، والمقدمة هي وحدها التي تبين أن نص المقاصد هو عبارة عن آراء تخص الفلاسفة الذين سيفند الفرغاني آراءهم في كتابه التهاافت، ولذلك اعتقد اللاتين أن ما جاء في المقاصد يعبر عن رأي الفرغاني. انظر:

D.SALMAN, Algazel et les latins. Archive d'Histoire Doctrinale et Littéraire de Moyen Age. 10-13. 1935, p.36

(32) - رومان، ابن رشد، ص. 90 ومونت، ص. 379.

موضوع المجموع المشار اليه اعلاه لو كان هو المجموع الذي تحدث عنه ؟ إن الزربوني درس المقاصد دراسة واهية ، وكان من السهل عليه أن يكتشف فقرات المقاصد في المجموع الموجود بين أيدينا بكل يسر ، غير أن هذا لم يحدث ، مما يدعو الى القول إن الزربوني كان يتحدث عن كتاب آخر هو مقصد المقاصد סוד המצות ( النظر ) ، غير أن هذا الكتاب ضاع نهائيا ، سواء في أصله العربي أو في ترجمته العبرية . فظن من جاء فيما بعد ، أن هذا المجموع المتييسر ، هو كتاب مقصد المقاصد ، فنسبوه الى الفزالي ، وهو خليط من كتاب الفرغاني ومقتطفات من المقاصد ؟

افتراض لا نجزم بحقيقته ، وهو على كل حال ، افتراض يجيزه لنا ما جاء في كتاب ابن طفيل حي بن يقظان ، فبعد أن تحدث ابن طفيل عن آراء الفزالي التي تختلف حسب المقام ، قال : " وقد ذكر في كتاب الجواهر أن له كتابا مضمونا بها على غير أهلها ، وأنه ضمنها صريح الحق ، ولم يصل الأنطلس [ كما ] في علمنا منها شيء ، بل وصلت كتب يزعم بعض الناس أنها تلك المضمون بها وليس الأمر كذلك ، وتلك الكتب هي كتاب المعارف العقلية ، كتاب النسخ والتسوية ومسائل مجموعة ... " ( 33 ) .

وكتاب مسائل مجموعة هو الذي يعيننا هنا ، وما هو ابن طفيل يشكك في مضمون نسخة الأنطلس ، مع أن الفزالي ينسب لنفسه في كتاب الجواهر .

## 8 - قصيدة قل لـخوان :

ترجمها ابراهام جافيسون ( ولد بتلمسان 1547 ) وأوردها في تفسيره لسفر الأمثال سنة 1575 ، وطبع هذا التفسير سنة 1748 ، وأوردها نقلا عنه Dukes في نشيد سلمو بن كبرول ( 34 ) .

---

( 33 ) - حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهوردي ( تحقيق وتعليق احمد امين ) سلسلة ذخائر العرب ، دار المعارف ، القاهرة 1953 ، ص 64

( 34 ) - نشرت الترجمة العبرية للقصيدة في القسم الثاني من طبعة هنوفر المشار اليها في تعليق ص 193 . وقد أوردها Dukes في القسم الذي تحدث فيه عن أنواع الشعر . وعدد أبياتها ثلاثة وعشرون بيتا ، ص 82

ونسب اليه أخيراً كوليد نطال ، في مقممة ميزان العمل ، مؤلفاً لخر سماه التوحيد ، ونكر بان موسى النربوني هو الذي ترجمه وعنوانه بتوحيد الله . غير ان Freimann في فهرست الفهارس ، يذكر هذا العنوان مرادفاً لكتاب مشكاة الأنوار ( 35 ) ، ولعله جزء منه .

لقد تفاوتت أهمية مؤلفات الغزالي في المجتمع اليهودي ، او على الأقل ، هذا ما يبدو ، من خلال ما هو بين أيدينا الآن . وربما كان كتاب المقاصد هو أكثرها إثارة للجدل والردود . ويأتي بعده كتاب تهافت الفلاسفة الذي يقول فيه قلوبنيموس بن داود بن طروس : "إني وجدت لراه ابن رشد كثيرة الرواج ، ولكنني وجدت أيضاً لدى اصطفائي كثيراً من التقدير لتهافت الفلاسفة للغزالي ... " ( 36 ) . والذي لا شك فيه أننا لا نستطيع ان نحكم على مكانة كتب الغزالي عند اليهود اعتماداً على ترجمة كتاب من الكتب وعدد نسخه والجدل والردود التي أثارها ، بل علينا ان نضع في حسابنا ، ان كثيراً من مؤلفات الغزالي ، بما في ذلك ، تلك التي لم تترجم ( 37 ) ، كانت حاضرة دائماً في المؤلفات اليهودية المختلفة التي ظهرت في تلك الفترة أو بعدها . وهكذا نجد يوحنا بن اسحق المانو ( ايطاليا ق 15 ) يأخذ الكثير من ميزان العمل في مقممة شرحه لنشيد الانشيد الذي ألفه سنة 1488 ( 38 ) .

---

( 35 ) - FREIMANN (A) , Union Catalog of Hebrew Manuscripts in the Collection of Cambridge. At the University Press , 1921.No 3595

( 36 ) - الكتاب ، ص 461

( 37 ) - المسألة هنا نسبية ، إذ لا يمكن ان نعرف حقيقة الكتب التي ترجمت والكتب التي لم تترجم ، وذلك لان الترجمات كانت في غالب الأحيان تنجز بطلب من شخص معين هو الذي يحتفظ بها لنفسه ، دون ان يطلع عليها غيره . وقد تضيع هذه النسخة الوحيدة نهائياً . وقد يوجد بها انحراف في يوم من الأيام .

( 38 ) - VAJDA , L'Amour de Dieu dans la théologie juive du Moyen Age , Paris , J.Vrin 1957 . p. 282 .

ولقد منه أيضاً يوسف بن ابراهيم بن وقار ( ق 14 ) في مؤلفه ، العقلة الجامعة بين الفلسفة والشرية رآيه في العلة الأولى والمحرك الأول ، واستشهد باستقهادات من كتابه مشكاة الأنوار ، انظر :

G.VAJDA , la Conciliation de la Philosophie et de la Loi religieuse .

العقلة الجامعة بين الفلسفة والشرية

De Joseph B. Abraham ibn Waqar ,SEFARADE ANO IX 1949,Fas2.1950 .Fas 1-2

هذه هي الاعمال الغزالية المعروفة التي نقلها اليهود الى لغتهم العبرية ،  
فما هو المقياس الذي اتخذوه ليقوموا بهذه المهمة ؟  
لا يمكننا ان نجيب عن هذا السؤال الا بالرجوع الى واقع الفكر اليهودي في  
الغرب الاسلامي وجنوب فرنسا ، ووضعه في إطاره التاريخي المحصور بين  
الطوائف اليهودية ، وإطاره التاريخي الشامل بين ظهرائي المسيحيين  
والمسلمين .

اصبحت الفلسفة العربية الإسلامية التي تبناها يهود الأنطلس واطفوا  
عليها صبغة اليهودية ، فلسفة وطنية نفخوا من خلالها الى الفكر اليوناني كما  
عرفه العرب . كما نفخوا من خلالها الى علم الكلام والفكر الاسلامي والعلوم  
العربية على اوسع نطاق . واجتهدوا كل اجتهد من اجل جعل هذا الفكر  
الفلسفي والعلمي موافقا للديانة اليهودية . وكان من الضروري ان يؤدي هذا  
النهج الى خلق ما كان يعرف بمشكل العقل والنقل والفلسفة والشريعة ( 39 ) .

كانت بداية الصراع مع سعيه كؤون الذي اطلع على علم الكلام الاسلامي ،  
وتصدى بمناهجه الى مذهب القرائين او مذهب الظاهرية اليهودية . وقد اثار  
سعيه هذا ، مشكل العقل والنقل في كتابه الاملئ والاعتقادات ، وبين ان  
الفلسفة لا يجب ان توضع الا في المقام الثاني بعد الدين والشريعة ، وان  
اهميتها لا تتجلى إلا في خدمة الدين .

ولم يكن لهذا المشكل لدى يهود الشرق صدى كبير ، ولم يتخذ له صبغة  
الحدة إلا في الغرب الاسلامي ، وهو الموطن الذي نشب فيه الفكر اليهودي  
بالمعارف العربية الاسلامية ، وارتوى من مصادرها على اختلاف انواعها ،  
فاصبحت له قرطبة حاضرة علمية وروحية ، كما كانت حاضرة علمية  
للفلاسفة المسلمين .

اقتحمت الفلسفة ثغور الفكر اليهودي ، وزرعت بنبان التقاليد التلمودية ،  
ونفذ المنهج العقلي كثيرا من المعارف اليهودية كالفنح واللفة والتفسير واصول  
الفقه والتشريع ، وتسربت افكار القرائين الى مناهج التفسير والبحث اللغوي  
على الخصوص .

اختلفت آراء المفكرين اليهود حول هذه المواضيع كلها ، بل اختلفت مواقف المفكر الواحد منهم تبعا للظروف والاحداث .

وتسهيلا للعرض ، يمكننا أن نقسم مواقفهم - مع عدم سلامة هذا التقسيم سلامة تامة - الى :

أ- المتشبهتين بالنص المقدس دون غيره ، مثل بحى بن بقودا ، مؤلف كتاب فرانض القلوب ، ويهودا اللاوي ، صاحب كتاب الحجة والعليل في نصرة الدين الخليل ، وأبرفنييل ، صاحب التفاسير والكتب الفقهية المتعددة ، بالإضافة الى ابن كبرول .

ب- الذين تبنوا الفكر الأرسطي أو الأغرقي بصفة عامة ، مثل موسى بن ميمون في كتابه دلالة الحائرين ، على الخصوص . واسحق البلاك في شروحه على الخزالي ، وأبناء تيون في رسائلهم ومقدمات ترجماتهم للكتب الفلسفية العربية واليهودية ، وخصوصا في ترجماتهم لكتب ابن رشد وابن ميمون .

ج- الموفقون بين الشرع والفلسفة (40) ، مثل أبراهام بن داود الططيلي في كتابه العقيدة الرفيعة : חממת חרמח ، وابن وقار في المقالة الجامعة بين الفلسفة والشرية (41) . واتضح هذا الموقف الثالث في اتجاهين :

الأول ، تجلى في هذه المؤلفات المذكورة أعلاه وفي مؤلفات بعض التلموديين .

الثاني ، تجلى في ترجمة الكتب العربية التي كان لبابها هو هذا الموضوع ، مثل كتابي : فصل المقال فيما بين الحكمة والشرية من الاتصال ، والكشف عن مناهج الأدلة لابن رشد .

قلنا أعلاه إن هذا التقسيم لا يعدو أن يكون تقسيما منهجيا ، وإلا فلن قضية العلل والنقل خلقت موقفا مضطربا أدى ببعض المفسرين اليهود ، مثل أبراهام بن عزرة ، الى أن تصبح مؤلفاته التفسيرية خليطا عجيبا يجمع بين العقلنة والتصوف والفلسفة والعلوم الفلكية (42) ، بل أصبحت هذه العلوم

---

(40) - قد يندرج بعض من الطبقة الثانية في الطبقة الثالثة كذلك .

(41) - انظر تحليل الرسالة في المرجع المشار اليه في هامش 4 ، ص 195 .

(42) - موهب ، ص 586 .

مختلطة هي المعيار الحقيقي للناهب اليهودي ، كما يوضح ذلك كتاب موسى بن عزرة المحاضرة والمذاكرة ( 43 ) .

لا يسمح حيز الفقرة بالتعرض لآراء ابن ميمون والبلاك ومن وقف من اليهود موقفاً مناصراً للفلسفة . كما لا يمكن أن نعرض هنا لموقف الموفقة منهم ، إذ يكفي أن نقيس موقفهم ببعض موفقة الاسلام غير ابن رشد .

ونعتقد أن تركيب الفقرة بالطريقة التي هي عليها ، قمين بأن يضع أمامنا مخططاً عاماً نفهم منه المقصود . ونكتفي بعرض نماذج من رافضة الفلسفة ، إذ نعرض هذه النماذج نستطيع أن نقف على أصل الصراع .

فابرفنيل ( 44 ) ينزعج في تفسيره لسفر يهوشوع ( الفصل العاشر ) ، من الذين اتبعوا الفلسفة بقبولهم المادة الأولى ، ووضعهم العقل الفعال بدل الله ، وكرانهم للعناية الالهية ، واتخاذهم العقل الفعال بدل خلود الروح .

وينتقد أبرفنيّل الفيلسوف لآوي بن جرسون ( ق 14 ) لأنه عرض أفكاره بكل وضوح في موضوع المادة الأولى والنفس والنبوة والمعجزة ، وهي مواضيع - يقول أبرفنيّل - " يكفي أن يسمعها الإنسان ليصبح كافراً ، فما به إذا كان يعتقد " ( 45 ) .

ويقف نفس الموقف تلمودي آخر سابق له ، وهو اسحق بن شيشيت ، حيث يقول في نفس الفيلسوف ، ابن جرسون ، الذي يدعو : *הנהגה* ( عالم ضليع في التلمود ) : " لقد أزلت الفلسفة قلمه ، وحالت به عن الطريق المستقيم ، فكتب أشياء يمتنع عن سماعها الإنسان " ( 46 ) .

واحتدم هذا الصراع ، وأصبح ابن ميمون قطب رحاه عند اليهود ، كما كان الحال عند المسلمين بالنسبة لابن رشد . وكانت ترجمة كتاب الدلالة إلى

---

( 43 ) - انظر عرضنا للكتاب فيما سبق

( 44 ) - ليون اسحق أبرفنيّل عاش في القرن 15 ، انظر :

Encyclopaedia Judaica , Jerusalem 1973 , T.II, Col.103-109

وقد اخترنا أبرفنيّل ، لمتأخر زمنها ، لأنه يمثل خلاصة الذين سبقوه في هذا الاتجاه .

( 45 ) - مونك ، ص 501 .

( 46 ) - نفس المرجع ، ص 502 .

العبرية ، شرارة الحراسة الفلسفية ، والدافع الى الوقوف أمام نص التوراة والتلمود موقف التساؤل . لم يقبل الفقهاء التقليديون هذا الأمر ، فعدوا ما جاء في الكتاب ، كفرا وإلحادا وخصوصا في موضوع صفات الله وتنزيهه عن التجسيم والنبوة والمعجزة والجن والملائكة ... وتاويل الجنة والنار وتاويل القصص التوراتية ، واعتبارها رموزا لا حقائق ...، ومما زاد الطين بلة ازراء ابن ميمون لفقهاء عصره ( 47 ) .

أحدث موقف الاحبار اليهود من كتاب الدلالة ، هزتين قويتين في المجتمع اليهودي في الغرب الاسلامي وشمال اسبانيا وجنوب فرنسا . كانت الهزة الاولى ما بين سنوات 1230 و 1233 ، والثانية ما بين 1303 و 1306 . وعندها لم ينحصر الصراع في الجدل والمحاجة والمقارعة ، ولكنه أصبح صراعا فعليا كان بإمكانه أن يؤدي ابن ميمون والمتفلسفة اليهود ، او على الأقل يهددهم بوصمهم بالتكفير .

بدأت محاولة منع الفلسفة سنة 1230 بقيادة سلمون بن ابراهام وتلميذه يونه جيروندي وداود بن شؤول في Montpellier ، وهددوا بالتكفير كل من يشغل بدراسة دلالة الحائرين ومقدمة كتاب المشنا لابن ميمون ، والعلوم الفلسفية . فلم يستجب لهم يهود Narbonne و Beziers و Lumel ، بل هددوهم هم انفسهم بتكفيرهم . فاضطر سلمون بن ابراهام الى إرسال تلميذه الجورندي الى أحبار شمال فرنسا ، لطلبهم يؤيدونه في دعواه ، فيصرون احكاما تمنع بمقتضاها الدلالة والاشتغال بالفلسفة ، وتم له ما اراد . غير أن يهود الجنوب والاندلس واجهوا هذا المنع مواجهة عنيفة ، مما جعل أحبار الشمال يعملون عن موقفهم، ويعيدون الاعتبار لابن ميمون وكتاب الدلالة.

لم يرضخ الاحبار المعارضون ، وعندها توجهوا الى السلطة الدينية المسيحية ( 48 ) ، مع ما في هذا من خطر على الطوائف اليهودية ، فحرضوا

---

( 47 ) - انظر الفقرة الخصة بتحليل كتاب الدلالة ..

( 48 ) - لم تكن لليهود سلطة دينية كما هو الشأن بالنسبة للمسلمين ، إذ كانوا دائما تحت حماية سلطة دينية تحكم المواطن التي بها يستقرون . لذلك لم يستند الاحبار بسلطة الحكم الرسمي ، تلك السلطة التي كان يستند بها الفقهاء المسلمون ، أي سلطة الخليفة او السلطان ، فاستنجدوا في هذه الحالة بالسلطة الكنسية التي كانت تمثل السلطين في اوروبا القرون الوسطى على كل حال ، فإن هذه السلطة لم تكن تمثل او ترعى اية مصالح للفقهاء اليهود ، ولم تكن =



هذه السلطة على محاربة الدراسات الفلسفية . اتصلوا بالفرنسيكان  
والعومينيكان والكرد نال الذي كلفته الكنيسة بتتبع " الكفار " ومحاربة  
كتاباتهم ( 49 ) .

كان الصراع بين متنوري اوربا والكنيسة قائما على اشده ، اذ في 13  
ابريل 1231 ، اعاد البابا Gregorie IX ، منع الدراسات الفلسفية الارسطية ( 50 ) .  
وليس بعيدا ان تكون هذه الحال التي كانت قائمة بين " الزناقة " و رهبان  
الكنيسة ، مصدر إلهاء وقوة محفزة ، شجعت معارضي الفلسفة اليهود على  
القيام بالأعمال التي سبقت الإشارة إليها . ولم تجد الكنيسة حرجا في ان  
تستجيب للمعارضين ، فأمرت بإحراق الكتب الفلسفية بين سنتي 1232 و 1233 .  
والحقيقة انها نفخت ما كانت تنوي القيام به على كل حال ، إذ كانت تعتبر  
اليهود هم ناشري البزرة الرشدية والفكر الرشدي ، وكل ما هو رشدي فهو كفر  
والحاد ( 51 ) . واصبح الامر بالنسبة للطوائف اليهودية مأساة ما بعدها مأساة ،  
واعتبرت ما قام به احبارها تأكيدا لراي الكنيسة فيهم ، اي انهم مظنة الشك  
والكفر . ولم تخفر الطوائف اليهودية على اختلافها ، لمعارضى ابن ميمون  
مفوتهم هذه . فكانت هذه المأساة بداية عهد جديد في جنوب فرنسا ، حيث هذا  
الصراع الى حين . وفي هذه الفترة ، نقلت جل كتب ابن رشد والعلوم الفلسفية  
والطبية والرياضية والفلكية الى اللغة العبرية . وفيها ظهرت اهم الكتب

---

" تنتظر منهم اي موقف تستنهد منه لصالحها . وكل ما فعلت ، هو انها انتهزت الفرصة لتضرب  
اليهود باليهود . قارن موقف الحبار بموقف الفقهاء ضد ابن رشد في النهل والتكملة لكتابي الموصول  
والصلة ، لابن عبد الملك المراكشي ، السفر السادس الرسالة ص 26 .

وانظر في موضوع السلطة في الفكر اليهودي مقال ش دكويطين :  
חיים אל חשלטון באסלאם וביהדות : ש.ד. גייטוין , חרבץ , ירושלים 1948 . 153-159 .  
( علاقة السلطة في السلام واليهودية ، ش دكويطين ، تريبص ، القدس 1948 ص 153-159 )  
( 49 ) - و يحتمل أن يكون هو الكرنال Romans الذي كلف بمطابقة " فرانغن " بـ Montpellier

انظر :

CH.TOUATI, la Pensée philosophique et Théologique de GERSONIDE, les  
éditions de minuit . Paris 1973, p.19 = GERSONIDE

Le mouvement doctrinal du XI au XIVs. TXIII de l'histoire de l'Eglise ... - ( 50 )

A.FLICHE et E.JARRY . Paris 1951 . p. 195

LUIS SUAREZ Fernandez . Les Juifs espagnols au Moyen - ( 51 )

Age . idée/gallimard, Paris . p.27

GERSONIDE . p. 20 - ( 52 )

الفلسفية اليهودية (52) . وقد دامت سبعين سنة عم فيها الاستقرار ، فكانت متمعة لازمه عصور الفكر والنتاج والخلق في تاريخ اليهودية قاطبة (53) . ظل البحث الفكري مرتبطا بدراسة الشريعة ، وتتابع محاولات التوفيق بين هذه الأخيرة والفلسفة . وكان من الضروري لطبيعة العهد القديم (التوراة) ، كتابة ومضمونا ، ولأسلوب التلمود والكتابات اليهودية الأخرى ، أن تدفع بهتتوري اليهود الى السير بعيدا في تأويل نص التوراة ولحداته ، فأعلامه كما سبق لن رأينا ، لا تعدو لن تكون رموزا ، وأمثاله حقائق فلسفية حجبت عن أعين العامة ، ووقائعه التاريخية مجردات عقلية لا يفهمها الا البرهانيون . فابراهيم وسارة ، يمثلان الصورة والمادة . ولوط يمثل العقل . والملوك الاربعة الذين قاتلوا الملوك الخمسة ، يمثلون العناصر والأسطقسات في صراعها مع الحواس . وأبناء يعقوب الاثنى عشر ، يمثلون الكواكب . والتوراة نفسها ليست الا مجازا محضا لمعاني الطبيعة وما بعد الطبيعة .

وانتشرت العلوم الفلسفية الأفلاطونية والأرسطية لدى المتأربين النابيين اليهود ، وأراداد ازبراؤهم بالاحبار ، فعنوا من لم يطلع على الفلسفة اليونانية حمارا (54) . فاشتدت الأزمة من جديد ، وكانت الهزة الثانية بين سنتي 1303 و 1306 ، وانقسم المجتمع اليهودي على نفسه ، ومنع بعض الاحبار ، مثل ابا مري الذي منع ، بمعكة نكيد (شيخ يهود) Narbonne قلونيموس بن طوروس ، الاشتغال بالطبيعة والميتافيزيقا إلا على من بلغ سنه الخامسة والعشرين . وفي 31 يوليوز 1305 ، أعلن في بيعة برشلونة عن تكفير كل من يشتغل بالدراسات اليونانية قبل السن المنكورة ، وكذا تكفير من يعلم هذه العلوم الأغراز . وصدر مرسوم بإحراق الكتب التي تتناول نص التوراة تناولا مجازيا . وصدر مرسوم آخر يدين كل من يؤلف في هذا الموضوع أو من يملك كتابا فيه . كانت ردة فعل اليهود عنيفة مرة أخرى ، فأصرت طوائف Montpellier مراسيم ضد كل من يمنع ابنه من دراسة هذه الكتب المحظورة (55) ، وقامت فتنة أخرى انتهت

---

(53) - دود يلقن ، تورات حشירה حספרדות ، ירושלים תשל"ב . داود يلين ، الشعر اليهودي في القتل (القدس 5732) المقدمة  
 GERSONIDE , P 21 - (54)  
 (55) - ابن رشد والرشدية ، ص 151 ، 152 .

بنكبة اليهود نكبة عظيمة على يد Philipp le Bel سنة 1306 (56) .

كان انصار الفلسفة يعتبرون هذا المنع ذا خطورة عظيمة ، فالمعارف الفلسفية هي كل ما يملكه اليهود ، وهي دليل على ما لهم من معارف ، كما عبر عن ذلك يعقوب بن مخير بن تبون (57) .

تنبه بعض التلموديين ، مثل مناحم هبري وداود ستيل ويعقوب بانيول ، ولا شك انها محنة التجربة ، الى اهمية هذه الدراسات ، بل رأى البعض منهم ان الخطر لا يأتي من هذه الكتب التي ألفها غير اليهود ، ولكنه يأتي من تلك التي ألفها ابناء جلدتهم (58) . وراوا ان افضل سلاح لمحاربة الفلسفة ، هي كتب الفلسفة نفسها ، ما دامت محاربتها بالعنف لم تأت بجديد ، بل كانت سببا في نكبة اليهود وشقاء كثير من طوائفهم . ألم تتخذ الكنيسة نفسها هذا السلاح لمحاربة الفلسفة ؟ بل لماذا لا يبحث اليهود عن نموذج جاهز يوفر الزمان والحماية والمجهود العقلي ، ولن يكلفهم شيئا غير ترجمته الى لغتهم العبرية ؟ وكان بطبيعة الحال صاحب مقاصد الفلاسفة و تهافتهم حاضرا . وكانوا يعرفونه حق المعرفة ، وإن تركوا اسمه غفلا الى حين . إن الضرورة تبيح المحذور . فترجمت كتب الغزالي التي ذكرت لنا ، وربما ترجمت له كتب أخرى لم تكن يد الزمان بها رحيمة فافتقناها ولم تصلنا .

ترجمت إذا كتب الغزالي دون أية اعتبارات ، فسواء لديهم تهافت الفلاسفة أم ميزان العمل أم القسطاس ، ما دامت هذه الكتب ، بالنسبة إليهم ، أداة ستحميهم شر الصراع " المنهبي " الذي لم يستفيدوا منه شيئا ، والذي يبدو غير طبيعي في وضع شبيه بوضعهم ذاك .

والسؤال الذي نطرحه الآن هو : لو قدر ولم يشهد المجتمع اليهودي في الأندلس وجنوب فرنسا ذاك الصراع الذي تحدثنا عنه سابقا ، هل كان بإمكان

---

( 56 ) - لاشك ان عمل قليب هذا ، كان مشروعاً عاماً يهدف من وراءه محاربة الفلسفة الرشدية ، وفي هذا الصدد قدم اليه Raymond de Lulle سنة 1310 نقده العنيف :

De Lamentatione : duodecim principiorum Philosophiae . contra Averroistas .

انظر ابن رشد ، ص 202 وما بعدها .

( 57 ) - جاء ذلك في الرسالة التاسعة والثلاثين من مجموع مناهج קטנות (عطاء الحمية ) انظر

التعليق اسفله

الغزالي أن يجد مكانا بين ظهرائي اليهود ؟ هل كان بإمكانهم أن يقبلوا كتبه ؟  
هل كانوا سيشتغلون بترجمتها والعناية بها ؟

من يرجع الى تواريخ ترجمات الغزالي المذكورة والى شروحه العبرية ، يجد  
أن ترجمة ميزان العمل أنجرت بين 1235 و 1245  
- شرح البلاك وشرح موسى الزربوني حوالى سنة 1343  
- مقاصد الفلاسفة بين سنتي 1352 و 1358  
- كتاب النظر المنسوب الى الغزالي سنة 1347  
- شرح المقاصد لمجهول بين سنتي 1350 و 1380  
- كنز الملوك ( تقليد ميزان العمل ) سنة 1377  
- شرح شم طوب سنة 1459 .

وهذه السنوات وامتدادها ، هي سنوات امتحان الطوائف اليهودية كما  
راينا . ولا يمكن أن نفهم عناقهم للغزالي إلا في هذا الإطار ، إطار صراع فقهاء  
اليهود وعلمائهم من جهة ، وصراع المتصوفة منهم مع اللاتنيين من جهة أخرى .  
وعليه ، مؤلفات الغزالي كانت ضرورية في ظروف مثل هذه . وكان لها تأثيرها  
خلال فترة الهزتين وما بينهما وما بعدهما . ولكن من الذي استفاد من الغزالي ؟  
قد يتبادر الى الذهن أن أعداء الفلسفة هم الذين استفادوا من هذه  
المؤلفات ( 59 ) ، والحقيقة أن الغزالي كان يمثل في المجتمع اليهودي حالات  
متناقضة . وقد اتهم ابن رشد وموسى الزربوني ومونك الغزالي نفسه بهذا  
التناقض ، كما أن طبيعة مؤلفات الغزالي أفسحت المجال ليستفيد منها  
الجميع . لقد استفادت الطبقات الثلاث من الغزالي . استعمله اسحق البلاك

---

( 58 ) - انظر لصدا هذا الصراع في كتاب منحة كنאות ( عطاء الحمية ) الذي جمع فيه ابا مري  
كل المراسلات التي دارت في هذا الموضوع : سفر منحة كنאות مهرب تدول ابا مري مسيح ب"ر  
יוסף חיורני דון אסתרוב פרעסבורג 1838 .  
وانظر ايضا الفقرة التي حلل فيها روثان الكتاب المذكور ( لبحار ص 647 - 695 ) . وانظر الخصومة  
التي دارت بين انصار ابن ميمون وخصومه في مقال A.Schabat في 1971 ZION XXXVI .  
وانظر مقدمة كتاب دلائل الحائرين لابن ميمون . ومقدمة كتاب البلاك ، ص 16 .  
( 59 ) - يقول GELSON " سواء كان الغزالي من انصار فلسفة ابن سينا الذي هاجم فلسفته  
والفلسفة عامة فيما بعد... وسواء كتب فلسفته باعتبارها مذهبا فلسفيا كان يقصد من وراء  
عرضه نقده ، فإن المصور الوسطى المسيحية لم تكن تملك اية وسيلة للتفرقة بين الحرين "  
Les sources Greco-arabe de l'augustinisme avicennisant . Vrin, reprise . Paris  
1981 . p.76 .

الرشدي ، لأنه اعتبر كتابه المقاصد الحضل وسيلة لتقريب الفلسفة ، يقول البلاك : " ان كتابه سهل الفهم ، يستطيع بواسطته القارئ الذي لم يطلع الا على القليل من الفلسفة ، ان يستوعب مضامينها... إذ يجب ان يتقن المدارس دانما من السهل الى الصعب ... ومنهجه ليس برهانيا مثل مؤلفات أرسطو .... - الى ان يقول - ، ولهذا ، فبني رأيت ان من الافيد نقله الى لغتنا ... " ( 60 ) ، واعتبره البلاك نفسه نصا صالحا للنقد ، فاخذ عليه فيه ستة وسبعين مأخذا . وهذا ما يفسر اختياره لعنوان الترجمة : *منهاج* ( إصلاح وتصحيح الآراء ) . واعتبره ثالثا ، نصا صالحا للتحويل ، ان المقاصد ، في رأي البلاك ، كتاب خاص لمن هو دون المتعمقين إن لم نقل العامة . وكان على البلاك أن يحوله بتصحيحه ليصبح موافقا للمعنى الباطني للتوراة ، أي لكي يصبح لخاصة الخاصة ( 61 ) . واستعمل الغزالي بعض رافضة الفلسفة ، لأن الغزالي ما عرض آراء الفلاسفة في المقاصد الا لكي يهيمها في التهاافت .

واختاره الموفقة ، لانه في نظرهم ، يمثل العالم الحكيم الذي جمع بين الشريعة والحجة والبرهان العقليين . فبعد ان تعرض مترجم كتاب ميزان العمل في مقنمته ، الى مكانة أرسطو وكتبه ، وبعد ان تحدث عن ابن ميمون وما كتب حوله ، وبعد أن بين رأيه في ابن كبرول الذي يأخذ عليه اختصاره وعدم سلوكه مسلك العلماء في كتابه *منهاج* ( اصلاح أخلاق النفس ) ، يقول في الغزالي ما ترجمته : " وهذه سنوات قد مضت ، فيها ازهر وتففق ، وانار واشرق ، وظهر في أرض المشرق ، رجل حكيم مرور ، وعالم كبير مشهور ، له في كل علم باع ، وفي كل فن قدرة ومستطاع ، إنه أبو حامد الغزالي . وقد ألف كتابه هذا اكمل تاليف ، وفسره أجمل تفسير ، وسماه ميزان العمل والفضائل ، تله الفضائل التي بها يحيى الانسان ، فتكلم فيه بالشيء العجيب ، واظهر قنرا كبيرا وعلمنا كثيرا ، وهو العالم الكبير ، والفيلسوف المفكر الذي لم يتألف من اخذ الحجة والبرهان من كتبهم [ المسلمين ] الدينية ، واخبارهم التي ذكرها حكماؤهم " ( 62 ) .

ويقول البلاك في كتاب المقاصد : " ...وقد ارتأيت من الافيد ، ان ابدأ بترجمة

( 60 ) -- البلاك ، ص 20 .

( 61 ) - نفس المرجع .

( 62 ) - مقنمة الفترة العبرية .

هذا الكتاب ، لأنه يحوي معظم المذاهب ، بطريقة ومنهج جمعا بين الفلسفة وإيمان العامة " ( 63 ) .

اتضح من هذه الفقرة أن الغزالي كان " عملة " رانجة لدى اليهود ما يريد على أربعة قرون ، وأنهم استعملوه في كل " مقتنياتهم " ، واستخدموا " وجهي العملة " معا ، فكانت قيمة احدي الوجهين ترتفع لتتخفص الأخرى والعكس . فمن الغزالي الذي تغلب في نهاية المطاف لدى اليهود ؟ الغزالي الفقيه المتصوف ؟ الفيلسوف ؟ الموافق بين الشريعة والفلسفة ؟

إن الجواب المقنع عن هذه الأسئلة يتطلب عملا ضخما لا رلنا نفتقده لسوء الحظ . صحيح أن هناك محاولات جزئية قام بها باحثون عندما درسوا كتاب الخلافة وأمهاات التصوف اليهودي . وصحيح أن هناك محاولات قام بها بعض المهتمين بأعمال موسى الزربوني واسحق البلاك وابن جرسون . ولكن دراسة متكاملة تتناول كل مؤلفات الغزالي ، تلك التي ترجمت ، وتلك التي كان من المفروض أن تترجم ، ككتب المصنوع به ، دراسة تتناول بالبحث التعليقات اليهودية التي ألفت حول كتب الغزالي ، وهي كثيرة كما رأينا ، ومجهولة كما نعتقد ، دراسة من هذا النوع ، لم تظهر بعد . إن الدراسة الضرورية في هذا الموضوع ، يجب أن تكون دراسة عميقة تضع الغزالي في منظومة الثقافة اليهودية الوسطوية . ولا يمكن أن تتم هذه الدراسة إلا بتقص عميق ، ومقارنة واعية لمذاهب التصوف الإسلامي ، و القبلة ( التصوف اليهودي ) . ولا تتم هذه الدراسة أيضا إلا بوضع أسئلة لها أهميتها وخطورتها وهي :

لماذا لم يظهر كتاب ١١١١ ( الزهر ) = ( البهيج ) لموسى لينون إلا في القرن الثالث عشر ؟ . لماذا لم ينتشر مذهب اسحق لوريا ، وهو مذهب خطير غير مسار التشريع اليهودي ، إلا في القرن السادس عشر ؟ . لماذا ظهر كتاب يوحنا بن اسحق العانو في إيطاليا في القرن الخامس عشر ؟ . ولماذا عنون ابن ميمون كتابه ب دالة الحائرين ؟ . لماذا كان هذا العنوان صياغة لفظية أخرى ل المنفذ من الضلال ؟ . ما سر تحويل البلاك نص مقاصد الغزالي من مستوى العامة ، كما يقول ، ليصبح نصا باطنيا ؟ . ألم تكن هذه بداية الغنوصية اليهودية وبداية القبلة التطبيقية ، قبلة السحر وصنع الخوارق ؟ . إلى أي حد

تأثر كتاب فرائض القلوب لبحيى بن بقودا ، بالمنقذ من الضلال ؟ . الى اي حد  
تأثر سعيه كؤون في كتابه الرهد ، ان كان له ، بكتاب ميزان العمل ؟ . لماذا  
اتهم ابن ميمون بالتناقض في لرائه واتهم الفزالي بنفس التهمة ؟ . ما هي  
وجوه التشابه بين حقيقة الوصول الى الحق والنبوة عند ابن ميمون والفزالي ؟ .  
ما مفهوم الخاصة والعامة والمضنون به على غير اهل في الثقافة اليهودية  
والثقافة الاسلامية ؟

واخيرا كيف ترجم اليهود هذه الاعمال التي تحدثنا عنها في بحثنا ؟ وهل  
كان لترجمتهم دخل في غموض هذه المؤلفات وتشوشها وعدم فهمها ؟





## الفصل الثاني : التراث العربي المكتوب بالعبرية أو العبري مخطوطات الإرث العربي الإسلامي في المكتبة الوطنية بهاريس

من خلال مقارنتنا لمؤلفات ابن رشد عامة كما قمناها هنا ، وترجماتها العبرية التي نلسمناها في عدد يد من فهارس المكتبات الغربية ، لاحظنا أن حظ المكتبة الوطنية بباريس ، كان أغنى من غيره ، للأسباب التاريخية التي أشرنا إليها في كثير من مواضع هذا البحث (1) ، ولهذا الغنى ، فلنأخذنا هذه المخطوطات ، مرتكزا لبحثنا في الوصف والتحليل والملاحظة واستنتاج النتائج المتعلقة بأهمية هذه النصوص لدى اليهود في العصر الوسيط ، واتخذنا بعضا منها نموذجا لمنهج الترجمة التي اختاروه في نقلها إلى العبرية . وتعميما للفائدة ، وأملنا في أن نبين مكانة ابن رشد المتجلية في تعدد نسخ نصوصه وكثرتها ، فلنأخذنا نعرض في هذه الفقرة ، مجملا لما تتضمنه هذه المكتبة من مخطوطات ، سواء تلك التي كتبها اليهود بلغة عربية بخط عبري ، أو تلك التي نقلوها من حرفها العربي ، وهي عربية إسلامية ، أو تلك التي ترجمها مترجمو حركة الترجمة العربية عن اليونانية أو السريانية ، فأصبحت جزءا من التراث العربي ، فنقلها اليهود إلى حرفهم مع الحفاظ على عربيتها ، أو غيرها من النصوص العربية الإسلامية التي ترجموها إلى اللغة العبرية . ونعتقد أن عملنا هذا ، مع تحريرنا للفصل المتعلق بالمؤلفات العربية المكتوبة بالحرف العربي ، قمين بأن يساهم مساهمة متواضعة في إجلال حقيقة ثقافة يهود الأندلس والغرب الإسلامي ، وإبراز الجوانب الفكرية العربية التي اعتبروها ضرورة من ضرورات الفكر ، ومبتغى يسعى إليه . وهذه الخطوة المتواضعة ، تبين لنا أيضا كيف تم للطوائف ، هذا التدرج في اختيار ما اختاروه من علوم ، وكذا الدواعي الدينية أو الاجتماعية أو الحضارية التي يمكن أن نستشفها من هذا الاختيار . وكما كنا نود أن نقوم بدراسة تاريخية ( كرونولوجيا ) لهذه الأعمال على اختلاف أنواعها ، لنتمكن من وضعها في إطار تاريخي شامل ، يتضمن

---

( 1 ) - انظر أيضا :

R. de Vaux . la première entrée d'Averroès... p.223 .

تطور المعارف اليهودية في المشرق أو الغرب الإسلامي ، من جانب ، وبيبرز من جانب آخر ، علاقة المعارف الإسلامية العربية المشرقية بأختها في غربنا الإسلامي . غير أن هذه الخطوة ، تتطلب الوقوف الطويل ، والإطلاع المتأن في كتب التاريخ والرجال والرحلات والفهارس ، مشرقية ومغربية ، كما تتطلب تنقيها متبحرا في الإرث اليهودي عامة . ولا يسمح لنا إطار هذا البحث بالوقوف عند هذه جميعا ، وأملنا أن نقوم به فيما بعد .

ويجدر بنا أن نضيف بعض ملاحظات ، نراها ضرورية ، لفهم هذه الفقرة الخاصة بمحفوظات المكتبة الوطنية بباريس :

- 1 - إننا في عرضنا هذا لن نذكر كل المؤلفات الإغريقية التي ترجمت الى العربية في عصر الترجمة ، مع أنها ترجمت الى العبرية عن العربية ، واكتفينا بذكر النصوص المكتوبة بالحرف العربي فقط .
- 2 - إننا لم نذكر المؤلفات اليهودية العربية التي ضاع أصلها العربي ولم تبق إلا ترجمتها العبرية ، واكتفينا بتلك التي جاءت عربية اللفظ عبرية الحرف فقط .
- 3 - إننا لم نذكر المؤلفات اليهودية العبرية التي اتخذت النص العربي الإسلامي منطلقا ومعتمدا .
- 4 - إن محفوظات المكتبات الأوروبية ، من نصوص ابن رشد في ترجمتها العبرية ، يجب أن لا تنسينا ظاهرة كانت شائعة إذ ذاك ، وهي امتلاك اليهود مخطوطات عربية بحروف عربية ، كما نلت على ذلك الكتابة العبرية الموجودة في الورقة الأولى من المخطوط رقم 632 ، المحفوظ بالأسكوريال ، وكان في ملك المولى زيدان بن أحمد المنصور ( ٢ ) . أو الإشارة المتعلقة بالسبت الواردة في أحد مخطوطات مابعد الطبيعة ، وقد نبه عليها Boueges إذ قال : " إن هذا يبين أن المخطوط كان في ملك اليهود " ، ثم يضيف : " إن حالات مثل هذه ليست قليلة في المخطوطات العربية ، في الغرب الإسلامي في العصر الوسيط ، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بابن رشد ( ٣ ) " . وهذا فعلا ما يؤكد أيضا مخطوط الخطابة ، المحفوظ

---

( ٢ ) - المتن الرضوي ، ص ١٣ - ١٤

( ٣ ) - Notice p XXXVI ( ما بعد الطبعة )

بليدين ، رقم 2820 ( الرقم القديم 2073 ) ، اذ يحمل عنوانا عبريا  
واسماء عبرية ، وما يؤكد قلونيموس بن قلونيموس في رسالته التي رد  
فيها على ابن كسبي ، وفيها نكر ما كان يمتلكه في مكتبته ، ومنه :  
شروح الفارابي وابن الصائغ على أرسطو ، وكتب السماء والعالم ،  
والتهافت ومختصر المنطق والكليات والنفس وفصل المقال لابن رشد ،  
وكتاب الثمرة لابن افلاح ، وكتاب علي بن الرضوان في الطب ، ومقالة  
السياسة لأبي الطيب البغدادي (4) .

إذا ما قيس الباقي من المخطوطات العبرية والعربية العبرية الحرف  
الموجودة بالمكتبة الوطنية بباريس ، بالحركة العلمية الهائلة التي شهدتها  
الآنجلس وشمال اسبانيا وجنوب فرنسا ثم إيطاليا ، فإن هذا الباقي لا يمثل إلا  
النزر اليسير مما كان يجب أن يكون . ولا بد من الإشارة في هذا الصدد إلى أن  
المخطوطات العبرية ، بما فيها مخطوطات العلوم العربية الإسلامية ، قد  
تعرضت في كثير من الأحيان ، خصوصا في بداية القرن الثالث عشر وعلى مدى  
القرن الرابع عشر ، عندما اعتبرت الكنيسة اليهود ناشري فكر الإلحاد ، أي  
بعض هذه الترجمات ، وخصوصا مؤلفات ابن رشد ، إلى كثير من النهب والحرق  
والتدمير (5) . فما علاقة هذه الآثار بما يوجد حاليا في المكتبة الوطنية  
بباريس ؟

قد يتبادر إلى الذهن أن جل المخطوطات الموجودة في باريس هي بقية  
من بقايا ذلك العصر ، حُمِلت حملا إلى هذه المكتبة ، وهذا ما ظنه Sauval إذ  
اعتقد أن هذه المجموعة من المخطوطات تعود إلى أيام Charles VI ، وأنها  
هي التي صودرت من اليهود سنة 1397 ، وفند J.Taschereu المديّر العام للمكتبة  
الملكية ( الفرنسية ) في تقريره المؤرخ بـ 1866 ، الذي قمحه إلى وزير  
المعارف العامة ، هذا الرأي . وبين أن مصير تلك المخطوطات أو جلها أصبح  
مجهولا (6) .

---

(4) - لكتاب ، ص 343

(5) - الكتاب ، ص 735 . وانظر الفصل الخاص بالمؤلفات العربية المكتوبة بالحرف العبري ،  
وكذا فصل أزمة الفكر في المجتمع اليهودي

(6) - نشر التقرير في مقامة فهرست المكتبة الوطنية الحالي .

Catalogue des Manuscrits hebreux et samaritains de la Bibliothèque Impériale .  
Paris 1860

أما ما تتضمنه المكتبة الوطنية حاليا ، فقد تجمع على مر السنين ، كما يتجلى ذلك من التقرير المذكور أعلاه . فلم تكن تضم مكتبة Balois التي ضمت إلى مكتبة Fantaine bleu سنة 1544 ، أيام الملك فرانسو الأول ، إلا ثلاثة مجلدات عبرية . وعادت البعثة العلمية التي بعثها الملك المذكور إلى المشرق ، بحثا عن المخطوطات الشرقية ، بحوالي أربعين مخطوطا ، ربما كانت تضم بعض المخطوطات العبرية .

ولم تكن المجموعة تتعدى الثلاثين مخطوطا أيام Henri II . وضمت مكتبة Catherine de medicis إلى المكتبة الملكية سنة 1599 ، فراد عدد المخطوطات العبرية بحوالي عشرين مجلدا .

ومر حوالي قرن من الزمان ، دون أن تمتلك المكتبة عددا ذا بال من هذه المخطوطات ، بل انحصر ما كانت تمتلك في بعض مجلدات كان بعضها في حوزة Hurault de Boistaille ، وبعضها كان في حوزة الكرد ينال De Richelieu ، وهذه المخطوطات هي التي كونت محتوى فهرست مكتبة الملك الذي أعده Rigault أيام Louis XIII ، وفهرست 1645 الذي أعده الإخوة Dupuy .

وأصدر Louis XIV في 12 يناير 1668 مرسوما يقضي بتبادل المخطوطات بين مكتبة College Mazarin والمكتبة الملكية إذ ذاك ، فحصلت هذه بموجبه على اثنتي عشرة ومائة من المخطوطات العبرية ، وحصلت ، في نفس الوقت تقريبا ، على المجموعة القيمة من المخطوطات الشرقية التي كانت في حوزة Gilbert Gaulmin ، وكان من بين مخطوطاتها سبع وعشرون ومائة من المخطوطات العبرية .

ولم يكن للمسؤولين عن المكتبة إذ ذاك بعد نظر ، فكان من بين التعليمات التي زود بها Colbert ، أحد العلماء الذين كلفهم بالبحث عن المخطوطات باسبانيا ، أن يقتني أفضل المخطوطات القيمة الإغريقية والعربية والفارسية ولغات شرقية أخرى باستثناء المخطوطات العبرية ، " إذ في المكتبة ما يكفي من هذه المخطوطات " . كما جاء في ذلك الأمر .

ولولا هذا لكان من نصيب المكتبة والباحثين كثير من الآثار العربية الإسلامية المكتوبة أو المترجمة إلى العبرية .

وفي سنة 1700 ، حصلت المكتبة على أربعة عشر مخطوطا كانت في مكتبة أساقفة REIMS . وحصلت في سنة 1712 على اثني عشر مخطوطا عبريا من بين المجموعة الشرقية التي كانت بحوزة MELCHISEDER

THEVENOT ، وعلى واحد وسبعين ومائة من المخطوطات العبرية من خمسة وستمئة مخطوط في مختلف اللغات الشرقية ، مما كان في ملك COLBERT .  
وعندما طبع فهرست المكتبة سنة 1739 ، كان يضم ست عشرة وخمسمائة من المخطوطات العبرية .

وبعد الثورة الفرنسية ، ضُمت جل مكتبات الأديرة ، إلى المكتبة الملكية ، التي أصبحت تسمى منذ ذاك : المكتبة الوطنية . وكان من بينها ثلاث مكتبات فقط ، هي التي كانت تضم مخطوطات عبرية : وهي مكتبة الـ ORATOIRE و SORBONNE وديـر ST-GERMAIN-DES-PRES . وكانت مكتبة الـ ORATOIRE تضم مجموعة نادرة ، جاء معظمها من القسطنطينية ، يوبلغ عندها سبعة ومائتين ، وكان معظمها في ملكية أحد العلماء القرائين اليهود ، من القرن الخامس عشر يدعى CALEB AFENDOPOULO . وكان في ملكية السربون ، ثمانية وخمسون ومائتان من المجلدات ، كلها مضروبة بشعار الكريينال DE RICHELIEU . أما مكتبة ST-GERMAIN ، فكانت تضم أربعة وثلاثين مجلدا .

ومنذ ظهور الفهرست الأول ، ازدادت مقتنيات المكتبة بثمانية وأربعين ومائة من المخطوطات ، بواسطة الاقتناء أو المخطوطات التي لم تصنف سابقا ، أو مما حصلت عليه من مكتبة ST. GENEVIEVE ومكتبة L'ARSENAL بعد المرسوم الوزاري الصادر في 15 يونيو 1860 ، أو عن طريق التبادل بين المكتبة وخزانة الوثائق الملكية ، بعد المرسوم الصادر في 19 أبريل 1862 .

وتعد المخطوطات التي امتلكتها المكتبة بعد هذا التاريخ ، من أقدم المخطوطات ، وربما هي التي تحتل عنها GERARD DE MONTAIGU (7) ، أيام CHARLES V ، ويفترض أن تكون هذه هي المخطوطات التي صوّرت أيام الملك PHILIPPE LE BEL .

وتضمن الفهرس الحالي عندما صدر سنة 1866 ، 1313 مخطوطا . أما المخطوطات التي اقتنيت بعد صدور هذا الفهرست ، فلم تكن بالقدر المنتظر من الثروة الهائلة التي خلفها لنا العصر الوسيط . فهل يعود هذا إلى اهتمام المسؤولين عن المكتبة ، بمقتنيات المخطوطات الشرقية الأخرى ، خصوصا

---

( 7 ) - Inventaire du trésor des Chartes . عن مقممة الفهرست ، ص 5 .

ولن فرنسا أصبحت دولة استعمرت اغنى البلدان العربية حضارة وفكرا وبالتالي إرثا مخطوطا ؟.

على اي ، فإن المقتنيات العبرية التي اقتنتها المكتبة بعد صدور الفهرست الحالي ، لم تظهر في أي فهرست جديد ، بل اضيفت ، بخط اليد ، في نيل الفهرست الحالي ، وهو الموجود بقاعة المكتبة الوطنية ، قسم المخطوطات الشرقية . وظهر وصف لبعض هذه المخطوطات في مجلة الدراسات اليهودية Revue des études Juives ، التي ما زالت تصدر ببائيس . وقد حرص المحافظون بالمكتبة ، على ان يلصقوا الصفحات الخاصة بوصف هذه المخطوطات في نيل الفهرست .

ومن الملاحظ ان كثيرا من هذه المقتنيات المضافة ، جاء اصلا من المغرب ، ويتناول عديدا من الجوانب التاريخية والدينية والفقهية واللغوية التي كانت من نتاج يهود مغاربة أو من موروث الغرب الإسلامي .

#### المساهمون في فهرست المكتبة الوطنية ببائيس

قام بوصف المخطوطات العبرية الموجودة بهذه المكتبة ، عديد من المستشرقين والمختصين على مدى قرون عديدة . وكان اولهم مستشرق يدعى ADOLPH في القرن السابع عشر ، ثم تابع عمله سنة 1689 ، LOUIS DE COMPIEGNE ، وهو يهودي تنصر . وراجع عمله القس RENAUDOT . وكان هذا العمل هو مادة فهرست 1739 . ثم راجع المخطوطات من جديد ، BERNARD DE VALABREGUE . ونهض بوصف مخطوطات الـ ORATOIRE التي أصبحت جزءا من المكتبة الوطنية كما راينا ، RICHARD SIMON . وشهز MUNK ، الباحث المشهور ، في آخر الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن التاسع عشر ، على وصف مفصل لهذه المخطوطات ، قبل ان يحول فقدان البصر بينه وبين إتمام عمله . فنهض به DERENBOURG . غير ان اهتمامات هذا الأخير الخاصة ، ومسؤولياته العلمية ، لم تسمح له بإتمام الفهرست ، فتابع العمل AD.FRANK ، غير ان الذي وضع الفهرست في صورته النهائية ، ووجد جذائاته ، و اضاف عديدا من التواريخ ، هو المستشرق M.ZOTENBERG . وإذا كان عمل هذا الأخير قد

وحد الجهود ، فإنه احيانا اسقط كثيرا من التفاصيل ، بل البحوث الحقيقة التي

قام بها هؤلاء العلماء ، خصوصا MUNK و DERENBOURG و FRANK (٥) من حسن حظ البحث أن مونك قد وضع جل تعاليقه في كتابه MELANGES (٥) ، كما أن المكتبة الوطنية احتفظت بأصول هؤلاء العلماء ولخرجتها إخراجا خاصا يمكن الرجوع إليه .

ومن الطبيعي أن ترى الفترة الزمنية الفاصلة بين صورت الفهرست سنة ١٨٦٦ ، ووقتنا الحاضر ، عبيدا من البحوث العلمية الجديدة ، والنشرات التحقيقية لكثير من هذه المخطوطات ، بل مقتنيات أخرى اقتنتها المكتبة ، مما يدعو إلى إعادة النظر في مضمون هذا الفهرست . وهذا ما حدث فعلا ، إذ اهتم مركز البحث العلمي الفرنسي C.N.R.S. بإشراف C.SIRAT والجامعة العبرية ، بالمخطوطات العبرية المؤرخة الموجودة في المكتبة ، فظهرت أعمال المؤسستين في ستة مجلدات ضخام ، ثلاثة منها تتضمن وصف المخطوطات ، وثلاثة أخرى تحتوي لوحات لنماذج من روائع هذه المخطوطات (١٠) .

كما أن G.VAJDA أعاد النظر في كل هذه المخطوطات ، وذلك بتصحيح الوصف أو تدقيق المعلومات أو إغناء النص بما يناسبه من مراجع قديمة وحديثة . ولم ينشر بعد هذا العمل ، وقد فضل السيد M. GAREL محافظ القسم العبري بالمكتبة الوطنية بباريس ، فاطلعنا على القسم الخاص بآبن رشد ، وقد أفننا منه كثيرا في القسم الخاص بوصف المخطوطات الرشدية .

---

( ٨ ) - انتقد Zotenberg ، VAJDA في مقاله ،

Averroes a-t-il cité le talmud . in Mélanges G. Vajda ...Mémoires , édité par G.E. Weil Gerstenberg Verlag . Hildesheim , 1982 , p. 254

Mélanges de philosophie Juive et Arabe, Paris,

( ٩ ) -

1955

إعادت اليونكو نشر هذا الكتاب سنة 1988 .

( ١٠ ) - Comité de Paléographie Hébraïque , Manuscrits medieviaux en caractères hébraïques portant des indications de date jusqu'à 1540 . T.I notices T.II . planches 1972 . T.II not. II p.I 1979 . T.III not.III p.I . 1986 , C.N.R.S. Paris.

مضامين مخطوطات المكتبة الوطنية ببـاريس .

- 1 - نصوص وترجمات الكتاب المقدس .
- 2 - فهارس توراتية ومأثورات وتفسيرات يهودية.
- 3 - فقه وتلمود وتشريعات وعبادات .
- 4 - كتب صلوات يهودية .
- 5 - كلام ولاهوت .
- 6 - تصوف ( قبلية ) .
- 7 - علوم فلسفية .
- 8 - علم العدد والطبيعة والفلك والتنجيم .
- 9 - الطب والجراحة .
- 10 - اللغة .
- 11 - التاريخ .
- 12 - الشعر .
- 13 - رسائل وفتاوى .
- 14 - الفهارس .

وإذا كان لنا أن نلخص هذه المخطوطات في أرقام ، فلنا نقول : إن الفهرست يضم : 1313 مجموعا ( 11 ) ، و 1251 عنوانا ، و 3042 نصا ، ( مع النسخ المكررة ) وهذا يمثل المحتوى الكلي للفهرست . أما المؤلفات التي تختص بالمجال الذي حصرنـا فيه اهتمامنا فيمكن توزيعها كالتالي :

- 1 - مؤلفات يهودية مكتوبة بالعربية بالحرف العبري ، لسبعة عشر مؤلفا ( أربعة مجهولون ) ، وهي عبارة عن اثنين وثلاثين عنوانا في خمس وستين قطعة ( مع النسخ المكررة ) .
- 2 - مؤلفات اغريقية مترجمة إلى العربية لسبعة مؤلفين ، وهي عبارة عن ثمانية عناوين في تسع قطع ( مع النسخ المكررة ) .
- 3 - مؤلفات عربية إسلامية مكتوبة بالحرف العبري لستة عشر مؤلفا ، وهي عبارة عن ثلاثة وعشرين عنوانا في ثمان وعشرين قطعة ( نسخ مكررة ) .
- 4 - مؤلفات عربية إسلامية مترجمة إلى العبرية لواحد وأربعين مؤلفا ،

---

( 11 ) - يضاف إليها ما اقتني بعد طبع الفهرست كما أشرنا إلى ذلك .



وهي عبارة عن مائة وثلاثة عناوين ، في مائتين وخمس وتسعين قطعة ( نسخ مكررة ) .. نهض بترجمتها أربعة وثلاثون مترجما ( ثلاثة مجهولون ) . فكان عدد العناوين المترجمة اثنين وثمانين عنوانا في مائتين وسبع وثلاثين قطعة ( نسخ مكررة ) .

وشرح البعض من هذه النصوص العربية ثلاثة وثلاثون شارحا ( ثلاثة مجهولون ) في اثنين وخمسين عنوانا وخمس وثمانين قطعة ( نسخ مكررة ) . فيكون مجموع المؤلفين واحدا وثمانين مؤلفا . ومجموع النصوص ، مائة وستة وستين عنوانا ، وثلاث مائة وسبعا وتسعين قطعة ، بالإضافة الى الشروح والشرح . هذا عدا مؤلفات اليهود اعلاه ، المتعلقة بالآثار اليهودية ، ولم ندخلها بطبيعة الحال في هذا الإحصاء الذي قصرناه على الإرث العربي الإسلامي . فمحتوى هذه جميعا هو الذي يُكوّن المضمون الفعلي لما تحتويه المكتبة الوطنية بباريس ، وعليه تكون المخطوطات العربية الإسلامية أو التي اهتم بها المسلمون أو التي اعتمدها اليهود ترجمة ومرجعا ، هي التي تُكوّن اهم مخطوطات هذه المكتبة ، مضمونا وعددا وقيمة علمية . وهذه المخطوطات هي :

#### ١ - مؤلفات يهودية عربية مكتوبة بالحرف العبري .

##### كتابات يمنية :

يوسف القرقساني القراء ( ق 10 ) : في الوصايا العشر ، في إثبات وحدانية الله 2 ; 755 ( ١٢ ) .

أبو يوسف يافث بن علي البصري القراء ( ق 11 ) : ترجمة وشروح للتوراة 277 ، 278 ، 279 ، 280 ، 281 ، 282 ، 283 ، 284 ، 285 .

يافث بن صغير الطبيب القراء ( ق 3 ) : المقالة التاسعة من كتاب الوصايا ، 581

السموّل الطبيب بن موسى المغربي ( ق 6 ) : مقدمات وشروح للتوراة 298 ، 299 ، 300 .

داود بن أبراهام بن ميمون : مواعيط وشروح تلمودية 296 ، 297 ، 762 .  
الشيخ فاضل القراء المصري : كتابات كلامية وتوراتية 582

---

( ١٢ ) - هذه ارقام المخطوطات بالمكتبة ( الفهرست العبري )

موسى بن ميمون : شرح كتاب المشنا ( اقسام منه ، في الفقه اليهودي )  
579 ، 580 ،

جدل ديني ، حوار بين اسقف تهود ولخر ظل على مسيحيتته 1 / 755

### كتابات كلامية وفلسفية

بحيى بن بقودا ( ق 11 ) : كتاب الهداية إلى فرائض القلوب والتنبيه على  
لوازم الضمان ( 13 ) 756 .

يهودا اللاوي ( ق 11 - 12 ) : كتاب الكورزي أو الحجة والليل في نصره  
الدين اللليل 1 / 757

موسى بن ميمون : دلالة الحائرين ( 14 ) ، 758 ، 759 ، 760 ، 761  
- مقالة في صناعة المنطق 5 / 1202

يهودا بن نسيم بن مالكا ( ق 14 ) : كتاب انس الغريب 2 / 764  
- تفسير كتاب الخلق ( 15 ) 3 / 764 .

موسى كوهن بن قسبين القرطبي ( ق 14 ) : رسالة العناية الإلهية والدار  
الأخرى 4 / 719

مجهول : مجموع في كتب التصوف 2 / 769

### كتابات طبية وصيغية

موسى بن أردوت : كتاب أقرابدين 4 / 1082 ( غير كامل ) .  
يهودا بن ابراهيم الطليطلي : كتاب تنظيم الحاوي ( 16 ) 1212 .

---

( 13 ) - انظر فصل المؤلفات اليهودية العربية .

( 14 ) - انظر ص من هذا البحث

( 15 ) - والكتاب مدخل فلسفي لكتاب الخلق ، وينقسم الى ثلاثة اقسام ، القسم الاول ، حوار بين المؤلف ونفسه . طالب الحياة في الموت . والثاني ، حوار بين طالب وشيخ ، في موضوع العدل المطلق . والثالث في كيفية وصول الانسان الى العلم الكامل ...

انظر في موضوع ٢٦٢٢١ ٢٥٥ ( كتاب الخلق ) VAJDA , Intro.p 197

( 16 ) - يقول في مقدمته انه اطلع على كتاب الحاوي للرازي وكذا على مختصره ، فوجده غير مرتب ترتيبا منهجيا ، ونظرا لامعة هذا الكتاب ، فانه قصد وضعه مرتبا ترتيبا منهجيا حتى يسهل على القارئ استعماله .

ويسمى كتاب الحاوي ايضا ، الجامع الحاصر لصناعة الطب ، وهو اثنا عشر قسما ( القنطري ص 274 ) . انظر ايضا ابن ابي لصبيحة ص 421 و 721 HJeb .

موسى بن ميمون (17) : فصول موسى في الطب ( neu.bod ) 2113 ع و  
1210 . 2115 ع و 1214

- الرسالة الطبية في البواسير 1202/4
- الرسالة الفاضلية في القبض 1202/3
- مقالة في الربو 1211
- شرح فصول ابقرات
- مختصر بعض مؤلفات جالينوس 1203/1
- مجهول : مجموع من كتب طبية 1124/4

#### الفلك

سعيد كزون الفيومي : في الكواكب وطبائعها 769/2

#### 2 - مؤلفات إغريقية الأصل مكتوبة بالحرف العبري

ابقرات : فصول ابقرات على المسألة والجواب (18) . 1 / 1201 .  
الأمراض الحادة .

جالينوس : شرح الأمراض الحادة لابقرات (19) ترجمة حنين بن إسحق .  
1202 / 2

مكنوس : كتاب في البول (20) 2 / 1202

إقليدس : اختصار عناصر إقليدس (21) . 1099

بطليموس : المجسطي (22) 1100

تيودوس : كتاب في الكرة (23) ( ترجمة قسطا بن لوقا ) 1 / 1101

---

( 17 ) - انظر ص من هذا البحث وكذا HUEb ص 763 و 764 و 765

( 18 ) - SEZGIN , GAS , III.p.29

( 19 ) - SEZGIN , GAS , III.p.33

( 20 ) - SEZGIN , GAS , III . p. 166

( 21 ) - SEZGIN , GAS , VI.pp.83-120.HUEb 506-7

( 22 ) - SEZGIN , GAS VI . p. 88

( 23 ) - SEZGIN , GAS VI. pp. 80-81.154-155

### 3 - مؤلفات عربية مكتوبة بالحرف العبري

#### هيئة

- ثابت بن قرة : شرح مناظر إقليدس (24) 2 / 1011  
محمد بن يوسف الأستاذة : رسالة الربع دائرة عملها والعمل بها 2 / 1102  
أمية بن عبد العزيز أبو الصلت (25) رسالة في الأسطلاب . 2 / 1101  
أبو محمد جابر بن افلاح الإشبيلي : في علم الهيئة (26) 3 / 1102 .  
أبو الحسن غريب بن سعيد الكاتب : في تفصيل الأزمان ومصلح  
الأبدان (27) 2 / 1082 .  
أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن الصفار ( ق 11 ) : شجرة من ريعه [ الريح  
المختصر ] (28) 1 / 1102 .  
تقويم إسلامي لسنوات 1081 - 1090 ، 5 / 1104  
عبيد من الجداول الفلكية في حركة الأفلاك منذ بداية التاريخ المسيحي  
حتى سنة 1512 ، أعدت للطبيب DE NAVARE بإيطاليا ، 4 / 1102

#### في الطب والصيدلة

- حنين بن اسحق (ق 9): الأمراض الحادة لأبقراط مشر جالينوس (29) 2 / 1203.

- 
- ( 24 ) - توجد منه فقرات في هامش الترجمة العبرية لمناظر إقليدس חלוף ממנסיס לסקליוס  
رقم 2 / 1011 . ونكر القنطلي لثابت : " منخل الى كتاب القليس ، عجيب " ( 115 ) . ونكر له ابن  
أبي أصيبعة : " كتاب في مقامة القليس ، وكتبت في اشكال القليس " ( ص 299 )  
( 25 ) - لم ينكر له القنطلي الاقصيدة في الأسطلاب ( ص 81 ) . ونكر له ابن أبي أصيبعة ،  
رسالة في العمل بالأسطلاب ( ص 515 ) .  
( 26 ) - ربما هو إصلاح المجسطي المعروف بإصلاح ابن افلاح . جاء في كتاب دلائل الحانين لابن  
مهيمن : " وقد ألف في تلك [ ملذعات بطلميوس ] ابن الفتح الإشبيلي الذي اجتمعت بولده ،  
كتابتها مشهورا ... " ص 297 . من طبعة حسن آتاي المذكورة . وانظر كذلك  
SEZGIN, GAS, VI, pp.93 , 248  
( 27 ) - تناولت هذه المقالة حساب الأيام والليالي خلال السنة كلها ، اعتمادا على التقويم  
المسيحي ، ونكر صاحبها الأعياد ومنازل القمر والأيام الملائمة للخلاعة وتركيب الأدوية .  
يبدأ ب : " هذا كتاب جعل سنكرا بأوقات السنة وفصولها وعدد الشهور وأيامها ، ومجاري  
الشمس في بروجها ... "  
( 28 ) - ذكر له ابن أبي أصيبعة ريع مختصر على مذهب السند هند ، وكذا كتاب في العمل  
بالأسطلاب ص 484 .

- ( 29 ) - انظر : 33 . III . SEZGIN . GAS

- أبو جعفر ابن الجزار (ق 10) (30) : مجربات في الأدوية 39 / 1082  
ابن سينا (103 - 11) : القانون
- الكتاب الأول من القانون 1204 و 1205  
- الفنون X إلى XVII من الكتاب الأول 1206 ( انظر تعليق صاحب الفهرست )  
- الفنون III إلى VII من الكتاب الأول 1207
- الرازبي فخر الدين : كتاب شرح كليات القانون (31) ( لا يتضمن الكتاب الأول ) 1208
- تفسير مسائل الكتاب الأول من القانون ، لمجهول ، 1209  
وصفات في علاج أمراض العيون لمجهول . ( جاءت في آخر مقالة في  
الأدوية ليوحنا الحمشي ) (32) مترجمة من اللاتينية إلى العبرية ، 1132  
مجهول : مقالة في الأدوية المركبة ، 1213 ( في تسعة وأربعين فنا ) .  
- أوله : اعلم ان الأدوية بعضها نباتية وبعضها معدنية وبعضها حيوانية ،  
والمعدنية ...  
الفارابي : شذرة من مقالة في الأيام المفضلة لصناعة الأدوية (33)  
1082 / 2 .
- أبو محمد عبد الله الشكفي السوسي : مجربات 3 / 1082  
وصفة طبية جاءت في آخر التقسيم والتشجير (الترجمة العبرية) ، 1121
- فلسفة ومنطق**  
أبو نصر الفارابي (ق 9 - 10) : فصول يحتاج إليها في صناعة المنطق  
1008/3  
- في شرائط اليقين 2 / 1008

---

( 30 ) - ابن جليل ، أبو داود سليمان بن حسان الأنطليسي ، طبقات الأطباء والحكماء [ تحقيق فؤاد سيد ] ، ط 2 بيروت 1985 ، ص 88-90 . وابن أبي أصيبعة : مجربات في الطب ص 482  
SEZGIN, GAS, III, p.307

( 31 ) - SEZGIN , GAS , III, p.292

( 32 ) - SEZGIN , GAS , III , p.310

( 33 ) - هل هي فقرة من مقالة ابتقراء في الطب أم من فصل في الطب ؟  
SEZGIN, GAS, III, pp. 298-300 ، على أي ، فصاحب فهرست المكتبة الوطنية بعدما من  
الاعمال الفلسفية ( ص 252 ) . ولم يرد هذا العنوان عند القفطي أو ابن أبي أصيبعة .

- ابن رشد : - مختصر المنطق أو الضروري في المنطق 1 / 1008  
 - الحس والمحسوس 4 / 1009  
 - تلخيص كتاب النفس 3 / 1009  
 - تلخيص كتاب الكون والفساد 1 / 1009  
 - تلخيص كتاب الآثار العلوية 2 / 1009

#### 4- المؤلفات العربية المترجمة إلى العبرية

##### الفلك وما إليه

- أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم (ق 8) : شرح كتاب الثمرة  
 لبطلميموس (34) ספר הכריזת סמא דבריה 4 / 1028 . ترجمه قلونيموس  
 ابن قلونيموس ، سنة 1314  
 أبو بكر (35) : كتاب المواليد (36) ספר המולדות לאבא באטר 2 / 1091  
 1033 . ترجمه اسحق البوابير سنة 1498  
 أبو معشر محمد بن عمر البلخي (ق 9) : المنخل الكبير لعلم الهيئة (37)  
 סמא גדול מחכמת חכמות 1034 . ترجمه عن اللاتينية الى العبرية يعقوب  
 ابن مخير حوالي سنة 1439  
 ابن سل (38) : الكتاب الثالث عشر من الدوائر الممكنة في الكرة (39)  
 סמא שלש [ח] עשר בעגלות אשר בדור 3 / 1018 . مترجم مجهول

(34) - ابن العبري غريغوريوس ابو الفرج بن امرون ، تاريخ مختصر الدول [تحقيق صالحاني  
 اليسوعي] بيروت ، 1978 ، ص. 123 . وانظر في مؤلفات بطلميموس وشراحه GAS.VI  
 ص 83 - 96 وعلى الخصوص ص 84 .

(35) - يسمى عند اللاتين Alkassim filius alkasit Alubather  
 انظر : J. Venet, Ce que la culture doit aux Arabes d'Espagne . Sindibad , 1985.p.161  
 (36) - ترجم من العربية الى اللاتينية ومنها الى العبرية ، ونشرت الترجمة اللاتينية التي كانت  
 موجودة سنة 1218 بالبنديقية سنة 1492 .

(37) - نكره له القفطي بعنوان المنخل الكبير ، ص 153  
 (38) - ابن جليل ، ص 21 . ويلاحظ ان هذا العنوان يشبه عنوان احد الكتب المنسوبة الى ابي  
 عثمان سهل بن بشر ، اذ من كتبه : كتاب المنخل الصغير ، وكتاب المنخل الكبير ، وكتاب الهيئة ،  
 وعلم الحساب . انظر فهرست ابن النديم ، ط دار المعارف ، بيروت 1978 ، ص 383 . وقد يكون  
 لابراهيم بن الصلت الذي وضع شرحا للمقالات الربعة لبطلميموس SEZGIN , GAS , III . pp.43-44  
 (39) - الكتاب اربعة فصول ، وقد وضعه صاحبه ليكون مذكرا للمجسطي

- قسطا بن لوقا (ق 9) : كتاب العمل بالكرة النجومية ، أو كتاب في العمل بالكرة الكبير (40) . ספר המעשה בדדור חלול 3 / 1065 . 4 / 1053 . 1031 . 1030 . ترجمه يعقوب بن مخير سنة 1256 ( هكذا )
- محمد الكبير (41) ( هكذا ) الفرغاني (ق 9) : مختصر الهيئة من مجسطي بطليموس (42) . ספר האלמנטאי 1021 . ترجمه يعقوب انطولي (43) .
- أبو علي الحسن بن الهيثم (ق 9-10) : [ مقالة في هيئة العالم ] (44) . ספר ברכות לבן חיות 1035 . 5 / 1031 . 2 / 1022 . 2 / 1021 . ترجمه سلمون بن بتير وكذا ترجمه يعقوب بن مخير
- أبو القاسم أحمد بن الصفار (ق 11) : في عمل الأسطرلاب (45) . ספר פירוש האלמנטאי 1095 / 5 . 2 / 1065 . 2 / 1052 . 8 / 1045 . 7 / 1030 .
- الفه مؤلفه في قرطبة في الربع الأول من القرن الخامس الهجري ، وترجمه يعقوب بن مخير .
- أبو عبد الله محمد بن معاذ الإشبيلي الوزير القاضي (ق 11) : رسالة في الفجر . אגרות בעמוד השחר 1036 / 2
- مقالة في الكسوف ( في سبعة أبواب ) وهو الكسوف الواقع يوم الإثنين آخر يوم من عام 471 / 1079 ، ترجمها شموئيل بن يهودا المرسيلي
- علي بن أبي الرجال (ق 11) : لحكام النجوم . ספר משפטי חוכמים (46)
- 
- ( 40 ) - يوجد بالمكتبة الوطنية كتاب صغير بعنوان : في العمل بالكرة ذات الكرسي في خمسة وعشرين فصلا وهو قسم من هذا المؤلف ( الرقم القديم 1157 ) . ذكر القفطي كتاب العمل في ص 263 . وسماه ابن أبي لصيبة : كتاب في العمل بالكرة الكبيرة النجومية ص 330 .
- ( 41 ) - هكذا في الفهرست ، والصواب هو محمد بن كثير الفرغاني .
- ( 42 ) - ذكره القفطي بعنوان كتاب اختصار المجسطي ص 286 . انظر : GAS , VI , pp.149-151 .
- ( 43 ) - يقول المترجم في أول ولخر النص ، كما بين ذلك صاحب فهرست المكتبة ، بأنه قام بالترجمة من أملاء عالم نصراني ، يعني بدون شك - يقول صاحب الفهرست - أنه اعتمد نسخة لاتينية فسرهما نصراني بلهجة الدارجة ، ثم صحح انطولي الترجمة اعتمادا على نص عربي ، وأضاف هو فصلا على فصول الكتاب الإثنين والثلاثين ، وخصه لطول اليوم والليل حسب خطوط الطول ومخطوط العرض .
- ( 44 ) - ذكره له القفطي ، ص 168 ، وابن أبي لصيبة ، ص 559 ، و GAS,V,pp.385-374 .
- ( 45 ) - جاء في نسخة أخرى بعنوان : تفسير آلة الأسطرلاب ، وتختلف عن الترجمة أعلاه . وجاء عند ابن أبي لصيبة : كتاب في العمل بالأسطرلاب ، ص 484 .
- ( 46 ) - اسم الكتاب : البارع في لحكام النجوم . انظر GAS . VII . pp.186-188 . ترجمه يهودا بن موسى أولا إلى الإسبانية ، ثم ترجم هذه الترجمة إلى اللاتينية Aegidius de Thebaldis Rome Pierre de Rogolo وعنها نقل إلى العبرية ، Huch.p. 579 .

1067 . ترجمه سلمون بن دروبيس

ابو القاسم بن إبراهيم بن يحيى بن الرزقلى ( ق 11 ) ( 47 ) : في عمل  
الصفحة ( رسالة العمل بالتقويم اعني الصفحة ) *אגרת המעשה בלוח חקקרא*  
*למנוח 7 / 1047 . 2 / 1031 . 6 / 1030 . 7 / 1021* . ترجمه يعقوب بن مخير  
مقالة في حركة الافلاك الثابتة *מאמר בתנועת הכוכבים הקיימים* 1036 .

ترجمه شموئيل بن يهودا هليس المرسل *R.MILES DE MARSEILLE*  
ابو إسحق البطروجي ( ق 12 ) : كتاب في الهيئة ( 48 ) *ספר התכונה* 2  
1288 / . ترجمه موسى بن تبون ، سنة 1259

ابو محمد جابر بن أفلح الإشبيلي : مختصر مجسطي بطليموس *ספר*  
*מגסט* 3 / 1014 . 1024 . 1025 . 4 / 1036 . ترجمه يعقوب بن مخير ،  
واتم الترجمة وصحها شموئيل بن يهودا المرسل ، سنة 1336

محمد بن محمد [ بن هزيل ] : ربع الدائرة *רובע העגלה* 8 / 1021 .  
ترجمه موسى بن يهودا كليانو

عمر بن محمد مصومان : مختصر في الهيئة *ספר מוזקק* 3 / 1061 .  
ترجمه موسى الاغريقي بن إلي ( 49 ) ، وترجمه مجهول كما ذكر موسى الاغريقي .  
ابو يوسف بن إسحق الكندي ( ق 9 ) : رسالة مختصرة في مقالة  
المواليد ( 50 ) *אגרת בקצור המאמר במולדות* 7 / 1028 . 8 / 1055 . 3 / 1056  
ترجمه قلاونيوموس بن قلاونيوموس ، سنة 1314

---

( 47 ) - جاء اسمه في نسخ اخرى ابو اسحق بن الرزقة *1047/7 - 1031/2 - 1030/6* .  
ويذكر المؤلف انه وضع هذه الرسالة في 61 بابا . تناول فيها طريقة استعمال هذه الالة التي صنعها  
هو نفسه لتهايس علو الافلاك . انظر في موضوع ابن الرزقلى ، البحث المفصل الذي عقده له ولعلما ،  
لخبرين في علم الهيئة ، 41-59 . SEZGIN,GAS , VI .pp.

( 48 ) - يوجد الأصل بالإسكوريال بعنوان : كتاب في الهيئة ، لنور الدين البطروجي الإشبيلي .  
وتوجد منه ترجمة لاتينية لـ Michel Scot ( سنة 1217 ) ، منها نسختان في المكتبة الوطنية  
بباريس ( الرقم القديم 1399 ) وفي السربون ( 1820 ) . وهناك ترجمة اخرى عن العربية لكلو  
قلاونيوموس . نشرت في البندقية سنة 1531 . ويقول البطروجي : " إنه ألف هذا المؤلف بوارع من  
ابن طفيل الذي عرض عليه نظاما فلكيا جديدا لا ينحرف نحو المركز ولا يدور عليه ... " عن  
صاحب الفهرست .

( 49 ) - يقول المترجم انه أخذ هذا العلم عن شيخ مسلم معاه : مولانا محمد .  
( 50 ) - ربما هي التي سماها ابن ابي اصبعة : رسالته المختصرة في حدود المواليد ص 291 ،  
انظر ايضا 151-155 . GAS,VI,pp.



رسالة في الاسباب المنسوبة إلى الشخوص العلوية الدالة على تكوين  
الأمطار (51) أغرت بعلات الميوضات آل تاسيس العلويون الموزون على حوزات  
نفسهم 8 / 1028 . 9 / 1055 ، نفس المترجم نفس السنة  
رسالة في الرطوبة والعطر المسماة الرسالة الكافية ( نفس المترجم )  
أغرت بلحيت وبمصر النكرات الموزون 10 / 1055

## في الطب

حنين بن اسحق : المسائل لحنين بن اسحق (52) سفر سألوت لحنين بن اسحق  
وجاء كذلك بعنوان : مغل إلى الفن الصغير لجالينوس مباح لسفوف حاسوب  
لنعلينوس ، س. مباح حرمات ، س. مباح لمسكون حرمات 3 / 1110 . 1116 .  
4 / 1134 . 3 / 1175 . 4 / 1190 . 3 / 1191 . ترجم من العربية إلى  
اللاتينية ومن اللاتينية إلى العبرية  
أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الجزار ، القيروان ( ق 10 ) : مقالة في  
النسيان واسباب التذكر (53) مامر بكمحا وبما شوليد حوزون 6 / 1173 .  
المترجم مجهول  
أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (9-10) : المقالة السابعة من قواعد فن  
الجراحة . مامر حبيب ، كلوس وقوانين مملكات حرمات 8 / 1165 .  
وهو الكتاب السابع من المنصوري (54) .

( 51 ) - نكر له ابن أبي لصيبة عناوين متعددة قريبة من معنى العنوان وهي : " رسالة في  
الإبادة ان الاختلاف الذي في الأشخاص العالية ليس على الكيفيات الأولى " ، " رسالته المنسوبة  
إلى الأشخاص العالية المسماة سعادة ونحاسة " ، " رسالة في علل القوى المنسوبة إلى  
الأشخاص العالية الدالة على العطر " ، " رسالة في علل أحداث الجو " ، ص 290 .  
( 52 ) - نكر له القنطري : المسائل في الطب للمتضمنين ، ص 173 . وجاء في ابن أبي لصيبة :  
ولحنين ... كتاب المسائل وهو المختل إلى صناعة الطب ، لأنه قد جمع فيه جملاً وجوامع  
تجري مجرى المبادئ والأوائل لهذا العلم ... ( و ) ان تلميذه الأسم حبيباً تممه " ، ص 271 .  
( 53 ) - نكر له ابن أبي لصيبة عنيداً من المؤلفات ، ولم ينكر له هذه المقالة بالاسم ، ولعلها  
مقالة من ولحد من تلك المؤلفات . انظر ص 482 وكذا GAS . III. pp.304-307 .  
( 54 ) - سماه القنطري كتاب المنصوري في الطب ، عشر مقالات ، ص 274 . وقال في ص.  
272 : " وبهذه وبين منصور بن اسماعيل صدقة ، وله ألف كتاب المنصوري " وزاد ابن أبي  
لصيبة : " ألفه للأمير منصور بن اسحق بن اسماعيل بن أحمد صاحب خراسان وتجرى فيه  
الاختصار والاهجار ، مع جمعه لجمال وجوامع ينكت ويعيون من صناعة الطب علمها والعمل  
بها ، وهو عشر مقالات " ، ينكر المقالات ... المقالة السابعة ، " جمال وجوامع في صناعة الجبر  
والجراحات والقروح " ص 423

كتاب التقسيم والتشجير ( 55 ) "חילוק וחלוק" 2 / 1119 . 1121 .  
 ترجمه موسى بن نبون  
 نتف من خصائص أعضاء الحيوان ( 56 ) משגלות איברי בעלי חיים ותועלתם  
 וחוקם 7 / 1 / 1122  
 ابن سينا : الأرجوزة 1135 . ( تنقضا البداية ) . ترجمه سلمون بن  
 يوسف الفرناطي  
 القانون ( 57 ) ( اجزاء منه متعددة وفي نسخ متعددة ) 2 / 1112 .  
 2 / 1127 . 2 / 1130 . 1136 . 1137 . 1138 . 1139 . 1140 . 1141 .  
 1142 . 1143 . 1144 . 1145 . 1146 . 1147 . 1148 . 1149 . ترجمه كل  
 من נתان هماتي ويوسف بن فيفاس اللورقي ، وكذا زرحيه بن إسحق السفردى  
 ومترجم مجهول  
 مختصر أصول الطب . שרשי הרפואה 2 / 1124 ... المترجم مجهول  
 أبو القاسم الزهراوى ( 58 ) ( ق 11 ) : المقالتان الأولى والثانية من كتاب  
 التصريف "חפץ השלם" ( الحجر الكريم ) 4 / 951 . 1167 . 1168 .  
 ترجمة مشولم بن يونا  
 نتف من مقالة في الفصد ( لم يذكر المترجم ) 4 / 977  
 كتاب الاستعمال ( التصريف لمن عجز عن التأليف ) ( 59 ) ספר השמוש  
 1162 . 1163 . 1164 . 1165 . 1166 . ترجمه شم طوب بن إسحق  
 الطرطوسي ، سنة 1258 بمرسيليا .  
 علي بن يوسف بن جرجي بن أحمد بن إبراهيم أبو خلوف : مقالة في  
 البواسير מאמר השחרים 2 / 1120 . لم يذكر المترجم  
 مقالة في ضعف الباه מאמר במעוט המשגל 5 / 1120 . ذكر المؤلف هنا  
 هكذا : عبيد بن علي بن جراجي بن خلوف الحكيم

---

( 55 ) - القنطلي ، ص . 272 . وقال فيه ابن أبي لصبيحة : كتاب التقسيم والتشجير يذكر فيه  
 تقسيم الأمراض وأسبابها وعلاجها بالشرح والبيان ، على سبيل تقسيم وتشجير ، ص 422 .  
 ( 56 ) - ذكر له ابن أبي لصبيحة في قريب من هذا العنوان : القسم الثامن في التشريح ومنافع  
 الأعضاء ، ص 424 وكتاب منافع الأعضاء ، ص 426 .  
 ( 57 ) - انظر في موضوع القانون ، القنطلي ، ص 418 . وابن أبي لصبيحة ، ص 440 .  
 ( 58 ) - انظر GAS , III , p.323 .  
 ( 59 ) - ابن أبي لصبيحة ، ص 501 و GAS,III,pp.223-225 .  
 صدر كتاب التصريف ، عن معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرنكفورت في جزئين سنة 1986 .

### علم العدد

أبو كامل المصري (60) : سجّاع بن أسلم بن محمد بن شجاع أو كامل  
الحاسب ]

كتاب طرائف الحساب "אבן סגיא בחיבורו" ( كتاب أبي كامل في  
الحيل ) 7 / 1029 . ترجمه مرتخاي فينيزي  
أبو سليمان الربيع بن يحيى : مختصر مقالة في العدد (61) ( من كتابي  
NICOMACHE de BERASA ) 1028 . 1029 . 2 / 1093 . 6 / 1095 .  
ترجمه قلونيموس بن قلونيموس

### الموسيقى

أمية بن عبد العزيز أبو الصلت ( ق 11 ) : الفن الرابع من القسم الثاني في  
علم الموسيقى (62) : תאומן הרביעי מן החלק השני בחכמות המוסיקליות 1037 .  
المترجم يهودا بن إسحق

### السحر

أبو افلح السرقسطي ( ق 12 ) : كتاب التمار 2 / 1016

### العلوم الفلسفية

حنين بن إسحق : أقاويل الفلاسفة ونكتهم وأخلاقهم (64) : ספר מליצות  
הפילוסופים והידעות והסודות 896 . 10 / 930 . 2 / 1120 . ترجمه يهودا  
ابن سلمون الحريزي

---

( 60 ) - GAS , V , M.LEVEY , The algebra of Abu kamil ,Madison , 1966 , وانظر :  
pp.277-282 . وبالأخص ، ص 281 .  
( 61 ) - مختصر لكتاب NIKOMACHS ( انظر GAS , V , pp.164-166 ) مع شرح أبي  
سليمان الربيع بن يحيى وكان قسا ب Elvire باسبانيا . انظر Hüb p . 516 .  
( 62 ) - نكر له ابن أبي اسبيعة رسالة في الموسيقى ، ص 515 .  
( 63 ) - يقول صاحب فهرست المكتبة : مقالة في السحر الواقع بسبب رسوم الطيور التي تصنع  
بأكوام تحتوي سف الدخيل ، وبخصوصا تمويه ، وكذا بعض الطيور . والمؤلف من كتابين ، يحتوي  
الاول الجانب النظري ، اي قولا عاما في السحر ، والثاني قسما تطبيقيا بين فيه كيف تصنع الاشياء  
المذكورة والنتائج المترتبة على ذلك . انظر لتلميذه أبي مسعود وجماعة من الطلبة .  
( 64 ) - نشر ب Riva di Trento سنة 1562 ، وسماه ابن أبي اسبيعة : كتاب نواير الفلاسفة  
والحكما ، واداب المعلمين القدماء ، ص 273 .



- عيون المسائل (73) עין משפט (عيون الحكم) 6 / 1023 . ترجمه  
طدروس طدروسي .
- ابن سينا : مختصر السماء والعالم (74) קצור השמים והעולם 6 / 700 .
- تقسيم العلوم (من كتاب الشفاء) (75) קצור מכל מלכות חנוניו 918 .
- الطبيعة (من كتاب النجاة) (76) חללת חנפס 4 / 1023 . ترجمه  
طدروس طدروسي .
- مختصر من مظاهر الكون (77) 5 / 1050 .
- ابو حامد الغزالي : مقاصد الفلاسفة (78) כונות הפילוסوفים 901 . 902 .
- 903 . 904 . 906 / 3 . 940 / 3 / 5 . 956 / 2 . 983 / 6 . 994 / 10 .
- 2 / 1079 . 7 / 1092 . ترجمه اسحق البلاك وشرحه موسى النريوني .
- مقصد المقاصد (79) כונות חכמות (טאנער אבא חמד אלגזאלי בתשובות  
שאלות נשאל מחס) 2 / 910 . 9 / 959 . ترجمه اسحق بن נתان .
- تهافت الفلاسفة حملت الفيلسوفים 910 . 2 / 913 . ترجمه زرحيه  
هاليقي بن اسحق .
- ميزان العمل (80) מאזנין[מאזן] צדק 911 . 912 . ترجمه ابراهام بن  
شموئل بن حسداي .
- ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلوسي (ق 10-11) : كتاب  
الدوائر (81) ספר העולמות 9 / 893 . ترجمه موسى بن تبون .

- 
- (73) - سماء ابن ابي اصبهية ، كتاب عيون المسائل على راي ارسطوطاليس وهي مائة وستون  
مسألة ، ص 609 .
- (74) - GAS , VI , p.279 .
- (75) - انظر ابن ابي اصبهية ، ص 440
- (76) - نفسه .
- (77) - لم يورد صاحب فهرست المكتبة عنوانا للكتاب باللغة العبرية ، ولم نطلع نحن على  
محتوى الكتاب ، فهل هو الكتاب الذي جاء عند ابن ابي اصبهية بعنوان : الأضداد الكلية ؟ ام هو الذي  
جاء بعنوان : الاجرام السماوية ؟ ص 440 ، ام الكتاب الذي ذكره القفطي بعنوان المختصر الأوسط ؟  
ص 418 ، ام هو كتاب الآثار الطبية الذي ذكره سركين في كتابه تاريخ التراث GAS,VII,p.301 ؟
- (78) - انظر القسم الخاص بترجمات الغزالي في هذا البحث .
- (79) - نفسه .
- (80) - انظر مقالنا ، ميزان العمل في الترجمة العبرية ، الصادر في اعمال ندوة فيونسكو 1987 .
- (81) - انظر : H.CORBIN , Histoire de la philosophie islamique , p. 325

אבן בכר בן באגה ( 12 ) : رسالة الوداع ( 11 ) אגרת חמסירח 4 / 959 .  
 ترجمها يهودا بن فيفاس .  
 مقالة تتصل برسالة الوداع ( 11 ) מאמר לעבד בכר בן אלמאזין נמשך לעגרת  
 חמסירח 5 / 959 . نفس المترجم .  
 אבן בכר מוחמד בן עבד המלך בן טפיל ( 11 ) : חי בן יתקטן שמר חיזאן בן  
 יקסן חנקרא יחזאל בן עזיאל 913 . 914 . 915 . 916 . شرح الزبيري .  
 אבן געפר בן סיאק : في البرهان على أن الهيلولي لا تحسث ولا تفنى حذמות  
 על שחחילי לא תתחדש ולא תמאבד 2 / 988 .

---

( 82 ) - ابن أبي لصيبة ، ص 516

( 83 ) - جاء في ابن أبي لصيبة بعد رسالة الوداع : " قول يلكو رسالة الوداع " ص 516

( 84 ) - חי בן יתקטן פני חזקת יהודי الوسطي ، بحث سامنتا به פי נדוה לערפת עליה  
 اليونسكو براكش 1986

## II - مؤلفات ابن رشد عامة (1)

### 1 - حسب برنامج ابن رشد

العنوان	التاريخ
1 - الضروري في المنطق ( المختصر ) والمدخل ( المختصر ).	قبل 554
2 - الجوامع في الفلسفة .	
3 - مختصر المجسطي ( م ) ( 2 ) .	552 - 558 بالتقريب
4 - ما يحتاج إليه من كتاب إقليدس في المجسطي ( م ) ( 3 ) .	
5 - جوامع سياسة أفلاطون ( م ) ( 4 ) .	572 بالتقريب
6 - تلخيص السماع الطبيعي ( م ) .	فاتح رجب 556
7 - تلخيص السماء والعالم .	
8 - تلخيص الكون والفساد ( م ) .	
9 - تلخيص الآثار العلوية ( م ) .	
10 - تلخيص كتاب النفس ( م ) ( 5 ) .	
11 - تلخيص تسع مقالات من كتاب الحيوان ( XXI-XX ) ( م ) .	صفر 565 ( إشبيلية )
12 - تلخيص الحس والمحسوس .	
13 - تلخيص كتاب نيقولاش ( م ) .	560 - 570 بالتقريب
14 - تلخيص ما بعد الطبيعة ( م ) .	
15 - تلخيص كتاب الأخلاق ( م ) .	572
16 - شرح السماء والعالم ( م ) .	

( 1 ) اقتبسنا هذا الترتيب من عمل الطوي ( جمال الدين ) ، الحقن الرشدي ، مدخل لقراءة  
جديدة ، دار توبقال للنشر ، 1986 ، ص 14 - 45

( 2 ) - ( م ) تمنى مفقود

( 3 ) - عند روثان ، رقم 5

( 4 ) - عند روثان ، رقم 4

( 5 ) - انظر إشارتنا إلى إعداد نصه في موضعه

- 17 - شرح السماع الطبيعي ( م ).
- 18 - شرح كتاب النفس ( م ) ( ٥ ).
- 19 - شرح كتاب البرهان ( م ).
- 20 - تلخيص كتاب أرسطو ( م ).
- 21 - شرح ما بعد الطبيعة .
- 22 - تهافت التهافت .
- 23 - الكليات في الطب .
- 24 - تلخيص الإسطقسات لجالينوس ( م ).
- 25 - تلخيص المزاج ( م ).
- 26 - تلخيص القوى الطبيعية ( م ).
- 27 - تلخيص العلل والاعراض ( م ).
- 28 - تلخيص الاعضاء الالمة ( م ) .
- 29 - تلخيص كتاب الحميات ( م ) إلا جزء منه.
- 30 - تلخيص الخمس مقالات الأولى من كتاب .  
الادوية المفردة ( م ) .
- 31 - تلخيص المقالات التسع من حيلة البرء ( م ) .
- 32 - تلخيص شرح أبي نصر للمقالة الأولى من .  
القياس للحكيم ( م ) ( ٦ ) .
- 33 - بداية المجتهد ونهاية المقتصد ( ٥ ) .
- 34 - المسائل الطبية .
- 35 - الضروري في النحو ( م ) .
- 36 - كتاب المناهج في أصول الدين ( المناهج .. ) .
- 37 - رسالة اتصال العقل بالإنسان لابن الصائغ ( م ) .
- 38 - مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان ( م ) .
- 39 - مقالة ثانية في اتصال العقل بالإنسان ( م ) .
- 40 - فصل العقال .
- 41 - مختصر المستصفي ( م ) .
- 582 / 1186 (رونان)  
586 بالتقريب  
577 بالتقريب
- 557 / 1162
- 563 / 1168

( 6 ) - انظر إشارتنا في موضوعه

( 7 ) - عند روتان ، رقم 31

( 8 ) - عند روتان ، رقم 32



- 42 - شرح مقالة الإسكندر في العقل ( م ) .
- 43 - مقالة في العقل ( م ) .
- 44 - المسائل على كتاب النفس ( م ) .
- 45 - المسائل البرهانية ( م ) .
- 46 - تلخيص مخيل فورفوريوس ( م ) .
- 47 - شرح أرجوزة ابن سينا في الطب ( م ) ؟.
- 48 - شرح عقيدة المهدي ( م ) .
- 49 - شرح كتاب القياس ؟ .
- 50 - كتاب في أصول الفقه .
- 51 - كتاب في الفقه على مذهب مالك .
- 52 - شرح كتاب المقدمات لجده .
- 53 - مقالة على أول كتاب العقول لابن نصر ( م ) .
- 54 - مقالة في الترياق .
- 55 - كلام على قول أبي نصر في المعخل :
- الجنس والفصل يشتركان .
- 56 - تعليق ناقص على أول برهان أبي نصر ( م ) .
- 57 - تعليق آخرى على أول برهان أبي نصر ( م ) .
- 58 - مقالة في الجرم السماوي ( م ) .
- 59 - مقالة أخرى في الجرم السماوي ( م ) .
- 60 - مقالة ثالثة فيه ( م ) .
- 61 - مقالة في حركة الجرم السماوي ( م ) .
- 62 - مقالة أخرى في حركة الجرم السماوي ( م ) .
- 63 - مقالة في جوهر الفلك ؟.
- 64 - كلام على رؤية الجرم الثابت بأندوار ( م ) .
- 65 - كلام على مسألة من السماء والعالم ( م ) .
- 66 - مسألة في علم النفس سئل عنها فأجاب فيها ( م ) .
- 67 - مقالة في علم النفس ( م ) .
- 68 - مقالة أخرى في علم النفس ( م ) .
- 69 - مقالة في القول على الكل .
- 70 - مقالة في المقدمة المطلقة .

( مراکش ) 574

- 71 - مقالة في المزاج المعتدل .
- 72 - مقالة في مسألة من العلل والأعراض ( م ) .
- 73 - مقالة في الجمع بين اعتقاد المشائين والمتكلمين.
- من علماء الإسلام في كيفية وجود العالم في القدم والحدوث ( م ) .
- 74 - مقالة في الكلمة والنسم المشتق.
- 75 - مقالة في جهة لزوم النتائج للمقاييس المختلطة.
- 76 - تعليق على برهان الحكيم ( م ) .
- 77 - مقالة في البذور والزرع.
- 78 - تعليق على المقالة السابعة والثامنة في السماع الطبيعي.
- 79 - مقالة في الحيوان.
- 80 - مقالة في المحرك الأول ( م ) .
- 81 - مقالة في الرد على ابن سينا في البرهنة على المحرك الأول ( م ) .
- 82 - مقالة في المقاييس الشرطية.
- 83 - مسألة في أن الله تبارك وتعالى يعلم الجزئيات ( الضميمة ) .
- 84 - مقالة في الوجود السرمدي والوجود الزمني.
- 85 - مقالة في كيفية دخوله في الأمر العزيز وتعلمه فيه وما فضل من علم الإمام المهدي.
- 86 - كيف يدعى الأصم إلى الخول في الإسلام.
- 87 - مسألة في الرمان ( م ) .
- 88 - مسألة في الحكمة ( م ) .
- 89 - مراجعات ومباحثات بين ابن طفيل وابن رشد في رسمه للواء في كتابه الموسوم بالكليات ( م ) .
- 90 - مسألة في نوانب الحمى ( م ) .
- 91 - مقالة في حميات العفن ( م ) .
- 92 - مقالة في التعريف بجهة نظر أبي نصر في صناعة المنطق ونظر أرسطو.
- 93 - مقالة في الفرق بين نظر أرسطو في البرهان ونظر أبي نصر .
- 94 - كتاب في الفحص عن مسائل وقعت في العلم الإلهي في كتاب الشفاء لابن سينا ( م ) .
- 95 - مقالة في بيان وجود المادة الأولى ( م ) .

- 96 - مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموهوبات الى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته.
- 97 - مقالة في حفظ الصحة .
- 98 - مقالة في زمان النوبة .
- 99 - القول في كليات الجوهر وكليات الاعراض .
- 100 - مقالة في المحمولات المفردة والمركبة ونقد مذهب ابن سينا.
- 101 - مقالة في الحد ونقد مذهبي الإسكندر وابي نصر .
- 102 - نقد مذهب ابن سينا في عكس القضايا .
- 103 - نقد مذهب تامسطينوس في المقاييس الممكنة .
- 104 - مقالة في جهات النتائج في المقاييس المركبة .
- 105 - مقالة في جهات نتائج المقاييس المختلطة من المطلق والضروري والممكن.
- 106 - القول في محمولات البراهين .
- 107 - القول في حد الشخص .
- 108 - مقالة في الجنس والفصل والمصادقة على رأي ابي نصر فيهما .

## 2 - قائمة حسب الترتيب الزمني (٩)

### التاريخ

### العنوان

552 / 1157 ؟

- أ - المختصر في المنطق :
- أ - مختصر الإيساغوجي .
- ب - مختصر المقولات .
- ج - مختصر العبارة .
- د - مختصر القياس .
- هـ - مختصر التحليل .
- و - مختصر البرهان .
- ز - مختصر السفسطة .

- ح - مختصر الجدل .
- ط - مختصر الخطابة .
- ي - مختصر الشعر .

553 أو 555 ، 58 / 1160

- 2 - المختصر في النفس .
- 3 - الجوامع الطبيعية او جوامع مؤلفات  
ارسطو في العلم الطبيعي ؛
- ا - جوامع السماع الطبيعي .
- ب - جوامع السماء والعالم .
- ج - جوامع الكون والفساد .
- د - الآثار العلوية .

556 / 1161 ؟

- 4 - جوامع ما بعد الطبيعة .

[ 557 / 1162 ]

- 5 - كتاب الكلبيات .

[ 560 / 1164 ] ؟

- 6 - تلخيص المقولات .

[ 561 / 1165 ] ؟

- 7 - تلخيص العبارة .

[ 562 / 1166 ] ؟

- 8 - تلخيص القياس .

563 / 1168 ؟

- 9 - بداية المجتهد ونهاية المقتصد .

563 / 1168 ( 19 رجب )

- 10 - تلخيص الجدل .

565 / 1170 ( [شبيلية ] )

- 11 - جوامع الحس والمحسوس .

[ 565 / 1170 ] ؟

- 12 - تلخيص البرهان .

- 13 - تقسيم السماع الطبيعي

565 / 1170 ( [شبيلية ] )

- ( تلخيص السماع الطبيعي ) .

- 14 - مقالة في المحمولات المفردة

- والمركبة ونقد مذهب ابن سينا . ؟

- 15 - تعليق على قول لابي نصر في كتاب البرهان . ؟

566 / 1171

- 16 - تلخيص السماء والعالم .

567 / 1172

- 17 - تلخيص الكون والفساد .

- 18 - مقالة في جهات النتائج في المقاييس

567 / 1172 ( [شبيلية ] )

- والمركبة وفي معنى القول على الكل .

- 19 - مقالة في المقدمة الوجودية او المطلقة . [ بعد 562 ]
- 20 - مقالة في نقد مذهب تامسطينوس في المقاييس الممكنة . [ 568 ]
- 21 - تلخيص الآثار العلوية . 568 / 1173 ؟
- 22 - مقالة في القياس الشرطي ونقد مذهب ابن سينا . حوالي 568 ؟
- 23 - مقالة في نقد ابن سينا في عكس القضايا . حوالي 568 ؟
- 24 - تلخيص السفسطة . 569 / 1174 ؟
- 25 - تلخيص كتاب النفس . 569 / 1174 ؟
- 26 - مقالة في الكلمة والاسم المشتق ونقد مذهب أبي نصر . ؟ (569) لخر فترة التلاخيص
- 27 - مقالة في الحد ( جزء القياس ) ونقد مذهب الإسكندر وأبي نصر . ؟ ( ؟ ) لخر فترة التلاخيص
- 28 - مقالة في حد الشخص . لاحق لفترة التلاخيص
- 29 - تلخيص الخطابة . 570 - 571 / 75 - 1176
- 30 - تلخيص الشعر . 571 / 1176 ؟
- 31 - مقالة في كليات الجوهر وكليات الأعراض . نهاية فترة التلاخيص
- 32 - في زمان النوبة . نهاية فترة التلاخيص
- 33 - مقالة في حفظ الصحة .
- 34 - مقالة في الترياق .
- 35 - مقالة في البنور والروع .
- 36 - مقالة في العلم الإلهي ( الضميمة ) . [ 574 / 1178 ] ؟
- 37 - فصل المقال . 574 / 1178 ؟
- 38 - الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة . 575 / 1179
- 39 - شرح أرجوزة ابن سينا في الطب . 575 / 1179 - 1180
- 40 - مقالة في أصناف المزاج ونقد مذهب جالينوس .
- 41 - تهافت التهافت . 576 - 1180/577 - 1181
- 42 - مقالة في جهة نتائج المقاييس المختلطة من الضروري والمطلق والممكن .
- 43 - شرح البرهان . 579 / 1183 ؟

- 44 - مقالة في لزوم جهات النتائج لجهات المقدمات.
- 45 - مقالة في محمولات البراهين .
- 46 - شرح السماء والعالم . 584 / 1188 ؟
- 47 - شرح كتاب النفس . 586 / 1190 ؟
- 48 - شرح ما بعد الطبيعة . 588 ~ 590 / 92 1194 ؟
- 49 - تلخيص كتاب الإسطقسات . 588 / 1192
- 50 - تلخيص كتاب المراج . 588 / 1192
- 51 - تلخيص كتاب القوى الطبيعية . 588 / 1192 ؟
- 52 - اختصار العلل والاعراض . [ 588 / 1192 ] ؟
- 53 - تلخيص كتاب الحميات . 589 / 1193
- 54 - تلخيص كتاب الأدوية المفردة .
- 55 - مقالة في معنى المقول على الكل وغير ذلك. 591 / 1195
- 56 - مقالة علة المقالة السابعة والثامنة
- من السماع الطبيعي لأرسطو. 592 / 1196
- 57 - تلخيص رسالة الاتصال لابن باجة . فترة المختصر في النفس
- 58 - مسألة في السماء والعالم . ( 592 ) ؟

### III - مؤلفات أبي الوليد بن رشد المحفوظة في المكتبة الوطنية

#### بهاريس

#### 1 - المنطقيات

ترجم ابن النديم لأرسطو في فهرسته وقسم كتبه إلى المنطقيات والطبيعيات والإلهيات والخلقيات قال :

" أما كتبه المنطقية فهي ثمانية كتب : فاطيفوريوس ومعناه المقولات . بازارمنياس معناه العبارة . اتالوطيكا معناه تحليل الاليس . ابونطيكيا وهو اتالوطيكا الثاني ، ومعناه البرهان . طوبيكيا ومعناه الجدل . سولسطيكا ومعناه المفاطن . ريظوريكا معناه الخطابة . ابوطيكا ، ويقال بوطيكا ، معناه الشعر " (1) .

ترجم المقولات الأرسطية إلى العربية حنين بن إسحق ، وكذا محمد بن عبد الله ابن المقفع (2) . ونشر النص بترجمة حنين مرارا (3) ، كما نشر خليل جر النص السرياني مع ترجمته العربية (4) .

---

(1) - الفهرست ، ص 347 .

(2) - BADAWI , Transmission, pp.74-75 . أما ابن النديم فيعتبر ابن المقفع شارحا فقط (ص 348) .

(3) - Aristotelis, Categoriae graeca cum versione arabic, Isaaci Honeini filii et variis lectionibus textu graeci e versione arabica ductis Edidit Dr. Julius Theodorus Zenker . . Lipsiae , 1846 in 8° v. + 86 + 49 .p

ونشره Bouyges في هامش تلخيص المقولات لابن رشد بيروت 1932 :  
In Bibliotheca Arabica Scolasticorum . Serie arabe , Tome VI .

واعيد اخلجه في بيروت 1983 .

- عبد الرحمن بدوي ، منطق أرسطو ، ج 1 ص 1-55 . القاهرة 1948 .

(4) - قدم خليل الجر لتحقيقه النص السرياني بمقدمة مطولة عن المدرسة السريانية وأعلامها وأهميتها في تاريخ النقل بين الأفريقية والسريانية ثم العربية . كما تناول بالدرس الحقيق منهج الترجمة من السريانية إلى العربية . يبدأ النص السرياني في ص 251-305 ، والنص العربي في ص 319-358 . وهو نفس النص الذي نشره BOUYGES . غير ان الجر اعتمد نسفا لم يعتمدها بويج .  
Khalil Georr . les Catégories d'Aristote dans leurs versions syro-arabes .  
Bayrouthe 1948.

وترجم العبارة إسحق بن حنين إلى العربية بعد أن نقله حنين إلى السرياني (5) .

أما ترجمة القياس فهي لتيودور (6) . وترجم البرهان أبو بشر حتى بن يونس (7) . والجلد أبو عثمان الحمشقي حتى الكتاب السابع ، أما الكتاب الثامن فمن ترجمة إبراهيم بن عبد الله الكاتب (8) .

وبقي من كتاب السفسة ثلاث ترجمات هي : ترجمة يحيى بن عدي من السريانية اعتمادا على ترجمة اثناس . وترجمة أبي علي عيسى بن زرعة . وترجمة منسوبة إلى الناعمي (9) .

أما كتاب الخطابة فلم يعرف له مترجم ، إذ بقيت منه ترجمة سيئة لمجهول . وقد تكون له ترجمة لإسحق بن حنين (10) . وترجم كتاب الشعر

---

( 5 ) - الفهرست . ص 348 . نشر بدوي نص العبارة في منطق أرسطو ، ج 1 ص 57 - 99 ، القاهرة ، 1948 ، و

I. Pollak , Die Hermeneutik des Aristoteles in der arabischen Überstzung des Ishaq ibn Honian...Leipzig 1913

( 6 ) - بدوي ، منطق أرسطو ، ج 1 ص 101-306 ، القاهرة 1948

( 7 ) - جاء في الفهرست : " حتى بن يونس [ نقل كتاب البرهان النص ... وفسر من الكتب الأربعة في المنطق بأسرها ، وعليها يعمل النص في القراءة " ص 368-369 . ونشر بدوي النص في منطق أرسطو ج II ص 307-465 ، القاهرة 1949 . وترجمة حتى هذه هي التي اعتمدها : Gérard CREMONE في ترجمته اللاتينية ونشرت بمثابة L. Minio-Paluello : Analytica Posteriora , Gerardo Cremonensi interprete , edidit L. Minio-Paluello , Bruges - Paris , 1954 .

( 8 ) - هنا ما ذكره بدوي ( Transmission ص 77 ) . أما ابن النديم فيذكر : " أن إسحق نقله إلى السرياني ونقل يحيى بن عدي الذي نقله إسحق إلى العربي ، ونقل المعشقي منه سبع طائلات ، ونقل إبراهيم بن عبد الله الثامنة ، وقد توجد بنقل قديم " ص 349 . نشر بدوي نص الجدل في منطق أرسطو ج II ص 467-472 ، القاهرة ، 1949 ، و ج III ص 675-733 ، القاهرة 1952 ، (من ص 690-733) . وترجمه إبراهيم بن عبد الله من السريانية إلى العربية اعتمادا على ترجمة إسحق السريانية .

( 9 ) - جاء في فهرست ابن النديم : " الكلام على سوفيظيكا : ومماها الحكمة المصومة ، نقله ابن ناعمي ، وأبو بشر حتى إلى السرياني . ونقله يحيى بن عدي من ثيوفيلي إلى العربي ... ونقل إبراهيم بن بكوش المشاري ما نقله ابن ناعمي إلى العربي على طريق الإصلاح... " ص 349 . وذكر ابن النديم في ترجمة ابن زرعة أن لهذا الأخير " كتاب سوفيظيكا النص أرسططاليس " ص 370 . ونشر بدوي هذه النصوص الباقية في منطق أرسطو ، III ، ص 737-1016 ، القاهرة ، 1952 . انظر بدوي Transmission ص 77 .

( 10 ) - الفهرست ، ص 349 : " مصاب بخفيل قديم ، وقيل أن إسحق نقله إلى العربي . ونقله إبراهيم بن عبد الله ... " . نشر بدوي هذا النص بعنوان : أرسطوطاليس ، الخطابة ، الترجمة العربية القديمة . وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة 1959 .



أبو بشر متى بن يونس ويحيى بن عدي (11) .

بالإضافة إلى هذه الكتب المنطقية الأرسطية ، ألف ثورفوريس الصوري في القرن الثالث بعد الميلاد ، مخطلاً للمقولات ، وسماه المخل Eisagoge ، فساد ف هذا رواجاً كبيراً ، واحتل الصدارة في مؤلفات أرسطو المنطقية التي أصبحت تعرف باسم Organon منذ المائة السادسة (12) .

ذكر ابن النديم في فهرسته هذا المؤلف باسم : " كتاب إيساغوجي في الممخل إلى الكتب المنطقية " (13) ، ويوجد نصه بترجمة الدمشقي في مخطوطة باريس 2346 عربية .

وعليه أصبح أركنزون أرسطو يتكون في التقليد الفلسفي الإسلامي من تسعة كتب هي : الممخل لثورفوريس والمقولات والعبارة والقياس والبرهان والجدل والسفسطة والخطابة والشعر .

---

( 11 ) - الفهرست . ذكر ابن النديم نقل ابن عدي لكتاب الشعر في كلامه على كتاب أرسطو ، ص 349- 350 ، ولم يذكره له في ترجمته الخاصة به ، ص 369 . ونشره : D.Margoliouth , Analecta Orientalia ad poeticam Aristoteleam , London , 1887.

وضمت هذه النشرة : الشعر من شفا ابن سينا وكذا من عيون الحكمة مع شرح لخر الدين الرازي ومنتقى سريانة تتضمن تعريف الترجميد ، والشعر لابن المبري من زبدة الحكمة . ونشره ايضا :

Jaroslav Tksch , Die Arabische Uebersetzung der poetik des Aristoteles und die Grundlage der kritik des griechischen textes I , Wien , 1928 , II Wien und Leipzig , 1932 .

يتضمن الجزء الأول مخطلاً تاريخياً لنشرات كتاب الشعر لأرسطو والفترات الأخرى ونقله وأثره لدى السريان والمرب . ويأتي بعد هذا الممخل بالنص العربي ، وفي مقابلته ترجمة لآتينية حرفية . ويتضمن الجزء الثاني تعليق على الترجمة الآتينية ( 1 - 125 ) ومقارنة بين الترجمة العربية والنص الأخرى 126 - 217 ودراسة للملاق الموجدية بين مختلف المخطوطات الأخرى . كما نشره ايضا بدوي :

أرسطوطليس ، فن الشعر مع الترجمة العربية القديمة وشرح الفارابي وابن سينا وابن رشد ترجمه عن اليونانية وشرحه وحقق نصوصه .... دار الثقافة ، بيروت 1973 .

تتضمن نشرة بدوي مخطلاً ( 56 صفحة ) ، ثم ترجمة قام بها بدوي من الأخرى إلى العربية ، ونص ترجمة متى ، وهي نشرة تختلف - كما يقول بدوي - عن نشرة مركوليت وتكتش ، زيادة على الشروح والهوامش والفهارس . وأضاف بدوي ايضا شروح الفارابي وابن سينا وابن رشد . عن Transmission ، ص 78-79 .

( 12 ) - الممخل ، ونعني به دائما النص المبري الذي سنشير إلى طبعته فيما يأتي ص (1) ن

( 13 ) - الفهرست ، ص 354

وقد شرحها ابن رشد جميعا ، كما شرح غيرها من مؤلفات أرسطو شرحا أو أكثر من ذلك ، إذ جرت عاداته بأن يعدد شروحه ، فيجمل لكل كتاب كتاب : المختصر ثم التلخيص ، ثم الشرح .

1 - المختصر أو الجوامع ، لا يتقيد فيه ابن رشد بنص أرسطو الأصلي ، وإنما يبسط ما جاء في الكتاب فيضيف إليه أو يحذف منه ، مستعلا نصوصا مختلفة غير النص المشروح ، ويرتب النص ترتيبا مخالفا يرضاه ويختاره ، مما يعطي للمؤلف صبغة الخلق الجديد ، فينسجه ابن رشد بلسانه ويضيف إليه تعاليقه الخاصة أو مذاهب الفلاسفة المتكتمين .

2 - الشرح الأوسط أو التلخيص : يبداه ابن رشد بكلمة : قال وأول الكلمة من فقرة نص أرسطو ، ثم يتابع شرحه دون تفرقة بين كلامه وكلام أرسطو ، إلى حد تصعب معه التفرقة بين النص والشرح .

3 - الشرح الأكبر أو التفسير : يقتطف فيه الشارح فقرة طويلة نسبيا ويبدأها بقل ، وقال هذه تساوي فتح القوسين في مصطلحنا ، ثم يردفها بتحليلاته وتعاليقه إلى أن تنتهي الفقرة ، ثم يبدأ فقرة أخرى وهكذا دواليك ( 14 ) .

ويجدر بنا أن نلاحظ هنا :

أ - إنه لا يوجد دليل على أن ابن رشد كان يتقيد بهذا المنهج في كل شروحه الأرسطية ، فيؤلف في كل كتاب ثلاثة شروح . فلذا تقيد بهذا المسلك في بعضها فإنه لم يتقيد به في بعضها الآخر .

ب - إن ابن رشد لم يضع جوامعه أو تلاخيصه على وثيرة واحدة وبنفس القواعد المذكورة أعلاه ( 15 ) .

---

( 14 ) - انظر :

RENAN , Averroès , pp. 62-64  
MUNK , Mélanges , pp. 431-435  
GAUTHIER , Ibn Rochd , p. 16

( 15 ) - بوجع ، المقولات ، ص X

ج - أن ابن رشد كتب مقالات لتدخل في أي نوع من الأنواع الموصوفة أعلاه .

وما بقي من مؤلفات ابن رشد في لفته العربية أو غير العربية يبين أن تصنيف شروح أبي الوليد تبعاً لما جاء أعلاه لا يمثل الحقيقة ، وإنما هو تقسيم مدرسي تقريبي لا أقل ولا أكثر (١٥) . والباقي من شروح ابن رشد الأرسطية هو :

### I - مؤلفات في الأنواع الثلاثة ( مختصر - تلخيص - شرح ) :

- ١ - التحاليل الثواني ( البرهان ) 2 - الطبيعة . 3 - السماء والعالم .
- 4 - كتاب النفس (١٦) . 5 - ما بعد الطبيعة .

### II - مؤلفات في النوعين ( مختصر - تلخيص ) وهي :

- ١ - الكتب المنطقية ( المدخل والمقولات والقياس والمعبارة والجبل والفسلفة والخطابة والشعر ) أما البرهان فبقي في الأنواع الثلاث .
- 2 - الكون والفساد .
- 3 - الآثار العلوية .

### III - مؤلفات في نوع واحد وهي :

- ١ - اخلاق نكماش ( تلخيص ) . 2 - الحس والمحسوس ( مختصر ) .
  - 3 - كتاب الحيوان ، من الكتاب XI إلى XIX ( أربعة كتب في أعضاء الحيوان وخمسة في كون الحيوان ) (١٥) .
- بقي من شروح ابن رشد على كتب أرسطو المنطقية الجوامع والتلخيص ، كما رأينا سابقاً .

---

( ١٦ ) - المتن الرشدي ، ص 50 و 135 وما بعدها .

( ١٧ ) - عندما كنا نعد نص تلخيص كتاب النفس ونقله من الحرف العبري إلى الحرف العربي ، اعتمدنا على مخطوطتي باريس ومودينا ( إيطاليا ) اللوحيتين ، لاحظنا صديقنا عبد القادر بن شهيدة كثرة الحواشي الموجودة في مخطوطة مودينا ، فطلب منا أن نحاول قراءة هذه الحواشي المكتوبة بالخط العبري ، وكانت جده دقيقة ومتداخلة ، وبعد أن انتقينا نماذج منها ، توصل صديقنا إلى أنها نص الشرح الكبير لكتاب النفس ، وسنعود إلى الحديث عن هذا الشرح .

( ١٨ ) - ينكر مولد أن ابن رشد لم يضع أي شرح للكتب المشفرة من تاريخ الحيوان وكذا كتاب السياسة . Mélanges ، ص 434 .

## ١- الجوامع أو المختصر (١٩) .

تكررت جل الكتب التي ترجمت لابن رشد باسم " الضروري في المنطق " (٢٠) ، ويتضمن كتاب المنخل لفورفوربوس . ولم يورد له أبو الوليد تاريخا ، ويفترض صاحب المتن أن يكون مؤرخا بحوالي 1157/552 . ضاع الأصل المكتوب باللغة العربية لهذا المختصر ، وبقيت منه مخطوطتان مكتوبتان بالحرف العبري ، إحداهما بالمكتبة الوطنية ببائريس ، رقم 1008 عبرية . وثانيتهما بمكتبة ميونخ ، رقم 309 عبرية (٢١) . وتوجد له أيضا ترجمة لاتينية نشرت ضمن مجموع كتب أرسطوطاليس مع شرح ابن رشد (٢٢) .

(١٩) . يناقش صاحب المتن الرشدي ، تسمية هذا النوع من التفاسير ، حيث ذكر اسم المختصر والضروري والمنخل والمختصر الضروري في المنطق . والجوامع . ويختار هو اسم المختصر لأن ابن رشد اعتمد فيه مما اعتمد مؤلفات الفارابي ، إضافة إلى قرآن أخرى تخرجه من صف الجوامع ، ص 50 . وانظر أيضا : p. 54 Steinschneider . Die Hebraeischen . (٢٠) . البرهانج . عن رومان ، ابن رشد ، ص 350 . والذيل والتكملة ، السفر السادس ، ص 23 . وعيون الأنباء ، ص 532 . ونكر له ابن الأبار : كتابه بالعربية الذي وسمه بالضروري .. ص 554 . كما نكر له الذهبي : كتابا في المنطق ص . وهو نفس ما جاء في الوافي بالوفيات ص .

(٢١) - وقد اعتمدنا بترور فالخرج مختصرات : الجدل والأقاييل الخطابية والأقاييل الشعرية : Ch.E.Butterworth , Averroes' three short commentaries on Aristotle's "Topics" "Rhetoric" and "poetics" ALBANY State University of New York , press . 1977 . تضم نشرة Butterworth مقنمة 1 - XI فمختلا تقنيا ثم ترجمة إنجليزية للنصوص المذكورة مع التعليل والفهارس 1 - 142 وإخيرا النص العربي من كتاب الجدل 151 - 166 ، الأقاييل الخطابية 169 - 199 ، الأقاييل الشعرية 203 - 206 . ونشر F.Lasinio في الملحق A من تلخيص كتاب الشعر الذي ضم النص العربي والترجمة العبرية . وترجمة إيطالية ، مختصر الشعر .

Il Commento Medio di Averroes alla poetica di Aristotele ...Pisa, 1872 . وحول مخطوطة موبينغ يقول BOUYGES في L'inventaire بأن Steinschneider اكتشف نص المختصر العربي مكتوبا بالحرف العبري في المخطوطتين رقم 309 و 356 ويحيل على AL-FARABI . لـ Steinschneider ، ثم يضيف بويج : " وحمل المخطوط الآن في فهرست Nummer الرقم 964 " نقلا عن Steinschneider . في مرجع آخر . وغير واضح مثلا هل الأمر يتعلق بنسختين أم ثلاث نسخ ؟ ، (ص 10) . على أي فبترور ، كما رأينا ، لم يعتمد إلا نسخة واحدة من مكتبة موبينغ وهي المخطوطة رقم 309 ويذكر بويج أيضا في L'inventaire نقرا لما يعتمد أنه نص مختصر الخطابة العربي لعبد الجليل سعد ، ( القاهرة 1329 [1911] ) . وهو يختلف عما نشره بترور . كما يذكر بويج نقلا عن Steinschneider الفارابي ( ص 149 ) وجود نص مختصر الخطابة في مخطوط Modine ، في ثمان أوراق ونصف ، ( ص 10 ) .

(٢٢) A.Balmes , Averroes Cordubensis Epitome in Libros Logicae Aristotelis .

t.1. parte 1 , Venise 1562 . وانظر كذلك :



- 6 - חסעאח ( السفطة ) 50 - 57  
 7 - חמצוח ( الجبل ) 57 - 61  
 8 - החלצה ( الخطابة ) 61 - 67  
 9 - במאמרים השיריים ( في الاقاويل الشعرية ) 68 - 68 ב (26).

## א - المختصر

### א - مختصر الأركانون ترجمة يعقوب بن مخير

## مخطوطات باريس

### א - المخطوطة رقم 917 .

#### يضم المجموع :

- 1- مختصر كل الأعمال المنطقية ( קצור מכל מסכת חגיון ) 1 - 93 ב . ولم يفصل صاحب الفهرست في محتوى هذا القسم الذي أتى كالاتي :  
 א - مختصر المنخل والمقولات والعبارة والقياس ( חמבא ומאמרות ומליצה חקט ) 1 - 45 ב ( دون فصل )  
 ב - مختصر البرهان ( ספר חמזות ) 45 - 68 ב  
 ג - مختصر السفطة ( ספר חסעאח ) 69 - 78 ב  
 ד - مختصر الجبل ( ספר חמצוח ) 78 - 93 ב  
 2 - في شرائط اليقين لابی نصر الفارابی 94 - 8 ב ( 27 ) .  
 3 - مختصر ( المنخل والمقولات والقياس ) للفارابی 101 - 175 ב ترجمة موسى بن تيون .  
 4 - مختصر المنخل للفارابی ، في ترجمة أخرى 176 - 183 ب .  
 5 - مقالة صفري للفارابی ، في كيفية القياس 184 - 210

## خاتمة مختصر الأركانون :

נשלם הקצור מכל מלאכת ההגיון אשר חבר החכם אבן רשד והשתיק

( 26 ) - تضم هذه النشرة وكذا المخطوطات الأخرى الموجودة ، تسعة كتب . وقد اضاف اليها صاحب المتن الرشدی كتابا عاشرًا هو مختصر التحليل : في القوانين التي تعمل منها المقاييس . كما أبدى هناك ملاحظة متعلقة بتركيب هذه الكتب . انظره في ص 49 .  
 ( 27 ) - يوجد له نص عربي مكتوب بالحرف العبري . مخطوطة 2 / 1008

אותו החכם הפילוסוף ר" יעקב בן החכם ר" מכיר בחדש כסליו שנת  
החמשים לאלף הששי :

אנציקלופדיה מכתב כל صناعة المنطق ، وهو الذي حرره الحكيمة ابن رشد ،  
وترجمه الحكيمة الفيلسوف الربيع يعقوب بن الحكيمة الربيع مخير في شهر كسلو  
سنة 5050 ( 1289 ) و 93 ب .

يعود تاريخ المجموع الى النصف الأول من القرن الرابع عشر ، وهو مكتوب  
على الرق والورق ، 210 ورقة ، مقياس 145x195 ( مقياس الورق ) .  
140x190 ، ( مقياس الكتابة ) 20 سطرا . ( بعض الأوراق الرقمية أصفر  
حجما ، وبها 18 اس ) . علامة الملكية في الورقة الأولى لبروخ من بسخير  
de Peschiere ويعود أصله الى مجموعة G.Gaulmin

## 2 - المخطوطة رقم 918

يضم المجموع :

1 - مختصر كل الأعمال المنطقية ( קצור מכל מלאכות החגיון ) 1 - 32 ،  
ولم يفصل صاحب الفهرست في محتوى هذا القسم الذي أتى كالاتي :

1 - مختصر المعخل والمقولات والعبارة والقياس ( חמבוא וחמאמרות  
וחמלוצה וחחקש ) 1 - 16 ( دون فصل )

ب - مختصر البرهان ( ספר המופת ) 16 - 23 ب

ج - مختصر السفسطة ( ספר החטטאח ) 23 ب - 26 ب

د - مختصر الجدل ( ספר המצוח ) 26 ب - 32 ( 28 ) .

2 - مختصر السماع الطبيعى ، لابن رشد 33 - 54 ب . ترحمسي بن تيون

3 - مختصر السماء والعالم ، " 54 - 68 .

4 - مختصر كتاب الكون والفساد ، " 68 - 73 ب .

5 - مختصر الآثار العلوية ، " 73 - 90 ب .

6 - مختصر كتاب النفس ، " 91 ب - 106 ب .

7 - مختصر الحس والمحسوس ، " 106 ب - 118 .

8 - مابعد الطبيعة ، " 118 ب - 148 ،

9 - العقل الهولاني " 150 - 166 ب . مترجم مجهول .

10 - مقالة في الجرم السماوي لابن رشد 166 ب - 179 . مترجم مجهول .

#### خاتمة مختصر الأركان

نفس خاتمة المخطوط السابق بتغيير بسيط :... "ר" יעקב בן החכם ר"מכיר + ביום החדש [ربما الحامشي] מחדש כסליו שנת החמשים שנה לאלף חששי והתחלה לאל חי תלמים א"א : وترجمه ... في يوم حش [وربما حشمش اي الخامس] من شهر كسلو سنة خمسين وخمسة آلاف ، حمدا لله الخالد لمين لمين ورقة 32 .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الرابع عشر ، مكتوب على الرق ، 179 ورقة في عمودين ، مقياس 170 x 240 . 100 x 155 ، 42 س . الفقرات والعناوين بخط بارز ، هناك هوامش وتصحيحات بيد الناسخ . خطه أنطلسي جميل ، اصل المخطوط من الـ Oratoire .

#### 3 - المخطوطة رقم 919 .

يضم المجموع :

1 - مختصر كل الأعمال المنطقية : קצור מכל מלאכת ההגיון 1 ب- 33 ، ولم يفصل صاحب الفهرست في محتوى هذا القسم الذي اتى كالاتي :

1 - مختصر المنخل والمقولات والعبارة والقياس : המבוא ומאמרות מליצה חקש 1 - 33

ب - مختصر البرهان : ספר המומת 33 - 49 ب

ج - مختصر السفسطة : ספר החטאות 49 ب - 56 ب

د - مختصر الجدل : ספר הנצוח 56 ب- 68 ب (29) .

2 - ملخص كتاب النفس لابن رشد ، شرح ابن جرسون 71 ب- 139

3 - شروح على السماء والعالم لمجهول 141 ب- 161

4 - السماء والعالم ، شرح ابن جرسون 165 - 227 .

#### خاتمة مختصر الأركان

نשלם הקצור מכל מלאכת ההגיון ת"ל, אשר חברו החכם הפילוסוף



אבו רשד, והעתיק אותו החכם הפילוסוף ר' יעקב בר"ה הר מכיר, ביום החמשי מחדש כסליו שנת החמשים שנה לאלף הששי, והתהלה לאל לבדו חי העולמים, גם אני שבתי סופר מקנדיאה הכותב זה לר' משה מאצרודי יצ"ו, והשם יזכהו להגות בו הוא וזרעו זרעו אמן והשלמיו [והשלמיו] בה לתמוז שנת ובני ישראל יוצאים ביד רמה

انقضي مختصر ... أنا شبتاي (30) ناسخ من قندي نسخت [النص] للربي مشه حاصرودي (31) ... أعانه الله على العمل به هو وأحفاده أمين، وتم نسخه في الخامس من تموز سنة 1485/ 5245 .

يتكون المجموع من مخطوطتين مختلفتي الناسخ والتاريخ، ويعود تاريخ القسم الذي يعنينا الى سنة 1485، نسخه شبتاي بن موسى، ربما بالقسطنطينية. مكتوب على الورق 28 ورقة، مقياس 145x90. 235x160. 25 س. به هوامش وتصحيحات قليلة. أصله من الـ Oratoire .

#### 4 - المخطوطة رقم 1008

يضم المخطوط ثلاثة نصوص عربية مكتوبة بالخط العبري، كما يتضح من التفصيل، والنص الأول، وهو الذي يعنينا هنا، عبارة عن النص العبري من ترجمة يعقوب بن مخير، في مقابلة النص العربي مكتوب بالحرف العبري، وهو نسخة فريدة كما يشير صاحب فهرست المكتبة الوطنية (ص 182):

1 - مختصر اعمال المنطق : קצור מלאכת החגיון 1 - 96 بدون تفصيل

1 - مختصر المعخل والمقولات والعبارة والقياس : מבוא מאמרות מליצה

חקש (32) 1-45 ב

ב - كتاب البرهان : ספר חמופת 45 ב-68 ב

ג - كتاب السفطة : ספר הספטה 68 ב-79

ד - كتاب الجدل : ספר הנצוח 79 - 85

ה - كتاب الخطابة : ספר הלצה 84 ב-85

(30) - نسخ شبتاي عنيدا من المخطوطات الأخرى. انظر : SIRAT . Mss . III . 919

(31) - HUeb. p.54

(32) - تنقص الورقة الأولى من المخطوط، وهي من نص المعخل، ولم تعد أصلا في الترقيم الحالي للمخطوط.

- و - في الأقاويل الشعرية **המאמדים השירים** 85-86 ב (33) .
- 2 - القول في شرائط اليقين للغارابي 97 ب- 100
- 3 - فصول يحتاج إليها في صناعة المنطق للغارابي 100 - 103

#### خاتمة مختصر المنطق

نשלם קצור מלאכת ההגיון, תחלה לשוכן ברום חביון, ביום שלישי  
לחדש תשרי, שנת חמשת אלפים ומאה ושבע עשרה לפרט היצירה, וכתבו  
לעצמו, עוד למי שירצה אחריו , עזרא ב"ר שלמה זלחה בן גאטרין  
בסרקסטה , יען חשם בעדה .:

انقضى مختصر صناعة المنطق بحمد ساكن سر السماء , في يوم 3 من شهر  
تשרي سنة 1356/5117 من تاريخ الخليفة , وكتبه لنفسه ولمن بعده , عزرا  
ابن سلمون بن كاطنيو بسرقسطة... ( و 96 ) .

يعود تاريخ المجموع إلى سنة 1356 . مكتوب على الورق , 103 ورقة  
مقياس 280-279 x 205-207 . 174 و- 175 x 127 . 24-25 س . تنقصه  
الورقة الأولى , وبه بعض التغيير بالهامش , كتبه الناسخ , وهو عزرا بن سلمون  
ابن كاطنيو , وكتبه لنفسه بسرقسطة .

وفي الورقة 103 ب , توقيعان , الأول بدون تاريخ وهو Dominico Irosolinir  
NO (TA) والثاني Aless [ and ] ro Scipione سنة 1597 . اصل المخطوط من  
مكتبة Gilbert Gaulmin .

#### 2 - مختصر الاركون ترجمة شموئل بن יהודה بن مشולם المرسل .

مخطوطة باريس رقم 956

يضم المجموع :

- 1 - اخلاق نيكوماخ , ابن رشد 1 ب - 96 . ترجمة شموئل المرسل .
- 2 - مقاصد الفلاسفة للغزالي 97 ب - 209 . ترجمة وتعليق إسحق البلاك .
- 3 - تهافت التهافت لابن رشد 209 ب - 312 . ترجمة قلونيموس بن طدروس .

( 33 ) . نلاحظ نفس ترتيب ومضمون النصوص السابقة بزيادة نصي الخطابية والخمر , ونلاحظ  
ايضا ان المترجم ترجم حتى: بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل . بالنسبة  
للنصين الزائدين وكذا بالنسبة لنص الجدل . وترجمة البسملة غير موجودة في الإرقام السابقة .

- 4 - مختصر المنطق : ספר קצור החגיון 313 - 350 .
- 5 - مختصر السماء الطبيعي ، لابن رشد 350 - 376 . ترجمه موسى بن تيون .
- 6 - مختصر السماء والعالم ، " 376 - 392 .
- 7 - مختصر الكون والفساد ، " 392 - 398 .
- 8 - مختصر الآثار العلوية ، " 398 - 418 .
- 9 - المقالة XI من الحيوان ، " 418 - 485 ترجمه يعقوب بن مخير
- 10 - مختصر كتاب النفس ، " 485 - 502 ب . ترجمه موسى بن تيون
- 11 - مختصر الحس والمحسوس ، " 502 ب - 516 ب .
- 12 - مختصر ما بعد الطبيعة ، " 516 ب - 551 ت .

### خاتمة مختصر الרכון

נשלם קצור החגיון ת"ל , אשר חברו החכם הגדול ראש המפרשים בן רשד האנדלוסי , ונשלמה העתקתו , והעתקתיו מערבי לעברי אני שמואל מרשיליי בן יהודה יחי בן משולם בן יצחק בן שלמה נ"ע , וכבר הועתק לפנינו ונפלו טעויות רבות בהעתקה ההיא , עד שנפסד הספר , ובאו אחר זה חשובי זמננו בקיאים בלשון הערב , חתרו לתקן ההעתקה ההיא ולא השלימו מה שחתרו מזה , וכמעט אומר שתקונם לא היה ראוי לשים לב עליו , ונשאר הספר משובש ומבלבל ונמנע הבנתו ממנו אנחנו קהל המעיינים , ובראותי זה עם מה ששערתי מעוצם התועלה המגיע מעיניו , להיותו קצר קטן הכמות גדול האיות להפליא , וזה לפי שבו הנבחר והיקר ממה שבספר אבו נצר בהגיון , אשר הוא גדול המעלה והשיעור מאד כי אבן רשד בזה הספר , לקט מאותם הפנינים אשר יסד עליהם אבו נצר ספרו בהגיון מה שנראה אליו הכרחי אין מנוס מבלעדיו , כפי כונתו , והלך בעקבותיו לאסר מהם ימין ושמאל , והנה לזאת הסבה דחקתי את עצמי א"ע פ" שהשעה דוחקת אותי , והזמן ינהגני בכבדות , ואשוב להעתיקו מראש , והמעיד האל אם כונתי לתפוש ולהשיג המעתיק הראשון והמתקנים אחריו , ולשים לי שם במלאכה הזאת אין דבר חי י זולתי בקשת האמת המעיד לעצמו , ומסכים מכל צד ומהאל הגומל אשאל גמול על טרחי , והשלמתי המלאכה הזאת עשרים טבת משנת תשעים לפרט האלף חששי ליצירה במגדול טרשקו , ישתבח העוזר ויתעלה לנצח אמן :

(ו 350)

" انقضى مختصر المنطق بحمد الله ، وهو الذي ألفه الحكيم الكبير رأس المفسرين ابن رشد الانطلسي ، وانقضت ترجمته . نقلته من العربية الى العبرية أنا شموئيل المرسل بن יהודה יחי בן משולם בן إسحق בן שלמה أسكنه الله الجنة . وقد سبق أن نقل قبلنا نقلا وقعت فيه أخطاء كثيرة إلى أن فسد معناه .

وعني به بعد ذلك مشهورو زماننا هؤلاء المتمرسون باللسان العربي ، فراموا إصلاح ما فسد من ذلك النقل وما اتموا ما قصوا مما أرادوا ، بل ما فعلوه يكاد يكون غير ذي بال . وظل الكتاب مشوشا غامض المعنى . فخفي فهمه عنا نحن معشر النظار . ولما رأيت هذا ، قدرت عظيم فائدته ، لكونه مختصرا صغير الحجم عظيم الكيف رائعا [ في نوعه ] ، إذ به افضل وأغنى مما في كتاب أبي نصر [ الفارابي ] في المنطق الذي هو عظيم الفائدة والقدر . انتقى ابن رشد جواهره التي أس عليها الفارابي كتابه في المنطق ، مما راه ضروريا ولا مناص منه ، حسب قصده ، فسار على نهجه وما فرط . ولكل هذه الأسباب ، ألزمت نفسي ، بالرغم من ضيق الوقت وثقل الزمان ، فعدت إلى نقله من أوله . والله يشهد أنني ما قصت انتقاد ولا انتقاص الناقل الأول ، ولا من أصله بعده ، وما قصت أن أصير شهرة في هذه الصناعة ، وما قصت إلا الحق لنفسه وبمنفسه . ومن ذي الجراء أرجو الجراء عما عانيت " ( 34 ) .

وانقضى العمل هذا ، في العشرين من طبت سنة 5090 [ 1329 ] ، في حصن طرسقو ، حمدا للذي أعلن ، تعالى إلى أبد الابدين ، أمين . و 350 ب

يعود تاريخ المجموع إلى القرن الرابع عشر، وهو مكتوب على الرق. 551 ورقة بقياس 275x195 . 165x120 . 35. س . جمع المخطوطة مجهول بمرسيليا ، ووضع له عنوانا هو **ספר המוסר** " رتبة المعرفة " وصاغ العنوان في قطعة شعرية. أصل المخطوط من مكتبة الـ Oratoire ( 35 ) .

---

( 34 ) - لا يختلف نص هذه الترجمة الا قليلا عن ترجمة يعقوب بن مخير ، ولا شك ان هذا الأخير هو المقصود بتلميح شموئيل . فهل معنى هذا ان شموئيل لم يضيف جديدا إلى الترجمة الأولى ؟ ان لهجته أعلاه تؤكد ان ترجمته تختلف اختلافا كبيرا ، فكيف نفسر تقارب الترجمتين ؟ ربما ضاعت ترجمة شموئيل الثانية أو ضاع جزء كبير منها ، فإضاف ناسخ من النسخ خاتمة شموئيل إلى نص يعقوب بن مخير ، فظن ان ترجمة الأول هي ترجمة الثاني ؟

( 35 ) - انظر عن هذا المجموع الفقرة التي خصصناها له .

## ب - التلاخيص

### 1- المخل ( 36 ) .

تناول المخل بالشرح كل من الفارابي وابن سينا ( 37 ) ، وإن كان شرحهما صياغة جيدة لم تتبع النص الأصلي فقرة فقرة ، وإنما اتخذت حاشتها من فورفوريوس وأرسطو ( 38 ) .

لم يبدأ ابن رشد شروحه لمنطق أرسطو بالمخل لفورفوريوس ، وإنما بدأها بالمقولات ، إذ لا يحتاج المخل في نظره إلى شرح ، لأنه لم يصف جيذا إلى ما قاله أرسطو ، ولأنه من وجهة أخرى بين بنفسه .

ويتضح أن ابن رشد لم يكن يكن احتراما لفورفوريوس الذي يظن أن أقوال أرسطو ناقصة ، وأن مهمته هو أن يتمها ، وهذا أمر لا يوافق عليه ابن رشد ( 39 ) . بل لم يتردد أبو الوليد في انتقاد فورفوريوس والإشارة إلى أغلاطه صراحة أو تلميحا . وقد استعرض محقق نص تلخيص المخل في ترجمته العبرية هذه المواضيع التي انتقد فيها ابن رشد فورفوريوس ( 40 ) . أما الذي دعا أبا الوليد إلى شرح المخل ، فهو رغبة بعض إخوانه ، يقول : " والذي حركنا

---

( 36 ) - تضم مخطوطة باريس 2346 جزءا من المخل فقط . ويوجد النص كاملا في مخطوطة جامعة St Joseph ، بيروت . انظر بدوي Transmission ص 74-75 .

ونشر الامواني مخل فورفوريوس - القاهرة 1952 ، ونشره أيضا بدوي مع باقي الكتب الثمانية في كتاب منطق أرسطو (ثلاثة أجزاء ، القاهرة 1948-1952) . يفتقر الأصل فقرتان عوضهما كل من الامواني وبدوي بترجمتهما الخاصة . ونشر STERN الترجمة الأصلية للمفترتين لهذا من نص ابن الطيب :

S.M.Stern " Ibn al-Tayyib's Commentary on the Isagoge " Bulletin of the school of Oriental and African studies . XIX | 1957 | pp. 419 - 425 .

( 37 ) - انظر ابن سينا ، النجاة ، القاهرة ، 1913 ، ص 12 وما بعدها . وانظر كذلك

الشفا | تحقيق الامواني | القاهرة 1952 . وانظر للفارابي :

DM.Dunlop . Eisagoge , Islmic Quarterley , III. 1956 , pp 118 - 127

وهناك مخلاخا لخران : لحدما للابهرى وكان واسع الانتشار عند العرب ، واعتنى بالمواضيع المنطقية بصورة عامة ، وهو منشور :

EE.Calverly "AL-Abhari's Isaghiji, fi Al-mantiq , Macdonald presentation. volum | priceton 1933 | pp. 75 - 85

والثاني لابن الطيب وهو مخلا للفلسفة عامة ، ونشره STERN المذكور أعلاه .

( 38 ) - المخل ص 3 ( ب ) انظر نشرة النص العبري في الصفحة الموالية ، هامش 46 .

( 39 ) - نفسه ص 28

( 40 ) - نفسه ص 1 ( و )

الى تلخيصها [أقوال الممحل] بعض إخواننا المثقلين والمتمرسين بالنظر، من جماعة موريا رحمهم الله " (41) .

لم يقسم ابن رشد ممحل فورفوريوس فقرة فقرة، لأن بناء الكتاب بسيط ببن . واكتفى بتتبع تقسيم النص الأصلي وهو : الجنس : ١١٥ . النوع : ١١٦ . الفصل : ١١٧ . الخاصة : ١١٨ . العرض : ١١٩ . عرف فورفوريوس كل واحد من هذه الأنواع ، وبين بماذا يختلف كل واحد منها عن بقيتها وبماذا ياتلف . فجات خمسة أقسام ، قسمها هي أيضا إلى المختلف والمؤتلف . وقد حافظ ابن رشد على هذا التقسيم نفسه (42)

جاء ذكر تلخيص الممحل في برنامج ابن رشد (43) والذيل (44) . وضاع أصله العربي كما ضاع أصل المختصر . ولا يعرف له تاريخ أيضا ، فلم يرد له في الترجمة العبرية تاريخ للتأليف ، ويرجح أن يكون ابن رشد تركه غفلا ، ويفترض ناشر الترجمة العبرية أن يكون تاريخ المقولات قبل سنة 1168 (564) وتاريخ تأليف الممحل بعد هذا التاريخ (45) .

ترجم يعقوب أنطولي تلخيص الممحل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان إلى اللغة العبرية ، ونشر نص الكتابين أي الممحل والمقولات بعنوان : H.A.Davidson

הבארור האמצעי של אבן رشد על ספר המבוא לפורפיריוס וספר המאמרות לארסטוטליס (46) : الشرح الأوسط [التلخيص] لابن رشد على كتاب الممحل لفورفوريوس وكتاب المقولات لأرسطوطاليس .

---

(41) - نفسه ، ص 28

(42) - نفسه ، ص ٦ (د)

(43) - برنامج ابن رشد ، Renan . Averroës . 350

(44) - الذيل ، ص 23

(45) - يفترض صاحب الممتن أن يكون تاريخ التلخيص كلها بين سنتي 560/1164 و 571/1175

(46) - ولم يشر إلى تاريخ تلخيص الممحل . يفترض أن يكون تاريخ المقولات حوالي سنة 560/1164 (ص 61-62)

(46) - نشره :

H.A.Davidson , Averrois Cordubensis Comentarium Medium in Porphyru Isagogen et Aristotelis Categorias Textum hebraicum recensuit et adnotationibus illustravit . the Mediaeval Academy of America , Cambridge , Massachusetts and the University of California press . Berkeley and Los Anglos , 1969



أنطولي لكتب المنطق قد تجاوز الخمسين . وهذا عدد لا نظير له مما ترجم إلى اللغة العبرية من غير الكتب اليهودية في العصر الوسيط ، كما لاحظ ذلك Steinschneider ( 53 ) . ويعتقد Davidson أن هذه النسخ كانت قد أعييت للاستعمال الدائم والدرس ، كما يدل على ذلك كثرة التغير الطارئ على المتن والتعليق والتصحيحات . كما أن خط بعض هذه النسخ لا يدل على أي براعة ، مما يدل على أنها كانت خاصة بطلبة العلم ، نسخوها لاستعمالهم الخاص ( 54 ) .

وقد كانت كثرة النسخ هذه سببا في حيرة الناشر . إذ تعذر عليه أن يقارنها جميعا ، فبعد اطلاعه على تسع وثلاثين نسخة تصفحها قصد تحقيق ونشر الممثل والمقولات ، اختار ستا فقط ( 55 ) وقارنها بثلاث عربية ( 56 ) وأربع لاتينية ( 57 ) .

## 1 - المخطوطة رقم 920 ع

يضم المجموع :

1 - كتاب الممثل : ספר הממוצא و 1-7 ب

2 - كتاب المقولات 7 - 18

( 53 ) - Hub 59-60

( 54 ) - الممثل ( ي )

( 55 ) - A.M.Biscioni , Bibliothecae Mediceo-Laurentianae Catalogus . ( 55 ) -

Firenze . 1757) 523 - 524 . plut 8: 45

- M.Steinschneider . Die Hebraischen Handschriften der ...Stads-Bibliothek in Munchen . 1895 N° 106 .

- F. Delitzsch , Catalogus Librorum Manuscriptorum ...in Bibliotheca ...civitatis Lipsiensis : codices Hebraici ac Syriaci ( Leipzig . 1838 ) N° 41 .

- I.B. De Rossi . Mss.codices Hebraici Biblioth.I.B de Rossi.Parma 1803 N° 458 .

- M.Steinschneider . Catalog der Hebraischen Handschriften in der Stadtbibliothek zu Hamburg 1878 N° 263 . Hamburg .

- H.Zotenberg , Catalogues des Manuscrits Hebreux et Samaritains de la Bibliothèque imperial , Paris 1866 . Heb N° 925

انفرد المخطوط الأول بنص الممثل وانفرد المخطوط الأخير بنص المقولات ، وتضمنت باقي المخطوطات النصين معا .

( 56 ) - تتعلق هذه المقارنة بنص المقولات فقط ، وقد اعتمد Davidson نشرة بيج . انظر

في موضوع هذه المخطوطات بيج ، المقولات ، ص XIV-XV .

G. Lacombe . Aristoteles latinus ( Pars prior [ Roma . 1939 ] . pars . ( 57 )

posterior [ Cambridge 1955 ] N° 1611 - 1404 - 1814 - 878

انظر الممثل ( مقدمة المحقق ) ٦٦-١٠ ( 14 - 10 ) .



- 3 - كتاب العبارة 18 - 31 ب
- 4 - كتاب القياس 31 - 82
- 5 - كتاب البرهان 82 - 109 ب ، وكلها من ترجمة يعقوب ابامري انطولي
- 6 - كتاب الجدل 109 ب - 143 . ترجمة فلونيموس بن فلونيموس .
- 7 - كتاب السفسطة 143 - 160 ب . ترجمة فلونيموس بن فلونيموس .

#### خاتمة المجلد :

שלם חמבא ת"ל י"ח ו"ח : انقضى المجلد حمدا لله تبارك وتعالى .  
يعود تاريخ المجموع إلى نهاية القرن الخامس عشر ، مكتوب على الورق ،  
170 ورقة ، في كل ورقة 36 سطرا ، مقياس 190 x 218 . 152 x 200 ، به  
هوامش وتصحيحات بخط الناسخ وناسخين آخرين على الأقل . ومصدره من  
مكتبة الـ Oratoire .

#### II - المخطوط رقم 921 ع

##### يضم المجموع :

- 1 - كتاب المجلد : ספר חמבא 1 - 8
- 2 - كتاب المقولات 8 - 18
- 3 - كتاب العبارة 18 - 29 ب
- 4 - كتاب القياس 30 - 85
- 5 - كتاب البرهان 85 - 116 كلها ليعقوب ابا مري انطولي

#### خاتمة المجلد تنتهي بقول ابن رشد نفسه .

نسخ المخطوط سلمون ، وانهى نسخه في 15 تموز 1476/5236 . ربما  
خط اسباني . والمخطوط مكتوب على الورق ، 116 ورقة ، في كل وجه 30  
سطرا ، بمقياس 145 x 215 . 90 x 150 . يوجد على الورقة الأولى علامة  
الاقتناء ، وثمنه 40 قطعة فضية . لـ إسحق..؟ واصل المخطوط من  
الـ Oratoire (58)

( 58 ) - انظر :

SIRAT , Mss 921 .

MUNK , Mss 921

VAJDA , Mss. 921.

### III - المخطوط رقم 922 ع

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المنخل : ספר המבוא 1 - 23
- 2 - كتاب المقولات 24 - 78
- 3 - كتاب العبارة 78 - 132 كلها ليعقوب انطولي .

خاتمة المنخل:

נשלם ספר המבוא לפורפריאוס מדאזה פורפילי בלשון בן רשד  
והתחלה לאל לבדו : انقضى كتاب المنخل لغير فورفوريوس شكرا للرب ؟ ،  
بلسان ابن رشد والحمد لله وحده

يعود تاريخ المجموع إلى القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الرق  
132 ورقة ، 12 سطرا في كل وجه ، بقياس 120 x 95 . 75 x 50 . بخط  
انطلسي ، به تصحيحات وهوامش ، ينقص أوله أربع ورقات ، وهو ما يقابل  
الورقة 5 ب من 923 ، وينقص الأخير بورقة او اثنتين ، أصل المخطوط من  
مجموعة Philibret de la Mare ( 59 ) .

### IV - المخطوط رقم 923 ع

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المنخل : ספר המבוא 1 - 19
- 2 - كتاب المقولات ، 19-33
- 3 - كتاب العبارة ، 33-92 . الكل بترجمة يعقوب انطولي
- 3 مكرر ، مجموع جمل منطقية ، 93-94 .

خاتمة المنخل

נשלם ספר המבוא , תהלה לאל לבדו , ויבוא אחריו ס"המאמרות . :  
انقضى كتاب المنخل حمدا لله ، ويأتي بعده كتاب المقولات .

نسخ المخطوط تنحوم بن موسى سنة 1425/5185 لسلمون بن يشوع

(إيطاليا) ، على الرق في 94 ورقة . في كل وجه 20 سطرا . مقياس 170x120 . 100x65 . به هوامش وتصحيحات بيد الناسخ . في ورقة الافتتاح : " اغتربت هذا الكتاب أنا بولوس Paulus وكنت يهوذا ايام Duc Andrea Gritti سنة 1538/5298 ، امزه الله ، وقد تمسحت عن طيب خاطر ، وجلست تحت ظل المسيح من نسل داود ... " . واهدي المخطوط سنة 1631 Julien Andonyn الى Pietro della Valle . اصل المجموع مكتبة Colbert .

#### ٧ - المخطوط رقم 924 ع

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المخل : ספר הממזר ، 1-11 ب : بعده جداول منطقية 12 ا .
- 2 - كتاب المقولات ، 13-35 ب
- 3 - كتاب العبارة ، 37-62 ب ، بعده بعض أبيات شعرية מקדש מעט لרבי موسى de Rieti . الكتب الثلاثة من ترجمة يعقوب انطولي .

#### خلاصة المخل

והאל המספיק צדן והמחזק יחזקני : والله محقق المبتغى ، والمعين يعينني

يعود تاريخ المجموع إلى الثلث الأول من القرن السادس عشر ، وهو مكتوب على الورق في 63 ورقة ، 20 سطرا في الوجه . مقياس 165x230 . 110x180 . وبه هوامش عبرية بعض منها للفي بن جرسون ، ومصطلحات ترجمت إلى الإيطالية أو اللاتينية . استعمل الناسخ المختصرات بكثرة ، وترك كثيرا من الكلمات ، وقد اضيفت فيما بعد بيد أخرى ( قارن ورقة 15 بورقة 22 من رقم 223 ) ورقمت الفقرات بأرقام وهذا أمر نادر ( و 15 ب و 16 و 34 ب ) . والمخطوط إيطالي أصلا ، اهداه شموئل Archivotti إلى داود De Porta Leone ( 60 ) اصل المجموع من مكتبة Maziarino .

( 60 ) - انظر :

SIRAT , Mss . 923  
VAJDA , Mss . 923  
VAJDA , Mss . 924 .

## VI - المخطوط رقم 927 ع

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المنخل : ספר המבחן 1 - 11
- 2 - كتاب المقولات ، 20 - 34
- 3 - كتاب العبارة ، 34 - 60
- 4 - كتاب القياس ، 60 - 154 ب . الكل من ترجمة يعقوب انطولي

### خاتمة المنخل

النص غير تام ، إذ ينتهي في סמאמר במקרה : القول في العرض ، أي تنقصه ثلاث ورقات تقريبا ، والواقع أن الناسخ ترك فراغا بين الورقة 11 ب و 20 وإذا علمنا أن بداية المقولات تنقص هي الأخرى تبين أن الناسخ ترك الفراغ قصدا ليعود إليه عندما تحين الفرصة .

يعود تاريخ المجموع إلى الربع الأخير من القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الورق في 157 ورقة ، 25 سطرا في الوجه . ويتراوح عدد السطور بين 26 و 27 في النص الأول . وهو مكتوب بخط مخالف . مقياس 130x195 وبه هوامش وتصحيحات . أصل المخطوط ايطاليا . ويوجد بورقة الافتتاح علامة لليهودا بن يوسف دوري 1771 ؟

## VII - المخطوط رقم 970

يضم المجموع :

- 1 - الفاظ المنطق : מלות ההגיון لابن ميمون ترجمه إلى العبرية موسى بن تبون 1 - 12
- 2 - كتاب المنخل : ספר המבחן 12 ب - 20 ب
- 3 - كتاب المقولات 21 ب - 38
- 4 - אמר בחן المحك ، وهو كتاب في الاخلاق لقلونيوموس بن قلونيوموس 39 - 74
- 5 - בקשות המימון : الصلاة الميمية منسوب الى يديعه Penini اور . يوسف عزوبي 73 - 74
- 6 - יסוד מודא : أس الرهبة الإلهية لأبراهام بن عزرة ، 76 - 83 وبعده تعاريف للعناية لأبقور وارسطو وابن ميمون ولفي بن جرسون .

7 - נתפ من عطاء الحمية : מנחת קטנות 87 - 97.

خاتمة الممثل :

وبرוך המחזיקני והמפיק רצוני והישיירני אל מחוז החפץ אמן . : תבארכ  
الذي عضني والذي حقق لأمالي وهداني الى غاية المراد .  
وبعد هذه الجملة جاءت المقدمة التي تأتي عادة في البداية ، وختمها بـ  
ופה נשלם ספר חמבוא בהגיון אלפורמירוס. ספר המאמרות לארסטו : هنا  
انقضى كتاب الممثل في المنطق الى فورفوريروس و20ب .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الورق  
والرق في 99 ورقة . مقياس 270x200 . 200x105 و [ 205x140 = رقم 5 ]  
31 سطرا ( 38 في رقم 5 ) . توجد هوامش وتعليق في حاشية رقم 1 و 2 . في  
الورقة الاولى ب ، فهرست المواضيع ، وقد ضمت علامة كاتبه ( 61 ) . اصل  
المجموع من الـ Oratoire .

VIII - المخطوط رقم 971

يضم المجموع :

- 1 - الفاظ المنطق لابن ميمون 1 - 19
- 2 - مختصر في المنطق ترجم من اللاتينية الى العبرية 19 ب - 39
- 3 - كتاب المنخل : ספר חמבוא 39 ب - 54
- 4 - كتاب المقولات 54 - 70 ( غير تام )

يعود تاريخ المجموع الى حوالي 1380 ، وهو مكتوب على الورق والرق في  
70 ورقة ، مقياس 198x140 . 130x92 . في كل وجه حوالي 22 و 23 سطرا .  
به بعض الهوامش والتصحيحات ، وفي الورقة الاخيرة ب ، علامة Grov Don  
Carretto ( 1625 ) و Dominico Iroslimitans ( 1599 ) . اصل المخطوط من  
السربون ، والنسخة إيطالية .

---

( 61 ) - انظر :

VAJDA , Mss . 970  
MUNK , Mss . 970

## IX - المخطوط رقم 972

يضم المجموع :

- 1 - الفاظ المنطق لابن ميمون . ترجمه موسى بن تيون (نتف منه) 1 - 7ب (82).
- 2 - كتاب المنخل : ספר המבחן 9 ب- 20ب
- 3 - كتاب المقولات 20 ب - 42ب
- 4 - كتاب العبارة 43ب 65 - 2 - 3 - 4 . ترجمه يعقوب انطولي .
- 5 - كتاب السفسة لابي نصر الفارابي 65 - 76ب وهو غير كامل ، ولم يذكر اسم المترجم . ويوجد النص كاملا في رقم 929/6 ع .

خاتمة المنخل :

שלם באור ספר המבחן לאבנר טד : انقضى تلخيص كتاب المنخل لابي  
(هكذا) رشد .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الرابع عشر . في 76 ورقة ، مقياس  
215x170 . 145x110 ، 21 سطرا ( 23 في الورقات الثلاث ) بخط مخالف  
أحدث نسبيا ، به بعض الهوامش ، وأصل المخطوط من مجموع G.Gaulmin  
والنسخة إيطالية (83) .

## X - المخطوط رقم 977 (84) .

يضم المجموع :

- 1 - أسئلة وأجوبة لالبيير الكبير . ترجمه موسى بن حبيب 1 - 32
- 2 - نتف من مقالة في الطب 33 - 48ب
- 3 - كتاب المنخل : ספר המבחן 49 - 59
- 4 - كتاب المقولات 60 - 82ب
- 5 - قائمة هجائية لخواص المفردات ( النباتات الطبية ) ، أسماء النباتات  
بالعربية 83 - 84

---

( 62 ) - الورقات من 1 الى 3 كانت في الاصل جزءا من مخطوط آخر ، وكان رقم الورقة الأولى هو 103 .

( 63 ) - VAJDA , Mss. 972 .

( 64 ) - انظر التفاصيل في : VAJDA , Mss. 977 .

- 6 - كتاب العبارة 88-114 ب  
7 - نتف من كتاب الزهراوي ، التعريف لمن عجز عن التأليف (85) ، 115 - 119  
8 - تلخيص البرهان لابن رشد . ترجمة يعقوب انطولي 120 ب-172  
9 - مقالة في القياس I 16 . لابن رشد = 960/3 . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس 174-178 ب  
10 - مقالة في السم 191 - 192  
11 - نتف مختلفة 192 - 208 (86) .

### خاتمة المجلد :

והאל המפיק רצון והמחזיק יחזקנו אמן אמן . עד כאן דבריו של  
חמבאר , תם ושלום אל פרפריריאוס . : والله يبلغ الى المبتقى ، والله المعين  
يعين ، آمين آمين . هنا انقضى كلام الشارح . تم وانقضى لفور فوريرس .

يعود تاريخ المجموع الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر . وهو  
مجموع من كناشات ، مكتوب على الورق في 208 ورقة . 135x200 .  
115x155 ، 135 ، 170 ، 135x85 . 185x125 . يختلف عدد السطور من  
كناشة الى كناشة ، 29 سطرا في المجلد . وبه تعاليق وتصحيحات  
وخصوصا ، في كتاب المجلد . نسخ هذا الأخير اشر بن شموئل المرسيلى (87)  
لـ يوم طوب بن مناحم لرحا السفردى ، ( وهو ناسخ النص رقم 8 ) . اصل  
المجموع من السربون 257 .

### XI - المخطوط رقم 994 ع

#### يضم المجموع :

- 1 - مقالة في المنطق 1-44 ب (88) .  
2 - كتاب المجلد : ספר חמבאר ، 45 - 53 (89) .

( 65 ) - انظر التفاصيل في : VAJDA , Mss . 977 .

( 66 ) - انظر التفاصيل في : VAJDA , Mss 977 . Uber pp.801.810.840 .

( 67 ) - VAJDA , Mss . 977 .

( 68 ) - انظر التفاصيل في : VAJDA , Mss . 977 et cat. B.N .977, I .

( 69 ) - يوجد في الورقة 54 ب بداية شرح للمجلد ، ادعوانه ، בספר חמבאר לאמן רודו  
בסמאר חבדל . في كتاب المجلد لابن رزو . في القول في الفصل وهو لابن رشد .

- 3 - كتاب المقولات 54-67 ب
- 4 - كتاب العبارة 68 - 82 (2-3-4) . ترجمة انطولي . والإسم دائما بن رزمو .
- 5 - تحارير فلسفية : أ- بعض القواعد من المنخل 84 - 85 . ب- ردود على المنخل 58 - 91 . ج- قواعد جيدة من المقولات 91 - 92 . د- تعاريف منطقية لـ Maître Paul 92 - 94 (70) .
- 6 - الروح الكريم : 108 - 96 (71) .
- 7 - تعاليق منطقية 109 - 112 . تعاليق فلسفية طبية 112 - 114 .
- 8 - مختصر السماع الطبيعي 116 - 139 . ترجم عن اللاتينية ، وهو غير مختصر ابن رشد .
- 9 - [ مختصر الآثار العلوية ]، مجهول المؤلف والمترجم ، 140 - 148 ( لغير ابن رشد ) .
- 10 - مقاصد الفلاسفة للغزالي مع شرح موسى النربوني ، توجد هنا مقامة النربوني فقط 156 - 222 .

#### خاتمة المنخل :

نשלם חמבוא לכך רשד והתחלה לאל לבדו : انقضى المنخل لابن رشد والحمد لله وحده .

نسخ المجموع بنحاس بن يهودا إسرائيل بن ابراهام عبيدا ، في 8 اذار 1488/5248 في مدينة إيطالية (קמריה) ؟ ، وكتب المخطوط على الورق في 222 ورقة ، مقياس 135x200 . 85x135 ، 30 سطرا في الوجه . وبه هوامش وتصحيحات بيد الناسخ ، وبهوامشه أيضا مصطلحات منطقية بالعبرية واللاتينية ربما لـ Gaulmin (72) ، اصله من مكتبة G.Gaulmin .

(70) - يعتقد VAJDA ان النصوص اح- ليهودا ميسر ليون

(71) - רוח חזק Hub.p. 10,427

(72) - الافتراض لـ VAJDA (Mss. 994)



## 2 - تلخيص كتاب المقولات

نشر كتاب المقولات ، تلخيص ابن رشد ، بعناية M.Bouyges ( 73 ) ، ثم نشر بتحقيق محمود قاسم ومراجعة تشارلس بترورث وأحمد عبد المجيد هريدي ( 74 ) . وترجم تلخيص ابن رشد الى العربية يعقوب انطولي السابق الذكر ، سنة 1232 / 4992 ( 75 ) بنابلي ، ونشرها Davidson مع الممثل كما رأينا سابقا ( 76 ) .

### 1 - المخطوطة رقم 920\* ( 77 ) .

### 2 - كتاب المقولات : ספר המאמרות 7 - 18

#### ( 73 ) - تلخيص كتاب المقولات

Maurice Bouyges , Talkhiç Kitab Al-Maqoulat, 2èm. éd. dar EL-Machreq - Beyrouth 1986

ونشر اول مرة بالمطبعة الكاثوليكية ط بيروت 1932 .

اعتمد بويج في تحقيقه الترجمة المبرية والترجمة اللاتينية . انظر المقدمة ص XIX-XXIII . ( 74 ) - ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات ( تحقيق د محمود قاسم ) ، مراجعة وتقديم وتعليق تشارلز بترورث ، وأحمد عبد المجيد هريدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1980 . ونشره ايضا جزار جهامي : ابن رشد ، تلخيص منطق ارسطو ، بيروت 1982 .

F. Lazzinio , " Studi sopra Averroce " Annuario della Societa Italiana per gli Studi Orientali , 1872, pp. 130 - 137 = A.S.T - S.O .

( 75 ) - وهو التاريخ الذي ترجم فيه الممثل والمباراة والقياس . لم يورخ ابن رشد ايضا لكتاب تلخيص المقولات ، وافترض بويج ان يكون قبيل 1168/563 ( XII-XIII p ) ، وافترض صاحب المتن الرشدي 560 ، ص 61- 62 .

وتوجد ترجمتان لاتينيتان لهذا النص ، احدهما قديمة لمجهول ، نشرت ضمن اعمال ارسطو ، طبعة ليون 1542 :

Le Liber Praedicamentorum Aristotelis cum commentariis . Averrois; VI fol 16-43a [édition lyonnaise 1542]

والثانية لـ Jacob Mantino ، ونشرت ضمن اعمال ارسطو - ابن رشد :

Ed. les Juntas , Exposition in Librum Praedicamententorum Tl. [Venis , 1550 - 1552]

واعيدت هذه الطبعة 1562 و 1573 . اعتمدت هذه الترجمة اللاتينية ترجمة يعقوب انطولي المبرية كما اتضح من مقارنة بويج للترجمتين ( p XXIII )

( 76 ) - يشغل نص الممثل في هذه الطبعة ، الصفحات 1-28 ونص المقولات ، الصفحات 29-92 ، واذا اضفنا صفحات الفهارس والمعاجم يكون عدد صفحات الطبعة 198 .

( 77 ) ( ٢٠ ) تمنى هذه العلامة ان المخطوط وصف فيها سبق .

**خاتمة الترجمة :**

נשלם באור בן רשד לספר המאמרות שבח לבורא כל במאמרותיו אשר  
הם לבדם טהרות ... : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات ، حمدا لخالق  
الكل بكلماته التي هي وحدها الطاهرة ...

**II - المخطوطة رقم 921\***

2 - كتاب المقولات : ספר המאמרות לארסטו 8 - 18 ( בן خاتمة ) .

**III - المخطوطة رقم 922\***

2- كتاب المقولات : ספר המאמרות 24 - 78

**خاتمة الترجمة :**

נשלם באור בן רשד לספר המאמרות וחתהלה לאל : انقضى تلخيص  
ابن رشد لكتاب المقولات والحمد لله .

**IV - المخطوطة رقم 923\***

2 - كتاب العشر مقولات مع تلخيص ابن رشد : ספר העשר המאמרות  
עם ביאור בן רשד 19 - 33

**خاتمة الترجمة :**

נשלם ביאור בן רשד לס" המאמרות לארסטו, תהלה לשם אשר  
טהורות אמרותיו ותדחתיו לעינים מארים : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب  
مقولات ارسطو حمدا لله الذي تركت مقولاته وفضل من استضاءت بصيرته .

**V - المخطوطة رقم 924\***

2 - كتاب المقولات : ספר המאמרות 13 - 35.

**خاتمة الترجمة :**

נשלם ספר המאמרות : انقضى كتاب المقولات .

**VI - المخطوطة رقم 925**

يضم المجموع:

- 1 - منطق ابن ميمون 1 - 2 ، غير كامل
- 2 - كتاب المقولات : ספר המאמרות 2 - 26
- 3 - كتاب العبارة ، لابن رشد 26 - 41
- 4 - كتاب القياس ، لابن رشد 41 - 142
- 5 - كتاب البرهان ، لابن رشد 143 - 211

#### خاتمة ترجمة المقولات

نشلم באור אבן رشد לספר המאמרות בעזר האל ולו תהיה התהלה .  
נא אחריו ס' באור ארמאניאוס, רצוני לומר ס' המליצה : انقضى  
تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات بعون الله ، وله الشكر . ياتي بعده كتاب  
تلخيص ارمنياس اعني كتاب العبارة .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الرابع عشر، وكتب على الرق في 213  
ورقة ، مقياس 165x250 . 105x170 ، 26 س . وبه هوامش وتصحيحات  
بخطوط مختلفة ، اصل المخطوط مكتبة Colbert .

#### VII - المخطوطة رقم 926

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المقولات : ספר המאמרות 1 - 25 بعده جدول منطقي 25 ب .
- 2 - كتاب العبارة ، لابن رشد 26 - 51 ب . ترجمة يعقوب انطولي
- 3 - كتاب القياس ، لابن رشد 53 - 165 ب . ترجمة يعقوب انطولي
- 4 - كتاب في المنطق ، لمجهول 166 - 191 . ترجمة ابراهام ابكيور بن مشلم .  
بعده جداول منطقية 162-196 ب
- 5 - شرح مقاصد الفلاسفة لموسى الزربوني من ترجمة البلاك 197 - 238 ب

#### خاتمة ترجمة المقولات :

نشلم באור אבן رشد לספר המאמרות שבח לאל עשה נפלאות :  
انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات حمدا لله صانع المعجزات .

يتكون المجموع من مخطوطتين مختلفتين ، المخطوطة الاولى من ورقة  
1 الى 196 ، والثانية من ورقة 197 الى 238 . مقياس 150x210 . 90x135

24 س ، وبه هوامش وتصحيحات بأياد مختلفة . نسخ النصين الأولين يقوطل  
بن موسى رمنو ( نسبة الى روما ) لعمنويل ابن بنيمين بـ Benevent Pice  
بليطاليا . أرخ الناسخ القسم الأول بـ 1472/5232 ، اما القسم الثاني فهو  
خلو من التاريخ ، ويفترض VAJDA ان يكون حوالي 1460 ( 78 ) . وأصل  
المخطوطة من مكتبة Charles le tellier قس Reims ( 79 ) .

#### VIII - المخطوطة رقم 927\*

2 - كتاب المقولات : ספר המאמרות 20 - 34 ناقص البداية.

#### خاتمة الترجمة :

נשלם באור בן רשד לספר המאמרות . انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب  
المقولات .

#### IX - المخطوطة رقم 928

#### يضم المجموع :

- 1 - كتاب المقولات : ספר המאמרות לארסטو 1-24ب
- 2 - كتاب صناعة المنطق للفارابي 24 ب-32ب
- 3 - كتاب العبارة لابن رشد 33 - 58 ، متبوعا بنص قصير لم اتمكن من معرفة  
موضوعه 58 ب .
- 4 - فقرة من مقالة لابن رشد في التحاليل الاولى ، 59 - 60 ( غير كامل ) ،  
انظره في مخطوط 960/3 . وبمده فقرة من نفس الموضوع ( الممكن  
والضروري من الصورة الاولى ) 60 ب-62 ب ( مخطوط 960 / 3 )
- 5 - كتاب القياس للفارابي 63 - 84 ب . ترجمة موسى بن تبون .
- 6 - الفاظ المنطق لابن ميمون 85 - 97 ب . ترجمة موسى بن تبون .
- 7 - كتاب البرهان ، لابن رشد 98 - 146 ، يعقوب انطولي .
- 8 - منطق بطرس الإسباني 147 - 180 ب . ترجمة يهودا بن شموئيل Astruc .

#### خاتمة الترجمة :

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות לארסטو שבח לאל : انقضى  
تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات لأرسطو حمدا لله .

---

VAJDA , Mss.926 - ( 78 )

SIRAT , Mss 926 - ( 79 )

يعود تاريخ المجموع الى القرن الخامس عشر، وهو مكتوب على الورق ، وفي اوله اوراق من رق ، في 180 ورقة 207x145 . 143x90 ، 26 س . كتب المجموع بخط واحد حتى ورقة 146 ثم تغير الخط ، وبه هوامش . اشترى المجموع Vansleb بالقسطنطينية سنة 1676 . اصل المجموع من مكتبة .Colbert

#### X - المخطوطة رقم 929

يضم المجموع :

- 1 - تلخيص العبارة ، لابن رشد ، 9 - 13 . ترجمة يعقوب انطولي .
- 2 - منطق بطرس الاسباني ، 34 - 64 . ترجمة ابراهام لبكسور .
- 3 - تلخيص القياس ، لابن رشد ، 71 - 168 ب . ترجمة يعقوب انطولي .
- 4 - فصول يُحتاج اليها في صناعة المنطق للفارابي 170 - 174 . ترجمة موسى بن لانس ( LANIS )
- 5 - تلخيص البرهان ، لابن رشد ، 179 - 223 ب . يعقوب انطولي
- 6 - كتاب السفسطة للفارابي ، 227 - 241 ، لم يذكر المترجم .
- 7 - كتاب صناعة الجدل للفارابي ، 241 - 248 ب
- 8 - تلخيص المقولات: 251-263 يعقوب انطولي، (غير تام )

يمود تاريخ المجموع الى سنة 1462/5222 ، 249 ورقة (1,31,226,251,263 و 11 ورقة بدون ترقيم ) الجوانب السفلى والعليا مصابة بالرطوبة ، بعض الاوراق ممرقة ، وينقص جزء من بعضها (1,2,71,145,146) . كما ان هناك اوراقا بيضاء ربما تركها الناسخ ليعود اليها وهي : 31 ب ، 33 ب ، 63 ب ، 66 ب ، 68 ب ، 70 ب ، والاوراق الاحدى عشرة الاخيرة . وتوجد الفاظ لاتينية مع مقابلها العبري في حواشي 45 ب و 46 ب و 83 ب ، ربما تعود الى القرن الخامس عشر (80) . مقياس 163x212-210-166 . 128 - 147x87- 97 . 25 الى 30 س . بالمخطوطة هوامش وتصحيحات بيد الناسخ الرئيسي ، وهو الناسخ إليعزر بن سلمون ، ونسخه لنفسه ، ربما يقول الناسخ في خاتمة المخطوط إنه اتم هذه النسخة في سرعة فائقة ،

وهذا ما يفسر ما تتميز به هذه المخطوطة من نقص وفراغ . ويرى VAJDA  
بان اليمرر هو ناسخ النصوص من 1 الى 5 ونص 8 . ويشير الى وجود اسمي  
الطبيب إسحق بن القناه Elqanah والقناه بن شموئيل في الورقة ما قبل  
الاخيرة . لصل المجموع مكتبة Mazarine ( ٨١ ) .

XI - المخطوطة رقم 970\*

3 - كتاب المقولات : سفر המאמרות 21 ب- 38

خاتمة الترجمة :

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות לארסטו, ותהלה לאל : انقضى  
تلخيص ابن رشد لكتاب المقولات لأرسطو حمدا لله .

XII - المخطوطة رقم 971\*

4 - كتاب المقولات : سفر המאמרות 54 ب- 70 ( غير تام )

XIII - المخطوطة رقم 972\*

3 - كتاب المقولات : سفر המאמרות 20 ب- 42

XIV - المخطوطة رقم 977\*

3 - كتاب المقولات : سفر המאמרות לארסטو 60 - 82

خاتمة الترجمة :

נשלם באור אבן רשד לספר המאמרות לארסטו, בדרך נותן ליען כח  
ברוך רחמנה דס"עין . תם תם שבח לבורא עולם : انقضى تلخيص ابن رشد  
لكتاب المقولات لأرسطو ، تبارك واهب القوة للضعيف ، تبارك الرحمن الممين .  
تم حمدا لخالق العالم .

XV - المخطوطة رقم 994\*

3 - كتاب المقولات : سفر המאמרות 54 - 67

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור אבן רוזו לספר המאמרות בעזר האל ולו תחיה לבדו  
חתחלת, ויבא אחריו באור אנמיניאש כ"ל ס" מליצה ... ... מואברים. תם  
ונשלם ס" המאמרות , ח ברחמין יזכור לנו ברית אבות יי צמיח לנו שועת :  
انقضى تلخيص ابن رزبو ( هكذا ) لكتاب المقولات بمون الله ، وله وحده  
الحمد . ويأتي بعده تلخيص انمينياس اي كتاب العبارة ... ... تم وانقضى  
كتاب المقولات ، ادام الله ذكر عهد الابهاء برحمته ونجانا...

### 3 - تلخيص كتاب العبارة

نشر كتاب العبارة بعناية سالم محمد سالم أولا ثم شارل بتروث في سلسلة نشرته لتلاخيص منطق ابن رشد ، كما نشر ايضا بعناية جزار جهمي ( 82 ) . وترجمه الى العربية يعقوب انطولي سنة 1232/4992 بنابلي ، ولم ينشر بعد ( 83 ) .

#### I - المخطوطة رقم 920\*

3 - تلخيص كتاب العبارة : ( ספר המליצה ) ( ספר פארויזרמינאש ) 18 ب - 31 خاتمة الترجمة :

תס ונשלם ביאור הענינים אשר כלל בה הספר לאבן رشد, מהעתיקה זו, תחלה לאשר שם פה לאדם ולב לתבין : ומאנצט שר המואיע التي تضمنها كتاب ابن رشد في هذه الترجمة , حمدا للذي وهب الفم (اللسان) للإنسان ووهبه القلب للإدراك .

#### II - المخطوطة رقم 921\*

3 - تلخيص العبارة : ( ספר המליצה ) 18 - 29ب خاتمة الترجمة :

חנה נשלם חספר תחתלה לאל לבדו : هنا انقضى الكتاب الحمد لله وحده .

#### III - المخطوطة رقم 922\*

3 - تلخيص العبارة : ספר המליצה ، 78 - 132 ب ( غير تام )

#### IV - المخطوطة رقم 923\*

3 - تلخيص كتاب العبارة : ספר המליצה 53 ب - 92 ب

---

( 82 ) - سالم محمد سالم ، تلخيص كتاب ارسطو في العبارة ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة 1978 . شارل بتروث ، احمد عبد المجيد مردي ، تلخيص العبارة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1981 . جزار جهامي ، ابن رشد ، تلخيص منطق ارسطو . المجلد الاول ، منشورات الجامعة اللبنانية ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ( 12 ) بيروت 1982 ، وانظر :

M. Egbert , Die Mittler Kommentar des Averroes zur Aris . Hermeneutik ... Z.G.A.I.W. , 1(1984) 265-287.

( 83 ) - نشر لازينو الفصل الاول من النص العربي - العبري في :

A.S.T. - S.O. , 2 ( 1837 ) pp. 234 - 267 .

### خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענינים אשר כללם אבן רשד בזה הספר הוא , ספר הפתרון הנקרא בלשונם פארימיניאש , בעזרת העוזר והגוזר , נשלם ביום אחד עשר לחדש כסליו שנת כי אתך אני נאום חשם להצילך. : وهنا انقضى تلخيص هذه المواضيع التي ضمنها ابن رشد في هذا الكتاب ، وهو كتاب العبارة المسمى في لسانهم باريارمينياس ( هكذا ) ، بعون الله القادر . انقضى في اليوم الحادي عشر من شهر كسلو سنة 5185/1424 ( تاريخ النسخ ) .

### V - المخطوطة رقم 924\*

3 - تلخيص العبارة : ספר חמליצה , 37 - 62 ב

### خاتمة الترجمة :

נשלם ספר חמליצה ת"ל ל"א : انقضى كتاب العبارة حمدا لله .

### VI - المخطوطة رقم 925\*

3 - كتاب تلخيص ارمانياس : ספר באור ארמאניאש , 26 - 41 השער הראשון ( الباب الاول ) ( 84 ) .

### خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענינים אשר כללם זה הספר לאבן רשד וחתהלה לאל לבדו . ויבא אחריו באור ספר אמאלוטיקי הראשונה והוא ספר החיקש : وهنا انقضى تلخيص المواضيع التي تضمنها هذا الكتاب لابن رشد ، ويأتي بعده تلخيص كتاب ائالوطيقي الاولى ، وهو كتاب القياس.

### VII - المخطوطة رقم 926\*

2 - كتاب العبارة وهو بريثيمنييه ( هكذا ) : ספר חמליצה וחוא פריאימיניאח 51-26 ב

### خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור הענינים אשר כללם זה הספר לבן רשד ת"ל : وهنا

---

( 84 ) - לרעני هذا ان النص يتضمن الباب الاول فقط . وانما جرت العادة بان يذكر المترجم او الناسخ الباب الاول او المقالة الاولى .



انقضى تلخيص المواضيع التي تضمنها هذا الكتاب لابن رشد والحمد لله.

#### VIII - المخطوطة رقم 927\*

3 - كتاب العبارة : **ספר חמליצח** , 34-60 . نفس الخاتمة أعلاه بلإضافة :...  
وابدا كتاب القياس .

#### IX - المخطوطة رقم 928\*

3 - كتاب العبارة : **ספר חמליצח** , 33 - 58

#### خاتمة الترجمة :

נשלם הנה ביאור הדברים העניינים אשר כללם אבן رشد בזה הספר,  
הוא ספר הפתרון הנקרא בלשונם פאראמיניאס בעזרת העוזר והגוזר : هنا  
انقضى تلخيص هذا القول الذي ضمنه ابن رشد في هذا الكتاب ، وهو كتاب  
العبارة المسمى في لسانهم باريامينياس ، يعون الله وقدرته.

#### X - المخطوطة رقم 929\*

1 - 2 - كتاب تلخيص ارمنيائوس ( هكذا ) : **ספר באורי אדמטואוס**  
(**חמליצח**) , 9 - 31  
نفس خاتمة رقم 927 .

#### XI - المخطوطة رقم 977\*

3 - كتاب العبارة : **ספר חמליצח** , 88 - 114 ب

#### خاتمة الترجمة :

הנה נשלם ביאור העניינים אשר נשלם זה הספר לאבן رشد , תם ונשלם  
תחלה לאל עולם .  
על ידי מין ! הצעיר אשר בכ" מר" שמואל דמרשיליאה , וכתבתה אל  
המעולה החכם ר" יוס טוב בן מנחם לירמא ספרדי : هنا انقضى تلخيص  
المواضيع ، وبانقضائه انقضى كتاب ابن رشد . تم وانقضى شكرا لرب  
العالمين ، على يد ( ؟ ) الضعيف أشر بن المحترم السيد شموئيل المرشيلي ،  
وكتبه الى المحترم العالم الربى يوم طوب بن مناحم لرما السفردى.

XII - المخطوطة رقم 994\*

4 - كتاب العبارة : ספר מליצה ، 68 - 82

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענין אשר כללם זה הספר לאבן רוזו, ותהלה לאל  
לכדו. وهذا انقضى تلخيص المواضع التي تضمنها هذا الكتاب لابن رزمو  
( هكذا ) حمدا لله وحده.

4 - تلخيص القياس

نشر تلخيص القياس بعناية تشارلس بتروث . ونشر ايضا بعناية جزار  
جهمي ( 85 ) . وقام بالترجمة العبرية يعقوب أنطولي سنة 1232/4992 بنابلي ،  
ولم ينشر بعد ( 86 ) .

I - المخطوطة رقم 920\*

4 - كتاب القياس : ספר החקש ، 31 - 82

خاتمة الترجمة :

תם שבח לאל : انتهى حمدا لله

II - المخطوطة رقم 921\*

4 - كتاب القياس : ספר החקש ، 30 - 85

خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור העניינים שכלל אותם זה הספר ש"ל"ב"ל" ית : وهذا  
انقضى تلخيص هذه المواضع مما تضمنه هذا الكتاب حمدا لله خالق العالم  
تعالى .

---

( 85 ) - شارل بتروث ، احمد عبد المجيد هريدي ، تلخيص كتاب القياس [ حققه في الاصل  
محمود قاسم ] الهيئة المصرية العامة للكتاب 1983 . وجزار النشرة المشار اليها

( 86 ) - نشر لازنيو الفصل الاول من النص العربي - العبري في :  
A.S.T. - S.O. , 2 ( 1837 ) pp. 242 - 259 .

### III - المخطوطة رقم 925\*

4 - كتاب القياس : **ספר חקש** ، 41 - 142 ب

#### خاتمة الترجمة :

נשלם ספר החקש , והוא אנלטיקא הראשונה . ויבא אחריו ספר חמופת , והוא אנלטיקא השנית : אנקזי ספר החקש והוא אנלופטיקא الأولى ویאטי بعده ספר البرهان , وهو אנلופטיקא الثانية .

### IV - المخطوطة رقم 926 \*

3 - كتاب القياس : **ספר חקש** ، 53 - 156 ب

#### خاتمة الترجمة :

והנה נשלם באור הענינים שכלל אותם זה הספר . נשלם ספר החקש, אנלטיקא הראשונה , התהלה לשכן מעונה, על ידי יקתיל ידישי? בר משה נ"ע מרום ( או מקום ? ) ( רומנו )פה באופיצי , רחוק ומול מבני וונטו. וכתבתיו למ"צ עמנואל זיזיא ב"ר בנימן ב"ן? למען רחמי וזכרו ( 87 ) להגות בוא הוא וזרעו וזרע עד סוף כל הדורות, וי"שמרנו ויתלנו מכל דבר רע , וישים לנו חיים וברכה ושלום אמנו. ונשלם י"ג לוח"ן (יולן) רל"ב לפרט : وهنا انقضى تلخيص المواضع مما تضمنه هذا الكتاب . انقضى كتاب القياس , انلופטיקא الأولى , حمدا لله ساكن السماوات , على يدي يקתיל ...ابن موسى رومانو ب [ مدينة ] Pice قرب Benavent ( ايطاليا ) وكتبته...ل...عمانئيل بن بنيامين , رجاء رحمة ربه وتخليد ذكره , امتعه الله به هو وزرعه وزرع الى ابد الابدین . حفظنا الله ووقانا من كل شر , وسهل لنا الحياة وباركنا وهنأنا آمین . وانقضى في 13 يولي 1472/5232 [ النسخ ] .

### V - مخطوطة 927\*

4 - كتاب القياس : **ספר חקש** ، 60 - 154 ب

#### خاتمة :

והנה נשלם ביאור הענינים שכלל אותם זה הספר . נשלם ספר החקש

והוא אנטלוטיקא הראשונה , תהלה ועונן מעונה , חזק הכותב ואמיון  
הקורא : وهنا انقضى تلخيص المواضيع مما تضمنه هذا الكتاب . انقضى  
كتاب القياس وهو انالوطيكا الاولى ...

#### VI - مخطوطة 929\*

3 - كتاب القياس : سفر ההקש , 71 - 168 ב

#### خاتمة :

נשלם בו העניינים שכלל אותו זה הספר, והנה נשלם ספר ההקש, והוא  
אנטליקא [ אנטלוטיקי ] ( 88 ) , הראשונה , והתהלה לאל לבדו ית"ו וית" שמו  
אמן : انقضى تلخيص المعاني مما تضمنه هذا الكتاب , وهنا انقضى كتاب  
القياس , وهو انطوليكا [ انالوطيكا ] الاولى , حمدا لله وحده تعالى , وتعالى  
اسمه . آمين .

#### VII - المخطوطة رقم 930

#### يضم المجموع :

- 1 - تلخيص القياس لابن رشد , 1 - 33 . ترجمة يعقوب انطولي . ( غير كامل ) .
- 2 - تلخيص البرهان لابن رشد , 33 - 59 ب . ترجمة يعقوب انطولي . بعده  
نص : كل ما هو جسم مركب من مادة 60 1 - 60 ب , لم ينكره صاحب  
الفهرست .
- 3 - مطلب الحكمة : מדרש חכמה , 61 - 85 , قسم من الكتاب المنكور,  
ليهودا بن سلمون الكوهن الطليطلي . والنص هنا عبارة عن الفصل الثالث :  
طول اليوم . والنفس , ( ورقة 62 ) وما بعد الطبيعة 68 ب
- 4 - مبادئ الموجودات لابي نصر, 85ب - 103ب . ترجمة موسى بن شموئيل بن تبون .
- 5 - الآثار العلوية شرح يوسف بن يسرنيل , 103 - 104ب . ترجمه شموئيل بن تبون .
- 6 - مختصر الحس والمحسوس لابن رشد , 124ب - 139 . ترجمه موسى بن تبون .
- 7 - كتاب العناصر لاسحق إسرائيلي , 139 - 154 . ترجمه ابراهام بن حسداي .
- 8 - كتاب سرائرار المنسوب لارسطو , 154 ب - 165ب .
- 9 - كتاب الحجر الكريم المنسوب لارسطو , 166 - 173ب .

---

( 88 ) - تصحيح قارئ من القراء , انطوليكا = [ انالوطيكا ]

10 - مقالة لأبي نصر في كون النفس ، 174 - 177 ب . ترجمه زرحيه بن اسحق  
البرشلوني ، ( ناقص الأخير ) .

11 - اقاويل الفيلسفة . ترجمه حنين بن إسحق الى العربية ، 177 ب-195  
وترجمه يهودا الحريزي ، ( ناقص الاول ) . وبعده امثال ، 196 - 196 ب .

#### خاتمة القياس :

وهنا نשלם بأمر הענינים שכלל אותם זה הספר. נשלם ספר החקש,  
והוא אנלויטיקא הראשונה והתחלה לאל לבדו. ויבא אחריו ספר המופת ,  
והוא אנלויטיקא שנית : هنا انقضى تلخيص المعاني ، مما تضمنه هذا  
الكتاب . وانقضى كتاب القياس ، وهو انالوطيكا الاولى ، حمدا لله . ويأتي بعده  
كتاب البرهان ، وهو انالوطيكا الثانية .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الرابع عشر ، في 196 ورقة . مكتوب على  
الرق 185x265 ، 110x180 ، 30 س . المجموع ناقص البداية ، اذ تنقصه  
المقولات والعبارة ، وقسم كبير من القياس . كتب المخطوط بجنوب فرنسا او  
إيطاليا (89) ، وأصله من مجموعة G.Gaulmin .

#### VIII - مخطوطة 931

المخطوطة لا تحتوي الا نص القياس : באור ספר החקש 1 - 243 .

#### خاتمة الترجمة :

נשלם ספר החקש , והוא אנלויטיקא הראשונה , ותחלה לאל לבדו ,  
ויבא אחריו ספר המופת , והוא אנלויטיקא השנית . ברוך די הב"חי אלא?  
לשמואל לבדיה : انقضى كتاب القياس ، وهو انالوطيكا الاولى . وحمدا لله  
وحده . ويأتي بعده كتاب البرهان ، وهو انالوطيكا الثانية . تبارك الذي خلق  
الحي ،؟ شمول عليه .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الرابع عشر ، في 243 ورقة ، مكتوب على  
الرق 170 x 105, 45 x 85 . 20 س . به هوامش وتصحيحات للناسخ نفسه ،

وقد وقع الناسخ باسمه شموئيل عبيده ( ٩٠ ) . الخط ايطالي . ويظهر من آخر ورقة في المخطوط ، ان الناسخ انتهى هذا النص ليبدأ النص اللاحق في جزء آخر .

## 5 - تلخيص البرهان

نشر تلخيص كتاب البرهان بعناية تشارلس بترورث . ونشره ايضا جرار جهمي ( ٩١ ) . ونقله الى اللغة العبرية يعقوب انطولي سنة 1232/4992 بنابلي ، ولم ينشر بعد ( ٩٢ ) .

### I - المخطوطة 920 \*

5 - تلخيص البرهان : המאמר הראשון מספר המופת , 82 - 109ב  
خاتمة الترجمة : תם בי... לאל . תם حمدا... لله .

### II - المخطوطة رقم 921 \*

5 - تلخيص البرهان : ספר המופת המאמר הראשון , 85 - 116 .

### خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור זה המאמר השני מעיני ספר המופת לארסטו ,  
והשבח לא"לכדו . אמר המעתיק ברוך יי אלחים ( ٩٣ ) : [הנה جملة منطوية ]  
תם

אחודה לאל	וצור ישועתי
חסדי ומצודתי	והוא אורי ישעי

אני שלמה , כתבתי זה הספר לעצמי , האל יזכני ויתן כח להבינו אמן .  
והשלמתי אותו שנת דל"ו לט"ו בתמוז : והנה אנצףי تلخیص هذه المقالة  
الثانية من معاني كتاب البرهان لأرسطو والحمد لله وحده .

---

( ٩٠ ) - شموئيل عبيده . لئنري مل لفظة " عبيده " هي فعلا اسم الناسخ ام تعني فقط عبد الله الخاضع لله

( ٩١ ) - شارل بترورث واحمد عبد المجيد مريدي . تلخيص كتاب البرهان [ حققه في الأصل محمود قاسم ] . الهيئة المصرية العامة للكتاب 1982 . النشرة المشار اليها سابقا ، المجلد الثاني .

( ٩٢ ) - انظر لازنيو ، هامش 86 .

( ٩٣ ) - انظر خاتمة الترجمة في رقم 930

قال المترجم : تبارك الله ، الله ربي . [ هنا جملة منطقية قياسية  
مقحمة ] ( 94 ) . انتهى .

شكرا لله  
واهب نعمي وحصني  
هو مناري وخلاصي .  
انا شلحه ، كتبت هذا الكتاب لنفسي . زكاني ربي واعطاني قوة في القلب حتى  
ادركه والهممه . آمين . وكان الفراغ منه سنة 1476/5236 . ( النسخ )

### III - المخطوطة رقم 925\*

5 - المقالة الاولى ( 95 ) من كتاب البرهان ، وهو انالوطيقا الثانية ( المأمر  
الراشون مسمر الموموت وهوا الماثلوسيكى השנית ) 143 - 211 .

#### خاتمة الترجمة :

وهنا نשלّم بأمر זה המאמר השני מענייני ספר המופת לארסטו : وهنا  
انقضى تلخيص هذه المقالة الثانية من مواضع كتاب البرهان لأرسطو ( 96 )

### IV - المخطوطة 928\*

7 - [ تلخيص التحاليل الثواني ] [ באור המאמלולטיקה השנית ] 98 - 146 .

#### خاتمة الترجمة :

[ אמר המעתיק ] ( 97 ) ברוך אלהים אשר לא הסיר תפילתי , וחסדו  
מאתי , יעקב בר אבא מרי בר שמשון בר, אנטולי ז"ל , והחליף כחי  
להשלים [ באור שני בשעת תתקצ"ג , בעיר נאפולי ] , העתקת ספרי ( 98 )  
הדבר שחבר הפילוסוף האנדלסי אבן רשד לספרי בעל החכמה הזאת חיפה  
שבבני יפת אביר [ הפיס ] ( 99 ) הפילוסופים ארסטו והספרים שהעתקתי  
חמשה , ארבעה מהם לארסטו , והם ספר המאמרות וס" המליצה וס"

---

( 94 ) - جاءت هذه الجملة قبل خاتمة المترجم في الرقم 929 ورقة 223 ب

( 95 ) - يتضمّن النص كل تلخيص البرهان

( 96 ) - لنظر خاتمة الترجمة في رقم 928

( 97 ) - غير موجود في 930 ( 60 - ب )

( 98 ) - حكمت تدور في 930

( 99 ) - غير موجودة في رقم 925 و 930 . ويحذف لفظة הפיס : تصبح الترجمة ... الذي في بني

ياغت عظم الفلاسفة أرسطو .

ההקש וס" המופת. והקודם להם לפורפוריוס הוא ס" המבוא. וטרם החלי במלאכת הספרים האחרים בחכמה הזאת אשוב ב"ג"ה , בדרך למוד על העתקת הספרים הנזכרים לתקן שגיאות כפי אשר תשיג כחי , ואחר השלימי זה , אשלח ידי להשלים המלאכה בעזר העוזר לכל , ועוד ( 100 ) אשר נתן בלב אדונו האנפרדור פרידקו, אוהב החכמה ודרושה , לזון אותי ולכלכל אותי לשבע , גדל השם חסדו אתי , לנשאו על כל מלכי האומות ויביא המלך המשיח בימיו ועינינו ראות..אמן :

قال المترجم ، يعقوب بن ابا مري بن شمشون بن انطولي طاب نكره : بارك الله الذي استجاب لدعوتي ، وكانت افضاله معي ( تبارك ) من شد قواي ، لاتمم في اثار الثاني من سنة 1232/5992 ، بمدينة نابلي ، ترجمة كتب المنطق ، مما كتبه الفيلسوف الانطلسي ابن رشد بلسان بين فصيح ، في تلخيصه لكتب صاحب هذا العلم الجميل ، الذي في بني يافت ، صاحب القدر المعلى بين الفلاسفة ، ارسطو . والكتب التي نقلت خمسة ، اربعة منها لارسطو ، وهي كتاب المقولات وكتاب العبارة وكتاب القياس وكتاب البرهان . والكتاب الذي يتصدرها لغورفوروريوس ، وهو كتاب المعخل . وقبل ان ابدأ العمل في الكتب الاخرى من هذا العلم ، اثني - بحسن جميل الله - بمراجعة ترجمة هذه الكتب المنكورة ، لتقويم فاسدها قبر المستطاع ، وبعد ذلك اتمم العمل بمون الذي يعين كل مُعَانٍ ، الذي رزق قلب سيدنا هانبرمور فرمريكو ، محب العلم وطالبه ، فاهتم بامري واقام اودي ( 101 ) ، لجزل الله له الفضل ، ليرفعه فوق كل ملوك الامم ، وبعث الى الدنيا في عهده الملك المسيح ، ونحن احياء . آمين . ( ورقة 211 ، 928 ) و ( ورقة 146 ، 925 ) و ( ورقة 160 ، 930 )

#### V - المخطوطة رقم 929\*

5 - كتاب البرهان وهو انالوطيقا : **ספר המופת והוא אנלוטיקא** , 179-223 ב.

#### خاتمة الترجمة :

והנה נשלם , תהלה לאל עולם . והיתה השלמת זה , שביעי לחדש שבט, שנת רכ"ב לאלף ששי , על יד התלמיד הקטן , אליעזר, בר מר שלמה, בחפזון רב ובבטלה רבה , לכן אינני להיות מרוחק או מגונה מעיני המעיין על רוע הכתב או המכתב אם נפל בו מחשך השבש כי העזר ההבנה וגודל

( 100 ) - مخطوطة 925 معوز : معان . مخطوطة 928 ועוד : أيضا . رقم 930 מעיד :شهد

( 101 ) - في مخطوطة 925 حايנפיראדור :הינבראדור



הטרדות ורוע ההעתק לזה היו נסבה ! : وهنا انقضى حمدا لله . وكان الفراغ منه في السابع من شهر شباط سنة 1462/5222 ، على يد الطالب الحقير اليعزر بن المحترم السيد شلمه ، بسرعة وارتيابك كبيرين . ولست متنسلا او ملاما ؟ مما يراه الناظر من سوء الكتابة والمكتوب ، اذا وقع به غموض ، وذاك يعود لصعوبة ادراكه وكثرة المشاغل وسوء النقل .

## VI - المخطوطة رقم 930\*

2 - كتاب البرهان : ספר המופת , 33 - 59 כ"ב

خاتمة الترجمة : نفس خاتمة 928 بإضافة الفقرة الآتية : תם הספר ומשלם , תחילה לאל עולם . יש בזה הספר מהעתקות ההגיון של אבן رشد , ספר מאמרות וספר המליצה וספר החקש וספר המופת : תם הכתב وانقضى حمدا لرب العالمين . يتضمن هذا الكتاب من ترجمة منطق ابن رشد , كتاب المقولات وكتاب العبارة وكتاب القياس وكتاب البرهان .

بعد هذه الفقرة يقول الناسخ : מצאתי מגילות סתרים וכתוב בס אילו הדברים : وجبت " لغيفة اسرار " ( هكذا ) , مكتوبا بها : ... , ثم اورد الناسخ خاتمة مخطوطة 921 , ابتداء من الجملة المنطقية القياسية المقحمة , فخاتمة الناسخ , ( انظرها هناك ) .

## VII - المخطوطة رقم 932

يتضمن المجموع :

- 1 - تلخيص كتاب البرهان , لابن رشد : ספר המופת לאריסטו , ( 102 ) 1 - 39
- 2 - كتاب الجدل , لابن رشد 39 ب - 100 . ترجمة قلوניموس بن قلوניموس .
- 3 - كتاب السفسطة , لابن رشد 100 - 125 . ترجمة قلوניموس بن قلوניموس .
- 4 - كتاب العبارة , لابن رشد 126 ب - 292 ب . ترجمة طدروس طدروسي .
- 5 - كتاب الشعر , لابن رشد 230 - 242 . ترجمة طدروس طدروسي .

خاتمة الترجمة :

נשלם באור זה המאמר השני מענייני ספר המופת לאריסטו. ברוך השם

---

( 102 ) - في النص العبري : كتاب البرهان لأرسطو

” : انقضى تلخيص هذه المقالة الثانية من مواضع كتاب البرهان لارسطو .  
تبارك الله.

يعود تاريخ المخطوط الى سنة 1433/5193 . في 242 ورقة ، مكتوب  
على الرق . 155x115 . 215x145 ، 31 س . وبه تعاليق وتصحيحات لنفس  
الناسخ ، وهو يحيثل بن يعقوب ( 103 ) ( لخر كتاب العبارة ) . وقد نسخه للطبيب  
موسى بن اسحق ، بوسط ايطاليا . واصل المخطوط من مكتبة Mazarine .

## VIII - المخطوطة رقم 960

وتتضمن :

- 1 - شرح ابن جرسون لتلخيص كتاب القياس ، لابن رشد 1 - 91
- 2 - مقالة لابن رشد ، يفسر فيها مسألة من كتاب القياس 92 - 103ب . ( ناقص  
الخير ) .
- 3 - مقالة لابن رشد في القياس 105 - 107ب . ترجمة قلوينيوموس بن قلوينيوموس
- 4 - [ نكتة ] من تلخيص ابن رشد على البرهان [ פרק מבואר חמושה ]  
108 - 110
- 5 - مقالة لابن رشد في مسألة عويصة من التحاليل الأول ( القياس ) 110 -  
114ب + 104 - 105
- 6 - نصيحة في حفظ الصحة חננה בחלוד لاحدهم يدعى الميستر 117ب -  
118ب .

يعود تاريخ المخطوط الى اواخر القرن الرابع عشر . في 181 ورقة ، جله  
ورق ، تتخلله ورقات من الرق ، 80x140 . 140x215 . اوراق الرق اصفر حجما  
من الورق العادي ، 26 س . كان المخطوط مكتوبا في الاصل الى الورقة 103 ،  
اما باقي الاوراق فقد نسخت فيها النصوص المنكورة فيما بعد ، بقلم ناسخ  
اخر ، في 31 سطرا في كل ورقة . هناك هوامش وتصحيحات في المخطوط  
الاصل ، بيد الناسخ الاول . وهناك ايضا كلمات اضيفت فيما بعد .

نسخ المخطوط الأصل 1 - 103 إما بقطان أو جنوب فرنسا (104) حوالي 1400 . أما نوع خط النسخ الثاني فهو ألماني ، ويظهر أنه يعود إلى أواخر القرن الخامس عشر . وفي الورقة 116 قائمة حسابات لمستثنين ، كما أن ب 16 اب- 117 كتابة لاتينية بالحرف العبري . أصل المخطوط الـ Oratoire .

#### IX - المخطوطة رقم 977\*

5 - تلخيص كتاب البرهان : [באור ספר חמושת] ، 120 ب- 172 ب (105) .

#### 6 - تلخيص الجدل

نشر تلخيص كتاب الجدل ثلاث مرات ، اذ نشر أولا بعناية تشارلس بتروث (106) فمحمد سليم سالم (107) ثم جرار جهمي (108) ، ونقله إلى اللغة العبرية قلونيموس بن قلونيموس في 23 ايلول 5/5073 ، شتبر ، ولم ينشر (109) .

#### I - المخطوطة رقم 920\*

6 - تلخيص كتاب طوبيقا وهو الجدل : ביאור טוביקי וחזא ניצוח ، 109 ب- 143 .

#### خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנצוח . انقضى كتاب الجدل .

( 104 ) - VAJDA , Mss 960

( 105 ) - لم يذكر الفهرست هذا النص ، اذ اكتفى بذكر : " تحرير ابن رشد على مسألة عويصة في الفصل السادس عشر من المقالة الأولى من التحليل الأول [ القياس ] " مع ان هذا النص لا يدخل الا الوقتين 173-174 . 977 . VAJDA , Mss

( 106 ) - شارل بتروث ، تلخيص كتاب الجدل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1979 .

( 107 ) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب ارسطوطاليس في الجدل ، [تحقيق محمد سليم سالم | مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 .

نشر المحقق بالهامش نص الترجمة العربية القديمة لجدل ارسطو من نشرة عبد الرحمن بدوي . كما نشر قسما كبيرا من النص اليوناني من طبعة Wallies مطبعة توبينغن 1923 Leipzig

( 108 ) - النشرة المشار إليها سابقا الجزء الثاني 1982

( 109 ) - انظر روان ، ابن رشد ص 287 . نشر لزنهيو الفصل الأول عربي - عبري ، المرجع المشار إليه في هامش 74 ( النص في الصفحات 138 - 143 ) ( II ) .

خاتمة الترجمة :

نشلم באור עניני ספר טובקי לארסטו, והעתיקו מלשון הנרי אל לשון עברי, הנשיא ר" קלונימוס בן הנשיא ר, מאיר . ונשלמה העתקתו בתשעה ליריח לול, בשנת שבעים תשלש לפרט ליצירה . ישתבח העוזר אמן אמן .  
יבוא אחריו סופטסיקי והוא ס" ההטעמה : אנקזי תלخيص معاني كتاب طوبيقا لأرسطو ، ونقله من اللسان الأجنبي الى اللسان العبري ، الناسي ( الأمير ) الربى قلوניموس بن الناسي الربى منير ، وتم الفراغ من نقله في السابع من شهر أيلول سنة سبعين وثلاثة لآلاف السادس ، حمدا [ لله ] المعين أمين ، أمين ، أمين .  
وياتي بعده السفسطة ، وهو كتاب المغالطة .

III - المخطوطة 933

يتضمن المجموع :

- 1 - تلخيص كتاب طوبيقا وهو كتاب الجدل : באור ספר טובקי והוא ספר הנצוח ، 2 - 95 ( 110 ) .
- 2 - تلخيص السفسطة وهو كتاب المغالطة لأرسطو لابن رشد 96 - 130 ب . ترجمة قلوניموس .
- 3 - [ كتاب ريطوريقا ، وهو الخطابة ] لابن رشد 132 - 285 ب . ترجمة طدروس طدروسي .
- 4 - كتاب الشعر لأرسطو ، لابن رشد 286 - 306 . ترجمة طدروس طدروسي .

خاتمة ترجمة الجدل :

نشلم ספר הנצוח תחלה לבורא כל רוח : אנקזי كتاب الجدل حمدا لخالق كل نفس .

يعود تاريخ المخطوط الى سنة 1448/5208 . في 339 ورقة ( الورقات 307-339 بضاء ) ، مكتوب على الرق والورق ، 130x85 . 220x165 ، 28 س .



الكتابة ( ١١٤ ) . أسلوب كتابة القسم الأول الماني يرجع أصلا الى شمال ايطاليا .  
اما أسلوب كتابة المخطوطة الثانية فهو ايطالي . وجاء بعد الخاتمة فقرة من  
خمسة عشر سطرا تقريبا ، باليهودية-الالمانية . اصل المجموع من مكتبة  
Mazarine ( ١١٥ ) .

## 7 - تلخيص السفسطة

نشر تلخيص السفسطة لابي الوليد بن رشد بعناية محمد سليم  
سالم وجرار جهمي ( ١١٦ ) . ونقله الى اللغة العبرية كلونيموس بن كلونيموس في  
5 تشرين 12/5074 1314 ( ١١٧ ) . لم ينشر ( ١١٨ ) .

### I - المخطوطة رقم 920\*

7 - كتاب السفسطة : ספר הספסטה ، 143 - 160ب

### II - المخطوطة رقم 932\*

3 - تلخيص المغالطة : ספר מהטעות ، 100 - 125

## خاتمة الترجمة :

نشلم באור ענייני ספר סופסטיקי לארסטو, והעתיקו ר"קלונيمוס ר"ס  
בן חנשיא ר"קלונيمוס ז"ל, ונשלמה העתקתו בחמשה ימים ליריח תשרי,  
בשנת שבעים וארבע לפרט, ולאח העוזר התהלח והשבח : انقضى تلخيص  
مواضيع كتاب السفسطة لارسطو ، ونقله الربى كلونيموس ... بن الناسى

( ١١٤ ) - SIRAT , Mss. 934

( ١١٥ ) - VAJDA , Mss. 934

( ١١٦ ) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص السفسطة ( تحقيق محمد سليم سالم ) مركز تحقيق  
التراث ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة 1973 .

نشر المحقق بالهامش مقابلات من الترجمة العربية القديمة لسفسطة ارسطو من نشرة عهد  
الرحمن بدوي ، ومقابلات من النص اليوناني من طبعة : J.Strach-M. Wallics . Leipzig 1923 .  
انظر مقدمة محمد سليم سالم . جهامي . النظرة المشار اليها ، الجزء الثاني .

( ١١٧ ) - وعن هذه الترجمة العبرية نقله الى اللاتينية ابراهام De Balmes . يورخ رومان الترجمة  
العبرية ب 12 تشرين 1313 ( انظر رومان ، الكتاب ، ص 82 - 83 ) .

( ١١٨ ) - نشر لازينو الفصل الأول عربي - عبري في المرجع المشار اليه ص 142 - 149 ( F II )

( الأمير ) الربى قلونيموس طاب نكره . وكان الفراغ من نقله في الخامس من شهر تشرى سنة سبعين واربعة من الالف السادس . ولله المعين الحمد والشكر .

### III - المخطوطة رقم 933\*

2 - تلخيص سوفسطيكا وهو كتاب المفالطة لأرسطو : באור סופסטיקאי והוא ספר הטענה לארסטו , 96-130ب

#### خاتمة الترجمة :

نשלם ביאור ספר סופסטיקאי לארסטוטאליס, והעתקיו אני קלونيמוס בן קלתימוס ב ה ימים ליריח תשרי, בשנת שבעים וארבע לפרט. ברוך נותן לעוף כח ולאין אונים : انقضی تلخیص کتاب سوفسطيكا لأرسطوطاليس ، ونقلته انا قلونيموس بن قلونيموس في اليوم الخامس من شهر تشرى ، سنة سبعين واربعة من الالف السادس . تبارك الذي يرزق الضعيف قوة والعاطل غنى .

### IV - المخطوطة رقم 934\*

2 - تلخيص السفطة 46ب-74ب ( غير تام ) انظر التفصيل في ص  
4 - تلخيص السفطة : באור סופסטיקאי 84-102ب

#### خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור ספר סופסטיקאי לארסטוטילוס ( هكذا ) , והיה חשלמתו ביום ו , ליריח שבת שנת רכו להח . ברוך נותן ליעוף) כח ולאין אנים עצמה ירבה : انقضی تلخیص کتاب سوفسطيكا لأرسطوطيلوس ( هكذا ) ، وكان الفراغ منه في اليوم السادس من شهر شباط سنة 1466/51226 ( النسخ ) . تبارك الذي يرزق الضعيف قوة والعاطل من الفنى عظمة ( 115 ) .

## 8 - تلخيص الخطابة

نشر تلخيص كتاب خطابة أرسطو لابن رشد عبيدا من المرات ، إذ نشر جزءا منه لارنيو ، ثم نشر كاملا بعناية عبد الرحمن بدوي فمحمد سليم سالم واهتم به وترجم النص الى الإنجليزية في بحث جامعي أ.م. سلام ( 120 ) .  
ونقل تلخيص الخطابة الى اللغة العبرية طدروس طدروسي به  
Trinquetaillo في شهر سيوان 5097 هاي 1337 ، نزولا عند رغبة بعض إخوانه .  
ونشر هذه الترجمة العبرية J Goldenthal ( 121 ) . ومن المعلوم أن De Balmes  
اعتمد هذا النص العبري في ترجمته اللاتينية ( 122 ) .

- 
- Lazinio Fausto " Il Commento medio di Averroes alla Retorica di - ( 120 )  
Aristotele . pubblicato per la prima volta nel testo arabo " . Pubblicazioni del R.  
Istituto di Studi superiori pratici e di perfezionamento in Firenze . Sezione de  
filosofia e filologia - Accademia Orientale , vol. 1 . fasc. 1-3 ( Firenze : Tipografia  
dei Successori Le Monnier . 1877 - 78 )  
- Lazinio ( F ) . " Studii sopra Averroes " Annuario della Societa Italiana per gli  
Studi Orientali 1 ( 1872 ) pp. 125 - 129 .  
ابن رشد ، تلخيص الخطابة [ حققه وقدم له عبد الرحمن بدوي ] وكالة المطبوعات ، الكويت . دار  
العلم . بيروت 1959 . ( وطبعة مكتبة النهضة المصرية 1960 ) . ابو الوليد بن رشد ، تلخيص  
الخطابة [ تحقيق محمد سليم سالم ] لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة 1967  
Sallam . A.M.A , Averroes' Commentary on the Third Book of Aristotele's  
Rhetoric . First editio of the Arabic text . English translation . Notes and Indices .  
( Oxford . 1952 ) . D. Phil . Thesis  
وانظر ايضا لويس شيخو ، مقالات لمشاهير العرب على الجزء الثاني من علم الادب ، مطبعة الآباء  
المسليين اليسوعيين ، بيروت ، 1887 - 1889 .  
Goldenthal ( J ) . ed. Averrois Comentarius in Aristotelis de arte - ( 121 )  
Rhetorica libros tres . hebraice versus a Todros Todrosi ( Lipzig : Franke 1842 )  
- Rhetorica , trad. Latina de Hermannus Alemanus . 1481 et 1515 - ( 122 )  
( Steinschneider / Boggess )  
- Abrahmo De Balmes interprete , traduccion del hebres , Venetiis , apud Juntas.  
1553 e 1574 , apud Comunum de Tridino . 1560.



وسنفرد له حيتاً خاصاً في المخطوط الذي سنخصصه لتلخيص الشعر ونقد الترجمة . ونكتفي هنا بالوقوف عند تاريخ تأليف تلخيص الخطابة . أشار صاحب المتن بأن تاريخ التلخيص : " يطرح مفكلاً محيراً ، وبمباراة أوضح ، نقول انه ليس هناك تاريخ واحد في النسخين اللتين وصلتا الينا من نسخ هذا التلخيص . وهكذا نجد في نسخة لينن ما يلي : وكان الفراغ من تلخيص هذه المقالة ( الثالثة والاخيرة ) ، يوم الجمعة الثالث من شعبان ، من عام سبعين وخمسمائة ( في مخطوطة لينن ) ، وكان الفراغ ... لحد وسبعين وخمسمائة ( في مخطوطة فلورنسا ) " ( 123 ) .

أما الترجمة العبرية رقم 932 و 933 فقد أرخت للكتاب كالتالي : " أنهى تلخيص هذا الكتاب لأرسطو ، القاضي أبو الوليد بن رشد ، في الشهر الثالث من سنة سبعين وخمسمائة من حساب الاسماعيليين " . و 292 ب و ورقة 285 ب ، وعليه فنسخ الترجمة تؤيد تاريخ 570 وتزيل الحيرة التي وقع فيها صاحب المتن .

#### 1 - المخطوطة رقم 932\*

4 - تلخيص الخطابة : سفر الحلاله ، 126 ب - 292 ب

#### خاتمة الترجمة :

והשלם באור זה הספר לארסטו, השופט אבו אלוליד בן רשד, בחדש השלישי משנת שבעים וחמש מאות לחשבון ר"ה! הישמעאלים . והשלמותי העתקתו מלשון תלמידי לשון עברי, אני טודרוס טדרוסי, מזרע היהודים, בחדש השלישי משנת תשעים ושבע לפרט האלף הששי לחשבון הישראלי . ואני יחזקאל הסופר ב"ר יואב כ"ת בביתאל ד"ל כתבתי זה ספר ההלצה לארסטו, באור בן רשד, למרנא ורבנא ככב ישראל ופרשיו משה יין בר יצחק מב"ל, והשלמתו בחדש אדר של שנת קצ"ג לפרט האלף הששי, ומאת היכול יזכה בעליו להגות בו הוא וזרעו וזרע עד סוף הדורות, אמן אמן :

أنهى تلخيص هذا الكتاب لأرسطو ، القاضي أبو الوليد بن رشد في الشهر الثالث من سنة سبعين وخمسمائة من حساب الاسماعيليين ( المسلمين ) . وفرغت من نقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري انا طدروس طدروسي من نسل اليهود ، في الشهر الثالث من سنة تسعين وسبعة من الالف السادس ( 5097 ) [ 1337 ] من حساب الاسرائيليين .

وأنا يحيى بن الفاسخ بن ايوب ..؟ من بيت إل ، كتبت كتاب الخطابة هذا

لأرسطو ، تلخيص ابن رشد ، لسينا وربينا كوكب إسرائيل وفارسها موسى بين  
ابن اسحق ، أسكنه الله الجنة . وكان الفراغ منه في شهر آدار من سنة 5193  
{1433} ، ومن القادر نامل أن يتمتع صاحبه به هو وأبناءه وأحفاده وأحفاد  
أحفاده أهد الأبدن أمين .

11 - المخطوطة رقم 933\*

3 - كتاب ريظوريا ( الخطابة ) : ספר ריטוריקא (חולצה) 132 - 285 ب

### خاتمة الترجمة :

نفس خاتمة 932 ، باستثناء الفقرة المتعلقة بالناسخ يحييل الذي نسخ  
مخطوطة 932 . إذ ناسخ هذه المخطوطة هو اسحق زريق بن زرحيه الذي  
نسخها ب Ferrare ، للطبيب بنيمين بن إيلي ، وأتمها في شهر سوان  
1448 } 15208 .

### 9- تلخيص الشعر

نشر تلخيص كتاب الشعر لأبي الوليد أول ما نشر بعناية فوسطو  
لازنيو ( 124 ) ، ثم نشره محمد سليم سالم ( 125 ) ، وأخيرا عبد الرحمن بدوي مع  
الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا ( 126 ) .  
ترجم تلخيص الشعر لابن رشد ، بطروس طروس ب Trinquetille قرب  
مدينة لزل ( جنوب فرنسا ) ، وأتم الترجمة في الشهر الثالث ( سيوان ) سنة  
5097 هـ / ماي 1337 ، وهذه الترجمة هي التي نشرها لازنيو مع النص العربي  
المشار إليه أعلاه ( 127 ) .

( 124 ) - فوسطو لازنيو ، تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر ، تأليف القاضي الأجل العالم  
المحصل أبي الوليد بن رشد ، طبع في مدينة فيرنسة المحروسة سنة 1872 م . ونشر معه الترجمة  
العبرية التي سئدت عنها بعد قليل وانظر لويس شيخو ، النشرة المشار إليها ، ص. 223-299 ، ج. 2.  
( 125 ) - أبو الوليد بن رشد ، تلخيص الشعر ( تحقيق محمد سليم سالم ) لجنة إحياء التراث  
الإسلامي ، القاهرة 1971 .

( 126 ) - عبد الرحمن بدوي ، أرسطوطاليس ، فن الشعر ، مع الترجمة العربية القديمة وشروح  
الفارابي وابن سينا وابن رشد ، دار الثقافة 1973 [القاهرة] 1953 (الأصل في الكتاب ترجمة لفن الشعر  
لأرسطو قام بها بدوي عن اليونانية ) . انظر في الترجمة اللاتينية القسم الخاص بالترجمات اللاتينية .  
( 127 ) - באור אברשך על ספר חשיר לאריסטוטליס . חזקוני מלשון חזקוני ללשון עברי  
טודרוס טודרוסי ... פאוסטו לאויניאו פיסא...ניסטרי . תרל"ב .

## I - المخطوطة رقم 932\*

5 - كتاب الشعر لأرسطو : **ספר השיר לארסטו** , 230 - 242 .

### خاتمة الترجمة :

وبכאן שלמו ענייני ספר השיר לארסטו, ובהשלמתו שלמה מלאכת החגיגון בכללה , והיתה השלמת זה הספר [ה]חותם תכונות חכמת החגיגון, לי אני טדרוס טדרוסי בחדש השלישי משנת תשעים ושבע לפרט האלקי הששי . וזה בכפר טרנקאטלייש , מקום תחנותי, היושב על נהר רודני המפסיק בינו ובין ארלתין , עיר מולדתי, שבה אשר עזרנו אמן ואמן :

وهنا انقضت مواضيع كتاب الشعر لأرسطو , وبانقضائه انقضت صناعة المنطق كلها . وكان الفراغ من هذا الكتاب الذي هو خاتمة ما تضمنه علم المنطق , لي انا طدروس طدروسي , في الشهر الثالث من سنة تسعين وسبعة من الالف الساس . وكان ذلك في قرية طرنقاطليس , مقام اقامتي الذي هو على نهر رودنو , الذي يفصل بين طرنقاطليس ومدينة أرل مسقط رأسي , والحمد لله الذي اعاننا أمين . أمين .

## II - المخطوطة رقم 933\*

4 - كتاب الشعر لأرسطو : **ספר השיר לארסטו** , 286 - 306

### خاتمة الترجمة :

نفס خاتمة 932 باستثناء تغيرات لغطية بسيطة بإضافة الفقرة الآتية : **אני יצחק זארק ב" כ"מר זרחיה זל"ה** , כתבתי כל אלו הספרים הנזכרים ( 128 ) בקובץ אחד, אל הנחמד המעולה , שתיל החכמה , לבנימן הרופא . אמר יד יד ה"ב"ר מה"ר אליהו בא"ר הרופא לשיש ( 129 ) מאור הגולה . והשלמתיו פה פיררא , בחדש סיון , שנת ויזרע יצחק , ה יזכחו, להגות בו ובשאר ספרי התורה והחכמה ברצוט הטוהורה וברצון החתום למעלה, עבר למעלתו וחכמתו ועולם ממש אור"ה עליו יזרח בארה בלבנון ישגא ויפרח אמן ואמן חזק . ואני יצחק זארק הנ"ז קבלתי שכירות כתיבת אלו הספרים, משלם ביום הנ"ז מיד כ"מר בנימן צבי הנ"ז :

( 128 ) - انظر ما يتضمنه المجموع في موضعه .

( 129 ) - اورت SIRAT افتراضات عدة لهذه الاختصارات , منها الترجمة التي لوردها هنا ,

انظر: SIRAT, Mss. II. 933

لنا اسحق زارق بن المحترم سيدي وربي زرحيه امتعه الله في الآخرة ،  
 كتبت كل هذه الكتب المذكورة في مجموع واحد ، الى الفاضل رفيع الدرجة  
 سليل العلم بنيعين الطبيب ... بن اليهو الطيب [ نور اسمه كما تنور  
 الشمس ] مصباح الشتات ( 130 ) . واتمته في فرار [ ايطاليا Ferrare ] ، في  
 شهر سيوان سنة 1448/5208 متعه الله به وببالي كتب التوراة ( الشريعة )  
 والعلم ، ورضي عنه رضا يعلي من شأنه في فضله وعلمه ابد الأبد ، لشرق نور  
 الله عليه كما لشرق على ارض لبنان . سره الله به ونور به . امين .  
 ولنا اسحق زارق المذكور تسلمت اجرة نسخ هذه الكتب اداء في يوم... من  
 يد المحترم السيد الرب بنيعين [ التقي في إيمانه ( 131 ) ] المذكور ( 132 ) .

### ج - الشرح الكبير او التفسير

كان نص شرح البرهان يعد من مفقودات شروح ابي الوليد على كتاب  
 البرهان لأرسطو ، الى ان ظهر مقال في إحدى المجلات العلمية يعلن عن وجود  
 جزء منه ( 133 ) ، ثم نشر هذا الجزء الباقي ، ويضم أكثر مباحث المقالة الأولى ،  
 عبد الرحمن بدوي مع التلخيص ( 134 ) .  
 ترجم شرح البرهان لأبي الوليد بن رشد ، من العربية الى العبرية ،  
 قلوينيموس بن قلوينيموس ، وهو مترجم الجدل والسفسطة . وقد أتم ترجمته بـ  
 Avignon سنة 5075 ( 135 ) . لا توجد من هذا الشرح أي مخطوطة بهاريس ، ومن  
 مخطوطاته الباقية ، مخطوطة ميونخ ، رقم 32/2 ، وهيئنا 114 وبارما  
 295 ( 136 ) والبوليين opp. 985 .

( 130 ) - يقصد : مصباح الطوائف اليهودية التي تمشي خارج فلسطين .

( 131 ) - لو ثبت الله لهامنه ، لا المختصر يحتمل معاني مختلفة .

( 132 ) - تختلف صيغ هذه الفقرة وكذا خطها ، وتمتد SIRAT ( Mss II 933 ) لانه كتب بعد

زمان ، أي بعد ان تسلم النسخ لجرته .

( 133 ) - نذر المقالة كل من Gregor Schoeler و Helmut Weizel في مجلة Z.D.M.G. فبراير 1980

( 134 ) - شرح وتلخيص البرهان ، [ تحقيق عبد الرحمن بدوي ] المجلس الوطني للثقافة والفنون

والآداب - الكويت 1984 .

( 135 ) - انظر المبحث الرشدي ص 22 و ص 102-104 . وانظر مقالة لنفس المؤلف في أعمال

أكاديمية المملكة المغربية دورة نوفمبر 1985 ص 105-43 .

( 136 ) - الكتاب ، ص. 83

## II - الطبيعيات

تتكون طبيعيات أرسطو من الكتب الآتية :

- 1 - السماع الطبيعي
- 2 - السماء والعالم
- 3 - الكون والفساد
- 4 - الآثار العلوية
- 5 - كتاب النفس
- 6 - الحس والمحسوس
- 7 - كتاب الحيوان

ولها ترجمات وشروح قديمة جاء ذكرها في فهرست ابن النديم (1) . واعتنى بنشر بعضها عبد الرحمن بدوي ، فنشر السماع الطبيعي (2) ، والسماء والعالم والآثار العلوية (3) .

أما كتاب الكون والفساد فلم يصل منه اليوم نص عربي . يقول فيه ابن النديم : " نقله حنين إلى السرياني ، واسحق إلى العربي والممبقي ، ونكر أن ابن بكوس نقله . شرح هذا الكتاب الإسكندر كله ، نقله متى ونقل المقالة الأولى لسطا ، وبلادامبورس شرح بنقل أسطاث ، ونقله متى أبو بشر ، وأصلحه ، أعني نقل متى ، أبو زكرياء عند نظره فيه . وأصيب لربها للامسطيوس شرح للكون والفساد وهما شرحان كبير وصغير ، ولحقى النحوي في الكون والفساد شرح تام ، والعربي دون السرياني في الجودة " (4) .

وأخرج عبد الرحمن بدوي أيضا النصوص الآتية : في النفس لأرسطو ، الآراء الطبيعية المنسوبة إلى فالوطرخس الحس والمحسوس لابن رشد . النبات المنسوب إلى أرسطوطاليس (5) . أما حال مخطوط ترجمة كتاب الحيوان فلا

---

( 1 ) - الفهرست ص 350-352 .

( 2 ) - عبد الرحمن بدوي ، الطبيعة ، جزان ، القاهرة 1964-1965 .

( 3 ) - عبد الرحمن بدوي ، الكلمات والآثار العلوية ، القاهرة 1960 . ونشر أيضا بعنوان :

Casimir Petraitis : the Arabic version of Aristotele Meteorology . Beyrouthe 1968

( 4 ) - الفهرست ص 351

( 5 ) - عبد الرحمن بدوي ، في النفس ... ، راجعها على أصولها اليونانية وشرحها وحققتها وقدم لها

[ عبد الرحمن .. ] وكالة المطبوعات - الكويت - دار القلم - بيروت ط 2 ثانية 1980 .

تسمح بنشره وتحقيقه كما هو عليه الامر حاليا ، وربما يظهر له مخطوط او اكثر مما يهين نصا وافيا واضحا ( 6 ) .

وتبعاً لمنهج ابن رشد ، فإننا نجد له على الطبيعيات :

I - شروحا ثلاثا ، أي المختصرات او الجوامع ، فالتلخيص ثم الشروح الكبرى او التفاسير ، وذلك في :

١ - السماع الطبيعي ب - السماء والعالم ج - كتاب النفس

II - شرحين ، أي الجوامع ثم التلخيص ، وذلك في :

١ - الكون والفساد ب - الآثار العلوية .

III - شرحا واحدا ، أي المختصر او التلخيص وذلك في :

١ - الحس والمحسوس ( مختصر ) ب - كتاب الحيوان ( مختصر )

## 1 - السماع الطبيعي

نشرت جوامع السماع الطبيعي لأبي الوليد بن رشد بحيدر اباد سنة 1946/1365 ، ثم نشرت بعناية J. Puig ( ٧ ) . ترجم جوامع السماع الطبيعي الى اللغة العبرية موسى بن شموئيل بن تبون [ 1254/5014 ] . ونشر نص هذه

( 6 ) - انظر وصف المخطوطتين المعروفتين حاليا . ومما مخطوطة ليند 1276 ومخطوطة المتحف الاثرياني 437 or Transmission ص 81-82 .

يقول صاحب فهرست في كتاب الحيوان : " ... وهو تسع عشرة مقالة ، نقله ابن البطريق ، وقد يوجد سرهاني نقلاً قديماً لاجود من العربي ، وله جوامع قديمة ، كذا قرأت بخط يحيى بن عدي في فهرست كتبه . ولديهاوليس اختصار لهذا الكتاب من خط يحيى بن عدي ، وقد ابتداء ابو علي بن زرعة بنقله الى العربي وتصحيحه " ص 352 .

( ٧ ) - تضمنت هذه النشرة جوامع السماع الطبيعي وجوامع السماء والعالم فالكون والفساد ثم الآثار العلوية ، المعهد الاسباني العربي للثقافة ، مدريد 1983 . وبعد إنجاز بحثنا هذا لخرج رفيق المعجم وجرار جهمي ، في سلسلة رسائل ابن رشد الفلسفية ، رسالة السماع الطبيعي ( ١ ) والسماء والعالم والكون والفساد ( 2 - 3 ) والنفس ( 5 ) وما بعد الطبيعة ( 6 ) ، كل رسالة على حدة ما عدا السماء والعالم والكون والفساد ، فهي في جزء واحد . دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 . ونشر كتاب الآثار العلوية كل من سهير فضل الله ابو وافية وسعاد علي عبد الرزاق ، المكتبة العربية والمجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة 1994 .

الترجمة مع جوامع الأركان (الضروري في المنطق) ، التي ترجمها يعقوب بن مخبر ضمن النشرة المشار إليها أعلاه سنة 1559 ب Riva di Trento ، بعنوان : **סמך ראשון ספר שמע טבעי קצור בן רשד (8) : المقالة الأولى** ، كتاب السماع الطبيعي ، مختصر ابن رشد .

#### خاتمة نص السماع :

נשלמו כללי דברי ארסטוטיל בשמע טבעי , הודות לאל . משלם ת"ל חנוכה שנת שב לפק פה ריווא דטרוי"ט : انقضت جوامع اقاويل ارستوطاليس في السماع الطبيعي حمدا لله . تم الفراغ منه حمدا لله [ في عيد ] حنوكه (9) سنة 1560/5320 هنا ريفا بيطرانطو (10) .

والظاهر من النشرة العربية للجوامع ( جوامع السماع والسماء والعالم والكون والفساد والآثار العلوية ) انها جاء ت كالعامل الواحد ، اذ لم يؤرخ ابن رشد لهذه الجوامع الا في آخر الآثار العلوية (11) بينما نلاحظ هنا ان نص ترجمة السماع الطبيعي جاء منفصلا على حدة .

ويشير صاحب المتن الى صياغتين مختلفتين لنص السماع ، وقد اجرينا مقارنة اولية للنص فوجئناه منسجما مع النص الذي اخذه صاحب المتن من نشرة J.Puig (12) ، اي انها تختلف بعض الاختلاف عن نص مخطوطة القاهرة رقم 5 حكمة وفلسفة ، دار الكتب المصرية ( الورقة الاولى ) .

#### 1 - المخطوطة رقم 918\*

#### 2 - مختصر الطبيعة : ספר השמע הטבעי קצור 33 - 54-55 .

( 8 ) - نص السماع الطبيعي هو القسم الثاني من هذه النشرة ، اذ يحتوي القسم الاول النص العربي للضروري في المنطق ، ويشغل نص السماع للورقات 2 - (2) ٢٥ ( 48 ) اي 96 صفحة .

( 9 ) - حنوكه : عيد من اعياد اليهود ( عيد الشموع )

( 10 ) - سبق ان وصفت النشرة وصفا موجزا ص . والتاريخ هنا هو تاريخ الطبع .

( 11 ) - انظر المتن الرشدي حيث نقل عن نشرة Puig ان الفراغ من الكتب الاربعة كان سنة

1159/554 ( ص 55 ) .

( 12 ) - وسنلاحظ ان ناسر نص ترجمة مختصر الكون والفساد العبرية . التي سنتحدث عنها فيما

بعد ، لم ينتبه الى هذا ، فافترض ان تاريخ تأليف جامع الكون والفساد يكون بالضرورة قبل 1172 الذي هو تاريخ التلخيص .

### خاتمة الترجمة :

نشلمو כללי דברי ארסטו בשמע הטבעי, ההודות לאל, והעתיקו מלשון הגיר אל לשון העברי חה" חר משה בן חה חר שמואל ב"ר יהודה דה"ל בן תבון, מרמון ספרד. יבא אחריו כללי דבריו בספר חשמים והעולם : אנציקלי מכתסר קלאם ארסטו פי السماع الطبعي شكرًا لله, ونقله من اللسان الأجنبي إلى اللسان العربي, الربى موسى بن الربى شموئيل بن الربى יהודה ابن תבון מן غرناطة الأنلسي. ويأتي بعده مختصر قوله في كتاب السماء والعالم.

### II - المخطوطة رقم 935

#### يتضمن المجموع :

- 1 - مختصر السماع الطبعي : (סגוד) חשמע הטבעי 1 - 40 ב.
- 2 - مختصر السماء والعالم لابن رشد, 41 - 67 ب. ترجمة موسى بن تבון.
- 3 - مختصر الكون والفساد لابن رشد, 68 - 79 ب. ترجمة شموئيل بن תבון.
- 4 - مختصر الآثار العلوية لابن رشد, 79 - 110 ب. ترجمة موسى بن תבון.
- 5 - مختصر النفس لابن رشد, 112 ب - 144. ترجمة موسى بن תבון
- 6 - الفاظ ومصطلحات طبيعية ومنطقية, 144 - 145 ب.
- 7 - مختصر بداية الحس والمحسوس لابن رشد, 146 - 146 ب.

### خاتمة الترجمة :

משלם כללי דברי ארסטו בשמע הטבעי בעזר חשם, יבא אחריו כללי דבריו בספר חשמים והעולם, והעתיקו מלשון הגיר אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה ז"ל בן כבוד החכם הגדול ר" שמואל בר יהודה דה"ל בן תבון, מרמון ספרד : אנציקלי מכתסר קלאם ארסטו פי السماع الطبعي بعون الله, ويأتي بعده مختصر كلامه في كتاب السماء والعالم. ونقله من اللسان الأجنبي إلى اللسان العبري الحكيم الكبير الربى موسى طاب ذكره, ابن المحترم الحكيم الكبير الربى شموئيل بن יהודה تبارك ذكره, الصديق بن תבון מן غرناطة الأنلس.

יעוד تاريخ المجموع إلى القرن الرابع عشر في 146 ورقة, مكتوب على الرق والورق, 95 x 165. 210 x 26 س, وبه هواش وتصحيحات بيد الناسخ = 918. أسلوب الكتابة أنلسي أو من جنوب فرنسا ( Languedoc )  
واصل المخطوط من مكتبة G.Gaulmin.



### III - المخطوطة رقم 936

يتضمن المجموع :

- 1 - مختصر السماع الطبيعى : כללי השמע הטבעי , 1 - 42 ב
- 2 - مختصر السماء والعالم , 42 ب - 69 ب . ترجمة موسى بن تيون .
- 3 - مختصر الكون والفساد , 70 - 80 . ترجمة شموئيل بن تيون .
- 4 - مختصر كتاب النفس , 80 ب - 109 ب . موسى بن تيون .
- 5 - مختصر الحس والمحسوس , 110 - 132 ب . ترجمة موسى بن تيون .

خاتمة الترجمة :

נשלמו כללי דברי ארסטו בשמע הטבעי ז"ל , והשתקו מלשון גירי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה בן החכם הגדול ר" שמואל ב"ר יהודה ז"ל בן חא ? תבון מרמון ספרד : انقضت مختصرات كلام أرسطو في السماع الطبيعى بحمد الله ، ونقله من اللسان " الاجنبى " إلى اللسان العبرى ، الحكيم الكبير الربى مشه بن الحكيم الكبير الربى شموئيل بن الربى יהודה تبارك נכרה الصديق بن תבון ، من غرناطة الأندلس .

يعود تاريخ المجموع الى القرن الخامس عشر ، في 132 ورقة . مكتوب على الورق . 100 x 135 . 160 x 215 . 31 س . به تصحيحات وهوامش . اصبحت الاوراق الاولى والاخيرة بتاكل ، كما ان المخطوطة عامة اصبحت بالרטوبة = 918 و 935 . الخط جيد انلسي و أصله من جنوب فرنسا . أصل المجموع من مكتبة G.Gaulmin .

### IV - المخطوطة رقم 956

5 - كتاب السماع الطبيعى مختصر ابن رشد : ספר השמע הטבעי קצוד בן רשד , 350 - 376 .

خاتمة الترجمة :

נשלמו כללי דברי ארסטו האלהי , בשמע הטבעי , בעזר השם ית , ובא אחריו ספר השמים והעולם : انقضت مختصرات كلام أرسطو الإلهي في السماع الطبيعى بعون الله تعالى . ويأتي بعده كتاب السماء والعالم .

V - المخطوطة رقم 1366 وهي من الملحقات الواردة في R.E.J في نيل  
فهرست المكتبة الوطنية بباريس .

يتضمن المجموع :

1 - مختصر السماء : סגור חשמע , 1 - 60 . ( ينتصه الفصلان الاولان  
وبداية الثالث ) .

2 - السماء والعالم ، 60 ب - 105 . ترجمة موسى بن شموئيل بن تبون .

3 - كتاب الكون والفساد ، 105 - 123 . ترجمة موسى بن شموئيل بن تبون .

4 - كتاب الآثار العلوية ، 179 ب - 23 ب .

خاتمة الترجمة :

نفس خاتمة الرقم اعلاه باختلاف لفظي بسيط ، وبإضافة هذه الفقرة :  
והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה בן החכם הגדול  
ר" שמואל ב"ר יהודה זה"ל בן תבון מרמון ספרד : ونقله من اللسان الاجنبي  
الى اللسان العبري الحكيم الكبير الربى موسى بن الحكيم الكبير الربى شموئيل  
بن الربى יהודה תבאר זכרו , الصديق بن تبون , من غرناطة الانلس .

تاريخ المخطوط 179.؟ ورقة ، مكتوب على الرق 13x19 ، 20 س . به  
هوامش من اليمين وفي اليسار ، غير ان المعالج لجمع المخطوط قد قص  
اطراف قسم من هذه الهوامش .

2 - مختصر السماء والعالم

ترجم مختصر السماء والعالم من العربية الى العبرية موسى بن شموئيل بن  
تبون ، ولا نعلم نشرة لهذا النص العبري :

1 - المخطوطة رقم 918\*

3 - مختصر السماء والعالم : ספר השמים והעולם לארסטو , 54 - 68 .

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בספר הנקרא השמים והעולם תהלה לאל אדון העולם,  
יבא אחריו ספר החוויה וההפסד : انقضت المقالة من الكتاب المسمى

السماء والعالم حمدا لله رب العالمين ، ويأتي بعده كتاب الكون والفساد .

II - المخطوطة رقم 935\*

2 - مختصر السماء والعالم : כללי השמים והעולם לארסטו . 41 - 67 ב .

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר הנקרא שמים והעולם לארסטו בג"ה ובא אחריו כללי דבריו בספר החייוח והחפסד : انقضت المقالة المسماة [السماء والعالم لارسطو بفضل الله ، يأتي بعده مختصر أقاويله في كتاب الكون والفساد .

III - المخطوطة رقم 936\*

2- مختصر السماء والعالم : כללי ספר השמים והעולם ، 42 ב - 69 ב .

خاتمة الترجمة :

נשלם תחלה לאל עולם אם : انقضى حمدا لرب العالمين . امين .

IV - المخطوطة رقم 956\*

6- كتاب السماء والعالم : ספר השמים והעולם ، 376 - 392.

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר והספר הנקרא השמים והעולם ، וחוא הספר השני מחכמת חטבע ، והעתיקו מלשון הנרי אל לשון עברי ، החכם הגדול ר" משה נ"ע בן החכם הגדול ר" משה [ בהאמש ר"ל שצ"ל ר" שמואל בخت مخالف ] בר" יחודה אבן תבון ، מרמון ספרד ، תנצבה בשם י אל עולם נוטה שמים וארץ יוסד אחל ، לכתוב ספר החייוח והחפסד וחוא ספר שלישי : تمت المقالة والكتاب المسمى السماء والعالم ، وهو الكتاب الثاني من علم الطبيعة ، ونقله من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري الحكيم الكبير الربى موسى ( اسكنه الله الجنة ) بن الحكيم الكبير الربى موسى [ تصحيح بالهامش ... يريد الربى شموئيل بخت مخالف ] بن الربى יהודה בן תבון من غرناطة الانطلس ، لتكن نفسه ابدية في الحياة الابدية . وباسم من بسط السموات وأس الأرض ابدا كتاب الكون والفساد وهو الكتاب الثالث .

V - المخطوطة 1366\* ( R.E.J )

2 - كتاب السماء والعالم : ספר השמים והעולם ، 60 ב - 105

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בספר הנקרא שמים והעולם תחלה לאל עולם . ספר החייוח והחפסד : انقضت المقالة من الكتاب المسمى السماء والعالم ، حمدا لرب العالمين . كتاب الكون والفساد .

### 3 - مختصر الكون والفساد

شرح ابو الوليد كتاب الكون والفساد شرحين كما سبق أن رأينا : المختصر والتلخيص .

وترجم النصان معا الى العبرية ، إذ ترجم المختصر موسى بن شموئيل بن تبون ، وترجم التلخيص قلوئيموس بن قلوئيموس ، وترجما معا الى اللاتينية إما مباشرة من الاصل العربي ، أو اعتمادا على الترجمة العبرية . وظهر نص الترجمة اللاتينية بين الأعمال التي نشرت في القرن السادس عشر (13) . ونالت الترجمة العبرية شهرة لدى اليهود كما يتضح ذلك من عدد نسخ النسخين ، إذ عد Steinschneider عشرين نسخة من التلخيص وخمس عشرة نسخة من الجامع (14) .

اتم موسى بن تبون ترجمة المختصر سنة 1250 ، إذ جاء في خاتمة Bodlien ced or 63 : نשלם חמאמר בזה הספר ונשלם ס' החזית והפסד תהלה... והעתקתו מלשון חגרי אל לשון העברי , אני משה בר שמואל בר יחודה בן תבון , מרמון ספרד , ונשלמה העתקתו כ" באולול שנת חמש אלפים ועשר לזעיר . ת"ל בשם חאל הרחמן וחרחום ובו אשר ؟ : انقضى المقال من هذا الكتاب وبانقضائه انقضى كتاب الكون والفساد حمدا لله .. ونقلته من اللسان الاجنبي الى اللسان العبري انا موسى بن الربى شموئيل بن يهوذا بن تبون من غرناطة الأندلس . وكان الفراغ من نقله في 20 ايلول سنة 5010 [1250] للخليفة حمدا لله . باسم الله الرحمن الرحيم ...

---

(13) - من مؤلفات ابن رشد ما ترجم الى اللاتينية أصلا من العبرية في المائة الثالثة عشرة ، ومنها ما ترجم الى اللاتينية من العبرية في القرنين الخامس والسادس عشر . ومنها ما ترجم مرتين . وتلخيص الكون والفساد لابن رشد ترجم أولا في المرحلة الأولى . ثم ترجم ثانيا مع المختصر في المرحلة الثانية . وترجم مختصر او جامع الكون والفساد الى اللاتينية Vitalis NISSUS . ونشرت هذه الترجمة مع أعمال ابن رشد المنشورة باللاتينية بالبنديشة سنة 1550 . وانظر لبطا :

Commentarium medium in Aristotelis De generatione et corruptione libros recensuit Franciscus Howard Fobes , adiuvante Samuel Kurland . Mediaeval Academy of America , Cambridge , 1956 .

(14) - انظر : Steinschneider , Hueb. pp. 130-131 . وعد هذا الأخير ست نسخ من هذه الشروح ، من بين الشراح هم طوب بن يوسف ولفي بن جرسون . وانظر لبطا نسخة باريس 963ع . وميونيخ رقم 246ع . وهناك شرح لمجهول يتضمنه مخطوط باريس 964 .

نشر نص التلخيص والمختصر ، في نصه العبري Samuel KURLAND  
في إطار مشروع الاكاديمية الامريكية للقرون الوسطى : خزانة شروح ابن رشد  
على ارسطوطاليس ( 15 ) .

وضع الناشر ثلاثة هوامش في تحقيقه هذا ، قابل في الهامش الاول  
المخطوطات العبرية فيما بينها . وقابل في الثاني ما استخرجه من المقابلات  
السابقة بالمخطوطات العربية ، وقابل في الثالث الفوارق الموجودة في النص  
العبري والنص اللاتيني كما جاء في ترجمة Vitalus Nissus ( المختصر ) ،  
التي اعتمدت النص العبري ، طبعة فينيز 1550 ، ج 5 .  
واتخذ المحقق اصلا لنشرته مخطوطة اكسفورد بوليين 48 cod. or ،  
اذ يعتقد انها اصل كثير من النسخ الأخرى ، وقابلها بخمس نسخ . ولم يكن  
اختياره النص العبري ، سواء بالنسبة للتلخيص او المختصر ، اختيارا يعتمد  
كثرة النسخ المتشابهة ، بل اعتمد النسخة الاجود والاكثر وضوحا في لغتها .  
ولم يقصد من محذوفاته او زياداته جمال الاسلوب بقدر ما كان يقصد تقريب  
النص العبري من النص العربي ما امكن . وعندما كان يتعذر عليه اختيار  
اللفظ او العبارة العبرية ، اعتمدا على النص العربي ، بسبب انعدام اللفظ او  
العبارة الملائمين في هذا الاصل ، فانه كان يختار من النسخ العبرية ما يناسب  
الموضوع بمساعدة نص ارسطو اليوناني مباشرة ، وكذا نص الترجمة العبرية  
لكتاب الكون والفساد .

وقد قوم الناشر الترجمة في عديد من المواضع ، كما سنبين عندما نعود  
للحديث عن نص التلخيص . ولاحظ المحقق ايضا ان ابن رشد كان يوضح ما  
غمض من نص ارسطو اعتمادا على فهمه الخاص .

---

( 15 ) - באור אברהם שד"ה על ספר החינוח והתוספת לאריסטוטלס . באור האמוצי העתיק  
סלומון בן סלומון . חקור העתיק משה אבן תבון .  
ערוכים בצורה חרות ביד שמואל קורלנד .  
Averrois Cordubensis . Commentarium Medium . Epitome in Aristotelis De  
generatione et corruptione libros . Textum Hebraicum Recensuit et Adnotationibus  
illustravit Samuel Kurland .  
The semitic department of Harvard University . By . the Mediaeval Academy of  
America . Cambridge . Massachusetts . 1958 .

لم يترك الناشر الفوارق الموجودة بين النصوص هملا مهما كانت ، سواء جاءت في المتن أو الهامش ، وكان الناشر يترجم الفوارق الموجودة في النسخ إلى اللغة العبرية ، سواء في التلخيص أو المختصر ، مع وضع اللفظ العربي بحرف عبري ، كما أنه ترجم الفوارق اللاتينية إلى العبرية دون إثبات الأصل . ولم يتوخى في ترجمته لهذه الفوارق ، جمال الأسلوب بقدر ما كان يتوخى الترجمة الحرفية المؤدية إلى المقصود مباشرة عندما تكون الفقرة غير واضحة في لغة أو في أخرى .

وكان دائما يفضل ترجمة اللفظ أو العبارة ، عندما تفتقد في نص الترجمة ، بما يشبهها في فقرة أخرى من النص ، حتى تكون الترجمة منسجمة متماثلة ، سواء عندما يتعلق الأمر بترجمة قلوينيوموس أو ترجمة موسى بن تبون .

وقد أورد الناشر بعض نصوص أرسطو عينها أو نصوص بعض شراحه المعاصرين ، خصوصا الشرح الإنجليزي الذي أنجزه Joachim . وفضل أن يترك النصوص المعاصرة في لغتها دون ترجمة (16) .

شفع المحقق تحقيقه هذا ، إضافة إلى هذه الهوامش والتعليق الوافية الغنية ، بمعجم للمصطلحات والألفاظ الموجودة في النصين العبريين ، والألفاظ الأصل العربي ، ثم ترجمة لاتينية ، وكان أحيانا يضيف الألفاظ اليونانية ، وقد تتبع الألفاظ في كل لغة لغة في معانيها ومرادفاتها إن كانت . وفي الأخير أورد فهارس لأسماء الأعلام ففهرست للأماكن الواردة في التلخيص والمختصر .

اعتمد الناشر في إخراجه ترجمة مختصر الكون والفساد ما يأتي :

#### I - المخطوطات العبرية :

Bodlien. cod. or 48 ( Neubaur 1371) - 1

Bodlien. cod. or 63 ( Neubaur 1377) - 2

Paris 918 heb - 3

Paris 936 heb - 4

Vatican 39 - 5

II - מخطوطات عربية :

1 - القاهرة 4196

2 - قسطنطينية 1179

3 - مدريد ، المكتبة الوطنية 37

III - طبعة لاتينية : - فينيز 1550

خاتمة مختصر النص المنشور :

נשלם ספר ההויה וההפסד שבח לאל , והעתיקו מלשון ערבי אל לשון  
עברי החכם הגדול ר" משה בן החכם הגדול ר" שמואל תבון ז"ל : אנקצי  
כתאב הכון והפסאד חמדה ללל , ונעלה מן הלסאן הערבי אל הלסאן העברי  
החכים הכביר הרבי מוסי בן החכים הכביר הרבי שמעל תבון טאב  
נכרד - מר 127).

I - المخطوطة رقم 918 •

4 - مختصر الكون والفساد : ספר מחויה וההפסד 68 - 73 ב

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר השני ומשלם ספר ההויה וההפסד לאבו רשד . והעתיקו  
מלשון הגרי אל לשון עברי . ספר אותות עליונות : אנקצי העקאלה התאניה  
ואנקצי כתאב הכון והפסאד לאבו ( חכדה ) רשד . ונעל מן הלסאן האגנבי אל  
הלסאן העברי . כתאב האחר העלוי .

II - المخطوطة رقم 935 •

3 - مختصر الكون والفساد : ספר מחויה וההפסד 68 - 79 ב

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בזה הספר , יבוא אחריו כללי דבריו בספר אותות  
עליונות בנ"ה : אנקצי העקאלה פי זהו הכתאב , יאטי בעדה מכתצר כלמה פי  
כתאב האחר העלוי בفضל הלל .

III - المخطوطة 936\*

3 - مختصر كتاب الكون والفساد : ספר החוויה וההפסד 70 - 80 .

خاتمة الترجمة :

נשלם . העתיקו מלשון הגרי אל עברי החכם ר" שמואל ב"ר יהודה  
ז"ל מרמון ספרד : انقضى . نقله من اللسان الاجنبي الى العبري الحكيم  
الربي شموئيل بن יהודה طاب ذكره الصديق من غرناطة الانطلس ( 17 ) .

IV - المخطوطة 956\*

7 - مختصر الكون والفساد : ספר החוויה וההפסד 392 - 398

خاتمة الترجمة :

נשלם המאמר בספר החוויה וההפסד ותתחלה לאל לבדו יבוא אחריו  
ספר אותות עליונות : انقضت المقالة في كتاب الكون والفساد الحمد لله  
وحده ويأتي بعده كتاب الآثار العلوية .

V - المخطوطة 1366\* ( R.E.J )

3 - مختصر الكون والفساد : ספר החוויה וההפסד 105 - 123

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר החוויה וההפסד תהלה לאל , על מכונות הארץ יסד .  
והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי החכם הגדול ר" משה יצו בן החכם  
הגדול ר" שמואל ב"ר יהודה בן תבון , מרמון ספרד : انقضى كتاب الكون  
والفساد والحمد لله لكونه الارض اشأ . ونقله من اللسان الاجنبي الى اللسان  
العبري الحكيم الكبير الربي موسى [ حفظه الله في رُوحه وغدوه ( او  
( يحفظه خالقه ومغيبه ) او ( يحفظه الله ويطيّل حياته ) ] بن الحكيم الكبير  
الربي شموئيل بن יהודה בן תבון من غرناطة الانطلس .

---

( 17 ) - مع ان الناشر Samuel Kurland اعتمد مخطوطتي باريس 918ع و 936ع ، فإنه لم  
يشر الى الفریق الموجدة بين نص خاتمة الترجمة . ( 127 من نشرة نص الترجمة ) .



#### 4 - مختصر الآثار العلوية

نشر نص مختصر الآثار العلوية أبو الوافي وعبد الرارق (١٧)\*، وترجمه من اللغة العربية الى اللغة العبرية موسى بن شموئيل بن تبون . ولا نعرف اي نشرة لهذا النص العبري .

#### 1 - المخطوطة رقم 918\*

5 - الآثار العلوية : **ספר אותות עליונות** 60 ب-73 .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר אותות עליונות לאבן רשד, והעתיקו חכמים הכללי ר" שמואל בן תבון, מלשון הגרי אל לשון עברי : אנצט כתאב الآثار العلوية لابن رشد, ونقله الحكيمة الربى شموئيل (١٥) بن تبون, من اللسان الاجنبى الى اللسان العبري .

#### II - المخطوطة 935\*

4 - الآثار العلوية : **ספר האותות העליונות** 79 - 110 ب .

خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם המאמר בלקיטת המאמרים המופתיים מן הספרים הארבעה מספרי ארסטو לפי מה שהתבונן, ות"ל על זה : وهنا انقضت المقالة من مجموع المقالات البرهانية من الكتب الاربعة من كتب ارسطو, على ما تبين والحمد لله على هذا الامر .

#### III - المخطوطة رقم 940\*

4 - الآثار السماوية ( هكذا ) [ العلوية ] : **אותות השמים** 214 - 243 .

ترجمه وشرحه شموئيل بن تبون .

النص غير كامل ، والظاهر ان الناسخ انتقل الى النص اللاحق في انتظار العودة اليه ، اذ ظلت الأوراق 244-246 بيضاء (١٥) .

---

( 17 ) - \* 1994

( 18 ) - المقصود موسى والخطا بدون شك من الناسخ .

( 19 ) - انظر ما يتعلق بتفاصيل هذه المخطوطة عند الحديث عن تلخيص السماع الطبيعى . لم نتحقق من هذا النص هل هو نص المختصر ام التلخيص لم الشرح .

#### IV - المخطوطة 949

لتنتمن هذه المخطوطة الانص الآثار العلوية 1 ب- 57. يعود تاريخها الى القرن الخامس عشر ، وهي عبارة عن 57 ورقة من الرق ، بإضافة ورقة مكتوبة بنفس الخط ، وتنتمن موضوعا في الفلك ، وربما هي من مخطوط آخر . المقياس 130x90 . 135x200 . 20 س ، وبها هوامش ذات كمية لاباس بها . وتحمل الورقة الاخيرة توقيع Afendopulo Caleb وربما هو ناسخها ( 20 ) . اصل المخطوط من ال Oratoire .

خاتمة الترجمة : نفس خاتمة الترجمة السابقة ؟

#### V - المخطوطة 956\*

8 - الآثار العلوية : ספר אמונות עליונות 398 - 418 .

خاتمة الترجمة :

ושלם הספר שבח לאל : انقضى الكتاب حمدا لله .

#### 5 - مختصر كتاب النفس

نشر نص مختصر كتاب النفس لابن الوليد بن رشد مرارا ، اذ نشر اول مرة بحيدر آباد ( 21 ) ، ثم نشره فؤاد الاهواني ( 22 ) ، وأخيرا أخرجه نوغالييس ( 23 ) .

---

VAJDA . Mss . 949 - ( 20 )

( 21 ) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب النفس ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1947 .

( 22 ) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب النفس ورسائل اخرى [ تحقيق احمد فؤاد الاهواني ]

القاهرة 1950 .

( 23 ) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب النفس [ تحقيق ن. نوغالييس ] المعهد الاسباني العربي

بمريد 1985 . وانظر :

Marta Nemesio , El Compendio " De Animae " de Averroes . testo e traduzione ( Madrid . Granada , 1934 )

ومن المبرر ان لفظه تلخيص التي تحملها الطبعات الثلاث لا تمل على محتوى الكتاب ، اذ يتضمن الكتاب المختصر لا التلخيص ، وقد اثبتنا هذا في رونا على الاهواني ، في ندوة ابن رشد ومدرسته في الغرب الاسلامي ، التي جرت وقائعها في كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط 21-23 ابريل 1978 وقد صدرت اعمال الندوة في منشورات كلية الآداب الرباط 1978 ( الفرد المعنى ص 151-152 . صدرت اعمال الندوة مرة اخرى بالاشتراك مع المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1981 ( ص 173 - 175 ) . انظر ايضا المتن الرشدي ص 52-55 .

ترجم مختصر النفس لأبي الوليد من اللغة العربية الى اللغة العبرية  
موسى بن تبون ، 1240/5000 ، ولا نعلم لهذه الترجمة اية نشرة .

#### I - المخطوطة 918\*

6 - مختصر كتاب النفس : כללי ספר הנפש לאריסטו 91 ב-106 ב .

#### خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנפש לאבן רשד, והעתיקו החכם הכללי הפילוסוף ר"משה  
ת"ב" כה הר שמואל נה"ל ; בן תבון ז"ל . ספר החוש והמוחש :: . . . . .  
كتاب النفس لابن رشد ونقله الحكيم الكامل الفيلسوف الربى موسى بن الوقور  
الربى شموئيل . بن تبون طاب نكره . [ ويأتى بعده ] كتاب الحس والمحسوس .

#### II - المخطوطة 935\*

5 - مختصر كتاب النفس : כללי הנפש לאריסטו 112 ב-144 ב .

#### خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנפש לבן רשד, והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי החכם  
הגדול ר"משה נ"ע בן הפילוסוף הגדול ר"שמואל ב"ר יהודה בן תבון ז"ל  
מרמון ספרד, שנת חמשה אלפים , והתהל לאל לבדו : . . . . .  
לבן رشد , ونقله من اللسان الاجنبى الى اللسان العبرى , الحكيم الكبير الربى  
موسى , اطمانت روحه , ابن الفيلسوف الكبير الربى شموئيل بن יהודה بن تبון  
طاب نكره , من غرناطة الانطلس , سنة خمسة آلاف 5000 / 1240 والحمد لله  
وحده .

#### III - المخطوطة 936\*

4 - مختصر كتاب النفس : כללי ספר הנפש 80 ב-109 ב .

#### خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנפש לאבן רשד : . . . . .  
انتضى كتاب النفس لابن رشد .

#### IV - المخطوطة 953

يتضمن المجموع :

- 1- تلخيص كتاب النفس لابن رشد 1- 41ب
- 2 - مختصر كتاب النفس : **כללי ספר הנפש** 42 ב- 64ב .

#### خاتمة ترجمة المختصر:

נשלם ספר הנפש , ויבא אחריו ספר הויה והפסד ואעפ" שהוא ראשון אליו בכל הספרים וכן הדין נותן בדיח לבא ב"נ לפואע : אנקצי כטאב הנפש ויאתי בעדו כטאב הכון והפסד מע انه הו אלסוק פי כל הכטב , וכזא האמר פי אקוול הכמא ? אנ יאתי פי אי נטס מכטוב ....

يعود تاريخ المخطوطة الى حوالي 1425 ، في 64 ورقة ، مكتوب على الورق ، مقاس 210x140 . 250x185 ، 31 س ، اصبحت المخطوطة بالروطبة مما يتعذر معه قراءة الاوراق الست الاولى . الخط ربي من جنوب فرنسا . كان المخطوط في ملك احدهم يعنى Ch.Rau ثم انتقل الى ملك Colbert .

#### V - المخطوطة 956\*

- 10 - مختصر النفس : **כללי ספר הנפש** 485 - 502 .

#### خاتمة الترجمة :

נשלם ספר הנפש , יבא אחריו ספר החוש והמוחש, קצור בן רשד : אנקצי כטאב הנפש , ויאתי בעדו כטאב החס והמחسוס , مختصر ابن رشد.

#### VI - المخطوطة 1150

- 1 - شرح للكتاب الاول من قانون ابن سينا ليوسف بن فيفاس اللورقي 1 - 92
- 2 - مختصر النفس : **כללי ספר הנפש** 93 - 122ב .

#### خاتمة الترجمة : تم ونشلس : تم وانقضى .

يتكون المجموع من مخطوطتين منفصلتين في الأصل ، الاولى من 1-92، وهي مكتوبة على الرق والورق ، ( الاوراق 83-92 فارغة ) ، مقاسها 125x195 270x200، 40 س . كتبت الورقتان الاولى والثانية على عمودين . والمخطوطة

غير تامة. وكان الناسخ احيانا يشير الى نقص في الأوراق (مثلا 22، و 23، 29ب).  
المخطوطة الثانية 93-122، وهي مكتوبة على الرق مقاس 100x16<sup>6</sup>  
260x155 35. س. اضيفت سطورها الأخيرة حينئذ نسبيا، ويحتمل ان تكون  
الأولى مكتوبة في إيطاليا الجنوبية، أما الثانية فربما في سوريا. المجموع  
كان في حوزة Vansleb. وبه مئة من القسطنطينية سنة 1676. اصل  
المخطوط من مكتبة Colbert.

## 6 - مختصر الحس والمحسوس ( 24 ) .

يعد كتاب الحس والمحسوس شرحا للمقالة النفسية الصغيرة التي وضعها  
ارسطو، وهي المعروفة لدى اللاتين باسم Parva Naturalia. ويعتقد ان ابن رشد  
لم يشرح هذه المقالة الا شرحا واحدا هو المختصر. ويتضمن عمل ارسطو  
هذا تسع مقالات هي :

- 1 - De sensu et sensibili
- 2 - De Memoria et Reminiscentia
- 3 - De Somno et Vigilia
- 4 - De Insomnis
- 5 - De Divinatione per somnum
- 6 - De Longitudine et Brevitate Vitae
- 7 - De juventute et senectute
- 8 - De Vita et Morte
- 9 - De Respiratione ( 25 ) .

( 24 ) . جاء عنوان النص في مخطوطة المكتبة الوطنية 1009 ( و 155ب ) وكذا في الفهرست ،  
هكذا : تلخيص كتاب الحس والمحسوس ... وكذا في مخطوطة مونيخ ، مما غلط لارينيو فعد النص  
شرحا اوسطا ، اي تلخيصا .  
انظر مقدمة بلومبرج ( النص العربي ) اذ قوم هناك هذا الرأي وانتقد بويج لاعتماده فهارس  
مغلوط في تحريره قائمته التي اوردما في ... Notes sur les philosophies Arabes مقدمة  
بلومبرج ، الحس والمحسوس ص 4-5 .

( 25 ) . BEKKER , Aristotelis Opera , Berlin -1831-1870 . pp.436 - 480 .

وانظر :

De Vaux , La première entrée d'Averroès chez les latins , in Revue des Sciences  
philosophiques et théologiques . 22. 1933 . p. 221 . note 3 .

لم يذكر ابن النديم من هذه المقالات الا كتاب الحس والمحسوس حيث يقول : " الكلام على كتب الحس والمحسوس وهو مقالان ، لا يعرف له نقل يعول عليه ولا ينكر ، والذي ذكر ان شيئا يسيرا علقه الطبري عن ابي بشر حتى يوشى " (26) .

غير ان ابن رشد يذكر في محفل الحس والمحسوس ثلاثة مؤلفات لارسطو في الموضوع كانت قد وصلت الاندلس بالعربية . ويعني المقالات الستة الاولى من اعمال ارسطو (27) .

ويؤكد بلومبرج ان ابن رشد قد اطلع على المقالات الثلاثة الأخرى أيضا(28).

نشر نص مختصر الحس والمحسوس ثلاث مرات ، إذ نشره أولا اوتو هراسوفيتس (29) . ثم نشره عبد الرحمن بنوي مع نصوص أخرى (30) ، وأخيرا نشره صبي بلومبرج (31) ، وأفضل النشرات هي هذه الأخيرة ، إذ تضمنت محخلا تحليليا مفصلا (1 - 35) . واعتمد المحقق مخطوطات متعددة لم يعتمدها غيره ، وهي :

#### 1 - مخطوطات عربية :

- 1 - مخطوطة باريس رقم 1009 وهي مكتوبة بالحرف العبري .
- 2 - مخطوطة موبينا ايطاليا رقم 10.I.D ، مكتوبة بالحرف العبري .
- 3 - مخطوطة قسطنطينيكي جامع استانبول 1179 بالحرف العربي .

---

(26) - الفهرست ص 352

(27) - ص 2-3 من نص ابن رشد ، طبعة صبي بلومبرج التي سنتحدث عنها بعد قليل

(28) - مقدمة نشرة بلومبرج ص 4 .

(29) - اعد الطبعة علموت كاتني ونشرها اوتو هراسوفيتس ب ويسبادن سنة 1961 .

(30) - ارسطوطاليس في النفس ، الآراء الطبيعية المنسوب الى فلوطرخس ، الحاس [ الحس ] والمحسوس لابن رشد ، الفئات المنسوب الى ارسطوطاليس ، وكالة المطبوعات - الكويت . دار القلم - بيروت ط 2 ، 1980 . [ القاهرة ، 1954 ] .

اعتمدت هذه النشرة مخطوطة واحدة ، هي مخطوطة بني جامع رقم 1179 . يشغل نص الحاس [ الحس ] والمحسوس لابي الوليد الصفحات 191-239 . ويلاحظ ان بنوي قرأ الحاس ... لا الحس ...

(31) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص كتاب الحس والمحسوس [ حرره وعلق عليه بلومبرج ، كامبردج 1972 . ] خزانة فلاسفة القرون الوسطى ، خزانة شروح ابن رشد على ارسطوطاليس .

The Mediaeval Academy of America . Cambridge , Massachusetts . 1972 .

ب - مخطوطات عبرية :

- 1 - مخطوطة باريس 950 ع
- 2 - مخطوطة بوليانه قانون اور 48 نيو باور 1371 .
- 3 - مخطوطة لندن ، بيت همدراس 42
- 4 - مخطوطة باريس 948 ع
- 5 - مخطوطة باريس 956 ع
- 6 - مخطوطة بارما 2444
- 7 - مخطوطة الفاتيكان 39 ع
- 8 - مخطوطة فيينا 51 ع
- 9 - نسخة شبيهة بكل المخطوطات .

ج - الترجمة اللاتينية :

Averrois cordubensis compendia librorum Aristotelis qui Parva Naturalia vacantur, Recensuit Aemilia Ledyard shields , adiuvante Henrico Blumberg , the Mediaeval Academy of America, Cambridge, 1949.

ارفق المحقق هذه النشرة بتعليق وشروح جد مفيدة (مر 111-166) كما ارفقها بفهارس ومعاجم عربية عبرية لاتينية يونانية .

فرغ ابن رشد من مختصره هذا سنة 1170/565. وبعد مرور اربع وثمانين سنة ، ترجم موسى بن تبون مختصر الحس والمحسوس ، اذ اتم الترجمة العبرية في شهر تموز 1254/5014 في مدينة 7757 . ويوجد من نسخ هذه الترجمة ما يفوق الخمس والعشرين مخطوطة موزعة في احدى عشرة مكتبة اوروبية (32) ، بلضافة نسخة لم يذكرها Steinschneider وهي موجودة ببيت همدراس ( المكتبة الحبرانية ) بنيويورك ، وتوجد في مجموع الخنّ ادلار رقم 1853 . وتتميز ترجمة موسى بن تبون بصفة عامة ، ببقائها ووضوحها والتصالقها بالاصل العربي . ويمكن ان تعتمد هذه الترجمة في اتمام ما نقص او ما غمض ، في المخطوطات العربية . وقد حافظ ابن تبون على اللفظ والمصطلح في كل النص . وارتبط المترجم بالحرفية حتى يحافظ على اصالة

النص العربي ، ولو أدى به ذلك الى الخروج عن القواعد النحوية أو الاسلوب  
العبريين ( 33 ) .

نشر نص الترجمة العبرية ، صبي بلومبرج ( 34 ) ، نشر النص العربي  
المشار إليه سابقا . وافتتح الناشر تحقيقه بمقدمة تحدث فيها عن  
المخطوطات التي اعتمدها ، وهي عربية عبرية لاتينية ( 35 ) وفصل القول في  
كل مخطوطة ، كما تحدث عن أهمية مختصر الحس والمحسوس في الفكر  
اليهودي الفلسفي ، بدءا من القرن الثالث عشر حتى التاسع عشر ، وتحدث عن  
منهجه في التحقيق ، ثم عرض مضمون المختصر ( من ص ن الى ن 20 = 1 - 21 )  
وكان يضع المقابلات في هوامش متن الترجمة ( مر 70 ) ، ثم خيل الترجمة  
بتعاليق شافية علمية وتقنية ( مر 71 - 104 ) ، ففهارس باسماء الكتب الواردة في  
النص ، فالمصادر ثم معجم عربي عبري لاتيني يوناني . ( مر 105 - 135 ) فمعجم  
يوناني عبري ، فقائمة بمصادر المقتبسات التي اقتبسها ابن رشد من كتب  
أرسطو ، ثم قائمة بالمصادر التي استعملها المحقق في هوامشه فاسماء  
الاعلام عربية وعبرية ، ففهرست المواضيع والامكنة ، واخيرا ترجمة انجليزية  
للمقدمة والمختل .

وأخيرا نتساءل لماذا عنون صبي بلومبرج النص العربي بتلخيص مع انه  
برهن في مقدمته على ان النص هو المختصر ، وهو اللفظ الذي وضعه للنص  
العبري קצור في حين ان لفظ تلخيص يقابل دائما في المصطلح ، لفظ מאו؟

## 1 - المخطوطة 918\*

7- كتاب الحس والمحسوس : ספר החוש ומחווש 106 ب- 118

---

( 33 ) - החוש ( الحس ) ، ص ١

( 34 ) - صبي بلومبرج קצור ספר החוש ומחווש לאבן رشد .

The Semitic Departement of Harvard university . The Mediaeval Academy of  
America . Cambridge , Massachusetts 1954 .

( 35 ) - استعمل بلومبرج نفس المخطوطات التي استعملها في نشره النص العربي . غير انه  
اعتمد مخطوطات ومطبوعات أخرى من النص اللاتيني ، انظر ص 20 ( من نشرته ) .



### خاتمة الترجمة :

نشلم ספר החוש והמוחש לאבן רשד תהלה לאל , והעתיקו מלשון הגרי אל לשון עברי, חפילו סוף ח"ה ר" משה ב"ה ה ה ה ר" שמואל בר יהודה בן תבון ז"ל , מרמון ספרד, שנת חמשת אלפים וארבע עשר בחדש תמוז : انقضى كتاب الحس والمحسوس لابن رشد بحمد الله . ونقله من اللسان الاجنبى الى اللسان العبرى الفيلسوف العالم الكبير الربى موسى بن العالم الكبير الربى شموئيل بن الربى يهوده بن تبون طاب ذكره , من غرناطة الانطلس , سنة خمسة آلاف واربع عشرة من شهر تموز .

### II - المخطوطة رقم 930\*

5 - كتاب الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש 124 ב-139 .

### خاتمة الترجمة :

نشلم מה שנמצא לארסטו בחכמה הזאת . نشلم ספר החוש והמוחש לאבן רושד, והעתיקו מלשון הגרי ללשון עברי, אני משה ב"ר שמואל ב"ר יהודה אבן תבון , מרמון ספרד, שנת חמשת אלפים וארבע עשרה בחדש תמוז, תהילה לאל העוזר : انقضى ما وجد لأرسطو في هذا العلم . انقضى كتاب الحس والمحسوس لابن رشد , ونقلته من اللسان الاجنبى الى اللسان العبرى أنا موسى بن الربى شموئيل بن الربى يهوده بن تبون , من غرناطة الانطلس , سنة 1254/5014 من شهر تموز حمدا لله المعين .

### III - المخطوطة 935\*

7 - كتاب الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש 144 ב-146 , ורقتان منه فقط .

### IV - المخطوطة 936\*

5 - كتاب الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש 110 -132 ב

### خاتمة الترجمة : ת"ל"ה : حمدا لله .

### V - المخطوطة 939

يتضمن المجموع :

- 1 - تلخيص السماع الطبيعى لابن رشد ، 1 -55. ترجمة قلوڤيموس بن قلوڤيموس .
- 2 - تلخيص الكون والفساد لابن رشد ، 56 ب- 77. ترجمة قلوڤيموس بن قلوڤيموس .
- 2 ب - فصلين من المقالة الثامنة من السماع الطبيعى . ترجمة مخالفة 77-78 ب
- 3 1 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، 79 - 103. ترجمة موسى بن تيون .
- 3 ب - مقالة الاسكندر الافرونيسي في العقل ، 104-105 ب تعاليق موسى بن تيون.
- 4 - مختصر الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש ، 109 - 118 ب

#### خاتمة ترجمة مختصر الحس والمحسوس :

وبحسب سلمت זה המאמר נשלם מה שנמצא לארסטو בחכמה הזאת . הם ונשלם ת"ל . בורא עולם .  
 ברור ולאין אונים עצמה ירבה הזק הסופר לא יזק : וביאנקצא هذه المقالة  
 انقضى ما وجد لارسطو في هذا العلم . تم وانقضى حمدا لخالق العالم .  
 تبارك الله الذي وهبني القوة الكاملة . حفظ الله الناسخ من الضرر .

يعود تاريخ المخطوط الى حوالي 1500 ، في 119 ورقة ، مكتوب على الورق ، مقاس 300x205 . 205x140 . 30 . العناوين وبداية الفقرات بخط بارز ، وبه هوامش وتصحيحات بنفس خط الناسخ ، وفي المخطوط ايضا تعاليق يظهر انها بخط مخالف . خط انبلسي جميل ، وعلى الورقة الاولى علامة ليهودا والبو الطبيب الانبلسي ( الاسباني ؟ ) وولده اسحق . اشترى المخطوط من القسطنطينية سنة 1676 ، واصله من مكتبة Colbert .

#### VI - المخطوطة 948

يتضمن المجموع :

- 1 - تلخيص السماء والعالم لابن رشد ، 1 -79 ب . ترجمة سلمون بن أيوب .
- 2- مختصر الحس والمحسوس : ספר החוש והמוחש ، 89 - 115 ب .

#### خاتمة ترجمة المختصر :

נשלם ספר החוש והמוחש בקצור ל"ן רשד, העתקת ר" משה ב"ר יהודה אבן תבון מרמון ספרד שנת חמשת אלף , וארבעה עשרה שבח בחדש תמוז,

ולאז לבדו האמו וחזור : انقضى كتاب الحس والمحسوس ، مختصر ابن رشد، نقله الربى موسى بن الربى يهودا بن تيون ، من غرناطة الاندلس ، سنة 5014 من شهر تموز . ومن الله وحده العون .

تتكون المخطوطة في الاصل من مخطوطتين منفصلتين ، المخطوطة الاولى : تلخيص السماء والعالم ، 1- 79ب و ( و80-84 بيضاء ) والمخطوطة الثانية : مختصر الحس والمحسوس ، 89- 115ب . كتب القطعة الاولى على الورق بخط انقليسي ، يهوشوع بن موسى نكرس ، נאמאדיש سنة 1484/5244 . ولم تمض خمس سنوات حتى ضمت هذه القطعة الى القطعة الثانية كما تل عل تلك الفقرة التي اضافها Caleb Afendopoulo الذي اشترى المخطوط لابنه في 2 سيوان 1489/5249 . ولا شك ان تاريخ المخطوطة الثانية يعاصر الاولى (36) . وقد اضاف كالب عبيدا من الهوامش والتعليق على المجموع . يتكون المجموع من 115 ورقة . مقاس 160x85 . 215x145 . 31س (المخطوطة الاولى ) و26س ( المخطوطة الثانية ) . واصل المخطوط من الـ Oratoire .

فقرة كالب المقتني : ב, לס"ן הרנט (37) קניתי זה הכרך שהוא שמים ועולם וחוש ומוחש לך ( هكذا ) רשד לבני, כלב אמדופולובץ אליהו רצו וכדי להיות לי לזכרון חתמתי שמי פה כאבא. : [פי 2 من سيوان 5259/ (37) ] اشترית هذا المجلد الذي هو السماء والعالم والحس والمحسوس لابن رشد ، لابني كالب افندوبولوص اليهو ، صاحب التقوى والفضل ، وكذلك ليكون لي ذكرى . ووقعته باسمي هنا كالب بن افندوبولوبص .

## VII - المخطوطة رقم 950

يتضمن المجموع :

- 1 - تلخيص الآثار العلوية لابن رشد ، 1ب- 100 . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .
- 2 - تلخيص النفس لابن رشد ، 100 - 194 . ترجمة موسى بن تيون .

---

( 36 ) - VAJDA , Mss 948

( 37 ) - جاء التاريخ عند VAJDA . Mss 948 وكذا عند SIRAT . Mss ,948 1489/5249

( حرمس )

3 - مختصر كتاب الحس والمحسوس : **ספר החוש והמוחש** 194 ب- 231. موسى بن تيون.

خاتمة ترجمة الحس والمحسوس :  
ובהשלמתו [ החוש... ] נשלם מה שנמצא אל ארסטו בחכמה . תם תם ביום  
ה' ב"ד למנ"חם בשנת מהרר ועלו (38) : ובאנקצאש ( الحس...) انتקצי ما وجد  
لأرسطو في الحكمة . تم ، تم في يوم الخميس في 4 آب 1486 / 5246.

يعود تاريخ المخطوط الى سنة 1486/5246 ويتضمن 231 ورقة ، مكتوبة  
على الورق ، مقاس 145x505 . 140x26 . س . به هوامش (39) . نسخته  
اسحق كوهن ، بخط ربي مشرقى . الاصل من الـ Oratoire .

#### VIII - المخطوطة 951

تتضمن المخطوطة :

- 1 - كتاب النفس لأرسطو ، تلخيص ابن رشد ، 1- 23ب . ترجمة موسى بن تيون.
- 2 - تلخيص ابن رشد [لـ]كتاب الكون والفساد لأرسطو ، 25- 43ب .
- 3 - [ مختصر] كتاب الحس والمحسوس : **ספר החוש והמוחש** 43ب- 54ب (40).
- 4 - كتاب الآثار العلوية لابن رشد ، 62- 89ب . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .
- 5 - "العقد " الثمين الفصائل الاولان من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف  
للزهرأوي ، 95- 218ب . ترجمة مشلم بن يونا .

خاتمة الترجمة :

ובהשלמת זח המאמר נשלם מה שנמצא לארסטו בחכמה הזאת בו!  
לא 54 ב : ובאנקצאש هذه المقالة انتקצי ما وجد لأرسطو في هذا العلم  
الحمد ؟ لله .

---

( 38 ) - ( SIRAT , Mss.950 و VAJDA , Mss. 950 ، لم ينكر صاحب فهرست المكتبة نص  
الحس والمحسوس .

( 39 ) - ( يفترض VAJDA ان تكون الهوامش بخط الناسخ ، اما SIRAT فتفترض ان تكون  
بخطوط مختلفة ، نفس المرجعين .

( 40 ) - ( لم ينكره فهرست المكتبة الوطنية .

يتكون المجموع في الاصل من مخطوطتين : ( 1 - 93 ) و ( 94 - 218 ) ،  
اي يتكون من 218 ورقة ، منها 24 و 55-66 و 90-93 و 94 بيضاء . ويعود تاريخ  
نسخه الى القرن الرابع عشر ، وهو مكتوب على الرق والورق ، مقاس 265x215  
و 185x150 ، 36-38 س في القسم الاول ، و 37 س في القسم الثاني . وقد  
وزعت الكتابة على عمودين . يتخلل المخطوط عديد من الهوامش  
والتصحیحات بالطرّة ، وكذا بين السطور في المتن في القسم الثاني . اصل  
المخطوط من مجموع G. Gaulmin .

#### IX - المخطوطة 956\*

11 - مختصر الحس والمحسوس : קצור החוש והמושח 502 ب- 16 ك .

#### خاتمة الترجمة :

نشلم ספר החוש והמושח לבן רשד , העתיקו ר" משה תבון בעיר לונד  
מקום מולדתי יבא אחריו לקיטות המאמרים המדעיים מספר מה שאחר  
חטבל : انقضى كتاب الحس والمحسوس لابن رشد ، نقله الربى موسى تبون  
بمدينة لوندل ، مكان مولدي . يأتي بعده مجموع المقالات العلمية من كتاب ما  
بعد الطبيعة .

#### X - المخطوطة 1009

المخطوطة عربية المحتوى عبرية الحرف ، وتتضمن :

- 1 - تلخيص الكون والفساد [ لابن رشد ] ، 1 - 42 ب
- 2 - تلخيص كتاب الآثار العلوية لأرسطو [ لابن رشد ] ، 46 ب- 101 .
- 3 - تلخيص كتاب النفس لأرسطو [ لابن رشد ] ، 102 - 155 .
- 4 - تلخيص ( 41 ) كتاب الحس والمحسوس للفقيه القاضي أبو ( هكدا ) الوليد  
ابن رشد ، 155 ب- 179 .

#### خاتمة مختصر الحس والمحسوس :

פד קלנא פי אסבאב טול אלעמר וקצרה בחשב קותנא ומא אנתהי  
אליה פהמנא בחשב ציק אלוקת ושגל אלזמאן , ובאנקצאי הדה אלמקאלה

---

( 41 ) - جاء في مخطوط باريس العنوان : תלכיצ ( تلخيص ) ، والواقع ان الترجمة تتضمن  
المختصر كما نفا الى نك صاحب فهرست المكتبة الوطنية ، رقم 1009 ع .

انكزي من غد لاوسكو في هذا الملعس . وكان المفراغ من ذلك باشبيلية  
 يوم التلاتة ( هكذا ) الملعسر من ربيع الملعكر ، سنة خمس وستين  
 ومستممما ، ولواحب الملعكل الملعمد للة كما هو امهله : وبانقضاء هذه  
 المعلقة ، انقض ما وجد لأرسطو في هذا العلم . وكان الفراغ من ذلك باشبيلية  
 يوم التلاتة ( هكذا ) الملعشر من ربيع الملعر سنة خمس وستين وخمسمنة ،  
 ولواحب الملعقل الملعمد لله كما هو امهله .

كلمة الناسخ : كان المفراغ من هذا الملعتمام يوم اماتنين عرب راع  
 السنة الملعدين من عام اماتنين وستين ومما وممسمة الملع للكلقة ، وكتب  
 بامر الملعويزر الملعامل مالمب الملعمارف [الم]بامم الملع الملعاسم . وون  
 بنبشت بون لبيا ، نس امهله سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه سمعه  
 179ب :

كان الفراغ من هذا الكتاب يوم الامتين عشية رأس السنة الملعين ( هكذا )  
 من عام اماتنين وستين وممنة وخمسمة لال 5162 للخلقة . وكتب بامر الملعوزر  
 الملع طالب الملعارف [الم] باحث على الملعانق مون بنبشت بون لبيا ، نجم الله  
 سمعه وعظم شانه وعلى مكانه بعمه وحوله ، و 179ب 1 (42) .  
 ارخت المخطوطة ب 1401/5162 . وتتضمن 179 ورقة من الرق ،  
 ( نرعت منها اوراق في اماكن متفرقة ) (43) . مقاس : 165x50  
 185x255 اي الكتابة على عمودين . 26 س . نسخت المخطوطة بخط  
 انطلسي جميل لمجهول ، وهو نفسه الذي كتب الهوامش الملعقة ، وقد نسخته  
 لدون بنبشت يهودا بن سلمون بن ليبيا السرقسطي (44) .  
 اصل المخطوطة من مكتبة de la Mazarine .

( 42 ) - خاتمة مخطوطة مومنا ( وهي لخر نص في المخطوطة ) نقلا عن بلو مبرج :  
 وكان الفراغ من ذلك باشبيلية يوم التلاتة ( هكذا ) ، الملعشر من ربيع الملعر سنة خمس وستين  
 وخمسمنة ولواحب الملعقل الملعمد لله كما هو امهله .  
 كان الفراغ من هذا الكتاب يوم الخميس لارب مامم مومنا ( عشية لكرى نزول الملعرا ) . الملعين من  
 عام سنة ممر وممنة وخمسمة لال للخلقة وكتبه لنفسه مومنا ب"ر شلمم و"ل"م"م بون مامم  
 ( عزرا بن شلمم طاب نكره - الملعالم الملعبر - بن كاطنين ) ثم لمن شاء . الله بعمه ، وذلك بسرلسطة  
 حرسها الله عشية لكرى نزول الملعرا ، ويوافق يوم سنة من شهر سيوان الملعودي .  
 خاتمة لسطا يكي جامع : بعمم الله ممل ، تمت المعلقة التلاتة ، وبتمامه تم الكتاب . والحمد لله رب  
 الملعالمين . امين .

SIRAT, Mss. 1009 ( 43 )

( 44 ) - خصصا حديثا مملولا عن هذه الملعكمة في مقدمة نشرتنا لكتاب تلخيص النفس ،  
 وهو ممد النشر .

## 6- النوم واليقظة

نلحق بكتاب الحس والمحسوس مقالة ابن رشد في النوم واليقظة ، اذ تعد من الطبيعيات الصغرى التي هي : في الحس والمحسوس ، في الذاكرة والتذكر ، في الأحلام ، في الرؤيا (45) وقد نشر بدوي ، المقالة : في النوم واليقظة ضمن المقالة الثالثة من كتاب الحس والمحسوس (46).

قارنا بين النص الذي نشره بدوي ونص الترجمة العبرية في مخطوطة باريس ، فلاحظنا اختلافا كبيرا بين النصين ، وربما يكون نص باريس من المقالات التي راجع فيها ابن رشد ما سبق لأن تناوله بالاختصار أو التلخيص أو الشرح .

وتوجد بباريس نسختان من نص هذه الترجمة التي أنجزها شموئيل بن موسى اليكروني (1160-1240) (47)

### 1- المخطوطة رقم 185

يتضمن المخطوط :

- 1- تعاليق على أماكن مبهمّة من التوراة لابن عزرا ، لإسراى بن سلمون بن كتيو ، 1 - 44 .
- 2- مقالة من العالم الصغير لموسى بن شموئيل بن تبون ، 45 - 55 .
- 3- نطف من كتاب تثنية التوراة لابن ميمون ، 55 ب- 62 .
- 4- فقرة من التفسير من الكتاب " رؤية الله " لحنخ بن سلمون القسطنطيني ، 63- 85 .
- 5- تفسير בחינת עולם لابن جرسون ، 87 - 98 .
- 6- تفسير لسفر الأمثال لابن جرسون ، 99 - 122 .
- 7- كتاب النوم واليقظة ספר השינה והיקיצה לארסיו 123 - 138 ب .
- 8- تاريخ أيوب ( نظم ) לזאرق Barfath 142 - 150 ب .
- 9- كتاب العقل والمعقول لآبي نصر الفارابي ، 151 - 154 ب .

( 45 ) - بدوي ، في النفس ، المتقدمة ص 47 .

( 46 ) - ص 208 - 232

( 47 ) - لم يذكر فهرست المكتبة الوطنية اسم المترجم . ونكره VAJDA , Mss.693 ، كما جاء ذكره في فهرست : Neuhauser .

Catalogue of the Hebrew Manuscripts in the Bodl. Library , London , Oxford ...1886 (N°41/5)

## خاتمة نص النوم واليقظة :

هنا ביארנו מהות השכל ומהות החלמות ובאיזה סבה יבואו ויהיו וחזיונות בעתידות שיראו בחלום . ובזה נשלם מה שהייתה כונתנו לבאר בספר הזה . תם נשלם ספר היקיצה והשנה בעזר יושב על שמי מעונה :  
(والآن) قد شرحنا ماهية العقل وماهية الحلم وبأي سبب تأتي الأحلام وتكون، وكذا الرؤى التنبؤية التي تظهر في الأحلام . وبهذا انقضى ما قصصنا شرحه في هذا الكتاب . تم وانقضى كتاب اليقظة والنوم بعون من عرشه على السماء .

يتألف المخطوط من عبيد من الكنائش ، في 154 ورقة ، بقياس 200x140 ، 25 س ، نسخت القطع الثلاثة الأولى بخط واحد . اما القطعة الخامسة فهي بخط يوسف بن نحشون اشكناري ، ونسخها لحزقييه بن حاييم . وأصل المجموع من ممتلكات المكتبة الوطنية قديما .

## II - المخطوط 693

يتضمن المخطوط :

- 1 - أشكال الفضة ليوسف بن كسبي ( شرح لدلالة الحائرين ) ، 1 - 42 .
- 2 - كتاب النوم واليقظة : ספר השינה והתעוררה לארסטו (48) ، 34 - 56ب . نفس خاتمة النص السابق .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الرابع عشر ، في 56 ورقة بقياس 280x200 ، 27 س . وأصل المخطوط من الـ Oratoire .

## 7 - مختصر الحيوان ( 49 ) .

سبق أن ذكرنا بأن كتاب الحيوان لأرسطو يتكون من تسع عشرة مقالة ، وأن أصل ترجماته العربية لم ينشر بعد . أما ابن رشد فالظاهر أنه لم يشرح منه إلا

---

( 48 ) - اختلفت ترجمة هذه اللقطة في هذا المخطوط عن ترجمتها في المخطوط السابق الذي ظل أقرب إلى اللفظ العربي القديم - يقطه .

( 49 ) - اعتبره هونك تليخسا : Mélanges. ص 422 . أما رومان فقد عدّه مختصراً ، انظر ابن رشد ، ص 156 ، والأخبار ، ص 607 و . VAJDA . Mss . 956 .



المقالات التسعة الأخيرة ، كما جاء في الخيل والتكملة ( 50 ) ، أي أنه شرح منه الجزء الثاني وهو أعضاء الحيوان : أربع مقالات ، والجزء الثالث ، وهو كون الحيوان : خمس مقالات . والذي يؤيد هذا المذهب أن ما بقي من الترجمة العبرية لا يمثل إلا هذه المقالات ، وقد أتم ابن رشد شرحه هذا سنة 1169/565 بأشبيلية .

ترجم مختصر ابن رشد لكتاب الحيوان من العربية الى العبرية يعقوب بن مخير في شهر شباط سنة 5063 [ 1303 ] . ولم تنشر بعد هذه الترجمة .

#### 1 - المخطوط رقم 899

يتضمن المخطوط :

- 1 - تحفة اخوان الصفاء . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس ، 1 - 71 .
- 2 - تلخيص الكتب XI الى XIX على الحيوان [ מאמר המאמרים י"א - י"ט על בעלי החיים ] 71 - ( 51 ) .

يوجد في بداية المخطوط أبيات من الشعر تتضمن نفس موضوع تحفة إخوان الصفاء .

يعود المخطوط الى القرن الخامس عشر ، مكتوب على الرق والورق . وكان سنة 1446 في ملك مرديخاي فنيزي Finizi .

#### II - المخطوطة رقم 956\*

- 9 - المقالة الحادية عشرة من كتاب الحيوان ( 52 ) : המאמר האחד עשר מספר בעלי חיים ، 418 - 485 .

---

( 50 ) - الدليل ، ص 23

( 51 ) - غفلنا عن هذا المخطوط ، ولم ننتبه اليه الا عند مراجعتنا للعمل ، ولذلك فاننا سنكتفي بنقل ما قاله صاحب الفهرست . والملاحظ ان المفهرس وضع نص ابن رشد في فهرسته العام ضمن المختصرات ( ص 250 ) في حين اطلق عليه تلخيص ( Commentaire ) عندما عرض لمحتوى مخطوط 899 . ( ص 156 ) .

( 52 ) - يتضمن النص المقالات التسعة بالرغم من عنوانته بالمقالة الحادية عشرة ...

### خاتمة الترجمة :

وبنجان هو تכלית זה המאמר ונשלם בביאורו כל המאמרים המדעיים  
מזה הספר והתהלה לאל .

והעומד על זה הספר ידינו לזכות , כי חברתי אותו בזמן מועט עם רוב  
הטרדות אשר לנו באלו הזמנים , ושבוש הספר אשר העתקתי ממנו , והעדר  
הפירוש הנמצא לזה הספר , ואם יתן לי השם פנאי , אשתדל לשוב לדקדק  
אותו . והשלמתיו בחדש צפרי שנת תקס"ה ללהגרה , בעיר שבייליה אחר  
שנעתי מקרטבה .

נשלם באור בן רשד מספר ב"ח לארסטו , העתקתי מהגרי לעברי אני יעקב  
ב"ר מכיר נ"ע בחדש טבת , שנת ששים ושלשה ואלף הששי ליצירה , ובא  
אחריו כללי ספר הנפש לאבן רשד ו1485 . : והנה انقضاء ( هكذا ) هذا  
الكتاب , وانقضت بانقضائه كل المقالات العلمية التي بهذا الكتاب حمدا لله .

وليعلنرني من وقف على هذا الكتاب , لاني كتبته في زمن يسير , بالرغم  
مما اعترضنا من عوارض هذا الزمان , وبالرغم مما في الكتاب الذي نقلت منه  
من تشوش , ولاننا لا نملك أي شرح من شروحه الموجودة . وسأعود اليه لاندقق  
في أموره إذا جاد الله بفسحة من وقت . وأنهيته في شهر صفر سنة 565  
للهجرة في مدينة إشبيلية بعد ان انتقلت إليها من قرطبة .

انقضى شرح ابن رشد من كتاب الحيوان لأرسطو نقلته من [ اللسان ]  
الأجنبي إلى العبري أنا يعقوب بن الرّبي مخير اسكنه الله الجنة، في شهر طبت  
سنة 5063 | 1303 | للخلقة ، يأتي بعده مختصر النفس لابن رشد .

### ب - تلاخيص الطبيعة

#### 1 - تلخيص السماع الطبيعي

يعتبر تلخيص السماع الطبيعي من شروح أبي الوليد المفقودة في أصلها  
العبري ، وقد نشر منه صاحب المتن الرشدی ، فقرة من مخطوطة محفوظة  
في المتحف الأبريطاني ( 53 ) .

الف ابن رشد تلخيصه هذا سنة 1170/565 . وترجمه إلى اللغة العبرية

---

( 53 ) - انظر مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - فاس (ص 205-255 ) ، العدد 7 . السنة

1984 . وانظر : المتن الرشدی ( ص 18 و ص 73 ) .

زرحيه بن اسحق بن شلنتيل كرسيان ، بروما سنة 1284 ، وقلونيوموس بن قلونيوموس بمدينة لزل ، في 91 ايلول سنة 1316/5076 ، وهو ابن ثلاثين سنة . ولم تنشر بعد اي من الترجمتين (54) ، كما ترجم منه يعقوب مانتينو Mantino المقالات الثلاثة الأولى إلى اللاتينية (55) .

#### 1 - المخطوطة رقم 937

تلخيص (56) السماع الطبيعي لابن رشد : **باور השמע הטבעי לאבן رشد 1 ب-62** .  
الخاتمة :

وهנה נשלם זה המאמר בהשלמתו ביאור כל זה הספר, כפי יכולתנו , כפי שגזר אותו טבע העת הזה עלי, לפי שמה שבחשתי בו מן העיון בין האנשים והבדלת המחשבות , ומה שכתבנוהו מאלו הדברים אמנם כתבנוהו על צד [ הביאור ] ודעת המשאיים , לעמוד על זה מי שירצה לעמוד עליו בקלות , כמו שכוון בזה אבן חמד בספרו בכוונות , כי האדם כאשר לא יעמיק בסברות האנשים על תכליתם , לא ידע הטעות המיוחס אליהם , ולא יכירוהו [ ישירוהו ] מהנכונה [ על הנכונה ] . והאל המפיק הטובות והמגלה האמת [ חסדי ]. והיתה השלמתו בעשיית הביאור הזה יום שבת , ראשון לחדש רבב ( רב ) אשר משנת תקס"ה שנה לחשבון הישמעאליים . וזה במדינת אשכנז . ומבני כי יש לי בה מין [ וכבר יש לי בהמון ] באור עשיתי בו מן הנערות , והוא קצר, ראיתי עתה לעשות זה הביאור יותר שלם . ואני אשע [ נעטר ] באל להשלים ביאור שאר הספרים " ברוך י לעולם אמן אמן . תם ונשלם .

( 54 ) - انظر ملاحظة حول الترجمتين لـ Steven Harvey :

A unique Averroes Ms in the British Museum , pp.571-574 in Bulletin of the School of Oriental and African Studies , University of London , volume XLV 1982 .

وانظر كذلك في موضوع التلخيص

S.Harvey .The Middle commentary on Aristotle's Physics I-II .Ph .D. Harvard University , 1977 .

· פרקים מתוך תבאור האמצעי ...

- The Physics and Metaphysics of Aristotle in the translation of Kalonymos ben Kalonymos . Jerusalem : Hebrew University - Faculty of Humanities - Dep. of Jewish Philosophy and Kabbalah , [ 5 ] 736 / 1975 .

( 55 ) - نشرت ضمن اعمال ارسطو في طبعتي البندقية . كما تتضمن هذه النشرة ترجمة المختصر والشرح الكبير .

( 56 ) - جاء العنوان في المخطوط هكذا : " المقالة الأولى من الشرح الطويل لابن رشد للسماع الطبيعي " . أي النوع الثالث من انواع الشرح : الشرح الكبير ، والظاهر ان الناسخ كان على علم بوجود الشرح الكبير ، واعتقد ان هذا التلخيص هو الشرح الكبير . لا وجود للنقطة : " الطويل " في المخطوطات الأخرى 942 و 944 .

نشلم העתקת באור השמע הטבעי לאבן רשד ב י"ט אלול משנת ע'ו  
לפרט , והשתקתיו אני קלונימוס ב"ר קלונימוס ב"ר מאיר עם ישי בעיר  
ארלה והגתיו לשנת השלשים .

משתבח העוזר אמן אמן סלה : وهنا انتقضت هذه المقالة بانقضاء تلخيص  
هذا الكتاب ، حسب قورتنا وحسب مقادير هذا الزمان وتصاريفه ، وحسب ما  
تصفحناه فيه من نظر الناظرين ( الناس ) ( 57 ) ؟ وتغير النظر . وما كتبناه من  
هذه الاقاول كنا كتبناه على رأي [ تفاسير ] ( 58 ) واراها المشائين ، ليقف عليه من  
يريد الوقوف عليه بيسر . كما فعل ذلك ابو حامد في كتابه المقاصد ( 59 ) .  
فعنما لا يقف المرء على اعتقادات الناس على غاياتها فانه لن يعرف اخطاءهم  
المنسوبة إليهم ، ولن يقومها التقويم ( 60 ) الحق . والله الموفق للخير والهادي  
الى الحق .

وكان الفراغ من عمل هذا التلخيص في يوم السبت الاول من شهر  
رجب ( 61 ) من سنة 565 [ من حساب المسلمين ] ، وكان ذلك بمدينة اشبيلية .  
وسبق ان كان لي [ فيه ] ضرب ( 62 ) من التفسير صنعته ايام شبابي وكان  
مختصرا ، وارتأيت الان ان اضع شرحا اكثر تفصيلا . وعلى الله اعتمادي في  
اتمام شرح باقي هذه الكتب .

تبارك الله ابد الابدين . آمين آمين . تم وانقضى .

انقضت ترجمة تلخيص السماع الطبيعى لابن رشد في 19 شهر ايلول من  
سنة 5076 [ 1316 ] ، ونقلته انا قلوينيوموس بن الربى قلوينيوموس بن الربى منير  
في مدينة لزل عند بلوغي سن الثلاثين .  
حمدا لله المعين آمين ، آمين .

( 57 ) - جاء في مخطوطة رقم 943 ( الورقة 175 ) : حسب ما امتحنت فيه باستنكار الناس

( 58 ) - زيادة في مخطوطة رقم 943 .

( 59 ) - ربما الاصل هو : " لا كما فعل ابو حامد في كتابه ... " .

( 60 ) - في مخطوطة 937 : " لن يعرفها على وجهها " ( و 62 ب ) وكذا في 943 ( و 75 )

( 61 ) - في مخطوطة 937 : لب .

( 62 ) - في مخطوطة 937 : " سبق ان وجد للامة تلخيص " : وذكر يش لي حزمون .

وفي مخطوطة 943 : وحيث انه سبق ان كان لي فيه للامة تلخيص : وممنو كي يش لي حزمون  
وهذا من اخطاء النساخ ولا شك ، اذ جمعوا بين حزم ( فيه ) ولخطة ميون ( نوع ) بعد ان جعلوا لها ، واوا  
ميون فصارت حزمون ( للامة ) ، اي فيه نوع ( حزم ميون ) للامة ( حزمون ) .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الرابع عشر او الخامس عشر ، في 62 ورقة ، مكتوب على الورق . مقاس 170x195 . 280x400 . 30 نس . كتب المتن في عمودين ، وكتب شرح ابن جرسون على الطرز . وهناك ايضا بعض الهوامش بخط أحدث نسبيا . الخط عاد شبيه بخطوط جنوب فرنسا . وعلى المخطوط تعليق لشم طوب بن صرين لارڤي ؟ واصل المخطوط من مكتبة الـ Oratoire .

## II - المخطوطة رقم 938

I - تلخيص ابن رشد للسمع الطبيعي : **בארור פן רשד לשמע טבעי** ، 156-I ب . معه ربع الدائرة ، 157 ب- 159 ، غير تام ( ربع الصورة القمرية ) .

**خاتمة :** וחאל יתברך ויתעלה שמו , הוא המפיק חטובות וחמנלה האמתי , והיתה השלמתו בעשיית הביאור הזה , יום שבת , ראשון לחדש רגב , שנת 565 לחשבון ישמעאל , וזה במדינת אשכנז , [ וכבר יש לי בחמון ביאור עשיתי בעת הנערות ] והוא קצר , וראיתי עתה לעשות זה הביאור יותר שלם , ואני נעזר באלהים לחשלים הביאור , האל הנותן ליען כח ושתבח שמו לבד אמן . תם ושלם . : والله تبارك وتعالى اسمه هو الموفق للخير والهادي الى الحق . وكان الفراغ من عمل .... [ وسبق ان وجد لي للعامة تلخيص عملته ايام شباهي ] ( 63 ) ، ولكن مختصرا ارتأيت الآن ان اصنع شرحا أكثر تفصيلا . وفقني الله الى إنهائه ، والله يقوي الضعيف . حمدا له وحده ، آمين ، تم وانقضى .

يعود تاريخ المخطوط إلى نهاية القرن الخامس عشر ، في 159 ورقة ، مكتوب على الورق . مقاس 88x135 . 147x210 . 30 س ، وبه بعض تصحيحات بخط الناسخ . خط إيطالي . اصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

## III - المخطوطة رقم 939\*

I - تلخيص السماع الطبيعي : **ביאור השמע הטבעי** ، I-55 ב

**الخاتمة :** نفس خاتمة مخطوطة 937 ، باستثناء الفقرة : " انقضت

---

( 63 ) - انظر الملاحظة السابقة الخاصة بهذه الجملة .

ترجمة تلخيص السماع الطبيعي لابن رشد في شهر ايلول من سنة 5076 " ...  
(انظر مخ. 937).

2 - فقرتان من المقالة الثامنة من السماع الطبيعي ، 77 - 78 ب ، نص مخالف  
للسابق ( 84 ) .

#### IV - المخطوطة رقم 940

تتضمن المخطوطة :

1 أ - تلخيص ابن رشد للسماع الطبيعي : ביאור דברי חסדק חסדק  
104 - 1

أ ب - تحرير مخالف لفصلين من المقالة الثامنة من نفس النص  
105 ب - 107 ب ( 65 ) .

2 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد 111 - 158 . ترجمة شم طوب بن اسحق .

3 - القسم الثاني من مقاصد الغزالي ( الإلهيات ) ، 161 - 212 . ترجمة البلاك  
( غير كامل ) .

4 - الآثار العلوية لابن رشد ، 214 - 243 ب . ترجمة مصحوبة بشرح شموئيل بن  
تبون ( غير تام ) .

5 - مقالة في علم الطبيعة ( المقاصد ) ، 247 - 269 البلاك .

خاتمة ترجمة نص السماع : نفس خاتمة المخطوطة رقم 937 .

أرخت المخطوطة ب 1472/5232 ، في 269 ورقة ، مكتوبة على الورق ،  
مقاس 280x205 . 200x130 . 29 س . يوجد بالمخطوطة تصحيحات  
وهوامش بالطرر، منها بعض الشروح بالأيظالية بخط الناسخ . ولم يتم هذا  
الخير نسخ النص الثالث والرابع ، كما ترك بياضا بالورقات 108-110 ، 159-  
160 ، 213 ، 244-246 .

يتكون القسم الأول من المخطوطة من 193 ورقة 1 159- و 213- 246 .  
وتنقص بداية هذا الجزء ورقتان يعتقد أنهما فارغتان في الأصل ، وكذا الورقة

---

( 64 ) - انظر مخطوطة 940 ( 105 ب - 107 ب ) و 943 ( 1 - 77 )

( 65 ) - VAJDA , Mss . 940

قبل 111 وي فصل بين النص الأول والثاني أوراق بيضاء 107 ب-110 ب . والنص الثاني ناقص أيضا ( 244 -246 ب ) . وهناك لطخ شاسع ب 245 و 246 .

يتكون المجموع في الأصل من كنانيش مختلفة ، إذ الكنانيش التي تضم المقالة الثالثة ( 213 - 246 ) كانت قد فصلت عن الكنانشتين الأولتين ، وادخلت بين قسمي مقاصد الفلاسفة ، ويبدل اللطخ الموجود على الورقتين 245 و 246 على انهما كانتا في آخر المخطوط .

ويعتقد أن النسخ الثاني منتهي ؟ ( 83 ب ) كان قريبا للنسخ سلمون بن اسحق لبن ، إذ يظهر انهما كانا يتناوبان النسخ بين كل ورقة او ورقتين ، او بين الفقرة والفقرة ( ٥٥ ) . أرخ النسخ سلمون بن اسحق القسم الأول من هذا المجموع بقوطرون Cotroune en Calabre ( ايطاليا ) ، بسنة 1472/5232 . اصل المخطوطة من مجموع G.Gaulmin .

#### خاتمة القسم الأول من "المجموع و 104 ب :

תם ונשלם תהלה לאל עולם כי "אמת" אתה , ואם [לא] ראיתך, ואולם ברוב טבך בכל עת אני חזיתך אדרשה חסדך כי אני עבדך אערוך נדד ולהלל נחמד אשא מענה אגיד משנה עד כי אבנה בנין דעת כתבתי זה הספר , אני שלמה סופר הלכן הרופא בכ"ר יצחק הלכן בפרט דמנ! [ לבר אלחין כדנ: /ח/ בקהל קוטרוך , ואני כבן עשרים וארבעה שנים ] ( תחילה כת בשנה ) : תם ונאצזי חמדה לרב العالمין , פאנק חק ונ למ אראכ . פיגניש خيرك في كل أن أراك . وأطلب فضلك فانا عبيك , اخضع أمامك , اسبح بحمك واربدالتسبيح , حتى أقدم بنيان المعرفة . كتبت هذا الكتاب , انا شلمه الناسخ هلفن الطبيب بن الوقور الربى اسحق هلفن [ سنة 5232 /للخليفة | 1472 ] ... في طائفة قوطرون وانا ابن عشرين واربع سنوات ... وجاء في آخر المخطوط و 269 ب :

שלמה בר יצחק נע .

אני שלמה בר יצחק הרופא התחלתי לנהוג הרפואה בעיר מוסוראקא בחולי העלאוריש , באיש אחד בחור , ששמו יקופו עפלפו , ורפאתי אותו ונתן לי "ג סרי , וזה היה לשנת חמשת אלפים ומאתים ושלושים ואחד לבריאת עולם , בחודש אייר , והייתי אני בזה העת , איש מעשרים ושש שנים .

אנסה חדין ואראה מה יופיו כל רואין ואמרו אין .

שלמה بن اسحق اطمانت روحه ؟

انا سلمه بن اسحق الطبيب ، بدأت العمل في التطبيب في مدينة  
موسورافا في رمال ؟ اعلورش ؟ [ وذلك ] في رجل شاب اسمه يتوفو ( يعقوب )  
عفلغو ، وداويته ( 67 ) فسلمني 13 سري ؟ وكان ذلك سنة خمسة آلاف ومائتين  
وثلاثين وواحد لخلق العالم ، في شهر ايار . وكنت عندها شابا في السادسة  
والعشرين ( 68 ) .

#### V - المخطوطة 941

تتضمن المخطوطة :

- 1 - تلخيص السماع الطبيعي : ביאור שמע טבעי 1 - ب- 152 .
- 2 - تلخيص السماء والعالم لابن رشد ، 155 - ب- 272 . ترجمة سلمون بن يوسف  
ابن أيوب .

خاتمة ترجمة السماع :

וכבר עתה לעשות זה הביאור יותר שלם ואני נעזר במלחים להשלים  
ביאור חספרים , יהי שמו מבורך לעולם אמן אמן מלוד : [ وسبق ان وجد لي  
فيه للعامه شرح ( 69 ) عملته ايام الشباب ، وهو أقصر ] ورايت الآن ان اعمل هذا  
التلخيص الذي هو اتم . وفقني الله لآتم هذه الكتب تبارك اسمه ابد الابدين .  
لمين ، لمين حمدا لله القوي .

ارخت المخطوطة ب- 1524/5285 ، وتتضمن 276 ورقة ( و 273 و 153 -  
154 بيضاء ) مكتوبة على الرق والورق ، مقاس 155x100 . 240x160 ،  
24 س . وبها هوامش وتصحيحات خصوصا في النصف الاول منها . وتوجد  
بالورقة 275 ب ، قائمة بأسماء كتب كانت في ملك اسحق لتس ( Lattes ) ب-  
Carfou سنة 1536/5296 .

---

( 67 ) - فهم VAJDA بان שלحه كان يتعلم لتطبيب على يد يعقوب عفلفو ؟! 940 . Mss  
( 68 ) - فهم VAJDA : " وكان ابن اثنين وعشرين سنة " مع ان في النص : في السادسة  
والعشرين ، وربما اعتبر لفظة " السادسة " خطأ ، خصوصا وان شلمه قال بانه كان ابن اربع وعشرين ،  
سنة 1472/5232 .

( 69 ) - انظر فيما يتعلق بهذه الجملة رقم 939 .



نسخ المخطوطة يُلَسِّخُ بن يهودا في 3 تشرين من السنة المنكورة . اصل  
المخطوطة من الـ Oratoire .

## VI - المخطوطة 942

السماح الطبيعى الاوسط : שמע טבעי אמזעי ، 1-162 ب .

### خاتمة الترجمة :

בעשית הבאור הזה יום שבת ראשון לחדש רגב שנת תקס"ה לחשבון  
שמעאל , וזח במדעת אשביליא ...- ואני נעזר באלהים לחשלים ביאור  
שאר הספרים , יהיה שמו מבורך , תם תם תם...:..جعل هذا التلخيص اليوم  
الاول من شهر رجب سنة 565 [من حساب اسماعيل المسلمين] (70) ، وكان  
ذلك بمدينة اشبيلية ... (71) .

وفقني الله لاتمام تلخيص ما بقي من الكتب ، تبارك اسمه . تم . تم . تم .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن السادس عشر ، ويتضمن 168 ورقة ،  
مكتوب على الورق ، وينتهي النص في الورقة 162 . مقاس . 210x150  
107x85 . 20 س . وبه تصحيحات وهوامش في الطرر . وتوجد بالمخطوط  
بداية شرح لآوي بن جرسون ( و 1-28 ) (72) . وترك الناسخ فراغا في كل اوراق  
المخطوط وكأنه يريد ان يعود الى انتهاء نسخ شرح ابن جرسون . ويختلف خط  
المتن عن خط الشرح . وهناك خلط في ترتيب الاوراق ، اذ يجب وضع الورقة 41  
بعد 11 والورقة 21 بعد 41 ، وربما هناك خلط غير هذا . الخط ربي جنوبي  
[ جنوب فرنسا ] . واصل المخطوط في المكتبة الوطنية من La Mazarine

## VII - المخطوطة (73) .

### مضمون المخطوطة :

11 - تلخيص السماع الطبيعى : שמע טבעי אמזעי ، 1-73 ب

---

(70) - الموجود بين معقوفتين زيادة من المترجم .

(71) - نفس ما جاء في رقم 939 .

(72) - تنقص مقامة ابن جرسون في هذا المخطوط .

(73) - يختلف نص هذا التلخيص بمض الشيء عن باقي النصوص الاخرى ، انظر :

أ ب - ( فقرة من تلخيص السماع الطبيعي ) ربما تحرير مخالف ، لابن رشد أيضا ( 74 ) ، 74 - 75 .

2 - تلخيص الكون والفساد لابن رشد ، 77 - 101 ب . ترجمة قلونيموس بن قلونيموس .

3 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، 103 - 136 . ترجمة موسى بن توبن .

خاتمة ترجمة نص السماع الطبيعي ( 11 ) : نفس خاتمة رقم 939 بإضافة :  
تם ונשלם ספר חשמע הטבעי תהלה לאל אשר היה בעזרי ، 73 ב : انتهى  
وانقضى كتاب السماع الطبيعي . حمدا لله الذي كان عوناً لي . و 73 ب .  
خاتمة الفقرة ( 1 ب ) : תם ונשלם , שבח לבורא עולם : تم وانقضى  
حمدا لخالق العالم .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، ويتضمن 136 ورقة  
( 76 و 102 بيضاء ) ، مكتوب على الورق مقاس 190x125 . 28 285x210  
س . الكتابة ربية جنوبية ( جنوب فرنسا ) ، الاصل من الـ Oratoire .

#### VIII - المخطوطة 944 ( 75 ) .

تلخيص السماع الطبيعي : ( (חמאמר הראשון משמע...) ( 76 ) 1 ب-97.

#### خاتمة الترجمة :

...והאל המסכים לטוב והמבאר האמתיו. והיה השלמות מכלל זה ,  
יום שבת מן ר ג ב אשר משנת חמש מאות וששים וחמש באשכנז , וכבר  
היה לי בספרי האנשים , באור בעת הנערות מקוצר . וראיתי עתה שיהיה  
זה הביאור ואעזר באל במלך ? שאר חספרים . תם ונשלם . תהלה לבורא  
העולם ....والله الموفق للصواب وهو المجلي الحقيقي [ لكل امر ] . وكان  
الفراغ من كل هذا يوم السبت من رجب الذي من سنة خمس مائة وخمس وستين  
بأشبهيلية . وكان لي قبل في كتب العامة ايام الشباب تفسير قصير . ورايت الآن

---

( 74 ) - نفس الفقرة الواردة في مخطوطة 939 ( 77 - 78 ب ) ( فصول من العقلة القائمة من  
السماع )

( 75 ) - يختلف هذا النص عن النصوص الأخرى ، كما اثار الى ذلك صاحب فهرست المكتبة  
الوطنية بباريس ، واتضح لنا من خلال مقارنتنا ان هذه الفريق بسيطة جدا . اللهم الا في الأخير .  
( 76 ) - بدون عنوان

ان يكون هذا التلخيص . واستعين بالله [ على ] ؟ باقي الكتب . تم وانقضى  
حمدا لخالق العالم .

أرخ المخطوط بحوالي 1475/5235 ، ويتكون من 98 ورقة ، ( ينتهي  
النص في 97 ) مكتوب على الورق ، مقاس 140x85 . 210x145 . 24 س .  
وبه تصحيحات قليلة في الطرز بنفس خط الناسخ وهوامش بخط مغاير .  
الكتابة ربية جميلة . أصل المخطوطة من الـ Oratoire .

### IX- المخطوطة رقم 3949 (1)

تتضمن المخطوطة :

- 1 - تلخيص السماء والعالم لابن رشد ، 1 ب-18 اب . ترجمة سلمون بن ايوب .
- 2 - تلخيص السماع الطبيعي : ביאור השמע הטבעי ، 119 -225 ب .

خاتمة الترجمة :

נשלם זח הספר על ידי לי הצעיר בבית אבי כ"ר אליהו בר ישראל נב"ת  
עולמים , חשמיני בחדש טבת , שנת כ"ו ה' בעיר קוס(ט)דיטא : انقضى هذا  
الكتاب بخطي انا الحقيق في بيت ابي .. بن اليهو بن اسرائيل سكنت روحه  
الجنة ابد الابدین ، في الثامن من شهر طبت سنة 5226 (77) في مدينة  
القسطنطيني [ ٥ ] .

يتكون المجموع من مخطوطتين ( 1 - 118 ) و ( 119 - 225 ) ، مكتوب  
على الورق ، مقاس 91 -144x145 . 140 ، 141x205-209 . وبه هوامش  
مختلفة . نسخ النص الثاني بن ايلى بن اسرائيل لنفسه بالقسطنطينية سنة  
1470 .

يوجد على وجه التفسير عقد للبيع جاء فيه : اشترت هذا الكتاب انا  
ابراهيم البيروشليمي لسيدي... سمحه البيروشليمي... رأس الطائفة ، هنا  
قسطنطينية.. سنة 1810 (78) . أصل المخطوط مجموعة Fischel Hirsch .

---

( 77 ) - هراته Mss . II. 3949 1470/5231 SIRAT .

( 78 ) - نفسه .

## 2 - تلخيص السماء والعالم

نشر تلخيص السماء والعالم ، النص العربي ، بعناية جمال الدين العلوي (79) . والكتاب هو الشرح الثاني من شروح أبي الوليد على مؤلف أرسطو السماء والعالم ، وقد أنهاه أبو الوليد سنة 1171/566 . ترجم تلخيص السماء والعالم لأبي الوليد ، إلى العبرية الربي سلمون بن أيوب سنة 1259/5019 .

### I - المخطوط 894

يتضمن المخطوط :

- 1 - مقالة الاسكندر في النفس ، ترجمة ابن حنين ، 1 - 40ب . ترجمة شموئيل ابن أيوب .
- 2 - المقالة المسماة بحرف اللام ، شرح تಾಮسطيوس 41 - 47ب غير كامل .
- 3 - المقالة الأولى من كتاب السماء والعالم : ( غير كامل ) .

بالرغم من عنوان النص بالمقالة الأولى ... فإن النص كامل تقريبا ، ولا ينقصه الا القليل ، اذ انتهى في المقالة الرابعة ، الباب الثالث ، في حين ان هذه المقالة ، وهي الاخيرة من النص ، تنتهي بالباب السابع .

يتكون المجموع من مخطوطتين منفصلتين ، الاولى من و 1 الى و 47 ، والثانية من 48 الى 166 . ويتكون المجموع كله من 166 ورقة ، ورق ، مقاس 155x220 ، 29 الى 30 س . ويعود المجموع الى القرن الخامس عشر ، ويوجد به ، خصوصا القسم الاول ، عديد من الهوامش . يختلف نص السماء والعالم هنا اختلافا بيبنا ، كمية وتناولا ، عن المخطوطة 945 و المخطوطات الاخرى . كما ان خط القسم الاول يختلف عن القسم الثاني من المجموع .

سجل اسم الملكية على الورقة 166ب ، وهو קרשקאש קרשקאש ( Crescas Crescent ) ، وذلك في 1435/5195 ، وتتضمن الورقة 165ب ، قائمة باسماء كتب في فنون مختلفة (80) . واصل المخطوط مكتبة Colbert .

---

( 79 ) - ابو الوليد بن رشد ، تلخيص السماء والعالم ، ( تحقيق جمال الدين العلوي ) منشورات كلية الآداب - فاس - مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب 1984 .

( 80 ) - VAJDA , Mss . 945 -

## 11 - المخطوطة رقم 941

2 - المقالة الأولى من كتاب السماء والعالم : המאמר הראשון מספר השמים והעולם , 155 ב- 272 .

### خاتمة الترجمة :

ופה נשלם זה המאמר, ובהשלמו נשלם הספר והשבח לאל לבדו . השלמתי אני צמח ב"ר ידידה נ"ע זצ"ל העתקת חספר חזה , והוא ספר השמים והעולם לארסטו , ביאור החכם אב.רשד . היום יום ראשון ראש חדש שיון ? פרש כי אותך ראיתי צדיק , בשנת חמשת אלפים ומאתים ושמנים וחמשה ליצירה , השם יזכנו להגות בו אני וזרעי וזרעי עד סוף כל הדורות . אמן ואמן סלה : وهنا انتقضت هذه المقالة , وبانقضائها انتقض هذا الكتاب والحمد لله وحده . وانتهيت انا , صمخ بن يبيده , اطمانت روحي , وطاب نكره , نسخ هذا الكتاب , وهو كتاب السماء والعالم لأرسطو , تلخيص الفيلسوف ابن رشد . واليوم يوم الأحد , أول شهر حشوان ...؟ سنة خمسة آلاف ومائتين وثمانين وخمسة للخلقة , متعنا الله بالإفادة منه [ الكتاب ] انا وابنائى وحفنتى إلى لخر الاجيال امين امين .

## III - المخطوطة رقم 945

### تتضمن المخطوطة :

- 11 - كتاب السماء والعالم : ספר השמים והעולם , 114 ב- 117 .  
א ב - تحرير في موضوع يتعلق بمسألة ذكرها في لخر المقالة الأولى من [السماء والعالم؟] , 114 ب- 117 .
- 2 - تلخيص ابن رشد لكتاب الكون والفساد , 119 ب- 168 . ترجمة قلوניموس ابن قلوניموس .
- 3 - المقالة الحادية عشرة من كتاب الحيوان , شرح ابن جرسون 175 ب- 371 ب

### 1 - خاتمة ترجمة السماء والعالم ( 11 ) :

השלמתי אני שלמה ב"ר יוסף אבן איוב הספרדי ז"ל , העתקת הספר הזה , והוא ספר השמים והעולם לארסטו , ביאור החכם ב.רשד, בשנת חמשת אלפים וית ליצירה , במדינת ברדש [פדרש] יעזתל : ...אנְהִיִּית אֲנִי

---

( 81 ) - تتضمن الورقة 11 فهرستاً لمحتوى المخطوط بالفرنسية



يفترض انها بيضاء ، مكتوب على الورق والرق ، مقاس في 1395 ، 217x144-144x87.145 ، ومقاس في 1398 ، 218-217x145-144 . 152x88-87 . اما مقاس ورقات الرق فهي بالنسبة للمخطوطة الاولى 217-213x140 . وللثانية 217-214x143-37 . 37 س . كتب على الورقة الاولى فقرة عربية بالحرف العربي ، وجاءت مباشرة تحت العنوان ، كتاب السماء والعالم "שמים ועולם" ، وهي : المقالة في تحييت هميتيم [ احياء الموتى ] لربينا حشه عليه السلام ( موسى بن ميمون ) أمين . الى ابراهيم كتبة ( كتبت ) هذا كله والحمد لله وحده والرحمن الرحيم ( هكذا ) بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب . ( الخط مغربي ) .

وفي بداية المجموع ورقة من رق ، وربما هي من سجل مottiq باللاتينية ، مؤرخة في القرن الخامس عشر . وفي ظهر الورقة عقد الشراء : بيد VAN LOEB: "4 piastres const(it)it(per Vanslebiu 1676"

وكتب في الورقة الثانية تعليق على المخطوط موقع باسم

J.Bernard de Valabregue XVIIIes

وجاء في الورقة 371ب فقرة بخط BALUZE :

codex iste in bibliothecam Colbertinam deletus est urbe Constantinopolitana anno MDCLXXVI.

وهناك ايضا فقرة من حوالي 21 سطرا ، بلهجة جنوبية ( جنوب فرنسا ) وبها كثير من المختصرات ، وهي مؤرخة ب 1471-1473 . ( التوقيع بحروف مقطعة ) ( 82 ) .

المخطوط من الممتلكات القديمة للمكتبة الوطنية .

#### IV - المخطوط 946

المقالة الاولى من كتاب السماء والعالم لأرسطو ، تلخيص الفيلسوف ابن رشد ، 1 ب- 121 : חמאמר חדאשון מספר השמים ועולם לארסטו בן רשד . החכם ברשד .

وبعد هذا النص فقرة من مؤلف لأبراهيم بن عزرة ، 121 ب- 123 ب .

## خاتمة الترجمة :

ובהשלמו נשלם חספר והשבח לאל לבדו, אמר נצח. אני יחדה בן אלעזר כתבתי זה חספר לעצמי, והשלמתיו ביום ששי לשבת בראש חדש אלול בשנת האר פניד ונושעה, וברוך נותן לעוף כח ולאין טובים (83), ע"צ ירבה: ובאנצואנה [ الفصل ] انقضى الكتاب والحمد لله وحده أمين. انا يهودا بن اليعزر كتبت هذا الكتاب لنفسى وكان الفراغ منه في اليوم السادس (84), السبت في اول شهر ايلول سنة 1441/5201 = [ انر وجهك وخلص ] تبارك الذي يعطي الضعيف قوة ولعن افتقد الشدة عظمة كبرى (كثيرة) و 121.

ارخ نسخ النص الاول من المخطوط ب 1441/5201. ويتكون المخطوط من 123 ورقة، مكتوب على الورق، مقاس 155x95 255x175. 26 س. ونسخ المخطوط يهوده بن اليعزر لنفسه في التاريخ المذكور. واصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire.

## V - المخطوطة رقم 947

### يتضمن المخطوط :

- 1 - كتاب السماء والعالم : سفر חשמים ומעולם 1 ب- 89
- 2 - تلخيص كتاب الكون والفساد لابن رشد ، 91 ب- 129 . ترجمة قلوڤنيموس ابن قلوڤنيموس .
- 3 - تلخيص الآثار العلوية لابن رشد ، 130 ب- 180 ب . ترجمة قلوڤنيموس بن قلوڤنيموس .
- 4 - تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، 181 ب- 229 . ترجمة موسى بن تبون .
- 5 - مقالة إمكان الاتصال ، شرح موسى النريوني ، 230 ب- 262 ب ، المترجم مجهول ؟

## خاتمة الترجمة : ...وفيه نשלם זה המאמר, ובהשלמתו נשלם חספר

---

( 83 ) - אונים ( أونيم ) كما جاء في خاتمة ترجمة تلخيص السفسطة ، رقم المخطوطة 933 ( و 130 ب ) .  
( 84 ) - انظر حول هذا التاريخ ملاحظة SIRAT مخطوطة 946 .



וחשבנו וחתחל לאל לבדו . אמן אמן :  
...وهنا انقضت هذه المقالة ويانقضها انقضى الكتاب والحمد والتمجيد لله  
وحده امين .

يمود تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، ويتكون من 262 ورقة  
(الورقة 90 بيضاء ) مكتوب على الرق والورق مقاس 145x90 . 245x170 .  
26س . تصحيحاته وهوامشه قليلة . نسخ المخطوط إما بجنوب فرنسا أو  
إيطاليا . وأصله في المكتبة الوطنية من مكتبة Melchisede thevenot .

#### VI - المخطوطة رقم 948\*

1 - تلخيص السماء والعالم : ספר השמים והעולם ، 1-79ب .

خاتمة الترجمة :

השלמתי אני יהושע ב"ר משה נאגריש ז"ל , העתקת הספר הזה , והוא  
ספר השמים והעולם לארסטו ביאור החכם אב.רשד, בשנת חמשת אלפים  
ומאתים וארבעים וארבעה לבריאת עולם למנינו . תם:  
انهيت انا يهوشوع بن مשה نكارس طاب نكره ، نسخ هذا الكتاب ، وهو  
كتاب السماء والعالم لأرسطو ، تلخيص الفيلسوف ابن رشد ، سنة خمسة آلاف  
ومائتين وأربع وأربعين لخلق العالم . تم .

#### VII - المخطوطة رقم 3949\*

يتضمن المخطوط :

1 - تلخيص السماء والعالم : ספר השמים והעולם ، 1-118ب ( غير كامل ).

### 3 - تلخيص الكون والفساد

وضع أبو الوليد شرحين لكتاب الكون والفساد : المختصر أو الجامع - وقد سبق ذكره - والتلخيص . أنهى تلخيصه هذا في اليوم الخامس ، آخر شهر جمادى الثانية سنة 24/567 فبراير 1172 . وترجم نص التلخيص الى العبرية قلوڤنيموس بن قلوڤنيموس في 9 شهر مرحشوان سنة 26/5077 اكتوبر ( 85 ) . وعد Steinschneider عشرين نسخة من نص ترجمة التلخيص ( 86 ) .

نهج ابن رشد في تلخيصه هذا نهج تلخيصه الأخرى ، إذ اتبع في شرحه ترتيب النص اليوناني المترجم ، وكان يأتي بالفقرة من كلام أرسطو ، ثم يشفعها بشرحه وتفسيره . وقصد من هذا أن يبين أغراض أقاويل أرسطو ، وتوصل لهذا الأمر بإضافة ما اعتقد أنه ناقص ، أو تجلية ما اعتقد أنه خفي ، أو الذي اكتفى أرسطو بالتلميح إليه دون تفصيل . ولم يخل التلخيص من نقد أو تحليل ، اعتمادا على كتب أرسطو الأخرى ، سواء تلك التي ذكرها أو تلك التي لمح إليها فقط . واستعان أبو الوليد في تلخيصه هذا بأقوال الاسكندر وجالينوس .

تتبع المحقق Samuel KURLAND المنكور سابقا ، هذه الأصول ، وكان يحيل على أماكنها ، في نشرته التي اعتمد فيها نسخا عبرية ، ونسخا عربية مكتوبة بالحرف العبري ، وكذا الترجمة اللاتينية ، وذلك كالآتي :

---

( 85 ) - ترجم M.SCOT تلخيص الكون والفساد مباشرة من اللغة العربية في القرن الثالث عشر ، ونشرت هذه الترجمة نشرة حبيطة بعناية Franciscus : Averrois Cordubensis Commentarium Medium in Aristotelis De Generatione et Corruptione Libros , recensuit Franciscus Howard Fobes, adiuvante Samuel Kurland , the Mediaeval Academy of America , Cambridge . 1956. وقد اعتمد ناشر الترجمة العبرية هذا النص في مقابلاته .  
( 86 ) - Hueb , pp. 130-131

#### I - المخطوطات العبرية :

- 1 - باريس ، المكتبة الوطنية ، 939ع
- 2 - نيويورك ( بيت همدراس ) لأخبار أمريكا ، 479
- 3 - برلين ، المكتبة الوطنية ، المخطوطات الشرقية ، 811
- 4 - بوليفان ، 472 ( نيوبور 1381 )
- 5 - بوليفان ، 609 ( " 1382 )
- 6 - بوليفان ، 497 ( " 2185 )
- 7 - لندن ( بيت همدراس ) ، 41
- 8 - باريس ، المكتبة الوطنية 943 ع
- 9 - باريس ، " " 945 ع
- 10 - باريس ، " " 947 ع
- 11 - باريس ، " " 951 ع
- 12 - ميونخ ، ( قونفس ) ، 387 ع
- 13 - برلين ، المكتبة الوطنية ، 291 ع

#### II - مخطوطات عربية بالحرف العبري

- 1 - باريس ، المكتبة الوطنية 1009ع
- 2 - بوليفان ، 34 cod or ( نيوبور 1374 )
- 3 - مودينا ( إيطاليا ) 13ع

#### III - طبعة لاتينية : نشرة Franciscus المذكورة سابقا .

#### خاتمة النص المنشور :

ובכאן נשלם ביאור זה הספר, והתחלה לאל אשר עזרנו, תם ונשלם  
שכן לבדורא עולם : وهنا انقضى تلخيص الكتاب ، والحمد لله الذي اعانني .  
تم وانقضى حمدا لخالق العالم .

#### مخطوطات باريس

- 1 - المخطوطة 939\*
- 2 - كتاب الكون والفساد لأرسطو مع تلخيص ابن رشد : ספר חוה וחסד

לארסטו עם מאור ברשד 65-77 .

خاتمة الترجمة : نفس الخاتمة المنشورة أعلاه .

## II - المخطوطة 943\*

2 - كتاب الكون والفساد : ספר חזיון חפסד , 77-101 ב .

خاتمة الترجمة : نفس الفقرة الأولى من الخاتمة أعلاه ... والحمد لله  
المعين المقدر . تنقص الجملة الأخيرة .

## III - المخطوطة 945\*

2 - تلخيص ابن رشد : [1] كتاب الكون والفساد : ביאור ברשד מספר חזיון  
וחפסד 119 - 168 .

### خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם ביאור זה הספר, והתהלה לעוזר. 167 ב נשלם[ה]  
העתקת זה הביאור בתשעה במרחשון בשבעים ושבע לפרט , ישתביח העוזר  
והעתקתי אני קלונימוס בר קלונימוס ב"ר מאיר ע"נ יש"י בשנת השלשים  
משנותי, יזכנו השם ברחמיו להבין ולהורות .  
נשלמה כתיבת זה הספר באלול שנת קנ"ח לפרט האלף חששי . יגלה  
הכותב וישמח הקורא אמן ( 87 ) :

وهنا انقضى تلخيص هذا الكتاب والحمد للمعين 167 ب . انقضى نقل  
هذا التلخيص في التاسع مرحشوان في سبعين وسبع من الالف السادس والحمد  
للمعين . ونقلته انا قلونيموس بن قلونيموس بن منير... في الثلاثين من عمري ,  
امتنعني الله الرحيم بالفهم والإفهام .  
انقضت كتابة هذا الكتاب في ايلول 1398/5158 . اعان الله الكاتب  
على الفهم وامتع القارئ بالسرور , لمين . تبارك الرحمن المعين .

---

( 87 ) - انظر مقدمة تحقيق الترجمة العبرية . حيث ذكر خواتم مخطوطة ليهن , ومونيخ 387 .  
ص 5 ( 5 ) , نشر د. العلوي بعد إنجاز عملنا هذا النص العربي 1995 .

#### IV - المخطوطة 947\*

2 - كتاب الكون والفساد : **ספר החיות והחפסד** , 91 ב- 129 .

**خاتمة الترجمة :**

ובכאן נשלמה העסקת באור ברשד לספר הויה והפסד לארסטו, והעסקתיו אני קלוניםוס ב"ר מאיר ע"נ ישי עם חן בתשעה במרחשון ע"ז לפרט, בהגיעי בשנת שלשים משנותי, והתהלה לאל העוזר; وهنا انقضى نقل تلخيص ابن رشد لكتاب الكون والفساد لأرسطو, ونقلته انا قلونيموس بن الربى منير, في التاسع من شهر مرحشوان 5077 [ 1316 ] عند بلوغي سن الثلاثين, والحمد لله المعين.

#### V - المخطوطة رقم 951\*

تلخيص ابن رشد من كتاب الكون والفساد : **באור ברשד מספר הויה והפסד** , 25-43ב .

**خاتمة الترجمة :** תם תם שבת לאל בורא העולם : תם . תם . תם . תם .  
لله خالق العالم .

#### VI - المخطوطة 1009\*

1 - تلخيص الكون والفساد : **תלכין אלכון ואלפסאד** , 1-42ב .

**خاتمة النص :**

והנא אנקצי הדא אלתלכין ואלחמד ללה עלי דלך כתירא . וכאן אלפראג מנה יום אלכמס עקב שהר גמאדי אלכר אלדי מן סנת סבע וסתין וכמס מאיח ללהורה 42 ב : وهنا انقضى هذا التلخيص والحمد لله على ذلك كثيرا . وكان الفراغ منه يوم الخم (أي)س عقب شهر جمادى الآخر الذي من سنة سبع وستين وخمس مائة للهجرة (١١٠٤) , 42 ب .

---

( 88 ) - وراذ ناسخ مخطوطة موبينا التي تتضمن نفس النصوص باستثناء تلخيص الآثار العلوية : " وكتبه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده عزرا بن شلمه ... بن كاطنيو . وكان الفراغ منه يوم الأحد تاسع لهار عام خمسة آلاف ومائة وستة عشر لخلق العالم 5116 / 1356 وذلك في سرقسطة حرسها الله " .

#### 4 - تلخيص الآثار العلوية ( ٨٩ ) .

كتاب الآثار العلوية من كتب أرسطو التي وضع لها أبو الوليد شرحين : المختصر والتلخيص . ولم يرد للتلخيص تاريخ ، ويفترض له صاحب المتن الرشدي 1173/568 ( ٩٠ ) .

نشر نص تلخيص الآثار العلوية جمال الدين العلوي ( ٩٠ ) ، وترجمه من العربية إلى العبرية قلونيموس بن قلونيموس بمدينة لزل في 28 من شهر حشوان سنة 1316/5077 . ونشر هذه الترجمة Levey Irving M. ( ٩١ ) .

#### 1 - المخطوطة 947\*

3 - كتاب الآثار العلوية لأرسطو [ ابن رشد ] : سفر אותות עליונות לארסטو 130أب - 180ب .

#### خاتمة الترجمة :

نשלם באור ברשד לספר אותות עליונות לארסטו , והשלמתי העתקותו אני קלוניםמוס ב"ר קלוניםמוס זצ"ל בר מאיר עם יש"י עם הן בכ"ח במר חשוון ע"א לפרט , בעיר ארלדי , בהגיעי לשלשים משנותי . ישבת העוזר אמון כ"ד : انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب الآثار العلوية لأرسطو . وانتهيت نقله انا قلونيموس بن قلونيموس - ذكر الانتفاء مبارك- بن منير ... في 28 من شهر مرحشوان سنة 5077 بمدينة لزل ، عند بلوغي الثلاثين من عمري . حمدا لله الموفق . آمين .

#### II - المخطوطة 950\*

1 - المقالة الأولى ( ٩٠ ) من كتاب الآثار العلوية لأرسطو تلخيص ابن رشد ، 100أب . מאמר ראשון מספר אותות עליונות לארסטו באור ברשד .

---

( ٨٩ ) - انظر في موضوع نسخ التلخيص بروج ، Les Philosophes ، الإرقام 23 ، 24 ، 27 ، 28 ،

( ٩٠ ) - المتن الرشدي ، ص 80 .

1994

( ٩٠ ) - جمال الدين الطوي

( ٩١ ) - The Middle Commentary of Averroes on Aristotle's Meteorologica ;

Hebrew translation of Kalonymos ben Kalonymos . Ed. with introduction ; critical apparatus and Hebrew-Arabic vocabulary ; Harvard University 1947 .

( ٩2 ) - بالرغم من ان العنوان هو المقالة الأولى ، فان نص التلخيص كامل

### خاتمة النسخ :

נשלמה העתקת ביאור אותות עליונות לארסטוליס ביאור ברשד ביום:  
[ חרופ גיר ואחז ] אנקצ נסח תלחיש האאר העלוי לרסוליס (הכזא)  
תלחיש אב רשד פי יום ? סנה 1486/5246 (93) 950 , ונסח אסח קוהנ .

### III - המחוטה 951\*

[4] (94) כתאב האאר העלוי : ספר אותות עליונות , 62 -89ב .

### חאמה הרמה :

נשלם ההעקת ביאור אותות עליונות לארסטו , ביאור ברשד ישבח  
חוזר ויתעלח . אמנ אמנ : אנקצ נפל ( נסח או רמה ) (95) תלחיש האאר  
העלוי לרסול , תלחיש אב רשד , חמדה לל המעב העלי למע , למע .

### IV - המחוטה רמ 1009\* ( נס ערבי אחר ערבי )

2 - תלחיש כתאב האאר העלוי לרסול [ לבנ רשד ] : תלחיש כתאב אלאואאר  
אלעליות לארסטו , 46ב -101 .

### חאמה הנס [ וחאמה הנסח ] :

והנא אנקצת הדח אלמקאלה ואנקצי באנקצאיהא אלמקאלה  
אלראבעה פי אלאואאר אלעלוי , ואלחמד ללה חק חמדה .  
כאן אלפראג מן נסח הדא אלספר אלכרים ד אייר אלדי מן סנה כמסה  
אלאף ומאיה וסתינ ואתנינ לכלקה אלעאלם . וכתב באמר אלוזיר אלמגל  
טאלב אלמעארף [אל] באחזת עלי אלחקאיק דון בנבשנת בו לביא נס אללה  
סעדה ועסם שאנח ועלי מכאנה במנה וחולה : והנא אנקצת הדח העלוי ,  
ואנקצת באנקצאיהא הרביעה פי האאר העלוי , והחמד לל חק חמדה .

כאן הפראג מן נסח הדא הספר הכרימ , יום 4 איר אלדי מן סנה חמסה

---

( 93 ) - אנظر قراءة SIRAT للحروف , ملحوظ 950 .

( 94 ) - وضعنا رقم 4 بين معقوفتين لان نص الآثار العلوية يحمل رقم 3 في فهرست مخطوطات  
المكتبة الوطنية . وذلك لان صاحب الفهرست لم يعد مختصر الحس والمحسوس . وهو النص الثالث  
في المخطوطة .

( 95 ) - تمنى لفظه חסידים ( معلق ) في اللغة العبرية : نسخ وترجم .

الآف ومائة وستين واثنين [ واثنين ] لخلق العالم . وكتب بأمر الوزير الاجل طالب المعارف [ال] باحث على الحقائق ، دون بنفست بن لبيا ، نجم الله سعدة ، وعظم شأنه وعلى مكانه بمنه وحوله .

## 5 - تلخيص كتاب النفس

بقي من نص تلخيص كتاب النفس لأبي الوليد ، نسختان مخطوطتان مكتوبتان بالحرف العبري (٩٥) وقد نقلنا النص بالحرف العربي اعتمادا على المخطوطتين المذكورتين ، وسنشره بعد ان نقارنه بالترجمة العبرية فيما بعد. ترجم النص الى العبرية مرتين ، اذ ترجمه شم طوب بن اسحق طدروسي (٩٧) وترجمه موسى بن شموئيل بن تبون (٩٨) ، وكانا متعاصرين تقريبا (٩٩) .

## ١ - ترجمة موسى بن تبون

### ١ - المخطوطة 939

3 - تلخيص المقالة الاولى من كتاب النفس لارسطو [ لابن رشد ] : מאמר המאמר הראשון מספר הנפש לאריסטו ، 79 - 103 .  
خاتمة الترجمة :

בכאן משלם המאמר הזה ות"ל אשר עורנו : وهنا انقضت هذه المقالة حمدا للذي اعانني .

### II - المخطوطة رقم 943

3 - كتاب النفس : ספר הנפש ، 103 - 136

( 96 ) - سنتعرض للنسختين فيما بعد ، غير اننا سنفصل القول فيهما في مقدمة نص تلخيص كتاب النفس الذي اعيناه للنشر على حد . [ نشر لنص مؤخر الفرد عبري ، القاهرة 1994 ] .  
( 97 ) - الاحبار ، ص 592 و Hueb ، ص 148 .  
( 98 ) - الاحبار ، ص 593 و Hueb ، ص 148 .  
( 99 ) - سنتعرض لمشكل تاريخ الترجمتين في مقدمة نص التلخيص ، وانظر :

Gätje , Helmut , Das Kapitel über das Begehren aus dem mittleren Kommentar des Averroes zur schrift über die Seele ( Amsterdam , Oxford , New York : North - Holland 1985 )



### خاتمة الترجمة :

תם ונשלם שבח לבורא עולם : תם ונאנצז חמדה לאלוף העלם .

### III - المخطوطة 947\*

4 - تلخیص ابن رشد الأوسط من المقالة الأولى (100) من كتاب النفس لأرسطوطاليس : ביאור ברשד האמצעי מן המאמר הראשון מספר הנפש לארסטוטליס , 181 ב - 229 .

### خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם המאמר הזה ובהשלמתו נשלם הספר , והתהלה לאל אשר לו לתננו עלילות הנותן אמרו שרירי . והעסקתיו אני משה ב"ר שמואל ב"ר יהודה בן שאול ז"ל מרמון ספרד מלשון הגרי ללשון עברי . ונשלמה העסקתו שנת חמשת אלפים וששים ושלושה ליצירה ( 101 ) ...ת"ל"א יתברך ויתעלה עליון ו 229 :

وهنا انقضت المقالة ، وبانقضائها انقضى الكتاب والحمد لله الذي له خضعت كل حركة ، ذي القوة . ونقلته انا موسى بن شعوث بن الربى يهوده بن شؤول طاب ذكره ، من غرناطة الانطلس ، من اللسان الاجنبى الى اللسان العبري . وانقضت ترجمته سنة خمسة آلاف وستين وثلاثة للخليفة ( 101 ) ..حمدا لله تبارك وتعالى علوا [ كبيرا ] .

### IV - المخطوطة 950\*

2 - تلخیص ابن رشد الطويل [ الشرح ] من المقالة الأولى (102) من كتاب النفس لأرسطو : באור ברשד הארוך מהמאמר הראשון מספר הנפש לארסטו , 100 - 194 . ( بدون خاتمة ) .

---

( 100 ) - تتضمن المخطوطة كل نص التلخيص .

( 101 ) - نقل هذا التاريخ رومان في " الاحبار " ص 593 ، وكذا صاحب فهرست المكتبة الوطنية ، اما ستينغنديز فيهرسخه ب 18 لهار 19/5021 ايريل 1261 ويؤكد فايده حيث يشير الى خطأ التاريخين 5061 و 5063 . فايده مخطوط 947 جءا . تاريخ 5021 في مخطوطة Turin (Cata. N°) XL p 14

( 102 ) - يتضمن المخطوط كل نص التلخيص . ويستفرد ان يستعمل هنا ، الفاسخ او المترجم ، صفة حارود ( هاروخ ) : الطويل ، وهذا يعني ان الشرح الكبير لكتاب النفس كان معروفا ، وقد ظن الفاسخ او المترجم ان هذا النص هو .

V - المخطوطة 951\*

1 - كتاب النفس لأرسطو مع تلخيص ابن رشد : ספר הנפש לארסטו עם תאור ב.רשד , 1 - 23ב

خاتمة الترجمة :

תם . תם . תם . ונשלם שבח לאל בורא עולם : תם . תם . תם . ונאנצץ  
חמדה לאלה خالق العالم .

VI - المخطوطة 952

- كتاب النفس : ספר הנפש 1 - 60 .

خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור ספר הנפש לב.רשד על ספר ארסטו והעתיקו מלשון הגרי  
ללשון הקדש ר" שם טוב ב"ר יצחק ז" לזה : אנאנצץ תלخیص کتاب النفس  
لابن رشد على كتاب أرسطو ، ونقله من اللسان الاجنبى إلى اللسان المقدس  
الربى شم طوب بن الربى اسحق (103) طاب ذكره في الدارين .

يعود تاريخ المخطوطة الى القرن الخامس عشر ، في 60 ورقة ، مكتوبة  
على الورق ، مقاس 130x78 . 210x150 . 27 س . وبها تصحيحات في  
الطرفة بنفس الخط . والخط جميل جدا ، وعناوين الفصول بارزة بالاحمر  
المذهب . اصل المخطوطة مكتبة الـ Oratoire .

ب - ترجمة شم طوب بن اسحق

VII - المخطوطة 940\*

2 - كتاب النفس : ספר הנפש , 111 - 158

---

( 103 ) - يذكر فهرست المكتبة الوطنية بان المترجم هو موسى بن تيون ، وكذلك مذكور في  
Notices رقم 952 . وتأكدنا من مقارنة المخطوطات بباريس المشار اليها ان الترجمة لموسى بن تيون

### خاتمة الترجمة :

נשלם באור ספר הנפש לארסטו ש"ל . י . השלמתי זה ספר נפש מביאור  
אב.רשד על ארסטו בראש חודש אב , השם יעזרני לקרותו (לקרא אותו)  
בשלמות , ואקנה שלמות כי הוא מדבר משלמות אנין ד"ס : אנציו תלخیص  
كتاب النفس لأرسطو حمدا لله .

انهיית كتاب (ال)نفس هذا من تلخیص ابن رشد على أرسطو , في اول شهر  
أب , أعانني الله على قراءته بمعاقة , ورزقني المعاقة فهو ذو المعاقة .

### VIII - المخطوطة 953

1 - تلخیص كتاب النفس لابن رشد : באור ספר הנפש לב.רשד , 1-41ב

### خاتمة الترجمة :

נשלם ביאור ספר הנפש לב.רשד על ספר ארסטוטליס , והעתיקו מלשון  
הגרי ללשון קדש ר" שם טוב ב"ר יצחק ז"ל תהלה לאל הצורר נפשות  
חסדיו בצרור החיים אותו : אנציו תלخیص كتاب النفس لابن رشد على  
كتاب أرسطوطاليس . وتقله من اللسان الأجنبي إلى اللسان المقدس الربى شم  
طوب بن الربى اسحق طاب نكره , حمدا لله حافظ نفوس الاثقياء بحفظ  
حياتهم .

### IX - المخطوطة 965

#### تتضمن المخطوطة :

- 1 - شرح تلخیص الطبيعة لابن جرسون على ابن رشد , 1ب-134ب (104) .
- 2 - تلخیص كتاب النفس : באור ספר הנפש , 136ב-204ב و205 خاتمة .

### خاتمة الترجمة :

ובכאן נשלם ספר הנפש לארסטו עם ביאור בן רשד המעיין , במדינת  
מורסיה במחוז ספרד , והשבח לאלוה יתברך ויתעלה אמן ו 204ב .  
ותכל כל עבודת מלאכת הקודש , בשנת חמשת אלפים ומאתים תעשרים  
לבריאת עולמא , ביום הה לחדש אב , השלמתי זה הספר אני יוסף ענבי בר"

---

( 104 ) - انتهى نص الشرح في الورقة 131ب . اما الأوراق ( 132 - 134ب ) فتتضمن فصولا ثلاثة  
( 13 - 11 ) من المقالة السادسة .

ה"ר שלום ענבי , האל יפקח עיני לבא עד תכונתם , ולדעת סודותם ותכליתם , ולהיות מן השרידים אשר הקורא בהם , ויסיר את המונעים מעלי , ויתן לי רוח חדשה ככתוב : ונתני לכם לב חדש ורוח חדשה אתם בקרובכם והסירוני את לב האבן מבשרכם ונתתי לכם לב בשר . ויזכני להנות בו אני וזרעי וזרע זרעי אנ"ם כקרא דכתיב לא ימוש מפיו ומפי זרעך ומפי זרע זרע אם" מעתה ועד עולם :

וכל ישראל חברים אמן אמן : وهنا انقضى كتاب النفس لارسطو مع تلخيص ابن رشد من اهل النظر ( المحقق ) [ بمدينة مورسيا في حوز الانلس ] (105) والحمد لله تبارك وتعالى . آمين .

وينقضي كل عمل الصناعة المقدسة ، سنة خمسة آلاف ومائتين وعشرين للخلقة ، في اليوم الخميس الخامس (106) من شهر آب . وانتهت الكتاب انا يوسف عنبی بن الوقور الربی شلوم عنبی . فتح الله عيني حتى اتبين فحواه واقتحم اسراره وممراته ، وجعلني ممن اختاره ليتعظ به ، وابعد عني كل متبط . وبعث الشباب في روعي اذ هو القائل : " واعطيكم قلوبا جديدة ، واضع روحا جديدة في داخلكم ، وانزع قلب الحجر من لحكم واعوضه بقلب لحم " (107) . ومتعني بقرامته انا وابنائی وأحفادي ... كما قال " لايزول من فمك ولا من فم نسلك ولا من فم نسل نسلك ، قال الرب ، من الان والى ابد الابدین (108) " . وكل اسرائيل أمة واحدة . آمين . ( و 205 ) .

تتكون المخطوطة من 205 ورقة ، كتبت على الورق ، مقاس 203x145 150x90 27. س . أرخ القسم الأول ب 1463/5223 ، ( 1 - 134 ب ) وقد دعا اختلاف خط النص SIRAT الى افتراض مؤداه ، ان يوسف بن شلوم عنبی (الناسخ ) نسخ اربع مقالات ( 1 - 70 ) ، بينما نسخت المقالات الثلاث الأخرى بقلم ناسخ آخر . غير ان الخاتمة كانت بخط عنبی ( و 131 ) وهو الذي أتم الفقرة التي تركها الناسخ الآخر في المقالة الساسية ( آخر الفصل 9

( 105 ) - لم ترد هذه الجملة في الاصل العربي ، ولم ترد ايضا في ترجمة ابن تيون ، ولا يوجد لها ايضا في النسخ الأخرى من ترجمة شم طوب . ويرجح ان تكون للمترجم . انظر Notices موه مخطوط 965 .

( 106 ) - يرى موه ان الصواب هو يوم الخميس الرابع ، لان يوم الخميس وقع في سنة 5220 يوم 4 لا يوم 5 . موه Notices مخطوط 965 . SIRAT . Mss . 965 .

( 107 ) - اقتبس الناسخ الآية من سفر حزقيال ، الاصحاح 36 ، آية 26 .

( 108 ) - اقتباس من سفر اشعيا ، اصحاح 59 ، آية 21 .

والفصل 10) . أما النقص الوارد في المقالة السادسة ومضمونه الفصول 11-13 ، فبخط ذاك الناسخ . وجاء بعد نهاية الشرح في الأوراق 132-134 ب : يقول الناسخ : " هذه هي الفصول الثلاثة الناقصة من المقالة السادسة " . وتستمر SIRAT في افتراضها ، فتقول إنه يحتمل أن يكون عنبي قد اشتغل مع الناسخ الآخر في وقت واحد ، ولذلك اضاف هذا الأخير هذه الفصول بعد أن أنهى عنبي النص . كما يحتمل أن يكون عنبي قد تملك تلك النسخة غير الكاملة فأتمها هو نفسه ( ١٥٩ ) . أما VAJDA فبرى العكس ، أي أن الأوراق من 1-70 هي التي كتبت بخط ناسخ آخر في مخطوطة أقدم ( ١١٥ ) ، وهذا ما رآه قبله مونك ( ١١١ ) .

وارخ القسم الثاني ناسخه يوسف عنبي ب 1460/5220 . وبه هوامش وتعليق كثيرة بخط أب الناسخ شلوم عنبي ( ١١٢ ) . ونسخ الناسخ النصين لاستعماله الخاص ، وأصل المخطوط من الـ Oratoire .

#### X - المخطوطة 1009\* ( عربي بخط عبري )

3 - تلخيص كتاب النفس لارسطو : תלדיץ כותב אלכסס לאריסטו 102-155

خاتمة النص : وهنا انقضت هذه المقالة وتمت وبتمامها تم الحيوان والحمد لله وكان الفراغ من ذلك صبحه . ( و 155 ) .

---

SIRAT . Mss . II . 965 - ( ١٥٩ )

VAJDA . Mss . 965 - ( ١١٥ )

( ١١١ ) - مونك . Notices . 965 .

( ١١٢ ) - شلوم عنبي فيلسوف ، من مؤلفاته شرح السماع الطبيعى وتنبيه التوراة لابن ميمون . وله

غيرها ، انظر : Hueb ص 150 و 566 .

## ج - شروح الطبيعة

### 1 - شرح السماع الطبيعي

من شروح ابي الوليد التي ضاع أصلها العربي (113) ، وترجمه من اللغة العربية الى اللغة العبرية فلونيموس بن فلونيموس ، ولم يرد لترجمته تاريخ (114) .

### 1 - المخطوطة 883

تلخيص [ شرح ] ابن رشد لكتاب السماع الطبيعي : באור [פרוש] ד.רש"י  
על ספר השמע הטבעי ، 1 - 389

#### خاتمة الترجمة :

והנה נשלם המאמר ונשלם בחשלתו מה שכוננו מפירוש זה חספר ,  
והשבח לאלהים רב כמו שראוי לו . אמר : وهنا انتقضت هذه المقالة وانقضى  
بانقضائها ما قصناه من شرح هذا الكتاب ، والحمد لله كما هو اهله . أمين .

يعود تاريخ المخطوطة الى اواسط القرن الخامس عشر ، في 389 ورقة ،  
وهي مكتوبة على الورق . مقاس 203x140 ، الاوراق 179-186 بيضاء .  
40-31 س . نسخ المخطوط عديد من النسخ ، يوجد به بعض الهوامش .  
واصل المخطوط Eus Renandat ثم دير St Germain des Pres .

### II - المخطوط 884

#### يتضمن المخطوط :

( 113 ) - انظر هوبج، Les Philosophes ، ص 22 بحيث يذكر وجود فقرة من النص العربي  
بالمكتبة الوطنية بصريد . [ يمد Schmiejia المقدمات والكتاب الثامن من الترجمة اللاتينية في  
برنامج 1998 ]  
( 114 ) Hueb. pp. 122-123 . بالرغم من ذكر اسم المترجم : فلونيموس ، في المخطوط  
884 ، فإن رونان ، الذي لم يقرأ خاتمة نص 884 ، ينسب ترجمة 883 و 884 ، وكذا نص مخطوط  
اكسفورد 1388 و Turin رقم 206 الى موسى بن سلمون de Beaucaire ( الكتاب ص 87 ) .

- 1 - [ شرح كتاب السماع الطبيعي ] : **مروث سمير** **השמע הטבעי** 1-219ب (115)
- 2 - **مجموع مختصرات لجالينوس** 221ب-306ب . ترجمة **شمشون بن سلمون** (116)

#### خاتمة النص المترجم :

نشلمמה העתקת החלק הראשון מספר השמע , והוא פירוש הארבעה מאמרים הראשונים . והעתיקו ר" קלונימוס ב"ר קלונימוס ב"ר מאיר ע"ס ש"ו : **انقضت ترجمة الجزء الأول من كتاب السماع , وهو شرح المقالات الأربعة الأولى . وترجمه الربى قلوניموس بن قلوניموس بن الربى منير ... (117) .**

وتقابل خاتمة هذا الجزء من مخطوطة 884 ما جاء في مخطوطة 883 ، الورقة 178 . وهو : **ושלם פירוש המאמר הרביעי מספר השמע הטבעי לאבן רשד** **רשד ת"ל : انقضی شرح المقالة الرابعة من كتاب السماع الطبيعي لابن رشد حمدا لله ( و 178 ) .**

يعود تاريخ المخطوط الى اواسط القرن الخامس عشر ، في 307 ورقة ، وهو مكتوب على الورق . مقاس 290x220 . 30 س في النص الاول ، و 32 س بالنسبة للثاني . 35 س في الورقات 301-306 ، وربما لناسخ ثالث . والورقة 155 بيضاء . وبالمخطوط تصحيحات وهوامش وتصويبات بين السطور ، وبالورقات الاولى بداية شرح ابن جرسون . توجد علامة الملكية في الاول والاخير **لموشي مصروبو ؟ . اشترى المخطوط Vansleb بالقسطنطينية ، ووضع خاتمه في بدايتها ولخرها . واقتنته مكتبة Colbert سنة 1676 .**

---

( 115 ) - النص بدون عنوان .

( 116 ) - لم يرد اسم المترجم في هذه النسخة ، انظر رقم 1117ع من فهرست المكتبة .

( 117 ) - ذكر رونان في الكتاب ص 87 ( 433 ) أن هناك مخطوطات مثل مخطوط Turin 139 جاء فيها اسم المترجم هو **قلونيوموس بن قلونيوموس** ، وأضاف رونان ، بأن هذه الترجمة جاءت في مخطوطات باريس 883 و 884 وميونيخ 4 ، 91 و 307 ، 7 . دون ذكر المترجم ، والواقع ان رونان لم ينتبه لخاتمة باريس 884 الورقة 219ب ، إذ جاء فيها اسم المترجم واضحا ، كما هو اعلاه . فنسب الترجمة الى موسى de Beaucaire

## 2 - شرح السماء والعالم

شرح السماء والعالم من المؤلفات الأرسطية التي شرحها أبو الوليد ثلاثة شروح ، وكان أصله العربي في عداد مؤلفات أبي الوليد المفقودة ، ووجد منه حديثا جزء ، يمثل شرحا يتضمن " كثيرا من مباحث المقالة الأولى ، تنتقصها مباحث قليلة في أول المقالة " (١١٥) والقسم الأول من المقالة الثانية .  
لم تذكر له المراجع التي اطلعنا عليها ترجمة عبرية (١١٥) .

## 3 - شرح كتاب النفس ( ١20 ) .

من شروح أبي الوليد المفقودة في أصلها العربي ، وكان يعد في عداد النصوص المفقودة أصلا ، واثنا إعدادنا لنشر نص تلخيص كتاب النفس لأبي الوليد مع صديقنا عبد القادر بن شهيدة ، تنبه هذا الأخير الى كثرة الحواشي الموجودة في طرز مخطوطة مونيخ ( ١2١ ) ، وكان لديه إحساس ، اعتمادا على إشارات سابقة في بعض الفهارس ، بأن هذه الهوامش قد تكون من نص شرح التلخيص ، وعكفنا على تحليل رموز هذه الهوامش ، وقد كانت بحروف عبرية بقيقة جدا ومتداخلة جدا ، ملأت طرز المتن من كل جهاته في كل ورقة ورقة .  
ومما زاد من صعوبة قراءتها أن معد المخطوط للتجليد ، لم يكن يقظا في عمله ، فقص أطراف الأوراق ، وقص معها جزءا من المكتوب . وتوصلنا في الأخير الى قراءة كثير من هذه الهوامش التي استعمل فيها ناسخها ، وهو غير ناسخ المتن ، كثيرا من الرموز والمختصرات ، وبعد أن قارناها

---

( ١١٨ ) - اطلع عليه صاحب المتن الرشيدي ، بالمكتبة الوطنية بتونس ، ويتول بأن القسم الأول من المقالة الثانية يقع في الأوراق 63 الأولى . وتتبع مباحث المقالة الأولى في الأوراق 64-158 . ونذكر بالمناسبة أن Enderss يهين نشرة لهذا الجزء ، من شرح السماء والعالم . انظر المتن ، ص 106 .

( ١١٩ ) - لم نعثر لهذا الشرح على ترجمة عبرية ضمن الفهارس التي اطلعنا عليها ، كما أن Steinschneider لم يذكر من ترجماته إلا المختصر والتلخيص ويعد Carmody نصه اللاتيني للنشر Huch , pp . 125-130

( ١20 ) - Hueb . pp . 150-153

( ١21 ) - Catalogue , Bernheimer Carlo, Manuscripti Orientali ...Modina Italia : -

41 , F26 - 62.



صديقنا بنشهادة بترجمة كتاب النفس اللاتينية ( 122 ) تأكد من صدق إحساسه ،  
وإذا بنا أمام نص كان يعد في عداد النصوص المفقودة ، وهو ذو أهمية خاصة  
في موضوعه وعناية ابن رشد به . وسنتحدث عن هذا الموضوع بتفصيل في  
مقدمة نص تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، والذي أعيناه للنشر .

---

( 122 ) - لنجز الترجمة M.SCOT ونشرها كراوفورد .

Crawford F.S.Averrois Cordubensis .Commentarium Magnum in Aristotelis De  
Anima Libros , ed . F.Stuart Crawford , the Mediaeval Academy of America ;  
CCAA . Version Lat. VI-I ; Cambridge . Mass. 1953 .

### III - إلهيات

#### مابعد الطبيعة :

جاء في فهرست ابن النديم : " الكلام على كتاب الحروف ، ويعرف بالإلهيات ، ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الألف الصغرى ، ونقلها اسحق ، والموجود منه الى حرف مو . ونقل هذا الحرف ابو زكرياء يحيى بن عدي . وقد يوجد حرف تو باليونانية بتفسير الاسكندر ، وهذه الحروف نقلها اسباط للكندي ، وله جزء في تلك ، ونقل ابو بشر متى معلقة اللام بتفسير الاسكندر ، وهي الحادية عشرة من الحروف ، الى العربي . ونقل حنين بن اسحق هذه المعلقة الى السرياني . وفسر ثامسطيوس لمقالة اللام ، ونقلها ابو بشر متى بتفسير ثامسطيوس ، وقد نقلها شملى ، ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات ، وفسر سورياليس لمقالة الباء ، وخرجت عربي ، رايتها مكتوبة بخط يحيى بن عدي في فهرست كتبه " ( 1 ) .

وكتاب ما بعد الطبيعة من الكتب التي نالت كثير عناية من ابن رشد، لأنه يكن لموضوعه حبا خاصا، ولذلك شرحه ثلاثة شروح: المختصر، التلخيص، الشرح

#### 1- المختصر ( 2 ) .

اعتنى بتصحيحه مصطفى القبانى الحمشتي Rodriguez , Carlos Quiros  
وعثمان أمين ( 3 ) .

( 1 ) - الفهرست ، ص 352 .

( 2 ) - انظر بويج Notes sur les philosophes الارقام : 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، وانظر له كذلك ، تفسير ما بعد الطبيعة ، Notices ، ص LII-LIV .

( 3 ) - الطبقات على التوالي : كتاب ما بعد الطبيعة ، وهو القسم الرابع من تلخيص [ المقصود مختصر ] مقالات ارسطو لفيلسوف الاسلام قاضي القضاة ابي الوليد محمد بن احمد محمد بن رشد الاندلسي المتوفى سنة 595 رحمه الله ... طبع بالمطبعة الادبية بالقاهرة ( بدون تاريخ ) . واستعمال الناشر فقرة : " القسم الرابع من تلخيص " يوضح ان هذا الناشر لم يدرك محتوى مؤلف ابن رشد و 1919 Madrid , Estanislao Maestre ، والقاهرة ، مصطفى البابلي الحلبي 1958 . وانظر ايضا رسائل ابن رشد ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، 1947 . و :

- Horten Max . Die Metaphysik des Averroes , ( 1198 ) Nach dem Arabischen übersetzt und erläutert ( Halle en der saale ; Max Niemeyer, 1912 [ Frankfurt 1960 ]  
- Van den Bergh Simon , Die Epitome der Metaphysik des Averroes übersetzt und mit einer Einleitung und Erläuterungen versehen ( Leiden : E.J. Brill . 1924 [ 1970 ]

والكتاب خمس مقالات كما يقول ابن رشد في المقدمة (4) ، وإن كان الكتاب لم يتناول إلا أربع مقالات وهي المقالات الخاصة بالجزئين الضروريين الآخرين من علم ما بعد الطبيعة ، والمقالة الخامسة التي تضم الجزء الثالث من هذا العلم (5) .

ترجم مختصر ما بعد الطبيعة إلى اللغة العبرية ، موسى بن تيون . وأنهى ترجمته في 25 سوان 1258/5018 .

#### 1 - المخطوطة 918\*

8 - [ مختصر ] مابعد الطبيعة : [ قصور ] מה שאחר הטבע 118 ب-147 .  
خاتمة الترجمة :

בכאן נשלם הדבור בחלק השני מזאת החכמה והוא המאמר הרביעי מספרנו זה"  
נשלמה העסקת מה שנמצא אצלי מן הספר הזה , יום רביעי כ"ה יום ,  
לחדש סיון שנת חמשת אלפים ושמנה עשר לבריאת עולם : هنا انقضى  
الكلام في القسم الثاني من هذا العلم ، وهو المقالة الرابعة من كتابنا هذا (6) .  
انقضت ترجمة ما وجد عندي من هذا الكتاب يوم الأربعاء 25 من شهر  
سوان سنة 5018 لخليفة العالم .

#### II - المخطوطة 956\*

12 - [ مختصر ] كتاب ما بعد الطبيعة : [ قصور ] ספר מה שאחר הטבע  
16ب - 551 .

#### خاتمة الترجمة :

והנה נשלם ביאור מה ששיגהו מן הדבור במאמר אשר יבא אחר זה

---

( 4 ) - ينقسم كتاب لرسطو في الاصل الى اربع عشرة مقالة ، او ثلاث عشرة مقالة كما هو معروف في التقليد الفلسفي الاسلامي .

( 5 ) - المتن الرشدي ، ص 58 .

( 6 ) - اي المقالات التي تضم الجزئين الضروريين الاولين . وتوحي الترجمة العبرية بان ابن رشد شرح القسمين الاولين على حدة ، ولقسم لثالث على حدة ، ولذلك لم يجد ابن تيون الا القسمين الاولين كما هو ظاهر في الخاتمة اعلاه . ويتضح التراضا اكثر عندما نقارن خاتمتي 918 و 956 :  
\* هنا انقضى ... وهو المقالة الرابعة من كتابنا هذا ( 918 ) وستتم شرح ما يلحقه من الكلام في المقالة التي تأتي بعد هذا بمون الله ( 956 )

12476 הלור : وسنتم شرح ما يلحقه من الكلام في المقالة التي تأتي بعد هذا  
بعون الله (7).

#### ب - تلخيص ما بعد الطبيعة

من النصوص المفقودة في أصلها العربي (8)، وترجمه الى اللغة العبرية  
قلونييموس بن قلونييموس في 31 سيوان 5071/ يونيو 1311. [1317] او  
[1318] (9).

(7) - اي المقالات التي تضم الجزئين الضروريين الاولين . وتوحي الترجمة العبرية بان ابن رشد  
شرح القسمين الاولين على حدة . والقسم الثالث على حدة ، ولكنه لم يجد ابن تيون الا القسمين  
الاولين كما هو ظاهر في الخاتمة اعلاه . ويتضح المتراضا اكثر عنما نقارن خاتمتي 918 و 956 :  
هنا انقضى ... وهو المقالة الرابعة من كتابنا هذا ( 918 ) وسنتم شرح ما يلحقه من الكلام في  
المقالة التي تأتي بعد هذا بعون الله ( 956 ) .

(8) - انظر ملاحظة بويج التي مفادها انه كان بمكتبة الاسكوريال نص تلخيص ابن رشد او جزء  
منه قبل الحريق الذي شب في المكتبة المذكورة سنة 1671 . ( تفسير ما بعد الطبيعة، Notices ص  
LII-LIII )

(9) - اما فيما يتعلق بتاريخ الترجمة فيري روتان . الكتاب ، ص 89 [435] 90 [436] ، انها وقعت  
اما في 1317 او 1318 . وهو ما جا ، في مخطوط ميونخ 226 . اما التاريخ الوارد في مخطوطي  
باريس 915 و 954 ، وهو 1311 ، فغير صحيح البتة . لذا يصح ان يبدأ للونييموس بأصعب كتب ابن  
رشد واعوصها . وربما هذا هو السبب الذي جعل ناسخ نص 989 يترك مكان التاريخ بيضا . والغريب ان  
بنص 989 فقرة مضافة جاء فيها تاريخ الترجمة كالآتي : 7 نيسان 5056 / [ 1296 ] . وظن صاحب  
فهرست المكتبة الوطنية انه تاريخ النسخة العربية التي نقل منها المترجم وهذا لا يتفق مع سياق  
الفقرة !

جاء في فهرست المكتبة الوطنية ( ص 159 ) رقم 915 ، النص الثاني ، ما يأتي : تلخيص ما بعد  
الطبيعة لارسطو ، ترجمه من العربية الى العبرية ، الربى للونييموس بن للونييموس . تناول الفارح كل  
نص ما بعد الطبيعة ، باستثناء المقالة A التي لم تتضمنها الترجمة العربية أصلا . ولم تكن المقالة  
XIII والخيرة ( وهي المقالة XIV في النص الاغريقي ) تامة ايضا في الترجمة التي استعملها ابن  
رشد في تلخيصه ، وانها انتهت في لخر الفصل الثاني ... وللهي ابو الوليد المقالة XI ( XII ) بفقرة  
يقول فيها انه انهى هذا القسم من تلخيصه يوم الاثنين 9 صفر 570 / [ 1124 ] . بعد شفاة من  
مرض خطير . ويضيف بان تلخيصه اكثر دقة في تبيان متصد ارسطو مما هو عليه الامر في تفسير  
تامسطينوس . ويدير في لخر المقالة XII ( XIII ) عن خوفه من ان لا يتمكن يوما من ابراف فكر  
الفيلسوف الاغريقي العميق والفاضل . ويعد بالرجوع الى الكتاب لينحسه فحسا اكثر دقة . ويأسف  
ابو الوليد في خاتمة المقالة XIII ( XIV ) لعدم حصوله على الترجمة الكاملة لنص ارسطو . ويعد  
بانه سيشرح فيما بعد شرحا مطولا . لنتهى التلخيص يوم الاحد 25 من شهر ربيع الاول 570 هـ...  
انظر نفس التطبيق تقريرا في مونك ، Notices ، رقم 915 .

## 1 - المخطوطة رقم 915

تتضمن المخطوطة :

- 1 - كتاب حي بن يقظان لابن طفيل ، بشرح موسى الزربوني ، 1 - 80ب .
- 2 - [ تلخيص ما بعد الطبيعة ] [ ביאור מה שאחר הטבע ] ، 81 - 156ب
- 3 - تفسير المقالة الثالثة مما بعد الطبيعة لأرسطو ، للفارابي ، 157 - 160ب

خاتمة الترجمة :

انتهى النص في الكتاب الثاني عشر ، أي تنقصة مقالة حسب المخطوطة . 954

نسخ المخطوطة شموئل De Torrutiel بسرقسطة سنة 1474/5235 ، وتتكون من 160 ورقة ، مقاس . 195x135 . 290x210 ، 31 ثم 37 س . بدأ الناسخ يكتب بخط دقيق يبدأ من النص الثاني (10) ، ويوجد بالمخطوطة كثير من التصحيحات بالهامش وبين السطور ، مع أخرى بالطرر .

انتهى النص الثاني ( تلخيص ما بعد الطبيعة ) بالخاتمة الآتية :  
נכתב ונשלם על יד שמואל מדרטיאל בסרקוסטה , י"ג לחדש תשרי  
שנת רל"ה : נסח ונעלם על יד שמואל מדרטיאל בסרקוסטה [ في ] 13 من شهر  
תשרי سنة 5235 .

وقيد اسم المالكين في بداية النص الاول ، وهما اسحق بن ابراهيم بن ادرت ، وشم طوب بن تسرويا . وأصل المخطوطة من مكتبة الـ Oratoire .

## II - المخطوطة رقم 954

مختصر [ تلخيص ] المقالة الأولى (11) مما بعد الطبيعة لابن رشد 1 - 165  
كللي [ ביאור ] המאמר הראשון ממה שאחר הטבע לאב.רشد .

خاتمة النص :

אמר וכבר ראוי שנחקור הנה מחזרכים אשר חייבו אצלם שיהיה

---

( 10 ) - يعتبر هاهنا النص كله بخط ناسخ واحد ، بينما ترى SIRAT بان النص الاول ( شرح حي بن يقظان ) نسخ بخط ناسخ لآخر غير شموئل . انظر : SIRAT, Mss.915 . VAJDA, Mss. 915 .  
( 11 ) - التلخيص هنا تام أي كل المقالات .

המספר עניין למצא בעצמו והתחלה להיות הדברים , הנה אל זה המקום הגיע מה שנעקק מזה המאמר אחר שחשב המעתיק שלא ימצא ממנו בנסחא היוונית אשר נפלה אליו יותר מזה , והוא סוף מאמרי זה הספר , והשלמתי לבאר אותו יום ה" מרביע האחרון משנת תקע לחשבון הערב 164. וראוי שתדע שאשר העתקנוהו מהרבה מעניני אלו היא המאמרים אמנם העתקנוהו כפי המחשבה העוברת , לפי שהיו הרבה מפרקי המאמרים יסבלו יותר מעניין אחד , ולזה יצטרך אל חקירה ארוכה והשגחה מופלת ועיון דק , לעומק דברי זה האיש , ואם יאריך ה"ש י"ת חיינו נשוב אל זה הספר וזולתו , לפרשם מלה במלה , כי לא נפל לו בו פירוש שלם ונכון שיהיה זה עזר למי שיבא במה שלא ישלם [ שיש לנו 955 ] . ותועלת שלם במה שישלם וישתבח ויתעלה העוזר אמן . נשלם ההעתיקת ביאור ב.רשד לכל מאמרי מה שאחר הטבע לארסטו , והשלים להעתיקו החכם הפילוסוף מ"ר קלונימוס ב"ר קלונימוס בי"ג סיון ע"א לפרט .

והתנצל שהעתיקו בטרדות גדולות ובספר לא מדויק . חזק הסופר לא יוק . ובדרך חקורא אמן :

قال : والآن ينبغي ان نبحت هنا في الأشياء التي أوجبت ان يكون العدد عندهم موضوعا موجودا بنفسه ، وبداية لكون الأشياء . وإلى هذا الموضع وصل ما نقل من هذه المقالة عنما ظن الناقل أنه لن يجده في النص الإغريقي الذي وقع بين يديه . وهذا آخر مقالات هذا الكتاب . وكان الفراغ من تلخيصه يوم 5 ( 12 ) من ربيع الآخر من سنة 570 للحساب العربي ( 13 ) 164 ب .  
واعلم ان ما نقلناه من كثير من مواضع هذه المقالات إحدى عشرة ( 14 ) ( هكذا ) انما نقلناه حسب ما تراءى للظن ، وذلك لان كثيرا من فصول هذه المقالات يحتمل معان كثيرة ، ولهذا يحتاج الى بحث طويل ، وعناية فاحصة ، ونظر دقيق ، لعمق كلام هذا الرجل . وان اطلع الله تعالى العمر ، عننا الى هذا الكتاب وغيره من الكتب ، نشرحها كلمة كلمة ، اذ لم يبق لنا شرح كامل وجيد حتى يكون هذا عونا [ لما هو غير كامل ؟ ] افاد الله إفادة تامة بما هو تام ( 15 ) ، تبارك وتعالى الموفق أمين .

( 12 ) - جاء في مخطوط 989 و 211ب" يوم الأحد 25 ..من حساب العرب " .

( 13 ) - جاء في مخطوط 955 ( 113 ) " يوم الأحد في 5 من ربيع الآخر من سنة 570 من حساب محمد " .

( 14 ) - ربما خطأ من الناسخ . اذ ينتهي التلخيص بالمقالة الثالثة عشرة .

( 15 ) - يمكن ان تترجم هذه الفقرة حسب المخطوط 955 : " افاد الله افادة تامة بالذي لنا " .

" وتועלת שלם במה שיש לנו " . اما الجملة في مخطوط 989 فهي شبيهة بمخطوطة 954 .

انقضى نقل تلخيص ابن رشد لكل مقالات ما بعد الطبيعة لأرسطو ، وأتم ترجمته العالم الحنبل الفيلسوف شيخنا الربى قلوبيموس بن الربى قلوبيموس فى 13 سىوان 5071 ( ١٥ ) ، واعتذر بأنه نقله فى سرعة كبيرة من كتاب سىن الترجمة .

قوى الله النسخ ، وحفظه من الضر ، وتبارك القارئ . أمين .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الخامس عشر ، وهو مكتوب على الرق فى 165 ورقة ، مقاس 167x113 . 263x200 . 27 س . نسخته ناسخه بخط ربى جميل ( جنوب فرنسا ) وجاء فى الورقة الأخيرة ، بخط إيطالى ، عقد التملك ، وهو لمصليح بن الحنان من طنغيفال ؟ . أصل المخطوط من مجموع . G. Gaulmin

### III - المخطوطة رقم 955

مختصر [ تلخيص ] المقالة الأولى مما بعد الطبيعة : كللى [بىاود]  
مناظر הראشون مמה שאחר הטבע 1 - 113 .

خاتمة النص :

نفس خاتمة رقم 954 ... وهשלتمתי يوم א ב"ה מן רביע האחרון משנת תק"ע לחשבון מוחמד  
תעלה שלם במה שיש לנו ישתבח האל שעזרנו והגיענו אל קצת החכמות ותכליתן אמן .  
אני יהודה נאגויאה , כתבתי זה הספר ממה שאחר הטבע לעצמי , وهשלتمתי בכ"ז מחודש סיון , שנת חמשת אלפים ומאתים ועשרים ותשעה לבריאת עולם למניינו , כאן בקאלע איוב . חאל שעזרנו להשלמתו הוא ידריכנו וישיר שכלי אל הנכונה ישתבח שמו . אמן ... وانهيته يوم الأحد 25 من ربيع الاخير من سنة 570 من حساب محمد .

---

( 16 ) - يضع المترجم التاريخ أحياناً بالحروف اختصاراً وأحياناً كتابة كاملة مثلاً فى لخر المقالة 11 : وهשלتمתי לחברז יום תשעי מחמש צפר שנת שבעים וחמש מאות לחשבון חישלאלים... وانهيته كتابته فى اليوم التاسع من شهر صفر سنة سبعين وخمسائة من حساب الصمعليين... وفى لخر المقالة 13 : ... يوم ח מרכיז האחרון משנת תק"ע לחשבון הערב . اليوم 5 من ربيع الاخر من سنة ت ق"ع ( 570 ) من حساب العرب .

... افاد الله افادة كاملة بالذي لنا . الحمد لله الذي اعاننا وبلغنا الى غاية هذا العلم ومبتغاه . آمين .

أنا يهودا كاكونيا ، كتبت هذا الكتاب ، ما بعد الطبيعة ، لنفسي ، وانتهيته في 27 من شهر سيوان سنة 5229 / ( 1469 ) لخليفة العالم من حسابنا ، هنا بقلعة [ة] أيوب (17) . والله الذي أعاننا على إتمامه يرشدنا وينير عقلنا الى الصواب ، تبارك اسمه ، آمين .

نسخت المخطوطة سنة 1469/5229 بقلعة أيوب ( سرقسطا ) بيد يهودا كاكونيا ، ونسخها لنفسه ، في 116 ورقة على الورق ، مقاس 220x150 145x80 ، 31 س . ورقمت من اليسار الى اليمين بأرقام لاتينية ، وكذا بأرقام عربية . وبها هوامش ، خصوصا في الثلث الأول من النص ، وكذا بها تصويبات بيد الناسخ ، وتصويبات أخرى بيد غيره ، الورقة 114 بيضاء ، وكانت نهاية النص في الورقة 113 ، ونسخ على الورقة 114 ب فقرة من كتاب الزهر بخط أحدث نسبيا .

#### IV - المخطوطة رقم 989

تتضمن المخطوطة :

- 1 - تفسير فلسفي للفصل الأول من سفر التكوين ليهودا بن موسى بن دانيل الرومي ، 1 - 28
- 2 : مقالة لابن رشد ردا على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكنة بنفسها ... لطبروس طبروسي ، 28 - 29
- 2 ب : مقالة لابن رشد دليلا على رده على ابن سينا في المقالة اعلاه 29 ا-29 ب
- 2 ج : مقالة لابن رشد في معرفة القديم ( الضميمة ) ، 29 ب- 30
- 3 - ( تلخيص ) ما بعد الطبيعة : [מיאוד] מה שמוח הטבע ، 32 ب- 212
- 4 - مقالة لأبي نصر الفارابي في غرض أرسطو من كتاب ما بعد الطبيعة 12 ب- 217 . ( غير كامل ) .

خاتمة النص :

مثل خاتمة 954 مع اختلاف في تاريخ اليوم كما لمحننا في الهامش ،

---

( 17 ) - قراها : VAJDA Mss , 955 " Calat. ayud" وكذا SIRAT Mss , II. 955 .



إضافة الى ما يأتي : وحسب نمر وزيق لומר كيون سنشم برك شامر وهي  
عولم .

سلمم העתקת ביאור ברשד לכל מאמרי מה שאחר הטבע לארסטו ,  
והשלמתי להעתיקו אני קלוניםוס ב"ר קלוניםוס ז"ל ב"ג סיון ...לפרט,  
והעתיקו בטרדות גדולות , ומספר לא מדויק , לכן לא יאשימו חמייין,  
אבל יודה לשמח במה שחלק לי מחפאי שתבח שמו ויתעלה זכרו , על  
חסדיו אתכי : ועל עזרו אמן אמן.

ונשלם ביאור מה שאחר הטבע בימים שבע לחדש ניסן שמבערין בו  
עמט חמצן ופותחין קילוסן , למי עשה ניסים ונפלאות אלפים ומאות ושנה  
זו היא שנת החמשים ושב לפרט היצירה תגלה ותראה מלכות במהרה .

انتهى الكتاب وعليها ان نثني يقول : تبارك القائل : ؟ وكان العالم (١٥) ..

انتهى نقل تلخيص ابن رشد لكل مقالات ما بعد الطبيعة لأرسطو , وانتهى  
نقله أنا قلوبنيموس بن الربى قلوبنيموس طاب نكره , في 13 سوان [5071] (١٥)  
ونقلته بسرعة كبيرة ومن كتاب سين النقل ( النسخ ) فليعزني القارئ ( الناظر )  
وليحمد الله على ما وهبني من فراغ . تمجد اسمه وتعالى نكره على ما كرمني  
به ووفقني اليه . آمين .

انتهى تلخيص ما بعد الطبيعة في ايام سبعة من شهر نيسان الذي نحرق  
فيه [؟] للذي حقق المعجزات وهي سنة 5056 / (20) [1296] للخلقة عجل الله  
بظهور مملكته (21) .

نسخت المخطوطة حوالي 1460 (22) , في 216 ورقة ( ورق ) , مقاس  
160x100 . 235x155 . 24 س . تحتوي الأوراق 28-31 , نصوصا نسخت  
بخط جد دقيق , وسطورا أكثر عددا , وربما هي بخط النساخ أو القراء الذين  
أضافوا الهوامش والتصويبات في الأوراق 32 وما بعدها . الورقتان 31-32  
بيضاوان . أصل المخطوطة من مكتبة La Mazarine .

( 18 ) - ربما يحيل الناقل هنا الى اي من اي التواريخ , غير اننا لم نجد لية تضم التركيب كما اشار  
اليه , فلربما هناك خطأ في الإشارة .

( 19 ) - بقي مكان التاريخ بيضا .

( 20 ) - ويلاحظ صاحب الفهرست ان التاريخ المذكور هنا قد يكون تاريخا للنسخة العربية التي  
نقل منها المترجم , واذا صحت ملاحظة صاحب الفهرست فإنه يمكننا ان نقول بأنه كان هناك نص  
للتلخيص مكتوب بحرف عبري , اذ لا يصح ان يكون هذا التاريخ وهو مناسبة دينة لناسخ مسلم .

( 21 ) - ربما يقصد ظهور ( المسيح ) المنتد المنتظر .

( 22 ) - VAJDA . Mss , 989 .

## ج - تفسير ما بعد الطبيعة

نشر نص التفسير الأب موريس بويج (23)، وقد اعتمد في نشرته مخطوطة واحدة عربية، وصفها وصفا مفصلا وأرخ لها في الجزء الأول الذي خصه لدراسة تاريخ تفسير ابن رشد لما بعد الطبيعة لأرسطو (24). كما اعتمد ترجمات لاتينية وصفها في نفس الجزء (25)، واعتمد الترجمة العبرية التي قال إنه يوجد من نسخها ما يفوق الخمس عشرة نسخة. وقد اعتمد منها كليا أو جزئيا نسخ المكتبة الوطنية بباريس الأرقام: 886 و 887 و 888 عبرية، ونسخة الفاتيكان رقم 46 عبرية، ونسخة مونيخ (إيطاليا) رقم 75 I.C 17 عبرية (26).

ترجم نص تفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد، من اللغة العربية إلى اللغة العبرية مرتين على الأقل، وقد لاحظنا من خلال مقارنتنا لمخطوطات باريس، أن نص المخطوط 886 يختلف عن باقي المخطوطات الأخرى. ولم تفت هذه الملاحظة بويج أيضا، إذ خص فقرة في الجزء المذكور أعلاه، لثنائية

---

(23) - نشر النص في سلسلة المنشورات العربية لـ :

Bibliotheca Arabica Scholasticorum (Tomes V-VI-VII) Averroes . tafsir ma ba ad at-Tabi at ou " Grand Commentaire " de la métaphysique d'Aristote . Texte arabe inédit . établi par le père Maurice Bouyges , S.J

Tome V.1

Notice .Beirut , imp. cat. Dar al-Masriq ... 1952 , 1973 . CCXVII pages.

Tome V.2 ( premier volume de texte: livres petit alif , grand alif , Ba , Gim ), VIII\* +472 +[24] pages . Beirut 1938 , 1967 , 1986

(نشر في يطيور) 1938 .

Tome VI ( Deuxieme volume de texte. livres DAL , HE,ZAY ,HHA,TTA ) .XV\*\* + 762 +[34]+4 pages. Beirut ; 1942 ; 1967 ; 1983 .

Tome VII ( fin du texte arabe. livres YA et LAM-Index alphabetiques ) , XVI + 520 + [24] + ( 317 ) + 2 pages. Beirut ; 1948 ; 1973 .

(نشر في شتنبر 1948) وقد لخرج الكتاب من جديد ، دار المشرق ، بيروت 1973 .

( 24 ) - Notice ، ص XXII وما بعدها .

( 25 ) - ص LXVI وما بعدها .

( 26 ) - انظر وصف هذه المخطوطات ، ص XCII-LXXXV . وانظر في موضوع النشر :

Ph W. Rosemann. Averroes. A Catalogue of editions and Scholarly writings from 1821 Onwards. Bulletin de Philosophie médiévale , (30è. année 1988) S.I.E.Ph.M. Louvain - La - Neuve - Belgique. 1988 , N° 90-98

الترجمة (27) وخص أخرى لشخصيتي المترجمين خلاصتها أن الترجمة المتضمنة في المخطوط 886 ع قد تكون لموسى بن سلمون من سارن ، وهو فيلسوف يهودي إيطالي ، شرح دلالة الحانرين لابن ميمون حوالي 1240-1250 ، وكان كثير الاتصال بالمسيحيين الذين كان يتحدث لغتهم . وأن مترجم الترجمة التي يتضمنها مخطوط 887 هو موسى بن سلمون من بوكور Beaucaire . وإذا صح هذا الافتراض ، يضيف بويج ، تكون ترجمة 886 أقدم من ترجمة 887 (28) ومما تجدر الإشارة إليه أن خواتم المخطوطات التي تصفحناها أو التي نكرها Steinschnieder (29) لم نزل ظلال هذا الشك ، نظرا لتشابه اسمي المترجمين ، وعليه يحسن بنا أن ننقل ما قاله رونان في كتابه الكتاب (ص 67-68) حول هذه المخطوطات . وهذه خلاصة قوله :

توجد المقالات X-VII من ترجمة موسى بن سلمون في مكتبة ليبن ( Mss. Wam.18 , ri ) وفي أكسفورد ( 1367 ، الفهرست الجديد ) والمقالات XII-XI ( ترجمة لاتينية ) في ميونخ رقم 8 ، 68 .

وتتضمن مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس اكمل النصوص ، وأولها رقم 886 ، وهي خلو من اسم المترجم ، وتتضمن المقالات I الى X والمقالة XII غير تامة ، نقلت عن العربية ، وعنوانها في الترجمة **ספר מה שמחור** **בשם** ، وخاصية هذه الترجمة أنها ضمت المقالة الأولى α الى المقالة الثانية A . ويتضمن المخطوط 887 نفس المحتوى ، ( المقالة XII في هذا المخطوط كاملة ) . ويوجد في آخر المقالة الثانية ( I ) تعليق ، يحتمل أن يكون لابن رشد ، يبين فيه الطريقة التي يجب أن تتبع لدراسة ما بعد الطبيعة . يقول صاحب الفهرست إن هذا المخطوط يختلف في كثير من الأماكن عن مخطوط 886 ، فهو لا يفتقد بالحرفية ، مما جعله أكثر وضوحا في كثير من المواضع . ويحتمل أن يكون نص 887 مراجعة للترجمة 886 أنجزها المترجم نفسه . ويرى رونان أنه من المستبعد أن يكون المترجم اعتمد نص 886 في ترجمة 887 (30) .

( 27 ) - ص XCII .

( 28 ) - ص XCIV-XCVI و CVI .

( 29 ) - Hueb 72-171 .

( 30 ) - الكتاب ، ص 67 .

وتتضمن مخطوطات باريس 888 و 889 و 890 نفس ترجمة 887 . وجاء اسم المترجم في المخطوطتين الأولين . ونص المخطوط 890 المعنون ب **מי המאמר הנרשם באות חלמד ממה שאחר הטבע** : شرح المقالة الموسومة بحرف اللام معابعد الطبيعة او مقالة A ( المقالة الثانية عشرة مما بعد الطبيعة لأرسطو ) ، غير تام . ولذلك لم ينكر فيه اسم المترجم .

وتتجلى أهمية هذه الترجمة في كونها تصحح كثيرا من الأمور فيما يتعلق بشرح ابن رشد (31) إذ جاء في مخطوط Este, Modene I.C.17 - ويتضمن النص الذي يعني - أن المترجم هو : **החכם הגדול האלוהי משה בן שלום מחכמי שילון** : الفيلسوف الكبير الإلهي موسى بن سلومو من علماء سيلون . وجاء في آخر المقالة A : **"המאמר חי"א לא הגיע לידינו וגם לא ליד החכם ברשד המרש , לכן לא נמצא בו מידוש ממנו "** : لم نتوصل بالمقالة الحادية عشرة لأنحن ولا الفيلسوف ابن رشد الشارح ، ولذلك لا يوجد له شرح لهذه المقالة . وجاء في بداية المقالة الثانية عشرة : **"הקדמת ברשד על המאמר חי"ב מהפילוסופיא הראשונה "** : مقدمة ابن رشد للمقالة الثانية عشرة من الفلسفة الأولى . وفي الأخير : **מאמר חי"ג ו"ד הרשומים מ"ן לא באו ליד אברשד , ולא נמצא בלשוננו** : لم يتوصل ابن رشد بالمقالتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة الموسومتين بـ **ג** و **ד** ولا وجود لهما في لغتنا (32) .

#### I - المخطوطة رقم 886

شرح المقالة الأولى مما بعد الطبيعة ، وهو الموسوم بحرف **الف** الصغرى (33) 1 - 169 ب **מי(רש) המאמר חי"א ממה שאחר הטבע וחזא המורשם באות אלה קטנה** .

المقالة الأولى ، 1 - ك ب ( الف الصغرى )

المقالة الثانية ، 5 ب - 16 ( الف الكبرى )

( 31 ) - Mélanges ، ص 434

( 32 ) - عن رومان ، الكتاب ، ص 67-68 .

( 33 ) - تتضمن النسخة كل المقالات باستثناء المشار اليه اسفله بالرغم من استعماله : شرح

المقالة الأولى ...

المقالة الثالثة ، 16 - 30 ( حرف الالف )
المقالة الرابعة ، 30 - 49
المقالة الخامسة ، 49 - 73 ( حرف نلت )
المقالة السادسة ، 73 - 78
المقالة السابعة ، 78 - 106
المقالة الثامنة ، 106 - 115
المقالة التاسعة ، 115 - 127
المقالة العاشرة ، 127 ب- 141
لا وجود للمقالة الحادية عشرة ( 14 )
المقالة الثانية عشرة ، 143 - 169

لم يرد اسم المترجم في هذه النسخة ( 35 ) .

يعود تاريخ المخطوطة الى القرن الخامس عشر . في 169 ورقة مكتوبة على الورق ( ، الورقة 142 بيضاء ) مقاس 215 x 300 . 40 س . وبها تصويبات هامشية وتصحيحات بخط ناسخ آخر أو أكثر . الخط انطلسي ربي . أصل المخطوطة من مكتبة الـ Oratoire ( 36 ) .

( 34 ) - لا وجود للمقالة الحادية عشرة ، لا ينتقل الناسخ ( المترجم ؟ ) من نهاية لخر المقالة العاشرة ورقة 141 إلى الورقة 143 حيث يبدأ ب המאמר ח"י במח שמאחר חסד ( جاءت مختصرة ح"י ממ"ח ) וחזא הרשם באות למד : " المقالة الثانية عشرة مما بعد الطيبة وهو الموسوم بحرف اللام " . وهو ما يقابل المقالة الحادية عشرة في نسخة 887 و 139 . وينتهي نسختنا هذه فيما يقابل الورقة 171 ب من نسخة 887 ، أي ينتقصا حوالي ورقة وبعض أسطر . انظر رد مونث على الزعم الذي يزعم ان العرب كانوا يعتقدون ان المقالة الأولى مما بعد الطيبة هي ل Thesphraste كما يرد على Rivaissou و Jurdain حيث يرى ان الترجمات العربية التي اعتمدها ابن رشد لم تكن تضم المقالات الحادية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة . ويبين ان الذي اوقعهما في هذا الخطا هو الترجمات اللاتينية المصحوبة بالشرح الكبير لابن رشد حيث كانت تنقصها هذه المقالات ، كما ان الشرح الكبير نفسه لابن رشد لم يكن يتضمن هذه المقالات ، وقد شرحها ابن رشد في التلخيص . ويستدل مونث باين أبي لهبة الذي ذكر في مكانين مختلفين من ترجمة ارسطو بان ما بعد الطيبة لارسطو كان يتكون من عتة عشر كتابا . ( Notice . Mss 886 )

( 35 ) - يقول شايدا : " ان المترجم هو بدون شك " موسى " / مكذا / الذي وضع اسمه في بداية الريادات الموجودة في الفوقات 59 و 61 . انظر التطبيق الخاص بالمترجم اعلاه . Mss . VAJDA 886

( 36 ) - انظر وصف هذه المخطوطة في Notice تفسير ما بعد الطيبة لبويج بص . LXXXV .

الشرح من المقالة الأولى مما بعد الطبيعة وهو الموسوم بالف الصغرى  
شرح أبي الوليد الفيلسوف القاضي ابن رشد . 1 - 172 ب : الفيرוש מחמאמר  
הראשון ממה שאחר הטבע והוא הנרשם ב"א הקטנה , פירוש אבו אלוליד  
החכם השופט אברשד .

المقالة الأولى ، 1 - ك ب  $\alpha$

المقالة الثانية ، 5 ب-17 ب (37) A

المقالة الثالثة ، 17 ب- 28 B+

المقالة الرابعة ، 30 ب- 47 ب  $\Gamma$

المقالة الخامسة ، 47 ب- 68  $\Delta$

المقالة السادسة ، 68 - 72 ب E

المقالة السابعة ، 72 ب-102 ب Z=Y

المقالة الثامنة ، 102 ب-111 ب  $\pi = \pi$

المقالة التاسعة ، 111 ب- 124 ، لم ينكر

المقالة العاشرة ، 124 - 139 id

المقالة الحادية عشرة ، 139 - 172 ب (38)  $\lambda$

ويختلف نص هذه الترجمة عن نص ترجمة مخ. 886 (39) .

خاتمة النص :

ובכאן נשלם הדבור בזה המאמר, ובכללותו כלה פירושינו לזה הספר,  
ולנותן החכמה התהלה והשבח הרב תמיד, והוא המשאל שימנע ממנו רוע  
נפשיתו ורוע סוגיו ורוע כל תנמצאות המחייבות רוע ההזדמן והפגע באלו  
החיים , כי הוא המטיב הנכבד , ישתבח שמו ויתעלה ויתרומם ויתנשא  
וזכרו לעד, אמן אמן אמן , נשלמה העדקת זה הספר והתהלה לאל י"ת ,  
והעתיקו החכם הגדול האלהי הנכבד ה"ר שלמה [ هكذا في الاصل ثم شطب

( 37 ) - توجد فقرة لابن رشد بعد هذه المقالة . وتتعلق بكيفية وترتيب درس ما بعد الطبيعة .

انظر ما قاله بويج في موضوع هذه الفقرة . Notice ص L VIII .

( 38 ) - المقالة هنا تامة على عكس ما جاء في نسخة 886 .

( 39 ) - انظر ملاحظات بويج , Notice ص XCIII-XCII . حيث يفند الرأي القائل ان

الترجمة ( 887 ) هي تصحيح وتقييم لترجمة النص 886 .

على الاسم ] ب"ر שלמה מחכמי שילון נ"ע , תהי משכורתו שלימה מעם השם אלה תחת כנפיו יחסה אמן: وهنا انقضى الكلام في هذه المقالة ، وبانقضائه انقضى تفسيرنا لهذا الكتاب ، ولواهب الحكمة الحمد والشكر الجزيل ابدا . وهو المرجو ان يحفظنا من شر نفوسنا وشر غيرنا [ جنسنا ] وشر كل موجود هو اصل كل شر نزل ، وكل مصيب يصيب في هذه الحياة . فهو الخير الاعظم ، تمجد اسمه وتعالى وتسامى ذكره ابد الابدين . آمين آمين ، آمين .

انقضى نقل ( ترجمة ) هذا الكتاب والحمد لله ، ونقله ، العالم الكبير الإلهي الموقر الربى شلمه [ هكذا في الأصل ، ثم شطب على الاسم ] بن الربى شلمه من علماء سيلولن رحمه الله . جزاه الله كل جزاء واحتمى بظل رحمته [ جناحيه ] . آمين .

يعود تاريخ المخطوط الى القرنين الرابع والخامس عشر ، في 172 ورقة ، مكتوب على الورق ، مقاس 327x230 . 43 س . به هوامش وبعض التصويبات بين السطور . خط ربي . وتوجد علامة التملك في الورقة الاولى لشم طوب صوق . واصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

### III - المخطوطة رقم 888

شرح المقالة الأولى مما بعد الطبيعة وهو الموسوم بآلف صغرى ، I - 352 فيروش המממר הראשון ממה שאחר הטבע והוא הנרשם ב"א הקטנה .

نفس الترجمة التي يتضمنها المخطوط 887 ، غير ان الناسخ او المترجم لم يرقم المقالة الحادية عشرة ، في حين جاء ترقيمها 12 في 886 و 11 في 887 .

الخاتمة : جلها مثل خاتمة 887 :

וישתבח שמו ויתעלה זכרו אמן  
ברוך נתן אל יעף כח ולאין אונים עצמה ירבה . שלמה העתקת זה הספר ... והעתיקו ... הנכבד ר" משה ב"ר ... מעם אלהי ישראל תחת כנפיו יחסה . אמן :

... تمجد اسمه وتعالى ذكره آمين .

تبارك معطي الضعيف قوة والواهن شدة .





## V - المخطوط رقم 890

شرح المقالة الموسومة بحرف اللام مما بعد الطيبة ، 1 - 112 : في  
المأמר הנרשם באות הלמד ממה שאחר הטבע .

يتضمن المخطوط نص المقالة الثانية عشرة ، أي حرف اللام ، من  
الترجمة التي تضمنتها المخطوطات 887 - 889 . وينقص المقالة بعض  
الأوراق في الأخير . ويعود تاريخ المخطوط الى منتصف القرن الخامس عشر .  
مكتوب على الورق في 112 ورقة . مقاس 155 x 220 ، 25 س . وبه هوامش  
ربما لأكثر من قارئ أو ناسخ . وقد أصيب برطوبة أصبحت القراءة معها  
متعذرة . اصل المخطوط مكتبة الـ Oratoire .

## IV - المقالات الصغرى

### 1 - المقالات المنطقية

سبق أن اشرنا إلى أن التقسيم الشائع الذي مؤداه أن ابن رشد كان يفسر كل كتاب كتاب من كتب أرسطو ثلاثة شروح ، لم يكن يعني أن أبا الوليد كان يتقيد بهذا المنهج تقيدا كاملا (42) . إذ اضاف لبعض تفاسيره مقالات استترك فيها بعضا مما فاته أثناء تفسيره ، أو تصويبا لرأى كان قد ارتأه في حينه ، أو نقدا لفكرة تبين له فيما بعد أنها لم تكن هي الغرض المقصود .

وقد خصص جمال الدين العلوي فقرة من مقدمة كتابه ، مقالات في المنطق والعلم الطبيعي لأبي الوليد بن رشد (43) ، ناقش فيها هذه المسألة . والواقع أن مضمون هذا الكتاب : مقالات في المنطق والعلم الطبيعي ، يتضمن نصوصا هي إضافات واستدراكات لأبي الوليد بن رشد على المقولات والعبارة والقياس والبرهان . ومما يزيد من أهميتها أنها لا ترجع إلى مرحلة واحدة من مراحل تفاسير ابن رشد (44) . ولقد اعتمد المحقق مخطوطة واحدة هي مخطوطة الأسكوريال (45) ، ونشر منها القسم الثاني ، " مسائل أو مقالات تتناول بعض المشاكل المنطقية والطبيعية ، يبدو أن ابن رشد كتبها في مناسبات مختلفة تفصل بينها ، أو بين بعضها على الأقل ، مسافة زمنية ليست بالقصيرة ... ولعل مما ينبغي أن ينبه اليه في البداية ، هو أن المخطوط المنكور يمثل الأصل الوحيد أو النسخة الوحيدة التي اعتمدها في تحقيقنا لهذه النصوص... " (46)

وتضمن الكتاب مقالات في المنطق :

---

( 42 ) - في فقرة : نصوص أبي الوليد المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس .

( 43 ) - نشر وطبع دار النشر المغربية ، الرباط ، 1983 ، انظر على الخصوص ص 30-32 . وانظر أيضا : مسائل في المنطق والطبيعة لأبي الوليد بن رشد ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس ، 2 - 3 ( 1979 - 1980 ) و 4 - 5 ( 1980 - 1981 )

( 44 ) - نفسه ، ص 32 .

( 45 ) - المخطوطة رقم 632 من فهرست Derenbourg . وانظر بويج :

Notes sur les philosophes, pp. 30-31

( 46 ) - مقالات ... ص 7

### I - في المقولات :

1 - [ القول في كليات الجواهر وكليات الاعراض ]

### II - في العبارة :

- 1 - من كتاب العبارة لأبي نصر [ في الكلمة والاسم المشتق ]
- 2 - من كتاب العبارة [ القول في المحمولات المفردة والمركبة ونقد مذهب ابن سينا ]

### III - في القياس :

- 1 - [ القول في الحد ونقد مذهبي الاسكندر وابي نصر ]
- 2 - [ نقد مذهب ابن سينا في عكس القضايا ]
- 3 - [ نقد مذهب تامسطينوس في المقاييس الممكنة في الشكلين الاول والثاني ]
- 4 - [ القول في المقنمة الوجودية او المطلقة ]
- 5 - [ القول في جهات النتائج في المقاييس المركبة وفي معنى المقول على الكل ]
- 6 - [ القول في جهات نتائج المقاييس المختلطة من المطلق والضروري والممكن . وفي معنى القول على الكل ]
- 7 - [ معنى القول على الكل وغير ذلك والقول في المقنمة الوجودية والضرورية واختلاطهما ]
- 8 - [ في لزوم جهات النتائج لجهات المقنمات وفي اختلاط المطلق مع الضروري ]
- 9 - [ القول في القياس الحملي والشرطي ونقد القياس الاقتراني عند ابن سينا ]

### IV - في البرهان :

- 1 - [ القول في محمولات البراهين ]
- 2 - من كتاب البرهان لأبي نصر
- 3 - [ القول في حد الشخص ]

رسائل القسم الثاني :

- 1 - في المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو .
- 2 - في المزاج .
- 3 - في البنور والزرع ( 47 ) .

وبعينا الآن من هذه النصوص ، النص رقم 6 [ القول في جهات نتائج المقاييس المختلطة من المطلق والضروري والممكن في معنى المقول على الكل ] . والنص 7 [ معنى القول على الكل وغير ذلك ] والنص رقم 1 من رسائل القسم الثاني ( المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو ) ، والنص 3 من نفس القسم [ في البنور والزرع ]

النص الأول ترجمه من اللغة العربية الى العبرية قلوبنيموس بن قلوبنيموس ، كما اشار الى ذلك صاحب فهرست المكتبة الوطنية ، باريس ، رقم 928/4 و 960/3 و 977/5 . قال في الرقم 4 / 928 : تحريران فلسفيان قصيران أولهما يبدأ ب : חלק מאמר חשוב שחן חקירות זאת חסודיה : بعض من القول الدائر الذي هو مقدمات هذه النتيجة .

والثاني يبدأ ب : חבור האפשרי והחסודי בתמונה הראשונה : قول في الممكن والضروري من الشكل الأول .

وقال في الرقم 960/3 : قول لابن رشد في مسألة عويصة في الفصل السادس عشر من المقالة الأولى من التحاليل الأولى [ القياس ] ترجمها من العربية إلى العبرية قلوبنيموس بن قلوبنيموس . ونشرت الترجمة اللاتينية لهذا النص في أعمال أرسطو المنشورة بالبنقية سنة 1562 ( المجلد I القسم III الورقة 98 المسألة VIII )

---

( 47 ) - يتضمن المخطوط في الأصل : فصل المقال والضميمة في العلم الإلهي ومناجاة الآلة في عقائد الملة وهو ما يكون القسم الأول منه ، ولم تنشر في هذا الكتاب لأنها نشرت مرارا من قبل ، أما النصوص المنشورة هنا فلم تكن على منا الترتيب في الأصل ، ولم تكن أيضا ممنوعة بهذه العناوين إذ المعقوفات والعناوين من عمل المحقق وضعها لأسباب شرحها في المقدمة .

يعود تاريخ النسخ الواقع في الحرية إلى 22 من شهر ربيع الأول عام 724 وهو لناسخ شطب اسمه ، وقد انجره بخط أنطلسي جميل ، وكان المخطوط في ملك المولى زيدان بن أحمد المنصور ، وعليه فالمخطوط يعود أصلا إلى المكتبة الزيدانية التي سطا عليها القرصنة ، ومما لا شك فيه أن المخطوط كان في ملكية أحد اليهود ، إذ يوجد بالورقة الأولى سطور ثلاثة مكتوبة بالعبرية ، عن مقامة الطوي ص 13-14 .

وأعاد صاحب الفهرست نفس ما قاله أعلاه تقريباً بإضافة : " انظر أعلاه الرقم 960/3 " ( 48 ) . ويرجعونا إلى هذه التحارير في هذه المخطوطات العبرية المذكورة أعلاه ، وبحثنا في نشرة تلخيص القياس ( 49 ) لعلنا نعثر على نص هذه التحارير ، اعتماداً على إشارة صاحب الفهرست ، وجدنا اختلافاً في النصوص . غير أن إحالة من VAJDA ( 50 ) وجهتنا إلى كتاب ستينشنير ( 51 ) ، حيث ينقل هذا الأخير في المكان المشار إليه : " והכונה בזה המאמר שנחקר מצדי תולדות המתעבים מהצדדים השלשה מהמשולח והכרחי , והאפשר כי הראשונים מהמשאיים נחלקו עם ארסטו בזה , ونחלקו המתאחרים [ צ"ל המתאחרים מהפרשים ] באופן הפירוש על ארסטו בזה , ونשים לעיונו מזה בתמונה הראשונה ...: الغرض في هذا القول أن نفحص عن جهات النتائج المختلفة ، من الجهات الثلاث ، أعني المطلق والضروري والممكن ، فإن القدماء من المشائين ، قد خالفوا أرسطو في ذلك ، واختلف المتأخرون [ من المفسرين ] في وجه التأويل على أرسطو في ذلك /ووجه نصرته / .

ولنجعل نظرننا من ذلك في الشكل الأول ... ( 52 ) .

قارنا هذا النص ببداية ما يوجد في هذه المخطوطات فوجدناه مخالفاً له . ويرجعونا إلى الإحالة رقم 32 من النص الذي نشره العلوي ، وهو المذكور أعلاه ، ويتعلق بالجملة : " ...والذي بقي هو بيان مذهبه في جهات النتائج التي في المقاليس غير التامة ، وهي التي كبرها ضرورية أو وجوبية ، وصغرها ممكنة . وقد لخصنا ذلك في غير هذا الموضع " ( هامش 32 ) .

ويقول فيه " الرجاء هاهنا أنه يشير إلى الإضافة التي كتبها أثناء مراجعته لتلخيص القياس ... " ( 53 ) . ونشر بالهامش المراجعة . وجدنا أن نص هذه المراجعة هو النص العربي المقابل للترجمة الموجودة في المخطوطات 928

---

( 48 ) . لم يشر صاحب الفهرست إلى النصوص العربية الموجودة في مخطوطة الإسكوريال ، أي المنشورة في كتاب العلوي ، ولم يكن على علم بها .

( 49 ) . نشرة شارل بتريرت

( 50 ) - VAJDA , Mss. 960/3

( 51 ) - Hub S 43, p. 102 [ VII ]

( 52 ) - نقلنا النص العربي وهو المقابل للترجمة العبرية من مقولات في المنطق ... ص 139 .

( 53 ) - مقالات في المنطق ص 150

و 960 و 977 ، مع بعض الاختلاف او بالآخرى زيادة فقرة في المخطوطتين 928 و 977 (54) .

وبداية النص هي : " وقد يسأل سائل فيقول : كيف قال أرسطو في المفاتيح المختلفة التي كبرها سالبه مطلقه وصغرها موجبه ممكنة ، وهي السالبة غير التامة ، في هذا الاختلاف ، إنها نتج نتيجتين إحداهما سالبة ممكنة والثانية سالبة ضرورية ، او أنها تنتج مع السالبة الممكنة السالبة الضرورية ، وسكت عن النتيجة المطلقة وهو قد يتجها ... " .

وجاء في المخطوطة 960 ( و 105-107ب ) :  
عنوان : [ נמצא בסוף האפשרי ההכרחי בתמונה הראשונה מבאר  
החקש לאב.רשד ]  
بداية النص : כבר ישאל שואל ויאמר איך אמר ארסטו ...  
العنوان : وجد في آخر الممكن والضروري في الشكل الاول من تفسير  
القياس لابن رشد

بداية النص : قد يسأل سائل فيقول : كيف قال أرسطو ...  
وعليه فإن الترجمة العبرية التي قام بها قلوونيوس بن قلوونيوس الواردة  
في المخطوطات أعلاه ، هي لنص الإضافة الذي أوردها العلوي في مقالات في  
المنطق ... ( ص 150 ) ، ( هامش 32 ) . والنص الذي نقله ستينشيدر والذي أحال  
عليه VAJDA هو النص المنشور في مقالات في المنطق ( ص 139 ) .

#### I - المخطوطة رقم 928\*

- 4 - [ بعض من القول في الدائر الذي هو مقدمة هذه النتيجة ] حלק ממאמר  
חסבו שבין הקדמות ואת חתולדה ، 59 - 60 (ss) .  
4 - تحرير في الممكن والضروري في الشكل الاول حבור האפשרי וההכרחי  
בתמונה הראשונה ، 60 ب- 62 ב (ss) . ( النص غير تام ) .

---

( 54 ) . الظاهر ان هذه الفقرة تتعلق بترجمة النص المعنون بالممكن والضروري في الشكل  
الاول ، كما يدل على ذلك الموجود في الورقة 105 من المخطوط 960 مع ان النص السابق في هذا  
المخطوط لا يتضمن الممكن والضروري .

( 55 ) . لم يذكر روتان هذه الترجمة فيما ذكره من اعمال قلوونيوس بن قلوونيوس . الكتاب ، ص  
114 - 78 .  
( 56 ) - تختلف هذه الترجمة عن النص المنشور في مقالات في المنطق ... ص 139 .

## II - المخطوطة رقم 960\*

3 - [ وجد في آخر المعكن والضروري في الصورة الاولى من تلخيص القياس لابن رشد ] ، 105 - 107 ب . نمצא בסוף האפשרי ההכרחי בתמונה הראשונה מבאור החקש לאבן רשד ]

### خاتمة الترجمة :

... במאמר בתחלת המחשבה והוא אשר הבינוהו ... ( 57 ) בזה דרך לחתיר הספקות הבאות והנופלות בו עד שנראה לנו בו זה המאמר , ומי שירצה לשנות הנסחא כדי שלא יארע לו ספק יעשה ... [ הנקט في الاصل ] ואם יאריך השם חיינו נפרש זה המקום מדבריו מלח מלח כי זה המקום עד עתה לפי מה שאחשוב לא התבאר באור שלם . חבור האפשרי בתמונה השנית . ישמח הכותב ויגלה הקורא . אמן . אמן :

[ ونحن في تلخيصنا هذه المواضع قتيما ، أجرينا العبارة فيها على ما يعطيه مفهوم قوله ] في بادئ الرأي ، وهو الذي فهمه [ المفسرون ] ( 58 ) ، لنجد بذلك سببا إلى حل الشكوك الواردة فيه ، إلى أن ظهر لنا فيها هذا القول . فمن أحب أن يحول العبارة فيها إلى ما لا يتطرق إليه شك فليفعل ... وإن أهمل الله في العمر ، فسنشرح هذا الموضع من كلامه على اللفظ ، فإن هذا الموضع إلى هذه الغاية فيما لحسب لم يشرح شرحا تاما ( 59 ) .  
تحرير المعكن في الصورة الثانية ، ليبتهج الناسخ ويفهم القارئ . آمين .

## III - المخطوطة رقم 977\*

5 - بعض من القول في الدائر الذي هو المقدمات : חלק המאמר הסבוב שהן הקדמות , 174 - 178 ב

---

( 57 ) - غير واضح في المخطوط ، ويقابله في النص العربي المفسرون .  
( 58 ) - غير واضح في المخطوط . ويقابله في النص العربي المفسرون .  
( 59 ) - نقلنا النص العربي المقابل للترجمة من مقالات في المنطق ... ص 151 .

### خاتمة الترجمة :

...نفرش זה המקום מלה במלה , כי זה המקום עד עתה , לפי מה שאחשוב , לא התבאר באור שלם .  
חבור האפשרי בתמונה השנית : נשלם מה שנמצא לאבו אלוליד ב"ר רשד , בסוף חבור האפשרי וההכרחי , בתמונה הראשונה , העתקת החכם הגדול נשיא אלהים ר" קולונימוס בן הנשא ? הנשיא ר" קולונימוס ז"ל. והעתקתי זה , אני הקטן אשר בן שמואל המעולה החכם ההר ר" יום טוב , ליר"מ"א השם וזכריו להגות בו הוא וזרעו וזרעו , ובספרים אחרים עיקרי הדת , עד סוף ר"ל הדרות , ויראה בניס לבניו שלום רב עד בלי ירחם .  
فسنشرح هذا الموضوع من كلامه على اللفظ , فإن هذا الموضوع الى هذه الغاية , فيما أحسب , لم يشرح شرحا تاما .  
تحرير الممكن في الصورة الثانية .

انقضى ما قيل لأبي الوليد بن رشد في آخر قول الممكن والضروري في الصورة الأولى . ترجمه الحكيم الكبير الشيخ ( الأمير ) الإلهي الربى قلوئيموس بن الشيخ ( الأمير ) الربى قلوئيموس طاب ذكره . نسخته أنا الحقيير [ أشر بن شموئيل المرسل ] ( 60 ) الى العظيم الشأن , الحكيم العالم الكبير الربى يوم طوب بن مناحم لرم الانلسي ( 61 ) , متعه الله به وابناه وحفنته , وبغيره من كتب أصول الدين ابد الأبدين , اعني أجيالا بعد أجيال ( هكذا ) , وأبقاه الله حتى يرى حفتته , وسلاما كثيرا .

### [ معنى القول على الكل وغير ذلك ] .

نشر هذا النص ضمن كتاب مقالات في المنطق والعلم الطبيعي ( 62 ) , المقالة السابعة من القياس . وتوجد له ترجمة عبرية لم يذكر صاحبها , ولعله قلوئيموس بن قلوئيموس , منها نسختان في المكتبة الوطنية بباريس هما : 959/5 و 960/5 .

يقول صاحب الفهرست في أولهما : " تحرير ابن رشد في بعض المسائل المعينة من التحاليل الأول , ترجمت من العربية الى العبرية , ويضيف , إن هذا النص ترجم الى اللاتينية , ونشر ضمن أعمال أرسطو , نشره البندقي 1562 ( المجلد 1 , القسم III ) . " .

---

( 60 ) - الاسم الكامل منكر في تعليق Vajda, Mss. 977 .

( 61 ) - نفسه .

( 62 ) - ص . 152 .



ويقول في الثانية: " تحرير ابن رشد في بعض المسائل المهيضة من التحاليل  
الاول " ، ثم يحيل على النص الثاني من المخطوطة نفسها ( 83 ) ، والنص  
المذكور اعلاه من 959/3

#### I - وجاء في المخطوطة الاولى : 959/3

3 - مقالة ابن رشد في تعريف المقول على الكل : مامر لابن رشد بدد  
المامر على الكل 81 - 85 ب

بداية النص : اممر ب.رشد: הכונה בזה המאמר שנחקור מה המאמר  
על הכל אשר גדר ארסטו בהתחלת ספרו בהקש ושמהו השרש אשר בו  
יוכר המאמר המוליד מחבלתי מוליד , כי המפרשים כבר התחלפו בזה חלוף  
רב ... قال ابن رشد : الغرض في هذا القول أن نفحص عن ما هو القول على  
الكل الذي حده أرسطو في أول كتاب القياس ، وجعله الأصل الذي به يتميز  
القول المنتج ، فإن المفسرين قد اختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا ...

#### خاتمة النص :

ומי שירצה מה שיעשהו המתאחר הנוטה מלמוד , ולכנו דרך אחרת  
זולת דרכו , כמו שקרה לאבו נצר בספרו בהגיוניו ובחכמות הטבעיות  
והאלהיות . והנה נשלם המאמר במה שכווננו ביאורו, ואם היה למוד חלקי  
המעמיד לאשרי , והיה שלמות זה המאמר יוס "ג" טו מחדש רביע האחרון ,  
אשר משנת תקצ"א . וכתבתיהו אני משה ב"ר אברהם דיסבדת , לעצמי ,  
וסימתיהו יוס הר"ח כסליו ל"לחשו ? משנת הרננה [ הר"ט ] ( 84 ) .

ومن أردا ( 85 ) ما يعمل المتأخر ، الاضطراب ( 86 ) عن تعليمه ، وسلوك  
طريقة أخرى غير طريقه ، كما عرض ذلك لأبي نصر في كتبه المنطقية ( 87 )  
ولابن سينا في العلوم الطبيعية والإلهية .

وهنا انقضى القول فيما قصدنا نحوه ، وان كان تعليمنا موجزا ، وكان الفراغ

---

( 63 ) - يتضمن النص الثاني ( ورقة 92 ) تفسيراً لابن جرسون على النص الذي معنا .

( 64 ) - التصحيح من SIRAT مخطوط 959 / 3 .

( 65 ) - قرا المترجم : ومن أراد يرحم .

( 66 ) - لما ترجم المترجم : " أردا " بإراد ، اضطر إلى التصرف في النص ليستقيم المعنى  
نسبياً ، ولذلك ترجم هكذا : " ومن أراد ما يعمل المتأخر العامل عن التعليم ... " ويلاحظ أن هذه  
الجملة رغم التفسير لا تستقيم مع الجملة اللاحقة .

( 67 ) - في الترجمة ، " في كتبه ومنطقياته والعلوم الطبيعية والإلهية " وواضح أنه حذف :  
" ولابن سينا " .

من هذا القول يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ربيع الآخر، من سنة تسعين وخمسمائة ( 68 ) .

ونسخته أنا موسى بن ابراهام ديسويدات ، لنفسه ، وانتهت يوم 5 من شهر كسلاو من سنة 5259 ( 69 ) ( 1498-1499 ) .

### مضمن المخطوطة :

- 1 - نتف من تفسير بن جرسون لتلخيص المقولات لابن رشد ، 1 - 8 ب
- 2 - شرح لتلخيص البرهان لابن رشد للشارح ابراهام بن يوم طوب ، 10 - 76 ب
- 3 - [ مقالة لابن رشد في تعريف المقول على الكل ] מאמר לא"ר בגדר המאמר על הכל ، 81 - 85 ب
- 4 - رسالة الوداع لابن الصانغ ، 86 - 94 ب . ترجمة يهودا بن فيفاس .
- 5 - رسالة اخرى تابعة لرسالة الوداع لابن الصانغ ، 94 - 95 ب . ترجمة يهودا فيفاس .
- 6 - كتاب تبدير البيت لأرسطو المسمى إكونوميكا ، 96 - 99 . ترجمة ابراهام بن تبون .
- 7 - كتاب مناهج الآلة في الأسباب العينية ( هكذا ) للقاضي ابن رشد 101-123
- 8 - مقالة فلسفية بدون عنوان لابي الحجاج يوسف بن يحيى الإسرائيلي المغربي ( 70 ) 123 ب - 129 .
- 9 - مقالة لابي حامد الغزالي يجيب فيها على اسئلة وجهت اليه ، 129 ب - 136 . ترجمة اسحق بن נתان ( 71 ) .

### 11 - المخطوطة رقم 960\*

- 5 - ( مقالة لابن رشد في حد المقالة على الكل ) מאמר לאב.רשד בגדר המאמר על הכל ( 110-114 + 104 + 105 ) .

---

( 68 ) - نقلنا النص المقابل للترجمة من كتاب مقالات في المنطق ... ص 152 و 175 .

( 69 ) - تصحيح التاريخ من Mss . 959 . SIRAT

( 70 ) - انظر : 56-58 pp . Journal Asiatique , Juillet 1842 .

( 71 ) - انظر وصف المخطوطة في الفترة الخاصة بالكشف عن مناهج الآلة .

#### خاتمة الترجمة ( 72 ) :

وهנה نשלם המאמר במה שכווננו בארו ואם היה למוד קצר המזמין לאושר .

והיה השלמתו מזה המאמר יום השלישי בחמשה עשר לחדש רביע האחרון אשר משנת חמש מאות ותשעים ואחד .  
תם ומשלם תחלה לאל עולם .

وهنا انقضى القول فيما قصدنا تفسيره وان كان تعليمًا موجزًا ( 73 ) [ يؤدي الى الصواب ]

وكان الفراغ من هذا القول يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ربيع الاخير [ الذي ] من سنة خمسائة وتسعين وواحد .  
تم وانقضى حمداً لله رب العالمين ( 74 ) .

---

( 72 ) - في بداية الورقة 105 ، اذ ولى خلط في ترتيب الأوراق عند جمع المخطوط .

( 73 ) - ترجمت الكلمة في الرقم 959 ب " جزئي " وترجمت هنا ب " قصير " وهذا يدل على اعادة النظر في الترجمة او تقييمها بواسطة النسخ او بعض العلماء الذين نسخوا النص بطلب منهم . ونلاحظ ايضا ان المترجم لم يفهم جيدا الجملة : فيما قصدنا نحوه ، فجاءت ترجمتها: فيما قصدنا تفسيره وان كان تعليمًا جزئياً [ قصيراً ] يؤدي الى الصواب .

( 74 ) - زيادة في الترجمة

## 2 - المقالات الطبيعية

### 3 و 4 - المباحث الطبيعية

مجموع مقالات كتبها ابن رشد في مواضيع مختلفة ، تتناول موضوع أعمال الطبيعة لأرسطو ، وقد جاء البعض من هذه المقالات في مخطوط الأسكوريال المشار إليه أعلاه .

وصلتنا ترجمة عبرية لبعض هذه المقالات مصحوبة بشرح لموسى الزربوني في مخطوطتين محفوظتين في المكتبة الوطنية بباريس ، وهما المخطوطتان 988 و 1341 (1) .

#### 1 - المخطوطة 988 وتتضمن:

- 1 - كمال النفس لموسى الزربوني ، 1 ب - 81 ب (2) .
- 2 - مسائل على ( هكذا ) ابن رشد . كتاب المباحث الطبيعية ، 87 - 97 שאלות על ג.ר.שד ( ספר חדרושים חסדוני ) .  
وتتضمن هذه المسائل :  
כל מנועה יש לו מנוע ( נתفة )

- א - قولاً على المقالة السابعة من الطبيعة مع شرح الزربوني ، 87 - 88 ب .
- ב - قولاً في أن الحركة الدائرة كاملة ( الطبيعة لآخر المقالة الثامنة ) ، 88 ب - 89

#### חנותה חסדוני ( נתفة )

- ג - مقالة في أن ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في المعنى (3) ، 89 - 90 ب .

---

( 1 ) - لحق المخطوط رقم 1341 بذيل فهرست المكتبة الوطنية ، وظهر وصف المخطوط أصلاً في مجلة الدراسات اليهودية R.E.J. .

( 2 ) - هناك نص في الأوراق ( 82-84 ب ) لم يذكره صاحب الفهرست ، وهو بخط صاحب الهوامش والتصحيحات الموجودة في هامش النص الأول ، باستثناء التعليل الأخير ( و 83 ب ) انظر VAJDA مخطوطة 988 .

( 3 ) - هكذا جاء العنوان في ابن أبي أصيبعة ص 533 .

ד - قولاً في هل للحركة بداية على رأي أفلاطون وأرسطو ( الطبيعة المقالة الثالثة ، الكون والفساد المقالة الثانية ) ، 91 ب- 2 ( מאמר בתנועה אם לה (ח)תחלה).

ה - [ فسخ شبهة من اعترض على الحكيم وبرهانه في وجود المادة الاولى وتبين ان برهان أرسطو هو الحق المبين ] (4) ( שאלה לחכם אבן לקאסם בן אדרס ) ( ابي القاسم بن ادريس ) ، 92 - 93  
و - قولاً لابي جعفر بن سباق في ان المادة لا تولد ولا تفنى ، 94 - 94 ب  
ز - [ قولاً ] في الزمان (5) ، 95 - 95 ب ( מאמר על הזמן).

يرجع تاريخ المخطوط إلى القرن الخامس عشر ، في 100 ورقة من الورق 140 x 225 ، 90 x 155 . 30 س . تركت الاوراق 82-86 و 98-100 فارغة في الأصل ، غير انها استعملت فيما بعد ، والظاهر ان صاحب الهوامش والتعليق هو الذي استعمل الاوراق 82-86 ، فنسخ النصوص المذكورة أعلاه (6) . نسخ المخطوط بخط ربي إسباني يعقوب الكيته... (7) . تتضمن الورقة الأولى علامة التمليك باسم شم طوب بن صروين (8) ، وفي الورقة 86 باسم يهودا بن اشر المكنى בזمنס דיאן ליבריוס بنفاس دياوليفريتا (9) ... وتوجد ايضا بالورقة الأولى كتابة لاتينية ربما هي عبارة عنلية (10) . اصل المخطوط من ال- Oratoire .

## Π - المخطوطة 1341 وتتضمن :

- 1 - كتاب الامانات والاعتقادات لسعديه كؤون ، 1 - 62ب .
- 2 - اسس ؟ لابراهنيل 63 - 66
- 1 - المباحث الطبيعية : חדושים חסדיים ، 66 ب- 67ب .

---

( 4 ) - هكذا جاء العنوان في ابن ابي لصبيمة ص 533 .  
( 5 ) - مسألة في الزمان ، كما جاءت عند ابن ابي لصبيمة ، ص 533 .  
( 6 ) - يجب وضع الاوراق المرقمة الآتية على هذا الترتيب : 25-28 وبعبدا 21-24 .  
( 7 ) - بعد هذا الاسم محو .  
( 8 ) - מקנה כסמי שם טוב בן לודין . مقتنى مايلى شم طوب بن صروين .  
( 9 ) - VAJDA مخطوط 988 .  
( 10 ) - VAJDA مخطوط 988

ב - قولاً لابن رشد أيضاً في كيفية وجود العالم : מאמר לו ד"כ באיסוף  
מציאות העולם , 67 ב-69ב .

ג - قولاً لابن رشد أيضاً في هل للحركة مبدأ : מאמר לאב.רשד ד"כ בתנועה  
אם לא תתחלה , 69-69ב .

ד - في المادة الأولى , مسألة للفيلسوف أبي القاسم بن ادريس : בחומר  
הראשון שאלה לחכם אבן אלקסס בן אדריס , 69 ב-70ב .

ה - قولاً آخر في المادة الأولى , ( قال القاضي الفاضل أبو جعفر بن سباق ) :  
מאמר ד"כ בחומר הראשון ' אמר חדיין חמעלה אבן נעמר בן סבק , 70 ב-71ב .

ו - قولاً لابن رشد في الزمان والحركة : מאמר לבן רשד ד"כ בזמן ותנועה ,  
71ב-72ב .

ז - قولاً لابن رشد في الزرع : מאמר לב.רשד בזרעים , 73-76ב .

ח - قولاً جامعاً في السابع والثامن من السماع الطبيعي لابن رشد : מאמר  
כולל לשביעי ולשמיני משמע טבעי לאבן רשד , 76 ב-83

ט - قولاً آخر له [ لابن رشد ] : מאמר לו ד"כ , 83-84ב .

י - قولاً آخر له : מאמר לו ד"כ , 84 ב-85ב .

כ - جوهر الفلك , القول العجيب الثمين لابن رشد الفيلسوف في جوهر  
الفلك : עצם חגלגל חמאמר חנמלא חיקר לאב.רשד חפילוסוף בעצם חגלגל 86-90ב

ל - قول ابن رشد في طبيعة السماء : מאמר ב.רשד בטבע השמים . 90 ב-92ב

מ - قولاً له أيضاً מאמר לו ד"כ , 92 ב-93ב .

4 - كتاب السر : ספר חסוד , 95 - 97

5 - كتاب النبات لأرسطو : ספר הצמחים , 98 - 102

6 - التنبيه على طريق السعادة للفارابي , 103 - 122

7 - مقالة لسلمون بن جبرول , 126 א-ב .

8 - العالم الصغير لموسى بن تيون , 127 - 130ב .

וכמה מה וואזח פלין המخطוט 1341 יתضمن גל נصوص המخطוט  
988 וזאד עליה , ويشتركان في المقالات الآتية :

988 = 1341

א = ח

ج	=	ب
د	=	ج
هـ	=	د
و	=	هـ
ز	=	و

وانفرد المخطوط 988 ب : كمال النفس لموسى النربوني وقول في أن الحركة الدائرة كاملة ( ب ) .

في حين انفرد المخطوط 1341 ب : كتاب الأمانات والاعتقادات ( 1 ) وكتاب الأس ( 2 ) ، قول لابن رشد في الزرع ( ز ) ، قول في الحركة ( ط ) ، قول لابن رشد في تقسيم الموجودات لابن سينا ( ي ) ، قول لابن رشد في جوهر الفلك ( ك ) ، قول له في طبيعة السماء ( ل ) ، قول له يبدأ بشرح النربوني ( م ) ، كتاب السر ( 4 ) ، كتاب النبات لأرسطو ( 5 ) ، التنبيه على طريق السعادة للغرابي ( 6 ) ، مقالة لسلمون بن جبرول ( 7 ) ، العالم الصغير لموسى النربوني ( 8 ) . وبقي من هذه النصوص في الأصل العربي ، المقالة 1 ( 988 ) ، ح ( 1341 ) إذ جاءت في المخطوط الأول بعنوان : قول في المقالة السابعة من الطبيعة 87-88 ب ، وفي المخطوط الثاني بعنوان : قول جامع في السابع والثامن من السماع الطبيعي 76 - 83 . وجاء هذا النص في كتاب مقالات في المنطق والعلم الطبيعي بعنوان : مقالة لأبي الوليد على المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو ، 225 - 243 .

وبقيت أيضا في الأصل العربي ، المقالة ز ( 1341 ) ، وعنوانها العبري : قول لابن رشد في الزرع ، 73 - 76 ب . وجاءت معنونة في الكتاب المذكور أعلاه : مقالة في البنور والزرع ، ( مر 258-263 ) .

يبدأ الشارح موسى النربوني قوله : אמר משה בן יהושע הנרבוני ... בן דוד הנרבוני ، אחר שבח האל ית וההדאה לשמו [ לאין סוף והתחלה ] ( 11 ) לאין תכלה כאשר ראוי לו ، חנה אחר השלימו פרושינו לפרושת שמע טבעי לב.רשד ، ראינו לפרש חדרשים אשר לאב.רשד בענינים הכוללים המתחיסים לזה הספר ، גדולי הערך ، יקרי חידועה עם שאר דרושים טבעיים ושונים מהם מיוחדים לזולתו . וזה למה שנשאלנו זה כמה ימים מחברינו

המ(ת)ולספים מדורשי החכמה אשר בפרפנייאן ירחמם האל , אשר להם חפץ לקנות המושכלות אשר בקנין...66 ו אמר השופט ב.רשד הפילוסוף , כונת החכם בפתיחת המאמר הן מן השמע הטבעי , לבאר שכל מתנועע יש לו מניע . והתחיל וחלק המתנועע אל מה שמניעו מחוץ ואל מה שמניעו בו . וזה המתנועע אשר מניעו בו לקחו מתנועע בעצמו , וירצה באמרו בעצמותו מה שירצה באמרו ..(66-66 ב ) (1341) : قال موسى بن يهوشوع النربوني ..جن داوود النربوني ، بعد حمد الله تعالى وتمجيد اسمه [ من نهاية او بداية ] (12) كما هو اهل له . بعد ان اتممنا شرحنا لتفسير السماع الطبيعي لابن رشد ، رأينا ان نشرح هذه المباحث التي لابن رشد ، وهي مواضع جامعة ترتبط بهذا الكتاب (وهي [ كبيرة الفائدة ثمينة المعارف ] ، [ وشرح ] معها مباحث أخرى طبيعية ، وذلك نزولا عند رغبة إخوان لنا من المتفلسفة الطالبين العلم ، الذين ببرينيان رحمهم الله . وكانت لهم رغبة في اقتناء المعقولات ... 166 قال القاضي ابن رشد الفيلسوف : غرض الحكيم في فاتحة المقال هذا ؟ من السماع الطبيعي ، ان يبين ان لكل متحرك محركا ، فبدا وقسم المتحرك الى متحرك من خارج والى متحرك بذاته ...

#### بداية نص في البنور والزروع :

אמר אב.רשד : כונת זה המאמר , היא שנחקור מהכחות הנמצאים בקרעים , אשר יהיו כמו בעל הזרע , מהעצמם בזרעים תחלה ? ושנית בעובר הנשוא קודם שתשלם הויתו . ואם היו נמצאים הנה איזה מציאות מציאותם ? והאם הם היום נפסדים או אינם היום ולא נפסדים ? ושאר זה ממה שנשתוקק אליו לדעת מעינם ונאמר : כי ארסטו למד שמצא בכאן קצת הגשמים כשי מששו גשם אחר יקנו לו הצורה אשר בו והאכיות אשר הוא בה ...

قال ابن رشد : الغرض في هذا القول ان نفحص عن القوى الموجودة في (البنور) (13) والزروع التي تكون مثل ذي البئر ، ما جوهرها في البنور أولا ؟ ثم ثانيا في الجنين المحمول قبل ان يتم كونه ، وان كانت موجودة فاي وجود وجودها ؟ وهل هي كائنة فاسدة أم ليست بكائنة ولا فاسدة ؟ وسائر ذلك مما يتشوف إليه ان يعلم من امرها فنقول : إن أرسطو لما وجد ههنا بعض الاجسام إذا حاست جسما لخر افانته الصورة التي فيه والكيفية التي هو بها ... (14) .

( 12 ) - زيادة في 988 ( 187 ) .

( 13 ) - غير موجودة في الترجمة العبرية .

( 14 ) - النص العربي المقابل للترجمة العبرية من كتاب مقالات في المنطق ... ( ص 258 ) .



بداية نص المقالة على المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو. أمر الحكماء برشد הכונה בזה המאמר שנבאר כי מה שבאר ארסטו בתחלת המאמר השביעי בשכל, מתנועע לו מניע ומה שבאר מזה ... قال الفيلسوف ابن رشد : الغرض في هذا القول أن نبين أن ما بينه أرسطو في أول المقالة السابعة من أن كل متحرك له محرك ... خاتمة النص :

...הנה הם סבולים בשלשה , רצוני השארותם ומהירותם ופעולתם בחזיק ובחולשה . הנה זה מה שרצינו לקיימו מזה המאמר .  
...فاما الأجسام المركبة من مادة وصورة فهي متناهية في الأحوال الثلاثة ، أعني بقاؤها وسرعتها وفعلها في الشدة والضعف .  
فهذا ما أردنا أن نثبت في هذه المقالة .

[وكان الفراغ منها بلشيبيلية في شهر ذي الحجة من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة] (15) .

اما " مقالة في ان ما يعتقد المشاؤون وما يعتقد المتكلمون من اهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في المعنى " اي ما جاء في النص الثاني ( ج ) من مخطوطة 988 ، وفي النص الثالث ( ب ) من مخطوطة 1341 ، وجاء في هذا النص بعنوان : " قول ابن رشد في كيفية وجود العالم " وهو النص الذي ضاع أصله العربي ، فقد نشرت ترجمته العبرية بعناية M.WORMS (16) ، وهذه بداية النص :

אמר אברשד הכונה בזה המאמר שנבאר שמה שהאמינוהו המשאים ומה שיאמינוהו המדברים מאנשי מחוזנו , באיכות מציאות העולם [קרוב]

( 15 ) - ما بين عقولتين لا وجود له في الترجمة، وجاء بدل الفقرة الأخيرة العربية، جملة عبرية هذه ترجمتها : " انتهى شرح المقالة الجامعة حمدا لله تعالى " ، والجملة من كلام الفارح موسى الفربوني . ومن سوء الحظ ان المترجم او الفارح لم ينقل التاريخ ، اذ كان هذا سيجب عن السؤال الذي وضعه ناشر مقالات منطقة في هامش 57 ص 243 ، وهو سؤال له اهميته في المنهج الذي اتخذه ابن رشد في شروحه لمؤلفات ارسطو .

( 16 ) - Die Lehre von der Anfangslosigkeit der welt bei den mittelalterlichen arabischen Philosophen des Orients ...Durch die arabischen Theologen (Mutaklilim) dargestellt von Dr. M.WORMS . MÜNSTER 1900. pp. 63-70.

وانظر :

Kogan , Barry (S) . , Eternity and Origination : " Averroes ' Discourse on the Manner of the Worlds Existence", Marmura , Michael E. (ed) , Islamic Theology and Philosophy . Studies in Honor of George F. Hourani ( Albany : State University of New york Press , 1984 ) . pp. 203 - 235 .

בענין , ושרוב מחלקותם אמנם הוא מפני שתוף הקדמון והמחודש . וזה כי המחודש באמת הוא מה שהתקבצו בו תארים . מהם שיהיה מדבר . ומהם שיקדם לו העדרו בזמן . ומהם שיהיה ( החדוש ) בזמן , רצוני שיהיה הזמן משער למציאותו ומקיף בו ומעדיף משתי קצותיו עליו ושיהיה קודם עליו בטבע ובכלל תנאי במציאותיו ...ומהם שיהיה לו עם זה מקום קודם עליו בטבע ושיהיה לו פועל יוציאהו מההעדר אל המציאות ומחאפשרות אל הפעל . הנה זהו המחודש האמתי ( אצל המשאים ) . והמדברים מאנשי מחוזנו , לא יאמינו בו שהוא היה מדבר ולא שהעדרו יקדם לו בזמן , ולא שהוא היה במקום ( ע' 67 ) ולא שהוא בזמן . וזה כי הזמן אמנם הוא נמשך לתנועת הגלגל או כמו שיאמרו חבור גשם לגשם ...:

قال ابن رشد (17): " الغرض في هذا القول ان نبين ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من اهل ملتنا (18) في كيفية وجود العالم ، متقارب في المعنى . وان الاختلاف الواقع بينهم إنما هو من جهة اشتراك القديم والمحدث (في الصفات ؟) وذلك ان المحدث الحقيقي - ( في رأي المشائين كما سنرى ) - هو ما اجتمعت فيه صفات ، منها ان يكون من شئ ، وان يكون عehme سابقا له في الزمان ، ومنها ان يكون ( الحداث ) في الزمان ، يعني ان يكون الزمان مقدارا لوجوده ومحيطا به وزائدا على طرفيه ، وان يكون سابقا له بالطبع ، وبالجمله ( ان يكون ) شرطا في وجوده ...ومنها ان يكون له مع هذا مكان سابق له بالطبع ، وان يكون له فاعل يخرج من العدم الى الوجود ومن الإمكان الى الفعل . فهذا هو المحدث الحقيقي ( عند المشائين ) . اما المتكلمون من اهل ملتنا فلا يعتقدون انه كان من شئ وان عehme سابق له في الزمان وانه كان في مكان وزمان ، وذلك ان الزمان إنما هو تابع لحركة الفلك او كما يقولون ضم جرم إلى جرم ...

#### خاتمة النص :

ולמה שהיה ההמון לא יבינו משם המחודש אלא מה שהוא בזמן ומחודש מדבר , הבינו החדוש בעולם בשני אלו התארים בספר היקר . ועזיבת הענין אשר הוא החדוש האמתי שלא ידובר בו , יצטרך על הוצאת הידיעה בהערות המגיעות אליו בספר כמו אמרו ישתבח: בראיתי ( 18 )

( 17 ) - جات المقالة بدون عنوان في هذه النشرة ، وكذا في مخطوطتي باريس ومخطوطة مونينخ ( 31 . heb . cod . 257 ب- 1260 )

( 18 ) - لم يفهم المترجم معنى : " ملئتنا " ولأنك ترجمها من اهل بلدنا ( منطقتنا )

( 19 ) - هكذا جات ترجمة الآية مع ان الآيات الواردة في هذا السياق لم تات بالفعل المسند الى تاء المتكلم : خلقت ، وانما جات : خلقتنا .

السماء والأرض. أل زولت זה מחפסוקים המעוררים על זה הענין . אלא שמי שלא יניעהו לבו אלא שמה שנברא מדבר ובזמן יחוייב שתשוב השאלה מהדבר ההוא אשר חודש ממנו איד , ולא יעתק שכלו מן השאלה מר :מן האם הוא מחודש אם לא , יחוייב שימסר אליו בדבר ממה שעמדו עליו החכמים בזה הענין . ומי שעשה זה הנה כבר שנה חלמוד התוריי והמכוון חבואיי (70) ולכן ראוי שלא יקויימו אלו הדברים בספר . ושיחיו החכמות המיוחדות בחכמים נמסרות פה אל פה , כפי מה שיחשב שחיה מנחג החכמים הקדמונים השלמים בגולה ובנסתר, וחאל הוא המשייר לאמת והוא ישיירו למה שנחפוץ מהשגת האמתות יתברך ויתרומם :

ولما كانت العامة لا تبين من اسم المحدث إلا ما كان في زمان وما حدث من شئ ، تبينوا حدوث العالم بهاتين الصفتين في الكتاب العزيز . والسكوت عن نكر هذا الموضوع الذي هو حدوث الحق الذي لا يصرح به ، واجب مما يستنبط من الإشارات الواردة في ذلك في الكتاب ، كقوله سبحانه وتعالى : " خلقت السماوات والأرض (20) . وغيرها من الآيات الدالة على هذا الأمر ..وليس من الملائم أن تثبت هذه الأقوال في كتاب ، ولا ينبغي أن يتوصل إلى هذه العلوم الخاصة بالعلماء إلا بالتواتر . كالحال الذي كان عليه منهج العلماء السالفين الذين بلغوا الكمال في السر والعلن . والله الموفق للصواب وهو الهادي إلى ما نحب من بلوغ الحق تبارك وتعالى .

### مقالة في جوهر الفلك : ماضيه بعلمه الخلدوني

أورد صاحب المتن الرشدي سبع مقالات مما استخرجه من كتب الفهارس ومعاجم الرجال . وعناوين هذه المقالات هي : مقالة في الجرم السماوي ، مقالة أخرى في الجرم السماوي ، مقالة تالفة في الجرم السماوي ، مقالة في حركة الجرم السماوي ، مقالة أخرى في حركة الجرم السماوي ، مقالة في جوهر الفلك ، كلام على رؤية الجرم الثابت بأبواب .

وتسأل المؤلف حول مضمون هذه المقالات هل هو مضمون واحد أم مختلف ، ثم قال في الفقرة التي خصصها لمقالة في جوهر الفلك : "...وعلى كل حال فهذه المقالة هي أشهر المقالات في موضوع جوهر الفلك وحركته ، وقد لجمعت الفهارس الحديثة على القول بأن ابن رشد فرغ من تأليفها بعراكنش سنة 574 هجرية ،

---

( 20 ) - هكذا جاءت ترجمة الآية مع أن الآيات الواردة في هذا السياق لم تات بالنفل المسند إلى تاء المتكلم : خلقت ، وإنما جاءت : خلقنا .

وتلك اعتمادا على ما ورد في الترجمة اللاتينية ... والراجح ان عنوان هذه المقالة كان عنوانا لمجموع يضم عدة مقالات فلكية ، لعل بعضها هو ما ذكرناه قبل ... (21) .  
ولعل الترجمة العبرية تجيب عن بعض هذه الحيرة ، إذ تحتفظ المكتبة الوطنية بباريس ، بمخطوطتين اثنتين تتضمنان نصوصا في الموضوع ، اولاهما مخطوطة 918 ، وثانيتهما مخطوطة 957 (22) .

## 1 - المخطوطة 918

10 - مقالة في جوهر الفلك : מאמר בעצם הגלגל ، 166 ب- 171 ، مع شرح النريوني .

بداية النص : מאמר לאב.רשד הפילוסוף בעצם הגלגל , עם פירוש כ"מ"הר משה חנרבוני .

أמר ب"ر" : הכונה במאמר הזה שחקור מטבע הדברים אשר יורכב מהם הגרם השמימי... مقالة لابن رشد الفيلسوف في جوهر الفلك ، مع شرح الربى موسى النريوني .

قال ابن رشد : الغرض في هذا القول أن نبحث عن طبيعة الأمور (الأشياء) التي تتركب منها الأجرام السماوية ...  
الخاتمة :

משלם פירוש המאמר בעצם הגלגל שכתב רב למנוע ית.לעוד כתב החכם אגרת לזה והיא זאת .

אגרת ב.רשד לגשם השמימי :

تم شرح مقالة جوهر الفلك حمدا كثيرا للمحرك تعالى . ثم كتب الحكيم رسالة لهذا [ العلم ] ، وهذه هي :

( 21 ) - المتن الرشدي ص 34- 35 .

( 22 ) - لم نطلع على هذه المخطوطة كما سبق ان اشرنا الى ذلك ، نظرا لما هي عليه من التلاشي . نهر النص حديثا في نشرة الاكاديمية العلوم الوسطية الأمريكية ،

A.Hyman , Averroes , De substantia orbis , Critical edition of the Hebrew text with English Translation and Commentary Mediaeval Academy book, 66 ...Averrois Hebraicus the Mediaeval academy of America and the Israel Academy of Sciences and Humanities , Cambridge Massachusetts - Jerusalem 1986 .

- Comentario al "De Substantia Orbis" de Averroes (Aristotelismo e Averroismo ) por Alvaro de Toledo , Lo edita y anota el P. Manuel Alonso, S.I. (Madrid: Consejo Superior de Investigaciones Científicas . Instituto Filosófico " Luis Vives " , 1941 )

ترجمت مقالة في جوهر الفلك الى اللاتينية ومنها ترجمها يهوذا بن موسى بن منيال de Rome الى العبرية . انظر : روتان ، ابن رشد ، ص 158 .

## المقالة الثانية : رسالة ابن رشد في الجرم السماوي [171]

أعرت ب.رشد לגשם השמימי  
אמר ב.רשד: וכבר ראוי שנחקר ממאמרם בגשם השמימי שהוא פשוט  
והוא רוחני, נאמר כי ענינו שהוא מרחקים בזולת היולי, ולכן לא יקבל  
השתנות באיכות, ולא ההשתנות בעצם, והענין בו כמו שיאמר תמסיתוס  
כי השמש והיריח ושאר הכוכבים, אם שיהיו צורת, ירצה מרחקים בזולת  
חמר ר"ל, גשמים רוחניים ואם שימצא להם חמר בשותף השם עם  
החמרים אשר בכאן ...:

قال ابن رشد: وينبغي أن نفحص في أقاويلهم في الجرم السماوي الذي هو  
بسيط وروحاني فنقول: إن شأنه أنه مُبْعَدٌ ( هكذا ) من غير الهيولي [غير  
مادي] ؟، ولذلك لا يقبل التغيير في الكم ولا التغيير في الجوهر، وإن الأمر فيه  
كما يقول تاحسطينوس أن الشمس والقمر وباقي الكواكب إن كانت صورا،  
يعني، مبعدة ؟ بغير المادة يعني أجساما روحانية وإن كان يوجد لها مادة  
باشتراك الاسم مع المواد التي هنا ...

### خاتمة :

והעדר אמנם יקרא להעדרו הפועל לתנועה . ועמוד על זאת השאלה  
כי היא טובה . נשלם ת"ל .  
وانعدامه إنما يسمى به انعدامه الفاعل للحركة . قف على هذه المسألة  
لأنها جيدة . تم حمدا لله . [ 171 ב ]

المقالة الثالثة : אמר ב"ר: הכונה בזה המאמר שנחקר בטבע הנרם  
השמימי, ומח ענין מאמרם בו שהוא פשוט, ובלתי מורכב, ושחוא גרם  
לא כבד ולא קל, ונאמר אולם שהגרם הזה בלתי מורכב מחמר וצורה, כפי  
מה שהם עליו תגרמים ההוים והנפסדים.הנה ענין אין ספק בו כלל, לפי  
מה שהתבאר ממנו, וזה כי הוא אין בו כח על שני הסותרים, ר"ל הכח  
אשר בעצם ...:

قال ابن رشد: الغرض في هذه المقالة أن نفحص في طبيعة الجرم  
السماوي وفي ما قالوا فيه، من أنه بسيط وغير مركب، وأنه جرم ليس ثقيلا  
ولا خفيفا، فنقول: إما أن هذا الجرم لا يتركب لا من مادة ولا من صورة كما  
هي عليه الأجرام الكائنة الفاسدة، فهذا أمر لا شك فيه أصلا، كما تبين منه،  
ونلك لأنه لا قوة فيه أصلا، ولأن ما فيه قوة هو قوة على ضربين متضادين  
... [ 171 ب العمود الثاني ]

### خاتمة شرح المقالات الثلاث :

وبזה نשלّم فيروشيّو لآلو الدرّيشمّ השלשה , ושלשתם נכללים , וכאלו הם חלק ממאמרו בעצם הגלגל , ולזה בהשלّمם נשלّم פירוש למאמר הנכבד בעצם הגלגל . והשבח לאל המיישיר להשגת הדרושים והתר הספקות הקורים בו מצדינו . והשבח האמתי אצלי הוא חתר הספקות כי הוא מתנאי הידיעה האמתית ית המשפיע אמן אמן .

נשלّم פירוש המאמר בעצם הגלגל , ובו נשלّم פ" הדרושים הטבעיים , והשלّمנו ספר וזו : בחדש אדר שני , בחמשי בו , שנת מאה ותשע לפרט האלף הששי , יתברך הנצחי האמתי אשר עזרנו.אמן : وبهذا انقضى شرحنا لهذه المطالب الثلاثة , وكان ثلاثتها تكون واحدا , وكأنها جزء من مقالته في جوهر الفلك . وبتمامها تم شرح المقالة العظيمة في جوهر الفلك , والحمد لله الموفق لبلوغ المطالب وحل الشكوك الواقعة فيه منا , والحمد الحق عندي هو حل الشكوك , إذ هو من شروط العلم الحق , تعالى الله ليمين . تم تفسير مقالة جوهر الفلك , وبه تفسير المطالب الطبيعية . وكان انقضاء هذا الكتاب في شهر لدار الثاني في الخامس منه , سنة مائة وتسع من الألف الساس (1349) .

تبارك الخالد الحق المعين أمين . [179ب]

### مقالة في الرد على ابن سينا

مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره وإلى واجب بذاته .

كذا جاء ذكر المقالة في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (23) . ولم ترد في غيره من المصادر . وقد ضاع الأصل العربي لهذه المقالة .

ترجم المقالة , أو بالأحرى المقاليتين كما سنرى , طروس طروس سنة 1340 / 5100 . وتوجد نسختان لهذا النص في المكتبة الوطنية بباريس وهما :

### 1 - المخطوط 989\*

2 - مقالة لابن رشد ردا على ابن سينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن بذاته ضروري بغيره وضروري بذاته (24) :

---

( 23 ) - ص ، 533 .

( 24 ) - انظر تحليل مقالة ابن سينا ورد ابن رشد في مونك Mélanges ص 358 وما بعدها .

מאמר לכ.רשד השנה על אבן סיני בחלקו הנמצאות אל אפשר בעצמותו מחויב בזולתו ואל מחויב בעצמותו... 28 ב - 29  
 2 ב - مقالة لابن رشد استدل فيها على الرد على ابن سينا الذي رد به في المقالة السابقة :  
 מאמר לאב.רשד הוראה לא"ס על מה שהשיג עליו במאמר הקדום לזה המאמר ( 29 - 29 ב ) ( 25 ) .

خاتمة المقالة الأولى : نשלّم المأمّر ، هتتكت ر"تدروس יצ"ן : انقضت المقالة من ترجمة الربّي طدروسي حفظه خالقه .  
 خاتمة المقالة الثانية : نשלّم المأمّر هتتكت الفيلسوف تدروس تدروسي יצ"ן : انقضت المقالة من ترجمة الفيلسوف طدروس طدروسي حفظه خالقه .

## II - المخطوط رقم 1023

يتضمن المخطوط :  
 1 - شرحا لكتاب الفرغاني ، 1 - 59  
 2 - قسعا من تلخيص الفلك للفرغاني ، 61 - 69  
 3 - ملاحظات فلكية معظّمها لبروفيات دوران ، 69 ب - 86 .  
 4 - الطبيعيات من كتاب النجاة لابن سينا ، ترجمة طدروس طدروسي 87 - 159  
 15 - مقالة لابن رشد ردا على ابن سينا في تقسيمه الموجودات إلى ممكن بذاته ضروري بخيره وضروري بذاته :  
 מאמר לאב.רשד השנה על אבן סיני בחלקו הנמצאות אל אפשר בעצמותו מחויב בזולתו ואל מחויב בעצמותו .  
 ב - مقالة لابن رشد استدل فيها على رد ابن سينا الذي رد به في المقالة السابقة : מאמר לאב.רשד הוראה לא"ס על מה שהשיג עליו במאמר הקדום לזה המאמר 159 ב - 161 ( 26 ) .  
 ج - الضميمة في العلم الإلهي ، 162 - 163 ب .

---

( 25 ) - يظهر ان المتألفين ، بالإضافة الى الضميمة ، لم تكن في الاصل ضمن المخطوط ، بل اضافها احد ملاك المخطوط وذلك بملئه الفراغ الواقع بين القطعة الأولى والقطعة الثانية ، الكتابة جد دقيقة لناسخ عاد .  
 ( 26 ) - لم يذكره الفهرست

- 6 - عيون المسائل لأبي نصر الفارابي . ترجمة طدروس طدروسي، 163 ب- 172  
 7 - شرحا على قسم من القانون لابن سينا ( 173 - ؟ ) ( غير كامل ) .  
 يعود تاريخ المخطوط إلى القرن الخامس عشر . وعدد أوراقه ؟ . مقاس  
 150 x 210 ، 24 س . عدد سطور الورقات ما بين 70 و 85 ، 38 سطرا ، وما  
 بين 143 - 148 ، 37 س . وتوجد هوامش كثيرة في هذه الأوراق الأخيرة .  
 يختلف خط النص الأخير عن خط باقي النصوص الأخرى . والمخطوط من  
 الممتلكات القيّمة للمكتبة الوطنية .

### 3 - المباحث الإلهية

#### [ مقالة في العقل الهيلواني ]

نكره ابن أبي أصيبعة كالتالي : كتاب في الفحص هل يمكن العقل الذي  
 فينا وهو المسمى بالهيلواني أن يعقل الصور المفارقة بأخيه أو لا يمكن ذلك وهو  
 المطلوب الذي كان أرسطوطاليس وعدنا بالفحص عنه في كتاب النفس ( 28 ) .  
 ترجم المقالة إلى اللغة العبرية بلوني الموني ( 29 ) ، وشرحها موسى  
 النربوني ، وأتم شرحها بيرينيان سنة 1344 ( 30 ) . وتوجد نسخ من الترجمة  
 العبرية في باريس هي :

#### I - المخطوط 918\*

- 9 - [ مقالة في العقل الهيلواني ] : [ מאמר בשכל החילוני ] 150 - 166ب

( 27 ) - ترجم المترجم هنا حتى الاسم العلم ( أبي نصر ) אבי ישע .

( 28 ) - ابن أبي أصيبعة ص 533 .

( 29 ) - نشر النص بعنوان : מאמר אפשרות חדבקות או מאמר בשכל החילוני לכן רשד  
 זעוריקו מערבית לעברית פלוני אלמוני ، יוצא לאור בפעם הראשונה על פי כתב יד עם מבוא  
 זעוריקו ותרנוס אשכנזי סאת .

אלו עור האנגלים - חוברת ראשונה חאללה תת"ב

ونسبت SIRAT ترجمة المقالات الثلاث في العقل الهيلواني الى شموئيل بن تيون وقالت إنه الحقها  
 بشرحه لسفر الجامعة ، p. 251 Philosophie

( 30 ) - نشر النص العبري لشرح موسى النربوني:

K.Bland , Epistle on the possibility of Conjunction with the Active Intellect by  
 Ibn Rushd . with the Commentary of Moses Narboni , Brandeis University PH 1972

واعاد الخرجه :

The Jewish Theological Seminary of America , New york 1982/5742



يبدا النص بعد مقمعة الشارح النربوني هكذا :

امر الشوفت الميوتد ابو اولود بر رشد : הכונה בזה המאמר שנחקור האם אפשר חשכל אשר בנו , והוא הנקרא ההיולני , שישכיל הצורות הנבדלות בסוף או אי אפשר זה , והוא הדרש אשר היה ארסטו מימד אותנו בחקירה ממנו בספר הנפש , ונאמר שכבר התבאר בספר הנפש מענין השכל החיולני , שהוא הכנה גמורה בלתי נשלם בצורה מהצורות , לפי שהוא אלו נשלם בצורה היתה הצורה ההיא אם שתעיקוהו מקביל צורות חדברים ואם שתשנה הצורות כאשר קבלם וכש היה זה כן הנה ראוי .. :

قال القاضي الاوحد ابو الوليد بن رشد : الغرض في هذه المقالة ان نفحص هل يمكن العقل الذي فينا ، وهو المسمى بالهيوالني ، ان يعقل الصور المفارقة باخره او لا يمكن ذلك ، وهو المطلوب الذي كان ارسطو وعندا بالفحص عنه في كتاب النفس ، ونقول : قد تبين في كتاب النفس في امر العقل الهيوالني ، بانه استعداد تام (31) غير مخالط لصورة من الصور ، اذ لو كان مخالطا لصورة ما ، فلن هذه الصورة إما ان تعوقه من تقبل صورة الاشياء ، وإما ان تغير الصورة التي يتقبلها ، واذا كان ذلك كذلك ... (32) .

خاتمة الشارح النربوني : ...وהואל יתעלה הוא יאר לנו באורו הטוב אמנ . והשלמתי פירוש זה המאמר הנכבד , שנת מאה וארבע לפרט האלף הששי , בחדש תמוז , בשבעה יום בו , בעיר פרפיניאן יכוננה עליון חסם חעיר מיום יי שמה . והשבח לעוזר ית לאין סוף אמנ :  
..والله تعالى يوفقنا ( ينيرونا ) الى تفسير احسن . امين .

انهيت تفسير هذه المقالة الشريفة ، سنة مائة وأربعة من الألف السادس [1344] من شهر تموز ، في اليوم السابع منه ، في مدينة برنينا رتب الله

---

( 31 ) - في النص العربي : " استعداد تام غير كامل في صورة من الصور " وقد صيها الترجمة من تلخيص كتاب النفس لابن رشد .

( 32 ) - جاء في تلخيص كتاب النفس ما يأتي : ... ولما هذه القوة فقد يجب ان تكون غير مخالطة لصورة من الصور الهيوالنية اصلا . وذلك ان هذه القوة - التي تسمى العقل الهيوالني ان كانت تعقل الاشياء كلها ، اي تقبل صور الاشياء كلها فقد يجب الا تكون هذه مخالطة لصورة من الصور اي لا تكون مخالطة للموضوع الذي توجد فيه كما توجد سائر القوى الهيوالنية ، وذلك انه لو كانت مخالطة لصورة من الصور للزم فيها لحد امرين : اما ان تعقل صورة الموضوع الذي القوة مخالطة لها الصور التي تقبلها تلك القوة ، ولما ان تغيرها اعني ان تغير الصورة المستقبلية ، ولو كان ذلك كذلك لكانت صور الاشياء لا توجد في العقل على كنهها اعني انه كانت تتغير صور الموجودات في العقل الى صور هي غير صور الموجودات ، فان كان العقل من طبيعته ان يقبل صور الاشياء محفوظة الطابع . لقد يجب ان تكون قوة غير مخالطة لصورة من الصور اصلا ( الورقة 143ب-1144 ) مخطوطة باريس 1009ع و155 من مخطوطة مونيخا .

أمرها . واسم هذه المعينة من اسم يوم الله ؟! . والحمد للمعين تعالى أيد  
الأبدن أمين .

ومن الجدير بالذكر أن الفيلسوف اليهودي يوسف بن شمعون طوب ، شرح هو  
الأخر هذه المقالة مع مقالات أخرى لأبي الوليد بن رشد ( 33 ) .

## II - المخطوطة رقم 947\*

5 - [ مقالة في العقل الهولاني ] ، 230 ب - 262 ب .  
نفس البداية السابقة .

خاتمة قول ابن رشد وهي آخر فقرة يشرحها موسى النربوني :  
رצו השכל הפועל לו חנה חס ההצלחה מאחרונה לאדם וחיים  
הנצחיים אשר לא ישגם שנוי ולא הפסד , וכבר דברנו בזה האפשרות  
בזולת זה המקום :  
... .. فهي السعادة الآخوية للإنسان وللحياة الأبدية التي لا يلحقها تحول ولا  
فساد ، وقد تكلمنا في هذا الإمكان في غير هذا الموضوع . [ ثم تأتي آخر فقرة  
من شرح النربوني ] ( الورقة 231 ب ) .

## III - المخطوط 957 ( 34 ) .

يتضمن المخطوط :

- 1 - مقالة في العقل الهولاني : מאמר בשכל ההיולאני ( 1 - 23 ) مع شرح  
النربوني .
- 2 - مقالة في جوهر الفلك ( 24 ب-42 ) مع شرح النربوني .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1500 ، ويتضمن 42 ورقة من الورق  
العادي ، مقاس 160 x 223 ، 160 x 105 . 31 س . الخط ربي إسباني جد  
جميل ، وتوجد علامة التملك في الورقة الأولى في اسم شمعون طوب بن صرويق  
لارويك . أصل المخطوط الـ oratoire .

---

( 33 ) - ( مونغ ، Mélanges ، ص 437 و 507-509 .

( 34 ) - ( لم نطلع على هذا المخطوط نظراً للحال التي هو عليها من التآكل ، ولذلك نكتفي بما  
قاله VAJDA Mss . 957

### [مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان]

يظهر أن ابن رشد كتب مقالتي على الأقل في هذا الموضوع ، إذ ذكر له ابن أبي أصيبعة : مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان ، مقالة أيضا في اتصال العقل بالإنسان ( 35 ) .

ترجمت المقالتان معا الى العبرية ( 36 ) ونشرتا معا في ملحق كتاب **שערי חיים** ( باب السماء ) لجرسون بن سلمون ، وقد اضافهما الى الكتاب مؤلفه المذكور ، كما وجد في مخطوطات هذا المؤلف . غير أن ناشر النص حذف المقالة الاولى واحتفظ بالمقالة الثانية فقط ( 37 ) .

يوجد نص المقالة الاولى في مخطوطة باريس 986 ع . ونكر صاحب فهرست المكتبة الوطنية بأن النص يوجد ايضا في المخطوطتين : 1062 ع و 1063 ، واتضح من مقارنة لمحتوى المخطوطات المذكورة ان المخطوطة 986 انفردت بالنص الاول ، في حين اشتركت معها المخطوطتان 1062 و 1063 في النص الثاني ( 38 ) .

### 1 - المخطوطة 986

تتضمن المخطوطة :

#### 1 - كتاب المنطق لكسبي ، 1 - 64

---

( 35 ) - ابن أبي أصيبعة ، ص 533 . وانظر تشكك صاحب المتن الرشدي في هاتين المقالتين ( ص 26-27 )

( 36 ) - ينسب رونان ترجمة المقالة ( المقالتين ؟ ) الى شموئيل بن تبون ، انظر الكتاب ، ص 112(458) . وقد نشرت المقالات الثلاث ايضا في كتاب **המחול והמש** ( جزء النفس ) ليهل بن شموئيل de Verone باعتبارهما جزءا من تأليف هيل ، وتشغل القسم السادس من الكتاب المذكور . وتنسب SIRAT هي الاخرى ترجمة المقالات الثلاث الى شموئيل بن تبون التي الحقها بشرحه على كتاب الجامعة ، SIRAT . Philosophie . p. 306

( 37 ) - انظر مونك Mélanges ص 437 هامش 2 . وانظر حول كتاب باب السماء ، Rabbins ، ص 589-591 . نشر كتاب باب السماء مرارا . كانت اقدم نشراته بالبنسقية 1547 أولا وثانيها ب 1801 Rödelshheim .

( 38 ) - نشر النصان معا ضمن اعمال ارسطو في الترجمة اللاتينية ، المجلد التاسع ، اولهما بعنوان :

Epistola De connexione intellectus abstracti cum homine

وثانيهما De Animae beatitudine

- 2 - شرح سفر إستير لأبراهام بن عزراه ، 64 ب-75 ب .
- 3 - [ مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان ] : [ מאמר בדבקות השכל ] ( 39 ) ، 81 ب-75
- 4 - [ مقالة في ماهية العقل ] : [ מאמר מהות השכל ] ، 81 ب-84 ب
- 5 - كتابا في ماهية النفس للفارابي ( 40 ) ، 84 ب - 91 ب
- 6 - نتفا فلسفية مجهولة المؤلف ، 91 ب - 111 ب

بداية نص مقالة الاتصال : [ 75 ب ] כאשר חברתי מדברי זה הספר הנכבד , ר"ל ספר הצלחת הנפש , כי עקר דבריו להודיע בו דעת החכמים בעניין עלות הנפש של האדם למעלה . ועלותה למעלה הוא 176 שתשלחם ותתעלה עד שתדבק בשכל הנפרד ותתאחד עמו , כלומר ששיבו דבר אחד , והשכל הנפרד ... : "לما كتبت في أقوال هذا الكتاب الكريم , أعني كتاب سعادة النفس , أن الأصل في كلامه أن يعرف براءة الفلاسفة في موضوع سمو النفس الإنسانية إلى العلاء , وأن سموها هو ( 176 ) أن تتجرد منها ( هكذا ) لتسمو حتى تتصل بالعقل المفارق وتتحد معه , أي إلى أن يصبح شيئاً واحداً ... " واعتقد أن هذا النص الذي نقله الناسخ لا يرتبط أساساً بنص ابن رشد , وربما هو من كلام الفارابي ( 41 ) .

( 39 ) - جاء العنوان في Vajda . Mss . 986/3 : מאמר באפשרות הדבקות - ( مقالة في

إمكان الاتصال ) . وانظر :

- The Epistle on the Possibility of Conjunction with the Active Intellect . by Ibn Rushd , with the Commentary of Moses Narboni . A critical Edition and Annotated translation . Kalman . P Bland ...New York .The Jewish Theological Seminary of America 1972 .

- Des Averroes "Abhandlung" über die Möglichkeit der Konjunktion " oder" über dem materiellen Intellekt , by Ludwig Hannes , Halle 1892 .

- Drei Abhandlungen über die Conjunction des separaten Intellects mit dem Menschen , von Averroes vater und sohn ( vater und sohn ) aus Dem Arabischen übersetzt von Samuel ibn Tibbon . ed . tran. into German by J.Harcz . Berlin 1869..

- "Los Opusculos de Averroes en la Biblioteca Escorialense . I: El Opusculo de la Union del entendimiento agente con el hombre " , La Ciudad de Dios , 134 (1923). 137 - 147 e 292 - 303 .

وانظر كذلك الرسالة الثالثة في تلخيص كتاب النفس نشرة الامواني .

( 40 ) - جاء في لخر النص : נשלם ספר חסידות עם פרקי אבן רשד הכללים אשר מנחם נסדו שרשי חסיד חזונו וסמלה לידוע ועלמות . تم كتاب العنصر مع فصول ابن رشد الجامعة ( هكذا ) ومي أساس أصول هذا الكتاب والحمد لكشف الغيب 15 . ويرى مونك ( مخطوط 986 ) أن هذه الفقرة لا محل لها هنا ، ويفترض أن تكون علواناً لنص لاحق .

( 41 ) - انظر : Hoeb . 290/1

أما كلام ابن رشد فهو [ 176 ] : أحدهم يرى النكبد، التبوددتي على أشر  
سألت علىو لأبار لآ دعت الفيلسوفس الهدبקות الحكل النفر دنفش  
أأدم، ولأودعذ بو دبر أمت لفي شرشي أأش أأأ ... :

أأف وشففف الكرفم ، لألصت نفسف لأأ سألتنف أفف لأفسر لك رأف  
أألسفة فف أأصال ( 42 ) العفل أأفارق لنفس الإنسان ، ولأعلمك ففف أأأ أأأ  
على أصول أأأ الرأل ...

### النص الثاني ( مقالة في ماهية العقل ) :

أأأ أأر أأ.رشد الفلأوف : أأأأف أأأأ أأر أأأ أأ أأرأأأ عفف  
أأكل أأأأ أأ أأأر شأأكل النفرأف لفي أأ شأسر أأأأأأر، أأأ  
شأفف لأأر شأأ أأأأأ ، أ"أ .شأأف لففن شكل أأ شأأأ أأ الشكل  
أأأر ... :

أأ أأل أأر رشد الففلسوف : أأأ أأأأ أأف سلأه أأرأأ فف العفل  
أأأأأف وأل أفأ أن ففل [ الأأأأ ] أأأأأ على أأ أأأه الإنسانر ، فففه  
وأأ لأأر أأأ أأأأأ ...

أأأأ : " ... وأأأر لأأأأأ أأأأأأ بفعولأأ أأ أأأأ أأأأأأ  
أأأأأ أأأأأأ أأ كل أأأر أأأأأأأأ أأ أأ أأ شأأأه لف أأ أأأأ .  
وأأأ أأأ أأأأ لأمف شأأأ أأأ" النأسأ ( أأ شأأ أأأأ أأأأ الشكل  
وأأأ أأأر : أأأأ أأأ لأأأ أأأر أأأأأ الففلأوف :

... وأأه لأأأ أأأأ فف ففلأ ؟ فف أأأ الإنسانف وأأأ أأأأأأ  
كلأ أأأ وأأأأ ففأ . أأأ أأ أأر لف فف أأأ وألأ فأأ لأم أأأ .  
[ النأسأ ] أأأأ وأأأأ أأأأ فف أأأ أأأ ، وأأأ أأأ فف أأأأ  
أأأ لأف أأر أأأأأ الففلأوف .

أأأأ أأأأأ أأأأأ أأ أأأ أأأأ ، وأأ أأأأ عن 111  
أأأ ، أأ أأأ ، أأأأ 95 x 175 ، 140 x 200 ، أأأ 22 س . وأأأأ  
أأ أأأأ ( 46 ب - 49 ب ) [ أأ لأأأ أأأ أأأ أأ أن أأأأ أأأأ أأ  
أأأر أأأ فف أأأأأ . وأأأ أأأ أأأ . أأأ أأأ أأأأ أأأأ . أأأأ  
أأ Oratoire .

---

( 42 ) . فف أأأأأ أأأأأ وأأأ أأأأ أأ أأأأ فف أأأأ ...

يتضمن المخطوط :

- 1 - كتاب باب السماء : ספר שער השמים 1-155 ب
- 2 - مقالة للفيلسوف الاول المعروف بابن رشد : סאמר לחכם הראשון המסונח ברשד 155 ب - 158 .
- 3- ثلاثة فصول مما بعد الطبيعة من كتاب اليد القوية لابن ميمون 158 ب- 165

بداية مقالة ابن رشد :

אמרנו הדרך אשר דרך בו ארסטו בענין השכל החמרי אם איפשר  
שישכיל הנפדים לפי מה שסיפר אלכסנדר ...  
قلنا الطريق الذي سلكه أرسطو في موضوع العقل الهولاني وهل يمكن أن  
يعقل [ الاشياء ] المغارقة على ما حكاه الإسكندر ...

الخاتمة : " ... זה המציאות אשר יעלה בסוף עד שיהיה שלימותו  
שלמות הנמצא הראשון בשום עד לא מונע אותו ממנו הצדק האלהי .  
והשם נתון חסדו למי שירצה והביננו והמשכיל יבין" [ 1168 ]  
"...هذا الوجود الذي يسمو في النهاية حتى يصبح كماله كمال الموجود الاول  
بحيث لا يمنعه منه ...؟ والله يرحم من يريد أن يدركه والعافل يدرك ( 43 ) .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1400 ، وهو عبارة عن 165 ورقة ، ورق ،  
بقياس 100 x 165 ، 140 x 210 . 25 س . به هوامش قليلة وبه تصحيحات  
بين السطور كتبت بالإيطالية بحروف عبرية . وربما نسخ المخطوط بجنوب  
فرنسا أو إيطاليا ( 44 ) . وأصل المخطوط من مكتبة السربون .

( 43 ) - الجدير بالذكر ان بدايتي نص مخطوط 986 و 1062 يتفقان في حين تختلف الخاتمتان  
على عكس ما لدار اليه VAJDA في مخطوط 1062 يقول : [ يتضمن المخطوط الاوراق 155 ب-  
1158 ] قولين لابن رشد في موضوع العقل ، وهما نفس النصين المنشورين بالتتابع في De animae  
beatitudine فصل 1-3 وفصل 4 ... وتختلف ترجمة النص الاول الذي يوجد في مخطوط 986 / 3  
عن هذه الترجمة ( 1062 ) في حين يتفقان في ترجمة النص الثاني باستثناء اضافة بعض السطور  
في نص 1062 . انظر كذلك مونك ، 986 Note .

### III - المخطوط 1063

يتضمن المخطوط :

- 1 - القسم الأول من باب السماء ، 1 ب- 163 ب
- 2 - مقالة واحدة ( هكذا ) للفيلسوف المعروف بابن رشد ، 163 ب- 168 (45) .  
بداية المقالة وخاتمتها مثل بداية وخاتمة 1062 .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1420 . وهو عبارة عن 168 ورقة ( ورق ) بقياس 135 x 200 ، 95 x 155 . عدد السطور ما بين 42 و 22 (46) لنفس الناسخ . وقد كتبه بخط ربي يحتمل أنه إيطالي . وتوجد علامة التملك في الورقة الأولى ל ברך מ ... ( بروك م ... ) ( شطب باقي الاسم ) ويهودا ، وأصل المخطوط من مكتبة G.GAULMIN .

شرح مقالة الإسكندر في العقل :

وردت في قائمة الأسكوريال (47) والخيل (48) ، وضع أصلها العربي ، وبقيت في ترجمتها العبرية التي شرحها يوسف بن شمعون طوب كما سنرى . والنص محفوظ في مخطوط المكتبة الوطنية ببائريس .

### المخطوط رقم 1004

يتضمن المخطوط :

- 1 - مقالة في تعدد الأشكال ، ولم يذكر صاحبها ، 1 - 29 ب .
- 2 - أشكال العناصر لإسحق برفنيل ، 30 - 35 ب .
- 3 - مسائل فلسفية لأبراهام بن يوم طوب بيباكو ، 37 - 58 ب .
- 4 - مقالة في الهيولى لشمعون طوب بن يوسف ، 60 - 73 ب .

---

( 45 ) . يقول VAJDA إن النص الأول يوجد في 161 س 7 - 163 ب ، والثاني 163 ب - 168 VAJDA , Mss.1063

( 46 ) - تتضمن الأوراق الخاصة بابن رشد 25 سطرا .

( 47 ) - عن ابن رشد لرونان ، ص 351 .

( 48 ) - ص 23 . وانظر المتن الرشدي ، ص 28

- 5 - مقالة في حقيقة الجسم . لم ينكر صاحبها ، 74 - 76 ب . غير تام .
- 6 - قولاً في مسألة هل الوجود حادث بالعرض في الموجود . لم ينكر صاحبه ، 96 - 77
- 7 - قولاً في فقرة من الكتاب VI من طبيعة أرسطو : كل متغير يكون بالضرورة متجزء ، 97 - 102
- 8 - قسماً من نفس المقالة رقم 5 ، 102 ب - 104 ب .
- 9 - تعاليق على فقرات من طبيعة أرسطو لـ Robert Lincoln ، ترجم من اللاتينية الى العربية ، 106 - 116 ب
- 10 - تعاليق على النفس 1 ، III لنفس المؤلف أعلاه ، 117 - 120 ب .
- 11 - مقالة الإسكندر على العقل [ فيروش أغرت ألسكندر בשכל ] 121 - 144 ب ، مع شرح ليوسف بن شم طوب .
- 12 - كتاب كنز الملوك لإسحق بن لطيف ، 145 - 172 .

بداية شرح مقالة الإسكندر من صياغة ابن رشد ليوسف بن شم طوب (49) :

أما الشرح لآل وتخلله أليو، وبكشت مممنو العوز وهيكلت להישירנו  
 אל האמת ואל הנכונה , נרצה בזה המאמר לפרש אגרת אל אלסכנדר  
 (הכזא) בשכל , לפי מה שחקר ממנו ב"ר יען הוא ענין מתיחס עם מה  
 שביארנו מאגרת אפשרות הדבקות לצד? ולזה לא נאריך בביאור ההתחלות  
 והשרש על מה שבארנו שם מהם .

"אמר ברשד נרצה לבאר מאמר אלסכנדר הפרדסי בשכל על דעת  
 ארסטו" , ונאמר השכל אצל ארסטו כמו שביארו אלסכנדר שלשה  
 ענינים: הענין הראשון השכל החילאני והוא הכנה מצומח לנפש , ר"ל  
 משכיל בכח ... :

بعد حمد الله وشكره وطلب العون منه والقدرة والتوفيق الى الحق  
 والصواب ، فلما نقصد من هذه المقالة تفسير رسالة الإسكندر في العقل ،  
 اعتماداً على فحص ابن رشد . ونظراً لأن الموضوع يرتبط بما فسرناه في  
 رسالة إمكان الاتصال ، فلما لن نطيل في شرح مبادئ وأصوله ، لأنها تسري  
 مسرى التمهيد لهذا الأصل على ما فسرناه هناك .

قال ابن رشد غرضنا أن نفسر مقالة الإسكندر الأفروديسي في العقل ، على



رأي أرسطو فنقول : العقل عند أرسطو ، كما بين ذلك الإسكندر ، ثلاثة مواضيع ، الموضوع الأول العقل الهولاني ، وهو استعداد موجود في النفس أعني أنه يعقل بالقوة...

خاتمة الشارح : نשלם המאמר בחוציו של מועד מחג הסוכות , משנת ט"ו , על מאתים לאלף הששי , לחדוש העולם , בשינויבייא.שתבח האל :  
انقضت المقالة في منتصف عيد سكوت من سنة خمسة عشرة ومائتين من الألف السادس 5215 (1454) من حدوث العالم بشكوفيا ( Scgovic ) والحمد لله .

يعود تاريخ المخطوط ( المجموع ) إلى القرن الخامس والسادس عشر ، وهو عبارة عن مجموع كان أصلا منفصلا ، ويتكون حاليا من 172 ورقة وهي كالاتي :

- الكناشة الاولى : ( 1-29 ب ) مقاس 130 x 150 كتابة ، 26 س.
  - الكناشة الثانية : ( 30-35 ) " 130 x 180 " ، 27 س.
  - الكناشة الثالثة : ( 37-58 ب ) " 80 x 140 " ، 28 س.
  - الكناشة الرابعة : ( 60-73 ب ) " 90 x 140 " ، 30 س.
  - الكناشة الخامسة : ( 77-96 ) " 85 x 135 " ، 28 س. تتضمن النص 4-6
  - الكناشة السادسة : ( 97-104 ) " 95 x 155 " ، 29 س.
  - الكناشة السابعة : ( 106-120 ) " 105 x 145 " ، 32 س. تتضمن النص 9-10
  - الكناشة الثامنة : ( 121-143 ب ) " 85 x 142 " ، 30 س.
  - الكناشة التاسعة : ( 145-172 ) " 92 x 145 " ، 32 س.
- أما الأوراق 36 ، 59 ، 105 ، 144 فلا تتضمن إلا هوامش وكتابات تجريب النسخ . والمخطوط من مقتنيات المكتبة الوطنية سنة 1848 ( 50 ) .

## الأخلاق والسياسة

يقول ابن النديم : [ من كتب أرسطو ] " كتاب الاخلاق ، فسره فرافوريوس ، اشتقا عشرة مقالة ، نقل إسحق بن حنين ، وكان عنه أبي (كرياء) ( بن عدي ) بخط إسحق بن حنين عدة مقالات بتفسير تامسطيوس وخرجت سرياني (1) " .

وكتاب الاخلاق هذا يعرف بـ : الاخلاق الى نيقوماخوس ، كما ذكرته المصادر العربية باسم نيقوماخيا ، ونسب الى نيقوماخوس ابن أرسطو ، إما لأن هذا الأخير قد أهداه إلى ابنه أو لأن ابنه هو الذي نشره بعد وفاة أبيه (2) .  
نشر نص الاخلاق ، بترجمة إسحق بن حنين بعناية عبد الرحمن بدوي (3) .

اهتم ابن رشد بكتب الاخلاق والسياسة ضمن ما اهتم به في التراث الإغريقي ، وذلك بشرحه جمهورية أفلاطون وتلخيصه كتاب الاخلاق إلى نيقوماخوس . أما كتاب أرسطو السياسة فإنه لم يبلغه . وقد بين أبو الوليد أهمية هذا العلم وفائدته والفرق بينه وبين العلوم النظرية في مقامة تلخيص جمهورية أفلاطون . ومنها تقتطف هذه الترجمة : " ...انقسم هذا العلم الى قسمين ، القسم الأول تكرر فيه الملكات والأفعال الإرادية والسياسة بصفة إجمالية ، في مقالة جامعة ، وفيه تعرف نسبة هذه الملكات بعضها إلى بعض ، وتعرف الملكات التي تكون أصلا لغيرها . والقسم الثاني تعرف به كيفية ترسيخ هذه الملكات في النفس ، وإي ملكة تترتب عن الأخرى ، حتى يكون الفعل الحاصل من الملكة المعنية على اكمل ما يكون ، وإي ملكة تعيق غيرها . وبالجمل ، يتبين في هذا القسم الأمور التي عنما تتلقى في المعاني العالمة يتلقى إمكان الفعل .

ونسبة ما في القسم الأول من هذا العلم إلى القسم الثاني ، هي نسبة ما في كتاب الصحة والعلة إلى كتاب حفظ الصحة وإزالة المرض في علم الطب " .

والقسم الأول من هذا العلم هو ما تضمنه الكتاب المعروف بنقماخيا لأرسطو ، [ والقسم ] الثاني هو ما تضمنه كتابه المعروف بالسياسة ، وكذا كتاب

( 1 ) - الفهرست ، ص 352 .

( 2 ) - الاخلاق ، ص 3 . من النشرة المنكورة استله .

( 3 ) - أرسطو ، الاخلاق ( ترجمة إسحق بن حنين ) ( تحقيق عبد الرحمن بدوي ) وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1979 .

أفلاطون هذا الذي قصصنا تلخيصه ، إذ لم يلق بين أيدينا بعدُ كتاب السياسة لأرسطو (4) .

## ١ - أخلاق نيكوماخ

١ - انتهى أبو الوليد من تأليف تلخيصه لأخلاق نيكوماخ سنة 1177/572 . وهي نفس السنة التي أنهى فيها تلخيص جمهورية أفلاطون (5) .  
ضاع الأصل العربي لهذا التلخيص ، ولم يبق منه إلا نكت توجده بخرانة القرويين بفاس ، وقد أخرجها كل من L.V.BERMAN (6) . وعبد الرحمن بدوي ، الذي يقول : " أما ابن رشد فقد أتم تلخيص كتاب الأخلاق في 27 مايو سنة 1177 م . ولم نعتبر حتى الآن على النص العربي لهذا التلخيص ، فيما عدا كلمات قليلة هي الواردة في هامش مخطوط نيكوماخ الذي نشره هاهنا . وقد أوردناها بكاملها في الهامش عند مواضعها " (7) .

إذا حرمت المكتبة العربية من نص الأخلاق العربي ، فلن الترجمة العبرية احتفظت لنا بتلخيص أبي الوليد ، إذ ترجمه من العربية إلى اللغة المنكورة شموئيل بن يهودا المرسييلي (8) سنة 1321 وراجعه 1322 . وهو أول كتاب فلسفي إغريقي يتناول الأخلاق والسياسة يترجم إلى العبرية .

---

Averroes Commentary on PLATO'S REPUBLIC . Edited with an ( 4 )  
Introduction , Translation and notes by E.I.J.ROSENTHAL , University Press  
Cambridge, 1956 , pp. 21-22 [1966 and 1969]

( 5 ) . أتم أبو الوليد تلخيصه لجمهورية أفلاطون قبل تلخيصه لنقماخيا إذ قال عندما تحدث عن المشرع والفيلسوف والملك والامام ... (كوتن) : " وأولس אם יתנה בו שיחיו נביא חנה בו מקום תקורה חוקה וחקור ממנו בחלק הראשון מזאת החכמה ברצון האל " : " أما هل يتأتى له أن يكون نبيا فلها مكان بحث دقيق ، ونبحثه في القسم الأول من هذا العلم ( أخلاق نقماخيا ) ( ان شاء الله . ( الجمهورية ص 61 ، س 17-18 ) .

( 6 ) - Excerpt from the lost arabic original of Ibn Rushd's Middle Commentary  
on the Nicomachean Ethics , Orient , XX1967 , pp.31-59

( 7 ) - الأخلاق ( وقد اشير الى الطبعة لنا ) ، ص 36 .

L.V.Berman , the Revised Hebrew Translation of Averroes' 'Middles' ( 8 )  
commentary on the Nicomachean Ethics' , in seventy-fifth Anniversary, volume of  
the Jewish quarterly . Review , Philadelphia , 1967 , pp.104-120 .  
-Etudes hebraïques - Actes du XXXIXe congrès international des Orientalistes .  
Paris, 1975 , p. 17, n.1

- Ibn Rushd's Middle Commentary on the Nicomachean Ethics in Medieval Hebrew  
Literature , in Multiple Averroës , Paris , 1978 , pp. 287-322 .

وكان لهذه الترجمة أثر كبير في ازدهار المصطلح العبري الفلسفي في آداب الأخلاق والسياسة . ومع هذا النص الذي ترجمه شموئيل ، بدأ الاهتمام بكتاب الأخلاق ، واستمر هذا الاهتمام حتى أيام موسى الموسينينو الذي ألف في منتصف المائة السادسة عشرة شرحا لهذا الكتاب .

واتضحت أهمية هذا النص ، في تاريخ الفكر اليهودي ، في عملية المراجعة التي قام بها المترجم شموئيل نفسه ، أو بعض ممن خص نفسه بهذا العلم كما بين ذلك BERMAN في نشرته التي نشر فيها المقالة الرابعة من الكتاب . وقد نهج في هذه النشرة نهجا اعتمد نشر نسخ متعددة متوازية الفقرات ، مما مكنه من تتبع وفحص التصحيح الواقع في نص الترجمة ، وبالتالي ترصد نزعة تدقيق المصطلح وتقويمه والاقتراب به من الإستعمال العلمي المعروف إذ ذاك ( ٩ ) .

لا يوجد في المكتبة الوطنية بباريس ، إلا نسخة واحدة من تلخيص ابن رشد لأخلاق نكاحيا ، ويوجد نصها ضمن النصوص التي يتضمنها المخطوط 956 ، وعنوانها *ספר המדות לאריסטו* ( كتاب الأخلاق لأرسطو ) . وتشغل المرققات أب إلى 96 ( ١٥ ) . وننشر هنا خاتمة النص اعتمادا على مخطوطي Turin رقم 169 عبرية ، واكسفورد رقم 1350 عبرية ( ١١ ) .

نשלם بأور ب.رشد לספר המדות לאריסטו הנקרא בלשון יון ניקوماכיה ، והוא החלק הראשון משני חלקי החכמה המדינית הנקרא חלק החכמה ، ויחסו אל החלק השני ממנה הנקרא חלק המלאכה הוא יחס מה שבספר הבריאות והחולי אל מה שבספר שמירת הבריאות וחסרת

---

( ٩ ) - תוספים עבריים של מאמר חרביני של חביאור חאמצעי של אבן رشد תחזיר וצירוף מבוא וחיבורי-נוסח , אלי עזר זאב ברמן . ירושלים תשמ"ח תאקדמיה חלומית חיסראלית למדעים .

The Israel Academy of Sciences and Humanities ( corpus averrois )

The Hebrew versions of Book four of Averroes' Middle Commentary on the Nicomachean Ethics.

Critical edition with introduction by LAWRENCE. V.BERMAN . Jerusalem 1981.

انظر مقدمة هذه النشرة خصوصا الفقرة 9 ( ص ٣٥-٣٦ ) . ذكر المحقق بأن الكتيبة الوطنية الاسرائيلية للعلوم تعد طبع الترجمة الكاملة ( ص ١ ) . ولم نطلع على هذه النشرة لحد الآن . ونعتقد انها لم تصدر بعد .

( ١٠ ) - انظر وصف المخطوط فيما سبق .

( ١١ ) - عن : E.RENAN. les Ecrivains juifs français du XIV<sup>e</sup> s. M.DCCCXCIII, p. 555

החולי במלאכת חרפואה . והחלק השני הוא בספר אשר יודע בספר ההנהגה לפלוסוף , אך לא נפל אל החכם ב.רשד הספר החזא , וכבר התנצל בזה על כי לא בארו ובאר תמורתו מה שמצא מן החלק החזא השני בספר הנהגת המדינת לאפלטון , ממדעיו המאמרים. ולזאת הכונה המשכתי אני המעתיק , אל החלק הראשון אצפר שלא חסר מחבר אחד אחר שהם חלקים מחכמה אחת ובארם מבאר אחד . והעתקתי הספר הזה , אשר הוא החלק הראשון מחכמה חזאת , רצוני החכמה המדינית , אני שמאל בן י"צ בן משלם בן יסחק בן שלמה נ"ע ממרשלייה , בשנת שבע ועשרים משנותי , וזה במגדל בלקיירי , ושלמה העתקתו , יב אדר ראשון , משנת השמינים ואחד לפרט האלף הששי ( 12 ) [ וכבר הנחתי בעת העתיקו אותו בהרבה מקומות ממנו חלק ופנאי מתיבה ותיבות ושורות , למיעוט חכמתי ולקוצר הנהגתי בלשון הערב , מצורף עם זה לזורות נושאו ... ]

[ נשלם ספר המדות לארסטו ברוך השם אשר עזרנו ברוב טובו אמין ] ( 13 ) :

انقضى تلخيص ابن رشد لكتاب ارسطو المسمى في لسان اليونان نقوماخيا ، وهو القسم الاول من قسمي علم السياسة المسمى قسم الحكمة ( هكذا ) ، ونسبته الى القسم الثاني منها ، [ وهو ] المسمى قسم الصناعة ، هي نسبة ما في كتاب الصحة والعلة الى ما في كتاب حفظ الصحة وإزالة العلة بصناعة الطب .

والقسم الثاني هو ما تضمنه الكتاب المعروف بكتاب السياسة للفيلسوف [ أرسطو ] ، غير أنه لم يقع للفيلسوف ابن رشد هذا الكتاب ، وعليه فقد اعتذر عن عدم تلخيصه له ، وعوضه بما وجد من هذا القسم الثاني في كتاب سياسة المدينة لأفلاطون ، مما له من الأقاويل العلمية ، ولهذا الغرض ، ألحقت أنا الناقل [ المترجم ] القسم الأول [ بعد الثاني ] ، بالرغم من اختلاف مؤلفيهما ، إذ هما معا يكونان علما واحدا ، وشارحهما شارح واحد . ونقلت هذا الكتاب الذي هو القسم الأول من هذا العلم ، أعني سياسة المدينة ، أنا شموئيل بن יהודה ... ابن משלם בן اسحق בן שלמה ... من مرسيلىا ، عند بلوغي سن السابعة والعشرين ، وذلك بقلعة ( ! ) بלקييري Beaucaire . وكان الفراغ منه في 10 أيار الأول من سنة 508 [ 9 أيار 1321 ] [ وكنت أترك أثناء ترجمته ، في أماكن متعددة ، فقرة أو لفظة أو الفاظ بل سطورا دون ترجمة ، وذلك لقلّة معرفتي

( 12 ) - ينفر به مخطوط Turin

( 13 ) - من مخطوط باريس 956 ( 96 ) !

وقصوري في معرفة لسان العرب ، عدا هذا غرابية موضوعه ... (14) ... انقضى كتاب الاخلاق لارسطو تبارك الله الذي اعاننا بفضل الكبير . امين (15) .

## 2 - تلخيص [ مختصر ] سياسة افلاطون (الضروري في السياسة)

2 - لم يقع كتاب سياسة أرسطو بين يدي أبي الوليد ، كما اشار هو نفسه إلى ذلك في مقدمة شرحه لجمهورية أفلاطون (16) ، وعليه فإنه لخص هذه الجمهورية التي يسميها سياسة المدينة ، في نفس السنة التي لخص فيها اخلاق نكماخيا 572 هـ ، في انتظار كتاب السياسة الذي لم يطلع عليه قط .

لم يرد اسم الكتاب إلا في قائمة مؤلفات ابن رشد في برنامج الاسكوريال (17) والذيل والتكملة (18) . اما باقي كتب التراجم التي ذكرت مؤلفات أبي الوليد ، فلننا لم تتعرض له لا تصريحاً ولا تعريضاً . وربما كان لموضوع هذا التلخيص اثر في إغفاله والسكوت عنه ، بل في ضياع اصله العربي الذي لم يصلنا حتى الآن ، كما بينا ذلك سابقا .

وإذا فقد النص العربي ، بالرغم من أهميته في تاريخ الفكر السياسي الإسلامي (19) ، فإن الترجمة العبرية التي أنجزها شموئيل بن يهودا المرسيلى سنة 1322 ، حافظت لنا على هذا الاثر المفيد .

وقد نشر نصها مع ترجمة إنجليزية ، روزنطال (20) . غير أن هذا الاخير لم يبلغ مرامي النص ، وفهم من بعض فقراته معنى لم يرده أبو الوليد ، ولعله معذور في ذلك لأسباب سنبيينها في نقد خاص بالترجمة سننشره على حدة . وقد استمرك عليه سلمه Pines كثيرا من هفواته في مقالة نقدية خص بها هذه

---

(14) - انفرد به مخطوط Turin

(15) - من مخطوط باريس 936 (196)

(16) - ص 21-22 .

(17) - عن روزان ، ابن رشد ، ص 350

(18) - ذكره الذيل بمنوان جوامع في سياسة افلاطون ، (ص 230) . انظر مؤلفات ابن رشد ،

جورج قنواطي ، الجزائر 1978 ، (ص 196-201) .

(19) - انظر مقالة محسن مهدي حول مضمون نص تلخيص جمهورية افلاطون في بحثه :

Alfarabi et Averroës : Remarques sur le Commentaire d'Averroës sur la République de Platon , in Multiple Averroës , Paris , 1978 , pp.91-101 .

E.I.J. Rosenthal , Averroës Commentary on PLATO'S REPUBLIC

(20) -

...Cambridge 1956 .



ובקדושתו . נשלם המאמר , ובתומו נשלם חבאור . תחלה לאל .  
 אחרת דבר לשמואל בן יהודה  
 נשלם באור בן רשד מן המאמרים המדעיים הנמצאים בספר הנהגת  
 המדינה לאפלטון , והוא תחלת החלק השני :  
 اما ما تتضمنه المقالة الأولى في هذا الكتاب ، فهو أقاويل جلية ، وليس  
 فيها من الاقاويل البرهانية إلا ما كان عرضا ، وكذا الامر في صدر [ المقالة ]  
 الثانية ، ولذلك لن نفسر شيئا مما فيها . اعانك الله على ما انت في سبيله ،  
 ووقاك كل مثير باراته وقديسته . انقضت المقالة ، وبانقضائها تم التلخيص  
 حمدا لله . [ انتهى كلام ابن رشد ]

### תנזיל לשמואל בן יהודה

" נשלם ביאור ב.רשד מן המדעיים הנמצאים בספר הנהגת המדינה  
 לאפלטון , ונשלמה העתקתו כב כסלו , משנת פא לפרט האלף הששי  
 לפצירה , בעיר אוריס , וחתקתיו אני שמואל בן יהודה בן משלם בן יצחק  
 בן שלמה... בראיירה דמארשיליאה המכונה וחקרה בלעו ובחמון מילש  
 בנודש דמרשיליח ובעת העתיקי , לא היה מגיע לידי ביאור בן רשד מן  
 החלק הראשון וזולתי מאמרי הפילוסוף עצמם , ולא יכלתי להעתיקם על  
 עמקם וקושיים , והשתדלתי לזה וחתרתי חתירה מופלגת עד שהגיע לידי  
 ביאור החלק ההוא לחכם הנזכר ב.רשד , בלשון צחה ומבוארת כמנהגו  
 הטוב בכל ביאוריו , והתעוררתי להעתיקו , והשם הנכבד בחסדו הסכים על  
 ידי לטוב , עד שנשלמה העתקת ביאורי החכמה המדעית כולה , עוד עברתי  
 על העתקתי בזאת החכמה כלה , ותקנתי השגיאות כפי כחי , ונשלמה  
 מלאכת הדיוק והתקון בו כ"ז אלול מהשנה ההיא , במגדול בלקיירי ,  
 עצור ועזוב עם יתר אחיט , וכלוא באחד ממבצרי מכונו רודורטאה  
 (דירוטאה מ. מילانو) ואינו נמנע , אבל הוא אפשר , גם הוא מחייב , כי  
 המעיין בהעתקתי זאת , משני חלקי החכמה הזאת , יסופק במקומות  
 ממנה , בסבת רוע העתקתי , לקוצר השנתי בלשון הערבי , אבל העבודה  
 הנני מקוה ובוטח כי השגיאות ההם , יבטלו במיעוטם ואינם רחוקות  
 מהמנהג הנודע בהעתקות שאר הספרים המיוחדות למי ומי מהמעתיקים  
 אשר היו לפני . ואולי בג"ה אחרי זאת , יתחזק אחד מן היחידים תכלית  
 הבקאים בשתי הלשונות יתעורר בלב נבון ורוח חדשה , להעביר ולהבעיר  
 תעויות ושגיאות , עד שתשלם העתקת זאת החכמה . וגם לאחבתי זאת  
 החכמה , וחריצותי בה , חשבתי ודמיתי להפליג עוד בתקון ההעתיקה הזאת  
 עם חכמי הנוצרים , ובפרט החלק הראשון מזאת החכמה , כי מאמרי  
 הפילוסוף בחלק ההוא , הנמצאים אצלם גם פרישתם לאבונצר אלפראבי  
 לתורה ולתעודה כאשר דמיתי כן היה , לולי הסבה הרמוזה מן המאסר  
 חארוך והחזק השינוי כעת הזאת מנעתי מזה , ואם יאריך חשם חיי ,  
 ויוציאני ממסגר אסיר מבית כלא , ויכין לי הפנאי המועט , אשתדל בזה ,



ואפליג בעיון והמחקר מראשית החכמה עד אחריתה, על סדר עד שתתקון ההעתקה בו ותשלם. ולכן לא יאשימוני המעיין בזאת החכמה, טרם זה המעשה בהגיעו למקומות השגיאות והטעויות, כי אין אדם אשר לא יחטא, ולא ימצא אומן שלא יטעה במלאכתו לעתים רחוקים, וכ"ש בעל אומנות ההעתקה אשר היא מלאכה כבדה וקשה, כי הנה יצטרך האומן בה שיהיה בקי בשתי הלשונות, רצוני אשר יעתיק ממנה ואשר יעתיק אליו, ושיהיה חכם לא בחכמה זו במלאכה אשר הוא מעתיק לבד, אבל גם בכל החכמות המפורסמות או רובם להסתבכות החכמות והמלאכות כלן זו עם זו, כי האחת תמשיך בהאחרת תמיד. וכבר העידו על זה או כיוצא בו, המעתיקים הראשונים אשר היו לפנינו בהתנצלם בהעתיקותיהם, אבל עם עוצם המבוכות והבלבולים וההפסדים אשר השיגו בני עמנו לא סרו מבאם זה בעקב זה על המשוש (!) וההלוות והכריכה וההתדבקות זה ימים רבים והאחרונות הכבידו מה שזדמן לנו בעת הזאת מזאת המלאכה טוב מאד. נשבח השם ונתן לו תודה רבה על אשר עזרנו בזה ובכן. ואומר אתם המעיינים קהל המאמינים, האמת יעשה דרכו החזיקו טובה לראוי לה, כי עד היום לא הועתק דבר או לא נפל עליו כלל מזאת החכמה, לא מן הפלוסוף ולא מזולתו, וזולתי מה שנמצא מזה בספר התחלות הנמצאות לאבותצר אלפראבי, כי הנופל ביד רבים מאנשי אומתנו, והוא מעט מזער מן החלק השני מזאת החכמה, ומהחלק הראשון ממנו לא נמצא בו דבר. ואני התחזקתי והחלתי להראות את גודל תפארת החכמה הזאת, ולהמציאה ללשונינו. ואם הטוב הנמצא בה מצד חסרוני הוא מעט, הנה המאמר בהתחלה. ואם היה מועט הוא גדול בכח. אך [היה] מה שהיה עזרו ישנים מתרדמת העצלות והסכלות בלא קנין, המביאה המורידה את בעליה לבאר שחת, העוברת המפסידה ההצלחה הגמורה הקיצו שכורי הצרות שוש תשישו החזיקו בזאת המנה היפה חלק לכם השם. החרשים שמעו מה דברו שני המלכים האלה האלהיים: העורים הביטו וראו אור בהם הוא בשחולתו, שאלו תשאלו מי ברא אלה הפליאות הנשגבות המעולות ביותר משישבוּחו, ובינו המראה, הנה שבחכם אתכם ופעולתכם לפניכם." وجاء ريادة في مخطوط ميلانو ( Ambrosienne, R 33 sup. ).

אמר המעתיק הנה יעדתי לתקן העתקת זאת החכמה, עם חכמי הטורים ולא יכולתי לעוצם ההטרדות וההרדפות השיגוני מהאומה הזאת הממלה אותנו, היינו בנייהם למשל ולשניה וישימונו כעפר לדוש. אך שקדתי בעיונה, ובכל המקומות שהייתי מסופק, עיינתי תמיד בספר הפילוסוף, ותקנתי המעוות כפי כחי. כזה הנהגתי בספר המדות, אך בספר ההנהגה לא הגיע לי ספר אחר, ועם כל זה בטוח אני ששגיאות בו מועטות. והמעין אחרי ינצלני וידיענו לזכות כראוי לכת המתפלספים דורשי אמתות ידיעה בנמצאים. ונשלם זה התקון בחדש תמוז שנת שמנים ושתים לפרט האלף הששי. ישתבח הבורא אשר עזרני ויתעלה לצנח אמן :

تنجيل لشمونل بن يهودا

انقضى تلخيص ابن رشد للأقاويل العلمية من كتاب سياسة المدينة

لافلاطون ، وهو بداية القسم الثاني من سياسة المدينة . وكان الفراغ من ترجمته في 22 كسلاو من سنة 508 [1321] ، في مدينة أوريص ؟ Aures . وترجمته أنا شموئيل بن يهودا بن مشلم بن اسحق بن شلمه ... من مرسيليا ، وعندما كنت أترجمه لم أتوصل بتفسير ابن رشد لكتاب السياسة للفيلسوف أرسطو ، الذي هو القسم الأول من هذا العلم الإرادي ، باستثناء أقاويل الفيلسوف [ أرسطو ] نفسها ، ولم استطع ترجمتها لعدم وضوحها ، وحاولت الأمر ، ثم قر عزمي على تركه ، إلى أن وصلني هذا القسم ، وهو للفيلسوف المنكور ابن رشد ، بلسان مبين وبين كما هي عاقته الحسنة [ المتبعة ] في كل تفاسيره ، فحزمت على ترجمته ، فأعانني الله بفضلته ، ووفقني لما فيه الخير ، فاتممت ترجمة تالخيص العلم السياسي كلها . ثم راجعت ترجمتي لهذا العلم كله ، وقومت أخطاءها حسب قدرتي . وكان الفراغ من عمل هذا التقويم والتصحيح ، في 26 أيلول (25) من نفس السنة في ...بلقيري [ Beaucaire ] ، عندما كنت مسجوناً معزولاً مع معظم إخواني ، محبوساً في محبس يسمى ريدورطا ؟ وغير بعيد ، بل ذاك محتمل ، بل ضروري أن يشك الناظر في ترجمتي هذه لهذين الجزئين من هذا العلم ، في مواضع مختلفة ، لسوء ترجمتي ولقصر باعني في اللسان العربي ، غير أنني لعل وأومن بأن المراجعة قد تنقل من الأخطاء ، وبفضلها تصبح هذه الترجمة قريبة من المنهج المتبع في باقي ترجمة الكتب الأخرى ، سواء فيما يخصني أو ما يخص المترجمين الذين كانوا قبلي (26) . وربما هيا نفسه في المستقبل من الأيام ، أحد الخواص ، من صفوة العارفين باللغتين ، فنهض بقلب سليم ، وروح متطلعة ، ( في الأصل جيدة ) يتجاوز ويمحق أخطائي وأغلاطي ، حتى تبلغ ترجمة هذا العلم كمالها .

وإني لحبي وحرصني على هذه الترجمة ، قلت في نفسي ، إنه لو اوجب علي أن أقوم مرة أخرى هذه الترجمة ، استعانة بالعلماء المسيحيين ، وخصوصاً القسم الأول من هذا العلم ، إذ توجد لديهم [ فيما يخص ] أقوال الفيلسوف هذه ، في هذا القسم ، شروح لأبي نصر الفارابي . وكنت قد عرمت على هذا لولا ما نشرت إليه من طول السجن وعسر الزمان . وإن أظال الله عمري ، وفك

---

( 25 ) . جاء في النص الذي أخذته رومان من مخطوطي Turin رقم 40 و Milan Ambrosienne رقم R.33 SUP : في 27 ( ١٣٥ ) ، لكتاب ، ص. 557 .  
 ( 26 ) . فهم رومان هذه الفقرة كالتالي ، لقصر باعني في اللسان العربي : " غير أنه مع الزمان سيصوب قل شيء كما يحدث هذا عادة في مثل هذه الأعمال " الكتاب ، ص. 556 .

أسري ، ورزقني فسحة من الرمان ، اشتغلت بهذا الأمر ، ونظرت فيه وبحتت في أمره ، من أول هذا العلم حتى نهايته بالتوالي ، إلى أن تُقَوِّمَ هذه الترجمة أحسن تقويم . ولهذا ، فليغض الناظر الطرف ، إذا ما وقع على خطأ أو غلط ، إذ لم يسلم إنسان من خطأ . وليس هناك صانع يسلم من الخطأ في صناعته ، دون أن يقع فيه مرة مرة . وخصوصا أصحاب صناعة الترجمة التي هي صناعة جلييلة ( ΠΙΣΤΗ ) وصعبة ، إذ يحتاج المشتغل بها إلى أن يكون خبيراً في اللسانين ، أي اللسان الناقل منه والمنقول إليه ، وأن يكون عالماً لا يقتصر علمه على الموضوع المشتغل به في ترجمته ، بل متضلعا في كل العلوم المعروفة أو جلها ، حتى يربط العلوم المختلفة بعضها ببعض ، إذ لا ينفصل علم عن غيره . وقد نبه على هذا أو ما يقرب منه ، من تقدمنا من المترجمين الذين سبقونا ، عندما اعتنوا لما عَنُّ لهم في عملهم أثناء إنجاز الترجمة ...

حمدا لله وشكرا له على ما وفقني إليه ، وإني لأخاطبكم أنتم أيها الأوفياء ، وأقول إن للحق طريقه القويم ، فسيروا عليه ، هذا وإنه حتى اليوم ، لم يترجم شيء من هذا العلم ، ولم يتأت قط ، سواء ما كان منه للفيلسوف أو لغيره ، غير ما وجد من هذا في كتاب المبادئ لأبي نصر الفارابي . وما وقع بين أيدي الكثير من أهل ملتنا ، وهو قليل من نزر ، فهو من القسم الثاني من هذا العلم . أما القسم الأول ، فلم يوجد منه شيء على الإطلاق . وقد عزمتم فشرعتم في تبليان جلال هذا العلم ، فنقلته إلى لساننا ، وإذا كان جميل ما أوجعته منه قليلا ، لما بي من نقص ، فلن الأمر لا يعنو أن يكون بداية . وإن كان قليلا فهو عظيم بالقوة .

كيف حدث ما حدث ؟ استيقظوا أيها النؤم من هجة الكسل والجهل المفقير المؤدي إلى القبر ، المفسد للسعادة القصوى . عودوا إلى رشدكم سكارى العوز ، واسعدوا وتغنوا بهذا العلم الجميل ...

اسمعوا يا من بأذانهم وقر ما قاله الملكان الإلهيان : انظروا أيها العمي ، انظروا نورا هو في عنان السماء ، واسألوا من خلق هذه البدائع السامية التي فاق فضلها ما لهجت به الألسن ، وتبينوا ما ترون ، فها حمصكم يبقى معكم وفعلكم يسير أمامكم ( زيادة في مخطوط ميلانو ) . قال المترجم :

قد وعنت بتقويم ترجمة هذا العلم بعون من علماء مسيحيين ، غير أنني لم أستطع ذلك ، بسبب الضيق والملاحقة ، وما نالنا من الأمة التي نحن بين ظهرانيها . وكل ما استطعت فعله هو إعادة النظر في الترجمة ، وكلما شككت

في سلامة موضوع ، رجعت الى كتاب الفيلسوف ، وصوبت ما كان فاسدا حسب استطاعتي . هذا ما نهجت في كتاب الاخلاق ، اما فيما يتعلق بكتاب السياسة ، فلاني لم اتوصل بنسخة اخرى . ومع ذلك فلاني متيقن بان اخطائي به قليلة ، وان الناظر فيه سيعذرني ويبرئ ساحتي كما هي عادة اهل الحكمة ، طالبي حق العلم بالموجودات .

وكان الفراغ من هذا التصحيح في شهر تموز سنة 5082 / 1322 ، حمدا للخالق الذي اعانني ، وتعالى ابد الابدين ، آمين . تبارك الذي يرزق الضعيف قوة والواهن شدة ( 27 ) .

### كتاب المجسطي

لبطلميوس وسماه العرب المجسطي ، اي بإضافة ال الى (suter) mejiste وهو ثلاث عشرة مقالة . يقول ابن النديم : " إن أول من عني بتفسيره وإخراجه إلى العربية يحيى بن خالد بن برمك ، ففسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرش ذلك ، فندب لتفسيره أبا حسان ، وسلم ، صاحب بيت الحكمة ، فلتقاه واجتهدا في تصحيحه ، بعد أن احضر النقلة المجهولين ، فلخبرا نقلهم وأخذوا بالاصح وأصح ، وقد قيل إن الحجاج بن مطر نقله أيضا ، ... وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم ، ونقل إسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت نقلا غير مرضي ، لأن إصلاحه الأول أجود " ( 28 ) .

اهتم العرب مبكرا بالمجسطي ، ودرسوه واختصروه وانتقدوه سواء في المشرق أو الاندلس في جوانبه الفلسفية أو الفلكية ( 29 ) .

لم يكن المجسطي متيسرا في أوروبا أيام Gérard de CREMONE (1114-1187) ولهذا رحل هذا الأخير إلى طليطلة ليدرس بها هذا المؤلف ، وعليه فمن المستبعد أن يكون الكتاب قد ترجم من الإغريقية إلى اللاتينية في صقلية قبل ترجمة CREMONE له . واعتمد كريمون الترجمة العربية التي نقلها عن السريانية الحجاج بن يوسف ( 827 )

---

( 27 ) - تلخيص جمهورية افلاطون ص 106-107 . وانظر كذلك الكتاب ص 559-557.

( 28 ) - ابن النديم ، الفهرست ص 374 .

( 29 ) - Juan Vernet . Ce que la culture doit aux arabes d' Espagne , Sindibad .

Paris 1978 , p.155.

ويحتمل أن تكون هناك ترجمة قشتالية أمر بها الفونسو العاشر (30) .

ومن البديهي أن يكون كتاب المجسطي ذا شهرة في الأندلس ، سواء لدى العرب أم اليهود ، إذ نقل نص بطليموس إلى الحرف العبري ، كما حلت على ذلك النسخة الموجودة بالمكتبة الوطنية بباريس ، رقم 1100 عبرية . وهي النسخة المعنونة ب כתאב בטלימוס אלמולדי מי אלמולדיס וזו אלמולדיס בכתאב אלמולדי (31) : كتاب بطليموس الفولودي في التعاليم وهو المعروف بكتاب المجسطي . وجاء في خاتمة النص ، فقرة بالعربية بالحرف العبري ترجمها صاحب فهرست المكتبة الوطنية إلى الفرنسية ، وهذا نصها :

" نسخ القسم الأول من بداية الكتاب حتى الرسم الثاني من الفقرة الثالثة عشرة من الكتاب الخامس ، بهد العالم النحرير والطبيعي ، الربى طروس بن موسى بن القسطنطيني ، وكان تلك سنة 5140 [ 1380 ] ب catalayud كما أخبرني بذلك . أما باقي الكتاب وكذا الجداول والرسوم فلنا طروس بن العالم النحرير الربى موسى بن العالم المذكور الربى طروس بن القسطنطيني الذي نسخه " .

وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين 4 سوان 5235 [ 1575 ] ب catalayud حرسها الله ... (32) .

وترجم كتاب بطليموس من العربية إلى العبرية يعقوب أنطولي (33) .

ولكتاب المجسطي أيضا مختصر في تسعة فصول ، اختصره أبو محمد جابر بن أفلح الإشبيلي (34) ، وترجم المختصر يعقوب بن مخير إلى اللغة العبرية ، وصحح الترجمة وأتمها شموئيل بن يهودا هليس المرسييلي (35) .

---

(30) - نفسه ، ص. 154 .

(31) - كتب النص بخط عبري جميل ، كما نقلت معه رسومه وجدوله الفلكية

(32) - يشهر صاحب الفهرست إلى أن الكتابة واحدة في قسمي الكتاب مع أنه يفضل ما بين كتابة القسم الأول والثاني حوالي قرن من الزمان ، وأن الفارق الموجود بينهما هو عدم استعمال اللونين الأزرق والأحمر في كتابة العناوين وحذف العبارة : " المعروف بكتاب المجسطي " ، التي كانت دائما تأتي بعد : " المنسوب إلى التعاليم " . ونفترض نحن أن النص كله نسخ في فترة متأخرة عن التواريخ المذكورة ، غير أن الناسخ نقل سهوا الفقرة العربية دون الانتباه إلى قربيتها التاريخية .

(33) - انظر المخطوطات الموجودة بالمكتبة الوطنية بباريس ، وهي من 1017 إلى 1020 ، وكذا رقم 1014 / 4

(34) - الأحبار ، ص. 605

(35) - انظر مخطوط باريس رقم 1014 / 3

ولأبي الوليد بن رشد مختصر أو جامع لمجسطي بطليموس ، وجاء نكره في برنامج ابن رشد بعد ذكر الضروري في المنطق والجوامع في الفلسفة هكذا : مختصر المجسطي (38) . ونكره أيضا صاحب النيل والتكملة (37) والمختصر من النصوص المفقودة في أصلها العربي . ويفترض صاحب المتن الرشدي أن يكون تاريخ تأليفه بين 552 و 558 (38) .

ترجم مختصر أبي الوليد يعقوب أنطولي بنابلي سنة 4995 [ 1235 ] ، كما جاء في مخطوط باريس 903 عبرية ، ويرجح رونان هذا التاريخ بالرغم من وجود نسخ أخرى مؤرخة ب 4991 / 1231 (39) ، وذلك لسببين : الأول أن المخطوط رقم 903 هو أقدم المخطوطات المعروفة ، ونقل عن نسخة المترجم نفسه . وثانيا أنه جاء في مقدمة الأركنون لأرسطو أن أنطولي لم يترجم أي شيء قبل سنة 1232 (40) .

# 1 - المخطوطة رقم 696

يضم المجموع :

- 1 - تفسير ثلاثة الحائرين لابن ميمون ، للفي بن جرسون ، كما جاء في الفهرست ، وصح VAJDA نسبة هذا التفسير ، إذ يرى أنه لموسى النربوني (41) ، ( و 1-70 ب ) .
- 2 - مختصر كتاب المجسطي : ספר אלמגסט ، 71 - 110
- 3 - المقالة الخامسة من كتاب מלחמות יי ( الجهاد في سبيل الله ) للفي بن جرسون ، ( و 111-231 ب ) .

خاتمة ترجمة مختصر المجسطي :

" נשלם זה הספר וחשבת לאל הרבה ... חברו הפילוסוף האלהי החכם אב.רשד ממבחר דברי ספר בטלימיוס בחכמת התכונה , דרך קצור מבואר

( 36 ) - عن رونان ، ابن رشد ص. 350

( 37 ) - في المجسطي ، ص. 23 .

( 38 ) - ص. 15 .

( 39 ) - انظر جدول تواريخ الترجمات .

( 40 ) - الاحبار ، ص. 587 .

( 41 ) - VAJDA , Mss. 696

كما نلاحظه في مخطوطته ، وهنريكو بنعير تامللي الحכם الغدول " يعقوب بن" راما مري  
بن شمشون بن" رانطولي "ل בשנת תתקצא לבריאת עולם " :  
" كمل الكتاب والحمد لله كثيرا ... وكتبه الفيلسوف الإلهي الحكيم ابن  
رشد من اختيار كلام كتاب بطلميوس في علم الهيئة ، في صورة مختصرة  
جليلة على نهجه الحسن . ونقله بمدينة نابلي الحكيم الكبير الربيع يعقوب بن  
الربيع أبا مري بن الربيع شمشون بن الربيع انطولي دام ذكره سنة 4991  
للكلية / 1231 .

يعود تاريخ المخطوط الى القرن الرابع عشر ، وهو مكتوب على الرق ،  
231 ورقة ، في كل ورقة 49 سطرا . قياس 210 x 260 ، ويوجد بهوامش  
المخطوط وكذا بين سطوره تعاليق مختلفة وتصحيحات متعددة . والمخطوط  
من الممتلكات القيمة التي كانت بحوزة المكتبة الوطنية (42) .

## II - المخطوطة رقم 903

يضم المجموع :

- 1 - ترجمة وشرح مقاصد الفزالي لإسحق البلاك ، ( و 1-35 ) ( 43 ) .
- 2 - ربع إسرائيل ( في الأسطرلاب ) ليعقوب بن مخير بن تيون ، ( 137-41 ب ) .
- 3 - مختصر المجسطي : [ ספר אלמגסט ] ( 44-111 ب ) ( 44 ) .
- 4 - قائمة بالنجوم الثابتة مع تعيين خطوط الطول وخطوط العرض ...  
اعتمادا على المجسطي لـ Schindel وهو طبيب من Nuremberg ، وكتبه سنة  
1437 ، ويحتمل أن يكون قد ترجم عن اللاتينية ، ( و 1115-1131 ) .
- 5 - مقالة في التحرك الوسط للأفلاك والعقد ؟ لمنويل بن يعقوب من ترسكون ،  
الملقب بـ Bonfilio ، ( و 1134-1140 ) .

---

( 42 ) - زين المخطوط برسوم وموازين وزوايا .

( 43 ) - ينقصه من المنطق وبداية الإلهيات . اما الورقة الأولى من الطبعة فقد وضعت في  
بداية مختصر المجسطي . انظر فايدا مخطوط 903 . يوجد في آخر المقاصد تطبيق لمنويل بن  
يعقوب على فقرة من كتاب المواليدين لابن عزرة ( و 43 ) .

( 44 ) - في الورقتين 112-113 تعاليق علقها الناسخ .

### خاتمة ترجمة مختصر المجسطي :

זה הספר חבר אותו הפילוסוף ב.רשד ממבחר ספר דברי בטלמיוס .  
והעתיקו בעיר טאפלי החכם הגדול ר" יעקב ב"ר אבא מרי ... בשנת  
תקצצה לבריאת עולם , ואמר כי אולי צריך תתקן כי הספר שהוא  
שהעתיק, רצינו נמצאו בו שנאות הרבה בתמונותיו ובאותיותיו . וכתבו  
החכם ר" משה בן תבון , בעיר טאפלי , שנת ק"ו דרך הספר הראשון הכתוב  
בכתב המעתיק הנזכר .

חזק חסופר ואומץ הקורא לר"ו היום ילדו לעולם עד שעלה :

" אף זהו הכתב הפילוסוף אבן רשד מן אختיאר כתב קלאם בטלמיוס ...  
وترجمه بمعيينة نابلي الفيلسوف الكبير الربى يعقوب بن ابا ماري ... سنة 4995  
للخليفة . وقال ان الكتاب كان في حاجة إلى تصحيح ، إذ في رسوم ورموز  
الترجمة الاصلية اخطاء كثيرة . وكتبه الربى موسى بن تبون في مدينة نابلي  
5106 ق"ו 1346 . نقلا عن اصل المترجم المنكور ...

يعود تاريخ المجموع إلى القرنين الرابع والخامس عشر ، مكتوب على  
الورق في 140 ورقة . مقياس 215 x 295 . 41 س . في نص المجسطي . وقد  
نسخه بن تبون سنة 1346 بنابلي ، عن نسخة المترجم نفسه ، ثم صحح  
النسخة موسى بن مشولم حفيد يوسف بن شمشون بن مشلم .

### III - المخطوطة رقم 1018

يضم المجموع :

- 1 - كتاب المجسطي لبطلميوס ، ترجمة يعقوب بن ابا مري انطولي، 1166-1
- 2 - مختصر المجسطي : [קצור] ספר אלמגסט , 167 - 111-2 .
- 3 - المقالة الثالثة عشرة في دوائر الكرة لابن سل ، 212 ب-217 .

### خاتمة ترجمة مختصر المجسطي :

נפס חאטמה رقم 696 ، ותאריך الترجمة في هذه النسخة هو ותקצצה אי  
4991 [1231] .

يعود تاريخ المجموع إلى المنتصف الأول من القرن الرابع عشر . مكتوب  
على الورق في 220 ورقة ، قياس 210 x 305 ، 140 x 195 ، و 130 x 215 .



يتراوح عدد السطور ما بين 25 و 31 في القسم الأول من المجموع ، 1 - 166 و 41 س. في القسم الثاني ، وهو بدون شك من مخطوط آخر . واصل المجموع جنوب فرنسا . ويوجد بالورقة ما قبل الأولى تقييد لمقدار قُثمه مستعير أعار المجموع ، كما توجد في الورقة الأولى علامة المالك ، وهو أبراهام **MMN** ؟ بالمجموع هوامش وتعليق .

اشتغلت السيدة Leye ، وهي باحثة من باريس ، بمختصر المجسطي لابن رشد ، وكانت تنوي إخراج النص وترجمته ، واتصلت بنا سنة 1982 لمناقشة بعض فقرات منه مبهمة ، وقد أبدينا لها إذ ذاك رأينا في موضوع التعامل مع نصوص الترجمة العبرية المفقودة الأصل العربي ، وكانت خلاصة ذلك ، أن ترجمة هذه النصوص إلى أي لغة ، أو إرجاعها إلى أصلها العربي ، يتطلب وضع منهج علمي يعتمد نصوصا ما زالت أصولها موجودة ، وذلك لوضع عديد من الافتراضات ، تبعا لنوع النص والمترجم والفترة الزمنية التي يعود إليها . وعلمنا فيما بعد أن الباحثة اكتفت بدراسة نص مختصر المجسطي . وهذه هي النسخ التي اعتمدتها :

Paris . Bibliothèque Nationale HEBREU 696 ( 2 )

" " " Hebreu 903 ( 3 )

" " " Hebreu 1018 ( 2 )

Oxford , Bibliothèque Bodleienne OPP.ADD.fol 17 ( 2 ) Neubauer 2011 ( 2 )

Mich. 242 ( Neubauer 2012 ( 1 ) Oxford . Bibliothèque Bodleienne

Berlin . Staats Bibliothek fol 1197 ( Steinschneider 228 )

Munich , Bibliothèque de l'Etat de Baviere 31(4)

Mantoue , Bibliothèque Communale IV (2)

Naples . Bib. Nationale IIF 12

Vienne . Bib . Nationale 195 (1)

Leningrad , Saltykov-Shchedrin State Public library Firk 347

Turin , Bib. Nationale codex LXXVIII ( A.III.29 ) détruit dans l'incendie de 1904

### مؤلفات أبي الوليد الخاصة

لعل ثلاثية أبي الوليد بن رشد ، أي فصل المقال فهما بين الحكمة والفريضة من الاتصال والكشف عن مناهج الالفة وتهافت التهافت ، من أهم الآثار الفكرية العربية الإسلامية التي أثرت في الفكر اليهودي أثرا كبيرا ، إلى حد أن الاعتماد

عليها أصبح من المسلمات ، بل لم تعد تدعو الحاجة الى نكرها أو الإحالة عليها لدى مفكرهم إذ ذاك ، ونظرا لأننا سنخصص فقرة لهذه المسألة ، فإننا سنكتفي هنا بالحديث عن المخطوطات الموجودة في المكتبة الوطنية بباريس. لكي تكون داخل السياق الذي ارتضيانه لهذا الوصف ، وإلا فالأمر يحتاج الى كثير من التفصيل والعناية وهو ما سنفعله كما قلنا .

## I - فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال . [1178/574]؛

ترجم الفصل إلى اللغة العبرية مترجم مجهول ، ويرى NORMANE GOLB أن أسلوبه قريب من أسلوب طبروس طبروسي (45) . و GOLB هذا هو الذي نشر النص العبري بعنوان The Hebrew Translation of Averroes FASL AL-MAQAL (46) واعتمد في نشرته أربع نسخ عبرية ونسختين عربيتين ، بالإضافة إلى نشرة Müller و Gautier (47) .

## - المخطوط رقم 910

### يتضمن المخطوط :

- 1 - تهافت الفلاسفة للفرابي . ترجمة زرحيا هالفي 1-58ب
- 2 1 - مقاصد الفلاسفة للفرابي 59-64ب (48) .

( 45 ) - ص [5] من الطبعة التي سنشير إليها أسفله .

( 46 ) Edited with introduction and notes by N.GOLB Reprinted from Proceedings of the American Academy for Jewish Research , part I , vol . XXV , 1956 . Part II , vol XXVI , 1957 .  
( 47 ) - المخطوطات العبرية هي :

Codex Leiden , Warner , 15 . 36  
Codex Oxford , Heb . 1352 .  
Codex Paris , Heb . 910 .

أما المخطوطتان العربيتان فهما :

Codex Madrid , bib.National , Ar .5013

Codex Escorial , Ar .632 , Edit . I Gautier .

Traité décisif sur l'accord de la religion et de la philosophie . 3è édit. Alger . 1948 M.J.

Müller , Philosophie und theologie von Averroes , Munich , 1859

( 48 ) - انظر فقرة : أزمة الفكر في المجتمع اليهودي الوسطي .

- 2 ب - ضميعة العلم الإلهي لابن رشد ، 65-66 ( 49 ) .
- 3 - تهاافت التهاافت لابن رشد ، ترجمه قلونيموس بن داود طدروس ، 66-176 ب
- 4 - فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال .
- سفر הבדל האמור במה שבין התורה והחכמה מן הדבקות , חברו החכם הכולל השופט האלהי בן رشد : كتاب الفصل المقول فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال ، ألفه الفيلسوف العلامة ( الجامع ) القاضي الإلهي ابن رشد ، 177-182 ب .
- 5 - كتاب تبدير البيت لارسطو ، المعروف بليقونوميقي ، 183-185 ب .

يعود تاريخ المخطوط إلى حوالي 1470 . وهو عبارة عن 185 ورقة ، بالإضافة إلى ثلاث ورقات غير مرقمة في البدء وأخرى في النهاية . مقاس 150x 215 ، 90x 140 ، 37 س. على عمودين . وتوجد بالهوامش تصحيحات بيد الناسخ . أما مقبمة النص الأول ، وتشغل الورقة الأولى من الأوراق غير المرقمة ، فهي ليعقوب بن اسحق رمانو الذي كان يمتلك المخطوط (53) 1619 / 5379

نسخ المخطوط بروخ كرنال ( קרנאל ) بخط انطلسي ( 51 ) . وختم المخطوط بخاتم Vansleb الذي اشتراه من القسطنطينية سنة 1676 ( 52 ) . كان المخطوط قبل امتلاك المكتبة الوطنية ضمن مكتبة Colbert .

ا ب - مقالة في العلم الإلهي أو الضميعة [1178/574] ؟ أي الضميعة إلى فصل المقال ( 53 ) .

ترجم الضميعة إلى اللغة العبرية طدروس طدروسي سنة 1340/5100 . وتوجد لها أيضا ترجمة أخرى لمجهول ، كما يتضح من نصوص النسخ الموجودة ضمن مخطوطات باريس الآتية :

( 49 ) - لم يذكره صاحب الفهرست

( 50 ) - VAJDA , Mss 910

( 51 ) - محي تاريخ النسخ ، وكذا اسم الذي طلب انجاز النسخة .

( 52 ) - المصدر اعلاه .

( 53 ) - لن نتعرض هنا إلى مسألة من الأسبق في التأليف هل الضميعة أم فصل المقال ، كما أثار ذلك صاحب المتن الرشدي ( ص. 95 ) . ونكتفي بوضعها ملحقة بفصل المقال كما فعل جل الفين نشروا نص الفصل .

## 1 - مخطوط 910\*

2 ب - رسالة القاضي الكامل الفقيه المحترم المتمكن الأوحد ابو (هكذا)  
الوليد محمد ابن رشد في موضوع الشك الحادث في معرفة القويم تعالى ،  
أرسلها الى بعض إخوانه :  
أغربت מהשופט השלם הדין החשוב המושל המיוחד אבנו אלוליד  
מוחמד בן רשד בענין הספק הקורה בידיעת הקדמון ית.שלחה אל קצת  
אחיו, 65 ב- 66 ( 54 ) .

## II - مخطوط 989\*

2 ج - مقالة لابن رشد في معرفة القويم : מאמר לאבן רשד בדעת הקדום 29 ב- 30

## III - مخطوط 1023\*

5 ب - مقالة في العلم القويم لابن رشد : מאמר במדע הקדום לאבן רשד ,  
163-162 ب ( 55 ) .

## II - الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة 1179/575 .

ترجم الكشف إلى اللغة العبرية مترجم مجهول . وتوجد نسخة من هذه  
الترجمة بالمكتبة الوطنية ببائيس .

## المخطوط 959\*

7 - كتاب مناهج الأدلة في عقائد الملة ، للقاضي ابن رشد : ספר דרכי חראיות  
בספרות הדת לשופט בן רשד , 101 - 123

---

( 54 ) - لم يذكرها صاحب فهرست المكتبة الوطنية . وتختلف هذه الترجمة عن ترجمة طبروس  
طبروسي ( طبروس بن مشلم بن داود طبروس ) الموجودة في المخطوطتين 989 ( 29 ب- 30 )  
و 1023 ( 163-162 ب ) . انظر VAJDA مخطوط 910 . وكذا المقالة :

Les deux versions hébraïques de la dissertation sur la science divine . R.E.J ,  
CXIII , 1954 , pp. 36-66 .

( 55 ) - لم يذكره صاحب الفهرست .

خاتمة الترجمة :

נשלם ספר דרכי הראיות בסברות הדת , לשופט החכם בן רשד ,  
והשבח לאל י"ת :  
انقضى كتاب الكشف عن مناهج الأدلة عن عقائد الملة للقاضي ابن رشد  
والحمد لله تعالى .

### III - تهاافت التهاافت 576-577/1180-1181

ترجم التهاافت إلى اللغة العبرية قلونيموس بن داود بن طدروس ، كما  
ترجمه مترجم لخر او أكثر . وتوجد الترجمتان معا في المكتبة الوطنية بالرغم  
من أن صاحب الفهرست وكذا ستشنبير ، يعدان مخطوطتي باريس نسختين  
لترجمة واحدة ، نسبها الى قلونيموس . والترجمتان هما :

#### I - المخطوطة 910\*

3 - تهاافت التهاافت : חמלת חמלת , 66-176ب (56) . ترجمة لمجهول .

#### II - المخطوطة 956\*

3 - كتاب تهاافت التهاافت : ספר חמלת חמלת , 209 ب- 312 . ترجمة  
قلونيموس بن داود .

---

( 56 ) - عدها استمتشنبير ( Hueb , p.332 ) نسخة ثانية لترجمة قلونيموس التي يتضمنها  
مخطوط 910 ، غير أن مقارنتنا كما لثبنتها في نقل النص الكامل ، لثبنت أنها ترجمة مختلفة . وقد  
لشار إلى هذا VAJDA في فهرسته ( Mss. 956 )

## المقالات الطبية

اهتم ابن رشد بعقل الإنسان ومنطقه وشريعته وتبدير مدينته وصحته أيضا ، فترك لنا في الطب مجموع أعمال منها : زمان النوبة ومقالة في حفظ الصحة ومقالة في الترياق وشرح أرجوزة ابن سينا ومقالة في أصناف المزاج ونقد مذهب جالينوس ، وتلخيص كتاب الأسطقسات وتلخيص كتاب المزاج وتلخيص كتاب القوى الطبيعية واختصار العلل والأعراض وتلخيص كتاب الحميات وتلخيص كتاب الأدوية المفردة . والظاهر أن الترجمة اليهود لم يهتموا كثيرا بأعمال ابن رشد الطبية ، إذ لم يعرف من مؤلفاته الطبية المكتوبة بالحرف العبري إلا تلخيص الأدوية المفردة ( وربما جزء منه فقط ) . وترجموا له الكليات وشرح أرجوزة ابن سينا ومقالة في الإسهال . ولا يوجد من هذه الأعمال المترجمة الى العبرية في المكتبة الوطنية بباريس إلا الكليات ومقالة في الإسهال ( ١ ) .

---

( ١ ) - انظر في أعمال ابن رشد الطبية في الإرث العبري Hucb ، ص 671-677 و 697-699 .  
والمعتن الرشدي ، ص 59 وما بعدها .

## 1- كتاب الكليات 557 / 1162 ( د ) .

ترجم كتاب الكليات إلى اللغة العبرية الربى شلمه بن ابراهام بن داود .  
وتوجد منه نسخة في المكتبة الوطنية وهي :

### المخطوط 1172

كتاب الكليات : ספר הכללי , 1-130 ب .

يعود تاريخ المخطوط الى 1470 ، في 131 ورقة ، مقاس 280x190 ( 122 - 120 x 199-192 ) 30 س . حتى الورقة 56 . ثم بعد ذلك 29 س .  
وتتضمن الورقة 131 ملاحظات حول البول ، لبعض المسيحيين . ويعتقد Vajda  
انه بالرغم من بقة حروف هذه الملاحظات ، فإنها لنفس الناسخ (3) ، وهو  
انطلسي كما يتبين من خط النص . وتدل الكتابة الموجودة في الورقة الاولى بان  
المخطوط كان متداولاً في إيطاليا حتى سنة 1628 ، أي بعد 158 سنة من  
تاريخ نسخه ، إذ كان الفراغ من نسخه في 25 آذار 1470/5230 . واصل  
المخطوط من مكتبة Mazarin .

يبدأ المخطوط بفهرست ( 1 - 2 ) ثم بمقدمة المترجم يقول : ממר  
שלמה ... בשם אשר נמצא בלי ממציא מוציא הכל לפעל :

( 2 ) - انظر ما قاله صاحب المتن الرشدي في موضوع : تاريخ تأليف كتاب الكليات ، وافترضه  
المتعلق بمراجعة التأليف الاصل . ( ص 59-61 ) . اخرج معهد الجترال فرانكو بالعرائش سنة 1939 .  
نص الكليات في صورة لمخطوطة غرناطة ، بالعرائش بمطبعة الفنون المصورة ، سنة 1939 ، وقد  
حلل محتوى الكتاب L. Leclerc في كتابه :

Histoire de la Médecine arabe[1876] réd. Rabat . 1980 , T. 2 , pp. 103-107 .

وانظر :

Quitab el Culiati ( Libro de Las generalidades ) por Abu el Ualid Mohamed ben  
Roxd el Maliki el Cortobi ( Averroes ) . Publicaciones del Instituto General Franco  
para La investigacion hispano-arabe . Seccion Primera : Manuscritos arabes ,  
Larache [ Marruecos ] Artes Graficas Bosca , 1939 , Prologo , indices y preparacion  
de la ed de Alfredo Bustani . trad. de Lo espanol de la obra por Criobal Pérez Vera  
- الكليات في الطب ، النص العربي والعبري ، نشره سليمان بن نصار ، القدس 1946 .

- Alvarez , C. J.M. Fornéas (ed). Averroes , Kulliyat ( Granada: Consejo  
Superior de Investigaciones Cientificas , 1988 )

وانظر نقد سامي حمارنة في موضوع النشر في :

- Bibliography on Medicine and Pharmacy in Medieval Islam ( Stuttgart :  
Wissenschaftlich Verlagsgesellschaft , 1944 ) p. 92

VAJDA , Ms. 1172 . ( 3 )

قال شلمه ...باسم الموجود بلا موجد ومخرج الكل الى الفعل .  
 بداية ابن رشد : اומר המחבר מגמתי במאמר הזה , להביא ממלאכת  
 הרפואות כללות מספיקות דרך קצרה :  
 قال المؤلف غرضنا في هذه المقالة ان نورد من صناعة الطب كليات  
 كافية على سبيل الاختصار .  
 خاتمة : והשי ידריכנו בדרך משרה ... והתחלה לאל אשר עד הנה עזרנו,  
 ומכאן ואילך לא יעזבנו כי לאו ז.ונשלם יום ששי ( 4 ) כ"ה לחדש אדר של  
 שנת רל לפרט האלף הששי , ביום בילא"ו :  
 والله يوفقنا إلى الطريق المستقيم ... والحمد لله الذي اعاننا حتى الساعة  
 والذي لن يتركنا [ لأنفسنا ]  
 وكان الفراغ منه يوم الجمعة 25 من شهر أدار سنة 5230[5]...

## II - مقالة في الإسهال ( 5 ) .

لم أجد نكرا لهذه المقالة في مؤلفات ابن رشد الطبية ، وقد تكون جزءا من  
 احد المؤلفات الأخرى . وتوجد منها ترجمة ليعقوب هقطن ومنها نسخة  
 يتضمنها مخطوط المكتبة الوطنية .

المخطوط رقم 1173

يتضمن المخطوط :

- 1 - كتاب الفصول في الطب لابن ميمون . ترجمة ناتان هماتي ، 1 ب- 92 .
- 2 - مقالة في الربو لابن ميمون . ترجمة شموئيل بنفنيست ، 92 ب- 121
- 3 - مقالة في البواسير لابن ميمون ( ترجمة عبرية ) ، 112 - 115 ب
- 4 - المقالة الفاضلية لابن ميمون . ترجمة موسى بن تبون ، 115 ب- 124 ب
- 5 - مقالة في الإسهال لابن رشد : מאמר חסלשול לאבן רושד חסלשול :  
 مقالة في الإسهال لأبي الوليد بن رشد الفيلسوف ، 126 - 127 ب ( 6 ) .

---

( 4 ) - ترى SIRAT انه لا يمكن ان يقع يوم الجمعة في 25 اذار من تلك السنة ، لذا المقصود هو  
 يوم الاثنين . Mss . 1172 .

( 5 ) - Hueb . , p. 677 . بلهار من موسى نحمان . وعنوان المقالة : על הרפואות חסלשול .  
 ( 6 ) - لم يرد ذكر هذه المقالة ضمن لأتحة ابن أبي أصيعة ، كما ان صاحب فهرست المكتبة  
 الوطنية لم يذكر المترجم ، وجاء اسمه في مخطوط ميونخ رقم 254 وهو ناتان هماتي ( انظر  
 VAJDA مخطوط 1173 ) .



- 6 - مقالة في النسيان وما يتولد عن التنكر لأبي جعفر بن الجزار ، 127 ب-129أ  
 7 - مقالة في مرض الملنخونيا ( mélancolie ) لإسحق بن سلمون الإسرائيلي ،  
 129أ-132أ ( 7 ) .  
 8 - مقالة في الاستسقاء ، 132 ب-134أ ( 8 ) .  
 9 - مقالة في الباه لابن ميمون ، ( ترجمة عبرية ) ، 135 -137أ .

يعود تاريخ المخطوط إلى القرن الرابع عشر ( ١٤ ) ، في 138 ورقة من كاغظ ورق . بالإضافة إلى ورقة في البداية وورقتين في الأخير . ويحتمل أن تكون الورقة 138 في أول المخطوط أصلا . مقاس 140 x 205 ، 200 x 280 . 29 س. تختلف الكتابة في الورقتين 52 و 53 ، ويظهر أنها لنفس الناسخ الذي عوض الورقتين الأصليتين في المخطوط . وقد زخرفت الورقة الأولى بالأحمر والأزرق ، وكذا كتبت العناوين بنفس اللونين بحروف بارزة . كتب المخطوط كله بخط أنطلسي ، وبه هوامش وتصحيحات قليلة نسيبا . وكتب في آخر ورقة 137أ : " بسم الله الرحمن الرحيم " بحروف عبرية وحروف عربية ، وأصل المخطوط من مكتبة Colbert .

#### - مترجمو مؤلفات ابن رشد وعدد نسخ النصوص المترجمة .

##### 1- المنطوق :

##### أ - مختصر المنطق

انجز الترجمة كل من يعقوب بن مخير وشمونيل بن يهودا . عدد نسخ كل كتاب من ترجمة يعقوب بن مخير من المخطوطات حتى السفسطة : 4 نسخ لكل كتاب ، أي 28 نسخة . ونسخة واحدة لكل من الخطابة والشعر ، المجموع 30 نسخة .

( 7 ) - والمقالة قسم من مؤلف لشمونيل ، انظر VAJDA نفسه . وكذا Hueb . .

( 8 ) - نسبها صاحب الفهرست إلى إسحق الإسرائيلي ، ويرى VAJDA أنها قطعة من زاد المسافرين ( مخطوط 1173 )

( 9 ) - ترك VAJDA مكان تاريخ المخطوط فارغا . ( مخطوط 1173 ) ، أما صاحب الفهرست فيؤرخه بالقرن 14 .

من ترجمة شموئيل بن يهودا : نسخة لكل كتاب ، اي 9 نسخ ، بالإضافة إلى نسخة لكل كتاب في أصله العربي بحروف عبرية فيكون المجموع 48 نسخة .

#### ب - تلخيص المنطق

- تمت ترجمة التلاخيص المنطقية بإنجاز :
- يعقوب بن مخير : المحخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان .
  - قلاونيموس بن قلاونيموس : الجدل والسفسطة .
  - طدروس طدروسي : الخطابة والشعر .

#### عدد النسخ :

- المحخل 11 نسخة . المقولات 15 نسخة . العبارة 12 نسخة . القياس 8 نسخة . البرهان 9 نسخ . الجدل 4 نسخ . السفسطة 5 نسخ . الخطابة نسختان . الشعر نسختان .  
فيكون مجموع النسخ 68 نسخة .

#### 2 - الطبيعيات

##### ا - المختصر او الجامع :

انجز الترجمة موسى بن تبون : السماع ، السماء والعالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية ، كتاب النفس ، الحس والمحسوس .  
شموئيل بن موسى اليكرون : مقالة في النوم واليقظة .  
يعقوب بن مخير : الحيوان .

من السماع حتى الآثار 5 نسخ لكل كتاب ، اي 20 نسخة . كتاب النفس 6 نسخ ، الحس والمحسوس : 9 نسخ ، مقالة في النوم واليقظة : نسختان ( 2 ) .  
الحيوان 2 ، اي 39 نسخة بالإضافة نسخة من الحس والمحسوس بالحرف العبري 40 نسخة .

## ب - التلاخيص

- انجز الترجمة قلونيموس بن قلونيموس : السماع الطبيعي (١٥) ، الكون والفساد ، الآثار العلوية .
- سلمون بن أيوب : السماء والعالم .
- موسى بن تيون وشم طوب بن إسحق : كتاب النفس .
- ( ررحيه بن اسحق شلتنتيل : الحس والمحسوس ) ( ١١ ) .
- السماع الطبيعي : 11 نسخة . السماء والعالم : 8 نسخ . الكون والفساد : 5 نسخ . الآثار العلوية : 3 نسخ . كتاب النفس : 6 نسخ من ترجمة موسى بن تيون و 3 من ترجمة شم طوب بن اسحق ، بالإضافة إلى نسخة واحدة في الأصل العربي بخط عبري لكل من : الكون والفساد و الآثار العلوية و كتاب النفس . فيكون المجموع 39 نسخة .

## ج - الشرح او التفسير

- ترجم شرح السماع الطبيعي قلونيموس بن قلونيموس ، نسختان ( 2 ) .

## 3 - الإلهيات

### أ - المختصر

- ترجم مختصر ما بعد الطبيعة موسى بن تيون ، نسختان ( 2 ) .

### ب - التلخيص :

- ترجمه قلونيموس بن قلونيموس : 4 نسخ .

### ج - التفسير :

- ترجمه موسى بن سلمون السلرني ، نسخة واحدة . وموسى بن سلمون de Beaucaire 4 نسخ .

---

( ١٥ ) - هناك ترجمة أخرى غير موجودة في المكتبة الوطنية ، وهي لرحيه بن اسحق ، ترجمها بروما سنة 1284/5044 .

( ١١ ) - لا يوجد لهذه الترجمة في المكتبة الوطنية .

#### 4 - المقالات الصفري

أ - المقالات المنطقية ( 12 ) قلونيموس بن قلونيموس ( 5 نسخ ) ( مقالات مختلفة ).

ب - المباحث الطبيعية : المترجم مجهول . الرد على ابن سينا ( مقالتان ) نسختان .

ج - المباحث الإلهية : شموئيل بن تيون : 6 نسخ . والإسكندر في العقل ، مجهول ، نسخة واحدة .  
الضيعة : طدروس طدروسي ، 3 نسخ .

#### 5 - الأخلاق :

أخلاق نكماش : شموئيل بن يهودا بن مشولم ، نسخة واحدة .

6 - مختصر المجسطي : يعقوب بن مخير انطولي ، 3 نسخ .

#### 7 - مؤلفات خاصة

فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، طدروس طدروسي : نسخة واحدة .

الكشف عن مناهج الأدلة ، المترجم مجهول ، نسخة واحدة .

تهافت التهافت : ترجمة قلونيموس بن داود بن طدروس ، نسخة واحدة .

تهافت التهافت : ترجمة مجهول ، نسخة واحدة ( 19 ) .

---

( 12 ) - تتضمن المقالات المنطقية من بين ما تتضمن : القول في جهات نتائج المتأبيس المختلفة من المطلق والضروري والممكن في معنى القول . معنى القول على الكل . المقالة السابعة والثامنة من السماع الطبيعي لأرسطو في البذور والزرع . وتتضمن المباحث الطبيعية مما تتضمن قولاً على المقالة السابعة من الطبيعة ، قولاً في أن الحركة الدائرية كاملة ( الطبيعة لخر المقالة الثامنة ) . في أن ما يعتقد المشاكسون وما يعتقد المتكلمون من أهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب المعنى . فسح شبهة من اعترض على الحكيم برهانه في وجود المادة الأولى وتبين أن برهان أرسطو هو الحق المبين ... في الزمان . مقالة .

( 13 ) - هناك ترجمة ثلاثة

## 8 - في الطب

- الكليات : ترجمه شلمو بن ابراهام بن داود ، نسخة واحدة .
- مقالة في الإسهال : يعقوب هقطن ، نسخة واحدة .
- فيكون مجموع النصوص المختلفة التي تتضمنها مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس كالتالي :
- المنطقيات : 48 مختصرا و 68 تلخيصا و 5 تفسيرات : المجموع 116 نسخة .
- الطبيعيات : 40 مختصرا و 39 تلخيصا و تفسيران : المجموع 81 نسخة .
- الإلهيات : مختصران و 4 تلخيصات و 5 تفاسير : المجموع 11 نسخة .
- العقائد الصفري : 17 نسخة .
- الأخلاق : نسخة واحدة .
- تلخيص المجسطي : 3 نسخ .
- فصل المقال : نسخة واحدة .
- الكشف عن مناهج الألة : نسختان .
- الكلبيات : نسخة واحدة .
- مقالة في الإسهال : نسخة واحدة .

نلاحظ مما تقدم أن ترجمة ما وصلنا من النصوص الرشدية كانت قد تمت خلال القرن الثالث عشر والنصف الأول من القرن الرابع عشر ، وأنها تمت في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا وإيطاليا ، وأن أسماء جل مترجمي هذه النصوص كانت معروفة ، بعضهم أنجز الترجمة لنفسه وبعضهم لإخوانه من العلماء ، والبعض الآخر كان يمتن الترجمة . وليس بعيدا أن تكون تلك الترجمات المجهولة المترجم من هذا النوع الأخير . ونجد من بينها بعض مقالات المباحث الطبيعية مع مقالة جوهر الفلك ، ومقالة الإسكندر في العقل والكشف عن مناهج الألة وإحدى ترجمات تهافت التهافت ، وفصل المقال الذي يعتقد Golb ، اعتمادا على أسلوب ترجمته ، أنه لطدروس طدروسي (14) ، ونسخة من الضميمة . والجدير بالذكر أيضا أن جل هذه الأعمال المجهولة المترجم هي

---

The Hebrew Translation of Averroes Fasl-Al-Maqal . - ( 14 )  
Reprinted from Proceedings of the American Academy for Jewish Research . part I , Vol. XXV. 1956 . Part II . vol. XXVI . 1957 . p. 15195.

من مؤلفات ابن رشد الخاصة به ، وهي التي كان محتواها يدور حول الإرث الإسلامي وعلم الكلام .

• ترتيب المترجمين تبعا لعدد النصوص المترجمة :

1 - يعقوب بن مخير انطولي : مختصر المنطق ، تلخيص المنطق : (المنخل ، المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان ) مختصر الحيوان ، مختصر المجسطي .

2 - قلوئيموس بن قلوئيموس : تلخيص الجبل والسفطرة ، تلخيص السماع الطبيعي ، الكون والفساد والآثار العلوية ، شرح السماع الطبيعي ، تلخيص ما بعد الطبيعة ، بعض المقالات الصغرى ( القول في جهات نتائج المقاييس في معنى القول على الكل ؟ ) .

3 - موسى بن شموئيل بن تبون : مختصر السماع الطبيعي ، مختصر السماء والعالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية ، النفس ، مختصر الحس والمحسوس ، تلخيص كتاب النفس ، مختصر ما بعد الطبيعة .

4 - طدروس طدروسي : تلخيص الخطابة والشعر ، في رد ابن رشد على ابن سينا في ترتيب الموجودات في البرهان على ذلك ، الضميمة ، فصل المقال ؟

5 - شموئيل بن تبون : مقالة في العقل الهولاني ، مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان .

6 - شموئيل بن يهودا : مختصر المنطق .

7 - سلمون بن أيوب : تلخيص السماء والعالم .

8 - شم طوب بن إسحق : تلخيص النفس .

9 - شموئيل بن موسى إيلكرون : في النوم واليقظة .

10 - موسى بن سلمون البوكيري de Beaucaire : تفسير ما بعد الطبيعة .

11 - موسى بن سلمون السرني : تفسير ما بعد الطبيعة .

12 - شموئيل بن يهودا بن مشلم : أخلاق نيقماخ .

13 - قلوئيموس بن داود بن طدروسي : تهافت التهافت .

14 - مجهول : تهافت التهافت

15 - شلمو بن ابراهام بن داود : الكليات .

16 - يعقوب بن لقمان : مقالة في الإسفال .

## - تاريخ واماكن الترجمة

- 1 - تلخيص المختل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان ، 1232/4992  
بنابلي ، يعقوب بن مخير .
- 2 - مختصر المجسطي : 1235/4995 بنابلي ، يعقوب بن مخير .
- 3 - مختصر النفس : 1240/5000 بنابلي ، موسى بن تبون .
- 4 - مختصر الآثار العلوية : [5000] (15) 1240/ بنابلي ، موسى بن تبون .
- 5 - مختصر الكون والفساد : 1250/5010 بنابلي ، موسى بن تبون .
- 6 - جوامع السماع الطبيعي : 1254/5014 بنابلي ، موسى بن تبون .
- 7 - مختصر السماء والعالم : [5014] 1254/ بنابلي ، موسى بن تبون .
- 8 - مختصر الحس والمحسوس : 1254/5014 بنابلي ، موسى بن تبون .
- 9 - مختصر ما بعد الطبيعة : 1254/5018 بنابلي ، موسى بن تبون .
- 10 - تلخيص النفس : [5018] 1258/ مرسيليا ، شم طوب بن اسحق .
- 11 - تلخيص السماء والعالم : 1259/5019 Beziers ، سلمون بن ايوب .
- 12 - تلخيص النفس : 1261/5021 بنابلي ، موسى بن تبون .
- 13 - تفسير ما بعد الطبيعة : [5035] (16) 1275/ ؟ ، موسى بن سلمون  
السرني .
- تلخيص الحس والمحسوس (17) : [5044] 1284/ روما ؟ ، زرحيه بن اسحق  
شالتنيل .
- 14 - تفسير ما بعد الطبيعة : بين [5050] و 1290/5070 ؟ موسى بن سلمون  
Beucaire .
- 15 - مختصر المنطق : 1290/5050 نابلي ، يعقوب بن مخير .
- 16 - مختصر الحيوان : 1303/5063 نابلي ؟ يعقوب بن مخير .
- 17 - تلخيص ما بعد الطبيعة : 1311/5071 (18) لزل ، قلونيموس بن قلونيموس .
- 18 - تلخيص الجدل : 1313/5073 لزل ، قلونيموس بن قلونيموس .
- 19 - تلخيص السفسطة : 1314/5074 لزل ، قلونيموس بن قلونيموس .

( 15 ) - التواريخ بين محققين تعني ان التاريخ لم يات في خاتمة النص نفسه .

( 16 ) - قدرنا التاريخ انطلاقا من حياة المترجم .

( 17 ) - غير موجود في المكتبة الوطنية

( 18 ) - يؤرخه رومان ب 5077 .

- 20 - الشرح الكبير في المنطق : 1314/5075 أفينيون ، قلو نيوموس بن قلو نيوموس .
  - 21 - تلخيص السماع الطبيعي : 1316/5076 أرل ، قلو نيوموس بن قلو نيوموس .
  - 22 - شرح السماع الطبيعي : بعد 1316/5076 أرل ، قلو نيوموس بن قلو نيوموس .
  - 23 - تلخيص الكون والفساد : 1316/5077 أرل ، قلو نيوموس بن قلو نيوموس .
  - 24 - تلخيص الآثار العلوية : 1316/5077 أرل ، قلو نيوموس بن قلو نيوموس .
  - 25 - النوم واليقظة ( الحس والمحسوس ) : بين ( 5080 و 1320/5090 ) و 1330 ( 19 ) ؟ شموئل بن موسى البكروني .
  - 26 - اخلاق نيتماخ : 1322-21/5081 Beaucaire ، شموئل بن يهودا .
  - 27 - تهافت التهافت : بعد 1326/5088 ؟ ، قلو نيوموس بن داود ( 20 ) .
  - 28 - مختصر المنطق : 1330/5090 ترسكون ، شموئل بن يهودا .
  - 29 - مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيم الموجودات : 1340/5100 ؟ ، طدروس طدروسي .
  - 30 - فصل المقال : حوالي 1340/5100 ؟ ، طدروس طدروسي ؟
  - 31 - مقالة في العلم الإلهي (الضميمة) : 1340/5100 ؟ ، طدروس طدروسي .
  - 32 - تلخيص الخطابة : 1377/5097 Trinquetaille ، طدروس طدروسي .
  - 33 - تلخيص الشعر : 1377/5097 Trinquetaille ، طدروس طدروسي .
  - 34 - الكشف عن مناهج الألفة : ؟ ، ؟ ، ؟ .
  - 35 - الكليات في الطب : ؟ ، ؟ شلمو بن أبراهام بن داود .
  - 36 - مقالة في الإسهال : ؟ ، ؟ يعقوب هتطان .
  - 37 - أما المقالات الصفري الأخرى فقد ورت بدون تاريخ ، ويمكن أن نقارب تواريخها وأماكن ترجمتها اعتمادا على صاحب الترجمة إذا كان معروفا .
- ترتيب المخطوطات الباريسية المتضمنة لمؤلفات ابن رشد حسب تواريخ النسخ .

903 : نسخه موسى بن تبون سنة 1346 بنابلي عن نسخة المترجم ، ثم صحح النسخة موسى بن مشولم بن يوسف بن شمشون بن مشلم . وتتضمن

---

( 19 ) - قدرنا لتاريخ من حياة المؤلف

( 20 ) - ترجم التهافت أكثر من مرة



مختصر المجسطي بترجمة يعقوب بن مخير 4995/ 1235 نابلي (21) .  
 1008 : نسخة عزرا بن سلمون بن كطنيو لنفسه بسرقسطة سنة 1356 ،  
 ويتضمن مختصر المنطق ليعقوب بن مخير 1290/5050 نابلي .  
 971 : الناسخ غير منكور ، نسخة 1380 ربما بيطاليا ، على الورق والرق ،  
 ويتضمن تلخيص المنخل والمقولات . يعقوب بن مخير 1232/4992 بنابلي .  
 945 : ارج نسخ كل من السماء والعالم ، ترجمة سلمون بن أيوب والكون  
 والفساد ، قلونيموس بن قلونيموس بـ 1395/5155 . يتضمن المخطوط  
 بالإضافة إلى النصين ، قولاً يتعلق بمسألة ذكرها ابن رشد في آخر المقالة  
 الأولى من السماء والعالم ، والمقالة XL من الحيوان بشرح بن جرسون .  
 1062 : لم يذكر الناسخ ، نسخ سنة 1400 على الورق والرق ربما بيطاليا ؟ .  
 ويتضمن قولين قصيرين فيما بعد الطبيعة لابن رشد .  
 960 : نسخ حوالي 1400 بكطلان او ج . فرنسا ، يتضمن المقالات الصغرى .  
 1009 : نسخة الناسخ سنة 1402 لبغفست يهودا بن سلمون بن لبيا ،  
 بخط أندلسي على الرق ، ويتضمن تلخيص الكون والفساد والآثار العلوية  
 والنفس ومختصر الحس والمحسوس ، بالعربية بحروف عبرية .  
 1063 : نسخ حوالي 1420 بخط ايطالي ؟ على الورق والرق ، ويتضمن  
 مقالة لابن رشد .  
 923 : نسخة تنحوم بن موسى على الرق سنة 1425 لسلمون بن يشوع  
 بيطاليا ؟ ويتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة ليعقوب انطولي .  
 953 : نسخ سنة 1425 بجنوب فرنسا ، ويتضمن تلخيص النفس ، ترجمة  
 شم طوب بن اسحق ، ومختصر النفس ، موسى بن تبون .  
 932 : نسخة يحيى بن يعقوب 1433 للطبيب موسى بن اسحق  
 (بيطاليا) ، ويتضمن تلخيص البرهان ليعقوب بن مخير ، تلخيص الجدل  
 والفسطة لقلونيموس بن قلونيموس ، تلخيص الخطابة والشعر لطندروس طندروسي  
 946 : نسخة يهودا بن اليعزر لنفسه سنة 1441 ، ويتضمن السماء والعالم  
 لسلمون بن أيوب

933 : نسخة اسحق بن زرحيه سنة 1448 بفرار ( إيطاليا ) ، للطبيب  
 بنيمين بن إلي ، ويشهد الناسخ أنه تسلم كل أجرته من بنيمين . على الورق

---

( 21 ) - لا نذكر من مضمون المخطوط الا مؤلفات ابن رشد مع اسم المترجم وتاريخ الترجمة  
 ومكانها .

والرق . يتضمن تلخيص الجدل والسفسطة لقلونيوموس ، والخطابة والشعر لطدروس طدروسي .

989 : سنة 1460 ، يتضمن مقالة لابن رشد فيها على ابن سينا ، مقالة أخرى في نفس الموضوع ، والضميمة ، طدروس طدروسي . تلخيص ما بعد الطبيعة ، قلونيوموس .

929 : نسخة اليعزر بن سلمون لنفسه سنة 1462 بإيطاليا ( 22 ) ، ويتضمن : تلخيص العبارة ، تلخيص القياس ، تلخيص البرهان ، المقولات ، ليعقوب انطولي .

965 : تحمل النسخة تاريخين . القسم الاول 1463 ، والقسم الثاني الذي نسخه يوسف بن شلوم عني لنفسه 1460 . تلخيص كتاب النفس ، شم طوب بن اسحق .

934 : أرخ القسم الثاني من المخطوط ب 1466 ( يتكون المجموع من مخطوطتين ) ، ويتضمن جزءا من الجدل والسفسطة لقلونيوموس بن قلونيوموس .

955 : نسخة يهودا كاكونيه لنفسه سنة 1469 بقلعة ايوب ( سرقسطة ) ، يتضمن مختصر الآثار العلوية لموسى بن تيبون .

3949 : المجموع من مخطوطتين ، نسخ المخطوط الثاني ابن إيلي بن إسرائيل القراء لنفسه سنة 1470 بالقسطنطينية ، ويتضمن تلخيص السماع الطبيعى لقلونيوموس بن قلونيوموس . اما المخطوط الاول ، وهو غير مؤرخ ، فيتضمن تلخيص السماء والعالم لسلمون بن ايوب .

1172 : نسخ سنة 1470 بخط أنجلسي ، كان متداولاً في إيطاليا حتى 1628 . يتضمن الكليات .

910 : نسخة بروخ كرنال حوالي 1470 بخط أنجلسي ، ويتضمن الضميمة وفصل المقال لطدروس طدروسي ؟ وتهافت التهافت لقلونيوموس بن داود .

940 : تناوب نسخه متتية ؟ وسلمون بن اسحق لبن ، أرخ سلمون القسم الاول سنة 1472 بقوطرون ( إيطاليا ) . ويتضمن تلخيص السماع لقلونيوموس بن قلونيوموس ، قولين مختلفين من الفصلين الاولين من المقالة VIII .

926 : المجموع من مخطوطين منفصلين في الاصل ، نسخ الاول

---

( 22 ) - نسخ اليعزر العبارة والبرهان والمقولات .

يقوطنيل بن موسى مانو سنة 1472 بـ Pice ( إيطاليا ) ، لمعنوثيل بنيمين ، ويتضمن تلخيص المقولات والعبارة ، اما الثاني فربما يعود تاريخه الى 1460 ، يتضمن تلخيص القياس لابن مخير .

915 : نسخة شموئيل طرونيل بسرقسطة سنة 1474 ، يتضمن تلخيص ما بعد الطبيعة لقلونيموس بن قلونيموس .

944 : نسخ سنة 1475 ، يتضمن تلخيص السماع الطبيعي .

921 : نسخة سلمون ؟ لنفسه سنة 1476 ، ويتضمن من تلخيص المعخل حتى البرهان ليعقوب انطولي .

919 : المجموع من مخطوطين ، نسخ الاول شبتاي بن موسى سنة 1485 بالقسطنطينية ؟ ، ويتضمن مختصر المنطق حتى الجدل ليعقوب بن مخير .

950 : نسخة اسحق كوهن 1486 بخط مشرقى ، يتضمن تلخيص الآثار لقلونيموس ، والنفس لموسى بن تبون ومختصر الحس والمحسوس له ايضا .

948 : المجموع من مخطوطين ، نسخ الثاني يهوشوع بن موسى نكرس ، بخط انطلي سنة 1484 ، ويتضمن مختصر الحس لموسى بن تبون . اما الاول

فبنون تاريخ ، ويتضمن تلخيص السماء والعالم لسلمون بن ايوب .

994 : نسخة بنحاس بن يهودا إسرائيل بن ابراهام عبيد سنة 1488

بقمرية ( إيطاليا ) ، يتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة لانطولي .

939 : نسخ حوالي 1500 بخط انطلي جميل ، يتضمن تلخيص السماع والكون لقلونيموس ، فصلين من المقالة الثامنة من السماع ( ترجمة مخالفة )

تلخيص النفس لموسى بن تبون مختصر الحس له .

957 : نسخ 1500 بخط انطلي ، ويتضمن مقالة في العقل الهيلواني

ومقالة في جوهر الفلك مع شرح الزربوني .

941 : نسخ 1524 على الورق والرق ، يتضمن تلخيص السماع وتلخيص

السماء والعالم .

**مخطوطات تتضمن مؤلفات ابن رشد تعود الى القرن 14 دون تحديد**

1173 : خط انطلي ورق ورق ، يتضمن مقالة في الإسهاال ترجمه يعقوب

هقطن .

696 : مكتوب على الرق ، يتضمن مختصر المجسطي .

- 888 : نسخ بخطين مختلفين ، يتضمن شرح ما بعد الطبيعة .
- 937 : منسوخ بجنوب فرنسا ، يتضمن تلخيص السماع الطبيعي .
- 693 : يتضمن كتاب النوم واليقظة [ الحس والمحسوس ] .
- 951 : المجموع من مخطوطتين رق وورق ، يتضمن تلخيص النفس مختصر الحس ، الآثار العلوية .
- 935 : خط انقليسي نسخ بجنوب فرنسا ( Langdoc ) ورق ورق ، يتضمن مختصر السماع والسماء والعالم .
- 931 : نسخته شمولل عبيده خط إيطالي على الرق ، يتضمن تلخيص القياس .
- 930 : نسخ بجنوب فرنسا او إيطاليا على الرق ، يتضمن تلخيص القياس والبرهان ومختصر الحس .
- 925 : نسخ على الرق ، ويتضمن تلخيص المنطق حتى البرهان .
- 972 : نسخ بإيطاليا ، يتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة ، ابن مخير .
- 956 : نسخ على الرق ، جمع المخطوط بمرسيليا وسماه جامعه ١٣١٧
- ٥١٦١٥ ، ( رنبقة المعرفة ) ويتضمن تهافت التهافت لقلونيموس بن طروس ومختصر المنطق لابن مخير ، ومختصر السماع والسماء والكون والآثار لموسى ابن تبون و المقالة XI من الحيوان ، لابن مخير و مختصر النفس والحس وما بعد الطبيعة لموسى بن تبون .
- 918 : نسخ بخط انقليسي جميل على الرق ، يتضمن مختصر المنطق حتى الجدل لابن مخير ، مختصر الطبيعة ومختصر ما بعد الطبيعة لموسى بن تبون ، في العقل الهولاني والجرم السماوي ، لمجهول .
- 917 : نسخ على الورق والرّق ، يتضمن مختصر المنطق حتى الجدل لابن مخير .
- 1018 : المجموع من مخطوطتين ، نسخ بجنوب فرنسا ، يتضمن مختصر المجسطي .

#### مخطوطات تعود الى القرن الخامس عشر دون تحديد

- 899 : نسخ على الورق ، يتضمن تلخيص الحيوان XIX-XI مع شرح ابن جرسون .

- 920 : يتضمن تلخيص المنطق حتى البرهان ، ليعقوب انطولي ، والجبل والسفسطة ، لقلونيوموس .
- 922 : نسخ بخط انطولي على الرق ، ويتضمن تلخيص المنطق حتى العبارة لانطولي .
- 927 : نسخ بليطاليا ، يتضمن تلخيص المنطق حتى القياس ، انطولي .
- 970 : شطب اسم الناسخ ، مكتوب على الورق والرق ، يتضمن تلخيص المحلل والمقولات ، لانطولي .
- 928 : به بعض الرق ، يتضمن تلخيص المقولات والبرهان ، واقوالا قصيرة منطقية .
- 936 : نسخ بخط انطولي او من جنوب فرنسا . ويتضمن مختصر المنطق باستثناء الآثار .
- 949 : نسخ على الرق ، يتضمن الآثار العلوية .
- 925 : نسخ على الورق والرق ، يتضمن من تلخيص المقولات حتى البرهان .
- 938 : نسخه ناسخ إيطالي ، يتضمن تلخيص السماع .
- 943 : نسخ بجنوب فرنسا ، يتضمن تلخيص السماع ، فقرة منه ، وتلخيص الكون وتلخيص النفس .
- 894 : مجموع من مخطوطتين ، ورق ورق ، يتضمن مقالة الإسكندر في النفس ، لشمول ابن أيوب ، والمقالة المسماة بحرف الألف شرح تامسطينوس والمقالة الأولى من تلخيص السماء والعالم ، له .
- 947 : نسخ بجنوب فرنسا او إيطاليا على الورق والرق ، يتضمن تلخيص السماء والعالم ، الكون ، الآثار ، النفس ، إمكان الاتصال بشرح الزبوني .
- 952 : كتب بخط جميل جدا ، يتضمن تلخيص النفس لموسى بن تبون .
- 883 : نسخه عبيد من النساخ ، يتضمن تلخيص السماع .
- 884 : يتضمن شرح السماع لقلونيوموس .
- 954 : نسخ على الرق بجنوب فرنسا و يتضمن تلخيص ما بعد الطبيعة .
- 886 : كتب بخط انطولي ، يتضمن شرح ما بعد الطبيعة .
- 889 : كتب بخط جميل ، ربما إيطاليا ، ويتضمن شرح ما بعد الطبيعة .
- 890 : يتضمن شرح اللام ( الكتاب XII ) مما بعد الطبيعة .
- 988 : نسخه يعقوب الكيته بخط انطولي ، يتضمن المباحث الطبيعية .

- 986 : نسخ بخط ربي من جنوب فرنسا ، يتضمن المقالات الصغرى .  
1023 : ربما نسخه أكثر من ناسخ . يتضمن الرد على ابن سينا والضميمة .  
887 : يتضمن شرح ما بعد الطبيعة .

#### القرن الخامس عشر والسادس عشر :

- 977 : نسخ كتاب المنخل لشر بن شموئيل المرسل ليوم طوبى بن مناحم لرماس السفردي ، ونسخ أيضا نص البرهان . يتضمن تلخيص المنخل والمقولات وتلخيص العبارة والبرهان .  
1004 : المخطوط عبارة عن مجموع من الكنائش ، يتضمن مقالة الإسكندر على العقل مع شرح يوسف بن شموئيل طوبى .

#### القرن السادس عشر :

- 924 : النسخ إيطالي ، يتضمن تلخيص المنخل والمقولات والعبارة .  
942 : نسخ بخط ربي من جنوب فرنسا ، يتضمن ملخص السماع .  
185 : يضم المخطوط عدة كنائش ، نسخت الثلاث الأولى بخط واحد ، ونسخ الخامس يوسف نحشون إشكنازي لحزقيي بن حبيب ، يتضمن النوم واليقظة .

#### مخطوطات لم تحدد تواريخها

- 1366 : على الرق ، يتضمن مختصرات السماع والسماء والعالم والكون والآثار .  
1150 : المجموع من مخطوطتين ، مكتوب على الورق والرق ، نسخ الأولى بخط إيطالي ، والثاني بخط مشرقى ؟ سوريا ، يتضمن مختصر النفس لموسى ابن تيون .  
959 : يتضمن مقالة لابن رشد في تعريف الكل ومناهج الآلة .  
1341 : يتضمن المباحث الطبيعية .

## - ترجمات مكررة

مختصر المنطق : موسى بن تبون سنة 1289 بنابلي  
مختصر المنطق : شموئيل بن يهوذا سنة 1329 بترسكون .  
تلخيص السماع : زرحيه بن اسحق سنة 1284 بروما ( غير موجود  
بالمكتبة الوطنية ) .

تلخيص الكون والفساد : زرحيه بن اسحق سنة 1284 بروما  
تلخيص الكون والفساد : قلونيموس بن قلونيموس 1316 بأرل .  
تلخيص كتاب النفس : شم طوب بن اسحق 1258  
تلخيص كتاب النفس : موسى بن تبون 1261  
تلخيص ما بعد الطبيعة : زرحيه بن اسحق 1284 بروما ( غير موجود  
بالمكتبة ) .

تلخيص ما بعد الطبيعة : قلونيموس بن قلونيموس 1311 او 1317 بأرل (23)  
تفسير ما بعد الطبيعة : موسى بن سلمون السلرني 1275 .  
تفسير ما بعد الطبيعة : موسى بن سلمون de Beaucaire ما بين 1290 و  
1310 ؟

تهافت التهافت : قلونيموس بن داود بن طروس بعد 1326  
تهافت التهافت : اسحق بنحنه قبل 1306 ؟ (24) .  
الضيعة : طروس طروسي 1340  
الضيعة : مجهول ؟

## - مضامين المخطوطات التي تحتوي نصوص ابن رشد :

يتضمن المخطوط نصوصا تكون في غالب الاحيان قد وضعت عن قصد  
وبتفكير ، إما لرغبة عالم أو مدرسة أو استجابة لمجموعة من الدارسين . وقد  
تكون طريقة جمع المخطوط دالة على نوع من الثقافة التي هي النسق الفكري

---

( 23 ) - يرى رومان بأنه لرب 1317 او 1318 . كتاب ص 435 | 89

( 24 ) - ينكر رومان بان اسحق بنحنه لم يتم الترجمة ، بينما توجد ترجمة اخرى غير ترجمة  
قلونيموس كاملة ، وعليه فإن التهافت ترجم ثلاث مرات . انظر الكتاب ص 115 [461] و Hueb.  
p.333

السائد في مجتمع ما ، أو على نوع من الثقافة التي تريد أن تحمي نفسها داخل نوع معين من الفكر يريد جهضا أو القضاء عليها . وهذا ما يبينه المجموع 956 ع ، من مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس . فهذا المجموع يتضمن : اخلاق نقماخ ، تلخيص ابن رشد ، ترجمة شموئيل المرسل . مقاصد الفلاسفة ، ترجمة اسحق البلاك . تهافت التهافت ، ترجمة قلاوئيموس بن طيروس . مختصر المنطق ، ترجمة شموئيل بن يهودا . مختصر السماع الطبيعي والسماء والعالم والكون والاثار ترجمة موسى بن تبون . والمقالة الـ XI من الحيوان ترجمة ابن مخير . مختصر الحس والمحسوس وما بعد الطبيعة ترجمة موسى ابن تبون . وسمى المجموع جامع الذي جمعه بمرسليا في منتصف القرن الرابع عشر ١٣١٧ ٥١٢٢٢ : (نقبة المعرفة أو نقبة الطب ، وافتتحه بأشعار أنبات عن واقع الصراع الذي كان قائما في القرن الرابع عشر ، بين الأحبار والمتنورين من اليهود الذين اعتبروا الفلسفة والمنطق أدوات ضروريتين لتقويم الفكر السليم . وقد استعمل الجامع في شعره الفاظا حادة غير بها هؤلاء المعارضين . والجمع في حد ذاته يظهر هذه النزعة العقلانية إذ ذاك ، إذ يضم المجموع مجموعة من كتب ابن رشد بالإضافة الى مقاصد الفغالي دون غيره . وكان وضع المقاصد هنا نكيا ، إذ وضعه الجامع مصحوبا بشرح موسى النربوني وتعاليق اسحق البلاك المترجم ، والرجلان معا رشيان . فهذا الوضع بهذه الطريقة إذن يسير في مسار تلك الصراع الحاد المشار اليه . ويفيدنا المجموع أيضا أمرا آخر له أهميته في تاريخ الفلسفة على العموم ، والرسمية على الخصوص . فنقبة المعرفة برنامج قائم الذات لمدرسة فكرية فلسفية كانت بجنوب فرنسا ، وبالأخص في مرسليا والمناطق المجاورة لها . وكان لهذه المدرسة الفكرية اسمها الخاص بها وهو סתם מלאכים ( أهل النظر ) . جاء في نص مقاصد الفغالي ، في شرح موسى النربوني ، مقالة صفري (25) ليهودا ابن إسحق الكوهن ، تلميذ شموئيل بن يهودا المرسل ، وفيها أطلق على نفسه اسم صاحب النظر ، كما ذكر أنه أرسل رسالة الى الفيلسوف رأس

---

( 25 ) - انظر :

La Question disputée de l'essence et de l'existence vue par Juda Cohen . Archives H.D.L.M.A , p. 44 (1978).



أهل النظر الربّي قلوْنيموس بن إسحق نتن (28) . وجاء أيضا في مخطوطة تهافت التهافت المحفوظة بأكسفورد : قال قلوْنيموس طرُوسي من " أهل النظر " (27) ... وجاء في ترجمة مختصر المنطق التي أعادها شموئيل بن يهودا المرسلّي ، والتي يتضمنها هذا المجموع : ... وظل الكتاب مشوشا غامضا المعنى ، لخصي فهمه عنا نحن معشر النظّار (28) . وعليه فإن البروفانس احتضنت في القرن الرابع عشر مدرسة فكرية ، ربما كان محورها ابن رشد وأبن ميمون ، ولطُفقت على نفسها أهل النظر أو النظّار (29) . ويرى برمان أن مركزها كان بمرسلّي ، ولن علماءها اعتبروا أنفسهم حاملّي لواء الفلسفة ، ومنهم شموئيل بن يهودا المرسلّي ويهودا بن إسحق كوهن تلميذه وقلوْنيموس بن طردوس وقلوْنيموس بن إسحق نتن ، وكان هذا الأخير رأسهم " ראש חמיונים " . وأخذ هؤلاء على عاتقهم تصحيح الترجمات السابقة ، ووضع الشروح على كثير من النصوص الفلسفية ومراجعتها ودرسها . ويفترض برمان أن يكون جامع " رنبة الطلب أو المعرفة " هو يهودا بن إسحق كوهن (30) .

وَوُجد نظير لهذه الجماعة من العلماء في أماكن أخرى من البروفانس ، إذ جاء في مقبّعة إحدى رسائل موسى النربوني الطبيعية (31) أن النربوني هذا عمل هذا الشرح نزولا عند رغبة إخوانه بربينيان بعد أن فارقهم ، وقد سمى هؤلاء في المقبّعة بـ כת האחים : جماعة الإخوان . وتوحي هذه التسمية بوجود جماعة من المتأدّبين الفلاسفة بين ظهراني الطائفة بالمدينة المنكورة ، وهو الأمر الذي جاء صريحا في مقبّعة حي بن يقظان حيث دعاهم : (הבדד החבורה מדרושי החכמה אשר בעיר פרפיניאן : اعيان الجماعة من طالبی

( 26 ) - الكتاب ص 653-654 . ونظر في موضوع هذه الفقرة : כת יד חסידות שושן למודים ויוחס ל"חל חסידים" חרמסאלי ، ז.א. ברמן . קריית ספר 1-2 ( 1-2 ) ، vol. 53 ، April 1978 . ( المخطوط المسمى " رنبة المعرفة " وعلاقته بفرقة " أهل النظر " بالبروفانس أ.ج.برمان ) .

( 27 ) - المقال أعلاه ص 371

( 28 ) - انظر نص الخاتمة في ص من هذا البحث . ( الورقة 1350 من المخطوط 956 ) ( 29 ) - جاء في خاتمة ترجمة تلخيص كتاب النفس لابن رشد ، ترجمة شم طوب بن إسحق : ובכאן נשלם ס' חסיד לארסטو עם באור אבן رشد חסידים ... : وهنا ينتهي كتاب النفس لأرسطو مع تلخيص ابن رشد الناظر ... ( مخطوط باريس 965 ) .

( 30 ) - برمان المذكور أعلاه ص 372 .

( 31 ) - جاء جل هذه الرسائل في مخطوط باريس 988 ( a.b.c.d.e.f.g. 2 et 1 ) اما الرسالة التي اشرنا اليها فغير موجودة ضمن هذا المجموع ، وانما نكرها مونك في Notice 988

والعود إلى تواريخ نسخ هذه المخطوطات التي تفحصناها يؤيد هذا الأمر ، إذ يعود تاريخ معظمها إلى القرن الرابع عشر ، ويمتد حتى القرن السادس عشر . ولعل عرض وتصنيف ما تتضمنه هذه المخطوطات يوضح الفكرة التي نريد الإلماع إليها .

## 1 - مخطوطات خاصة بابن رشد :

- 918 ( 33 ) : يتضمن مختصر المنطق حتى الجدل ومختصرات السماع السماء والعالم ، الكون والفساد ، الآثار العلوية ، النفس ، الحس والمحسوس ، ما بعد الطبيعة ، العقل الهولاني ، الجرم السماوي .
- 920 : تلخيص المنطق حتى السفطة .
- 1366 ( REJ ) : الطبيعة من مختصر السماع حتى الآثار العلوية .
- 947 : الطبيعة من تلخيص السماء والعالم حتى النفس بإضافة رسالة في إمكان الإتصال بشرح موسى الذريوني .
- 936 : مختصرات السماع ، السماء ، الكون ، النفس ، الحس .
- 921 : تلخيص المنطق حتى البرهان .
- 932 : تلخيص البرهان ، تلخيص الجدل ، السفطة ، الخطابة ، الشعر .
- 925 : تلاخيص المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان .
- 927 : تلاخيص المخل ، المقولات ، العبارة ، القياس .
- 933 : تلاخيص الجدل ، السفطة ، الخطابة ، الشعر .
- 934 : تلاخيص الجدل ، السفطة ، قسم من الجدل ، السفطة .
- 939 : تلاخيص السماع ، الكون ، فصلين من المقالة الثامنة من السماع ، تلخيص النفس ، مقالة الإسكندر مع تعليق موسى الذريوني ، مختصر الحس والمحسوس .
- 1009 : الأصل العربي مكتوب بحروف عبرية لتلاخيص الكون والآثار ،

---

( 32 ) - مخطوط باريس 915 ع 11 ، ويدعوم في السطور الأولى من المقدمة : "...النظار في الحكمة اللّين اصطفتهم..."

( 33 ) - رتبنا الأرقام تبعاً لعدد النصوص التي تتضمنها .

- والنفس ، ومختصر الحس والمحسوس .
- 922 : تلاخيص المنخل والمقولات والعبارة .
- 945 : تلخيص السماء ، قولاً لابن رشد في مسألة نكرها في آخر المقالة الأولى من السماء والعالم ، تلخيص الكون ، المقالة الـ XI من الحيوان بشرح ابن جرسون .
- 924 : تلاخيص المنخل والمقولات والعبارة .
- 943 : تلخيص السماع ، فقرة أخرى منه ، تلخيص الحيوان ، تلخيص النفس .
- 950 : تلاخيص الآثار والنفس والحس .
- 941 : تلخيص السماع والسماء والعالم .
- 948 : تلخيص السماء ومختصر الحس .
- 953 : تلخيص ومختصر النفس .
- 957 : مقالة في العقل الهولاني ، مقالة في جوهر الفلك ، وهما معا بشرح موسى النربوني .
- 965 : تلخيص الطبيعة مع شرح ابن جرسون وتلخيص النفس .
- 3949 : تلخيص السماء والسماع .
- 931 : تلخيص القياس .
- 942 ، 883 ، 937 ، 944 : تلخيص السماع الطبيعي .
- 946 : تلخيص السماء والعالم .
- 949 : في الآثار .
- 949 : مختصر الآثار .
- 952 : تلخيص النفس .
- 954 ، 955 : تلخيص ما بعد الطبيعة .
- 886 ، 887 ، 888 ، 889 : تفسير ما بعد الطبيعة .
- 890 : تفسير حرف اللام ما بعد الطبيعة .
- 1172 : الكليات .

## 2 - مخطوطات تتضمن مؤلفات ابن رشد مع مؤلف واحد

917 مختصرات : المنخل ، المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان ،

السفسطة ، الجدل ، ( شرائط اليقين للفارابي ، مختصرات المنخل والمقولات والقياس للفارابي ، مختصر لخر من المنخل للفارابي ، مقالة أخرى صغرى للفارابي ، في القياس والبرهان ) ( 34 ) .

996 : أخلاق نقيماخ ، ( مقاصد الفلاسفة ) تهافت التهافت ، مختصر المنطق لشمونل بن يهودا مختصرات السماع ، السماء ، الكون ، الآثار ، المقالة الـ XI من الحيوان ، مختصر النفس ، والحس ، وما بعد الطبيعة .

960 : تلخيص القياس مع شرح ابن جرسون ، قولاً له في مسألة في القياس مع شرح ابن جرسون . قوله له أيضاً في مسألة عويصة في القياس ، نتفة من تلخيصه على البرهان ، قوله أخرى في القياس ( نصيحة في حفظ الصحة للميستر ؟ )

925 : ( منطق ابن ميمون ) تلخيص المقولات والعبارة والقياس والبرهان . 940 : تلخيص السماع مع قوله في نفس الموضوع ، تلخيص النفس ( القسم الثاني من مقاصد الفزالي ) الآثار مع شرح شمونل بن تيون ( غير كامل ) الطبيعة من مقاصد الفزالي .

951 : تلخيص النفس ، والكون ، مختصر الحس ، تلخيص الآثار ( الفصلين الأولين من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي ) . 926 : تلخيص المقولات العبارة القياس ( مقاصد الفزالي بشرح موسى النربوني ) .

971 : ( الفاظ المنطق لابن ميمون ) ، مختصر المنطق ( ترجم من اللاتينية ) ، تلخيص المنخل والمقولات .

923 : تلخيص المنخل والمقولات والعبارة ( مجموع جمل منطقية ) . 1008 : مختصر المنطق ( 35 ) ( القول في شرائط اليقين ) ، ( فصول يحتاج إليها في صناعة المنطق وهما للفارابي ) . 1062 : كتاب السماع ، قولين فيما بعد الطبيعة ، ( فصولاً من اليد القوية ) ( فقه ) لابن ميمون .

693 : ( اشكال الفضة ليعوسف كسبي ) ، النوم واليقظة .

884 : شرح السماع ، ( مجموع مختصرات جالينوس ) .

---

( 34 ) - نضع بين قوسين المؤلفات التي هي لغير ابن رشد .

( 35 ) - النص العربي بحروف عبرية مع ترجمة ابن مخير في الصفحة المقابلة ، اما النص الاخران فهما بلغة عربية بحروف عبرية .

- 988 : ( كمال النفس للنزيوني ) ، المباحث الطبيعية .  
 1063 : ( القسم الأول من باب السماء لابن جرسون ) ، قولاً لابن رشد ، لم يذكره الفهرست .  
 1150 : ( شرح الكتاب الأول من قانون ابن سينا ليوسف فيفاس اللورقي ) ، مختصر النفس .  
 938 : تلخيص السماع ، ( ربع الصورة القمرية لمجهول ) .

### 3 - مخطوطات تتضمن مؤلفات ابن رشد مع مؤلفين آخرين :

- 899 : ( رسالة الحيوان لإخوان الصفاء ) ( الحيوآن [ XIX-XI ] ، قصيدة في الموضوع .  
 929 : تلخيص العبارة ، ( منطق بطرس الإسباني ) ، تلخيص القياس ، ( فصول يحتاج إليها في صناعة المنطق للفارابي ) ، تلخيص البرهان ، ( السفسطة للفارابي ) ، ( صناعة الجدل له ) ، تلخيص المقولات .  
 910 : ( تهافت الفلاسفة ) ، ( مقاصد الفلاسفة ) للغزالي ، الضميمة ، تهافت التهافت ، فصل المقال ، ( تبير البيت لأرسطو ) .  
 972 : ( الفاظ المنطق لابن ميمون ) ، تلخيص المنخل والمقولات والعبارة ، ( السفسطة للفارابي ) .  
 989 : ( تفسير فلسفي لسفر التكوين ليهودا بن موسى بن دانييل الرومي ) المقالات الصغرى في الطبيعة ، الضميمة ، تلخيص ما بعد الطبيعة ، ( مقالة للفارابي في غرض أرسطو من كتاب ما بعد الطبيعة ) .  
 696 : ( تفسير دلالة الحائرين للفي بن جرسون وموسى النزيوني ) ، مختصر المجسطي ، ( الجهاد في سبيل الله للفي بن جرسون ) المقالة الخامسة .  
 894 : ( مقالة الإسكندر في النفس ) ، ( المقالة المسماة بحرف اللام شرح تامسطينوس ) ، المقالة الأولى من تلخيص السماء والعالم .  
 1018 : ( كتاب المجسطي لبطليموس ) مختصر المجسطي ، المقالة الثالثة عشرة في دوائر الكرة لابن سل ؟ .  
 919 : مختصر المنطق حتى الجدل ، مختصر النفس بشرح ابن جرسون ، شرح للسماء والعالم لمجهول ، وشرح السماء والعالم لابن جرسون .

#### 4 - مخطوطات تتضمن مؤلفا او اكثر لابن رشد مع اكثر من مؤلفين ( 36 ) :

1004 : مقالة في تعدد الصور . صور العناصر لإسحق براهنيل . مسائل فلسفية لأبراهام بن شمعون طوب بيباكو . مقالة في الهيولى ، شمعون طوب بن يوسف . مقالة فلسفية ما يكون الجسم الطبيعي ؟ . قول في مسألة هل الوجود حادث بالعرض ؟ شذرة من الكتاب VI من طبيعة أرسطو . قسم من نفس المقالة الخامسة . تعاليق على فقرات من طبيعة أرسطو لـ Robert de Lincoln . تعاليق على النفس له . ( مقالة الإسكندر على العقل مع شرح يوسف بن شمعون طوب ( 37 ) . كنز الملوك لإسحق بن لطيف .

185 : تعاليق على مواضع مبهمه من تفسير ابن عزرة لإسدراس بن سلمون بن كتيون . العالم الصغير لموسى بن تبون . نتف من تئتيه التوراة لابن ميمون . فقرة في التفسير من كتاب " مشاهدة الله " ، حنون بن سلمون بن القسطنطيني . شرح على " اختبار العالم " لابن جرسون ، لليون ؟ . تفسير سفر الأمثال لابن جرسون . النوم واليقظة . قصة أيوب لزارقه برفات . العقل والمعقول للفارابي .

930 : ( تلخيص القياس والبرهان ) . مطلب الحكمة ، وهو تلخيص للحس والمحسوس والنفس وما بعد الطبيعة عمله يهودا بن سلمون بن كوهن . مبادئ الموجودات للفارابي . الآثار العلوية لأرسطو بشرح شموئيل بن تبون . مختصر الحس والمحسوس . كتاب العناصر لإسحق إسرائيلي . سر الأسرار والحجر الكريم المنسوبين إلى أرسطو . مقالة في ماهية النفس لرحيه بن إسحق . حكم الفلاسفة ، ترجمه حنين بن إسحق إلى العربية .

1341 : كتاب الأمانات والإعتقادات لسعديه كؤون . الأسس لأبراهنيل . ( المباحث الطبيعية ) . كتاب السر والنبات المنسوبين إلى أرسطو . التنبيه على طريق السعادة للفارابي . مقالة لسلمون بن جبرول . العالم الصغير لموسى بن تبون .

959 : نتف من تفسير ابن جرسون على المقولات . شرح تلخيص البرهان لابن رشد لأبراهام ابن يوم طوب . ( مقالة لابن رشد في تعريف المقول على

---

( 36 ) - ترتب المخطوطات تبعا لعدد المؤلفين او المؤلفات المصاحبة لمؤلفات ابن رشد في المخطوطات .

( 37 ) - نضع بين قوسين مؤلفات ابن رشد

الكل ) ، رسالة الوداع ورسالة في نفس الموضوع لابن باجة . كتاب تبدير البيت لارسطو . ( مناهج الائمة في الاسباب الدينية ) . مقالة فلسفية بدون عنوان لابي الحجاج يوسف بن يحيى الإسرائيلي المغربي . مقالة لابي حامد عن اسئلة وجهت اليه .

970 : الفاظ المنطق لابن ميمون . ( تلخيصا المنخل والمقولات ) . الحجر الفاخص لقلونيموس بن قلونيموس . الصلاة الميمية منسوب ليدي برمي او يوسف عزوبي . لسس الرهبة الالهية ، ابراهام بن عزرة . بعض تعاريف للعناية لابقور وارسطو وابن ميمون ولفي بن جرسون . نتف من عطاء الحمية لجماعة .

977 : لسئلة واجوبة لالبير الكبير . نتف من مقالة في الطب ؟ ( تلخيصا المنخل والمقولات والعبارة ) . معجم لمفردات نباتية طبية . (تلخيص العبارة ) نتف من كتاب الزهراوي : التصريف . ( تلخيص البرهان ) قولاً في القياس لابن رشد ، نتف من الزهر وكتب قبلية . نتف طبية لابن سينا لـ Jean de Mesues .

1023 : شرح الفرغاني ، قسم من تلخيص الفلك للفرغاني . ملاحظات فلكية لبروفيات دوران . الطبيعيات من كتاب النجاة لابن سينا . ( رد ابن رشد على ابن سينا ) ( مقالة أخرى في نفس الموضوع ) . ( الضميمة ) عيون المسائل للفرابي . شرح على قسم من القانون .

903 : مقاصد الخزالي . ربع إسرائيل ليعقوب بن مخير . ( مختصر المجسطي ) . قائمة بالنجوم الثابتة مع تعيين خطوط العرض ... مقالة في الفلك ، عمونيل بن يعقوب التركوني .

986 : في المنطق ليوسف كسبي . شرح إستير لبراهام بن عزرا . ( مقالة في اتصال العقل المفارق بالإنسان ) . ( في إمكان الإتصال ) . ( في ماهية العقل ) ماهية النفس للفرابي . نتف فلسفية ؟

994 : مقالة في المنطق ؟ ( تلخيصا المنخل والمقولات والعبارة ) . حول المنخل والمقولات ؟ تعاريف منطقية لـ Maître Paul . الروح الرحيم منسوب ليعقوب أنطولي . تعاليق منطقية . مختصر السماع لمجهول . مختصر فلسفي ؟ . مقاصد الفلاسفة .

928 : ( تلخيص المقولات ) صناعة المنطق للفرابي ( تلخيص العبارة ) . نص قصير ؟ ( فقرة من قول لابن رشد في التحاليل الأول ثم الممكن

والضروري له ) القياس للمارابي . الفاظ المنطق لابن ميمون ( تلخيص  
البرهان ) منطق بطرس الإسباني .  
935 : ( مختصرات السماع والسماء والكون والآثار والنفس ) مصطلحات  
طبية ؟ . حول النفس ؟ . تعاريف في الطبيعة والمنطق . ( بداية مختصر  
الحس ) . تعليقان أحدهما لابن سينا من الشفاء .

### مخطوط خاص بالطب

1173 : الفصول في الطب ، في الربو ، في البواسير ، المقالة الفاضلية  
وكلها لابن ميمون . ( مقالة في الإسهال ) . مقالة في النسيان وما يتولد عن  
التنكيب لأبي جعفر بن الجزار . مقالة في مرض الملنخوليا La mélancolie  
لإسحق بن سلمون الإسرائيلي . مقالة في الاستسقاء . في الباه لابن ميمون .

### - مخطوطات تحمل علامة التعليك أو تاريخه

#### ١ - مخطوطات تحمل تاريخ الإقتناء :

894 : كان في ملك קרשקאש קרשקאש : قريسقاس فرشنت سنة 1435 .  
899 و 925 : كانا في ملك مرخاي فنيزي Finizi سنة 1446 .  
948 : اشترى المخطوط Caleb Afondopoulo - وهو يهودي قراء كان  
يعيش بالقسطنطينية - لابنه سنة 1499 يقول : " اشتريت في 2 من سيوان  
1499/5259 هذا المجلد الذي هو السماء والعالم والحس والمحسوس لابن رشد ،  
اتبنى كالب الفنديبولوس إليهو صاحب التلوي والفضل وليكون لي تذكرا ، وقعته باسمي  
هنا ، كالب بن الفنديبولوس " .  
949 : يحمل علامة Caleb السابق الذكر .  
923 : اشتراه Paulus ( 30 ) سنة 1538 . ثم أهدى المخطوط  
Julien Andonyn إلى Pietro della Valle .

---

( 38 ) - يقول بولس : اشتريت هذا الكتاب أنا بولس وكنت يهوديا أيام Duc Andrea Gntti سنة  
1538/5298 ... وقد تمسحت عن طيب خاطر تحت ظل المسيح من نسل داود .



- 941 : كان في ملك إسحق لاتس Lattes بـ carbou سنة 1536 . وهي نفس السنة التي نسخه فيها سمحه بن يهودا .
- 1008 : يحمل علامة Dominico Irosimitans من تاريخ و Alessandro Scipine سنة 1597 .
- 971 : يحمل علامة Dominico Irosimitans سنة 1599 و Grev Don Carretto 1625 .
- 910 : كان يمتلكه يعقوب بن اسحق رومانو سنة 1619 وبعده حمل خاتم Vansleb الذي اشتراه من القسطنطينية سنة 1676 .
- 884 : كان المخطوط في ملك موسى مصرورو ثم اشتراه Vansleb بالقسطنطينية ووضع خاتمه في الأول والأخير، ثم اشتراه Colbert سنة 1676 (ربما هي نفس السنة التي اشتراه فيها Vansleb) .
- 1150 : في حوزة Vansleb ، مدموغ بالقسطنطينية سنة 1676 .
- 928 : اشتراه (39) Vansleb ، بالقسطنطينية سنة 1676 .
- 945 : في أول المخطوط ورقة من رق . جاء على الوجه ب منها عقد البيع "Van Loeb: 4 piastres const [ittit] per Vanslebium 1676"
- وفي الورقة الثانية تعليق على المخطوط موقع باسم :  
J. Bernard de Valabregne XVIIIes . وفي الورقة 371 . وفي الـ BALUZE ب فقرة بخط  
"Codex iste in Bibliothecum Colbertiman deletus est urbe Constantinopolitans anno MDCLXXVI [ 1676 ] .
- 939 : يحمل علامة يهودا البو الطبيب الانطليسي وابنه إسحق . اشترى المخطوط من القسطنطينية سنة 1676 (40) .
- 3949 : نسخ بالقسطنطينية سنة 1470 ، ويوجد على وجه التفسير عقد البيع : " اشتريت هذا الكتاب أنا ابراهام اليرشليمي الى سيدي سفحه اليرشليمي ، رأس الطائفة بالقسطنطينية سنة 1810 " .

---

( 39 ) - نعتقد ان Vansleb كان يشتري المخطوطات لـ Colbert اذ جل المخطوطات التي تحمل طابعه أصبحت جزءا من مكتبة Colbert .

( 40 ) - ربما اشتراه ايضا Vansleb لانه مؤرخ بنفس السنة وأصبح ملكا لـ Colbert .

## ب - مخطوطات دون تاريخ الاقتناء

- 937 و 915 و 988 و 957 و 887 ( 41 ) : كانت في ملك شم طوب بن صرين ( 42 ) .
- 915 : كان في ملك إسحق بن ابراهام بن أدريت ( وبالمخطوط اسم شم طوب كذلك كما هو اعلاه ) .
- 917 : بروخ De Pochiere .
- 888 : شطب على اسم المالك في الورقة الأولى .
- 1018 : ابراهام اوويا אברהם אוביא ؟ في الورقة الأولى .
- 1063 : بروخ [...] ثم شطب باقي الاسم في الورقة الأولى .
- 1425 : كان في ملك CH.Rau ، ثم انتقل الى ملك Colbert .
- 921 : علامة الاقتناء في الورقة الأولى بثمن 40 قطعة فضية لإسحق ...؟
- 929 : في الورقة ما قبل الأخيرة : الطبيب اسحق بن القنا والقنا بن شموئيل
- 954 : جاء في الورقة الأخيرة بخط إيطالي عقد التملك في اسم مصليح بن إلحنان بن طنفيال
- 927 : جاء في ورقة الافتتاح اسم يهودا بن يوسف دوري ( ١٦٦٦ ) .
- 924 : اهدى المخطوط شموئيل Archivotti الى داود De Porta Leon .

## - معلومات إضافية تستفاد من بعض المخطوطات

- 921 : يحمل المخطوط ثمن الشراء وكان أربعين قطعة فضية ( نسخ سنة 1476 وكان الناسخ قد نسخه لنفسه ) .
- 945 : يحمل المخطوط في الأول ثمن الشراء وهو أربع بياستر قسطنطينية .
- 933 : يشهد الناسخ على نفسه ، وهو إسحق بن زرحيه ( 43 ) ، أنه تسلم كل

---

( 41 ) - رتبنا المخطوطات تبعا لتاريخ النسخ .

( 42 ) - اختلفت كتابة الاسم من مخطوط الى اخر 937 و 988 : אברהם 915 : אברהם ( صروي ) 987 : אברהם ( صريفي ) 887 : אברהם ( صديق ) .

( 43 ) - ناسخ ايطالي نسخ كثيرا من المخطوطات منها في المكتبة الوطنية 1245 ( جاء اسمه هنا اسحق زراق ) .

- لجرته من الطبيب بنيمين بن إيلي بفرار بإيطاليا .
- 894 : جاء في الورقة 165 قائمة بأسماء كتب في فنون مختلفة .
- 960 : قائمة بحساب لمستنيين مع كتابة لاتينية بالحرف العبري 16 ا ب و 117.
- 940 : جاء في آخر الطبيعة الذي نسخه شلمه بن إسحق لبن في الورقة 269 ب : " أنا شلمه بن اسحق الطبيب بدأت العمل في الطب في مدينة موسورقا ؟ ( بإيطاليا ) في رمال ؟ اعلورش ؟ [ وذلك ] في رجل شاب اسمه يعقوفو ( يعقوب ) عطفو ( 44 ) ، وداويته فسلمني 13 .. ؟ وكان ذلك سنة 1471/5231 ، وكنت عندها شابا في السادسة ( 45 ) والعشرين .
- 923 : جاء في ورقة الافتتاح : " اشتريت هذا الكتاب أنا باولس ، وكنت يهوديا ايام Duc Andrea Gritti ، سنة 1538/5298 ، أعزه الله [ أعزه الله سنة 5298 ] وقد تمسحت عن طيب خاطر ، وجلست تحت ظل المسيح من نسل داود " .
- 3949 : يخبرنا عقد البيع ان سَفَحَه اليروشليمي كان رأس الطائفة بالقسطنطينية سنة 1810 .
- 994 : نسخه الناسخ بنحاس بن يهودا إسرائيل بن ابراهام عبيده ، سنة 1488/5248 ، وكان يكتب اسم ابن رشد 12 1716 ( بن رزمو ؟ ) .
- 1173 : كتب في الورقة 137 ب : بسم الله الرحمن الرحيم بحروف عربية وعبرية .
- 945 : جاء في الورقة الأولى بخط عربي : " في تحيتُ قَمَتِيم " [ في إحياء الموتى ] لربينا مشه عليه السلام ، الى ابراهيم كتبة [ كتبت ] هذا كله . والحمد لله وحده والرحمن الرحيم . بسم الله الرحمن الرحيم ، قل اعود برب . خط مغربي . وفي بداية المجموع سجل باللاتينية لموثق .
- 934 : جاء في الخاتمة فقرة باليهودية-الالمانية ، والمخطوط اصلا من إيطاليا .

---

( 44 ) - فهم VAJDA ان سلمون تعلم الطب على يد يعقوب هذا ( مخطوط 940 ) بينما يرى صاحب فهرست المكتبة ( ص 156 ) أنه تعلم الطب على يد اسحق بن الكانا .

( 45 ) - قراها VAJDA في الرابعة والمقرين ( مخطوط 940 )

## اصل المخطوطات التي تتضمن نصوص ابي الوليد

سبق ان اشرنا إلى ان مخطوطات المكتبة الوطنية العبرية لم تجمع بهذه المكتبة إلا بعد الثورة الفرنسية ، ونكرنا أصولها وأماكن حفظها قبل الثورة ، ونخصص هذه الفقرة لأصول المخطوطات التي تتضمن نصوص ابن رشد :

- Oratoire : 693 ، 886 ، 887 ، 890 ، 915 ، 918 ، 919 ، 920 ، 921 ،  
937 ، 938 ، 941 ، 943 ، 944 ، 946 ، 948 ، 949 ، 950 ، 952 ،  
956 ، 957 ، 959 ، 960 ، 965 ، 970 ، 986 ، 988 .  
Gilbert Gaulmin : 903 ، 917 ، 930 ، 935 ، 936 ، 940 ، 951 ،  
954 ، 972 ، 994 ، 1008 ، 1063 .  
Colbert : 884 ، 888 ، 894 ، 910 ، 923 ، 925 ، 928 ، 939 ، 1150 ،  
1173 .  
College Mazarin : 924 ، 929 ، 932 ، 934 ، 942 ، 989 ، 1009 ،  
1172 .  
St- Germain des Prés : 883 .  
Philibert de la Mar : 922 .  
Charles le Tellier : 926 .  
Melchiseder Thevenot : 947 .  
Fischel Hirsch : 3949 .  
؟ : 1366 .  
Sorbonne : 971 ، 977 ، 1062 .

### محفوظات المكتبة سابقا :

- 185 ، 696 ، 889 ، 899 ، 925 ، 927 ، 931 ، 933 ، 945 ، 953 ، 955 ،  
1004 ، 1018 ، 1023 .

## مجموع نسخ الترجمات العبرية الرشدية المعروفة حتى اليوم

لا يمكن ان يكون إحصاؤنا هذا دقيقا كل الحق ، اذ اعتمدنا فيه فهارس

المكتبات الكبرى ، وجعلها رتب في آخر القرن السابق . كما ان مؤلف ستينشنيدر (46) الذي اعتمدها كثيرا ، ألف حول ذلك التاريخ . وان بحث الإحصاءات نسبيا هو عمل Wolfson (47) ، غير انه لم ينكر بالتفصيل عدد نسخ نصوص ابن رشد . ومما أكد لنا عدم دقة هذا الإحصاء ، الأرقام الموجودة في المكتبة الوطنية التي لم ترد عند ستينشنيدر ، وكذا نسخ تهافت التهافت الذي وجدنا له نسخا أكثر مما جاء عند هذا العالم . ويجبر بنا ان ننكر ان إحصاءنا هذا لن يشير الى النصوص الكاملة وغير الكاملة ، بل نكتفي بالإحالة الى ستينشنيدر والفهارس المعتمدة ، وغرضنا من عملنا هذا ، ان نبين نصوص ابن رشد التي كان لها الانتشار الواسع ، وتلك التي كانت أقل تداولاً ، حتى نتبين أي جانب من جوانب أبي الوليد كان أكثر أثرا لدى يهود العصر الوسيط ، دون أن ننسى ان هذا الأمر لا يمثل كل الحقيقة ما دما نؤمن بأن الذي وصلنا من النصوص المترجمة إلى العبرية لا يمثل إلا القليل بالنسبة لما أنجز بالفعل ، نظرا للأحداث التي تعرضت لها الطوائف اليهودية ، لأسباب تاريخية معروفة ، أو نظرا لموقف الأحرار اليهود أو الكنيسة نفسها من فكر ابن رشد ومؤلفاته . ولا يستبعد أن يتخلل المشتغلون بالفلسفة من اليهود أنفسهم ، عن المخطوطات العربية المكتوبة بالحرف العبري لانحسار اللغة العربية فيما بين الطوائف ، بعد ان غيروا موطنهم ، أو لانهم كانوا بها أقل شحا من تلك المترجمة الى العبرية ، فقمعوها للحرق والإبادة في بعض فترات الأحداث التي تعرضوا لها بجنوب فرنسا كما سبق ان المحدثنا إلى ذلك .

## 1 - المنطقيات :

- المختصر : 10 نسخ .
- التلاخيص : المجلد 42 نسخة . مقولات 43 . العبارة 41 . القياس 29 .
- البرهان 24 . الجدل 13 . السفسطة 13 . الخطابة 7 . الشمر 7 . تفسير البرهان 5 . المجموع 224 نسخة .

---

MORITZ STEINSCHNEIDER . Die Hebraeischen Übersetzungen des ( 46 )  
mittelfalters und die Juden als dolmetscher 1893 (1956)

HARRY A. WOLFSON, Revised Plan for the Publication of a Corpus - ( 47 )  
Commentariorum Averrois in Aristotelem . Speculum 35(1961)N° 3. pp. 373-392.  
38 . 1963 . pp. 88-104 and 39 ( 1964 ) . 378

## 2 - الطبيعيات :

- المختصرات : السماع الطبيعي 21 . السماء والعالم 19 . الكون والفساد 16 . الآثار العلوية 16 . النفس 20 . الحس والمحسوس 29 . النوم واليقظة 13 الحيوان 12 .
- التلاخيص : السماع الطبيعي 38 . السماء والعالم 27 . الكون والفساد 26 . الآثار العلوية 15 . النفس 26 .
- الشروح : السماع الطبيعي 8 . النفس 1 . المجموع 297 نسخة .

## 3 - مابعد الطبيعة :

- المختصر : 9 . التلخيص 21 . التفسير 15 . المجموع 45 نسخة .

## 4 - المقالات الصغرى : 45

## 5 - تلخيص الاخلاق : 9

## 6 - جمهورية افلاطون 6

## 7 - مختصر المجسطي : 13

## 8 - فصل المقال : 4

## 9 - الكشف عن مناهج الآلة : 2

## 10 - تهافت التهافت : 12

## 11 - الكليات 4

## 12 - مقال في الإسهال : 2

## 13 - في الاموية المفردة : 1

## 14 - مقالة في الترياق : 2

## المجموع : 666 نسخة .

ولكى نبين أهمية المخطوطات الرشدية الموجودة في المكتبة الوطنية بباريس ، مضمونا وعددا ، نحيل إلى ما أورده ستينشneider من مخطوطات رشدية ، مع العلم ان المكتبات التي كان قد احصى مخطوطاتها اقتنت عددا كبيرا من النصوص منذ ان ألف هذا العالم كتابه ذاك . غير ان توفير هذا الإحصاء كفيلا بأن يقرب إلى الانهان مدى ما تجمع في المكتبات الأوروبية حتى أواخر القرن التاسع عشر، من نصوص رشدية مترجمة إلى العبرية ، تجمع

جلها في فرنسا وإيطاليا والمانيا والنمسا ، مع الإشارة الى ان القسم الاوفر منها حفظ في فرنسا وإيطاليا ، إذ كانتا موطننا للدرس الفلسفي الرشدي والترجمات الرشدية ، والقسم الآخر في المانيا والنمسا ، وقد أصبحتا موطناً لعديد من العائلات التي كانت تمتلك هذه المخطوطات ، أو لأنها قريبة من آخر معقل للرشدية بأوروبا الشرقية ، أو لأن هذه المخطوطات وجدت طريقاً سهلاً من القسطنطينية التي كانت سوقاً كثير الرواج ، تتداول فيه المخطوطات الشرقية عامة والعبرية على الخصوص ، كما لاحظنا في مجموعة المكتبة الوطنية بباريس . على أي فالعود إلى أعمال استينشneider وفهارس المكتبات الغربية يمكن من هذا الإحصاء الحقيقي ، ولنا أمل في أن نقوم به في يوم من الأيام .





## الفصل الثالث

### المتزوجون

- 1 - شموئيل بن يهوذا
- 2 - يعقوب بن أبا مري بن شمشون بن انطولي
- 3 - موسى بن شموئيل بن تبون
- 4 - سلمون بن يوسف بن أيوب الأندلسي
- 5 - شمع طوب بن إسحاق الطرطوسي
- 6 - يعقوب بن مخير بن تبون
- 7 - موسى بن سلمون الهوكيري
- 8 - قلاوني موسى بن قلاوني موسى
- 9 - قلاوني موسى بن داود بن طدروس
- 10 - شموئيل بن يهوذا بن مشولم بن إسحاق
- 11 - طدروس بن طدروسي
- 12 - سلمون بن موسى الكوري
- 13 - يعقوب هاطن
- 14 - زرعيه بن إسحاق بن شالنتل

## المترجمون

راينا في الفصل السابق عديدا من التراجمة الذين أنجزوا ترجمات ابن رشد ، وقد تعددت أصولهم وتفاوتت مشاربهم وتنوعت ثقافتهم ، بل اختلفت الحواشي والأهداف التي جعلتهم يقومون بهذا العمل الجبار . والواقع أن هؤلاء ، لا يمثلون إلا قسما من مجموعة كبيرة من التراجمة اليهود الذين كرسوا جهودهم لنقل العلوم العربية الإسلامية ، إلى لغة بني جلدتهم ، حتى يطلعوا على معارف نافعة في الأبدان ، ومفيدة في التبصير ، وضرورية لبناء علوم يهودية تخدم التوراة ، وتكون أداة تستفيد منها نخبة طلاب المعرفة العلمانيين ، إذا صح أن نطلق على هذه الطبقة التي لم تكتف بعلم التوراة ورفضتها ، اسم العلمانيين .

وجاء نكر هؤلاء التراجمة كرونولوجيا في كتاب استينشيدر المشهور (١) . ومن هؤلاء من ترجم كتابا واحدا أو كتابين اثنين ، ومنهم من ترجم كتابا عدة ، ومنهم من ترجم استجابة لدواع علمية شخصية أو طائفية ، ومنهم من اتخذ له الترجمة حرفة ومهنة ، ومنهم من ترجم وألف في علم أو في عديد من العلوم المعروفة إذ ذاك .

وكانت جنوب فرنسا ، الموطن الأول الذي شهد ميلاد هذه الحركة الهائلة التي سنذكر أسبابها فيما بعد . إذ بها وضع يهودا بن تبون الذي هاجر الأنجلس في منتصف القرن الثاني عشر حجر الأساس ، وكان المؤسس الحقيقي لمدرسة

---

( ١ ) - Huber . pp. 1067-1068 . بالرغم من إطلاق اسم أب المترجمين على شموئيل بن تبون ( مقمة ترجمة الحاخامين يهودا بن تبون ) فإن الترجمة العربية العبرية عرفت تراجمة قبل عائلة آل تبون . إذ يشير يهودا بن تبون نفسه إلى من سبقه بقوله : " חכמי חזקוני אשר היו לפניו " ( علماء ، حذائي ) التراجمة الذين كانوا قبلنا ( مقمة ترجمة الهداية إلى فرانسز القلوب ) كما يتضح أيضا من كلام قلوينيوس بن قلوينيوس أن التراجمة من العربية إلى العبرية كانوا كثيرا . مما جعل المترجم يعيش على الكفاف ، وجعل مهنة الترجمة لا تدر على صاحبها ما يتعيش به ( من رسالة قلوينيوس في رده على كتاب السر لكسبي ) عن روتان ، الكتاب ص 444 . انظر أيضا مقمة الكورزي . مقمة الناشر المشار إليها سابقا .

أل تبون . ولم تستقل جنوب فرنسا بهذا الفضل ، إذ شاركتها فيه إيطاليا ، وخصوصا الجنوب منها ، وكانت هذه ملتقى لحضارات الغرب والشرق ، كما كانت مركزا سياسيا ، قدر حكامه ، وخصوصا فرديريك الثاني و Robert (2) ، العلوم العربية الإسلامية حق قدرها ، لأسباب المحنا إليها سابقا . فظهر تراجمة علماء مثل يعقوب أنطولي صهر آل تبون ، وميخائيل سكوت وغيرهما . وتتابع حركة الترجمة من العربية إلى العبرية في كثير من بلاد أوروبا التي كان بها يهود ، حتى القرن السادس عشر (3) . غير أن جنوب فرنسا ظلت بالنسبة لحركة الترجمة من العربية إلى العبرية ، الموطن الذي شهد ترجمة أمهات الفكر العلمي والفلسفي العربي الإسلامي ، وخصوصا ترجمات ابن رشد .

ولا يعني لنا نحن من هؤلاء المترجمين إلا أولئك الذين اهتموا بأبي الوليد ترجمة ودرسا ، إذ يمكننا أن نستشف من سيرتهم العلمية ، وأنواع العلوم التي ترجموها ، ومكانة الموسوعة الرشدية في هذه الترجمات ، وما ألفوه هم أنفسهم من مؤلفات ، ثقافة العصر وعلومه وانشغال الناس ومشارب الطائفة ، والبنية الاجتماعية لطوائف اليهود في العصر الوسيط ، والحدود الجغرافية التي حثت حركتهم ، والأحداث التاريخية التي ساهمت في وضع مسارهم التاريخي ، من ذاك الوقت حتى الآن ، وبالتالي نعرف كيف استطاع هؤلاء أن يكونوا واسطة بين العصر الوسيط ، عصر المعارف الإسلامية العربية ، وعصر النهضة ، عصر المعارف الغربية . وهذه لمحة موجزة عن كل مترجم من تراجمة أبي الوليد .

#### شمونل بن يهودا بن تبون (4) .

يرجح أنه ولد ب Lunel ، واستقر بها طويلا ، وقد تنقل بين لرل ومرسيليا وطليلطة وبرشلونة ، وربما زار الإسكندرية ، كما اتضح من بعض خواتم

---

(2) . الكتاب ص 336 ، 447 .

(3) . المصطلحات الرياضية ص 213 .

(4) - انظر : Rabbins , pp.573-576 , SIRAT. Philosophie , pp. 246-251 .

المصطلحات الرياضية ص 221 و . 154 . RENAN . Averroës , p. 154 .

ترجماته . ولد سنة 1150 (5) وتوفي بمرسيليا حوالي 1232 . وترجم كل ترجماته مباشرة من العربية ، وهذه هي :

- 1 - ملاכח קטנה ( الفن الصغير ) لجالينوس ، مع شرح علي بن رضوان . اتم هذه الترجمة بـ Beziers في العاشر من ايلول 4959 / 1199 (6) .
- 2 - אותות העליונות או אותות השמים ( الآثار العلوية أو الآثار السماوية ) لارسطو ، اعتمد فيه النص العربي الذي نقله يحيى بن البطريق ، وعلق عليه هو نفسه ، كما اضاف إلى تعليقه بعض اقوال الإسكندر الأفروديسي . وكان الفراغ من الترجمة على ظهر إحدى السفن في 12 تموز 1210/4970 عندما كان راجعا من رحلته من الإسكندرية (7) .
- 3 - ספר אלכסנדרוס מקדון וקורותיו ( كتاب الإسكندر المقدوني وتاريخه ) ، وهو كتاب كتب أصلا بالإغريقية ، ويعتقد أنه لبطلميوس . وكانت له شهرة كبيرة في العصر الوسيط ، وتوجد له ترجمة عبرية أخرى ، أنجزها يهودا الحريزي ، اعتمادا على نص لاتيني ، وهي غير جيدة . أما ترجمة شموئيل فقد اعتمدت النص العربي . وربما ترجم الكتاب إلى العبرية مرارا ، إذ بقيت منه نسخ متعددة مختلفة الترجمة (8) .
- 4 - كتاب מורה נבוכים ( دلالة الحائرين ) لابن ميمون ، ترجمه سنة 1204/4964 ، ونال كتاب الدلالة شهرته بفضل هذه الترجمة التي ظلت مستعملة دون غيرها حتى نشر مونك النص العربي . وطُبعت ترجمة شموئيل مرارا (9) . وتعتبر ترجمة الدلالة معلما من معالم تاريخ هذه الحركة ، وظلت نموذجا يقتدى به المترجمون بعد ذلك (10) .
- 5 - ביאור המלות הזרות ( تفسير الألفاظ الغريبة ) لابن ميمون ، اتم عمله في تموز سنة 1213/4973 ، وهو شرح للألفاظ الغريبة الواردة في مؤلف ابن ميمون دلالة الحائرين . وطبع التفسير ملحقا بنص الدلالة .

---

( 5 ) - الموسوعة اليهودية ، عن المصطلحات الرياضية ص 213 .

( 6 ) - كما جاء في مخطوط باريس 1115 عبرية .

( 7 ) - مخطوط اكسفورد ، ميخائيل ، 38 ، احبار ص 573 .

( 8 ) - SIRAT , Philosophie , p 247

Rabbins , p. 574

( 10 ) - ستينغبير ، ص 415 ، 423 .

- 6 - פרוש המשניות ( شرح مشننه ابن ميمون ) ( 11 ) .  
7 - אגרת תחית המתים ( رسالة إحياء الموتى ) لابن ميمون .

ولشموئل مؤلفات خاصة منها :

- 1 - דעות הפילוסופים ( آراء الفلاسفة ) . اعتمد فيه شموئل كثيرا من آراء ابن رشد ( 12 ) .  
2 - شرح فلسفي لسفر الجامعة ، وهو الشرح الذي الحق به ترجمته لاتصال العقل المجرد بالإنسان ( 13 ) .  
3 - מאמר יקוו המים ( مقالة لتجتمع المياه ) ، شرح فلسفي للآية الأولى والتاسعة من سفر التكوين ، في واحد وعشرين فصلا ( 14 ) .  
4 - مجموع رسائل جليها بالعربية ، ومعظمها مراسلات خُص بها موسى بن ميمون .

وتتجلى أهمية شموئل الفكرية في أنه كان أول المترجمين الذين اعتبروا الترجمة مسؤولية يجب أن لا يستهان بها ، ولهذا كانت معظم مراسلاته مع موسى بن ميمون ، تدور حول هذا الموضوع . ومن أجل هذا عد شموئل أحد العارفين بلغة ابن ميمون . ولعل وقوفه عند بعض المسائل المبهمة في كتابات هذا الأخير ، هو الذي جعله يخصص النص التوراتي بتفسيرات فلسفية ، اعتمدت الأرسطية المعروفة إذ ذاك ، من تلك مسألة العناصر الأربعة ، ومسألة بدء العالم ونهايته ، وقصة الخلق ، وهل يحق للعامة أن تتطلع على حقيقة النص أو لا ؟ وإلى أي حد يسمح هو بذلك ؟ وراي الأحبار والفلاسفة في العقول المفارقة ، ورايه هو في المادة الأولى ، وترتيب الخلق وأصله ، ومسألة تنبؤ الأنبياء والعناية الإلهية ( مقالة لتجتمع المياه ) ( 15 ) .

( 11 ) - فقرات من الفصل الثاني من ستهيرين والآباء . وهي المدخل الفلسفية

( 12 ) - Rabbin . pp. 574-575 . نسب الكتاب إلى شموئل غير أن مؤلفه الحقيقي هو ابن

لقرا كما بين ذلك محقق كتاب החוש והמוש ( الحس والمحسوس ) ص 11 .

( 13 ) - انظر : p. 437 . Mélanges . وانظر كذلك الفصل الخاص بالمخطوطات ص .

( 14 ) - نشر بـ ( Persbourg ( Hongrie ) سنة 1837 ، انظر :

G. VAJDA . Recherches sur la philosophie et la Kabbale dans la pensée juive du Moyen age . Moutons , Paris pp 1 : 21 .

( 15 ) - انظر : SIRAT . Philosophie . p 251 - VAJDA . Pensée . pp. 13-31

وإذا كانت ترجمات شموئيل بن تبون الخاصة بابن رشد قليلة العدد ، فإنه كان يعتمد أبا الوليد في كثير من أرائه ، وشروحه وتفسيره التوراتية .

### يعقوب بن أبا هري بن شمشون بن أنطولي ( ١٦ ) .

يعتبر يعقوب أنطولي أول مترجم اهتم بحق ، بنصوص أبي الوليد . أصله من جنوب فرنسا ، ولا يوجد ما يثبت أنه ولد بمدينة مرسيليا ، كما يرى ذلك استينشنيير . ولا يعرف متى ولد ولا متى توفي . وتتلخص على صهره شموئيل بن تبون السابق الذكر ( ١٧ ) ، كما أن موسى ابن هذا الأخير نقل الكثير من كتاب يعقوب : **معلم المتعلمين** ، في شرحه نشيد الأناشيد . واهتم يعقوب أول ما اهتم ، بدراسة التلمود ، غير أن اتصاله بأل تبون ، جعله يهتم بالفلسفة ، وخصوصا فلسفة ابن ميمون . وانكب على غرار شموئيل بن تبون ، وابن ميمون على دراسة التوراة والقسم التاريخي من التلمود ، فشرحهما شرحا فلسفيا تاويلية أخرجها في كتاب **מלמד חתלמידים** ( **معلم المتعلمين** ، أو **مهمار المتعلمين** ) .

ونكر يعقوب ، من بين من ذكر من العلماء الذين اتصل بهم ، **מיקל (ميكل)** ميخائيل . وقد برهن رونان على أن المقصود هو Michel SCOT المترجم المشهور ( ١٨ ) .

وغير بعيد أن يتعرف سكوت على يعقوب لشهرة آل تبون التي يحتمل أن تكون بلغت بعض لساتذة جامعة باريس ، أو تعرف عليه عندما مر بـ Lunel أثناء رحلته إلى إسبانيا ، فأخذه معه ليساعده في ترجماته . وغير بعيد أيضا أن يكون اسكوت هو الذي أوعز إلى الإمبراطور فرديريك الثاني ، باستدعاء ابن أنطولي ليساهم في الترجمات التي أمر بها الإمبراطور .

---

( ١٦ ) - SIRAT , Philosophie , pp. 55-56 . Rabbin , pp.580-589 و انظر ايضا :

G.VAJDA , L'amour du Dieu dans la théologie juive , Paris. pp. 163-178 .

G.SARTON . Introduction of the History of science . II [1931] pp. 565-566 .

( ١٧ ) - الاحبار ، ص 580

( ١٨ ) - نفسه ، ص 583

ويعتقد ان يعقوب انطولي هذا هو الذي ساعد SCOT في ترجماته من العربية إلى اللاتينية ، غير ان رونان يشك في هذه المسألة ، إذ تعود ترجمات SCOT إلى سنة 1217 ، أي إلى فترة لم يتم الاتصال فيها بعد بين اسكوت وانطولي . والواقع ، كما يقول رونان ، ان التعاون بين الرجلين كان متبادلا ، بل اهاد اليهود كثيرا من ترجمات اسكوت اللاتينية ، كاعتمادهم ترجمته اللاتينية في نقل مختصر ابن سينا لتاريخ الحيوان ، بل اعتمد انطولي نفسه ، في بعض تفاسيره المجازية التوراتية ، اقوال اسكوت افكارا ونصوصا (19) .

اشتهر انطولي بوصفه مترجما لا بوصفه فيلسوفا ، على الرغم من أهمية مؤلفه : معلم المتعلمين . وكان هو واسكوت ، المحركين الأساسيين لحركة الترجمة التي كان راعيها فرديك الثاني ، والتي مكنت مدارس الغرب من المعرفة العميقة بالمعلمة الأرسطية التي تعد ان تطلع عليها من قبل . وهذه اهم ترجمات انطولي :

- 1 - تلخيص المخلل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان . انهى الترجمة بنابلي في 2 اذار 1232/4992 (20) .
- 2 - مختصر المجسطي لابن رشد . انهى ترجمته بنابلي سنة 1235/4995 (21) .
- 3 - مجسطي بطليموس . انهاء سنة 1236/4996 .
- 4 - مختصر المجسطي للفرغاني . اعتمد فيه النص اللاتيني ، وصححه على النص العربي . ثم ترجم مرة أخرى إلى اللاتينية (22) اعتمادا على ترجمة انطولي .

ولانطولي مؤلف خاص عنونه بـ מלמד התלמידים ( معلم المتعلمين ) او ( مهمار المتعلمين ) ، وقد نبه انطولي نفسه على المعنى المزوج للعنوان ، إذ يمكن ان تقررا اللفظة מלמד بصيغة اسم الغاغل : مُعلم او اسم : مهمار . والكتاب كما اشرنا إلى ذلك ، شروح وتاويل فلسفية لأي من التوراة ، والقسم

( 19 ) - انظر الملاحظة التي نقلها رونان ( Rabbias , pp. 584-585 )

( 20 ) - انظر الفقرة الخاصة بالمخطوطات . ص .

( 21 ) - انظر الفقرة الخاصة بالمخطوطات ، ص .

( 22 ) - انجز الترجمة اللاتينية Jacob Christmann

التاريخي من التلمود : *תלמוד* . ويصرح أنطولي في مقدمته بأنه لا يدعي التفلسف ، وإنما كتب كتابه هذا ليحث من يحب هذه العلوم ، ويريد ان يطلع على طرق التأويل والبحث في النص ، على اتخاذ المنهج الفلسفي المؤدي الى ذلك . ومن أمثلة التأويل أو المجاز الذي يتضمنه النص ، ان الطبقات الثلاث التي تتكون منها سفينة نوح ، كما جاء في التوراة ، إنما تعني علوما ثلاثة هي : علوم التعاليم ، والطبيعة ، وما بعد الطبيعة . ويستمر أنطولي في شرح اهدافه في مقدمة الكتاب ، مبينا ما تتضمنه أسفار سليمان من مضمون فلسفي . ونفهم من المقدمة أيضا ، حدة الصراع التي كانت قائمة بين الاحبار والعلمانيين ، في موضوع تعليم الفلسفة ، إذ لا يتوانى أنطولي في تقديم البراهين على ان علماء وشيوخ التلمود ، كانوا يهتمون هم أيضا بالعلوم والفلسفة (23) . وينتقد بشدة النهج لعلم مبحث " القبالة " الباطني اللاعقلاني . ويعتقد رونان انه كان يلح هنا الى مدرسة إليعز De Worms التي كان لها أنصار في إسبانيا وجنوب فرنسا (24) . يقول أنطولي : " لمعني احد الاحبار اقراني ممن استهواهم هذا المنهج الخاطي [ القابل ] ، على اني خصصت فترات من وقتي لاشتغل بعلم التعاليم في مؤلفاتها العربية ، بمساعدة صهري شموئيل . واجبته بلني لا ابدع وقتي بعملي هذا . وإنني بالرغم من اشغالي الكثيرة ، قد استطعت ان ادرس هذا العلم على صهري . لقد زالت الغشاوة عن عيني بفضل قراعتي دالة الحائرين كين ميمون ، ومنذ ذلك أصبحت افهم نصوص التوراة فهما مختلفا ، واخذت اعرض تفاسيري التوراتية في مناسبات الاعراس . ولم يكن لي الفراغ الكافي لاصنف ما توصلت إليه في فهمي ، ثم بدأت بعد زمان اعرض آرائي ايام السبت ، وبعدها عرضت عن ذلك لعدم رضى بعض اقربائي واصدقائي ، مع ان غرضي من ذلك كان هو الإطلاع والإطلاع ، خصوصا اطلاع ولدي على هذا العلم . واتمنى ان أعود الى الحرس مع صهري من جديد بعد الذي أصابني من سوء حظ وسجن ، وقد شعرت بثقل الحياة ، إلى حد اني فكرت في الانتحار ، لولا احترامي للوامر [ الإلهية ] ، وأملني في فعل الخير فيما بقي من مقبل الأيام . وعندما أطلق سراحى قلت في نفسي ، إن افضل ما أقوم به هو ان اضع تفسيري في كتاب لعلمي احث غيري على متابعة البحث (25) . وبطل ان اضع كتابا كاملا في تفسير التوراة ( وهو كتاب قد تسمح طبيعته بأن يتصفحه القارئ بسرعة ، مما

( 23 ) . وهي الفكرة نفسها التي اثارها في مقدمة ترجمة المخل *מגילת*

( 24 ) . الاحبار . ص 581

( 25 ) . يقول رونان ان هذه الفقرة المتعلقة بسجن أنطولي غير موجودة في النص المطبوع ، وانه اخذها من مخطوط أكسفورد ( Mish . 373 ) ثم يضيف . والواقع ان هذه الفقرة مبهمه في الاصل ( احبار ص 582 هامش 1 )



يُضِيعُ عَلَيْهِ كَثِيرًا مِنَ الْأُمُورِ ) ، فَبَنِي فَضَّلْتُ أَنْ أَسْمَ كِتَابِي تَبَعًا لِلْقِرَاءَةِ الْإِسْوَعيَّةِ  
وَمَتَّسَلَاتِ السُّبُوتِ " ( 26 ) .

وَإِذَا كَانَ هَؤُلَاءِ شَمُونِلُ صَهِرْ أَنْطُولِي هُوَ تَبْيَانُ الْعِلَاقَةِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَ النَّصِّ  
التَّوْرَاتِيِّ وَالْفِكْرِ الْأَرِسطِي كَمَا بَيَّنَّا ، فَهِنَّ أَنْطُولِي أَيْضًا لَمْ يَخْرُجْ عَنْ هَذَا النِّهَاجِ ،  
بَلْ كَانَ مَكْمَلًا لَهُ . فَشَمُونِلُ شَرَحَ أَسْفَارَ سَلِيمَانَ ، وَأَنْطُولِي شَرَحَ سَفَرَ الْأَمْثَالِ ،  
إِذْ مَادَّةَ مَعْلَمِ الْمُتَعَلِّمِينَ الْأَوَّلَى ، هِيَ هَذَا السَّفَرُ . وَكَانَ أَنْطُولِي يَفْتَتِحُ كُلَّ دَرَسٍ  
مِنْ دُرُوسِهِ بِأَيَّةٍ تَوْرَاتِيَّةٍ ، ثُمَّ يَبْنِي عَلَيْهَا لِرَأْيِهِ الْفَلَسْفِيَّةِ . وَإِذَا كَانَتْ لِرَأْيِهِ لَا  
تَتَّصِفُ بِالْإِصَالَةِ فِي الْبَحْثِ ، فَهِنَّ وَضَعَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا أَخْلَاقِيَا اسْتَقَى رُوحَهُ مِنْ  
أَفْئَسَتِي ، لِيُبَرِّزَ الصَّرَاعَ الْقَائِمَ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالْمَيُولِ الْفَطْرِيَّةِ الْعَنِيتَةِ وَالْمَادَّةِ الَّتِي  
تَدْعُو<sup>١</sup> . تَجْنِبُ الْعَقْلَ نَحْوَ الْفَنَاءِ وَالضِّيَاعِ ( 27 ) .

وَلَعَلَّ هَذِهِ النُّظْرَةَ الْأَخْلَاقِيَّةَ هِيَ الَّتِي جَعَلَتْ أَنْطُولِي يَفْتَتِحُ عَلَى الْعَالَمِ  
الْخَارِجِيِّ دُونَ أَنْ يَحْصُرَ نَفْسَهُ فِي الْفِكْرِ الْيَهُودِيِّ وَحْدَهُ ، فَبِالإِضَافَةِ إِلَى  
اهْتِمَامِهِ بِالْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَهَذَا تَقْلِيدُ وَرَثَتِهِ ، فَهِنَّ انْفَتَحَ عَلَى الرَّأْيِ الْمَسِيحِيَّةِ ،  
وَاقْتَبَسَ مِنْ رَأْيِ أَهْلِهَا مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي نَقُولِهِ عَنْ اسْكُوتَ . وَرَبِمَا كَانَ ذَلِكَ أَمْرًا  
طَبِيعِيًّا مَا دَامَ يَشْتَغِلُ فِي قَصْرِ فَرْدِيكَ الثَّانِي الَّذِي اتَّسَعَتْ أَرْجَاؤُهُ لِكُلِّ  
الْعَقَائِدِ . وَلَعَلَّ هَذَا الْإِنْفِتَاحَ كَانَ أَيْضًا هُوَ السَّبَبُ فِي اسْتِغْفَالِ أَنْطُولِي بِالْخِيَمِيَاءِ  
( أَيْ الْكِيْمِيَاءِ ) ، أَوْ عِلْمِ تَحْوِيلِ الْمَعَادِنِ وَهُوَ عِلْمٌ لَمْ يَشْتَغِلْ بِهِ الْيَهُودُ إِذْ ذَاكَ ( 28 ) .

### مُوسَى بْنُ شَمُونِلَ بْنِ تَبُونِ ( 29 ) .

تَابَعَ مُوسَى جُهِودَ آلِ تَبُونِ فِي التَّرْجُمَةِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى الْعِبْرِيَّةِ ، وَأَنْجَزَ

---

( 26 ) - جَرَتْ الْمَادَّةُ أَنْ يَتَقَسَّمَ الْيَهُودَ النَّوْرَةَ فَمَرَاتُ تَبْنَا لِلْسُّبُوتِ ، وَلَصَحَ هَذَا التَّقْسِيمُ  
مَتَّبِعًا مَعْرُوفًا . وَلِطَلِّهِ يَرِيدُ أَنْطُولِي أَنْ يَنْهَاجَ نَفْسَ التَّقْسِيمِ فِي كِتَابِهِ . تَرَجَمْنَا الْمَقْرَئَةَ نَقْلًا عَنْ الْإِحْبَارِ  
ص 582

SIRAT . Philosophie . p. 250 ( 27 )

SIRAT . Philosophie . p. 256 ( 28 )

Rabbins . pp.593-599 . - ( 29 )

Averroës , pp.154-155 .

VAJDA . L'Amour , p.179 .

SARTON , pp.847-850 . SIRAT . Philosophie . pp. 257-261 .

اعماله بين سنتي 1244 و 1274 (30) . وجل ترجماته كانت بـ Montpellier حيث استقر ، باستثناء فترة زمنية ( 1244 - 1245 ) قضاها بنابلي مع خاله يعقوب انطولي السالف الذكر .

وهذه ترجماته :

## I - مؤلفات فلسفية ورياضية وفلكية

- 1 - كل مؤلفات ابن رشد تقريبا ، ( الشروح والتلاخيص والمختصرات ) (31) .
- 2 - كتاب المبادئ ومختصر الأركانون للغاربي (32) .
- 3 - شرح تامسطيوس على حرف اللام من ما بعد الطبيعة .
- 4 - عناصر إقليدس في خمس عشرة مقالة (33) .
- 5 - محفل ابن الهيثم للمقالات VII-V و XI-X من اقليدس ، وربما محفل الغاربي للمقالتين I و V من نفس المؤلف .
- 6 - مقالة الأكر ΘσρινΧχ Théodore de Tripoli ( مونيلي ) ، 1271 (34) .
- 7 - مختصر في الفلك منسوب إلى بطلميوس في سبع عشرة مقالة .
- 8 - ترجمة المجسطي ، 1274
- 9 - مقالة البطروجي
- 10 - كتاب الحقائق للبطلينيوس

---

( 30 ) - هذا ما تراه SIRAT ص 257 مع ان خاتمة مختصر النفس تحمل تاريخ 1240/5000 ( 31 ) - انظر فصل المخطوطات . حيث ورد من ترجماته : مختصر السماع الطبيعي والسماء والعالم والآثار العلوية والكون والفساد والنفس والحس والمحسوس وما بعد الطبيعة وتلخيص النفس ومقالة في اتصال العقل المعنوي . وترجم لابن رشد ايضا الترجمة في الطب ( الاحبار ص 593 ) ( 32 ) - جاء في مخطوط باريس 898 عبرية ( و 1-10 لاب ) مختصر الممثل واقسام مختلفة من اركانون ارسطو اي المقولات والمقابلة والقياس لابن نصر الغاربي ويحتمل ان تكون من ترجمة موسى بن تيون .

( 33 ) - نسبت ترجمة العناصر ايضا الى يعقوب بن مخير ، اذ جاء اسمه في مقدمة كثير من النسخ . كما ترد اسم موسى بن تيون في كثير من نسخ اخرى . وقد استفرب ستهنشنهر ( Huch ) ص 503-509 كيف يترجم مترجمان في نفس الفترة ومن نفس العائلة نصا واحدا مرتين ، وافترض ان يكون يعقوب بن مخير ، بدا الترجمة ثم اتمها موسى بن تيون . ولم يوافق كد بن عمي في اطرهته متروك المتحتمسوك... (المصطلحات الرياضية) ( ص 235 ) على هذا الرأي . ونذهب الى ان كلا من الرجلين ترجم العناصر ترجمة كاملة .

( 34 ) - ( 154-155 pp. et 80-81 pp. VI GAS )

- 11 - مقالة في علم الحساب لأبي بكر محمد بن عبد الله بن عباس بن الحصار،  
انجزها بمنبلي في 18 ايار 1271/5031 (35) .
- 12 - كتاب أرسطو في المسائل الطبيعية (36) . ترجمه بـ Montpellier سنة 1264/5024 . والكتاب أربعة اجزاء ، يتكون الأول من ثمان وعشرين مسألة ،  
والثاني من اثنتي عشرة مسألة ، والثالث من أربع وثلاثين ، والرابع من ست  
وثلاثين (37) .

## II - مؤلفات طبية

- 1 - القانون الصغير لابن سينا . انجزه بمنبلي 1272/5032 .
- 2 - فصوص أبقراط مع شرح ابن ميمون
- 3 - مدخل الى الطب عن طريق السؤال والجواب لحنّين بن اسحق .
- 4 - ترياق الرازي (38) .
- 5 - كتاب التقسيم .. للرازي أيضا .
- 6 - زاد المسافر لابن الجزار .

ومن ترجماته لموسى بن ميمون :

- 1 - رسالة الحمية ( الحمى )
- 2 - شرح فصوص أبقراط
- 3 - الرسالة الفاضلية في السموم .
- 4 - مقالة في القبض .
- 5 - مقالة في اليواسير
- 6 - الفاظ المنطق .
- 7 - كتاب الوصايا .
- 8 - رسالة الى علماء مرسليليا .
- 9 - شرح المشنا .

---

( 35 ) - ספר חסדון , Oxford MS. CLXXXIX du College Christ church .

( 36 ) - Bodléienne , n° opp. add. 4.141 .

( 37 ) - تقابل هذه الكتب الاقسام الثلاثة الأولى من مسائل المجلد الرابع من : Aristotelis

opera omnia . éd didot

( 38 ) - MS. Oxford Mich . 550 .

### III - مؤلفات موسى بن تبون الخاصة وهي مؤلفات كتبت اصلا بالعبرية :

- 1 - شرح الاخماس ( التوراة )
- 2 - شرح سفر نشيد الاناشيد ( 39 ) . وقد اتبع فيه منهج شموئيل وأنطولي ، أي استعمل فيه المجاز والتأويل الفلسفية ، واستعمل نظرية العقل الفعال والمنفعل والمادة الخ ... ولذلك أحال في كثير من الاحيان إلى العلمين المذكورين مع إحالته إلى تفاسيره التلمودية .
- 3 - كتاب الزاوية . يتكون الكتاب من واحد وتسعين فصلا ، هي عبارة عن تأويل فلسفية مجازية لنصوص القسم التاريخي من التلمود ( 7777 ( هَکְדָא ) والمنزשים ، وغرضه من هذا التأليف هو الرد على سخرية المسيحيين الذين اطلعوا على التقاليد اليهودية فسخروا من فقهاء التلمود الذين يعتمدون أقوالا لا تتفق وسلامة العقل ، في حين أن هذه الأقوال تحتاج الى تأويل مجازية ، وهي التي عرضها ابن تبون في هذا الكتاب . وتفسير موسى المجازية هذه ، هي التي اشعلت نار الخصام التي سبق أن ألمحنا إليها ( 40 ) .
- 4 - لقط النسيان ، وهو ملحق لكتابه السابق .
- 5 - شرح للمعايير والأوزان التي ورد ذكرها في التوراة والتلمود .
- 6 - كتاب التنتين ، وهو شرح مجازي لسفر التكوين ، الإصحاح الأول ، الآية 21 .
- 7 - رسالة في المسائل العويصة . وهي المسائل التي اثارها أبوه حول فقرات مبهمة في كتاب دلالة الحائرين .
- 8 - العالم الصغير ، ويدور حول النفس وخلودها ( 41 ) .

لا تختلف آراء موسى الفلسفية عن آراء أبيه ، وقد اعتمد مثله ، أسفار التوراة لعرض هذه الآراء ، ونلك في أسفار سليمان ، فتابع بذلك المشروع الذي بداه أبوه شموئيل وخاله أنطولي . ودار بحثه حول العناية والمعجزة والخلق ، كما تجلّت آراؤه المتأثرة بالأفلاطونية المحيّنة في ترجمته لكتاب الحقائق للببليوسي ( 42 ) .

---

( 39 ) - طبع هذا التفسير عدة طبعات ، من بينها طبعة 1874 Lyck

( 40 ) - الفصل الأول من القسم الثاني ( لفقرة الثالثة والرابعة )

( 41 ) - انظر ما قاله رومان حول نسبة الكتاب ( الاحبار ص 598 ) اما SIRAT فترى ان الكتاب

لفير موسى Philosophie , p. 257

( 42 ) - SIRAT . Philosophie . p. 257

واتخذ موسى شرح سفر الاناشيد ذريعة ليعود إلى نظرية العقل والاتصال .  
فالمعنى الخفي لهذا السفر هو حب العقل الإنساني للعقل الفعال . وسن منا  
تتضح لنا أهمية العلوم الفلسفية في مشروع المترجمين من آل تبون او من  
غيرهم .

### سلمون بن يوسف بن أيوب الأنطلسي ( 41 ) .

أقام بـ Beziers حيث بدأ ترجمة وصايا ابن ميمون المكتوبة بالعربية إلى  
العبرية ، نزولا عند رغبة بعض الأعيان ، في شهر نيسان 1240/5... وإذا اخفنا  
بعين الاعتبار ما جاء في مخطوط طليطلة 43, 99 ، فلن سلمون يكون قد ترجم  
أيضا كتابي التنبيه والتسوية لأبي الوليد بن جناح ( 44 ) ببيرر سنة 1254/5014 ،  
وترجم تلخيص السماء والعالم لابن رشد سنة 1259/5019 ، وبعدها ترجم  
أرجوزة ابن سينا في الطب . واتم الترجمة في شهر حشوان 1262/5022 .  
وله مؤلف في البواسير في سبعة فصول ، أنهى تأليفه في شهر أيار  
1265/5025 .

وربما كان سلمون هذا مترجما محمتهنا او كان له بعض الاهتمام بالطب إذ  
لم تذكر له المراجع آراء فلسفية .

### شم طوب بن اسحق الطرطوسي ( 45 ) .

ولد شم طوب سنة 1196 ، واشتغل بالتجارة بعد أن أتم دراسته ، ورحل برا  
وبحرا ، ولما رجع من عكا سنة 1226 ، وكان عندها ابن ثلاثين سنة ، تخلى عن  
التجارة ، وانكب على دراسة التوراة والتلمود وغيرهما من العلوم ، فآخذ  
ببرشلونة عن الربى إسحق بن مشل ، ثم استقر أخيرا في مرسيليا . واهتن  
الطب بعد عشرين سنة من الطلب ، وقد هياته هذه المهنة لينجز ترجمة

---

Rabbins , pp. 591-592 ( 43 )

( 44 ) - نشر النصين Derembourg كما اشرنا الى ذلك .

Rabbins , p. 592 . MUNK , note, n° 965 ( 45 )

امهات ما اختص به ، فبدأ في شهر ايلول 1254/5014 ، بمرسيليا ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ترجمة كتاب التصريف لابي القاسم الزهراوي ، ووضعه في ثلاثين جزءا ، واستغرقت ترجمة الكتاب أربع سنوات ، وضمن مقمّمته كثيرا من أخباره (46) . وفي سنة 1264 ترجم كتاب المنصوري للرازي (47) ، وألف سنة 1267 كتابه פירוש רמב"ם ( جنة الرمان ) وهو تأويل فلسفي لتقاص التوراة نهج فيه منهج التفسير المجازي على غرار ما فعله أبناء تبون (48) .

أما ترجمته لتلخيص كتاب النفس فهو من أول أعماله ، ويعتقد مونك أن ترجمته أسبق من ترجمة معاصره موسى بن تبون ، أو على الأقل انجزت في وقت قريب منها (49) . وخصص جزءا من مقمّمته ترجمة تلخيص النفس للحديث عن استعصاء ترجمة المصطلح العربي إلى العبرية ، وعن منهجه في اختيار اللفظ الملائم ، وضرب لذلك مثلا بلفظ ذات و جواهر .

#### يعقوب بن مخير بن تبون (50) .

اسمه المحلي بجنوب فرنسا هو Don Prophet Tibbon ، وعرفه العلماء اللاتين باسم Profatins او Profacins Judoeus ، من عائلة آل تبون . ولا يعرف تاريخ ولادته ، ويحتمل أن يكون حوالي سنة 1236 (51) . أما تاريخ وفاته فيقع بين 1303 و 1306 (52) . والظاهر أنه ولد بمرسيليا ، وقضى وقتا في Lunel بين ظهرا ني عائلة آل تبون ، وعندها تعلم ما قدر له أن يعرف من العربية التي أصبحت نادرة الاستعمال إذ ذاك ، ثم استقر في مونييلي ، وباسمها لقب نفسه ، مستعملا اللفظ العبري الذي كان يستعمله يهود العصر الوسيط الذين انتسبوا

( 46 ) - مخطوطات باريس من 1162 هي 1166 .

( 47 ) - مخطوط باريس 8 ، 1165 .

( 48 ) - نشر الكتاب بـ Sabioncia سنة 1554

Note . n° 965 ( 49 )

( 50 ) - Mélanges . p. 489 . note 3 . Averroës . p. 156 . Rabbins . pp. 599-623

المصطلحات الرياضية ، ص 234 وما بعدها .

( 51 ) - انظر Rabbins ص 600-601 حيث يعرض رومان الافتراضات الممكنة .

( 52 ) - يقول مونك إنه عاش في منتصف القرن الثالث عشر وبداية الرابع عشر ( ص 489 )

إلى هذه المدينة وهو ההררי ( الجبلي ) .  
وكان شديد الاهتمام بعلم الفلك وترجمات المؤلفات الرياضية بل عد من  
بين كبار رياضي عصره إذ ذاك ( 53 ) ، وهذه ترجماته ومؤلفاته :

## 1 - ترجماته من العربية :

### 1 - الرياضيات والهندسة

1 - عناصر إقليدس في خمس عشرة مقالة . وقد بدأ الترجمة بمقدمة يقول  
فيها : " بما ان الهندسة هي اساس الرياضيات ، فإني فرضت على نفسي ترجمة هذا  
الكتاب ، حتى تجذب تبكيت المسيحيين الذين يدعون بأن اليهود غرباء عن كل  
العلوم " . ثم يعتذر عن قلة معرفته بالعربية ، ويتابع : " ليس من الضروري  
معرفة الكثير من الالفاظ لترجمة هذا الكتاب " . ويثق ابن مخير " في الذي يوجد  
بالحكمة والمعرفة على البسطاء ودقة الفكر للاغرا " أي إنه يرجو الفتح من الله  
في عمله . ويظهر من كلامه أن كتاب العناصر هو أول ترجماته ، وقد أنجزه  
حوالي 1255/5015 ( 54 ) .

2 - مقالة قسطا بن لوقا في عمل الكرة الحلاقة ، في خمسة وستين بابا . أنهى  
ترجمته سنة 1256/5016 .

3 - معطيات إقليدس ( Δευτερχληχ ) ספר המתנות 5032 / 1272 وقد  
اعتمد فيه ترجمة حنين بن اسحق العربية .

4 - مقالة Autolycus في الكرة المتحركة : ( γλχ πρὸς ἑωθροβςX χησι )  
ומאמר טלקוס اعتمد فيه ترجمة ثابت بن قرة ، وانهاه في 24 تموز سنة  
1273 / 5033

5 - في الأشكال الكروية : ספר מלאוס בתמונת הכדורים - Memelas  
d'Alexandrie اعتمد فيه ترجمة حنين بن اسحق ( 55 ) .

( 53 ) - المصطلحات الرياضية ص 245 .

( 54 ) - توجد مخطوطات عدة لهذه الترجمة من اجملها مخطوطة اكسفورد ( 16 Hunting )  
انظر في تحليل مصطلحات الكتاب وتعدد ترجمته ، المصطلحات الرياضية ، ص 234-245

( 55 ) - انظر ستهنشنيدر ص 515-516 . نشر جزء من ترجمة ابن مخير في صحيفة حورب  
بناية يتوتتل كنصبرك ، وقد انتقد كد هذه النشرة ( المصطلحات الرياضية ص 5 )

## ب - الفلك

يلاحظ رونان أن جل ترجمات ابن مخير الفلكية لم تكن مؤرخة ، وأنه عملها بعد ترجماته الرياضية (58) وهذه هي :

- 1 - في هيئة ابن الهيثم ( מַאמַר מַחְזִיק ) : وهي هيئة أبي علي بن الحسن بن الهيثم ، إنها ابن مخير يوم الجمعة 13 أيلول سنة 5031 / 1271 ( 57 ) .
- 2 - عمل الأسطرلاب لأبي القاسم أحمد بن الصفار ( סֵמֶר מִירוּשָׁה אֶסְטְרוֹלָב ) في أربعين بابا ، ويوجد لنص الترجمة عديد من النسخ في مكتبات أوربية مختلفة ، كما يوجد له نص عربي مكتوب بالحروف العبرية في مكتبة البوليين أكسفورد (58) . يبدأ الكتاب بباب في ذكر آلات الأسطرلاب والسماوات الواقعة عليها ، وينتهي بـ : " باب في معرفة موضع القمر من البروج وموضع الكواكب السهارة فيه على العنارة " . وهو الباب الذي يقابل الباب الثامن والثلاثين من الترجمة العبرية ، ويوجد النص العربي لهذا العمل في المكتبة الوطنية بباريس ( suppl. n° 673 fol 184 )
- 3 - مختصر مجسطي بطليموس لأبي محمد جابر بن أفلح . صحح الترجمة شموئل مليس المرسيلى الذي ذكر بأنه سمع بأن موسى بن تيون ترجم النص غير أنه لم يصله ( 59 ) .
- 4 - رسالة العمل بالصفحة لأبي إسحق بن الزرقلي . والرسالة واحد وستون بابا ( 60 ) .

وترجم ابن مخير مقالات أخرى صغرى منها :

- 1 - مقامة كتاب الحساب وتنقل النجوم ، لأبراهام بن حيا المؤلف سنة 1136 .
- 2 - تعليق ابن مخير على فقرة من المجسطي في الأوتار وقوس قزح ( 61 ) .

---

( 56 ) - ( الأخبار ص 604 .

( 57 ) - ترجمت مقالة الهيئة مرتين إذ ترجمها ابن مخير هذا ، وكذا سلمون بن بثير ( الأخبار

ص 604 )

( 58 ) - Hunting 582

( 59 ) - انظر ترجمة شموئل بن يهودا بن مشولم ، المؤلف رقم 7 . وانظر كذلك :

MUNK . Journal Asiatique , juillet 1842 . p. 15

( 60 ) - الرسالة 61 بابا في معظم المخطوطات ، الا مخطوط أكسفورد فيتضمن 60 بابا .

وتوجد ترجمة المقامة التي أنجزها موسى بن يهودا كاليانو ، في مخطوطة باريس 1021 / 7 ، ولا

توجد هذه المقامة في المخطوطات الأخرى ( الأخبار ص 606 )

( 61 ) - ( الحق لتطبيق بكتاب أبراهام بن حيا مخطوط باريس رقم 1092/4 عبرية .



## ج - مؤلفات فلسفية منطقية

- 1 - مختصر منطق أرسطو لابن رشد ، أنهاه في 5 كسلاو 5050/1289 ( 82 ) .
- 2 - جوامع المقالات XIV-XI من تاريخ الحيوان ، أي المقالات الأربع من أعضاء الحيوان ، والمقالة الخامسة في كون الحيوان . وجاءت بعنوانين مختلفة في العبرية هي : המאמר הי"א מספר בעלי חיים , و פירוש אבן رشد על ספר מבטלי חיים לארסטو , و ספר ארסטו מטבע הבהמות .  
وهذه ترجمة العناوين على التوالي : المقالة الحادية عشرة من كتاب الحيوان ، شرح ابن رشد لكتاب الحيوان لأرسطو ، كتاب أرسطو في طباع البهائم .
- انهى ابن مخير الترجمة في شهر تيبط 5063/1302-1303 .
- 3 - ميزان النظر ( מאזני העיונים ) ( 83 ) .

## II - مؤلفاته الخاصة :

- 1 - ربع الدائرة : ألفه بالعبرية ، وجاء عنوانه بصيغ متعددة منها :  
ביאור חכמי הנקרא רביע ישראל .  
ביאור כלי הקודש .  
ביאור חכמי הנקרא רביע העגול .  
وترجمة العنوان على التوالي : تفسير الآلة المسماة ربع اسرنيل ، تفسير الآلة الربع ، تفسير الآلة المسماة ربع الدائرة ( 64 ) .
- 2 - تقاويم فلكية : ذكر في مقدمتها صعوبة هذا العلم ، والأسباب الداعية إلى عدم الاعتناء به ، ومنها أنه قليل الخل ولا يعيل أصحابه . وبين في المقدمة أيضا ان غرضه هو تصحيح التقاويم السابقة مثل تقويم Arminio ، وتقويم ابن الزرقلي الإشبيلي ( ق 10 م ) نزولا عند رغبة بعض العلماء .  
وإذا كان آل تبون قد عملوا على نشر العلوم الفلسفية والاستفادة منها في مؤلفاتهم ، خصوصا الحينية منها ، مما أحدث رجة في المجتمع اليهودي كما

---

( 62 ) - نشر الكتاب في Riva di Trento سنة 1559 . انظر فصل المخطوطات .

( 63 ) - انظر ص .

( 64 ) - انظر الترجمات اللاتينية لربع الدائرة في الاحبار ص 611 .

راينا ، فلن يعقوب بن مخير ساهم في الدفاع عن العلوم والآراء الفلسفية مساهمة فعلية . وغير بعيد ان يكون وجوده في مونبليي هو الذي جعل من هذه المدينة محقلا قاوم الارتودوكسية اليهودية التي كان يمثلها ابا مري بن موسى ( 65 ) . ويتلخص دفاعه عن هذه العلوم في قوله : " علينا ان نبين للاغيار مدى مالنا من معرفة عميقة فلسفية ، حتى لا يقل إفا عراة من كل المعارف والعلوم ، وعلينا ان نهج منهجهم خصوصا نهج اكثرهم تفتحا على المعارف ، إنهم ترجموا العلوم المختلفة من مختلف اللغات [ وترجموا منها حتى تلك التي لا تتفق وعقائدهم ] إنهم يحترمون العلوم وأهلها ، ولا يعتبرهم أي معتقد معتقون " ( 66 ) .

ولعل خصمه ابا مري كان يقدره لقوة شخصيته ومعارفه بالرغم من اختلاف لرائههما ، وقد ظلت آراء ابن مخير الفلكية ، ذات أهمية كبرى حتى القرن الثامن عشر كما يقول رونان ( 67 ) .

### موسى بن سلمون De Beaucaire ( 68 ) .

سكن موسى بن سلمون جنوب فرنسا ، مدينة Salon ، وكان استادا لقلونيموس بن قلونيموس الوارد الذكر . ورد مثله على كتاب السر ليويسف كسبي . ترجم شرح ابن رشد الكبير لكتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو ، من العربية إلى العبرية : *שם מה שמאמר הטבע* ( 69 ) . واختصر شرحه الكبير لكتاب السماع الطبيعى لأرسطو . وينسب إليه رونان ترجمة لشرح ابن رشد الكبير لكتاب السماع الطبيعى ( 70 ) ، وهي الترجمة التي يتضمنها مخطوط باريس 883 ع 884 . يقول رونان : " جاء في بعض المخطوطات ، مثل مخطوط Turin 139 ، اسم قلونيموس مترجما لشرح ابن رشد الأكبر على السماع الطبيعى لأرسطو " ، وتوجد ترجمة المصنفات الأربع الأولى لهذا الكتاب في كثير من المخطوطات

( 65 ) - انظر الفصل الأول من القسم الثاني ص .

( 66 ) - *ספר סודות* ( عطاء الحمية ) عن 244 p. SIRAT . Philosophie .

( 67 ) - الاحبار ، ص 623 .

( 68 ) - الكتاب ، ص 66-70 و 362-363 pp. SIRAT . Philosophie .

( 69 ) - انظر فصل المخطوطات .

( 70 ) - الكتاب ، ص 433 [ 433 ] .

مثل مخطوطة باريس 883 و 884 ، ومخطوطتي ميونيخ 91/4 و 307/7 دون ذكر اسم المترجم ( 71 ) . ونعتقد ان هذه الترجمة هي لموسى De Beaucaire وهي التي توجد ضمن مخطوطتي باريس 883 و 884 " . ولا ندري كيف فات رونان اسم المترجم قلونيموس بن قلونيموس بن منير الذي جاء في مخطوطة 884 الورقة 219ب ، كما نقلنا ذلك في الفصل الثاني من القسم الثاني ( 72 ) .

### قلونيموس بن قلونيموس ( 73 ) .

قلونيموس بن قلونيموس بن منير ، وكان يعرف في جنوب فرنسا بـ Maestro Calo . ولد بأرل سنة 1287 ، وكان أبوه شاعرا ، لقب بالناسي الاخير ، ولقب قلونيموس ايضا بهذا اللقب . درس بـ Salon ، وربما درس الطب ايضا واشتغل به . وساهم في ترجمات مختلفة في روما التي ذهب إليها بتوصية من Robert d'Anjou بين سنتي 1318 و 1322 ، وبعدها رجع إلى جنوب فرنسا مرورا بـ Catalogne ليستقر بأرل . وقد نقل رونان عن معاصرين لقلونيموس اقوالا تبين مدى ما كانوا يكنون له لهذا الاخير من احترام واعتراف بالفضل والعلم ، فقد كان يحفظ بطلميموس عن ظهر قلب ، وكذا مؤلفات غيره في الفلك ، وكان بارعا في الترجمة من العربية الى العبرية ، وفيلسوبا . وكان ذا أسلوب رائع في النثر المسجوع . ويقول فيه سميه قلونيموس ، بانه كان يعرف الارامية والإغريقية والمصرية ؟ وانه ترجم الى اللاتينية ، وانه اثار عقول علماء جنوب فرنسا اليهود بترجماته الرائقة ( 74 ) .

وكانت اول ترجماته هي ترجمة كتاب العماد في اصول الطب ، لعلبي بن رضوان الذي ترجمه سنة 1306 ، وفقد الكتاب اثناء النفي . انجز ترجماته الاخرى بين سنتي 1307 و 1317 ، وقام بها جميعا في أرل باستثناء واحد ، فقد ترجمه بـ Avignon كما سنرى .

---

( 71 ) - نفسه .

( 72 ) - ص .

( 73 ) - لكتاب ، ص 417 [ 417 ] 114- [ 460 ] 156-157 ، Avernes . SIRAT . philosophie . p 363 .

المصطلحات الرياضية ص 246 وما بعدها .

( 74 ) - الكتاب ، ص 73

عاش قلوونييموس مرارة الاحداث التي عاشها اليهود إذ ذاك في جنوب فرنسا . وتردد صدى تلك في لهجته الحزينة التي كان يصطبغ بها أسلوبه بين الفينة والأخرى ، وعبر عن هذه الاحداث صراحة عندما تعرض لاحداث سنة 1322 في كتابه المحك ( 75 ) .

ويتضح من الأوصاف التي وصفه بها معاصروه أنه أصبح ذا شهرة كبيرة ، وهذا ما دعا الملك Robert ، ملك نابلي ، إلى الاستعانة بخدمته ، وذلك بعد سنة 1322 عندما رجع Robert إلى روما ، ولعل هذا ما يفسر انقطاع ترجمات قلوونييموس من العربية إلى العبرية ، بعد تلك السنة ، بينما وجدت له ترجمات لاتينية بعد هذا التاريخ ( 76 ) .

### ترجماته :

- 1 - العلمود بشرשי הרפוא ( كتاب العماد في أصول الطب ) لطي بن رضوان في أربع مقالات . ضاعت منه ترجمته الأولى سنة 1306 أثناء نفيه ثم أعاد الترجمة مرة أخرى فأنقذها بأرل في 13 مرحشوان 1307/5068 .
- 2 - سفر גאלינוס בחקטא ובקולג ( De clysteris et colica ) ( كتاب جالينوس في الشرح والإنهال ) . اعتمد فيه ترجمة حنين بن إسحق وأنهاه في 10 نسيان 1308/5068 عندما بلغ سن الثانية والعشرين .
- 3 - سفر גאלינוס בהקזה ( كتاب جالينوس في الفصد ) . في ثلاثة أبواب ، ربما اعتمد في ترجمته العبرية ترجمة حنين بن إسحق العربية ، يقول إن النص الذي اعتمده كان سيئا ، ولأهمية المقالة ، رأى قلوونييموس ضرورة نقله إلى إخوانه اليهود . أنهى الترجمة في أرل في 25 ايار 1308/5068 .
- 4 - ( سفر מתשבורת מלוקט מדברי אבולוניוס ) مقالة في الأجسام الهندسية الخمسة ، من الكتاب الرابع عشر لإقليدس ، والكتاب شرح لـ Simplicius

---

( 75 ) . الفقرات 56 - 60

( 76 ) - يقول رونان إنه من الأكيد أن Robert كان قد اتخذ قلوونييموس مترجما لينقل له بعض المؤلفات إلى اللاتينية . مثل ترجمة تهاافت التهاافت لفتي أنجرها سنة 1328 . ثم يتساءل رونان : كيف نخسر أمر Robert بنسخ مؤلفات بالمعربة ؟ يستترك رونان ممتعدا على ستونشيدر بأن Robert فعل ذلك على أمل أن تترجم تلك المؤلفات فيما بعد إلى اللاتينية ( الكتاب ص 100 (446)-(447) )

سبليقيوس لإقليدس ( 77 ) . أنهى الترجمة بأزل في 21 من شهر شباط 1309/5069 .

5 - הדבור המשולש לאבר סעדון ( مقالة في مثلث أبو هكذا ) سعدون ( ؟ ) أنهاه في 2 سيوان 1311/5071 .

6 - ספר משאלים ! בתשובות ( كتاب المسائل في الكسور ) . أنهاه في 14 من شهر سيوان 1311/5071 . عند بلوغه سن الخامسة والعشرين .

7 - ספר התמונה החתוכים ( في الشكل القطاع ) لثابت بن قرة ، أنهاه في 9 كسلاو 1311/5072 .

8 - מאמר באצטונוות והמיחודדים ( مقالة في الاسطوانات والمخروطات ) ، وهي مقالة ابن السماح ( 78 ) ، أنهى الترجمة في 25 تيبط 1312/5072 .

9 - באור ספר טוביסקי והוא ספר הנצוח ( تلخيص كتاب الجدل ) لابن رشد ، أنهاه في 23 ايلول 1313/5073 ( 79 ) .

10 - באור סופיסטיקי והוא ספר ההטעמה ( تلخيص السفطة ) لابن رشد ، أنهاه في 5 تشرى 1313/5073 ( 80 ) .

11 - באור לספר המופת ( شرح كتاب البرهان ) لابن رشد ، أنهاه في 14 تيبط 1314/5075 ب Avignon .

12 - ספר הצמחים ( كتاب النبات ) المنسوب الى أرسطو ، شرح ابن رشد ، أنهاه في 8 نيسان 1314/5074 ( 81 ) .

13 - מאמר בשכל ובמושכל ( في العقل والمعقول ) لأبي نصر الفارابي ، أنهى قلوניموس ترجمته في 9 نيسان 1314/5074 .

14 - מאמר במספר החכמות ( إحصاء العلوم ) للفارابي ، أنهى ترجمته في 17 عומר 1314/5074 .

---

( 77 ) . انظر فهرست ابن النديم ص 271-272 .

( 78 ) . ربما ابن السمع ( 979 - 1035 ) التنلسي ، وهو هلكي عاش في كنف حبوس بفرناطة . انظر : J Vernet . pp. 53-54 . ويحتفل ان تكون المقالة قسما من إحدى مؤلفات ابن السمع ( الاحبار ص 362 - 428 ) .

( 79 ) - هناك مخطوطات أخرى مؤرخة بغير هذا التاريخ ( Turin 11b et 35b ) . وترجم النص من العبرية الى اللاتينية Abraham de Balmes et Jacob Mantino

( 80 ) - ترجم النص العبري الى اللاتينية A Hulmes

( 81 ) - ترجم النص الذي اعتمدته قلونيموس الى العربية اسحق بن حنين ثم صححه ثابت بن قرة . الكتاب ، ص 83 [429] .

15 - سفر הפרי הנקרא מאה דבורים ( كتاب الفمرة ) وهو شرح أبي جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم لكتاب الثمرة لبطلميموس . انتهت الترجمة في 20 ايلول 1314/5074 .

16 - אגרת בקיצור המאמר במולדות ( مختصر مقالة المواليه ) لأبي يوسف يعقوب بن اسحق الكندي ، انتهت ترجمته في 21 ايلول 1314/5074 .

17 - אגרת בעלות המיוחסות אל האשים העליונים המורים על היות הגשם (رسالة في الاسباب المنسوبة إلى الشخص العلية الدالة على تكوين المطر ) للكندي كنك ، انتهت الترجمة في 21 ايلول 1314/5074 .

18 - [מאור השמע הטבעי] ( تلخيص السماع الطبيعي ) لابن رشد ، انتهت ترجمته في ازل في 19 ايلول 1316/5076 ، في سن الثلاثين من عمر المترجم (82) .

19 - سفر ההויה וההפסד ( تلخيص كتاب الكون والفساد ) لابن رشد ، تمت ترجمته في ازل في مر حشوان 1316/5077 .

20 - سفر אותות השמים הנקרא אותות העליונות ( كتاب الآثار السماوية المعروف بالآثار العلية ) لأرسطو . وهو تلخيص ابن رشد ، تمت ترجمته في ازل في 28 مرحشوان سنة 1316/5077 .

21 - אגרת בעלי חיים ( رسالة الحيوان ) (83) .

وهي الرسالة الواحدة والعشرون من رسائل إخوان الصفاء (84) . ترجمها في أسبوع من أسابيع سنة 1316 بطلب من بعض إخوانه . ويتضح من مقدمة الترجمة موقف اليهود من الآداب العربية أو المنقولة إلى العربية ، إذ لا يقبلون هذا النوع من الإبداع ، مما جعل كلونيموس يبين لهم بأن رسالة الحيوان تختلف

---

( 82 ) . انظر ترجمة درجي بن اسحق ص J.Mantino . نص ترجمة كلونيموس في ترجمته اللاتينية لهذا الكتاب .

( 83 ) . نشرت الترجمة مرتين . اولاهما بـ Mantuae 1557 ، والثانية بـ Frankfort sur le Main 1704 . وترجم النص إلى الألمانية ونشره بحروف عبرية حنوخ بن صبي بـ هونفر 1718 ، ثم أعاد الترجمة الألمانية M.Julius Landsberger .

Abhandlung Über die thiere von Kalonymos ben Kalonymos oder Rechtstreit Zwischen Mensch und Thier vor dem Gerichtshof des Königs der Genien . ein arabisches Mathrachen . Darmstadt. 1882

( 84 ) - قال روتن : إنها الرسالة الواحدة والعشرون ، ( كتاب ص 434 ) . والواقع أنها الرسالة الثامنة ، وعنوانها : في كيفية تكوين الحيوانات ولصافها . انظر رسائل إخوان الصفاء . دار صادر . بيروت ، بدون تاريخ ، ج 2 ، ص 178 .

عما جاء في كلية ومحنة أو السندباد ، أو مقامات الحريري ( ٥٥ ) من إبداع ، الهدف منه التسلية واللغو . إذ هذه الرسالة تتضمن معان أخلاقية مما يعزي الإنسان ويواسيه .

22 - ספר מה שמחר הטבע ( كتاب ما بعد الطبيعة ) تلخيص ابن رشد لما بعد الطبيعة ، اعتمد فيه قلونيموس نصا عربيا مشوشا وغير كامل ، وانهى ترجمته في 13 سبوان 5077 أو 78 ( 1317 أو 1318 ) ( ٥٥ ) . اعتمد هذه الترجمة إلى المنيكو في ترجمته اللاتينية ، واعتمدا كذلك ابراهام بيباكو في شرحه لشرح ابن رشد .

23 - ספר הארתמיטיקה ( كتاب الارتماطيقي ) في مقالتي ، وهو كتاب تقومخ De Gerasa مع شرح ابي سليمان الربيع بن يحيى قس Elvire ( اسبانيا ) انجزت الترجمة سنة 1316/5077 - 17 ( ٥٧ ) .

24 - בספר בעניי הכוכבים הנכודים ( في الكواكب السيارة ) لبطلميموس ، في مقالتي . انجزت الترجمة في 8 نيسان [ 1317 ] ويعتذر قلونيموس في المقدمة عن الاخطاء التي قد ترد في الترجمة لاعتماده نصا مشوشا . انجز الترجمة بطلب من بعض اصقائه .

25 - ספר ארשמידה בכדור ובמצטונה העתקת קוסטא בן לוקא ( كتاب ارشميد في الكرة والاسطوانة بترجمة قسطا بن لوقا ) ( ٥٥ ) . ترجم قلونيموس النص مرتين كما يتضح من مخطوط اكسفورد 1 و 2007 ، الذي جاء فيه : "الترجمة الأخيرة التي انجزها قلونيموس بن قلونيموس ، إذ ترجم النص مرتين " ( ٥٩ ) . يحتمل ان يكون تاريخ الترجمة هو 1311 .

---

( ٥٥ ) . يمرض قلونيموس هنا بمقامات الحريري مع ان يهوبا الحريري نقلها الى العبرية ونقلها في مقاماته המצטונה ( مجلس الحكمة )

( ٥٦ ) - انظر قسم المخطوطات ص ١ وتوجد للنص ترجمة اخرى انجزها رزحيه بن اسحق بروما سنة 1284 .

( ٥٧ ) . سمى ابن النديم المؤلف : كتاب الارتماطيقي . وقال : مقالتي ( ص 377 ) ، وترجمه الى العربية ثابت بن قرة . والترجمة هذه هي التي اعتمدها ابو سليمان في شرحه وتصحيحه . وكان عمل ابي سليمان اساس ترجمة قلونيموس ( HTUeb . pp 516-519 ) . ودرس كد بعض مصطلحات الترجمة في صفحات 247-252 ( المصطلحات الرياضية )

( ٥٨ ) . يذكر رومان ( كتاب ص 437/91 ) بان اصحاب معاجم الرجال نسبت الترجمة العربية الى جنين بن اسحق وثابت بن قرة .

( ٥٩ ) - الكتاب ، ص 92-438





ويعتقد انه ألفه لـ Robert ملك نابلي ، وفيه يعيد ايضا ذكر معارفه الفلسفية ومعارفه في العلوم العربية حيث يذكر افلاطون وارسطو كما عرفه ابن رشد ، وإقليدس وأبولونيوس وابقراط والفارابي وابن سينا وابن الفلح وإخوان الصفاء ، مسعيا الكتب باسمائها العربية : سفر إخوان الصفاء ، وجابر بن حيان . 33 - 12N 12M ( المحل ) ( ٩٥ ) ، كتاب في الاخلاق ، ألفه سنة 1322 وهو تقليد لسفر الجامعة ، ولمؤلف يديعه De Beziers اختار العالم . كتبه بأسلوب مسجوع ، وكان الغرض من تأليفه هو تمجيد الله ، والإشادة بعشرة من فضلاء اليهود كانوا بـ Catalogne ( ٩٦ ) . ويتضمن الكتاب تجربة المؤلف ومعاناته من زمان لا يخلو من عبث مر أصابته فيه رقة الحال وقلة المال ، وعاصر فيه أجيالا لم تعد تحسب للاخلاق الفاضلة أي حساب ، فتبنى سلوكها عما كانت عليه الاجيال السالفة .

ومن اهم فقرات الكتاب ، الفقرات 42-56 حيث تحدث المؤلف عن الطبقات الاجتماعية المعاصرة له ، وخصوصا طبقة مدعي المعرفة من متفلسفة وادباء واطباء ومنجمين . وإذا كانت هذه الفقرات تتسم بنقد مر لهذه الطبقات ، فإنها في نفس الآن تعرض لما ما كان يشغل الطبقة المفكرة من يهود القرن الرابع عشر بجنوب فرنسا . ولم يخل الكتاب من النفخة البينية التي كانت سمة مؤلفات هذه الفترة ، خصوصا تلك المتعلقة بالجزء حالا ومألا . وهذا امر لا بد ان تؤدي اليه حاساة اليهود ايامه وما لاقوه من تشريد وتقتيل في انفسهم وفي مؤلفاتهم ، مثل ما حدث في تولوز بأمر من Bernard Gui في 29 مجنبر سنة 1319 ، حيث حرقت كتب التلمود وغيرها في الساحات .

34 - מסכת פורים ( مقالة بوريم ) ، مقالة هزلية هاجم فيها كل شيء بما في ذلك نفسه ، وانتقد فيها كثيرا من أحبار إيطاليا ( ٩٧ ) .

35 - ترجمة شرح السماع الطبيعى لابن رشد ( ٩٨ ) .

---

( ٩٥ ) - طبع الكتاب مرارا ، وكانت أولى طبعاته بنابلي سنة 1489 ، والثانية بالبنقية سنة 1546 ، والثالثة بـ Crémon 1558 ، والرابعة بـ Sulzbach مع ترجمة ألمانية بحروف عبرية ، أنجزها موسى Einsenstadt 1705 ، والخامسة بـ Furth بدون تاريخ . والسادسة بـ Lemberg 1865 .

( ٩٦ ) - ذكر رومان بان كشييرا من مهجري اليهود كانوا يتجهون من لبروفانص الى Perpignan لينتقلوا بعدها الى Catalogne احتما بـك Majorque . وذكر رومان اسما هؤلاء العشرة ( كتاب ، ص 106-107 )

( ٩٧ ) - انظر التفصيل في موضوع الرسالة في الكتاب ص 106-109 .

( ٩٨ ) - لم ينسبه له رومان في الكتاب ونسبه الى موسى De Beaucaire . السابق الذكر .

## قلونيموس بن داود بن طرموس ( ٩٩ ) .

ينتسب قلونيموس بن داود ، مثل قلونيموس السابق الذكر الى مدينة ارل ، وكان مترجما مثله ، فترجم تهافت التهافت لابن رشد من العربية الى العبرية بعد سنة 1328 . والظاهر ان نار الخصام التي اشتعلت في لبروفانسيا بسبب الدراسات الفلسفية لم تخدم بعد ، او هذا على الاقل ما نفهمه من مقدمة قلونيموس ( 100 ) . واتقاء لشر الاحبار المناهضين للدراسات الفلسفية فلن قلونيموس يبرر ترجمة الكتاب بسببين اثنين ، يرتبط أحدهما بالثاني ، اذ كان لانتشار تهافت التهافت بين الطبقة النيرة من اليهود ان اغراهم بالإطلاع على اراء الغزالي الواردة في تهافت التهافت ، وقد تضمن مؤلف ابن رشد منها الكثير ، فتوصل هؤلاء إلى قلونيموس ليرجم تهافت الغزالي ، غير ان هذا الكتاب لم يكن متيسرا ، وعندما لاحظ قلونيموس ان مؤلف ابن رشد يتضمن جل ما جاء في كتاب التهافت فنقله كله ( 101 ) .

والواقع ان سلطة تهافت ابن رشد لم تكن في حاجة الى إيجاد المبرر ، اذ تُرجم الكتاب ترجمات متعددة قبل ترجمة قلونيموس ، وهذا الأخير نفسه تردد قبل البدء ، في عمله نظرا لانه سمع ان للكتاب ترجمات سابقة ، مثل ترجمة Bonisac de Nahma . كما انه كان يعرف ان سميته قلونيموس بن قلونيموس السابق الذكر كان قد ترجمه من العربية الى اللاتينية .

والجدير بالذكر ان مترجما آخر كان يسمى أيضا قلونيموس بن داود ، وكان طبيبا عاش في البنسقية في القرن السادس عشر ( 1523 ) ، كان قد ترجم

---

( 99 ) - الكتاب ، ص 115 - 116 و ابن رشد 157 .

( 100 ) - انظر مقدمة الترجمة .

( 101 ) - دفعتمنا ملاحظة قلونيموس هذه ، اي ان تهافت ابن رشد يتضمن جل ما جاء في تهافت الغزالي ، الى مقارنة نص الغزالي في تهافته وما نقله عنه ابن رشد في تهافته ، فوجدنا ان ابن رشد نقل كل نص الغزالي الا فقرات نادرة ، باحاطة بالغة وبسقة لا تبارى . والسؤال ، كيف عرف قلونيموس ، الذي يمتنر عن غياب نص الغزالي ، ان تهافت ابن رشد يتضمن جل اقواله اذا لم يكن بين يديه ، ام هو اعتذار الحيلة ليظلت من سخط الاحبار ؟

الكتاب من العبرية الى اللاتينية ، كما ترجم الى نفس اللغة مؤلف ابن رشد  
اتصال العقل المفارق بالإنسان .

وهكذا يكون حظ كتاب تهاافت التهاافت بين ايادي ترجمة يدعون  
قلونييموس فاحصهم نقله من العربية الى العبرية ، وثانيهم من العربية الى  
اللاتينية ، وثالثهم من العبرية الى اللاتينية .

**شمونل بن يهودا بن هشولم بن اسحق هيليس المرسيلى ( 102 )**

يعرف شمونل كذلك بـ Le Barbaveire وبـ Miles Bongodos ، ولد سنة  
1294 ، كان شديد الولع منذ صغره بدراسة العلوم والفلسفة ، وانكب على درسها  
في سن الثامنة عشرة . درس الفلك بـ Salon على مشيخة Sen Astruc . وسجن  
سنة 1322 مع مجموعة من اليهود بمدينة Beaucaire ، كما يشير الى ذلك في  
بعض مؤلفاته ، لأسباب لم يذكرها . وتنقل فيما بعد بين مرسيا (اسبانيا 1324)  
وترسكون 1329 - 1330 و Aix en Province 1335 - 1336 و Montzeil-Aimar .

كان شمونل مترجما بارعا لم يتوان في اقتناء أفضل النصوص العربية  
حتى يتمكن من اداء مهمته على احسن وجه ، كما عرف بمراجعة ترجماته  
مرارا . وعندما كان يعتمد نصا مشوشا كان يعتذر عما يعتري الترجمة من  
سوء . واشتغل بمهنة الطب ، كما جاء في مخطوط Berlin 332 ( 103 ) .

#### **اعماله وترجماته :**

1 - חשאלות חדבריות מהדרושים אשר לארסטو ( المسائل المنطقية من  
مبلحث ارسطو ) ، وهي المسائل التي تتناول جوانب غامضة في تلخيص ابن  
رشد للأركنون . اتم الترجمة في 29 نيسان 1320/5080 ( 104 ) .

---

( 102 ) - SIRAT .Philosophie , p. 363 . Averroès , p. 157 . Ecrivains , 207-224 .  
pp . Mélanges , p 489 . note.3  
( 103 ) - الكتاب ، ص 208

( 104 ) - تختلف هذه المسائل عن تلك التي لشرنا اليها في قسم المخطوطات ( المقالات  
الصفري ) اذ توجد هذه في مخطوطة ميونيخ 353 . ومخطوطة 36,17 . وتقابل في ترجمة ابراهام  
Balmes اللاتينية الرقام 4-1 و 21 و 22 ( الكتاب ص 208 )

- 2 - באור אבן رشد לספר המדות ( تلخیص ابن رشد لکتاب الاخلاق ) اتم ترجمته بیوکر يوم الاثنين 10 اذار 1321/5081 ( 105 ) .
- 3 - באור בן رشد לספר הנהגת המדינה ( تلخیص ابن رشد لکتاب السیاسة المصنفة ) [ لافلاطون ] . أنهى شموئيل الترجمة الاولى في 22 كسلاو 24/5081 نونبر 1320 بـ אוריץ ( أوريص ؟ ) ، والمراجعة الاولى في 27 ايلول 3/5081 ستنبر 1321 ( 106 ) ، اما المراجعة الثانية فكان الفراغ منها في شهر تموز 17/5082 يونيو الى 16 يوليوز 1322 ] .
- 4 - קצור הארנון ( مختصر الاركنون ) لأبي الوليد بن رشد ، كان الفراغ من الترجمة في ترسكون في 20 تيبط 1329/5090 ( 107 ) .
- 5 - ترجمة نص الشكلين ، 30 و 31 من مقالة اقليدس Hypsicles في الاجسام الخمس . ترجمه ليتم ترجمة قلوئيموس التي خليت من هذين الشكلين ( 108 ) أنهى الترجمة في 3 من شهر ايلول 1335/5095 .
- 6 - شرح المقالات I-III من مجسطي بطلميوس ، أنهى تأليف شرح المقالة الاولى في 1330/5091 ، وشرح المقالة الثالثة في 18 نيسان 1331/5081 بترسكون .
- 7 - مختصر المجسطي لأبي محمد جابر بن اقلح . ترجم المختصر من العربية الى العبرية يعقوب أنطولي بن مخير ( 109 ) ، وصححه شموئيل ، وقدمه بمقدمة لها أهميتها التاريخية ، ونقل رونان نص المقدمة ولخصها كالآتي :
- " قال شموئيل إنه تعاطى الفلسفة منذ سن الثامنة عشرة وقصد التأليف فيها ، فدرس الفلك على مشيخة المعلم الكبير ايلمري اطل الله عمره ، وهو المعروف بـ Sen Astruc de Noves بـ Salon ، وهناك اطلع على مؤلف ابن اقلح . اما مختصر ابن رشد في الموضوع ، فلم يره ، وإنما بلغه خبر ترجمة تثن De Cento همت ( 110 ) التي يقال عنها بأنها غير سليمة ، وأنها في حكم المفقود لعدم اشتغالها . ولهذه الاسباب عدل شموئيل عن مختصر ابن رشد الذي يعتقد انه كثير التفاصيل وعميق الفهم لمبتدئ مثله .

( 105 ) - انظر قسم المخطوطات

( 106 ) - انظر قسم المخطوطات

( 107 ) - نفسه .

( 108 ) - انظر الكتاب ، ورقم 4 من ترجمات قلوئيموس بن قلوئيموس

( 109 ) - انظر الكتاب الثالث من اعمال الفلك ( ترجمة ابن مخير )

( 110 ) - يقول رونان لا تعرف ترجمة لمختصر ابن رشد لنتان ، والظاهر ان الامر اختلط على

شموئيل الذي اعتبر ترجمة يعقوب أنطولي ترجمة لنتان ( كتاب ص 14 [ 1560 ] ) .

ولما بلغ الثلاثين من عمره عاد مرة أخرى الى مجسطي بطليموس الذي كان قد بدأه ايام الصبا . فدرسه هو واخوه الذي كان له اطلاع كبير في هذه المباحث بالرغم من انه اصغر منه سناً . فدرس المؤلف كله باستثناء القسم الأخير ، لأن الوقت بعد ذلك لم يعد يسمح بالدرس العميق . وهكذا لم يشرح منه شمول إلا الأقسام الثلاثة الأولى نظراً لعدم قدرته على إتقان الكتاب بسبب النكبات القاتلة في حينه . وكانت دراستهما للكتاب في ترسكون ، المدينة التي كانا يقومان فيها إذ ذاك . كان شمول عندهما قريباً من سن الخامسة والثلاثين ، فاطلع على ابن رشد فوجد له بزة على ان جره كتاب بطليموس [ من اقواله ] ، وان الفضل ما يقوله فيه هو من اقوال مؤلفه . غادر الأخوان ترسكون متجهين الى Trinquetteille ( ضاحية بارل ) وهناك استعارا نصاً عربياً للمجسطي كانا يظنان انه أكثر دقة ووضوحاً ، فنسخاه بسرعة خلال يومين ، وقد اقاما خلالهما بمدرسة يعيشان على الخبر والماء ، ويسرعان في النسخ حتى يرجعا الكتاب الى صاحبه ويعودا الى بلدهما للقضاء بعض الأغراض . كانت اوراق النسخة بدون ترتيب ، ولم يعرفا كيف يرتبان اوراقها ، ولم تكن تحتوي الا القسم الثامن من الأصل . وبعد رحلة طويلة ، اطلع شمول على ترجمة يعقوب بن مخير ووعد بان يحصل على نسخة منها . كانت النسخة منسوخة بخط مترجمها ، ومع ذلك ظهر لشمول بانه اكتشف فيها بعض الأخطاء ، ثم راجع مرة أخرى النص العربي فوجد فيه اختلافات مع الترجمة في كثير من المواضع ، بالإضافة الى ان ترجمة ابن مخير لم تكن تتضمن فصل الحجرة وبعض الكواكب الأخرى ، فصاح شمول اخطاء ابن مخير واتم المؤلف . وعلم ايضاً بان موسى بن تبون كان قد ترجم الكتاب غير انه لم يطلع عليه اتم شمول مراجعته في سن الثانية والأربعين في فلاح تيبط 5086/1335 بـ Aux "

8 - مامر ملاسكندر הפרדסי ( معالجة الإسكندر الافرونيسي ) ، يقول شمول في خاتمة الترجمة :

" انقضت كتاب الإسكندر الافرونيسي في النفس وانقضت ترجمته حمداً لله ، وكان اصلاً بلغة يونانية علمية ، فنقله من هذا اللسان الى اللسان العربي اسحق بن حنين كما ترى في اول المقالة . ثم نقلته أنا من اللسان العربي الى اللسان العبري . والكتاب عميق صعب الفهم ، لأن المؤلف استعمل فيه جملاً عميقة كما يفترض في هذا العلم الذي هو علم النفس العظيم والعميق بطبعه . ومما يزيد في عمقه وصعوبته هو ما قلناه ، اي انه نقل من لسان الى لسان مراراً . كما انه عميق وصعب لسببين اثنين ، السبب الاول من جهته والثاني بسبب ترجماته كما وصفنا هنا . والمتمرس بهذا العلم يستطيع أن يفهمه الفهم الكامل الملائم له ويبلغ مرعى اقواله ، إذ هذه المقالة بالغة اقصى الكمال ، عظيمة وثمينة ، واكبر من ان تمتدح ، وذلك لسببين : السبب الاول ان مؤلفها اكمل العلماء ، وليس له مثل لا في النبغاء ولا في انبياء الصق من اهل العلم ، بما في ذلك ارسطو بن تقوملخوس المشهور في الفلسفة لدى اليونان ، الذي اوجد هذا العلم كما قيل ، وكان اول الاوائل ، فإنه لم يبلغ مقدار

هذا الرجل في فلسفته وأقواله في هذه المقالة . وغيره من الفلاسفة يشهد على صدق أقواله في كل شيء ، وأنه لمن الحق أن الفلاسفة منذ أرسطو حتى اليوم لم يعرفوا فيلسوفا بلغت أقواله وقدره ما بلغت أقوال وقدر هذا الرجل في العلم . والسبب الثاني أنه ألف في علم أعظم من كل علم هو علم الطبيعة ، وفي أشرف أجزائها الذي هو جزء النفس إذ هذا الجزء لا يتخرج في علم الطبيعة فقط ، ولكنه جزء عظيم في الإلهيات ، فالحكمة الطبيعية في باقي أجزائها تفتقره اشتراكا كبيرا مع العلم الإلهي ، وهذا الجزء ، أعني علم النفس ، أشرطها لتشتراكه وقربه من العلم الإلهي . ولهذين السببين فإنه امتحن هذه المقالة بالبحث الدقيق والنظر العميق فخرج بحلته كالذهب الأبيض ؟ .

نقلته ( ترجمته ) في سن الثلاثين من عمري في مدينة موريا ، وانتهت ترجمته في شهر طيب 5084 للخليفة [1324] . وكان النص الذي نقلت منه مصححا مدققا ، كتب في خاتمته أنه صحح وحقق على نسخة محققة ، غير أنني أثناء ترجمتي لم اعتمد التصحيحات الهامشية ، إذ اكتفيت بالمعنى الذي لي فيه تلك الكبيرة . وكان الكل أقرب إلى الصواب حسب اعتقادي . ثم بقيت المقالة بعد ترجمتها حبوسة عندي ، مضرورة عليها أختامي ، فلم تنشر بين النظر من أهل ملقا المعاصرين لنا حتى اليوم ، لانشغالي الكبير الذي منعني من فهم عمق هذه المقالة وما غمض فيها ، مما منعني من تدقيق ترجمتي هذه على أحسن وجه وبميزان النظر والتقصي . ولما طالت الأيام وبلغت سن الرابعة والأربعين .... تدرت هذه المقالة ، ونظرت فيها من أولها إلى آخرها مرارا ، لم غيرت فيها كثيرا وصححت ، واعلمت في الكثير مما صححته على ما ارتأيت وتيقنت ، وجرى ببالي بعد النظر العميق . وبما أن نص ترجمتي القديم أصبح بالها اليوم وباهتا لطول العهد ، فإني كتبتها من جديد على أحسن وجه وأوضحه ، حسب قدرتي ، حتى يستمتع بها القارئ ، وتعم طاعتها أهل العلم والمتصفين له من أهل ملقا ، وتتبسر بين أيديهم .

وكان الفراغ من هذا النسخ الثاني في 8 تموز عندما بلغت السادسة والأربعين [1340] ، وكان ذلك في Monte-Limar ، حيث سكني أيامها .

[ أنا ] المتكلم ناقل هذه المقالة من اللسان العربي إلى اللسان العبري ، إسمي شموئيل بن يهوذا طاب ذكره ... بن منسلم بن اسحق بن الوفاور الربى شلمه ابن الوفاور الربى يعقوب بورفليوك بن الربى داود من كبار أغنياء مرسيليا ... وبفضل المؤلف الإلهي المحترم الذي هو من أعظم علماء الأمم والفقهاء ويفضل لباني الأقباسين ، شد عزمي وأعانني الله تبارك اسمه أيد الأبدن ، أمين .

وبريشتي أضفت في ترجمتي هذه ، فصولا في مواضع مختلفة إذ كان الأصل العربي الذي نقلت منه ، نصا متتابعا لم يوضع في فصول وأبواب ، ففعلت حسب ما تبين لي وما ارتأيته أفضل ، حتى يسهل على الناظر الفصل بين أبوابه وفصوله ، ويستطيع البحث وبلوغ المرام . تبارك رب الحق الذي هدى عبده إلى أقوم طريق " ( III ) .

9 - ترجمة المؤلفات الفلكية التي وضعها الوزير القاضي أبو عبد الله محمد بن معاد الإشبيلي وهي :

1 - مقالة في الكسوف الكامل الواقع يوم الاثنين في آخر يوم من سنة 1079/471 ، في سبعة فصول .

ب - מאמר במעמד השחר ( رسالة في الفجر ) ( 112 ) .

10 - מאמר בתנועת הכוכבים הקימים ( مقالة في حركة الأفعلاك الثابتة ) ( 113 )

وغير مستبعد أن يترجم شموئيل تلاخيص ابن رشد لأجزاء أخرى من الأركانون ، من غير المنطق الذي وضع عليه حاشية انتقد فيها ليفي بن جرسوم ، كما يرى رونان ( 114 ) . ويعتقد هذا الأخير أنه من المحتمل أن يكون شموئيل هو ناسخ مخطوط Parme ( 115 ) الذي يتضمن الكون والفساد والآثار العلوية لابن رشد ، بترجمة قلونيموس ، وكذا مختصر ابن رشد لكتاب النفس الذي أنهى نسخه بترسكون في 21 من شهر آب 1331/5091 ( 116 ) .

#### طدروس بن طدروسي ( 117 ) .

طدروس بن مشلم بن داود طدروسي ، ويعرف بطدروس طدروسي . أصله من مدينة أرل ، ولد سنة 1314 ، واستقر بـ Trinquetaille . ويظهر أن طدروس تنصر مرغما في فترة من فترات حياته ، لذلك فإنه يردد في توقيعاته :

---

( 112 ) - مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 1036 عبرية . يوجد في آخر الرسالة نص عربي كتب في لغته بالعبرية : גם זה ממני ולא העזק . هذا أيضا له ( لابن معاد ) ولم يترجم ( إلى العبرية ) انظر الكتاب ص 220-221

( 113 ) - نفس المخطوط . يقول رونان إنه لا توجد نسخة أخرى من هذا النص ( كتاب ص 221 )

( 114 ) - الكتاب ، ص 221

( 115 ) - فهرست ، De Rossi ( 935 )

( 116 ) - الكتاب ، ص 221

( 117 ) - الكتاب ، ص 224 - 227 و 363 ، SIRAT . Philosophie , p. 489 . Mélanges ,

طدروس طدروسى من نسل اليهود . كما يتبع تواريخ ترجماته بعبارة من تاريخ بني اسرائيل . ويتسأل رونان هل كان طدروس يردد هاتين العبارتين بسبب تلك الفترة الحزينة من حياته ؟

وهذه ترجماته :

- 1 - עין משפט ודروש ( عيون المسائل ) للغارابي ، ويتضمن ستين مسألة من المنظومة الارسطية ، أنجز الترجمة في سن العشرين ( 110 ) .
- 2 - חללות הנפש ( فصول من كتاب [ النجاة لابن سينا . والنصوص المترجمة هي تلك المتعلقة بالطبيعة والالهيات ( 119 ) ترجمه ما بين 1330 و 1340 ( 120 ) .
- 3 - באור אבן رشد לספר ריטוריקי ר"ל החללה ( تلخيص ابن رشد لروطوريقا يعنى الخطابة ) . ترجم التلخيص بطلب من بعض اصداقائه ، وأنهى ترجمته بـ Trinquetaille في شهر سيوان 1337 / 5097 ( 121 ) . يقول طدروس إنه استفاد من كتاب العين للخليل ، وهو الكتاب الذي لم يستطع الحصول عليه شموئل بن تبون ، ولن عمله بفضل هذا الكتاب كان أسهل . وقد غير طدروس بعض الشواهد العربية فوضع مكانها أخرى عبرية ، اقتداءً بالغارابي وابن رشد اللذين غيرا شواهد كتاب الشعر اليونانية فوضعا مكانها أخرى عربية .
- 4 - באור ספר חשיר לארסטו ( تلخيص كتاب الشعر لأرسطو ) وهو تلخيص أبي الوليد بن رشد للكتاب المنكور ، ترجمه طدروس بـ Trinquetaille في شهر سيوان 1337 / 5097 .
- 5 - ترجمة مقالات ابن رشد الصفري في :
  - 1 - مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الإطلاق وممكن بذاته واجب بغيره والى واجب بذاته .

---

( 118 ) - ترجم النص العربي الى اللاتينية Schmolders

Abu Nasr Al-Farabi , Fontes quessionum, im des Documenta philosophice Arabum . Bonnac 1836 pp. 43-56

ونشر النص العربي M.Fr.Dieterici . 1890

( 119 ) - من اقدم طبعاته نشرة قبل بها القانون . روما ، 1593 .

( 120 ) - وهو التاريخ الذي افترضه ستيهشهر نقلا عن رونان ( الكتاب ص 225 )

( 121 ) - انظر الفصل الاول القسم الثالث من كتابنا هذا .



- ب - في الوجه الذي يجب ان يفسر به ترتيب ابن سينا ( 122 ) .
- ج - מאמר בדעת הקדום ( مقالة في معرفة القديم ) وهي المعروفة بالضميمة . أنجزت الترجمة كما جاء في آخر المقالة الأولى في شهر اذار 1340/5100 .
- 6 - מאמר בשכל ההיולאני ( مقالة في العقل الهولاني ) . وهو قسم من مقالة العقل الهولاني لابن رشد ، ويتضمن آراء مذاهب انبدوقليس وفيثاغور وافلاطون في موضوع النفس ( 123 ) .

### سلمون بن موسى الكوري ( 124 ) .

أصله من Ugal في إسبانيا ، وقد تسببت نسبة ملاوييري ( ملكوري ) الواردة في عديد من المخطوطات بصيغ مختلفة ، في تشويش شخص سلمون على شخصيته . وليس مستبعدا ان يكون من أعلام المدرسة الفلسفية التي اهتمت بمؤلفات ابن رشد والتي كان على رأسها ليفي بن جرسوم . وإذا صحت نسبة شرح مختصر السماع الطبيعي الموجود في مخطوط أكسفورد Michel 583 إلى سلمون بن موسى الكوري ، فإن هذا الأخير يكون قد شرح مؤلفات أخرى لابن رشد ، إذ يقول : " وسأشرح هذا عندما أشرح كتاب السماء والعالم " ( 125 ) . كما أنه كان ينقل الكثير عن شيخه ليفي بن جرسوم وعن رفاقه ممن كان يكون هاتيك المدرسة ( 126 ) .

### ترجماته :

- 1 - ספר השמים והעולם ( كتاب السماء والعالم ) في ستة عشر فصلا ،

( 122 ) - هكذا سماها رونان ( الكتاب ص 226 ) وترجمنا نحن عنوان المقالة في قسم المخطوطات ب : مقالة لابن رشد استدلل فيها على الرد على ابن سينا الذي رد به في المقالة السابقة .

( 123 ) - يوجد النص في مخطوط ميونخ 308 .

( 124 ) - Averroës p.185 . Ecrivains . pp. 579-580 . Sirat . Philosophie . p.263

( 125 ) - الورقة 109 . انظر ما قاله رونان حول ما نسب لسلمون من مؤلفات أخرى حول شروح

ابن رشد . ( الحبار ص 578 )

( 126 ) - الحبار ، ص 581

والترجمة قسم من كتاب الشفاء لابن سينا على رأي رونان ( 127 ) . غير أن SIRAT ترى أن نص الترجمة لا يتضمن إلا مجموع فقرات من شرح تامسطيوس على أرسطو ، عملها حنين بن اسحق ، وقد تكون ترجمة نقلها سلمون من اللاتينية الى العبرية ( 128 ) .

2 - ספר השינה והקיצה ( كتاب النوم واليقظة ) لابن رشد وهو ترجمة من اللاتينية الى العبرية ( 129 ) .

3 - ترجمة كتاب Circa instans ، في الطب لمؤلفه Boncompagni ( 130 ) ، ونقله من اللاتينية الى العبرية .

### يعقوب هقطن

لم أجد له ذكرا في المراجع التي اعتمدتها ، وقد ذكر له رونان ( 131 ) ترجمة اقربابيين Nicolas ، وهو المعروف بأقربابيين كلية Montpellier ، من اللاتينية إلى العبرية . ونسب له أيضا ترجمة مقالة في الإسهال لابن رشد . وقد وضع لها يعقوب مقدمة مسجوعة ، وهي ترجمة اعتمد فيها النص العربي ( 132 ) برعاية من موسى بن نحمان ( القرن الثاني عشر ) .

زرعيه بن اسحق بن شلتنل Gracian ( 133 ) .

أصله من برشلونة ، هاجر إلى مدينة روما بليطاليا . وأنجز كل أعماله بين سنتي 1277 و 1291 . وكان يعتبر نفسه الشارح الأول لابن ميمون ، واشتغل

---

( 127 ) - نفسه ، ص 576

( 128 ) - SIRAT . Philosophie . p. 263

( 129 ) - انظر قسم المخطوطات ( النوم واليقظة ) .

( 130 ) - Bullettino di bibliografie di storia delle scienze matematiche e fisiche

T.IV, p. 259

( 131 ) - الاحبار ، ص 624

( 132 ) - انظر قسم المخطوطات ( مقالة في الإسهال )

( 133 ) - SIRAT . Philosophie . pp. 304 - 305

بتدريس فلسفة هذا الأخير لأبناء الطائفة النين أعجبوا بأفكاره ولرأه كما يقول . وكل ترجماته كانت من العربية دون غيرها ، ومن بين ترجماته الطبية ، كتب جالينوس وابن سينا وابن ميمون ، كما ترجم كتاب النفس لأرسطو وشرح تامسطينوس على السماء والعالم وجوهر النفس للغاربي وتلاخيص ابن رشد للسمع الطبيعي وما بعد الطبيعة (134) والحس والمحسوس ، وكذا كتاب العلل المنسوب إلى أرسطو ، ونتاجا من عناصر اللاهوت لـ Proclus .

وتأثر زرحيه بالأفلاطونية الحichte كما عرفها يهودا بن سلمون هكوهن (135) . ولزرحيه مؤلفات خاصة ، منها شرحه لثلاثة الحارثين لابن ميمون ، وقد وضعه بأسلوبين مختلفين ، أحدهما يناسب المبتدئين في المعارف الفلسفية ، والثاني يخص المتعلمين فيها . ولم يبق من شرحه هذا إلا القسم الأوفر من المقالة 1 . وله أيضا شرح لسفر الأمثال وأيوب .

واعتمادا على رأي موسى بن تبون الذي يفرق فيه بين سنن الطبيعة الجارية والظواهر الخارقة الفادرة ، يقبل زرحيه بوجود العماليق وما حكى عنهم ، سواء في التوراة أو القسم التاريخي من التلمود ، ويستدل زرحيه على هذه الحقائق بموجودات أثرية اكتشفت أيامه ، وكلها تؤيد وجود نوع من المخلوقات العظيمة الأجسام .

ويرى زرحيه ، اعتمادا على آراء ابن رشد ، أن هناك فرقا بين الفلسفة والعين ، وأن الذي لا يفصل بينهما لا يمكنه أن يفهم أيا منهما . ويرى أن الفلسفة ضرورة من ضرورات فهم تراث ابن ميمون وأنها الوسيلة الوحيدة لفهم كتاب الحلة . وفكر ابن ميمون ضرورة من ضرورات فهم التوراة ، ومذهبه أساسي لفهم ما ينافي العقل مما ورد في الكتاب المقدس . ومن هنا يعتمد زرحيه التأويل ، فالنص التوراتي يوجب التأويل ضرورة . فصراع يعقوب والملاك (136) ، وحديث أثنان بلعام (137) ، انطلاقا من فهم ثلاثة الحارثين لابن

---

( 134 ) - يقول رونان أنه انجزها بروما سنة 1284/5044 . ويضيف بأنه لا يعتقد أن قلوهموس اعتمد هذه الترجمة لعدم وضوحها لما بها من نقص ( كتاب ، ص 190 1436 ) . وأعاد رونان نفس الجمل عنهما تحدث عن السماع الطبيعي ( كتاب ص 186 1432 ) فهل نخطأ رونان فكتب ما في جذائته مرتين ؟

( 135 ) - SIRAT . Philosophie . p. 305 .

( 136 ) - سفر التكوين الأصحاح 32 : 24 - 29

( 137 ) - سفر العدد الأصحاح 22 : 28

ميمون لا يمكن أن تكون أحداثا واقعية ، وإنما هي رؤى القصد من بينها  
اطلاعنا على بعض الحقائق الغائبة عنا .

ومجمل فلسفة زرحيه مستقى من فلسفة ابن ميمون والفلسفة العربية  
التي ازدهرت على أرض الانطس ( ١٣٨ ) .

## الفصل الرابع

### حركة الترجمة من العربية إلى العبرية ودواعيها

جل مراكز الترجمات كان بوزاع سياسي الهدف منه حماية المبادئ الكبرى للدولة ، وإن كان هذا البوزاع يتزيا في ظاهر الأمر بزي طلب المعرفة من أجل المعرفة نفسها ، أو من أجل نقل العلوم المفيدة في الحياة وفي الصحة والتعبير ، وهكذا لم يكن الهدف من تأسيس مدرسة طليطلة النقل من أجل النقل ، ولكن كان الهدف منه الإطلاع العميق على الفكر العربي الإسلامي الذي كان من أعلامه الفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد ، بل كان الهدف الأول هو الإطلاع على مصدر هؤلاء جميعا ، وهو القرن ، لمعرفة محتواه للمحاجة والنقد . ولذلك فإن Pierre le Venerable ، وجه كل جهوده لترجمة القرن لكي يكون مرتكزا للهجوم الذي تنهيا الكنيسة للقيام به على هذا الكتاب وصاحبه (1) .

ولم يكن تأسيس فرديك الثاني جامعته بنابلي ، سنة 1224 ، واختياره نخبة من العلماء العرب والمسلمين وأمر الترجمة من المشاركة واليهود ، إلا اختيارا سياسيا كان له مفزاه وخطره في تلك الحقبة التاريخية . إذ قصد من تأسيس جامعة نابلي تعليم الشباب في عين المكان ، وحمايتهم من التعليم الذي يتلقونه بعيدا عن موطنهم مما يحملهم أفكارا مشوهة عن الحرية . ثم إنه كان يهدف من تعليم جامعته إعداد أطر من الحقوقيين والجامعيين والعلماء ، وهؤلاء سلطة يستطيع بها أن يفرض مبادئ الإمبراطورية ، بدلا من السلطة الكنسية ، على سائر إيطاليا الشمالية ، أي فرض قانون لانكي . وهذا أمر لم ترضه الكنيسة ، فاستعد لها فرديك بجيش المشاركة يجابه بهم فرق البابا ، وبمشرعين اكفاء يجابهون الأحكام التي أصدرها البابا في حق فرديك . بل قصد من ترجماته إعداد مكتبة شاملة فلسفية اعتمدت الفلسفة الإغريقية والإسلامية ليجابه بها لاهوت الكنيسة (2) ويتضح هذا الاختيار السياسي أكثر

---

(1) Jourdain . Recherches critiques sur l'âge et l'origine des traductions latines d'Aristote et sur des Commentaires grecs et arabes employés par les traducteurs scolastiques . Paris 1843 . pp.101 et 107-113

(2) انظر :

Paul Warric . L'Ecole des traducteurs de Tolède . Babel .n° 1. 1969.Vol. XV p. 210

إذا ما علمنا أن فرديك عمل كل ما في وسعه لاستدعاء طلبة وأساتذة جامعة Bologne ( إيطاليا ) ، لأن هذه كانت ترتبط قانونيا بالبابا ( 3 ) .  
ويمكن أن يقال نفس الشيء في الجامعات الكبرى الأخرى مثل باريس وأكسفورد ، وكذا المؤسسات التي كانت ترتبط برجال الدين مثل المنيكان والفرنسيسكان ، الذين ربطوا برامجهم العلمية بأهداف دينية وإن اختلفت اتجاهاتهم وتاويلهم فيما بعد ( 4 ) .

ولم يكن منحى العرب يختلف كثيرا عن هذا النهج ، إذ كانت مواعي الترجمة الأولى شخصية ظاهريا ، ولكنها في حقيقة الأمر كانت لأغراض بناء الدولة الإسلامية . جاء في فهرست ابن النديم : " كان خالد بن يزيد بن معاوية يسمى حكيم آل مروان ، وكان فاضلا في نفسه وله همة وصحبة للعلوم ، خطر ببالة الصنعة ، فلزم بلخضار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان يزل مدينة مصر ، وقد تفصح بالعربية ، وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي . وهذا أول نقل كان في الإسلام من لغة إلى لغة . ثم نقل الديوان ، وكان باللغة الفارسية إلى العربية في أيام الحجاج والذي نقله صالح بن عبد الرحمن مولى بني تميم ... فلما الديوان بالشام فكان بالرومية ... ونقل ... في زمن هشام بن عبد الملك ، وقد قيل إن الديوان نقل في أيام عبد الملك ... ( 5 ) " .

وظلت الترجمة أيام الأمويين وجلةً لانشغال خلفاء هذه الدولة باستتباب أمورها وتنظيمها بعد أن امتدت أفاقها شرقا وغربا . ولم تبدأ الحركة حقا إلا مع دولة العباسيين ، فبلغت أوجها خلال القرن التاسع وظلت نشطة ، ثم بدأت تخبو لتنتهي في القرن الثالث عشر . وترجم العرب عندها أعمالا علمية وفلسفية وأدبية ودينية من عطاء وإبداع حضارات سابقة ، فنقلوا عن اليهود والسريان والفرس والهند واللاتين ، وخصوصا عن الإغريق . وقد دعتهم الحاجة إلى تأسيس بيت الحكمة ، وبعث البعثات للحصول على النصوص من فارس أو

---

( 3 ) De Vaux . la première entrée d'Averroès chez les latins . in Revue des Sciences . 1933 . p. 202 .

( 4 ) أوضحنا بعض أهداف الترجمة لدى المسيحيين وربطها بالمطاع عن المعتقد المسيحي . في بحثنا : دور اللغة العبرية في النقل بين الثقافتين العربية واللاتينية . ندوات أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط 1986 ص 266-267 . وانظر أيضا فؤاد سركين ، نقل الفكر العربي إلى أوروبا اللاتينية ص 285 وما بعدها . نفس المرجع .

( 5 ) - ابن النديم ، الفهرست ص 338-339 .

الهند أو من القسطنطينية . فترجموا وأعادوا ترجمة السيء من الترجمات ، وصححوها ما كان في حاجة الى تصحيح حتى تكون نصوصهم أقرب الى الأصول . وكانت حركة الترجمة هذه أس عهدهم العلمي وما عرفته الحضارة العربية الإسلامية (٥) . وظلت ترجمات هذه الفترة هي المعتمدة حتى في الغرب الإسلامي ، فبالرغم من استقلال الأندلس عن المشرق ، فإن علماء هذا الصقع كانوا يستعملون ترجمات المشاركة كما كانوا يستعملون مؤلفاتهم .

انصهرت كافة العناصر الأندلسية في بوتقة واحدة هي الفكر الإسلامي العربي ، كما تمثل في مصادره ومطائنه المشرقية ، أو في المؤلفات الأندلسية ، ونالت العلوم الضرورية مثل علم العدد ، والفلك والقت ، والطب ، والصيلة ، وعلم الحيل ، وما إليها من علوم دنيوية ولغوية ، أوفى نصيب ، حتى إذا اشتد ساعد الإنسان الأندلسي ، ووضعت المقدمات الضرورية للعقل والمنطق والإدراك ، لم يجد هذا الإنسان غضاضة في الخوض في العلوم الإلهية والفلسفية . وقد ساهم في هذا البناء كل عناصر الأندلس مسلمين وغير مسلمين ، ومن بينهم اليهود .

كانت اللغة العربية لغة هؤلاء اليهود ، وكانت مناهج البحث العربي الإسلامي مناهجهم ، فبالعربية كتبوا ، وعلى غرار منهج اعلامها نهجوا في البحث والتأليف ، خصوصا في علومهم المرتبطة بدينهم ولغتهم ، فالفوا بالعربية في النحو واللغة والتفسير والفقه والكلام . ونقلوا جل مؤلفات اعلام الفكر العربي الإسلامي من الحرف العربي الى الحرف العبري دون ترجمتها الى العبرية ، مثل مؤلفات الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن باجة وابن طفيل وابن رشد ، بالإضافة الى مؤلفات علوم العدد والهندسة والفلك والطب والصيلة والطبيعة ، حتى اذا تمكنوا من هذه العلوم ، ألفوا فيها هم انفسهم بالعربية بخط عبري ، أو بلغة عبرية أقرب الى العربية منها الى أي شيء آخر .

ثم طرأ طارئ على واقع اليهود في الأندلس ، ففارت مجموعات منهم هذه الحيار إبان حكم الموحدين ، وغادرتها مجموعات أخرى أكثر عددا في القرن الخامس عشر ، واتجهت أمواج منهم الى الجنوب نحو أرض المغارب ، وأخرى

---

Madkour , I. L'Oganon d'Aristote dans le Monde arabe , 2è éd . Vrin . Paris - ( 6 )  
1969 , p. 27 .

إلى الشمال : شمال إسبانيا وجنوب فرنسا ، ثم فيما بعد إلى إيطاليا . وقد حمل معهم هؤلاء جميعا الكثير مما تبقى بين أيديهم من مؤلفات علمية وفلسفية ودينية عربية اللغة عبرية الحرف ، وبعد أن استقر المقام بهذه المجموعة التي اتخذت الشمال وجهة لها ، واستوطنت جنوب فرنسا ، اغتنمت العائلات العالمة فترات الاطمئنان والاستقرار ، لتعود إلى إرثها الذي حملته معها ، وأكثره عربي إسلامي ، لتتخذة منطلقا لفكر جديد يخدم الطائفة بالنسخ والتقليد والشرح والتأليف والنقد ، وبالأساس ، بالترجمة . إذ بعثت الديار العربية عن هؤلاء المهاجرين ، وقد كانت لهم اللغة العربية هي الأخرى لغة علم وحيث ، فعادوا إلى اللغة العبرية ، وكانت قاسما مشتركا بين الطوائف ، فاتخذوها بديلا جديدا به ألف علماءهم من ذوي اللسان العربي ، وأنبثت بعض العائلات ، منهم مثل عائلة أبناء تبون أو قلونيموس لترجمة ذلك الإرث العربي الإسلامي ، أو العبري المكتوب بالعربية في أرض الانلس كما رأينا .

وعليه يمكننا أن نلخص دواعي الترجمة عند يهود شمال إسبانيا وجنوب فرنسا فيما يأتي :

أولا ، انتقالهم إلى مواطن لا تعرف العربية فاضطروا إلى نقل هذا الإرث إما إلى أبناء جلدتهم الذين لم يكن لهم أي اتصال ببلاد الإسلام ، أو إلى الأجيال التي لم تعد تستعمل اللغة العربية بعد هجرتها ( 7 ) .

ثانيا ، اهتمام العالم المسيحي ورجال الكنيسة وبعض متنوري أوروبا ( 8 ) بهذه الترجمات ، أملا في نقلها بعد ذلك إلى اللاتينية . وقد رأينا أن مثل هذا الأمر حدث في طليطلة وفي رحاب قصر فرديريك الثاني .

ثالثا ، إن أقرب اللغات إلى الأساقفة هي لغة العهد القديم ، أي العبرية ، فسجعوا بطرق خفية على الترجمة إليها ليطلعوا بواسطتها على العلوم العربية الإسلامية المترجمة أو على بعض مؤلفات مفكري اليهود مثل ابن ميمون وأبراهام بن عزرة وغيرهما . ويتجلى مجمل هذه الحركة في تاريخ الترجمة بوجه عام ، ولكي نتوصل إلى هذه الأهداف وربطها برغبات الطائفة ، نرى لزاما علينا أن نعود إلى نخبة المترجمين الذين تحسنا عنهم سابقا ، لننتقل بما ترجموه وما ألفوه هم أنفسهم لمعرفة احتياجات الجماعة والطلاب

---

( 7 ) - الاحبار ، ص 571 .

( 8 ) - الكتاب ، ص 446 و 447 و 736 - 738 .



والنخبة المفكرة ، والمترجم نفسه الذي كان يمثل في معظم الأحيان المتأدب  
الخير ، أو المفسر الشارح ، أو صاحب النظر المتفلسف المناهج عن الفلسفة  
والعلوم الحنيوية العلمانية (9) . ويمكننا أن نقسم أعمالهم المترجمة إلى  
قسمين كبيرين :

1 - ترجمة المؤلفات اليهودية التي حررها مفكرون يهود بلغة عربية فصحة أو  
قريبة من العربية مثل ترجمة كتاب سعيه كؤون الامانات والاعتقادات الذي  
ترجمه يهودا بن تيون ، و تفسير كتاب المبادئ الذي ترجم مرارا . وترجمة كتاب  
بحسب بن بقودا الهداية الى فرائض القلوب ، وكتاب يهودا اللاوي ، الحجة  
والحليل وهما معا من ترجمة يهودا بن تيون . وترجمة اعمال موسى بن ميمون ،  
وهي دلالة الحائرين والفاظ المنطق وشرح المشنا ورسالة الحيوان ، وهي جميعا  
من ترجمة شموئيل بن يهودا بن تيون . وفصوص ابقراط مع شرح ابن ميمون  
ورسالة الحمى والرسالة الفاضلية في السموم ومقالة في القبض ومقالة في  
البواسير والفاظ المنطق وكتاب الوصايا ورسالة الى علماء مرسليا وشرح المشنا  
، وهي جميعا من ترجمة موسى بن تيون . ووصايا ابن ميمون من ترجمة سلمون  
بن يوسف بن ايوب الانطلسي .

وترجمت كتب اللغة والنحو مثل كتابي أبي الوليد بن جناح : اللمع  
والاصول ، من ترجمة يهودا بن تيون ، وكتابي التنبيه والتسوية من ترجمة  
شلمه بن يوسف بن ايوب الانطلسي ، وكتاب المستلحق من ترجمة عبيد ،  
ومقدمة كتاب الحساب وتنتقل النجوم لابراهيم بن حيا من ترجمة يعقوب بن  
مخير .

2 - ترجمت المؤلفات العربية الإسلامية والمؤلفات التي احتضنتها الثقافة العربية  
الإسلامية ، ونفرعها الى ثلاثة فروع كبرى هي :

1 - علوم الطب ، من ذلك الفن الصغير لجالينوس مع شرح علي بن رضوان  
للمترجم شموئيل بن تيون (10) . القانون الصغير لابن سينا وفصوص ابقراط وزاد  
المسافر لابن الجزار ، والمعخل في الطب لحنين بن إسحق من ترجمة موسى

---

( 9 ) - كان المترجمة الذين نقلوا الى العربية يمثلون هم ايضا النخبة العالمية ، ولذلك دعاهم ابن  
النديم في فهرسته : العلماء ( الفهرست ص 398 و 409 وما بعدها ) .

( 10 ) - تذكر المؤلفات تبعا للترتيب الذي اتبعناه في حديثنا عن المترجمين .

بن تبون . أرجوزة ابن سينا من ترجمة سلمون بن يوسف بن أيوب الأنلسي . كتاب التصريف للزهراوي والمنصوري للرازي من ترجمة شم طوب بن اسحق الطرطوسي . كتاب العماد في أصول الطب لعلي بن رضوان وجالينوس في الشرح والإسهال والفصد ترجمة قلونيموس بن قلونيموس . اقرايادين نكولاس ليعقوب هقطن . وبعض كتب جالينوس وابن سينا لأرحبه بن إسحق بن شالتنيل . كلييات ابن رشد لسلمون بن ابراهيم ومقالة في الإسهال ليعقوب هقطن .

ب - في الرياضيات والفلك وما إليهما ، من تلك ترجمات يعقوب أنطولي وهي : مجسطي بطلميوس ومختصره لابن رشد وكذا مختصره للفرغاني وعناصر إقليدس . ترجمات موسى بن تبون وهي : عناصر إقليدس وممخل ابن الهيثم وممخل الفارابي للعناصر المنكورة ومقالة في الأكر لـ Théodor de Tripoli ومختصر في الفلك منسوب لبطلميوس والمجسطي ومقالة البطروجي ومقالة في علم الحساب لأبي بكر محمد بن الحصار . ترجمات يعقوب بن مخير وهي : عناصر إقليدس ومقالة قسطا بن لوقا في عمل الكرة الحلاقة ومعطيات إقليدس ومقالة Autolycus في الكرة المتحركة عن ترجمة ثابت بن قرة ، وفي الأشكال الكروية لـ Melinas d'Alexandre عن ترجمة حنين بن إسحق . في هيئة ابن الهيثم ، العمل بالأسطرلاب لأبي القاسم بن الصفار . مختصر المجسطي لابن أفلح الإشبيلي ورسالة العمل بالصفحة لأبي القاسم الرزقلي . ترجمات قلونيموس بن قلونيموس وهي : مقالة في الأجسام الخمسة الهندسية من كتاب إقليدس ومقالة في مثلث أبي سعدون ، والمسائل في الكسور وفي الشكل القطاع وفي الأسطوانة والمخروطات لابن السماح ، وارتماطيقى نقوماخ مع شرح أبي سليمان الربيع بن يحيى ، والكواكب السيارة لبطلميوس وكتاب أرشميد في الكرة والأسطوانة بترجمة قسطا بن لوقا وفي الشك الواقع في المقنمة الثانية من كتاب المخروطات لـ Apollonius ورسالة في الرطوبة والمطر المسماة الرسالة الكافية للكندي وكتاب الثمرة لبطلميوس بشرح أبي جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم ومختصر لمقالة المواليد للكندي ورسالة في الأسباب المنسوبة إلى الشخص العلوية الدالة على تكوين المطر للكندي أيضا . وترجمات شموئيل بن يهودا بن مشلم وهي : مختصر المجسطي لابن أفلح ، ومقالة في الكسوف الكامل الواقع في يوم الإثنين في آخر يوم من سنة 1079 ، ورسالة في الفجر ، ومقالة في حركة الأفلاك ، وهذه الثلاثة من تأليف

الوزير القاضي أبي عبد الله محمد بن معاذ الإشبيلي .

ج - في الفلسفة والمنطق : من تلك ترجمات شموئيل بن يهودا بن تبون وهي :  
الآثار العلوية لأرسطو عن ترجمة ابن البطريق ، وترجمات يعقوب انطولي  
وهي : تلخيص المقولات والعبارة والقياس والبرهان لابن رشد ، وكتاب المبادئ  
ومختصر الأركنون للغارابي ، وشرح تامسطيوس على حرف اللام مما بعد  
الطبيعة ، وكتاب الحدائق للبطليموسي ، وكتاب أرسطو في المسائل الطبيعية .  
وترجمة سلمون بن يوسف بن أيوب الأنطلسي وهي : تلخيص السماء والعالم .  
وترجمة شم طوب بن إسحق لتلخيص كتاب النفس . وترجمات يعقوب بن مخير  
وهي : مختصر المنطق ، وجوامع المقالات XI-XIX من تاريخ الحيوان .  
وترجمة موسى de Beaucaire وهي : الشرح الأكبر على ما بعد الطبيعة .  
وترجمات قلوئيموس بن قلوئيموس وهي : تلخيص كتاب الجدل والسفسطة ،  
وشرح البرهان ، وتلخيص السماع الطبيعي ، وتلخيص الكون والفساد ، والآثار  
العلوية ، وما بعد الطبيعة ، ومسألة في القياس وشرح السماع وكلها لابن رشد ،  
والعقل والمعقول ، وإحصاء العلوم ، وما ينبغي أن يقدم قبل تعلم الفلسفة ،  
للفارابي ورسالة الحيوان لإخوان الصفا . وترجمة قلوئيموس بن داود ، وهي :  
تهافت التهافت . وترجمات شموئيل بن يهودا بن مشلم وهي : المسائل المنطقية  
من مباحث أرسطو وتلخيص كتاب الأخلاق النقمائية وكتاب السياسة لأرسطو  
ومختصر الأركنون ومقالة الإسكندر في النفس . وترجمات طدروس طدروسي ،  
وهي : عيون المسائل للغارابي ، وفصول من كتاب النجاة لابن سينا ، وتلخيص  
الخطابة والشعر والمقالات الصغرى والعقل الهولاني لابن رشد . وترجمة  
سلمون بن موسى الكوري : السماء والعالم والنوم واليقظة . وترجمات زرحيه بن  
إسحق بن شالنتيل وهي : كتاب النفس لأرسطو وشرح تامسطيوس على السماء  
والعالم ، وجوهر النفس للغارابي ، وتلخيص السماع الطبيعي وما بعد الطبيعة  
والحس والمحسوس لابن رشد وكتاب العلل المنسوب إلى أرسطو ومنتق من  
عناصر اللاهوت لـ Proclus .

سبقت الإشارة إلى أن حركة الترجمة كانت ترتبط في معظم الأحيان بواقع  
سياسي أو تجري لغايات المقاصد العليا لسلطة الدولة ، والجدير بالذكر أن  
الطائفة كانت تمثل لدى اليهود هذه السلطة ، وفيها ومن أجلها تجسست  
تطلعات وحاجيات طبقة المفكرين ، علمانيين وأخبارا ، وتطلعات القادة الدين

حافظوا على كيان الجماعة بما قاموا به من أعمال ليكونوا واسطة بين ذوي جلستهم والسلطة الدنيوية . وهذا ما نستشفه من أنواع المعارف المترجمة السابقة الذكر . فقد دعاهم حفظ الأجسام الى العناية بمؤلفات الطب والمداواة ، فترجموا منها ما كان إغريقيا فُعرب ، أو ما ألفه يهود أو ما كان من بذات تجربة أطباء مسلمين عرب دون تمييز . ودعاهم الحفاظ على الالتزام بطاعة الأوامر والنواهي - وتتجلى جميعها في الطقوس الدينية المنقيدة بسير الزمان والمواعيد والأعياد وبحركة الفلك وتوالي الأهلة ، أو رعاية المتوارث المنقول - الى العناية بعلوم الفلك والآلة وتقويم السنون وعلم العدد والحساب أو علم التعاليم . وفتح لهم كتاب **الدالة** باب الاجتهاد العقلي فيما ظهر في التوراة من تجسيم أو غلبت عليه روح الخرافة ، فلم يجدوا مناصا من ولوج باب الفلسفة ليقترحوا قلاع أسرار التوراة ، فكان لابد لهم من العناية بالفلسفة ، فترجموا منها ما كان لغير العرب فُعرب ، أو ما كان للعرب مشاركة ومغاربة ، متكلمين وفلاسفة ، عقلانيين متصوفة ، هذا عدا علوم التفسير واللغة . ووظف المترجمون أنفسهم هذه المعارف الفلسفية في تفاسيرهم التوراتية أو الأخلاقية ، كما فعل ذلك كبار الترجمة من آل تبون وقلونيموس وغيرهم ، وقد اشتغلوا بالنص المقدس وأسراره . واعتبروا المنطق أداة من أدوات التفسير والتأويل والفهم لا يمكن الاستغناء عنه ولا ينكره إلا جاحد (١١) .

كما شعر متنبرو اليهود ، وبالتالي الطائفة ، بمكانتهم التي حققوها بما قاموا به من ترجمة عيون المعارف وأمهااتها ، وتقريبها ، عبرية أو لاتينية ، إلى ساكنيهم ، رجال كنيسة وطلاب معرفة ، فرفضوا أن يعيرهم هؤلاء بالجهل والتخلف ، وقد عبر عن هذا صراحة المترجم النابه ، يعقوب بن مخير في كتابه عطاء الحمية ، قال : " علينا ان نبين للأغيار مدى مالنا من معرفة عميقة فلسفية حتى لنقال إننا عراة من كل المعارف والعنوم ، وعلينا ان ننهج منهجهم ، خصوصا نهج أكثرهم تفتحا على المعارف . إنهم ترجموا العلوم المختلفة من مختلف اللغات ، وترجموا منها حتى تلك التي لا تتفق وعقائدهم . إنهم يحترمون العلوم وأهلها ، ولا يعينهم ماذا يعتقد أصحاب تلك العلوم " (١٢) وهي نفس الفكرة التي أعادها المترجم الرياضي يعقوب بن مخير ، حين قال في مقدمة ترجمته عناصر

( ١١ ) - مقدمة ترجمة المخلل لانتولي ، المخطوط رقم 920 ع و ١١

( ١٢ ) - عن 244 p . SIRAT . Philosophic . وانظر الرسالة التاسعة والثلاثين من عطاء

الحمية ، ويتصد هنا حركة الترجمة التي عرفتها الحضارة الاسلامية .

أقليدس : " بما أن الهندسة هي أساس الرياضيات ، فإنني ألزمت نفسي بترجمة هذا الكتاب حتى نتجنب تبكيت المسيحيين الذين يدعون بأن اليهود غرباء عن كل العلوم " ( 13 ) .

وإذا أشرنا أعلاه إلى ارتباط حركة الترجمة هذه باحتياجات الطائفة ، فإننا يمكننا أن نربطها أيضا بالصراعات المذهبية اليهودية داخل هذه الطائفة ، ومن هنا نلاحظ رفض عديد من مؤلفات القرائين الذين حمل عليهم سعيه كؤون ، من علماء الشرق . ويهودا اللاوي من علماء الغرب الإسلامي ، وظلت آثار هذه الحملة ماثلة فيما بعد . وهكذا نجد مؤلفات علماء القرائين تظل عربية اللفظ وفي أحيان كثيرة عربية الحرف أيضا ، مثل كتابي الأنوار والمراقب والرياض والحدائق للقرقساني ، وجامع الألفاظ لأبراهام الفاسي والمرشد للسموال المغربي ، وتفسير يافت بن علي البصير . ولم يترجم من مؤلفات هؤلاء إلا ما كان خفي النحلة مثل كتاب داود المعقص ، العشرين مقالة ، وكتاب نسيم بن يعقوب ، الفرج بعد الشدة والسعة بعد الضيق .

وتطلعنا هذه الحركة أيضا على الاختيارات الفكرية التي طبعت الثقافة اليهودية الربية إذ ذاك ، وهكذا لا نجد أي ترجمة لكتاب موسى بن عزرة : المحاضرة والمذاكرة في النقد والأدب والبيان . وكتاب اسحق بن برون الموازنة بين اللغتين العبرانية والعربية في النحو واللغة إذ ذاك . وغير بعيد أن تكون أسباب تجاهل هذين العملين الكبيرين في مضمونهما ومنهجهما ، راجعة إلى الدعوة التي دعا إليها كل من أبراهام بن عزرة وداود قمحي بعد ذلك ، وهي سلامة اللغة العبرية وقسيتها وحفظها من كل خيل ، ونقاوة أو تجريد الفكر اليهودي من الثقافة العربية وحصره في حدود علم الأخبار . وهذا تنكر للعصر الذهبي العبري ، ظل لحسن حظ الثقافة محصورا ، غير أنه لم يخل من أثر . وهكذا نجد قلونيموس بن قلونيموس يبرر في مقامة ترجمته لرسالة الحيوان ، من رسائل إخوان الصفاء ، عمله هذا بتبيان ، أن هذا النوع من الكتابات يختلف عن كليلية وممنة وأخبار السنبداد ومقامات الحريري ، ففرض هذه التسلية واللغو ، في حين أن رسالة الحيوان تتضمن مفزى أخلاقيا يتعزى به الإنسان ويواسي نفسه ( 14 ) .

---

( 13 ) - الأخبار ، ص 603 .

( 14 ) - مخطوط باريس 899 و 15 و 900 و 2-1 .

لم يال التراجمة جهدا في إنجار ترجماتهم لتحقيق هذه الأهداف جميعها ، وإذا كانت اللغة والعقيدة وموقف مناهضي الفلسفة والمعارف العلمانية ، ومعارفهم هم العربية والعلمية ، صخرة كثيرا ما تحطمت عندها جهودهم ، فيكفيهم ان يحققوا الإنجازات الثلاثة الآتية :

- أ - نقل العلوم المكتوبة باللغة العربية ، وقد كانت هذه لغة حضارة عاش بين ظهرائي أهلها عشرة أجيال من يهود الأنلس .
- ب - وضع المصطلح العلمي الفلسفي الذي افتقته لغة التوراة والتلمودين ولغة أحبار بابل ، مما أغنى العبرية التي كانت فقيرة بطبعها .
- ج - تيسير اللغة العبرية لتصبح أداة ، يتخذها الصنكر اليهودي ليعبر بها عن بنات أفكاره ( ١٥ ) .

فما هو المنهج الذي تقيد به هؤلاء التراجمة لتحقيق هذه الأهداف ؟ وهل استطاعوا فعلا وضع لغة أداة ؟ وما هي السبل التي سلكوها لتحويل اللغة والمفاهيم الإسلامية الى لغة عبرية ومفاهيم يهودية ؟ هذا ، ما نراه في نماذج التحليل والتطبيق .

## القسم الثالث : في ترجمة مؤلفات ابن رشد ومناهجها

### الفصل الأول : طبعات وترجمات النصوص المختارة للدرس

- 1- كتاب فصل المقال . 2- كتاب الكشف عن مناهج الأدلة . 3- ضميمه المسألة . طبعة Marc Joseph Müller . Munich 1859 ، نفس النصوص . طبعة القاهرة 1865/1282 و 1882/1299 . وأخرى بالمطبعة العلمية ، 1895/1313 . 6- المطبعة الحامدية ، 1316 . فصل المقال والضميمة ، مطبعة الآداب ، 1900-1899/1317 . المطبعة الجمالية 1910/1327 . المطبعة الرحمانية من دون تاريخ . المطبعة الحموية ، 1935/1353 . بيروت ، طبعة صيدا ، 1331 .
- فلسفة ابن رشد ، يحتوي على كتابي فصل المقال وعلى الكشف عن مناهج الأدلة ... ويليهما الرد على فلسفة ابن رشد ، تأليف ... تقي الدين بن تيمية ، القاهرة ، محمد علي صبيح بدون تاريخ . المطبعة الشرقية 1321 .
- الرسائل الثلاث ، المطبعة الجمالية ، طبعة ثانية 1328 . مع تعليقات للشيخ الطاهر الجزائري الممشقي على هامش رسالة الكشف عن مناهج الأدلة .
- Ibn Rushd ( Averroes ) Kitab Fasl al-maqal with its appendix ( Damima ) and an extract from Kitab al-Kashf an manahij al-adilla , Arabic text , edited by G. f. Hourani , Leiden , Brill , 1959 .
- طبعة البير نصر نادر ، وهي إعادة لطبعة نص حوراني العربي مع تقديم وتعليق وترجمة مقننة حوراني . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1961 [1968] .
- طبعة د. محمد عمارة ، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، والضميمة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1972 [1981] .
- طبعة محمود قاسم ، مناهج الأدلة ... مكتبة الانكلو المصرية ، القاهرة 1964 .
- الشيخ أبو عمران أحمد جلول البدوي ، كتاب فصل المقال ، الجزائر ، الشركو الوطنية للنشر والتوزيع ، 1977 .
- طبعة Gautier ( انظره مع الترجمات ) .
- الضميمة ، اعدا إخراجها M.Asín Palacios عن الطبعة المصرية 1895/1313 . 6-

Homenaje a Codera . Zaragoza, 1904, pp. 325-331

### ترجمة العائنية

"Philosophie und Theologie von Averroes " M.J. Müller, Munich, 1875. [1974]

### ترجمة اسبانية "Teologia de Averroes"

( Estudios y Documentos ) M.Alonso , Madrid - Granada , C.S.I.C , Instituto Miguel Asin, 1947

### ترجمة تركية

"İbn Rüşd ün Felsefesi" Nevzad Ayasbeyoglu , Ankara 1955.

### ترجمة فرنسية

L.Gautier "Accord de la Religion et de la Philosophie, traduit et annoté par...". "Recueil de mémoires et de textes, publié en l'honneur du XIV<sup>e</sup> Congrès des Orientalistes" Alger , 1905

### ثم أعيدت الطبعة

Ibn Rochd ( Averroès ) , traité décisif ( Fasl al-maqal ) sur l'accord de la Religion et de la Philosophie, suivi de l'appendice (Dhamima), texte arabe , traduction française remaniée avec notes et Introduction , Alger Carbonel , 1942  
أعيدت الطبعة أيضا في 1946 و 1948 .

### ترجمة إنجليزية

"The Philosophy and Theology of Averroes" Jamil-ur-Rehman, A.J.Widery Baroda , 1921

"Averroes on the harmony of Religion and Philosophy , A translation, with introduction notes, of Ibn Rushd kitab fasl-al-maqal, with its appendix (Damima) and an extract from kitab al-kashf an manahij al-adilla, by G.F.Hourani , printed for the trustees of the E.J.W. Gibb Memorial, Londre , Luzac and co. 1961

ترجمة روسية لفصل المقال لـ A.V.Sagadeer Moscu , Myal 1973 .

### ترجمة فرنسية للمناهج لـ :

Abdelmajid El-Ghannouchi, Complement à la thèse de 3<sup>e</sup> cycle ( La démonstration des dogmes religieux selon Averroès) soutenue à la Sorbonne le 2/2/1967, Archives de la Sorbonne .

### ترجمة عبرية لفصل المقال

Norman GOLB . The Hebrew translation of Averroes , Fasl-al-maqal, Proceedings of the American Academy, for Jewish Research, part.I vol.XXV , 1956, part.II vol.XXVI, 1957 , pp.91-131 and 41-64

ספר הנבדל הנאמר במה שבין חתורה וחכמה מן הדבקות . חבור השופט בן רשד .

أما ترجمات الكشف والضميمة فهي مخطوطة لم تنشر بعد ، ينظر ذلك في أماكنه من البحث .



وترجم الضميمة الى اللاتينية :

Raimundo Martin en ( Pugio fidei Raymundi Martini ordinis Praedicatorum adversus Mauros et Iudaeos nunc primum in lucem editus ...) Paris , Henault , 1651 , folio 200-202 .

اعاد إخراجها Asim Palacios في

" Homenaje a Francisco Codera " , Zaragoza , 1904 , pp. 325-331

كما أعادها Alanso في

( Teologia de Averroes ) Madrid , C.S.I.C. 1947 , pp.357-365 .

### نشرات وترجمات تعافت ابن رشد

١ - مجموع تضمن ثلاثة كتب :

١ - ٩٢ - تعافت الفلاسفة للغزالي ص 1 - 92

طبع بالمطبعة الإعلامية بمصر سنة 1302 و 1303

ب - التعافت لأبي الوليد بن رشد المالكي الأنطلسي عرف بالحفيد ، وهذا الكتاب

موضوع الرد على الغزالي وتعافت الفلاسفة ص 1-141

الطبعة الأولى بالمطبعة الإعلامية بمصر 1302

ح - تعافت زاده ، ص 1-134

ويبدأ ب :

" هذا كتاب تعافت الفلاسفة تأليف الفاضل المحقق والنحير المحقق

مصطفى بن خليل الشهير بخواجه زاده برسوي تلميذ المولى العلامة خضربك

وهو كان شريكا للفاضل الخيالي ، وخواجه زاده كان والد الفاضل طاش كبرى

زاده وكان في زمن ابن الفتح السلطان محمد .

( علق قارئ بخط جميل على هذه النسخة التي اطلعنا عليها بمعهد تاريخ

العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت بما يأتي :

" المعلوم يا ساكني الروم أن المولى خواجه زاده كان أستاذا لوالد طاش

كبرى زاده ولم يكن والده كما زعم القائل هنا ، يدل عليه ما حكاه طاش كبرى

بنفسه في شقائحه النعمانية فأنظره ان شئت " .

وفي ص ١ ايضا : " وفي الشقائق النعمانية للمولى طشكبرى زاده ما نصه:

مؤلف هذا الكتاب المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف بن صالح البروسي

المشتهر بين الناس بالمولى خواجه زاده ، ألفه بأمر السلطان محمد خان الغاتج . طبعة أولى ، طبع بالمطبعة الإعلامية بمصر سنة 1303 .  
صححه مصطفى قشيشة الأشعري الشافعي .

#### طبعة ثانية

1 - طبعة تضمنت كتب تهافت الفلاسفة للغزالي وتهافت التهافت لابن رشد وتهافت الفلاسفة للعلامة خوجه زاده (وهذه الأخيرة بالهامش ) يشغل تهافت الغزالي من ص 1 الى 91 ، وتهافت ابن رشد من ص 135-1 [ وسمى الناشر كتاب ابن رشد تهافت الفلاسفة .

وجاء في آخرها :

" تم كتاب التهافت لابن رشد المالكي الأنطلسي عرف بالحفيد وذلك في قسطنطينية في غرة جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثمائة وألف هجرية من نسخة في كتبخانة بكى جامع مكتوب عليها بخط طاش كبرى زاده مؤرخة سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة " .

يبدأ الكتاب الجامع بعد الفهرست بما يأتي :

هذا سفر ببيع جليل ، ومجموع غريب قليل المثل ، احتوى على ثلاثة كتب من غرائب المؤلفات الصادرة عن فكرة علماء أجلاء بالفين أعلى الكمالات ، أولها تهافت الفلاسفة للإمام الغزالي المتوفى سنة 505 . وثانيها تهافت الفلاسفة للإمام ابن رشد الأنطلسي المالكي المتوفى سنة 595 ألفه معارضا للإمام الغزالي في بعض المباحث من الكتاب المشار اليه . وثالثها تهافت الفلاسفة للعلامة خوجه زاده أوحد علماء الروم في عصره المتوفى سنة 893 ، ألفه في التحكيم بين الإمامين المشار إليهما فيما اختلفا فيه ، بإشارة من المحقق السلطان محمد الغاتج العثماني ، وشهد له بالتبميز العلامة الحواني وسائر معاصريه حتى استحق بذلك التقديم من السلطان المومني اليه ، كما هو مبسوط في كشف الظنون وفي شقائق النعمان في علماء الدولة العثمانية .

طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر بالمطبعة العامرة الشرقية ، شارع الخرنفش ، مصر أوائل الأول من الربيعين 1321هـ [ صححه ابراهيم حسن الفيومي الزرباوي ]

وهناك طبعات أخرى منها الطبعة العلمية 1313 ، والطبعة الجبرية 1319 ، والطبعة الجمالية 1327 وطبعة القاهرة 1955 ودار المعارف ج 1 ( 1964 ) وجزء 2 ( 1965 ) بالإضافة الى طبعة بويج

M.Bouyges, Averroès, Tahafot at-tahafot ou " Incohérence de l'Incohérence "XL. Bibliotheca Arabica Scholasticorum, serie arabe , Tome III , Beyrouth , Imprimerie Catholique, 1930 (1975)

وهذه لجهود طبعة لأنها امتازت بالمقارنات بين النسخ العربية والعبرية واللاتينية ، ولأنها تتبع النص الرشدي في كثير من المصادر اللاتينية وعلى مر العصور .

تهافت التهافت ، سليمان دنيا ، سلسلة ذخائر العرب ( رقم 37 ) 1964 تحقيق غير جيد ، وهو عبارة عن " لطش " لما جاء في طبعة بويج دون معرفة ودون علم ، بحيث كان دنيا يعد الترجمات العبرية التي استعان بها بويج نسخا أخرى لمخطوطات عربية ، وقد أفسد متن النص بما دعاه " نسخا " في حين لم يكن بين يديه إلا تحقيق بويج .

#### ترجمة لاتينية

ترجم التهافت إلى اللاتينية أول مرة قلوْنيموس بن قلوْنيموس في القرن 14 . ثم ترجم ثانية من العبرية إلى هذه اللغة في القرن 16 ، ونشرت الترجمة في البندقية سنة 1527 ، وبعبء نشر التهافت ثلاث مرات ، ونشره حديثا :

Zedler (Beatrice. H ) Averroes' Destructio Destructionum Philosophiae Algazelis in the Latin Version of Calo Calonymos . Edited with an Introduction The Marquette, University Press, Milwaukee Wisconsin , 1961

#### ترجمة إنجليزية

Van den Bergh ( Simon ) Averroes' Tahafut at - tahafut ( the Incoherence of the Incoherence ) translated from the Arabic with introduction and notes Unesco collection of great works. Arabic serie , E.J.W. Gibb memorial . New series 19 , London Luzac 1954 , 2 vol. XXXVI, ( 1969 ) .

#### ترجمة جزئية ألمانية

Die Hauptlehren von Averroes nach seiner Schrift : Die Widerlegung des Gazali, Aus dem arabischen Originale Übersetzt und erläutert von M.Horten , Bonn , 1913

#### ترجمة جزئية إسبانية

Quiros ( Carlos ) Averroes , Tahafut al-tahafut . Cuestion decimoseptima Primera de las Fisicas ( trata de las causas , in Pensamiento 1960 (16) , pp. 331-348 .

الترجمة العبرية لم تنشر بعد ( انظرها في مكانها من البحث )

## نشرات وترجمات تلخيص الشعر

ارسطوطاليس فن الشعر الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن  
سينا وابن رشد ، ترجمه الى اليونانية وشرحه وحقق نصوصه عبد الرحمن  
بدوي ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1953

تلخيص كتاب ارسطوطاليس في الشعر، تأليف ابي الوليد بن رشد ، ومعه  
جوامع الشعر للفارابي [ تحقيق وتعليق د. محمد سليم ] القاهرة ، المجلس  
الاعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي 1391 / 1971  
النص العربي والترجمة العبرية

- F.Lasinio "Il Commento medio di Averroè alla Poetica " di Aristotele  
(Estratto dagli Annali delle Università toscane , t. XIV ) , Pisa 1873  
انظر الترجمة اللاتينية في فقرة الترجمات اللاتينية .

### الترجمة الإيطالية

" Il Commento media di Averroes alla poetica... recata in italiano de  
F.Lasinio" ( Annali delle Università toscane , t.XIV) Pisa1873

### الترجمة الانجليزية

Butterworth Ch.E. Averroes' Middle Commentary on Aristotle's " Poetics "  
translated , with introduction and notes ( Princeton : Princeton University  
Press 1989 .

## الفصل الثاني

### دراسة معجمية ( نماذج )

#### ١ - ترتيب عربي-عبري

لنستسمح لنا طبيعة البحث بدرس معجم الأعمال التي اخترناها للتحليل ، درسا يتناول كل المعجم الذي استعمله مترجمو هذه المؤلفات ، فهذا عمل يتطلب منهجا كاملا ويفرض أن يخصص له حيز يختص به ، وهو ما سنقوم به خارجا هذه الدراسة ، في عمل يتناول معجم اللغة العبرية الفلسفية في العصر الوسيط ، كما سنلمح لذلك في نتائج البحث . وهنا هنا أن نقدم نماذج أردنا لها أن تكون دالة على معتقد أو محددة لعلم أو دالة على مصطلح ، لنرى كيف ترجمها كل مترجم من مترجمي هذه الأعمال الأربعة ، وبالتالي كيف ترجمها من سبقه أو من لحقه ما أمكن ذلك ، لنتتبع تطور المصطلح ونرصده ما استجد على المعجم العبري التوراتي أو التلمودي مما ابتدعه المترجمون أو تركوه في أصله العربي ، أي قبلوه خيالا في اللغة العبرية . ولم نتبع في وضع هذه النماذج الترتيب الهجائي المعتاد ، بل اكتفينا بوضعها في عائلات دلالية ليكون المقصود من العرض أقرب وأشمل :

المسلمون ( ت . ١ ) 587	הישמעאליים ( الإسماعيليون ) 176 ب 910
	הישמעאליים ( الإسماعيليون ) 1312 ، 956
شريعة المسلمين ( ت . 396 )	תורת הישמעאליים ( شريعة الاسماعيلين ) 1137
	דת הישמעאליים ( دين ... ) 276
فلاسفة الإسلام ( ت 173 )	פילוסופי אלסלאם ( 2 ) 193
	פילוסופי הישמעאליים ( فلاسفة الاسماعيلين ) 1237
الفلاسفة من أهل الإسلام ( ت 179 )	הפילוסופים מאנשי האסלאם 94
	הפילוסופים מחישימעאליים ( من الإسماعيليين ) 238
المتكلمون من أهل الاسلام ( ت 210 )	המדברים מאנשי אלסלאם 100
	המדברים מאנשי הישמעאליים ( الإسماعيليين ) 243 ب

( ١ ) - ( ت ) تمنى تهاافت للتهافت ، والرقم الموالي لها يمني صفحة طيبة بويج . الترجمة الأولى الورقة 176أ من مخطوط باريس 910 للمترجم المجهول . والترجمة الثانية الورقة 1312 من مخطوط باريس 956 لظولنيحوس وضمنه الرقمين على التوالي لنا اتفق المترجمان في اللفظ ، اما اذا اختلفا فإننا سنضع رقم الورقة وبعده رقم المخطوط .

( 2 ) - لم يترجم لفظ الإسلام بل تركه كما هو .

لإسلام (ك 135 )	تורת חי שמעאלים (خریمة الإسلام) 101 ب 959 .
بجعة حامئة هي الإسلام (ك 174)	בריאח מחודשות בדת חי שמעאלים (הי דین الإسلام) 109 ب . وانظر ايضا 1615-107 ب .
شريعتنا التي هي الإسلام 2435	תורת אשר היא חי שמעאלים (הי מן הישמעאליين) 121 ب
كفر زيد ولا إسلامه ، (ت 457 )	חוראתו 148 ب ( 910 ) . אמנתו 1287 ( 956 )
أهل الإسلام (ك 244 )	בעלי דת חי שמעאלים ( أهل دين الاسماعييين )
معشر الإسلام (ك 220 )	122 לו אנظر ايضا 1705-108 .
فلنما آثارها في الإسلام (ك 207 )	עדת חי שמעאלים ( معشر الإسماعيليين ) 117 ب .
الاسماعيليين 115 .	אמנם נמשכו לישמעאלים . فلنما تبعوا (4)
قبل حلة الإسلام (ف 5) 4	לפני דת הישמעאלים . الاسماعيليين 12 ك ، 177 .
فرق الاسلام (ف 29 )	סתות הישמעאלים ( فرق الاسماعيليين ) 43 ك ، 182
المسلمين (ف 30 )	הישמעאלים (الاسماعيليين) 44 ك ، 182 ب .
عند كل مسلم (ف 7 )	כל ישמעאל ( كل اسماعيل ) 16 ك ، 1178 .
المقائد المحدثه 362	סברות 1130 . אמנות 170 ب .
عقائد الشرع 454	אמנות 1148 . ממות 1286 .
المقائد 133	חסברות 1101 .
اعتقاد 19	סברה 180 ب . אמנות 46.31 ك 182 ب .
الاعتقاد (ش 6) 210	הסברא ח .
الاعتقادات (ش 209 )	הסברות ח . חסברים (7) ש 210 .
الإيمان (ت 354 )	אמנות 128 ب . 269 و 1101.133 . וה 1221 ك 1179
حلة (ت 54 )	אומתנו אמת 73 ب . و 1218 .
حلة ك 247	דת 122 ب . و 4 ، 10 ك ، 177 .
القران 512	אלקראן ( 8 ) 160 ب . ספר חנניאוס ( كتب التنباء ) 297 ب
القران ك 251	אלקראן 2 1123 .

- ( 3 ) - ( ك ) تمنى الكشف عن مناهج الأئمة ، والرقم الموالي رقم الصفحة من طبعة محمود قاسم ، مكتبة التجلو المصرية ، ط ثانية 1964 . اما الرقم الموالي للنظ العربي فهو رقم الورقة من مخطوط باريس 959 .
- ( 4 ) - فهم المترجم آثارها ، وعلى أي فاعلمني لا يستقيم .
- ( 5 ) - ( ف ) تعني فصل المقال . والرقم يعني صفحة نشرة Muller ، والرقم الموالي هو رقم ورقة مخطوط باريس 910 ، والرقم مع ك ، صفحة الترجمة العبرية التي نشرها N. Golb .
- ( 6 ) - ( ش ) تعني كتاب الشعر ، والرقم يعني صفحة طبعة بوي المشار إليها ، والحرف يعني ترقيم الصفحة في النص العربي الذي نشره F. LASINIO . فهذا رقم الصفحات بالحروف .
- ( 7 ) - استعمل المترجم مرة جمع المنكر ومرة جمع المؤنث .
- ( 8 ) - من ترجمة .

חספר חרמו (הכתב המנוקד) וקד תכררר חנה הררמה  
 חספר . 102 | חספר חנכבד 1245 .  
 חספר חקור 176 | . חספר חנכבד 311 ב .  
 חספר חנכבד 117 | .  
 חספר חידוע ( הכתב המפור ) 101 | .  
 חספר 101 |  
 חספר 107 |  
 חספר 43 כ , 182 |  
 מחנר כ"א  
 חחקים חחקוקים 1176 . חחקים חתוריים 311 ב  
 להמשך לחקו 101 |  
 בספר וחדת 118 |  
 בעלי חתורח 101 |  
 אלקראן ובודתות 112 |  
 חקים 28 כ , 179 ב  
 חדוש ( תכיד ) 137 | תלמוד 276 ב  
 ספור ( חכאיה ) 109 | 123 |  
 ספור 18 כ , 178 ב  
 ספור סז  
 ספורים ( חכאיות ) 111 | 118 |  
 ספור חירידה 109 |  
 ספור חנסיעה 31 כ , 180 |  
 ספורי יחדים 111 |  
 הרשמים 111 |  
 הנביא חנכר 165 |  
 הנביא חוך 301 | 294 ב  
 חתוריי ( המשר ) 101 ב  
 חנביאים 128 | 910 ו 269 956  
 חנכראח 99 ב 910 ו 243 956  
 נכואח 29 כ , 180 |  
 הנכבי ( הנבי ) 29 כ , 180 |  
 שליח 20 כ , 178 ב  
 אגרות השלוחה ( רסאלה הבטת ) 105 ב  
 אגרות השלוחים ( רסאל הרסל ) 115 ב  
 הנביאח 161 ב 910 ו 298 956

הררן כ 163  
 הכתב הרריר ת 222  
 הכתב הרריר ת 586  
 הכתב הרריר כ 218  
 הכתב הרריר כ 134  
 כתב אלל כ 134  
 המכחכ 164  
 הכתב ח 29  
 הכתב הרריר ש 229  
 הסנן חשרועה ת 584  
 אטאג סנתה כ 132  
 חי הכתב ואלסנה כ 223  
 אהל הסנה כ 133  
 הררן ואלסנן כ 190  
 סנה ח 6  
 החיית ת 396  
 החיית כ 175 ו 251  
 החיית ח 9  
 חיית ש 218  
 אחאית כ 185 ו 224  
 חיית הנזול כ 173  
 חיית הנזול ח 19  
 אחר לחאד כ 185  
 האחר כ 185  
 הנבי המכחכ ת 532  
 הנבי כ 135  
 אנביא ת 354  
 הנבועה ת 208  
 נבואת ח 17  
 עליה אלסל ח 18  
 רסול ח 11  
 רסל כ 154  
 הרסל כ 209  
 הוחי וררניא ת 516

הנבואה 108   910 ו 251   956   158   295	הוֹכֵחַ ת 255 ו 500
נבואה 101	וְהִי כ 132
נבואה 12 א , 177 ב	וְהִי ד 5
מחוז (חֲבֻטָּה) 165   910 נבואה 301 ב 956	וְהִי ת 533
מחזה 107   116 ב	וְהִי כ 163 ו 215
החלום 158   910 . המראה 295   956	הַרְוִיָּה ת 500
החלמות 161 ב 910 . נבואה 298   956	הַרְוִיָּה ת 516
הנביאה 161 ב 910 . המחזה 298   956	הַרְוִיָּה ת 516
חלמות 108 ב	הַרְוִיָּה כ 172
הראות 111	הַרְוִיָּה כ 185
החלמות 23 , 179	הַרְוִיָּה ד 13
תורה 171   910 ו 1216   956	إِرَادَةُ الشَّرْعِ ת 38
התורה 158 ב 910 . הדת 295 ב 956	أَهْلُ الشَّرْعِ ת 501
התורה 101	الْفَاطَةُ الشَّرْعِ כ 132 ו 133
תורה 7 א , 177	الشَّرْعِ ד א
תורה 119 ב 910 . דת 261   956	وردت [ الاسامي ] بشرعات 311
תורת הישמעאלים 175 ב 910 ו 311   956	شريعة الاسلام ת 563
תורה 7 א , 177	الشريعة ד א
חתולות התורות 163 ב 910 ו 300   956	مبادئ الشرائع ת 527
חמלאכח... חתוריות 163 ב ו 300	الصنائع الشرعية ת 527
חתוריי 101	الشارع ص כ 133 / 134
חתוריי 42 א , 182	الشارع ד 28
מעל התורה (סאב השרע) 42 א , 182	الشارع ד 28
חתוריי 7 א , 177	الشرعي ד א
מעל חתורות 108   910	صاحب الشرع ת 255
מעל חנימוסים (סאב הנואמיס) 1251   956	كَفَّرَ ד 29
שם כופר (חמלה כאפר) 43 א , 182	كَفَّرَ ת 583
כופר (כאפר) 175 ב 910 ו 311   956	الكفر כ 224
כפירה 118 א ו 17 , 79 א 180	כאפר ת 430
כופר 143 ו 101 , 133   179 א	חֲמִינ ת 430
מאמין 143 א ו 281 ב ו 3 , 9 א , 177	المؤمنون כ 174
חמאמינים 109 א ו 12 , 21 א 179	اللوح المحفوظ ת 494 ו 495
חלוח חשמור 156 ב ו 233 ב , 227 א , 118 ב	النفخ في الصور כ 197
חפרוד בצורות (الفك ؟ في الصور) 113	العرش وكان عرشه على الماء ת 222
ערש 102   910 . בשמים הכין כסאו 1245   956	



הנלכל 106	הערש כ 156
תקרה 27 כ , 179 ב	וכאן ערשה על המא פ 15
ערבות 109 ב	ויחמל ערש רבכ פ 176
יעדים 1176   910 . נמול 311 ב 956 .	הממא 585
יעודים 101   112 ב , 11 , 21 כ , 178 ב .	כ 134   192
יעוד 121	כ 240
יום חדין ל	ש 245
אלחשר ואלנשר ( 9 ) 168   910	החשר והנשר 546
קבוצ ליום חדין וחתיחה ( החשר ליום הדין	
ועודה החיאה ) 304 ב 956	
קבוצ חגשמים . 175   910	חשר האגסא 580
קבוצ חגשמים ליום חדין ( חשר - ליום הדין ) 310 ב 956	
קבוצ חגשמים	ונפש המושוע
ברייא חגשמים 21 כ , 178 ב	חשר האגסא 11
אלחשר ( 10 ) 108 ב	החשר כ 173
יום חגשמים 157 ב 910 יום חדין 294 ב 956	יום הקיאה 497
בית האחרון 175 ב מדור האחרון 311	האר האחר 582
אחרית העולם וחסוף 145 ב	לאחר 441 המולב פי הנביא והלאחר
סוף בעולם הזה וחבא 284	
בעולם הזה והאחרון 40 כ , 181 ב	פי הנביא והלאחר 27
הצלחה אחרונה ובעולם הזה 121	סמאה לחריבה ונבייה כ 240
התצלחה האחרונה והצער האחרון . 3 כ , 118	הסמאה האחריה והשקא האחר 22
הצער האחרון 117	השקא האחר 218
שיעור לבית האל 158 ב 910 . לחונ בית אל 295 ב 956	חג ( אן יחג בית אל ) 502
סדר התכלית ( תרטיב המנתי ) 109 ב	סדר המנתי כ 176
פרכ ( מחץ , תפניד ) 109	כ 174
חפרכ 109	גשי הסרה כ 174
חפרכ 176   311 ב וכא פ 29 . 42 כ , 182	הסלה 584
הסרה 176   311 ב	הטהרה 585
חזרת יח 176   זכרונ 311 ב	אזכא 585
חמצוה 95 ב ו 239	התכלית 186
חמצוה 102	כ 137

( 9 ) - למ יתרגם הלפטה לאקטש בנעלה בחרף המרי .

( 10 ) - למ יתרגם הלפטה לאקטש בנעלה בחרף המרי .



שלמות המדע המוטבע ביצירה ( سلامة العلم في  
 الفطرة, 226ב. 956. היצירה הנאותה 212.15 ב  
 היצירה הנאותה ש 207 ח  
 היצירה השלימה ( الفطر السليمة ) 34כ , 180 ב  
 טעם היצירה השלמה הנאותה 69 ב 910  
 נמדע המוטבע באדם (في العلم المطبوع في الانسان) 1214 | 956  
 זכות היצירה , 14כ , 177 ב  
 כמחשבתם 105 ב  
 עצם 117 ב , 259 א , 32 , 47כ , 182 ב  
 העצמים 129 ב , 270 א וש 215 , י  
 העצמות 130ב. העצמות 1271 ופ 44.30כ , 1182  
 העצם הנשמי 141 ב , 280 ב  
 העצם הנודל 77 א , 221 ב  
 עצם נפרד 168 ב , 305 א וכך עצם פרידי , 305 א  
 העצם הנפרד 101 ב  
 מקור 117 ב , 259 א  
 המקרים 129 ב , 270 א  
 עצמות 68 ב 910 עצם 213 ב 956 ופ 14.7כ 178  
 העצמות 129 ב , העצמים 270 א  
 העצמות לב  
 ענולי חפץ 68 ב , ענולי חגלגל 213 ב 956 וכך  
 סובי חגלגל 16 , 212 ב 956  
 ענולי (סובי) חגלגל חכובים 168 | 910  
 סובי חכובים 213 | 956  
 חגלגל חשמש 68 א , 212 ב  
 חגלגל חיותר עליון 78 ב חגלגל חליון 223 א  
 חלל חפץ חגלגל 72 | 910  
 חקוב חגלגל חסובי 217 | 956  
 תחת קבוב חגלגל חירח 94 ב  
 גוף תחת קבוב חגלגל חירח 238 ב  
 חלל חגלגל חלבנה 94 ב , תחת חגלגל חירח 238 ב  
 שבי 68 א , שבתאי 212 ב  
 חגלגל שבתאי וגרמו 94 ב , 238 ב  
 צדק 94 ב , 238 ב  
 יירח 94 ב , 238 ב , (חלבנה) 94 ב

أهل الفطرة الفائقة ف 22  
 نطق الفطرة السليمة الفائقة ت 26

نكاه الفطرة ف 6  
 هما جعل في فطرتهم ك 153  
 الجوهر ت 303  
 الجواهر ت 358  
 الجوهرية ت 365  
 الجوهر الجسماني ت 422  
 جوهر العظم ت 76  
 جوهر فرد ت 588  
 الجوهر الفرد ك 135  
 المعرض ت 303  
 اعراض ت 358  
 الذات ت 21  
 الذات ت 359  
 الذاتي ش 250  
 دورات الفلك ت 22

انوار فلك الكواكب ت 17

فلك الشمس ت 17  
 الفلك الأعلى ت 87  
 قمر الفلك المستدير ت 45

حشو مقعر فلك القمر ت 83

حشو فلك القمر ت 183  
 رطل ت 17

فلك رطل وجرمه ت 183  
 المشتري ت 183  
 القمر ت 183

סרטן 73 א , 217 ב וש 222 , כ	السرطان 51
הכוכבים הרציים 104 א , כוכבי לכת 247 א	الكواكب السيارة 233
הכוכבים הנכבים 156 א , 293 ב	الكواكب المتحيرة 490
מרכז חדוד 72 א , 216 ב	مركز الكرة 43
הגשם הענול 72 א , הגשם הסובי 217 א	الجسم المستدير 45
מקיף ענול 72 א מקיף סובי 217 א	محيط مستدير 46
התנועה המזרחית 168 , התנועות הזרחיות 213 א	الحركة المشرقية 18
הקוטבים , 71 ב ו 152 ב , 216 ב ו 290 ב	القطبان 43 و 474
קו 71 ב , 216 ב	الخط 43
נקדה 77 א , 221 ב	النقطة 77
נכה 78 ב , 223 א	سكت 87
זריחה 165 א , מעלה 302 א (طولي), זריחות מעלות	طالع 535
הירידה 107 ב , חבלתי הצלחה 250 א	النحوس 251
נוק 107 ב , הרע הצלחה 250 א	النحوس 251
הנוק 107 ב , הרע מול 250 א	المنحوسة 251
העליה 107 ב , החצלחה 250 א	السعود 251
טלה 107 ב , 250 א	الخلل 251
שור 107 ב , 250 א	الثور 251
אריה " "	الاسد 251

## علوم وصنائع

מלאכות המופתיות 108 א	صنائع البرهان 167
מלאכת הנצח 102 ב ו 108 א	صناعة الجدل 139 و 167
מלאכת המלחמה 118 ב	صناعة الحرب 225 و 226
מלאכת השיר א	صناعة الشعر 201
מלאכת חמלאכות 177 ב	صناعة الصنائع 6
מלאכת המספר 102 א	صناعة العدد 138
מלאכת חלימודים 177 ב	صناعة التعاليم 5
המלאכה המדעית ט	الصناعة العلمية 211
המלאכות העיוניות 177 ב = العلوم النظرية	ف 6
מחזף 160 א 910	الصناعة العملية 510
המלאכה המעשית 297 א 956	
המעשית 177 ב	(الصنائع) العملية 6
מלאכת הדין 198 910. תלמוד התורה 1242 956	صناعة الفقه 202

מלאכת שרשי חזקן 177 ב	صناعة اصول الفقه ف 5
חכמות 96 ב . הענינים המובנים 240 ב	الفقهيات ت 194
מלאכת עבודת האדמה 118 ב	صناعة الفلاحة ك 225-226
מלאכת חבור 167 א , 303 ב	صناعة الكلام ت 541
מלאכת חברים 101 ב ו 108 ב	ك 135 ו 167
מלאכת חשבון י	صناعة المنيح ش 212
חמלות 118 ב	(صناعة) الملاحة ك 225-226
חמלאכות העניות 160 א , 297 א	الصنائع النظرية ت 511
מלאכת חתשברת 142 ב. מלאכת חתשדס 281 ב	صناعة الهندسة ت 428
מלאכת חתשברת 12 א , 177 ב	ف 5
מלאכת חתשברת 102 א	ك 138
מלאכת חכמת חתכונה 177 ב	صناعة علم الهيئة ف 5
מלאכת חידועה 177 ב	صناعة المعرفة ف 26
ידעת החלקים 111 א	علم الجرنيات ك 184
לא ידע החלקיים 176 ב , 311 ב	[ לא יعلم الجرنيات ] ت 587
לא ידע החלקיים 179 א	[ לא יعلم الجرنيات ] ف 12
חכמת חתכובלות 160 א ... חתכובלות 297 א	علم الحيل ت 510
חכמה חטבעית 160 א , 297 א	العلم الطبيعي ت 510
חכמת חרמאה 160 א , 297 א	علم الطب ت 510
חכמות חטלסאמת 160 א ... חזלמים 297 א	علم الطلسمات ت 510
ידעת חפתרון 160 א , חכמת חפתרון 297 א	علم التعبير ت 510
ידעת מלאכת חשיר 67 ב ... חחרוות 212 ב	علم العروض ت 16
חרוז י	القصيدة ش 212
חחרוים יט	القوائد ش 221
חחרוות כב	ش 232
חחרוות חארוכות כב	ش 232
חחרוים כט	القواهي ش 241
חחרוות ו	الاعاريض ش 208
חידועה בבאור 178 ב	العلم بالتأويل ك 12
חחכמות חלמודיות 177 ב	علوم التعاليم ف 5
חחכמה חמעשית 181 א	العلم المعلى ك 23
ידעת חעלם , 159 א מדע חעלם 296 א	علم الخيف ت 503
ידעת אלפראסח 160 א חכמת חסתה חפרצוף 297 א	علم الفراسة ت 510
חחכמה בדבור , 36 א , 181 א	العلم بالكلام ف 23
חכמת חכוכבים 156 ב	علوم التنجيم ت 492

חכמת (משפטי : علوم احكام التنجيم 293 ב	علم احكام التنجيم 511
חכמת משפטי חכוכבים 160 , 297	الرجز 511
חכוון , 160   297	الکهانة 511
חקסם 160   297	علم المناظر 129
חכמת חמבטי , 85 ב , חכמת חמבטיס 229 ב	علوم المناظر والهنسة 186
ידעות חמבטיס וחזנדסח , 111 ב	علوم اليقين 207
ידעות חאמת 115	الكيمياء 511
אלכימאי 160   , חאלכמיא 297	المعادن 578
חמקורות 175   חמקורים 310 ב	الحديد 577
ברזל 174 ב , 310 ב	النبات المتناسل 212
צמח מזרע זרע 1100   צמחים חמזרעיס 243 ב	تفاح 535
תפוחיס 165 ב , תפוח 302	حنطة 535
חטח 165 ב , 302	شعير 535
חשעירח 165 ב , 302	بذر الكمثرى 535
זרע חכוכטרי 165 ב   גרעין חאפרסק 302	البغات من الجواح 499
חשלוח מחפזלות 1158   910   עץ חקרא בטאת 295   956	البق 535
חיתושיס 165 ב , 302	البهائم 251
חבהמות 107 ב , 250   , וכדא ש 234 , כד	التصاح 564
חזמסחא 172   , חתמסח 308	حيوان 48
חי 72 ב , 217   . פ 14 , 25 , כ 179	(حي) ש 225
חי כ	حيوانات 48
חעלי חייס 72 ב , 217   . ש 205 , ד	الخفافيش 175
חעטליף 109	البيدان 535
חעוליס 165 ב , 302	الحية 535
חחש 165 ב , 302	الذئب 544
חזאב 167 ב , 304	السفلة 544
חשה 167 ב , הרחל 304	الشاة 544
חצאץ 167 ב , חטחל 304	المقرب 535
חעקרב , 165 ב , 302	المنكبوت 498
עכביש 157 ב , שמימות 295	الفار 535
עכבר 165 ב , 302	الفرس 535
סוס 165 ב , 302	الفيل 138
חפיל 102	النحل 498
דבוריס 157 ב . נחל של דבוריס 295	النحل 499
דבוריס 158   . חנחליס 295	

חנמלח 102 א	النملك 138
שכבת זרע 82 א , חטפת 226 א	النفطة 106 ב
הזרע	المني 231 כ
דם הנדה 119 ב	دم الطمث 231 כ
[ בשנים ראשום חשד חענולס ] בשני ראשי חשד חענולס	حلمتي الثدي 565 ט
172 ב . בפרטמתי חשדים 308 ב	
חאדומח 104 א .	الصغراء 147 כ





אחאנה פ 29 , 43 כ , 182 א	
חל פ 2 , 9 כ , 177 א	
אעטאד פ 31 , 46 כ , 182 ב	
עקאד ת 454 , 148 א , 910	אמונות
מומנ ת 430 , 1143 , 281 ב . פ 3 , 9 כ , 1177	מאמין
מומנז כ 174 , 109 א . פ 12 , 21 כ , 1179	מאמינים
אסלמ ת 457 , 148 ב , 910	האסלמ
יצינ ת 362 , 130 א , 270 ב . כ 207 , 1115	אמת (4)
תאיל ת 454 , 148 , 910 א . 132 , 101 א . פ 10 , 9 כ , 178	כאור
תלחיס (5) 92 ש 201 א	
תסריח פ 40.27 א . 181 ב ש 227 כא תסריח פאשער	
בינ (6) ש 201 א	מבואר
אלינה ש 201 א	חמבוארה
יפסח פ 12 , 21 כ , 179	יתבאר
חלל אלמל ת 43 , 71 ב , 216 ב . כ 192 , 112 ב	בריאת (7) העולם
אלתריה כ 191 , 112 ב	החגדלה
ערש פ 156 , 106 (5 מרא) , נפח כסא ערבות ערש ימקרה	דלגל (8)
אלמאד ת 585 , 311 ב , 956 .	גמול (9)
אנפח תרוד ימקדים יום חדן	
אלגסמיה ת 208 ו 475 , 116 ב , 258 א	הנשמות (10)
ו 1153 , 290 ב . פ 180 , 170 ב . פ 31 , 19 א , 180	
חל פ 4 , 10 כ , 177 ב	דת
שרע ת 501 , 295 ב , 956	
סנה (11) כ 223 , 118 א	
סנן כ 190 , 112 א	דתות

- (4) - מלולא : אמא : סדי ח 47 , חקיקה ח 51 . אמא : יציני ח 56 , חקיקי ח 63  
 ת אלון (תלחיס אלון) : אמא : ח ח 7 , סדי ח 40 , חקיקה ח 45 . מ אלון מלחיס  
 אלון : אמא : חקיק ח 147 אב חנא , (חשרשים) אמא : ח ח (אמא) .
- (5) - כאור : תלחיס , מלולא ח 92
- (6) - מבואר : ביין , מלולא ח 64 . חס ח 5 . אב חנא חשרשים כאר : ביין , ללחיס .
- (7) - בריאח : חבלה , מלולא ח 70 . תחילת חבריאח : אל חלל ח 69 .
- (8) - דלגל : חלל , מלולא ח 53 .
- (9) - תחלים : 94 , 2 חזא .
- (10) - נשמות : חסמאנה , חס , ח 48 .
- (11) - ח (חנות) סנה (סנן) (חשרשים)

מלך דת	חֲלָף כ. 234 , 120 א
זכרונה (12)	אזכרת 585 , 311 ב , 956
יחג (13) לבית האל	אן יחג בית אל , 502 , 158 ב , 910
לחוג בית אל	אן יחג בית אל , 502 , 158 ב , 295 ב , 956
חדוש (14) 26	החיית 1137,396 , 910 , אנטר סמור , תלמוד
חדוש העולם (15)	חיוב העלם 70,32 ב , 112,192 א , 1179,131
מחזה (16)	וחי 165,533 , 10,163 א , 1107,215 ו , 1116
	הרפא 298,516 א 956
התחיה (17)	הנשר 546 , 304 ב 956 , ( אנטר הנשר )
החלום	הרפא 500 , 158 א 910
חלומות	הרפא 161,16 ב 910 , 13 , 23 , כ , 179 א
	הרפא 172 , 108 ב
	המתאמת 533 , 165 א 910
חק (18) 26	סנה 132 , 101 א
	ולגב ש 218 ט א
	אסיהל ש 118 ט א
חקים	סנה 16 , 28 , כ , 179 ב
	סנן 584 , 176 א 910
חשובה (19)	חאנקה חאנקה 108 , 182 , 910
מחשבה	חאנקה .. , 153 , 105 ב
אלחשר	החשר 546 , 168 , 173 , 108 ב
חתירה	הטהרה 85 , 176 , 311 ב
שלמות המדע המטבע	חאנקה ( חאנקה ) 108 , 182 , 910

- (12) - לחזמר , ... מן התסיח (חשרים)  
 (13) - תעניי פי התראא העיד , שמות 9,10 . ויטול אבן חנאח (חשרים) ..חגלה פי הלאן  
 המרי . פיזהם יטולון חג חלאן בית אל אי לתא ...  
 (14) - חדוש : חיוב , המכלל 26  
 (15) - עבדו זרח .  
 (16) - אנטר ההאמש 2 פי חשרים (חוז) . ויטול איהא אבן חנאח (חאח) : " ומראח ווא  
 חידות ומן חגא המעני קהל ללנבי רואח , וקיל איהא ללוחי רואח . וזגא מעני קולה חמבין חראות  
 חאחמים (אי) פי וחי אלל " . ויחאז אן העתרג למ יסתמל חגא האפאז פי מעניהא חאח .  
 (17) - ולבן מימון קא חו מלומ רסאלה תחית חממים ...  
 (18) - דין : חק , החס 26  
 (19) - חשוב : מכתב , חתולת 83 . מחשב : חן , 47 , אעקאד 88 , תחלת  
 חמחשב : באתי אראי 56 . ותרجم אבן חנאח (חשרים) מחשב ב חקר , ראי , חן , ו א תמירא .

במדע המוטבע באדם יום חדין (20)	הפטרות האנאקת ת 26 , 124 א , 956 המאד ש 245 , ל
יום העמידה (21)	יום הציאמה ת 497 , 294 ב , 956 יום הציאמה , 157 ב , 910 המאד ת 240 , 121 א , 910
היעד העודים	המאד ת 176,585 , 910 , 134 ז ו 192 , 1101 112 א , 11 ב , 21 ז , 178 ב
העירח	הפטרות , ת 108,182,226 ב ש 207 ח ז 146 177 ב , ו ז 22 , 34 ז , 180 ב , חלק , ש 227 ז
הראים הסא	הכלפון ת 191 , 240 א 956 ; ערש ? 222 , 245 א 956 , הנער (הכלל'ערבות'ערש תקרה)
העירה	הער ז 224 , 118 א . ז 17 , 29 ז , 180 א העך ז 20 , 33 ז , 180 ב הער ת 583 175 ב , 311 א
הופר הופר (22)	האפר ת 143,430 , 281 ז 101 133 א ז 17 , 28 ז , 179 ב הלוח המהפחות 494 ו 495 , 156 ב ו 233 ב ז 118 227
הלוח השמור המלאכים החרובים (23)	המלאכה החרובים ת 495 156 ב , 294 א החיד (החיד הנביא) ת 396 , 76 ב 956 הנער חרוב'ספור
הלמוד האות	האנאקת (24) הפטרות האנאקת , ת 15 ו 26 69 910 2? 956 . ש 207 ח
הנביא	הנביא ת 532 , 165 א , 301 עליוה השלם ז 18 , 29 ז , 180 ?
הנבאים הנבואה	הנביא ת 354 , 128 א , 269 א הנבואה (25) , ת 208 , 99 ב , 243 ? הנבואה ז 17 , 29 ז , 180 א הנבואה ת 255 , 1108 , 1251 , וכדא ת 500 , 1158

(20) - יום חדין : יום החסאב , לעבוד ורח נח , דין ודינין : פקח , מהולת ז 74 .

(21) - העמידה : תבות , מהולת ז 67

(22) - לשון חכמים .

(23) - שמות 25 , 18

(24) - להם המערך ואף , אי חלף בין הגנר ואף ופלא .

(25) - הנבואה : הנבואה , החס ז 73 . הנבואה ז 5

1295 א. 132 , 1101 א. 5 , 12 א. 177 ב	
الرفيا , ت 516 , 1298 956	
الوحي ت 516 , 1298 956	חנביאח
الرفيا ت 516 , 1298 956	
خرافة ت 27 , 69 ב 910	נטיח
السنن المكتوبة , ش 220 , יד	(נמוס) נימוסים
صاحب الشرع ت 255 , 1251 956	מל חנימוסים
خرافة ت 27 , 214 ב 956	הכלי העמלות
اعتقاد ف 19 31 א. 180 ב. ש 210 ח	סברא (סברח) (28)
العقائد ت 362 , 130 910 א. 133 , 101 ח	סברות (27)
الاعتقادات ש 209 ח	
مذاهب ف 15 , 26 א. 179 ב	
الاعتقادات ש 210 ח	סברים
سفرة (سفرة المنتهى) , 176 א. 109 ב. انظر فرست	סדור (28) (סדור חתכלית)
الإسلام (فلسفة الإسلام) (ت 173) 910 193	אלאסלאם
انظر حشمتאליים (29)	
التزنية ت 342 , 125 ב 910	לסלק
منزعة ت 363 , 130 910	מסולקות (30)
الكتاب المميز (31) , ت 222 , 102 910 א. 146 , 104	חספר
المصحف ك 164 , 107 1	
كتاب الله , ك 134 , 101 1	
القرآن ت 512 , 297 ב. 956	ספרי חנבואח
القرآن ك 163 , 107 1	חספר חרמוז
الكتاب المميز ت 222 , 245 956 , 311 ב. 218 117	חספר חנכבד
الكتاب المميز ك 134 , 101 1	חספר חידוע

- (26) - סברא : اعتقاد , مقولات ص 87 . مخ الكون ص 17 . סברא : رأي , الحس ص 14 . مختصر الكون ص 6 , منتخب ص 8 .
- (27) - סברות : المقائيد , الحس ص 14 . لورد סלאסין מרלפאט מי דעותי חכרחי חספח חתבונותי חתבונותי מחשבתי סכל תבונתי וחקש . ג [ ] 89-90
- (28) - لم يفهم المترجم معنى اللفظ سدور : ترتيب , المقولات ص 51 , قانون ص 60
- (29) - جرت عادة المترجم المجهول بنقل اللفظ "الإسلام" إلى الحرف العربي دون ترجمته , إلا في ت 396 , 1137 (شريعة المسلمين) و ت 587 , 176 (910) فإنه استعمل اللفظ الذي استعمله جل المترجمين وهو "حشمتאליים" (الاسماعيليون).
- (30) - סלק , دفع , مختصر الكون ص 10 . نفى . تلخيص الكون ص 48 , رفع ص 87 .
- (31) - אלכחטאב , التوا , סעדיח , משלי 18 פו .

הספר היקר	הכתב המריר ת 586, 176, 910
ספור	חביט כ 175 ו 251, 109, 123 א
	פ 9, 18, כ, 178, ש 218, ט ד
ספורים	לחאביט כ 185 III, ש 43, 29 כ, 182 א
ספור חירידח	חביט הנזול כ 173, 109 א
ספור חנסיעה	חביט הנזול פ 19, כ, 180 א
ספור הספליים	חראפה ש 209, י
הספורים הספליים	החראפות ש 215, יד
הספורים	הקצצ ש 209, י. האקאטיצ ש 218, ט ז
העלות	התנייה כ 168, 108 א
העלות החסרונות (32)	התנייה כ 168, 108 א
עצם (33)	גוהר ת 303, 1117, 1259, פ 47, 32 כ 182 ב
	זאת (34) ת 20, 21, 213 ב
	נפס (35), ש 205 ד
העצם הגדול	הגוהר הגסמאני ת 76, 77, א, 221 ב
העצם חגשמי	הגוהר הגסמאני ת 422, 141, ב, 280 ב
עצם נפרד (36)	גוהר פרד, ת 588, 168, ב, 1305 כ 135, 101 ב
עצם פרידי	גוהר פרד ת 588, 1305, 956
העצמים	הגוהר ת 358, 129, ב, 129, ש 215, יד
	הזולת ת 359, 270, 956
העצמות (37)	הגוהרית ת 365, 130, ב, 910
	הזולת ת 359, 129, ב, 910
	הזאת, ת 404, 138, 910 פ 7, 14, כ, 178, ש
העצמיות	הגוהרית ת 365, 1271, 956, פ 30, 44, כ, 182, א
	זולת פ 13, 22, כ, 1179 א
	האלאנימ (הקאנימ הולל), כ 166, 107 ב, אנטר תאר
העצמותי	הזאתי ש 250, ל ב

(32) - חסר: נקצ, מכולת פ 90. נקצא, מכולת פ 7.

(33) - עצם: גוהר, תלחיש הכון פ 13. חבות, (מקמה). מכולת פ 36.

(34) - זאת, מכולת פ 56. ת הכון, פ 20

(35) - מכולת פ 47, חשרשים (עצם).

(36) - חמורח, א.ע.

(37) - מכולת פ 41. ת הכון פ 16.

העצומיות	הגהאית בש 219, טו .
עצום	ענאע המיכ הגהאית
ערבות (38)	עזימ בש 217, טו ערש: ויחמל ערש ריכ 176, 109 ב , אנזר דלל, כסא יתקרה יערש ערש ת 910 1102.222 אנזר דלל, כסא יערבות יתקרה תעגב בש 220, יי העלאח העלאים העלאות המועלאים מועקדים (40) פקח עין הפרד בצורות ? פרכת (41) פירש (42) צוח צווח המצוח חמצוח קבלת חמצוח מצוח חמצוח חמצוים
הקבץ ליום הדין	המקלונ בש 191, 96, 910 בצירה ת 96, 180, 910 הנפח פי הצור כ 113, 197 סורה המנתי, כ 174, 109, הסורה (נפס) התויל ת 454, 286 כלפ פ 28, 16, כ 179, ב. אמר פ 29, 180, כ כלפ פ 17, 29, כ 180, א התכלית ת 186, 95, ב, 1239, פ 137, 101, א למר פ 3, 27, כ 177, א התכלית פ 16, 28, כ 179, ב מאמר פ 1, 9, כ 177, א המכל כ 134, 101, א המכלונ ת 191, 96, 910, כ 185, 111, א המאמרונ ת 191, 1240, 956 החשר ת 546, 304, ב 956 חשר האסד ת 580, 175, 910 חשר האסד ת 580, 310, ב 956 חשר האסד פ 11, 51, כ 178, ?

- ( 38 ) - ערבות: סחב, חסלים 68, 5. סמאות, שרשים, ויחזיף אבן חנא: " והערב  
תסמי السماء السابعة غرة (ערבות) ערבות .  
( 39 ) - שמואל א.א.א. יקול אבן חנא (שרשים): סריר וסרה, וסריר הערביה יסמי איהא  
ערש... (ערש)  
( 40 ) - יקול אבן חנא פי לפז ומקדת שמוח רוחי אי אמר ויחזיף חפזת רוחי .  
( 41 ) - פשרה אבן חנא וסלסף שרשים  
( 42 ) - אבן חנא, התספיר והתבין והשרח .



[illegible]



המכבים הנכבדים (58)	הכוכבים המטורים
התנחלות המזרחית	התנחלות המזרחית
התנחלות המזרחית	התנחלות המזרחית
נוק (57)	המזק
המזק	המזק
נקודת (58)	נקודת
נקודת	נקודת
סבובי	סבובי
מקיף סבוב	מקיף סבוב
הגשם הסבובי	הגשם הסבובי
סרטן (59)	סרטן
עגול	עגול
מקיף עגול	מקיף עגול
הגשם העגול	הגשם העגול
עגולי	עגולי
מעלה ' מעלות	מעלה ' מעלות
פלך (80)	פלך
סלח	סלח
שור	שור
אריח	אריח
החללה	החללה
הבלתי חללה	הבלתי חללה
חרוץ חללה	חרוץ חללה
חרוץ חמול	חרוץ חמול
קבוב	קבוב
קו (81)	קו

(56) - مختصر الكون ، ص 122

(57) - נוק: لغة ، مختصر الكون ص 124 . الأني والضر ، حשרשים (נוק)

(58) - مقولات ص 50 .

(59) - מסי ד"ר אליעזר , ו .

(60) - חכורי חכ , נ"א .

(61) - مقولات ، ص 49 .

הקוטבים ( 62 )	القطبان ت 43 و 474 , 71 ب , 152 ب , و 216 ب , 290 ب
תחת ( 63 )	حشو مقعر فلك القمر ت 183 , 94 ب 10 حشو فلك القمر ت 183 , 238 ب 956
מלאכת חדבור ( 64 )	صناعة الكلام ت 541 , 167 , 1 א , 303 ב
מלאכת הדברים	صناعة الكلام ك 135 و 167 , 101 ב , و 108 ב
מלאכת חדין ( 65 )	صناعة الفقه ت 202 , 198 , انظر (تلمود חתורה)
מלאכת שרשי חדין	صناعة اصول الفقه ف 5 , 177 ב
חובנות	الفقهيات , ت 194 , 96 ب 910
הענינים המובנים	الفقهيات ت 194 , 240 956
מלאכת ההנדסה ( 66 )	صناعة الهندسة د 428 , 281 ب , 956 انظر م. حذوت שברת
מלאכת חידמה	صناعة المعرفة ف 5 , 177 ב
המלאכה המדעית	الصناعة العلمية ش 211 , ט انظر ( מ. חמיוניות )
מלאכת חכמת חתכונה ( 67 )	صناعة علم الهيئة , ف 5 , 177 ב
מלאכת המלחמה	صناعة الحرب ك 225 - 226 , 118 ב
מלאכת חלימודים ( 68 )	صناعة التعاليم ف 5 , 177 ב
המלאכות המופניות ( 69 )	صنائع البرهان ك 167 , 108 א
מלאכת המלאכות	صناعة الصنائع ف 6 , 177 א
(מלאכת) חמלות	[صناعة] الملاحه ك 225 - 226 , 118 ב
מלאכת הטבח ( 70 )	صناعة الجبل ك 139 و 167 , 102 ב ו 108 א
מלאכת המספר ( 71 )	صناعة العدد ك 138 , 102 א

( 62 ) - כוזרי , ד , יא .

( 63 ) - תחתיות : מקער , מכולת ח 53 .

( 64 ) - מלאכת חדבור , הנאראבי אנוך קלצקין ( חדבור ) .

( 65 ) - מכולת , ח 74 . פקח : דינין נפשו .

( 66 ) - "... חכמת חשבור חקורות חנדסה" : ( علم المقايير المسمى هندسة ) חקדמה

(كتاب للمع لابن جناح) שער א. وجاء ايضا في فירוש משלי לזרחיה בן זרח בן שאול חנדסאל (א. ט.) .  
בא לזכור לך על צד חרמו מיני החכמות ואמר שהם שבע , והם נחלקים לשני חלקים האחד  
הוא חלוקים אשר בכללם ד" חכמות שהם חכמת החשבון , הנמטרוא שחוא בערבי אל חנדסח  
"... علم لا تترك لك على سهيل الرمز انواع العلوم والاول : ان العلوم سبعة انواع وهي تنقسم الى  
قسمين , القسم الاول هو علم التعاليم الذي يتضمن اربعة انواع , وهي علم الحساب والجسطرا الذي  
يسمى بالعربية الهندسة" . אנוך קלצקין א ח 293 .

( 67 ) - כוזרי , ד : כ"ח . אמונת רמח ס"א . חמורה , כ"ט .

( 68 ) - כל מלאכת חמיוון , מוסת , מ"ו .

( 69 ) - סלות חמיוון . ח

( 70 ) - תבות ( חקדמה ) . כל מלאכת חמיוון ( חקדמה )

( 71 ) - כל מלאכת חמיוון , מוסת , מ"ח .

מלאכת עבודת האדמה (72)	صناعة الفلاحة ك 225-226 , 118 ב
חמלאכות חינוניות (73)	الصنائع النظرية ت 511 , 160 , 297 א
חמלאכה חמנשית	الصنائع العلمية ف 6 , 177 ב
(חמלאכות) חמנשיות (74)	الصناعة العملية ت 510 , 297 א 956
מלאכת חשב	(الصنائع) العملية , ف 6 , 177 ב
מלאכת חתשברת (75)	صناعة المنيع ش 212 , י
מלאכת חשיר (78)	صانع الهندسة د 428 , 142 ב 910 , 5 , 177 , 102 138 א
(תלמוד תורה)	صناعة الخفة ت 202 , 242 , 956 א نظر מלאכת חזין

## עלום

ידענת האמת	علوم اليقين ك 207 , 115 א
חידענה בבאור	العلم بالتأويل ك 12 , 178 ב
מדע הברנית	علم التعبير ( تفسير الاحلام ) ت 497 , 294 ב
חכמה בדבור (77)	956 , א نظر ידענת החזון
חכמת התחבולות (78)	العلم بالكلام ف 23 , 181 א
ידענת החלקים (79)	علم الحيل ت 510 , 160 , 910 , 297 א 956
ידענת חרורות	علم الجزئيات ك 184 , 111 א
	علم العروض ت 16 , 212 ב , 956 א نظر ידענת חשום א

( 72 ) - העבודת הנמשית , בן וחשי (קלצקין) חמור , ד. כ"ס .

( 73 ) - ס. חנון , י"ד

( 74 ) - מלות חנון , י"ד . الحس ص 88

( 75 ) - فی اصل مصطلح תשברת جاء عند كلزكین نقلا عن "אב"ח , משיח חתשברת , כ"ג .  
 "...ומספר חנון ס' חו' רבוע המרבע . ואם תרצה אומר תשברת חמרבע כאשר  
 אומרים במידות חמרץ בלשון ערבי תכסיר" . (ואן ארט נקול תפנת [תכסיר] המרבע אז יתלק  
 עליו . فی قیاس الأرض باللسان العربي תכסיר... " . واستعمل المترجمة اليهود لنظا لخر تلمونیا مو  
 ניםטריא מלל כמציאות חרפסא חנוניאטריא ... כوجود الطيب والهندسة ... , منخل ص 15 ו  
 בעלי חנוניאטריא , המנסון , מכולת ص 61 . وانظر ايضا حمور "ل"د بترجمة الحيزي .

( 76 ) - כל מלאכת חנון (סבא)

( 77 ) - חכמת חדבור , עולם קטן מ"ד .

( 78 ) - جاءت بمعنى "الحيل" فقط في حבות (חבטחון) : ואם יבטח על חכמתו ותחבולותיו

וכח תופ"ו ואן اعتمد علمه وحيله وقوة جسمه.. מלאכת חתחבולות : שמות ז , י"א , ר"י  
 אברבנאל . חכמת התחבולות... ראשית חכמה , רש"ט פלקירא , ב"ו . מ"ז .

( 79 ) - כוזרי , א.ד

חרוז	القصيدۃ ش 212 , 1
חרוזים / חחרוזות	القصاد ش 221 , 1ט / ש 232 כב
חרוזות הארוכות	القصاد ش 232 , כב
חרוזים	القواهي ش 241 , כט
חרוזות	الاعاريض ش 208 , 1
חכמה הטבעית (80)	العلم الطبيعي ת 510 , 160 , 1297
חכמות הטלסאמט (81)	علوم الطلسمات ת 510 , 160 , 1 , انظر ח. חטלסאמט
חכמת חוככים	علوم التنجيم ת 492 , 156 , 910 , חכמת + (משפטי) חוככים 293 פ 956
חכמת משפטי חוככים (82)	علم لحكام التنجيم ת 511 , 160 , 1297
הכוון	الرجز ת 511 , 160 , 1297
חקסים (83)	الکھانة ת 511 , 160 , 1297
אלכימיה	الکيمياء ת 511 , 160 , 1 , האלכמיה 297
חכמות חלמודיות (84)	علوم التعاليم פ 5 , 177 ב
חכמות המביט (85) :	علم المناظر ת 129 , 85 ב , 910 . חמנסים 229 פ , 956
ידענות חמבטים והנדסה	علوم المناظر والهنسة כ 186 , 111 ב
ידענת הנעלם	علم الغيب ת 503 , 1159 , 910 מדע ... 296 956
חכמה חמנעונית	العلم المعلى כ 23 , 181
ידענות אלפראסח	علم الفراسۃ ת 510 , 160 , 910
חכמת חכרת חפרצוף (86)	علم الفراسۃ , 297 956
ידענת חפטרון (87)	علم التفسير ת 510 , 160 , 1297 , 956 , انظر י. חפטרון
חכמות חצלמים 1	علوم الطلسمات ת 510 , 1297 , 956 , انظر ח. חטלסאמט
חכמת חרפואח (88)	علم الطب ת 510 , 160 , 1297

- 
- (80) - מלות חנניון , י"א . כל מלאכת חנניון (מופת) מ"ח . الحس ص 76 .
- (81) - מעשה טלסמאות : عمل الطالسم , כוזרי א. עט
- (82) - מלאכת חוככים : صناعة الحוכيم , الحس ص 66 ו 79
- (83) - חמור , ב"ד . לו אנظر קלצקין II ص 120
- (84) - כל מלאכת חנניון (מופת מ"י) . אוצר נחמד , ב" קי"ד
- (85) - מלות חניון . י"ד
- (86) - لعلها يوناني , prosopon
- (87) - ראשית חכמה , אמ"נ .
- (88) - החכמה חשנית והיא חכמת הטבעים , כלומר חרפואות , פ"ים . יצירה לר. בר שלמה
- חישראל. ע. קלצקין I ص 291 .

ידעשת מלאכת השום (89)      علم العروض ת 16 , 67 ב , 910 انظر י . חרוזות

## معاصر

אבן מושכת      حجر المغناطيس ת 577 , 310 ב , 956  
 אבן אלמגניטיס      حجر المغناطيس , 174 ב , 910  
 ברזל (90)      الحديد ת 577 , 170 ב , 310 ב  
 חמקורות (91)      المعاصر ת 578 , 1175 , 910 , המקורים , 310 ב , 956

## نبات وفواكه

גרעין האפרסק (92)      بذر الكمثرى ת 535 , 1302 א , 956 , انظر ז . חכומתרי  
 חטה (93)      حنطة ת 535 , 165 ב , 1302 א  
 זרע חכומתרי      بذر الكمثرى ת 535 , 165 ב , 910  
 צומח מזרע זרע (94)      النباتات المتناسل ت 212 , 100 א , 910  
 השעירה (95)      الشعير ת 535 , 165 ב , 1302 א  
 תפוח (96)      تفاح ת 535 , 1302 , 956 תפוחים , 165 ב , 910

## حيوان

חבהמות (97)      البهائم ת 251 , 107 ב , 1250 א ש 234 , כ ד

( 89 ) - إن المعنى الذي اعتمده المترجم في استعمال هذا اللفظ غير واضح ، وأقرب المعاني اللغوية المعربة لهذا اللفظ هو معنى التخمير ، إذ المروض هو يزن وتخمير صوتي .

( 90 ) - اللفظ مشترك في عديد من اللغات الآرامية وجاء في التوراة في عديد من الأماكن مثل اعداد 35 , 14

( 91 ) - هناك لفظ آخر مرادف وهو حملاבים . حمور , א.ל.א . חמקורות : מג . הכון ص 109 . انظر קלצקין II 267 .

( 92 ) - لعل האפרסק : persika , ומו לفظ יוניאני

( 93 ) - דברים , 8 , 8 . تلخ . הכון ص 77 .

( 94 ) - جاء في التوراة لفظ متناسل هكذا זרע זרע , בראשית I 29-30 . انظر עולם קטן (

חוררץ , י"ג) החס ص 15 ו 98 . קלצקין III 248 .

( 95 ) - תורה , تلخیص הכון ص 54 .

( 96 ) - שיר חשירים 2 , 5 .

( 97 ) - תורה , חזיון חנפס אב"ח . ב . החס , ص 33 .

דבורים (98)	נחל ת 498 , 157 , 910
זאב (99)	الذئب ת 544 , 167 , 304 א
חי (100)	حيوان ת 72.48 , 1217 ש 225 , 179 א 14
בעל חיים (101)	الحيوانات ת 48
חיתושים (102)	البي ت 535 , 165 , 302 א
נחיל של דבורים (103)	נחל ת 498 , 295 , 956 נחלים 295 , 499 א , 956
הנחש (104)	الحية ת 535 , 165 , 302 א
אורח הנחש	ممسك الحية ( כוכב ) ש 222 ד
נמלה (105)	نملة כ 138 , 102 א
סוס (106)	فرس ת 535 , 165 , 302 א ש 241 , 20
עוף הנקרא בנ"אית' מחדוריים (107)	البيات من الجوارح ת 499 , 295 , 956
חעטליף (108)	الخفاس כ 175 , 109 א
עכביש (109)	عنكبوت ת 498 , 157 , 295 א
עכבר (110)	فار ת 535 , 165 , 302 א
עקרב (111)	عقرب ת 535 , 165 , 302 א

- 
- ( 98 ) - שופטים, 5.14. وفي حشرשים : כדברים : כלביר وهو النحل דבר
- ( 99 ) - בראשית, 27. 49 .
- ( 100 ) - חמורה א"ב. ב. חס 9
- ( 101 ) - חמורה, א. ע. ד. מנחל חס 6 . חס ( בעל חי ) , חס 7 .
- ( 102 ) - تعني في المعجم العبري "بموض"
- ( 103 ) - נחיל של דבורים , במא קמא יב
- ( 104 ) - קחלת 10 , 8 . חס 101 .
- ( 105 ) - משלי יו
- ( 106 ) - שמות 3.9 . חס 101
- ( 107 ) - جاء في كتاب الحس ص 26 : كثير من بيات الطائر من الجوارح : רבים מן העופות מן חדוריים , ويلاحظ أن مترجم الحس اعمل لفظ "بيات" , في حين تركه مترجم التفاهت قليونيموس بدون ترجمة , واكتفى بكتابة الأصل العربي , ولم يفهم المترجم المجهول للفظ مطلقا إذ قراه : " بيأت " من البيات و الرسائل , وهذه صيغة لا وجود لها في اللغة العربية . اما لفظ حورיים : الجوارح , فهو من لغة الاحبار " كل عوف حوروس טמא (חולין ג.) استعمله المترجم مع أن هناك لفظا ثوراتيا له نفس المعنى , يقول ابن جناح (حשורשים) : " וחזאח ואת חאוח وهو اسم نوع من الطير زائد على المعشرين نوعا المنكورة في אל תורה في ספר ויקרא , ואלד פטר فيه לאגרא , ואלגרא اسم عام لكل ما يفترس من الطائر ...
- ( 108 ) - ויקרא 11 , 19 .
- ( 109 ) - ישעיה , 59 , 5 .
- ( 110 ) - ויקרא 11 , 29 .
- ( 111 ) - דברים 8 , 15 .

פיל (112) :	فيل ك 138 , 102
צאן (113)	الشااة ت 544 , 167 ב , 910 , انظر ט
רחל (114)	سخلت ت 544 , 304 ؟ 956 , انظر שח
שלוח מהפעלות (115)	البغات من الجوارح ت 499 , 158   910
שח (116)	سخلت ت 544 , 167 ב , 910 , انظر רחל
תועלים (117)	البيدان ت 535 , 165 ב , 302
התמסאח	التمساح ت 564 , 172 , 10 , 308   956
האדומה (118)	الصفراء ك 147 , 104
דם חנדח (119)	دم الطمط ك 231 , 119 ב
הזרע (120)	العني ك 231 , 119 ב
טפח (121)	النطفة ت 106 , 226   956 , انظر שכבת זרע
מוטמתי השדים (122)	حلمتي الشدي ت 565 , 308 ב , 956
שנים ראשים השד העגולים	
[שני ראשי השד העגולים]	حلمتي الشدي ت 565 , 172 ב , 910
שכבת זרע (123)	نطفة ت 106 , 182 , 910 , انظر טפה

- 
- (112) - משנה, כלאים, ח, ו. החסן 45 .
- (113) - בראשית, 4
- (114) - نفسه 31 , 38 . שורשים רחל : רגלות ונפא
- (115) - لم يفهم المترجم اللفظ فقراه بعاء من البعث , وطهم من الجوارح : معارك صلالة انظر ملاحظة 107 اعلاه .
- (116) - במדבר 15 , 11 .
- (117) - שמות, 16 , 20 . החסן 37 .
- (118) - تعني لفظة اديدوس في الاصل الحمرة , وجاءت هنا . كما في الحسן 92 , على الصفر .
- (119) - תוספתא, נידח, ט, י, נידח וא עלמ ויקרא טו, כח .
- (120) - בראשית 13 , 16 . שכבת זרע, ויקרא 15 , 32 . تلג. הכון , 20 .
- (121) - في الاصل טפה טרווח , מאון באת : מטפח ... אבות גא
- (122) - נידח, ה, ח .
- (123) - ויקרא 19 , 20 .





## الفصل الثالث الترجمة والأصل

### 1- أخطاء في الترجمة :

#### 1- أخطاء ناتجة عن القراءة

تعرض هذه الفقرة منتقيات من الالفاظ التي قراها المترجم في المخطوط العربي الاصيل قراءة خاطئة ، نظرا لعدم إثبات النقط أو تشابه الحروف ، أو لاعتباره كلمتين كلمة واحدة ، أو الكلمة كلمتين . وسنضع اللفظ الاصيل ، ثم الترجمة فالكلمة التي قراها المترجم وهي غير الاصل . وسنتبع هذه الخطوات في كل المؤلفات التي اتخناها معتمدا لدراستنا ، وهي تهافت التهافت وفصل المقال ، والكشف عن المناهج فكتاب الشعر . وسنرتب هنا الالفاظ ترتيبا ابجديا انطلاقا من اللفظ العربي الاصيل الصحيح (١) .

#### 1 - تهافت التهافت

##### ا - قراءة المترجم المجهول (٢) .

اللفظ العربي	ترجمة مجهول	ترجمة قلاويموس	اللفظ المتوهم
أُكْد 201	לקיחת 198	חזק ، 1242	أُكْد
إبداع 405	מין 138 ب	חזש . 1278	أنواع
ينبت 373	ישלם 132 ا	בניותם ، 272 ب	يتم
محضور 18	נמצא 168	נכלל 213 ا	محضور (3)
اسخف (4) 135	דק 187	נבזה 230 ب	أخف ؟

( ١ ) - انتقينا نماذج كثيرة في أصل الاطروحة ، ولا نقدم هنا إلا نماذج منها قليلة .

( ٢ ) - نخصص هذه الفقرة لأخطاء المترجم المجهول فقط ، ونخصص الفقرة اللاحقة لأخطاء قلاويموس . ونثبت هنا قراءة هذا الأخير وهي ترجمة صحيحة .

( ٣ ) - فهم المترجم محضور من جفر حضر فـ "حضر" فعل لازم ، واللازم لا يهين للمجهول ولا يكون منه اسم المفعول .

( ٤ ) - في الاصل : " هذا القول أسخف " .

المعزوم (5)	12	חזקדר 167	חמוסכס 212	المعزوم
قنيما (6)	171	כבר 92	מקודם 236	فَذ ؟
لا	87	לו (7) 78	לא 223	لو
وراء	384	ודעת (8) 134	אחרי 274	ورأي

### ب- قراءة قلونيموس

اللفظ العربي	ترجمة قلونيموس	ترجمة المجهول	اللفظ المتوهم
أبدع	151	חתחיל 233	بدأ
جنين	106	הרגש 1226	حنين
حضور	61	המסת 1219	حصول
محلها	30	נושאם 1215	حاملها [ تتجاهلون ]
قرب	513	קורבת 297	قرب
رهموا	492	ישוררו 293	يزمروا [ منها المزمار ]
بشخصه	79	בזתיחוד 222	بشخصه [ باختصاصه ]
المشاهدة	408	חמפורסמות 278	المشاهدة
المنعم	442	חמנית 284	المانع ؟
وجوب	381	מציאות 1274	وجود

(5) - جاء الجذر ع (م في صيفتين مختلفتين وفي ثلاث كلمات في جملة واحدة ، وقد قرأه المترجم قراءات مختلفة وهذه هي الجملة : "الأ بطريق المرم [ (חנכח) : الفهم ] ، وان كانت الإرادة القوية في حكم عزمنا (מחשכח) ولترجمة هنا هي القرب [ فليس لك كافي في وقو: المعزوم ( (חזקדר) : المعزوم ] " . في حين ترجمها قلونيموس بجذر واحد على التوالي : חסככח חסכיסو ، חמוסכס (ع م)

(6) - الجملة هي : " وقد كانت هذه المسألة قديما دارت بين ال لسطو ... " وترجم المترجم المجهول .. المسألة قد دارت ... أي ترك " بما " وهي نصف كلمة " قنيما " ، مهمة .

(7) - يلاحظ ان المجهول يترجم لا النافية بلو ولو بلا النافية.

(8) - اعتبر الواو واو المطلق ، مع انه ترجم الكلمة كما يجب بعد جمل قليلة في " على نفي الحماية وراء (أخري) الوجود ... "

## ج - قراءات خاطئة لكل من المترجم المجهول وقلونيموس

اللفظ العربي	الترجمة	اللفظ المتوهم
التثنية 294	خدموت 115 ب ، 257 ب	التشبيه
الجمادى 539	بحمور 167 ا ، 1303	في الحمار
الجن 578	خلك 175 ا ، 310	الجزء
الحذاق 516	خחדش 161 ب ، 310	الحفت
	خחשים 298 ب	الحواس
الجنس 511	خוש 160 ب ، 1297	الحس
الاحيار 53	خעתיים 73 ا ، 1218	الاحيان
السبعة 7	خגנות 66 ب ، 1211	الشنيعة
مساق 264	שוה 109 ب ، 1252	مساو
فشخصت 577	נפרטו 174 ب ، יתיחדו 310 ب	تخصت
بالعد 485	בכח 155 ا ، 292 ب	بالقوة
في العرفي 11	במסרי 167 ب ، 211 ب	في العرض
وَعَلَيْهِ (هـ)	118 עלתו 84 ا ، עלתו 228 ا	عَلَتْهُ
الغد 11	חבקר (חאב) 167	الجد (10)
	חאב 211	الجد
منبوحة	מאז אומץ 199	منذ وجه
	הרחבה 243 ا	؟
فهو فوس 381	והוא הוא מבואר 273 ب	فهو هو بين
	הנה הוא שבוש (11)	
	13 מבואר	فهو هو بين
النبي 534	אשר 165 ب ، אשר 302 ا	النبي

( 9 ) - الجملة في الأصل هي: " لم يتغير المعلول وعليه..."

( 10 ) - في نسخة 910 : حمكر حاب ، الغد الأب ، والظاهر ان كلمة حمكر ( الغد ) اقحام في النسخة بعد تصحيح ناسخ من النساخ او قارئ ، لما الاصل في الترجمة فهو ما جاء في مخطوط ليين cod.or.04744.06 الورقة 1243 ، وهي نسخة موافقة لـ 910 باريس ، لا لترجمة حבא מבי חאב :

بمجي اب الاب ( الجد ) فالغد لصح اب الاب اي قرأها " الجد "

( 11 ) - لا بينهم وجود شבוש و מבואر في ( 956 ) ، إلا بزيادة ناسخ لو مصحح ، اي ان الاصل كان مثل ( 910 ) : " هو نين " فاضاف المصحح كلمة " شבוש ( موس ) دون ان يحدف الخطأ : هو بين . وقد سبقترجمة اللفظ في ص 170 حيث جاء ، " موس " ( دميون ) ( 910 ) ورقة 92 ا ، بحدول ( 956 ) ورقة 236 ب .

## 2 - فصل المقال

اللفظ العربي	الترجمة	اللفظ المتوهم
الأخرة 23	חרצון 181 ا	الارادة
محصورا (12) 10	נמצא 178 ب	محضورا [ حاضر ]
المنبر 13	המזכרת 179 ا	المنكر
معدود 20	מנוצל 180 ب	معدور
المعمل 28	ידיעה 181 ب	العلم
إمرارها 25	ענייניהם 181 ا	أمورها (13)

## 3 - الكشف عن مناهج الالة

اللفظ العربي	الترجمة	اللفظ المتوهم
الالهي 222	חאלהי 118 i	الالهي
الجماد 150	חמשנל 105 ا	الجماع
الجماد (14) 225	חחמר 118 ب	الجمار
الجنين (15) 231	חעובר 118 ب	الجانز
الضوء 186	חצורות 111 ب	الصور
القنم 206	חחעדד 115 ا	العمم
أو لا (16) 251	חאשונה 123 ا	أولا

- 
- ( 12 ) - سبقت نفس القراءة عند المترجم المجهول في التهافت . والجدير بالذكر أن المترجم  
خطأ في فهم الصيغة ، إذ لفظ " محصور " من " الحضر " لا " الحضر " الذي فهمه هو .  
( 13 ) - حسب المترجم " إمرار " جمعا للفظ " نمر " أي " أمور " .  
( 14 ) - وهو نفس الخطأ الذي وقع فيه مترجما التهافت ، انظره  
( 15 ) - حسبها مترجم التهافت قلونيموس "حنين " انظره  
( 16 ) - نفس الخطأ وقع فيه قلونيموس والمترجم المجهول في التهافت

#### 4 - كتاب الشعر

اللفظ العربي	الترجمة	اللفظ العتومح
الشعرية 233	הפחוטים כג	السفلية؟
الشعرية 211	התוריים ט	الشرعية
الفنم (17) 245	התבוננות ל	الفهم
الفاصل 212	המעולה י	الفاضل
أحد 219	אחרית טז	آخر

#### 2 - أخطاء ناتجة عن سوء فهم الدلالة والصيغ واشتراك الجذر أو التشابه الصوتي :

رأينا في الفقرة السابقة منتقيات من القراءات الخاطئة التي وقع فيها مترجمو المؤلفات التي درسناها ، وقد وقع فيها هؤلاء بسبب انعدام النقط أو تشابه الحروف أو محج كلمتين لتصبح كلمة واحدة ، أو اعتبار كلمة واحدة كلمتين متميزتين . ونتناول هنا نوعاً آخر من الأخطاء مرده فهم اللفظ ، أي سببه خلط الجذور أو جهل المترجم بتغير الحالة الناتج عن الزيادة في هذه الجذور ، أو للزيادة في المعنى بتغيير الصيغة أو بسبب التشابه الصوتي في اللفظ . وسنتبع نفس الترتيب الأبجدي الذي نهجناه في الفقرة السابقة (18) .

#### 1 - تهافت التهافت

##### 1 - فهم المترجم المجهول

اللفظ العربي	ترجمة المجهول	ترجمة تلويموس	مؤدى ترجمة المجهول
إثر 142,16	רושם 68، i، 188	תכף 212، ب، 232	تأثير ، إنطباع
لم يأن 171	האזין 92 ب	הרשרי 236 ب	لم يسمع

( 17 ) - عامة الناس ، السوق

( 18 ) - أوروبا نماذج كثيرة لهذا النوع في أصل الأطروحة كما أشرنا إلى ذلك سابقاً .

البُرْ ، الزرع	האוחבים 294 ב	חורע 157 ב	497
البصر	(19) 1218	הראות 73 א	البصائر 52
ابنيها من البنين لا من البهتان (20)	חיותר מבואר	הבדלם 161 ב	אבינה 515
وَجَوْنَهُ	טובו 233 ב	מציאאותו 90 א	وَجَوْنَهُ 151
الخلق	המדות 304 ב	הבריאה 168 א	الخلق 546
عدل ، ثقي (21)	האמת 1257 א	הצדק 1115 א	الصق 291
المظمة	המניעה 1269 א	העלמות 128 ב	العصمة 354
استقرا	התיצב 237 ב	נחקרו 93 ב	استقر 176

### ב - فهم קלוניםמוס

لفظ عربي	ترجمة قلوניموس	ترجمة المجهول	مؤدى قلوניموس
مؤثر ( أثر ) 92	בוחר 79 ב	רושם 1224 א	مؤثر (22) ( اثر )
الأنس 535	השכח 1302 א	חזרגש 1166 א	النسيان
مجلدات 535	עורות 302 ב	x 166 ב	جلود
يَضُر 35	יסודר 215 ב	ימצא 171 א	يترتب ، ينتظم
يُفْضَم 354	יתעלם 1269 א	ינצל 1128 א	يتعظم
عصمه 354	העלצמו 1269 א	הציילו 1128 א	عظمه ، قواه (23)

( 19 ) - למ יתרגם קלוניםמוס לفظ "בסائر" ואנא תרגם משני הבלה קאלאטי : "כללנא ללה תמאלי  
מן אמל הבלסائر" התרגמה יאיר חשם עיינינו בסאור חכמתו : אי תסבח הבלה : "נור ללה עיינינו  
בנור חכמתו"

( 20 ) - ומו עקס מא הלהם פי הلفظ למאבק

( 21 ) - הلفظ הדאל עלו הליק מו לדיקויות לא לודק .

( 22 ) - לטאב המתרجم המהול חנא פי תרגמתו : מוּתַר ב רושם , מע לנה לטאא פי תרגמתו  
"אטר" אנטר .

( 23 ) - מן הרקרב אנ להיזהם המתרجم משני הפעל "עסם" מע לנה فهم האסם הלי אטי בעד חמל  
קלילה , חית תרגם העסמה ב : חמניעה . והרקרב איפא אנ המהול קאן דאנא יתרגם הפעל עסם  
בסא מו קררב מן המעני : "כלל" . הلفظ "העסמה" הלי ופי פייה קלוניםמוס , לנה תרגמה ב  
חללמח . ותעני המפה והקוה .

يَقِير	שער (24) 1215	יורל 70ב	يَقْرِ (24)
منتظر 12	מעוין (25) 1212	מקווח 67	منظور

## ج - فهم المترجم المجهول وقلونيوموس

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
اللهم 499	חאלוהים 158، 1295	الله (26)
حكم (27) 11	משפט 78 ב	قضاء
متحكمين (28) 158	שופטים 91	قضاة
تحيز (29) 431	אחיוה 143 ב	استيلاء ، نخا
لم يصير 4	לא סודר 66	لم يرتب
يصق 23	יצדק (30) 69	ينصف
الطلاق 11	שלוח 67	إطلاق
القبيل 208	כת 99 ב	قبيلة
استقر 176	חמש 93 ב	استقراء
المناسبة 5	המיוחסים 66	المنسوبة
أولياؤه 487	ראשונה 155 ב	أولائه

## 2 - فصل المقال

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
يرتاب 9	יסדר 178	يرتب

- ( 24 ) - يقع هنا عكس ما سبق أن رأيناه إذ فهم هنا قلونيوموس كلمة " فنز " على أنها " فَنَر " مع أنه ترجمه יכל ( قدر ) ، في الوقت الذي ترجمها المجهول بـ שער ( قُنَر )
- ( 25 ) - جاء في المخطوط מעוין ، وهو خطأ من الناسخ دون شك . ويؤكد ذلك ما جاء في مخطوط برلين 3 ، Ms. or. fol. 1056 ، حيث جاء מעוין ( منظور ) .
- ( 26 ) - جاء لفظ الجلالة في التوراة ، في بعض صوره ، بصيغة מלכים ، أي على صورة الجمع ، وهذا منافي بطبيعة الحال للوحدانية ، وقد أرجع بعض المفسرين اليهود هذه الصيغة إلى اللفظ العربي " اللهم " ، وقد يكون معتمد المترجمين هنا هو هذا التقليد ( التفسير ) ، وواضح أن لفظ " اللهم " العربي لا علاقة له باسم الجلالة صيغة ، وإنما هو توسل إلى اسم الجلالة . انظر חמש ، בראשית ، א ص 4 ، ( מקראות גדולות ) ירושלים ، תשל"ד
- ( 27 ) - الجملة هي : " فإن كانت الزيادة القديمة في حُكْم قصصنا ... "
- ( 28 ) - مسفطين
- ( 29 ) - أي ليس له مكان " حيز "
- ( 30 ) - الجملة : " هليس يُضَقُّ عليه ... "

كنا 12	זכות 77 אב	حق
تصح ( تمكن ) 16	נתרם 177 ב	تصح ( تنفس )
عم ( 31 ) 8	עם 178 א	مع ، شعب
المقال ( 32 ) 7	הנאמר 177 א	المقيل
انسا ( 33 ) 32	ירצה 182 ב	شاء

### 3 - الكشف عن مناهج الامله

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
الإسراء ( 34 ) 174	חישראל 109 א	إسرائيل ( 34 )
تخذاهم 214	יחדם 116 ב	وخذهم
جانز ( المسموح ) 144	חבור 103 ב	الجانز ( الحار )
لجنز 180	יותר גזור ( 35 ) 110 א	( 35 )
مجلدات 220	עורות 117 ב	جلود
الخارق للعامة 212	הקורע 116 א	الممزق
روايات ( الحديث ) 175	חלומות 109	الرؤى
إماتة 149	אמות 104 ב	حقيقة

( 31 ) - الجملة : " من هذه الطرق الثلاث عم التصديق ... "

( 32 ) - فصل المقال : " החבדל חנאמר ، تصحيح " الفصل المقيل " .

( 33 ) - ( انسا ، اطلال ، وهو معنى لم يفهمه المترجم ، فترجم اللفظ بـ " شاء " . والواقع ان المترجم لم يفهم الجملة كلية ، إذ الجملة هي : " وإن أنسا الله في العمر فسنثبت فيه قدر ما يسر لنا منه ... ترجمها هو : " وإن شاء الله في الغرض [ حكنا ] ، اثبت قدرا كافيا لنا ... " .

( 34 ) - غير واضح هنا علاقة " الإسراء " بـ " إسرائيل " ، اللهم إلا إذا كان المترجم قد اعتمد النصوص المبينة التوراتية أو بعض التفسيرات الإسلامية ، إذ جاء في التوراة ان يعقوب سمى إسرائيل لما هاتي : " ... כי אס - ישראל ، כי - שרית עם אלהים ועם - אנשים ... " ( تكوين 32 / 29 ) : " ... للرحمة اسمك فهما بعد يعقوب [ بل إسرائيل لك صارعت ( سريت ) ] مع [ الله والناس ... " وعليه يكون المترجم فهم أسرى بمعنى ( سار ) : صارع ، فلاحظها الى اسم الجلالة ، أو فهم الإسراء بمعناه العربي كما فهمه السهيلي . أي سمى إسرائيل لأنه أسرى الى الله انظر ( الاعلام بما لهم في القرآن من أسماء الاعلام ) مادة : ( يعقوب ) ، مخطوط الخزانة العامة بالرباط . وكيفما كان الحال فإن ترجمته الإسراء بإسرائيل غير واضحة .

( 35 ) - يصعب وجود المقابل لهذا التعبير ، إذ يتألف من יותר ( أكثر ) ، أو لفظة " التفضيل " و יותר ، وهي صيغة من الجذر ٦١٢ ( سوج ، بنى ) ولا علاقة لها بلفظ لجدر العربي إلا بالتشابه الصوتي . والجذر " ٦١٢ " العبري هنا ، أقرب الى اللفظ العربي " الجدار " .



شرعاً ( 36 ) 191	תורה 1112	شريعة
اعراض ( 37 ) 177	מרחבים 109 ב	عروض ( ج. عرض )

#### 4 - كتاب الشعر

اللفظ العربي	الترجمة	مؤدى الترجمة
الاستثناء ( 38 ) 235	חושנות , כח	التثنية , انتكاس
الحكم 245	חמשפטי , ל	الحكم ( القضاء )
لحكام ( 39 ) 246	משפטי , ל	لحكام ( قضاء )
فُرْب 211	כי הרבה , ס	إذ كثيراً
المُزينة ( 40 ) 237	השקול , כז	الموزونة
الماطقة 235	חלוטף ( 41 ) כח	الكساء ( معطف )
الفجر 245	חניאוף , ל	النجور
تهجين 234	חשתנעות , י	جنون
وَعْد 250	ידעל ( 42 )	علم

- 
- ( 36 ) - الجملة : " ومن جعل الناس شرعاً ولحداً " أي على وتيرة واحدة .  
( 37 ) - ترجمها بعد جعل , ترجمة صحيحة : اعراض מסקרים ( اعراض مقابل جומר ) .  
( 38 ) - حروف الاستثناء .  
( 39 ) - الجملة : " ولحكامها في التلحين والفناء لحكام صناعة النجوم .  
( 40 ) - الجملة : " و ( الأسماء ) العربية هي أسماء كانت تجعل بعض اجزائها نفماً فترين بها " .  
( 41 ) - استعمال مصطلح חלוטף استعمال يعود إلى العصر الوسيط , وهو دخيل من العربية استعماله ابن جناح في معناه العربي " المعطف " وهو ما يلائم الجملة هنا : " واو المعطف " انظر للمع باب المعطف .  
( 42 ) - ربما الخطأ من الناسخ إذ كتب ידעל بدل יעד

## 1- الحذف :

وقع كثير من الحذف في نصوصنا التي اعتمناها ، ولا يمكن إثبات كل المحذوف في هذه الفقرة ، إذ سنفعل ذلك عندما ننشر نصي التهافت والكشف عن مناهج الأدلة ، وعندما ننشر ملحقا في إحدى المجالات المختصة نستترك فيه ما سقط في طبعة فصل المقال التي نشرها Golb ، وطبعة كتاب الشعر التي نشرها Lasinio (1) ولن نرصد في هذه الفقرة ما حذفه النساخ سهوا أو اشاروا الى حذفه (2) بل سنختار نماذج مما حذف من النصوص المترجمة أصلا ، وتتلخص اسباب هذا الحذف فيما يأتي

- أ - وقوع الجملة أو الفقرة المحذوفة بين كلمتين متشابهتين .
- ب - غموض المعنى واستعصاء الفهم على المترجم .
- ج - داع عقائدي يحتم على المترجم حذف ماله علاقة بالإسلام .
- د - استحالة إيجاد المقابل العبري .
- هـ - حذف غير مفهوم السبب لأن المحذوف في الأصل بسيط .

## نماذج

### أ - وقوع الجملة المحذوفة بين كلمتين متشابهتين .

#### 1 - تهافت التهافت

وكذا في علم الأوائل بذاته مع علمه بغيره إذ يمكن أن يتوهم ( وجـود

( 1 ) - أوردنا كثيرا من النماذج في أصل الأطروحة ، ونكتفي هنا ببعض منها .

( 2 ) - لم تات هذه الحالة الأخيرة إلا في ترجمة تهافت التهافت حيث استعمل المترجمان عبارة : על אדם : الس قولہ ، وذلك في الأماكن الآتية : ص 13 ، 67 ، 1212 . ( حوالي 7 أسطر ) ص 14 ، 67 ، 1212 . ( لم يستعمل المجهول عبارة " الس قولہ " مع انه لم يترجم ( حوالي 10 أسطر ) ص 37 ، 171 ، 1216 ( حوالي 18 سطرا ) ص 64 ، 175 ، 219 ( حوالي 15 سطرا ) ص 87 ، 78 ، 1223 ( حوالي 6 أسطر ) ص 108 ، 82 ، 226 ( حوالي 18 سطرا ) . والمحذوف دائما من قول أبي حامد الغزالي وليس من قول ابن رشد . وبدعونا اتفاق المترجمين في هذا الحذف الى افتراض أحد أمرين : إما أن النص العربي أي النسخة التي اعتمدت في الترجمة كانت واحدة ، أو أن أحد المترجمين اعتمد الآخر ، ونحن اميل الى هذا الافتراض إذ هناك أدلة أخرى تدل عليه كما سنبين ؟ نضع المحذوف في الترجمة بين معقوفتين .

احدهما دون الآخر فهما إذ شينان ولا يمكن ان يتوهم [ وجود ذاته ... ص 335 ، 124 ، 265 ب .

## 2 - فصل المقل

إنما تقتضي بالذات الفضيلة العملية [ فإذا لا يبعد أن يعرض في الصناعة التي تقتضي الفضيلة العملية ما عرض في الصناعة التي تقتضي الفضيلة العلمية ] وإذا تقرر هذا كله ... ص 7 ، 15 ، 178 أ .

وإنما يختلفون في الزمان الماضي [ والوجود الماضي ] فالمسلمون... ص 14 ، 26 ، 179 ب .

كما يعثر الطبيب الماهر إذا أخطأ [ في صناعة الطب والحاكم الماهر إذا أخطأ (3) ] في الحكم ... 17 ، 29 ، 180 أ .

## 3 - الكشف

وتصديقنا بوجود الطب للذي هشي على الماء مقنعا [ ومن طريق الأولى والأحرى ووجه الظن الذي يعرض للجُمهور في ذلك أن من قدر على المشي على الماء ] الذي ليس من صنع البشر فهو أحرى أن يقدر على الإسراء ... 221 ، 1118 .

## 4 - كتاب الشعر

وأما الحرف [ الذي هو نصف مصوت فهو الذي يكون له مع القرع ، أعني الحرف المصوت ، امتداد ما ، وليس له على انفراده صوت مسموع وأما الحرف [ الغير المصوت فهو الذي يكون ... ص 235 ، ٦٥ .

## ب - غموض المعنى واستعصاء الفهم

### 1 - تهاافت التهاافت

كنكك تاخر وقوع الغالم عن [ إيجاد ] الباري سبحانه [ إياه ] ص 67، 12 ب .  
(...מללךיחית אמת... (4) 212 ب .

---

( 3 ) - وقع المستوط أصلا في النسخة العربية . أي ان المترجم اعتمد هذه النسخة ، أي نسخة مدريد ( Ar.5013 Bib.National ) Codex Madrid

( 4 ) - ما بين مقولتين هو المحذوف وما بين قوسين هو ترجمة للونيموس الذي تركه المترجم المجهول

كذلك حركة [ رجل ] ص 19 ، 168 - ... ( שבטאי ) 213 ا .  
فلا غرض في أن يكون ... لمي او [ جني ] او شيطان او ملاك ، ص 285 ،  
113 ا ... 12567

وقد يمثل الخيال الرجل بشجرة والزوجة [ بخف ] والخام [ ببعض اواني ]  
الدار ص 157، 497 ب ... תכשיט ( ٥ ) ... אבדת כלי؟ 294 ب  
[ الا ان يضيف الوهم إليه بتلييسه ] ( ٥ ) ص 95 ، 180 ، 224 ب .

## 2 - فصل العقول

وليس يلزم من أنه إن غوى ( ٧ ) [ غاوا ] بالنظر فيها وُزِّل زال ، ص 6، 14 ك ، 177 ا ب  
الماء العنب حتى مات [ لان قوما شرقوا به فماتوا ] ص 7 ، 15 ك ، 178 ا .  
كما يقال كثير من الأسماء على المتقابلات [ مثل الجلال المقول على  
العظيم والصغير والصريم المقول على الضوء والظلمة ] ولهذا ليس ... ص 13 ،  
22 ك ، 179 ا .

## 3 - الكشف عن مناهج التلمة

الجوهر [ الفرد ] ص 102 ، 132 ا .  
ثم جاء ابو حامد [ فطم الوادي على القرى ] ص 110 ، 182 ب .  
فذلك يظهر [ من غير ما لية ] من الآيات ... ص 113 ، 195 ا .  
وقد زعم قوم أن النفخ في الصور الذي هو [ سبب الصعقة ] ص 113 ، 197 ا .

## 4 - كتاب الشعر

وانت تجد هذا كثيرا - الانتقال من شيء إلى شيء - ما يعرض في أشعار  
العرب [ والمحدثين ] بخاصة عند المدح ... ص 213 ، ٢١ .  
وهذا يوجد كثيرا في أشعار [ الفحول والمفلتئين والشعراء ] . ص 229 ، ٢٢٠ .  
بل وقد تهجى القول والقائل إذا كان [ بالسمت والوقار ] وقد تكتفي ... ص  
234 ، ٢٢٤ .

---

( ٥ ) - لا يعني لفظ תכשיט : خف ، وإنما يعني : حلية وزيينة وزخرف ومجوهرات .  
( ٦ ) - استعصى فهم اللفظ هنا مع انه ترجم في ص 147 חטאתם 189 ، חשתכשם 232 ب  
( ٧ ) - لم يفهم المترجم كلمة " غوى " ومع ذلك " ترجمها " ب - חללתי : كما أنه لم يفهم " بالنظر " في سياق الجملة وترجمها ب חללי ، ويضع فوق الكلمتين في المخطوط علامة هي ( " ) فلمن هذه العلامة للمترجم ؟ لأحد القراء ؟

وهي بالجملة الحروف التي تفصل قولاً من قول مثل إما ( المكسورة ) ( ٥ )  
نفسه .

### ج - داعي العقيدة ( ٥ ) .

#### 1 - تهافت التهافت

وبعد حمد الله ( الولجب والصلاة على جميع رسله وأنبيائه ) ص 66، 3، 10، 210  
فلننقل مبادئ هذه الأمور من الأنبياء (صلوات الله عليهم) ص 255 ، 108 ، 1251

#### 2 - فصل المقل

[ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله  
وصحبه لجمعين ] ( ١٥ ) ص 7 ، 1 ، 77 ، 177 .  
ولذلك قال ( عليه السلام في السوداء إذا أخبرته ان الله في  
السماء : " اعتقها [ فلنأمن مؤمنة " ص 19 ، 31 ، 180 ، 1 .

#### 3 - الكشف عن مناهج الأدلة

ما لم يأن الله ( ورسوله ) به ( وصلواته التامة على أمين وحيه وخاتم  
رسله وعلى اله وأسرته ) ص 101 ، 132 ، 1 .  
[ على يدي دعواه خارقاً من خوارق الأفعال مثل قلب عين من الأعيان الى  
عين أخرى وما ظهر يبيح صلى الله عليه وسلم من الكرامات والخوارق ] ( ١١ )  
ص 213 ، 1116 .

---

( ٨ ) - لم يترجم المترجم لفظي فتحة وكسرة بالرغم من وجود مقابل لهما في اللغة العبرية :  
( פתח , חסד )

( ٩ ) - لن نقدم هنا الانماذج قليلة جداً ، ولا فتخير الاسماء . وحذف الشواهد وغيرها مما سيأتي  
كله يدخل في هذا الباب .

( ١٠ ) - اثبت هذه اللفظة ( الحملة ) مخطوطا الانسكريال والاعلمية بمغريد وسقطت من طبعة  
Muller وطبعة المكتبة المحمودية التجارية بالقاهرة .

( ١١ ) - قد يكون السبب في حذف هذه الفترة هو استمضاء فهمها

#### 4 - كتاب الشعر

وأكثر ما يوجد هذا النوع من الاستدلال [ في الكتاب العزيز ] ص 229 ، ٢٥٠ .

#### د - استحالة إيجاد المقابل العبري

##### 1 - كتاب الشعر ( ١٢ ) .

تشبيه شيء بشيء وتمثيله به ، وذلك يكون في لسان لسان بالفاظ خاصة عندهم مثل [ كان وأخال وما أشبه ذلك في لسان العرب ] ص 202 ، ٢٠٣ .  
[ والمتنبي أفضل من يوجد له هذا الصنف من التخييل وذلك كثير في أشعاره ولذلك يحكى عنه أنه كان لا يريد أن يصف الوقائع التي لم يشهدها مع سيف الحولة ] ص 230 ، ٢٣١ .  
والموافقة اتحاد وذلك أنه لا تخلو الموافقة أن تكون في كل اللفظ وكل المعنى وهذا مثل قول الشاعر ... [ ومثل قولهم طويل النجاد طويل العماد ] ص 239 ، ٢٤٠ .

#### هـ - حذف لا داعي له لبساطة المحذوف

##### 1 - تهافت التهافت ( ١٣ ) .

وأفضل ما يجاوب به [ من سأل ] عما نخل من أفعاله في الزمان الماضي في أن يقال ... ص 22-23 ، 169 ، 213 ب .  
ان البرهان قام عندهم [ على ] ان العالم ... ص 44 ، 172 ، 216 ب .  
كحلالة الحيوان [و] الناطق على ما تقوم به ماهية الإنسان فإنه حيوان [و] ( ١٤ ) ناطق ص 294 ، 115 ب ، 257 ب .

---

( ١٢ ) - سنكتفي هنا بنماذج من كتاب الشعر دون غيره لكنه يمثل احسن تمثيل ما نريد ان نلمح اليه . ولن نعرض هنا ما حذف من شعر واستشهادات . وانما نكتفي بالنثر اي ما هو من صلب موضوع التأليف .

( ١٣ ) - لن نقدم هنا الا بعضا من نماذج الحذف الذي اشترك فيه المترجم المجهول والفلوثيرموس ( ١٤ ) - حذف الواو من الترجمة العبرية وهو ثابت في كل النسخ العربية ، ولجهل دنيا فانه يعتقد ان هذا الحذف ثابت في الأصل ، اذ لم يفهم ما سلخه عن بويج . وهذا الأخير اشار الى هذا الحذف في الترجمة العبرية ، فظنه دنيا نسخة اخرى عربية ، ويخصص له تعليقا طويلا واعتبر الحذف مشكلا ؟! انظر ص 470 ط 2 . من تحقيق دنيا .

## 2 - فصل المقل

وانواعه [ بل ] (15) ص 2 ، 9 ، ك 177 ب .  
لكون [نلك] (16) حمتنعا ص 5 ، 13 ، ك 177 ب .  
مسألة من المسائل [النظرية] ، ص 11 ، 20 ، ك 178 ب .  
واما الصنف [ من ] الموجود الذي .. ص 14 ، 25 ، ك 179 .  
اذا اخطأ في الحكم ولا [يعمر فيه] من ليس .. ص 17 ، 29 ، ك 180 ؟  
وهذه تنقسم قسمين احد [ هما افعال ] ظاهرة ببنية ، ص 23 ، 25 ، ك 181 .  
ليس ينبغي ان يصرح [ بها ] للجمهور ، 26 ، 39 ، ك 181 ب .

## 3 - الكشف عن مناهج الالة

فقد وجدنا [ الجزء ] الذي لا ينقسم ، 139 ، 1102 .  
وبالجملة الارض [ والماء ] والنار والهواء ، 150 ، 1105 .  
في ذلك الهواء العام [ المنفعة ] ... 181 ، 1110 .

## 4 - كتاب الشعر

والامور الطبيعية انما توجد [ ب ] [ الامم الطبيعيين ... 203 ، د .  
واذا كان يلحق عن [ ذلك ] الم ... 220 ، ١٦ .  
إن العادات التي تحاكى عند المدح الجيد اعني [ الذي ] يحسن موقعها 221 ، ١٦

## 2 - الزيادة

سبق ان راينا الحذف الكثير الذي وقع في نصوصنا المدروسة ، وقد حاولنا تفسير ذلك ، ونخص هذه الفقرة للزيادات التي وقعت في هذه النصوص .  
وتجدر الإشارة إلى ان هذه الزيادات اكتفت احيانا بحرف واحد قد يكون حرف عطف او حرف جر ، واكتفت احيانا بلفظ واحد ، وتضمنت احيانا اخرى جملة او جملتين بل نصا طويلا ، وقد ترصنا انواع هذه الزيادات فوجدناها كالاتي :

١ - زيادة في المقدمات والخواتم .

---

( 15 ) - لم يشر Golb الى جل اللفاظ المحذوفة مع ان لها اثرها في فهم النص . وقد وقع هنا الحذف في كل النسخ التي اعتمدها .

( 16 ) - اشار اليه Golb

- ب - زيادة لتفصيل القول في البناء الشكلي للمؤلف .
- ج - زيادة مذهبية ، ونعني بها إضفاء الصبغة اليهودية على النص .
- د - زيادة تفسيرية يصعب تحديد نسبتها ، إذ يمكن أن تكون للمترجم ، ويمكن أن تكون من الناسخ وقد تكون لأحد مالكي المخطوط .
- هـ - زيادة ترايف ، إذ يوضح المترجم الترجمة بلفظ لخر .
- و - زيادة لفظ أو جملة لا تخل بمضمون النص العربي .
- ز - إقحام لفظ أو جملة لا يستقيم معها المعنى ويصعب تحديد فاعلها ، وربما يكون هذا النوع من الزيادة بفعل الناسخ لا المترجم .
- ح - زيادة وقعت سهواً ، وهي في أغلبها إعادة لجملة سابقة ، أو نقل لآخرى سنأتي .
- ط - زيادة شواهد في غير محلها .
- ي - زيادة لتصحيح لفظ أو لتوضيح غموض معنى .
- ك - زيادة من الناسخ ، وهي عادة تعليق على مضمون النص المترجم ، وهذا النوع من الزيادة نادر .
- ل - زيادة تصوب النص العربي ، وهذا النوع من الزيادة يؤكد ضرورة استعمال النصوص المترجمة عند تحقيق نص عربي مترجم إلى العبرية .
- وهذه نماذج مما تقدم :

## ١ - زيادة في المقدمات والخواتم

### ١ - تهافت التهافت

#### ١ - المترجم المجهول ( أول الكتاب )

[ سفر חולת ההפלה תקומה למולדת של פילוסوفים ] [ كتاب تهافت التهافت  
نقدًا ( مقاومة ) لتهافت الفلاسفة ] بعد حمد الله ( تعالى ) فإن الغرض من هذا  
القول ... ص ١ ، ١66 ( ١7 ) 910 .

#### خاتمة الكتاب :

وعسى الله أن يقبل العذر في ذلك ويقلل العثرة بمنه وكرمه وجوده وفضله  
لا رب غيره .



تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والحمد لله رب العالمين (18) أمين.

#### ب - قنونيموس ( أول الكتاب )

بدون عنوان

[ אמר השופט חישש אבו אלוליד מחמד בן אחמד בן רשד ] [ قال القاضي الشيخ ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد فان الغرض 210...ب (19) .

خاتمة الكتاب :

وعسى ... بعنه وكرمه ...

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والحمد لله رب العالمين .

+ [ כי הוא טוב ומשיב לכל / נשלם ספר הפלח בשבח האל וטוב עזרו שכתב בפי ברואיו אמץ ] 1312

בעنه וكرمه [ فهو الخير ومبهبج الجميع.

تم كتاب التفاهت بحمد الله وجميل عونه . [ دام ] حمد مخلوقيه له ( حُمد بغم مخلوقيه ) أمين .

#### 2 - فصل المقال

بداية الكتاب

ספר הבדל הנאמר שבין התורה והחכמה מן הדבקות . [ كتاب فصل المقال [ما] بين الشريعة والحكمة من الاتصال ] . חבור [ החכם הכולל ] השופט [חאלהי] בן רשד . תאליף [ الفيلسوف الجامع ] القاضي [ الالهي ] ابن رشد ، ص 761 ، 177 .

خاتمة الكتاب

ونبه الخواص على وجوب النظر التام في اصل الشريعة . [ والحمد لله رب العالمين ] (20) [لوالله الموفق والهادي بفضلہ] (21) .

---

( 18 ) - الريادة في مخطوط اسطنبول ( مكتبة ياني جامع رقم 734 ) .

( 19 ) - الورقة من مخطوط باريس 956

( 20 ) - مثبتة في مخطوطتي المكتبة التيمورية ومكتبة الاسكوريال ، وسقطت في طبعة Muller وطبعة المكتبة المحمودية التجارية بالقاهرة .

( 21 ) - مخطوطة الاسكوريال ، وهو الاكبر هنا الى لترجمة .

והאל המסכים והמישר בחסדו ונעימתו [אלה המوفق וההאדי בفضלה  
ואחסנה]

+ [תם שבח למי שראוי לו על הכל / משלם שבח לאל] [תם حمدا لمن هو  
أهل له دون غيره / תם حمدا ללה] ص 33 ، 47 ، 182 .

### 3 - الكشف عن مناهج الأئمة

בדיאית הכתאב

ספר דרכי הראיות בסברות הדת לשופט בן רשד [כתאב مناهג الأئمة في  
عقائد الملة للقاضي ابن رشد] . قال [القاضي] وبعد حمد الله .. ص 132 ،  
1101 .

خاتمة الكتاب :

والله الموفق للصواب والكفيل بالتواب بعنه ورحمته .

[وكان الفراغ منه في سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، كمل] (22) .

+ [משלם ספר דרכי הראיות בסברות הדת לשופט החכם בן רשד וחשבנו  
לאל ית]. [תם כתאב مناهג الأئمة في عقائد الملة للقاضي الفيلسوف ابن رشد  
والحمد لله تعالى] ، ص 251 ، 1123 .

### 4 - كتاب الشعر

בדיאית הכתאב :

באור ספר השיר לארסטו ס 201 . א. [تلخيص كتاب الشعر لأرسطو]

خاتمة الكتاب :

والله الموفق للصواب

+ [חכם יבן דרכי ההצלחה האנשית נבון וידעס כי ישרים דרכי השם  
וצדקים ילכו בס].

[والله يوفق] [العالم الفيلسوف] وييسر سبل السعادة الإنسانية تيسيرا ، اذ سبل  
الله واضحة المعالم ، وهي منهج الاتقياء .]

+ [ובכאן שלמו עניני ספר השיר לארסטו ובהשלמתו שלמה מלאכת ההגיון  
בכללה] והייתה השלמת העתקת זה הספר החותם תכנית חכמת ההגיון לי

أني توددوس تودروسي (لغ) بחדש השלשי משנת תשעים ושבע לפרט האלף  
 הששי וזה בכפר טרקטא לייאש מקום תחנותי היושב על נהר רודנו  
 המפסיק בינו ובין ארלדז עיר מולדתי ישתבח אשר עזרנו אמן . אמן ] .  
 [ وهنا انتقضت مواضيع كتاب الشعر لأرسطو وبانتقضاته انتقضت صناعة  
 المنطق في كليتها . وكان التمام من ترجمة هذا الكتاب [ وهو ] آخر ما يشمله  
 علم المنطق ( 33 ) ، لي أنا بطروس بطروسي في الشهر الثالث من سنة تسعين  
 وسبع من الألف السادس 5097 / 1337 ؟ ، [ وكان ] ذلك في قرية طرنقطاليس  
 مكان إقامتي ، الواقع على نهر رودنو الفاصل بينه وبين أرل ، مدينة مولدي ،  
 حمدا للذي أعانني ، أمين أمين ، 250 ، لا .

#### ب - زيادة لتفصيل القول في البناء الشكلي للمؤلف ( 21 ) .

##### 4 - كتاب الشعر

إذ كثير مما فيه - كتاب الشعر - هي قوانين خاصة بأشعارهم وعاداتهم  
 فيها ، اما أن تكون نسبا موجودة في كلام العرب او موجودة في غيره من اللسنة  
 [ ونضمن هذا سبعة فصول ، الفصل الأول ] وانחנו نכלول זה בפרקים שבעה ،  
 הפרק הראשון ص 201 ، أ .  
 قال إن قصنا الآن التكلم ...  
 الفصل [ الثاني ] השני ص 204 . 1 ... השלשי ، ص 206 د . ... הרביעי ص  
 208 . 2 ... החמשי ، ص 211 ، 1 ... הששי ، 217 ، 1 ... השביעי ، 234 ، 1 כ .

#### ج - زيادة مذهبية

##### 1 - تهافت التهافت

هكذا ينبغي أن يكون حال صاحب البرهان في كل شريعة وبخاصة شريعتنا  
 [ شريعة موسى هذه الإلهية ] בתורת משה ... ص 430 ، 281-282 . قلونيموس  
 الحجة الظاهرة على يد موسى [ عليه السلام ] [ لا"ה ] ص 512 ، 160  
 المجهول [ רבינו לא"ה ] 297 ب قلونيموس

---

( 23 ) - لم نجد هذا النوع من الزيادة إلا في كتاب الشعر . وقد تكون الزيادة موافقة لنسخة نص  
 عربي مفقودة

انكروا وقوع إبراهيم عليه السلام في النار [ نار الكلدانيين ] [ כשדים ] 525، 1300.

الاعتراض على معجزة ابراهيم [ جدنا ] [ אבינו ] عليه السلام ص 527 ، 1300 . قلونيموس ؟

ابناء بني إسرائيل [ عليه السلام ] [ لا"ה ] ... بعد موسى عليه السلام [ سيد الانبياء ] [ אדון הנביאים ] ص 580 ، 1311 قلونيموس .  
عن عيسى عليه السلام (24) [ بن بنديرا ] [ בן בנדירא ] ص 580، 1311 قلونيموس

### 3 - الكشف عن مناهج الامة

وهي التي خص الله بها [ نبيه ] [ نبينا ] ابراهيم ، ص 141 ، 102 ب .  
وهو الذي خص به موسى [ عليه السلام ] [ لا"ה ] ص 163 ، 107 .  
فإن كانت ههنا كتب واردة [ كخبا ] [ שקר ] في شرائع استأملت أن يقال إنها كلام الله . ص 220 ، 117 ب .

### 4 - كتاب الشعر

مثل ما ورد في [ التوراة من ] [ בתורה ] حديث يوسف ص 218 ، ١٥ .

### د - زيادة تفسيرية ؟

#### 1 - تهافت التهافت

#### ١ - المترجم المجهول

والاول عندهم - الفلاسفة - لا يعقل إلا ذاته ، وهو بعقله ذاته يعقل جميع الموجودات بافضل وجود وافضل تركيب وافضل نظام ، وما بونه فجوهره إنما بحسب ما يفعله من الصور والترتيب والنظام الذي في العقل الاول ، وإن تفاضلا إنما هو في تفاضلا في هذا المعنى . ولزم على هذا عندهم أن لا يكون الأقل شرفا يعقل من الأشرف ما يعقل الأشرف من نفسه ، ولا الأشرف يعقل (ص 218 ) ما يعقل الأقل شرفا من ذاته، أعني أن يكون ما يعقل كل واحد منهما

---

( 24 ) - حذف المترجم "عليه السلام" ووضع مكانها "بن بنديرا" . ولم نجد شخصا بهذا الاسم في الآثار اليهودية ، في المراجع التي بين ايدينا ، والظاهر أن قلونيموس كان يضيف هذا الاسم جرافا إذا جاء مرة مكان : ابي محمد بن حزم : قال ( בן בנדירא ) بن بنديرا ابو محمد بن حزم 10، 280 ث ب .

من الموجودات في مرتبة واحدة ، لأنه لو كان ذلك كذلك لكانا متحيين ، ولم يكونا متعنين . فمن هذه الجهة قالوا إن الأول لا يعقل إلا ذاته ، وإن الذي يليه إنما يعقل الأول ولا يعقل ما دونه [ من جهة وجوده ، أو أن يصير الكامل ناقصا والمعلول علة . ولهذا فهو ممتنع ، يعني أنه لا يعقلها بالنحو الذي نقلها نحن بل بالعلم ؟ الذي يعقل به موجودا غيره ، إذ لو كان ذلك كذلك لشعر به بعلمه تعالى الله عن ذلك ، لكنه يحصل عليه بتصوره وجودا اكمل ، وهو الوجود الذي يخص به المتصور نفسه ] [ بلاد مציאותو ، أو כי משוב השלם חסר והעלול עלה ולזה הוא מהנמנע ר"ל שהוא לא ישכילם בצד אשר נשכילם אנחנו, אבל במדע אשר ישכילם בו נמצא וזולתו, כי לו היה זה כך ישערה בידיעתו ית ית האל מזהע אבל הוא יקנהו בציורו מציאות יותר שלם , והוא המציאות אשר ייחד המצייר עצמו ושאר ... ] لأنه معلول ولو عقله لعاد المعلول علة ... ص 218 ، 1101 ( 25 ) .

وسنذكر الشكوك التي تلزم هذا الوضع وأظهرها على القول بالصفات أن يكون ههنا ذات مركبة قبيحة فيكون ههنا تركيب قديم [ ليس قوة في أجسام والأجسام تأتي من نوعه هناك ، كالحال في الكون المركب ههنا للحيوان ، إذ كل قوة في الجسم عندهم هي ذات غاية واحدة ( وهي ) أن تكون منقسمة قسمة في جسم مركب ] [ שאינו כחות בגשמים והנשמים תבא במיניהו. תם כענין בהתוויות המורכבות הנה לבעלי חיים , הנה לפי שכל כח בגשם אצלם הוא בעל תכלית אחד שהיו מתחלקים בהתחלק בגשם הרכבה ] وهو خلاف ما تضعه الأشعرية من أن كل تركيب محدث ... ص 219 ، 101 ( 26 ) .

#### ب - فلونيموس

والعلم لو قدر عجمه لم ينعدم المعلوم ( وهو الممكن بل يبقى الممكن ممكنا وإن يعلم [ (وهو) האפשר אבל ישאר האפשר אפשר ואף אם יודע ] والمعلوم إذا قدر انتفاؤه انتفى العلم ... ص 108 ، 226

---

( 25 ) - توجد الزيادة في نسخة ليند رقم 15 ( الورقة 36ب ) ولا توجد في غيرها . وهي مضافة في الهامش الأيمن ، فهل معنى هذا أن هذه النسخة صححت على نسخة باريس 910 ؟ الزيادة بين [ ( 26 ) - توجد هذه الزيادة في نسخة ليند المشار إليها أعلاه 37 آيون غيرها . وهذا ما يؤكد علاقتها بنسخة باريس .

## 2 - فصل المقال

بل أكثر أصحاب هذه الملة مثبتون القياس العقلي إلا طائفة [ تسمى بالعربي ] الحشوية [ הנקראת בערבי אלאשויה . ص 3 ، 99 ، 177. ]  
فلن الآلة التي يصح بها [ المرض المسمى ] [ החולי הנקרא ]  
التنكية ( 27 ) ص 4 ، 10 ، 177. ب.

## 3 - الكشف عن مناهج الآلة

قال علي [ بن أبي طالب ] [ בו אבי טאלב ] ، 133 ، 1101 .  
كانك قلت حركات لا نهاية لها [ وحركات وسكون لا نهاية لها ] [ ותנועות  
ומנוחות אין תכלית להן ] كما يرى ذلك كثير من القدماء ... ص 142 ، 130 .  
وهم الجبرية [ أعني الذين يؤمنون بالجبر ] [ ר"ל המאמינים ההכרחי ]  
1218 ، 224

## ه - زيادة مرادف

### 1 - تهاقت التهاقت ( قلوبيموس )

ونلك أنه لا يتميز [ ويختلف ] [ ויודל ] شخص عن شخص ، ص 27 ، 214 .  
لكنه قول قليل الإقناع [ والرضاء ] [ והפיוס ] ص 27 و 218 ، 214 .  
هو من باب الوسوسة [ والبلبله ] [ והבלבל ] . ص 397 ، 276 .

## 3 - الكشف عن مناهج الآلة

بل [ أيضا ] [ "د" ] ومن جهة اتفاقهما .. ص 158 ، 1106 .  
ولا في وجهة فقط بل [ أيضا ] [ "د" ] وفي وجهة ما مخصوصة . 186 ، 111 .

## 4 - كتاب الشعر

يشني أوميروس ثناء كثيرا [ ويعرف به ] [ ופרסום רב ] ... 207 ، 1 .

---

( 27 ) . جاءت اللفظة في طبعة ميلر "التركية" ص 4 ، ولا معنى لها . ولحي ط عمارة "التنكية"  
ص 26 . والمقصود بها نبح الأضحية ، ولم يفهم المترجم هذا المعنى ، كما أنه لم يفهم معنى  
"تصح" الدال على الجوار ، بل فهم الشفاء ، ومن هنا ترجم الجملة: " فلن الآلة التي تصح بها التنكية"  
بالتي يصح بها [ المرض المسمى ] تنكية " ، ظنا منه أن التنكية اسم مرض ، والذي أوقعه في الخطأ  
هو عدم فهمه "تصح" . وقد نقل لنظ التركية في جميع النسخ العبرية هكذا אלמנריח التبرية .

ومن المحاكاة التي توجب الانفعالات المخيفة ( الباعثة على الرحمة )  
 (הנחות המיית רחמים) الحركة المرفقة للنفوس... 218، ١٥  
 فما أحسن (والطف ) (והנעימה) الاستغلال الذي يكون في هذه الأفعال ،  
 221، ١٨ .  
 فإنها - الصور والهيئات - تهجنها ( الأقاويل الانفعالية ) (وتدفعها الى  
 الحمق) (והשתגלות) (28) ، ص 233 ، ٣١ .

## و - زيادة لا تخل بمضمون النص العربي

### 1 - تهافت التهافت

#### أ - قلوبيموس

مراتب الأقاويل ( العقولة ) (חטאמרים) في كتاب التهافت ، ص 3 ، 210  
 ولم يبق أمر منتظر ومع ( كل ) ( כל ) ذلك... 12، 212 ب .

#### ب - المجهول وقلوبيموس

وليس استحالة هذا الجنس في الموجب والموجب الضروري الذاتي (فقط )  
 ( לבד )  
 بل فإن فلك الشمس يدور في سنة وفلك زحل ( يدور ) ( יסוב ) في ثلاثين  
 سنة، ص 17 ، 168 ، 212 ب .

### 2 - فصل الملل

هو أتم أنواع النظر ( الذي ) ( ש ) باتم أنواع القياس... ص 2 ، 8 ، 177 .  
 ليس لنا أن لا نصدق أو نصدق ، كما ( ليس ) ( ליש ) لنا أن نقوم أو لا نقوم  
 16، 28

### 3 - الكشف عن مناهج الألفة

فما هي الطريقة الشرعية التي نبه الكتاب العزيز عليها ( كل الناس ) ( כל  
 חנשים ) واعتمدها الصحابة ، 150 ، 1105 .  
 وجب ألا يكون موجودا عن لاهة (كثيرة) (רבים) متفنتة الأفعال ، 156 ، 1106 .

---

( 28 ) - هناك تغيير في الترجمة ، إذ تصبح ترجمة الجملة " فإنها تهجنها " فإنها تكون مجبنة  
 ( وترفعها الى العمق )

#### 4 - كتاب الشعر

قال وأنجزاء [ صناعة ] [ מלאכת ] القول الخرافي ، 210 ، n .  
وبالجملة فيجب أن تكون الصناعة [ في هذا ] [ בזה ] تتشبه بالطبيعة ، 213 ، n

#### ز - إقحام لفظ أو جملة ليستقيم معها المعنى ...

##### 1 - تهافت التهافت

##### ا - المترجم المجهول :

وليس في الأمر في كيفية [ الأمر ] [ הענין ] صدور ... ، 6 ، 166 .

##### ب - قلوئيموس

وأما أن يكون الفاعل لتلك الحال التي هي شرط في فعله هو نفسه ( بل  
لغيره ) [ אבל בזולתו ] ( ٢٥ ) فلا يكون ذلك الفاعل .. ص 9 ، 211 ب .  
ولا يمكن أن يرجح أحد المثلين على صاحبه بما هو مثل ( لكن هذا الأمر  
زيد على لخر ) [ אבל הענין נוסף על האחר ] وإن كانا في وجودهما من حيث  
هما شخصان ليسا متعائلين . 40-41 ، 216 ب .

##### ج - زيادة مشتركة بين المجهول وقلوئيموس

وكل فعل لا بد له من [ غير ] [ מבולתי ] فاعل موجود بوجوده ، 264 ، 109 ب .  
1252 .

وقد عنيت الفلاسفة بالرد على هؤلاء [ وأول من قال بالسبب ] [ ראשון מי  
שאמר בסבה ] . قال ابو حامد .. 225 ، 163 ب ، 300 ا .

##### 2 - فصل المقال

مباح بالشرع [و] [ ١ ] ام هامور به 1.. ، 7 ، 1177 .

---

( 29 ) . نفس الزيادة في مخطوط لين Cod.or.04744.06 ( ورقة ٦ ) غير ان النسخ او قارى  
من القراء شطبها .



وأما اذا ثبتت في غير كتاب البرهان واستعمل فيها ( البرهان ) [ המופת ]  
الطرق الشعرية 21. ، 33 ، 180 ب .

### 3 - الكشف عن مناهج الالفة

في نفس المخاطب ( معه ) [ אמותו ] كما قال تبارك وتعالى .. 163 ، 1107 .  
من ذلك ان المعني إنما يفيد من ( المعني ) [ לזרע ] المرأة .. 231 ، 119 ب .

### 4 - كتاب الشعر

اذ كان ليس يوجب ( لنا ) [ לנו ] محبة زائدة ... 218 ، 10 ب .  
والاقاويل المنيحية يجب ان يوجد فيها ( ضد ) [ נגד ] هذان الامران 218 ، 10 ب .

ح - زيادة سهوا ، إعادة جملة سابقة ، أو جملة لاحقة

### 1 - تهافت التهافت

### 1 - المترجم المجهول

وتحصيل هذا الموضع أن الموجود إذا قسم فلما ان ينقسم إلى فصول  
ذاتية ، أو احوال إضافية ، أو اعراض زائدة على الذات فقسمته إلى فصول  
ذاتية ( أو احوال إضافية ) [ או לעניינים לאיירוניים ] تقتضي ولا بد تكثر الأفعال  
عنه ، وأما قسمته إلى احوال إضافية أو غرضية .. ص 199 ، 198 .

### ب - قلوبنيموس

وأما لو كان إنسان عن إنسان من مواد لا نهاية لها ، أو يمكن ان يتزايد  
لا نهاية له ، لكان مستحيلا ، لأنه كان يمكن ان توجد مادة لا نهاية لها ، فكان  
يمكن ان يوجد كل غير محتاه ، لأنه إن وجد كل محتاه يتزايد لا نهاية له  
[ لكان مستحيلا لأنه كان يمكن ان توجد مادة لا نهاية لها ] [ יהיה שקר לפי  
שיהיה אפשר שימצא חומר אין תכלית לו ] من غير ان يفسد شيء منه ،  
امكن ان يوجد كل غير محتاه .. 57-58 ، 218 ب .

### ج - المترجم المجهول وقلوبنيموس

وإن عنيتم به أنه في حال كونه موجودا لا يكون موجودا فقد بينا أنه لا



ط - زيادة شواهد في غير محلها ( 32 ) .  
ي - زيادة لتصحيح لفظ او غموض معنى

#### 1 - تهافت التهافت

وفي هذا الاعتراض من الإختلال أن قولنا إرادة أرلية وإرادة حاشية ، مقولة باشتراك الاسم بل متضادة ، فإن الإرادة التي في الشاهد هي قوة فيها إمكان فعل أحد المتقابلين على السواء ، وإمكان قبوله لمرادين على السواء بعد [ مبعد ] [ 212 ] ( 33 ) ، فإن الإرادة هي شوق الفاعل إلى فعل اذا فعله كف الشوق...ص 9 ، 66 ( المجهول )

فإن الرجل لو تلفظ بطلاق زوجته ولم تحصل البيونة في الحال ، لم يتصور أن تحصل بعده لأنه جعل اللفظ علة للحكم بالوضع والاصطلاح ، فلم يعقل تأخر المحلول إلا أن يعلق الطلاق بمجيب الغد [ الاب ] [ 212 ] ( 34 ) او بدخول الدار ، فلا يقع في الحال .. ص 11 ، 167 ، 211 ب .

لذ - زيادة من الناسخ يوضح فيها رايه في النص المنشوخ .

#### 1 - تهافت التهافت ( مخطوط 910 ) ولا توجد في غيرها من النسخ .

وينبغي أن تعلم أن الحدوث الذي صرح الشرع به في هذا العلم هو من نوع الحدوث المشاهد ههنا وهو الذي يكون في صور الموجودات التي يسمونها ( هكذا ) الاشعرية صفات نفسية وتسميها الفلاسفة صورا ، وهذا الحدوث إنما يكون من شيء آخر في زمان [ قال النسخ : في هذا الموضع قد أتى الكافر ابن رشد باقوال قالها الأحقق ( الغبي ) النبي في القرن في [ موضوع ] الحدوث يمكن أن تعتبر دلائل على وجود زمن سابق على الخلق وما قبل حدوث بعض

---

( 32 ) - انظره في فترة الشواهد .

( 33 ) - الواقع أن لفظ "بعد" غير واضح ، لذلك ترجمه المترجم أولا بـ بعد ؛ ثم صحح بـ 1111 ؛ مبعد . وقد علق دنيا على اللفظ بـ : "كذا في الأصل ( أي بعد ) ولعله محرف عن بعيد " ص 70 ط ثلثة .

( 34 ) - وقع الخطأ أصلا من قراءة "السجد" بدل "الغد" ، إذ جاء في مخطوط ليلين cod or.04744.06 ورقة 1248 : بمجيب اب الاب = الجد ، دون لفظ الغد ، أي أن المترجم ترجم "الغد" بـ "الجد" نظرا لقراءته الخاطئة . ولذلك فإن ناسخ 910 احتفظ باللفظين معا أي بالغد والجـ...בביתאם נאב . اما كلونيموس فاكتمى بقراءة الغد جدا ، בביתאם נאב ( بمجيب الاب ) .

الأشياء التي منها خلقت السماوات والأرض ، ولم ارد نسخها . ويلزمك أنت أيضا ان لا تبطل ذهك ، إذ لا عجب ان يأتي هذا الأمر من ابن رشد وإنما العجب ان يأتي من بعض علمائنا الذين تبطلت افكارهم بهذا كما نكر الربى موسى ( ابن ميمون ) في الفصل الثاني من الحلافة ( 35 ) . وقد نبهنا عليه السلام بان لا ننظر الى هذه المواضع لقول القائل : واعلمنا بان اس التوراة كلها هو ان الله اوجد العالم من لا شيء ولا عن سابق زمان [ ] امر المعتقدات شوا المقوس كبر البناء الكوفر بن رشد مأمريه اممره اويل النباى بلكران على الحذوش يتكن لفرش بس شهس يورى على سدر زمينى كودس لكن وعلى كديمات دبريس مهس نبراهو الشمسى وهارظ ولا رضىتى لهعتيكس . ونس اناه لا تبطل بل سكل على زه شاين الفلا مهس اذ الفلا مكضت حكمينو [ش]تبطلو بزه كمو شوزر ه"ر"م" فرق شنى مموره . وكبر הזהيرنو هو ع"ه" شلا تبست بالو המקומות למאמר אומר, והודיענו שיסוד התורה כלה שהשם המציא העולם לא מדבר בזולת התחלה זמנית [ ( 36 ) ] .

ويحل على ذلك قوله تعالى : " او لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما .."

( 35 ) - المقصود من القسم الثاني الفصل 13 من الدلالة . انظر ص 312 من طبعة اتاي .  
( 36 ) - الزيادة هنا لناسخ مخطوطة 910 . ولا توجد في اي نسخة اخرى من النسخ التي اطلعنا عليها ، وقد اطلعنا على كل النسخ المعروفة لحد الآن . ويقصد الناسخ بالاقوال : الايتين اللتين جاتا بعد هذه الجملة وهما : "... ويحل على ذلك [ الحوت ] قوله : او لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ... قوله ثم استوى الى السماء ، وهي دخان..." والملاحظ ان النسخة تتضمن ترجمة هاتين الايتين ، فهل معنى هذا ان هذه الفقرة نقلت من نسخة اخرى لا وجود فيها لترجمة القرآن ؟ . ونسب VAJDA هذه الزيادة الى المترجم لا الى الناسخ ، ونعتقد انه لم يصب في نسبه هذه ، اذ لو كانت للمترجم لورثت في نسخ غير هذه ، وبالتالي لكان على المترجم ان يحذف الايتين المثبتتين هنا ، وهما اللتان يقول انه لا يريد "לחזותיקם" : ترجمتهما ، ولم يشر VAJDA الى بقا الايتين في الترجمة .  
( Averroes a-t-il cité le talmud ? p 255 )

وتجدر الإشارة الى ان مترجم ميزان العمل للغزالي - لقول المترجم لا الناسخ - اضاف تعليقا شبيها بهذا في موضوع علم المتصوفة يقول : " واقول انا المترجم : يظهر ان الصوفية لم يحدوا عن هذا الايمان الفاسد وإنما هو ايمانهم بمحمد وما قلته عنه امته ، اذ قالوا انه كان اميا لم يطلع على الحكمة مطلقا ، ولم يقرأ كتابا ، ولم يشغل نفسه الا بالصلاة والتعب . وهذه حيلة منه حتى يؤمن العامة بنبوته ويعترفوا به . قال المؤلف ...." انظر مقالنا في كتاب :

Ghazali: la Raison et le Miracle. UNESCO. Maisonneuve et Larose, paris 1987, p.109

## ل - زيادات قد تصوب النص العربي ( 37 ) .

### 1 - تهافت التهافت

#### 1 - قلوبنيموس

فلن قلتم متناهية - قدرة الله - صار وجود الباري متناهيا ، وإن قلتم غير متناهية فقد انقضى مدة فيها إمكانات لا نهاية لإعدادها ( وهما معا محال [ חסידים שקר ] . قلنا المدة والزمان مخلوقان .. ص 31 ، 1215 .

ولما فحصوا عن مبادئ هذه - الأجسام السماوية - ظهر لهم أنه يجب أن تكون مبادئها المحركة لها ( ص 214 ) موجودات ليست بأجسام ولا قوى في أجسام ، أما كون مبادئها ليست بأجسام فلأنها مبادئ أول للأجسام المحيطة بالعالم ، وأما كونها ليست قوى في أجسام الأجسام [ اعني أنها ليست قوى في أجسام ، أن تكون الأجسام ] [ ר"ל שאינם כחות בגשמים שיהיו הגשמים ] شرط في وجودها كالحال في المبادئ المركبة ... 214 ، 1244 .

وربما تسارعت القوة المتخيلة الى محاكاتها ، فلن من غريزتها محاكاتها الأشياء بأمثلة تناسبها بعض المناسبة ، أو الانتقال منها إلى اضدادها ، فينمحي المدرك الحقيقي عن الحفظ ، ويبقى مثال الخيال في الحفظ ، فيحتاج إلى تعبير ما يمثل الخيال [ وقد يمثل الخيال ] [ וכבר ימשיל הדמיון ] الرجل بالشجرة ... 497 ، 294 ب .

المقنعة الثالثة : قال أبو حامد وهو التحكم البعيد جدا قولهم أنه إذا تصور الحركات الجزئية تصور أيضا توابعها ولوازمها . وهذا هوس محض ، كقول القائل إن الإنسان إذا تحرك ( ص 504 ) ، وعرف حركته ينبغي أن يعرف ما يلزم من حركته من موارد ومجاورة وهو نسبته الى الأجسام التي فوقه وتحتة ومن جوانبه ، وأنه إذا مشى في شمس ينبغي أن يعلم المواضع التي يقع عليها ظله ... وما يحصل من ظله من البرودة بقطع الشعاع في تلك المواضع وما يحصل من الانضغاط لأجزاء الأرض تحت قدمه وما يحصل من التفرق فيها وما يحصل في إخلاطه في الباطن من الاستحالة بسبب الحركة إلى الحرارة [ في أي عضو أفرطت الحرارة حتى كانت أن تفسد أخلاطه ، وفي أي عضو عالجت

---

( 37 ) - نفترض أن هذه الزيادات هي لصلية وكانت أصلا في نسخ عربية اعتمدا المترجم ولم تصل فيما وصلنا من نسخ رشيدي .

ما كانت البرودة ان تفسده ، وفي اي موضع عكلته ، وكذا ما فعل في هذه الاعضاء من الإخلاط والقدارة ؟ وما يلزم عنها من حول وتعفن وما يلزم عن هذا من تغيير النبض ، وبالجمله من تغير لجزء البين إما إلى المعافاة أو إلى المرض : [ באיזה אבר הפליג החום עד שקרב שיפסיד מדע [מזנו] 38 ] ובאיזה אבר תקן מה שהיה הקור קודם קרוב שיפסידהו ובאיזה מקום חשתות [השתווה] וכן מה שפעל באלו האברים מהלחות [והלחיות] והעוב ומה שיתחייב מהם מחסתום והעפוש ומה שיתחייב מזה משנויי הדפק [הדבק] ובכלל משנויי חלקי הגוף אל הבריאות או אל החולי] .  
 وما يستحيل من اجزائه الى العرق لو إلى الرطوبة وهلم جرا ... 1296,505.  
 وكذلك إحياء الموتى وقلب العصا تعبانا [واليد الشريفة الركية بيضاء ]  
 [وהיד הנכבדת חטחורה לבנה] 39 .. 534 , 301 .

#### ב - المترجم المجهول وقلوبيموس

الجواب الثاني ، قال أبو حامد هو أن من ذهب إلى أن الأول لا يعقل إلا نفسه ، إنما خاف من لزوم الكثرة ، إذ لو قال فيه يعقل غيره ، للزم أن يقال (40) عقله غيره غير عقله نفسه [ أن يكون بعقله كثرة وتغيير بل عقله نفسه وغيره ] [ שיהיה בשכלו רבוי ושנוי אבל השכלו עצמו זולת ] 104 |  
 ان يكون بعقله كثرة وغيرية مع عقله نفسه وغيره [ שיהיה בשכלו רבוי

( 38 ) - التصحيح في مخطوط ليهن (18) cod.or.04756 الورقة 86ب .  
 ( 39 ) - لا توجد هذه الريادة في أي نسخة أخرى . ولم يشر إليها بويج في هوامشه ص 534 ،  
 والجدير بالذكر ان معنى الفقرة يوجد في التوراة والقرآن ، ففي التوراة سفر الخروج الأصحاح الرابع  
 الآية 6 : ثم قال الرب ايضا انخل يدي في عبك فانخل يده في عبه . ثم اخرجها ولذا يده برضاء مثل  
 الثلج ... ויאמר יחזקאל עזר הבה-ט ידך בחקד ובה-ט ידו בחקד ויוצאח וחנה ידו מצרעת כשלו .  
 وفي القرآن ... " وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأمنش بها على غممي ولي فيها  
 حشرات لخرى 18 ، قال القها ياموسى 19 فللقها فإذا هي حية تسعى 20 قال خلصا... 21 واضم  
 يدي الى جناحك تخرج برضاء من غير سوء لية لخرى " ، سورة طه ( 20 ) 16-21 ، وكذا سورة النحل  
 27 | 11 . وسورة القصص 28 | 31 .

ولوجود المعنى في التوراة والقرآن فاننا لم نستطع الجزم بالريادة هل هي في نسخة من نسخ ابن  
 رشد التي لم تصلنا ؟ ام انها من المترجم ؟ وعلى أي فان الريادة مناسبة في محلها .  
 ( 40 ) - هناك تغير في الريادة اذ جاء : " ان يكون " بدل " ان يقال " ..

וולותיות עם השכילו עצמו וולותו] (41) 1247 وهذا لازم في المعلول الاول ،  
فینبغي ان لا یعقل إلا نفسه ... ص 234 .

## 2 - فصل المغال

فهذه صناعة أصول الفقه ، والفقه نفسه لم يكمل النظر فيها إلا في زمن  
طويل ، ولو رام إنسان اليوم من تلقاء نفسه أن يقف على جميع الحجج التي  
استنبطها النظر من أهل المذاهب في مسائل الخلاف ... لكان أهلا أن يضحك  
منه لكون ذلك مممتنا ... وهذا أمر بين بنفسه ، ليس في الصنائع العلمية  
فقط ، بل وفي العملية ، فإنه ليس منها صناعة يقدر أن ينشئها واحد بعينه ،  
فكيف بصناعة الصنائع وهي الحكمة ( أعني العلم الإلهي ) [ ر"ל חכמת  
האלוה ] (42) ، 6 ، 13 ، 177 .

## 3 - الكشف عن مناهج الامة

فلن قيل إنه يعني بقوله ممكنا باعتبار ذاته حتى توهم فاعله مرتفعاً ارتفع  
هو ، قلنا هذا الارتفاع هو مستحيل ( لأنه يلزم مستحيلاً وهو رفع السبب  
الفاعل ) [ כי הוא מחייב מבטל והוא סלוק הסבה הפועלת ] وليس هذا موضع  
الكلام مع هذا الرجل .. 146 ، 1104 .

وإذ قد ثبتت عقائد الشرع الأولى في التنزيه والمقدار الذي سلك في تعليم  
الجمهور من ذلك فقد ينبغي أن نسير إلى الجزء الذي ( بقي علينا من هذا النوع  
من العلم وهو الجزء الذي ) [ נשאר עלינו מזה הסוג מהידועה והוא החלק  
אשר ] يتضمن معرفة أفعال الله ... وهو الفن الخامس ... 191 ، 1112 .

وكذلك لا يعرف الشرع بأمثال هذه المقاييس من الأمور إلا ما كان له مثال  
في الشاهد [ وما لم يكن له مثال في الشاهد ] [ ואשר לא היה לו משל בגולה ]  
ما كانت الحاجة إلى تعريف الجمهور به وكيدة ... 193 ، 112 .

---

( 41 ) - الزيادة لقوم عند قلوبهم موسججات الجملة بنفخ الصياغة في مخطوطة  
لبن (18) cod.or.04756 البرقة 139 . وليس بعيداً أن يكون الخلل الواقع في نسخة 910 (المجهول)  
إنما وقع بيد ناسخ من النسخ .

( 42 ) - جات الزيادة في نسخة باريس هكذا "... وهي الصناعة الحكمة أعني " ، ثم في الهامش  
اليمين العلم الإلهي وفي مخطوط لبن 36 warner وهي الحכמת האלוהית وهي العلم الإلهي .

#### 4 - كتاب الشعر

ومم تتقوم الاقاويل الشعرية ؟ ومن كم من شيء نتقوم ؟ وايماء هي اجزاؤها التي تتقوم بها ( المشتركة والخاصة ) [ המשותפים והמיוחדים ] وكم اصناف الاغراض التي تتقصد بالاقاويل الشعرية ؟ بل إنما تحاكيتهم - صناعة المديح ، تحاكي الناس - من قبل عاداتهم الجميلة وافعالهم الحسنة واعتقاداتهم السعيدة ( والعادات ) [ והמנהגים ] تشمل الافعال والخلق ، ولذلك جعلت العادات احد الاجزاء الستة .. 210، n .

تلحق بهذا النوع من الزيادة زيادات جاءت في بعض النسخ العربية الاصلية ولم تات في البعض وهذه نماذج منها :

#### 1 - فصل المثل

ومتي صرح بشيء من هذه التاويلات لمن هو من غير اهلها ، وبخاصة التاويلات البرهانية لبعدها عن المعارف المشتركة ، افضى ذلك بالمرح له والمصرح الى كفر والسبب في ذلك [ ان التاويل يتضمن شيئين اثنين ] ( 43 ) [ שהבאור יכול שני דברים ] [ ابطال الظاهر وإثبات المسؤول ، فإذا بطل الظاهر ... 26، 39، 181 ب .

#### ب - الكشف عن مناهج الامل

ونك كما ان من الاغنية اغنية تلائم [ بعض الناس دون بعض وهذه ليست طبيعية بلطابق ، ومنها أغنية تلائم ] [ לקצת חמשים בלתי קצת וזה אינו טבעי בשלוח ומהם מזונות יואתו ] جميع الناس او الاكثر كذلك الامر في الشرائع .. 221، 117 ب ( توافق التيمورية ) ( 44 ) .

#### 3 - التفسير

تعد كل الفقرات السابقة نوعا من التفسير الذي سيكون له اثره الكبير في

---

( 43 ) - جاء في جل النسخ ... " والسبب في ذلك ان مقصوده ابطال الظاهر وإثبات المؤول ... " ولم تنفرد بالتفسير المواقي للترجمة العبرية المخطوطة مريد العربية ( 5013 ar ) انظر: Golb p. 39 .  
( 44 ) - نفسه ، ص 221 هامش 5 .



المعنى العام للنص ، ومع ذلك فإننا نخصص هذه الفقرة لنوع آخر من التغيير ، يتمثل في وضع المترجم لفظاً مقابل لفظ لا يمت له صلة في المعنى العام ، أو في اختيار المترجم قالباً جيداً للجملة العربية الأصلية يخرجها عن معناها المتوخى ، أو بسبب وقف لم يصادف محله . ويحدث هذا التغيير في أغلب الأحيان لجهل المترجم باللفظ أو لغموض معنى الجملة ، وأحياناً للطعن في الإسلام ، وهذه نماذج من الحذف استقيناها من المؤلفات المدروسة .

## 1 - تهافت التهافت

### 1 - المترجم المجهول :

وتقيل بالإضافة إلى النار [ الهواء ] (45) [ האויר ] ص 45 ، 172 .  
 بما قاله الدهريون من نفي الصانع [ الزمان ] [ הזמן ] 91 ، 79 ب .  
 لا تتكثر نوات [ نوات بمعنى صاحب ] (46) [ כללי ] المعقولات 27،350 .  
 وفي هذا خالفكم إخوانكم [ مخاصموكم ] [ כללי ריבכם ] 438 ، 44 .  
 وحافظ مال البر [ البر ] [ הזרע ] والصنقات .. 157،497 .  
 فلا يمنع ان يكثر النار بالقطن [ بالصبا ] (47) [ בכלירות ] ص 538 ، 66 .

### ب - قلاونيوموس

تخصها - الجمادات والضمير يعود على الصور - من قبل أفعال الجمادات  
 [ النباتات ] [ הצמחים ] 359 ، 1270 .  
 كالرجل الأيسر الأيسر [ كالرجل اليسرى العسيرة ] (48) [ כרגל השמלית  
 הקשה 489 ]- 1293 .  
 فلنعين مثلاً واحداً وهو الإحراق بالقطن [ الصبا ] (49) [ חנוורות ] 298،517 .

- 
- ( 45 ) - اللفظ بين ممتوختين بديل اللفظ الذي قبله ، وهو الأصل العربي .  
 ( 46 ) - فهم المترجم لفظ " ذات " بمعنى صاحب ، وهو خطأ وظلط طبعاً .  
 ( 47 ) - خطأ نادر وقع فيه المترجم إذ فهم لفظ " قطن " على أنه مقابل اللفظ العبري " קטן " صغير ، وعليه فقد قرأ اللفظ " قطن " قطن ، والغريب أنه ترجمها ترجمة صحيحة في 517 ، 161 .  
 ( 48 ) - لم يفهم المترجم معنى الجملة ، إذ ترجمها المجهول بما معناه : كالرجل المتمكن بيديه مما ، 56 ، وترجمها قلاونيوموس ب : كالرجل اليسرى العسيرة ( الاستعمال ) 293 .  
 ( 49 ) - ترجم قلاونيوموس اللفظ ترجمة جيدة حيث وضع צמר חנוץ ، مقابل قطن فيما يأتي من النص 538 ، 1303 ، في حين أخطأ في ترجمتها هنا . والغريب أن المترجم المجهول ترجمها بنفس اللفظ الخطأ في نفس المكان المشار إليه 538 ، 1303 أي عندما أصاب قلاونيوموس خطأ المترجم المجهول والعكس بالعكس ، وهذا دليل آخر على علاقة الترجمتين . انظر هامش 3 .

ج - المترجمان معا

فقد جعله - الله - أحقر [ أكثر عالم؟ ] 99 [ أكثر كمالا ] [ יותר שלם ]  
1243 من كل موجود ، ص 206 .

ولكن هذا كله ينكسر على الفلاسفة بوضعهم السماء قديمة  
[ القديمة ] ( 50 ) [ חקדומים ] 328 ، 122 ، 1264 .

## 2 - فصل الملل

بل أكثر الفقهاء هكذا نجدهم - قليلو الورع - وصناعتهم [ في  
صناعتهم ] ( 51 ) [ במלאכתם ] إنما تقتضي .. الفضيلة .. ص 7 ، 15 ، 1178 .  
وهذه الصحة هي المسماة بالتقوى [ السعادة الأخوية ] [ ההצלחה  
הاخרוונה ] ص 28 ، 42 ، 1182 .

فإن قيل : فإذا لم تكن هذه الطرق التي سلكها الأشعرية وغيرهم من أهل  
النظر هي الطرق المشتركة التي قصد الشارع تعليم الجمهور بها ، وهي التي  
لا يمكن تعليمهم بغيرها ، فاي الطرق [ ... هي الطرق المشتركة وقصد الشارع  
بتعليم الجمهور التي لا يمكن تعليمهم بغيرها ] ( 52 ) [ ... הם חדרכים  
המשותפים וכוונת התורני בידיעת החמון הם אשר אי אפשר למודתם  
בזולתם ... ] ص 30 ، 44 ، 1182 .

ارتفع عن حضيض - الطريق الوسط المؤدي الى معرفة الحق - المقللين ،  
وانحط عن تشغيب [ علو ] ( 53 ) [ מרום ] المتكلمين .. ص 33 ، 47 ، 182 .

## 3 - الكشف عن مناهج الأئمة

من الأئمة الشرعية التي نصبها صلى الله عليه وسلم [ الشارع ] [ התורני ]  
للجمهور 101 ، 135 .

وامتثال ما جاءت به رسله [ رسالة ] [ אגרת ] 153 ، 105 .  
وكذلك كان يكتفي ( صلح ) في أمر الجبال في إرشاد المؤمنين الى كذب ما  
يدعيه من الربوبية ، من أنه جسم ، والله ليس بجسم بل قال عليه السلام  
[ الجبال ] [ אלהים ] ان ربكم ليس بأعور 109 ، 174 .

---

( 50 ) - أصبحت الجملة بعد ادخال أداة التعريف على "قديمة" غير تامة .

( 51 ) - يتغير معنى الجملة بوضع "في" بدل "و" العاطفة .

( 52 ) - لم يعد للجملة أي معنى .

( 53 ) - لم يفهم لفظ "التشغيب" فأوممه لفظ "انحط" ان معناه "كرو"

وكنك كان يكتفي بذلك موسى عليه السلام عند حاجته لفرعون في دعواه  
 ( في كفره ) [ בכפרתו ] [ب]للوهية ... 174 ، 109 i .  
 فقيل لهم إن كانت نسبة الفاعل المرید الى المحدث [ الفاعل الى المرید ]  
 [ הפועל אל הנמצא ] في وقت عدمه هي بعينها نسبته اليه في وقت ايجاده ..  
 115,206 i .

#### 4 - كتاب الشعر

ما كان يوجد لكل تشبيه وحكاية هذان الفصلان [ الفعلان ]  
 [ הפעולות ] ... 505، د .  
 وهذه المحاكاة هي أيضا موجودة في الأقاويل الشعرية [ الشرعية ]  
 [ התורים ] ... 211، ט .  
 وإن كان قد يلحق عن ذلك ألم فليس يلحق مثل الألم الذي ينزل من  
 المحبين [ المحبين ] [ משני האוהבים ] ... 220، יח .  
 مثل قول النابغة [ أحدهم ] [ אחד מהם ] 227، כא .  
 " حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود " إن ظن بعضهم أنه  
 الخيط الحقيقي ، فنزلت من الفجر ( 54 ) . قال ... [ ان ظن بعضهم أنه الخيط  
 الحقيقي والمقصود بالخيط الأسود هو ( الفجر ) [ يريد الفجر ] ( 55 ) .

---

( 54 ) . هكذا جاءت الجملة في طبعة لرنيو 40 وطبعة بدوي 245 ولا معنى لها ، اما الترجمة  
 العبرية فجاءت كالآتي :  
 ... ان ظن بعضهم أنه الخيط الحقيقي والمقصود بالخيط الأسود هو الفجر ، فهم المترجم الفجر  
 ( 55 ) - كان الأولى أن يترجم هكذا : ان ظن بعضهم أنه الخيط الحقيقي والمقصود بالخيط  
 الأبيض الفجر ...

### III - الحفاظ على الاصل

بالرغم من قلة الالفاظ والصيغ التي تركها المترجمون في اصلها العربي او وضعوها في صور عبرية حيث صدروها بأداة التعريف العبرية أو الحقوا بها علامات الجمع العبرية ، فلننا اخترنا أن نستعرض نماذج منها لتتّم صورة المنهج الذي نهجه مترجمو العصر الوسيط اليهود . وهذه نماذج من هذا النهج:

#### 1 - تهافت التهافت

##### 1- المترجم المجهول

اللفظ العربي	اللفظ بالحرف العبري	ترجمة للونيموس
الياقوت 128	חיאקות 85 ب	חנוף 229 ب
الامور الهندسية [207]	חחדשיים 99 ب	חתשבריים 1243
مقدمات [هندسية] 507	חחדשיות 1160	חחדשמות 1297
لوقلاً (1) اعتنقتم 464	וחלא 150 لب	ولما لا 288 ب
الطلق 521	אלטלק 162 ب	חמרחק (2) 1299

#### ب - للونيموس

اللفظ العربي	اللفظ بالحرف العبري	ترجمة المترجم المجهول
مدة 31	מדח 1215	שעור זמן 70 ب
يلي 45	יליח 1217	ימשך (3) 172
السفستانيين 95	חספסטניים 224 ب	חמטעים 80 ا

(1) - ترجمها في (ص 487) 155 ب ، ب ولا ثم ترجمها بعد جمل من هذا لفظ لا . في حين ترجمها للونيموس على التوالي في نفس المكان : ואיד אל חיו ' חנו למח 292 ب .

(2) - حجر الطلق جسم لا تؤثر فيه النار كما يفهم من النص ، ولم يترجمه المترجم المجهول، اما للونيموس فقد فهم المسافة ، جاء في لسان العرب : الطلق ... الشوط والغاية التي يجري اليها الفرس . ولقد تركها للونيموس هو ايضا دون ترجمة ، اذ جاء في 538 ( بويج ) : " كما يقال في الطلق " وترجمها ب חנו אלטלק ( حجر الطلق ) اي اضاف لفظ " حجر " بالعبرية وترك لفظ "الطلق" كما هو 1303 .

(3) - ترجمها للونيموس قبل جمل ب ימשך اي مثل ترجمة المترجم المجهول

נצח 84 i	דוחר 1228	דמרא 120
תשפוט 1251	יחכס 108 i	יחכס 255
איש חרבו מידו (4) 1164	שלחם 300 ב	الاسلحة 529
הכרחיים (5) ؟ 170 ב	הנדסיים 306	هندسية أمور 555

## ג - المترجم المجهول وفلونيמוס

لفظ بحرف عبري	لفظ عربي	لفظ بحرف عبرי	لفظ عربي
חמלח 183	الملاح 114	המחנדס 1211,166	المهندس (8) 6
חמלח 227 ב		יהנדס 1211,166	يهننس 6
אלמברסמין 187	المبرسمين (7) 135	הנדסית 168 ב	هندسية (الفة) 548
חמפורסמים 230 ב		חנדסיות 1305	
חמרזו 158 ב	מרקר 503	אלהנדסה 127 ב	الهندسات البراهين 349
חמרזו 295 ב		ההנדסה 1268	
אלטלק 1165	الطلق 534	קטר 76 ב	اقطار 73
אלטלק 301 ב		קטר 1221	

## 2 - فصل المقال

لفظ عربي	لفظ بحرف عبرי	لفظ عربي	لفظ بحرف عبرי
الحشوية 3	אלאשויה 177,9 ב	التنكية 4	אלתדכיא 10 א, 177 ב

- (4) - ترجم "بالأسلحة" بما معناه: رجل سيفه في يده وعليه فان الجملة عنده هي: "وأعداء كثر لكل رجل سيفه في يده" والجملة الأصلية هي: "وأعداء مستعدة بالأسلحة".
- (5) - لا علاقة لهذه اللفظة باللفظ المترجم إذ لا علاقة لـ "مضطرين" بـ "هندسية".
- (6) - اعتبرنا هذه الألفاظ ومشتقاتها أصلاً عربياً مع أنها أصبحت مستعملة في عبرية العصر الوسيط على أنها قفاظ عبرية. وتجدر الإشارة إلى أن المترجمين يضعونها غالباً في صور عبرية بإضافة أداة التعريف، وعلمة الجمع..
- (7) - تعني هنا العامة.

### 3 - الكشف عن متاهج الامله

لفظ عربي	لفظ بحرف عبري	لفظ عربي	لفظ بحرف عبري
السقمونيا ( 147 )	השקמוניא 1104	الحجال 174	אלדגאל 1109
مدينة 155	מדינה 105ب	قويس قاس 238	יקוייס 120ب
السنة النبوية 172	חשנה 108ب		

### 4 - كتاب الشعر

لفظ عربي	لفظ بحرف عبري	لفظ عربي	لفظ بحرف عبري
قصيدة 236	אלקצידה , כו	القوانين 250	הקאונים , לד

### IV - اسم الجلالة والاسماء الاعلام

من أسماء الجلالة في اللغة العبرية ما ورد في التوراة ومنها ما جاء في المكتوبات الأخرى مثل التلمود وتوابعه ، والجدير بالذكر أنه لم يكن هناك أي تفضيل لدى مترجمي الأعمال التي درسناها ، إذ استعملوا في ترجماتهم النوعين معا دون اعتبار ، وهكذا نجد الفاظ **אל** و **אלהים** **אלוה** و **חבורא** مقابل اسم الله والإله ، وهي الفاظ توراتية ، ولفظي **אללהوت** و **חשם** وهي من المعجم التلمودي ولواحقه ( ٩ ) . غير أن هناك الفاظا وصفات أخرى هي وليدة الفلسفة والفكر اليهوديين اللذين طعمتهما الثقافة الإسلامية ، مثال ذلك : **חמנוח** **הראשון** ( الأمر الأول ) ، **ראשון** **קדמון** ( أول قديم ) ، **ראשון** ( أول ) ، **המפעל** **הראשון** ( الصانع الأول ) ، **חשבול** **הראשון** ( العقل الأول ) ، **הידיונה** **הראשונה** ( العلم الأول ) ، **העלה** **הראשונה** ( العلة الأولى ) ، **החתולה** **הראשונה**

( ٨ ) - نبات يؤخذ صمغه ويحفظ ويستخدم دواء في علاج الصفراء .

( ٩ ) - كرر مترجم الكشف ترجمة لفظ "الله" بـ "أليس" ، وهو استعمال يدل في العبرية على الإثبات . انظر الاستفهامات القرآنية رقم 29 و 89 و 134 . والحديث رقم 5 القسم الثالث ، الفصل الثالث ، 1 ، 5 ، ١٠-ب

( المبدأ الأول ) ، הרצח הראשון ( المرید الأول ) ، מחייב המציאות ( واجب الوجود ) . كما نجد أثرا للغة الصوفية الفلسفية في مثل لفظ האמת ( الحق ) ، وليس هناك أي مقياس لاستعمال هذه الأسماء ، فقد يستعمل المترجم هذا مرة وهذا أخرى ، غير أن بعض المترجمين يكثر من ترداد لفظ دون آخر ، وهكذا نجد المترجم المجهول لكتاب التفاهت يكثر من استعمال אל ( إل ) في حين يكثر قلونيموس من استعمال חשם . ( الاسم )

أما في موضوع الأسماء الاعلام فلن المترجمين يحافظون دائما على الاعلام الإغريقية دون تغيير (١١) ، ويختلف الأمر في الاعلام العربية ، فالبعض منهم يتركها كما هي في أغلب الأحيان ، مثل المترجم المجهول ، والبعض منهم يحاول تغييرها كل ما أمكنه ذلك ، خصوصا عندما تكون لها صبغة بينية أو صبغة عربية تصوير بها مثلا ، فيصبح خالد : ראובן ( رؤوفن ) أو שמעון ( شمعون ) ، وزيد : קחת ( قهت ) أو ראובן ( رؤوفن ) وعمرو : עמרם ( عمرم ) أو שמעון ( شمعون ) ، وهي أسماء توراتية ، وعيسى يصبح ישוע ( يشوع ) وهو الاسم الذي يعرف به في العبرية . والملاحظ أن المترجم لا يحتفظ باسم واحد ليضعه مقابل الاسم العربي ، وإنما يختار الأسماء جزاء ، فالمترجم المجهول يستعمل في التفاهت اسم عمرو كما هو وفجأة يغيره بـ שמעון ( شمعون ) 297، 1116 وقلونيموس يضع مقابل عمرو ראובן ( رؤوفن ) وفجأة يضع مقابله שמעון ( شمعون ) ، وكان يضعه مقابل خالد الذي يضع فجأة مقابله اسم לוי ( لوي ) وهكذا ... وبعض المترجمين يترك الاسم غفلا ، فلا هو مترجم بالمقابل ولا هو موضوع في حرف عبري ، وذلك مثل أغلب الأسماء عند مترجم كتاب الشعر . وهناك حالات يترجم فيها المترجم الاسم مثل ترجمتهم اسم أبي نصر

( 10 ) - جاء في عולם קטן : "וע"כ לא מצאו הפילוסופים שם שיאות לו מן השם החור ، כלומר האמת מדרך האמת "...وعليه لم يجد الفلاسفة اسما ملائما له افضل من هذا الاسم أي الحق من جهة الحق"

ס.עולם קטן ، יוסף בן צדוק (אחרון יעלוי) [עק] לספיא , חר"ק , 56 : العالم الصغير ، يوسف ابن حبيب ( اaron يالينق ) ليبزك ، 1860 ص 56.

( 11 ) - أحيانا يغير المترجم الاسم العربي ويضع بـله اسما اغريقيا ، مثل ما جاء في ميزان العمل للفراي حيث وضع المترجم اسم سقراط بـل علي بن ابي طالب . انظر ص 179 من الميزان نشره سليمان دنيا ، دار المعارف ، طاولي 1964 . وصفتة 18 من الميزان . ترجمة ابراهام بن حسداي ، ليبزك 1839.

ב אבדישע (אבי ישע) (12) . או יפיר الاسم الإسلامي باسم يهودي (13) .  
وتجدر الإشارة إلى أن كتابة الأسماء قد تختلف بالزيادة أو النقص وأحيانا  
بتغيير النطق ، ولا يستبعد أن يكون هذا الأمر من فعل النساخ لا المترجمين .  
ولم يحدث تغيير كبير في أسماء الأماكن ، اللهم إلا عند قلونيموس في  
التهافت ، حيث غير مكتة ב ירושלים : ( يروشليم ) القدس 502 - 295 ب ،  
وبغداد ב בבל : ( صرفت ) فرنسا 558 - 1307 .

واجتهد المترجمون في نقل عناوين المؤلفات اللهم إلا إذا أعجزهم الفهم ،  
وهكذا نجد مترجم الكشف لا يفهم لفظ "الرنقة" الوارد في عنوان أبي حامد :  
التفرقة بين الإسلام والرنقة ، فيترجمه : והכונשים ( الحبشيين ) 184-111.  
كما لا يفهم المترجم المجهول للتهافت لفظ "مشكاة" الوارد في عنوان كتاب  
أبي حامد : مشكاة الأنوار ، فترجمه ب סמכות ( شكوك ) 245 - 106 (14) وقد  
ترجمه بنفس اللفظ مترجم الكشف : סמכות הענינים ، حيث أصبحت ترجمة  
العنوان : شكوك المعاني 182 - 110 ب . أما قلونيموس فقد ترجم العنوان ب :  
חלון המסתור : نافذة الخفيات 1249 . وتركه مرة دون ترجمة : מסעות  
המסחר ( مشكاة الأنوار ) 117 - 1228 . ولخطأ مترجم الكشف في قراءة لفظ  
"المضنون" في كتاب أبي حامد : المضنون به على غير أهله ، فقراه  
"المظنون" הנמשך 187 - 111 ب .

كما أنه لم يفهم لفظ "المنقذ" في عنوان كتاب أبي حامد : المنقذ من  
الضلال ، فترجمه ب המוסד : المنقذ؟! ( 183 - 110 ب ) وقرأ خطأ أيضا لفظ  
"جواهر" في العنوان : جواهر القرآن ، فقد ترجمه ب השתדלות : جهود  
11-178 ب ، وعليه فإنه قرأ اللفظ هكذا : جواهد ، واعتبره جمعا لجهد ،

---

( 12 ) - عندهما تحدث بوناش عن مؤلفه " في ميته الملك " بين أنه لعله للمهدي المنصور ، ولم  
يضع الاسم : المهدي بالعربي وإنما ترجمه المنصور المنصور انظر :

Journal Asiatique , Juillet 1850 , p.17

وترجمه أمرون بن يوسف في كتابه המסדר ، اسم يوسف البصير حيث جاء فيه : ויסף הרואה  
انظر نفس المرجع 305 p , Avril 1850

( 13 ) - غيّر ناسخ شرح كليات القانون لفخر الدين الرازي - نسخه من الحرف العربي إلى الحرف  
المعبري دون ترجمة - اسم محمد ووضع مكانه اسم موسى ، العقدة ، مخطوط المكتبة الوطنية،  
باريس ، رقم 1208 عبري .

( 14 ) - ترجم العنوان في موضوع لخرב חלונות המסתור ( نوافذ الخفيات ) 117 - 83 ب وهو قريب  
إلى حد ما إلى المعنى ، فهل توصل المترجم إلى فهم اللفظ فيما بعد ؟ ولماذا لم يراجع اللفظ  
السابق ؟



والجمع الصحيح هو جهود . وترك مترجم الكشف لفظ " الإنجيل " كما هو  
 אִנְגִּיל ( الإنجيل ) ( 220 - 117 ب ) في حين جاء عند قلونيموس في التهافت  
 بهذه الصيغة : אונקيلي ( 580 - 1311 ) . وجاء عند المترجم المجهول ،  
 في التهافت هكذا : שליח 1175 ، ويعني اللفظ : مساعد [ مساعد الصانع ] ! .  
 أما الحديث النبوي فترجم عند المجهول في التهافت بـ חזיו : بدعة ،  
 تجديد ( 396 - 137 ب ) في حين غيره قلونيموس بـ תלמוד ( تلمود ) 276 ب .  
 ونكتفي هنا بنماذج هذا الموجز ، ونترك الباقي لندرجه في الفهرست العام.

## V - شواهد مترجمة

### 1 - قرآن (15)

- 1 - يا أيها الناس أعبودوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ، الآية  
 كشف مك ص 134 ، البقرة (2) 21 (17)
- 1 - يا أيها الناس أعبودوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ، الى قوله :  
 فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون  
 ك 152 ، البقرة ، 21 - 22
- 1 - \* - באו האנשים עבדו אדונכם אשר בראכם ואשר לפני , עד אמרו  
 תש[ו]מו האל אליל ואתם תדעו . 105 ب  
 يصبح النص ، ت (18) :  
 إئتوا ليها الناس ... والذين من قبل ... فلا  
 تجعلوا لله صنما وأنتم تعلمون

- ( 15 ) - رتبنا الإشتهاد القرآني تبعا لتسلسل السور في المصحف . ووضعنا في لخر ألفقرة أحدث ترجمة عبرية لمقارنتها بهذه الترجمة الوسطية ، ورقمنا الترجمة حسب تسلسل الإشتهادات ، أي رقم 1 يقابل رقم 1 من الترجمة الحديثة ، ورقم 2 يقابل رقم 2 وهكذا .
- ( 16 ) - تعني العلامة x لو \* أن الكلمة غير مترجمة ، وسنضع عدد العلامات بعد الكلمات المهمة .
- ( 17 ) - اعتمدنا في الإحالات القرآنية الطبعة القرآنية التي اعتنى بلخرلجا مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، رقم المراقبة 131 ، ج . ( 8 - 64 ) ، 5 ، 14 هجرية . كشف ص... تعني صفحة طبعة الكتاب ، ويعني العدد تحت الترجمة العبرية ورقة المخطوط لو صفحة النص إذا كان مطبوعا .
- ( 18 ) - عندما نلاحظ تغييرا في الترجمة نثبته لتبين فهم المترجم ، ونرمز لذلك بـ : ت أي ترجمة ذات تغيير .

- 2 - الذي جعل لكم الأرض فراشا  
والسمااء بناء  
كشف 152 ، البقرة (2) 22  
نفس الآية ، كشف ، ص 198
- 2 - אשר ברא לכם הארץ למצא  
והשמים למכסה 105 ב  
ת : الذي خلق ... والسمااء غطاء  
אשר שם לכם הארץ קרקע והשמים לאהל  
113 ב .  
ת : الذي جعل ... الأرض تربة والسمااء مظلة
- 3 - يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا  
وما يضل ... الفاسقين  
الكشف 226 ، البقرة 26
- 3 - יתעה בו רבים ויישר בו רבים  
ולא יתעה בו אלא המעולים 120 א , 120 ב  
ת : ... وما يضل به إلا الفاضلين
- 4 - وما يضل به إلا الفاسقين  
الكشف 179 ، البقرة 26
- 4 - ולא יצעה (19) בו אל 110 א
- 5 - قالوا اتجمل فيها من يفسد فيها  
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك الى قوله  
إني أعلم ما لا تعلمون  
الكشف 236 ، البقرة 30
- 5 - אמרו התשים בס מי שיפסדם  
וישפך חדם + + עד אמרו  
אני אדע אשר לא תדעו 120 א - 120 ב  
ת : ... من يفسدها ...
- 6 - كتب عليكم الصيام كما كتب على  
الذين من قبلكم لعلكم تتقون  
الفصل ص 28 ، البقرة 183
- 6 - מצב עליכם חצום כמו שכתב על  
אשר לפניכם אולי תראו 182 א , 42 א  
ת : ... לعلکم תחשון
- 7 - حتى يتبين لكم الخيط الابيض  
من الخيط الاسود  
الشعر 245 ، البقرة 187
- 7 - מתי תכירו השער הלבן  
מהשער הצחוב ל  
ת : حتى (20) תعرفון الشعر الابيض من الاصفر
- 8 - لا تأخذنه سنة ولا نوم  
الكشف 169 ، البقرة 255
- 8 - לא תקחוהו שנה ולא תנומח 108 א

( 19 ) - מכנה פי האל המخطוט והאח מה ידעה  
( 20 ) - פרא המרגמ לפז " חתי " חתי .

- 9 - רחב כסאו השמים והארץ  
ולא ימנע לשמרם 106 |  
ת : וְסָגַר ... וְמָא יִמְנַע [ה] לְחִפְזָהּ  
נִפְסָה לְתַרְגֻּמָּה 109 ב
- 10 - ולא ימנע משמירה וחוא העליון חנדול  
ת : וְלֹא יִכְתְּפֵי מִן הַחֲפֵץ ! ... 108 ב
- 11 - רִבִּי הַזֵּי יַחֲבִי וַיְמִית קָאֵל אָנָּה  
לְחִי וְאֵמִית . אֵלִיָּה  
כִּשְׁף 173 , הַבִּקְרָה 158
- 12 - אָנָּה לְחִי וְאֵמִית 12 -  
הַכִּשְׁף 231 - 232 , הַבִּקְרָה 251
- 13 - הָאֵלִים מְבִיא הַשֶּׁמֶשׁ מִחֲמֹרֶחַ  
הַבִּיטָא + ( אֵתָה ) מִמַּעֲרֹב 119 ב
- 14 - וַיֵּרְאוּ הָאֵל וַיִּלְמַדְכֶּם הָאֵל 104 ב  
כִּשְׁף 149 , הַבִּקְרָה 281
- 15 - מַחֲשָׁקִינִי תַלְלִיָּה מִן שַׁקִּינִי 118 |  
ת : מָה כִּשְׁפִי ... כִּשְׁפִי
- 16 - חֹוֹא אֲשֶׁר חִיָּו עֲלֵיךְ חֲסֵמֶר מִמֶּנּוּ מִסּוּקִים  
מִתּוֹקִינִים עַד , וְהַמַּעֲמִיקִים בְּחִמְמָה  
178 ב - 19 כ
- 17 - וְאֵלֶם אֲשֶׁר בִּלְבָם נָטִיחַ חֲנָה יִמְשְׁכוּ  
מִן שִׂידְמוֹחוּ מִמֶּנּוּ 110 |  
ת : ... פִּיטְבְּעוֹן מָה יִשְׁבְּהוֹנֶה מִנֶּה
- 18 - וְמָה יֵעַל תַּוְּבִילֵה אֱלֹהִים  
הַפֶּסַח כֶּסֶף 19 וְכֶסֶף 27 . אֵל עֲמֵרָן 7

- 19 - والراسخون في العلم يقولون : انا به كل من عند ربنا التفات 528 (22) آل عمران (3) 7
- 19 - וחשקתים באכמה ויאמרו אמונה בו (21) (910) 164
- ת : ... في العلم ويقولون إيماناً به ...!
- 20 - شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم الكشف 153 و 234 ، آل عمران (3) 18
- 20 - העיד האל שאין אלוה זולתו וחמלאכים המשיכו הידמה קימת באמת אין אל בלתי העזיז החכם 105 ב
- ת : والملائكة توالوا (تابعوا) العلم ... لا إله بغير العزيز ..
- ... קימת בקושם ...אלוה העזיז ...120
- 21 - أو لما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم الكشف 224 ، آل عمران 165
- 21 - אשר מצאתכם תלמה + (כן כבר מצאתם כאשר אמרתם אם זה מעט הוא מ אצל נפשותיכם 118
- ת : ...الذي ...لأنه قد لصبتم كما قلتم إن هذا قليل
- 22 - ويتفكرون في خلق السماوات والأرض الفصل 2 ، آل عمران 191
- 22 - ויתפארו בבריאת חשמים והארץ ת : ويتباهون في خلق ... 177 ، 80 כ
- 22 - 23 - [ويتفكرون (23) في خلق ... ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار . الكشف 152
- 22 - 23 - [ויחשבו בבריאת חשמים והארץ אדננו לא בראת זה בטל 105 ב
- (22 - 23) 24 - الذين ينكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار الكشف 240 ، آل عمران 192
- (22 - 23) 24 - אשר יזכרו האל קיים ויושב על צדודים ויחשבו בבריאת חשמים והארץ אדננו לא בראת זה לריק + + + 121
- ת : ينكرون الله قائما وقاعدا

(21) - نذكر بان مخطوط 910 هو الذي يتضمن ترجمة المجهول . لما ترجمة التوليموس فتوجد في 956 .

(22) - نذكر باننا اعتمدنا ترجمتين مختلفتين لكتاب التفات . وقد تبين لنا أن ترجمة التوليموس تحذف أو تغير النص القرآني ولم تترجمه إلا نادرا . في حين ترجمه المترجم المجهول . وعليه لا ندرج في هذه الفقرة إلا الترجمة القرآنية . لما الحذف أو التغيير فسنثبت في مكانه الخاص . (23) - ذكر محمود القاسم ، محقق الكشف ، أن الفقرة : [ الذين ينكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و ] سلطنة في جميع النسخ ، والواقع أن اختيار ابن رشد كان كما أثبت هنا ، كما تدل الترجمة على ذلك

- 25 - ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك  
الكشف 224 ، النساء (4) 79
- 25 - מה מצא אותך משוב מאלו ואשר מצאך מרע מנפשך 118
- 26 - وكان الله غفورا رحيما  
تهافت 71 ، النساء 100
- 26 - וחיזה האל ממר רחמן (910) 76 וחיזה אל רחום ורחמן (24) (956) 220 ב
- 27 - لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك .  
الكشف 216 ، النساء 162
- 27 - אבל חשקתעים בחכמה מחם והמאמינים יאמינו במה שהורד אליך ואשר חורד מלמנך 116 ב
- 28 - إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده .  
الكشف 216 ، النساء 163 - 164
- 28 - שאני נבאני אותך כאשר נבאני אל נוח והנביאים מאחריי עד אמרו וידבר יי אל משה לאמר 116 ב
- 28 - ... وكلم الله موسى قائلا ...
- 28 - وكلم الله ...  
تكليما .  
كشف 163
- 28 - نفس الترجمة 107
- 29 - لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنه بطله والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا  
كشف 216 ، النساء 166
- 29 - אבל אלים עמד באשר חוריד אלך חורידו בידעו וחמלאכים עמדו ודי באלים עד 116 ב
- 30 - يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم .  
كشف 216 ، النساء 170
- 30 - אתם בני האדם כבר באו לכם השליחות מאדונכם והאמינו לטוב לכם  
ת : قد جاءكم المرسولات ... 116 ב
- 31 - لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة  
كشف 166 ، المائدة (5) 73
- 31 - + כפרו אשר אמרו חאל גו (25) 107 א
- 32 - وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو  
الاية ، كشف 228 ، الانعام (5) 59
- 32 - ואצלו מפתחות העולם לא ידעם ואלוהו 119

( 24 ) - ربما ترجم قلوبهموس الآية لجهله بانها من القران ، إذ جاءت هكذا : " مثل قلوبنا وكان الله ... "

( 25 ) - وضع الناسخ حرف الجيم = 3 بدل " ثالث "

- 33 - وما تسقط من ورقة إلا يعلمها  
ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب  
ولا يابس إلا في كتاب مبين .  
الكشف 161 ، الانعام 59
- 33 - ולא נפל + עלה שלא ידעוהו  
ולא נרעין בתוך חמרץ ולא צרות  
ולא יובש אם לא בספר מבורר
- 34 - وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات  
والأرض وليكون من الموقنين . التهاوت 52  
و 191 و 193 و 416 . الانعام 75 ، الكشف 140  
الفصل 2 ، نفس الآية بدون وليكون ...  
34 - וכן נראה לאברהם מלכות חשמים  
וחמרץ ויחיו מן חמאמתיים  
(910) 73 ו 96 ב ו 76 ב , 140 ב  
نفس الترجمة 102 ב  
... אברהם בקינו ... 177 ב 8 כ  
ת : ... אברהם ביה אהלקה السماות ...  
+ + קוחח ? חשמים וחמרץ (956)  
279 ב (26) . ת : ... מנהלג السماות والأرض
- 35 - إني وجهت وجهي للذي فطر  
السماوات والأرض . الكشف 152 ، الانعام 79
- 35 - שחוח מנה + לאשר ברא  
חשמים וחמרץ 105  
ת : أنه توجه للذي (27) ....
- 36 - لا تتركه الأبصار وهو يدرك الأبصار  
كشف 185 ، الانعام 103
- 36 - לא משינורו העינים וחוח משיג העינים  
111  
ת : לא תנה העינים ... ינה העינים
- 37 - الذين يتبعون الرسول النبي  
الامى الآية . الكشف 219 ، الاعراف (7) 157 117 ب
- 37 - אשר ימשכו לשליח הנביא +  
117 ב
- 38 - قل يا أيها الناس إني رسول الله  
إليك جميعا . الكشف 220 ، الاعراف (7) 158
- 38 - אתם בני האדם אני שליח האל  
לכלכם יחד 117 ב

(26) - غير قلوبنيموس ، النص [ (218) = (910) 73 ] وسنشير الى هذا في فترة تفسير  
الشواهد ، وترجم هنا هذا الجزء فقط . وجاء في المخطوط K240 وهذا خطأ من الناسخ ، والأصح  
K208 : يمتلك ، أي فهم نفس فهم مترجم فصل المقال .  
(27) - تصرف المترجم هنا في الاصل الذي جاء هكذا ، ومن هنا قوله تعالى حكاية عن قول  
ابراهيم إني وجهت ... فلصحت الجملة : ... عن قول ابراهيم + [ عليه السلام ] أنه توجه .

39 - وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم  
 39 - ואבך + אלק מבני אדם מן הראות  
 לטם מיסם ? (בגיוס) עד אמר אפר + ראיו 105 ב  
 ת : ... מן בני אדם מן ברום ( ظهورם )  
 153 , الأعراف 172

39 \* - وإذ أخذ ربك [ من بني آدم ] (28)  
 39 \* - כי לקח אדונין [ + + ] מגללים 120  
 ת : إذ أخذ מן ظهورם ( ברום )  
 235

40 - أولم ينظروا في ملكوت السماوات  
 40 - ראשונה עיינו במלכות השמים  
 والأرض وما خلق الله من شيء .  
 וחארץ ומה שברא האל מדבר 177 - 8 כ  
 الفصل 1 - 2 , الأعراف 185 , نفس الآية  
 ת : أولا انظروا في ملكوت ...  
 ראשונה עיינו בקניני השמים... ואשר... 105 א  
 הכشف 151  
 ת : أولا (29) ينظروا في ملك ...

41 - إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا  
 41 - אם תראו האל שים לכם כח  
 הכشف 149 , الانفال (8) 29  
 ת : يجعل لكم قوة 104 ב

42 - إن ربكم الله الذي خلق السماوات  
 42 - אדוניכם האל + ברא השמים  
 والأرض في ستة أيام .  
 וחארץ בששה ימים 114 ב  
 הכشف 205 , يونس (10) 3

43 - والذين كسبوا السيئات  
 43 - ואשר חסו +  
 223 , يونس (10) 27  
 118

44 - إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن  
 44 - שהאל לא יחסס לאדם דבר אבל  
 الناس أنفسهم يظلمون  
 האנשים עצמם יחסמו 120 א  
 הכشف 223 , يونس 44

45 - لا تبديل لكلمات الله يخافه 50 يونس 64  
 45 - אין תמורה לדבר האל (910) 73 א

46 - وهو الذي خلق السماوات والأرض  
 46 - וחוא אשר ברא השמים וחארץ  
 في ستة أيام وكان عرشه على الماء  
 בששה ימים וחייתו תקרתו על המים  
 الفصل 25 , هود (11) 7  
 179 ב , 27 כ

( 28 ) - لا وجود للجملة في طبعة ميلر , ولا وجود لها ايضا في الترجمة .  
 ( 29 ) - تكرر هذا الخطأ في كثير من النصوص التي درستها .

- 47 - וְכָאן עֲרִשֵׁה עַל הַמָּאָה  
תהאט 222 , הוד (11)7  
וְכָאן עֲרִשֵׁה עַל הַמָּאָה כִּשְׁף 205 , הוד (11)7  
וְהִיךְ סִדְרוֹ עַל הַמִּים 114 ב
- 48 - فَاتُوا بِعِشْرِ سَوْرٍ حَتَّىٰ مَقَرِّيَّاتٍ  
כִּשְׁף 214 , הוד 13  
48 - חֲבִיא עֶשֶׂר חֻמּוֹת כְּמוֹתוֹ שְׁקֻטוֹת (30)  
ת : ... בְּעֶשֶׂר אֲסוּר ... 116 ב
- 49 - وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمَقْدَارٍ  
כִּשְׁף 223 , הרעד (13)8  
49 - וְכָל דְּבַר אֶצְלוֹ בְּשֹׁעַר 118
- 50 - لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ  
כִּשְׁף 227 , הרעד 11  
50 - לוֹ עוֹשִׂים מַלְאֲכָיו וּמַאֲחֲזִיו יִשְׁמְרוּנוּ מִמַּצּוֹת חֶאֱל 118 ב  
ת : לֵה מַעֲלִיּוֹן ... יַחְפְּזוּנָא מִן וְסַאִיָּא אֱלֹהִי
- 51 - مِثْلَ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ  
תַּגְרִי מִן תַּחְתָּהּ הָאֲנְהָר  
תהאט 258 , הרעד 35  
51 - מִשַׁל חֲגוֹ אֲשֶׁר יַעַד לְבִטּוּחִי [ ס ]  
יִרְצוּ + תַּחֲזִיזוֹ חֲנֻחֹת (910) 186
- 52 - أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ  
כִּשְׁף 143 , אִבְרָהִים (14)10  
52 - חֶבֶל סֶמֶךְ בּוֹרָא חֲשֵׁמִים + [ חֲזָאֲרִי ] (31)
- 53 - وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
תהאט 189 , אִבְרָהִים 32 , הַנֶּחַל (16)12  
53 - וְנָתַן לָכֶם חֲלִילָה וְהַיּוֹם (910)96
- 54 - يَوْمَ تَبْهَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ  
הַفִּصַל 15 , אִבְרָהִים 48  
54 - יוֹם תִּבְהַל הָאָרֶץ זֹלַת חֲזָאֲרִי וְהַשְׁמִים  
179 ב , 27 כ
- 55 - وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ . الْكَخْف 230 - 231 . הַנֶּחַל (16)12  
55 - חֲמִשִּׁיד לָכֶם חֲלִילָה וְהַיּוֹם וְהַשֶּׁמֶשׁ  
וְחִירִיחַ 119 ב

(30) - מְכַאֲרִי אֶל הָאֲסֻל רִיבֵּא הָאֲסֻחַ הוּא : שְׁקֻרֹת  
(31) - " ... فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " לִפְטָ הָאָרֶץ גֵּייר מוֹכּוּד בִּי הַנֶּסֶס הָעֵרֶבִי הַמַּחֲקִי , וְהוּא מוֹכּוּד בִּי הַתְּרַגְמָה .



- 56 - اهل من يخلق كمن لا يخلق افلا تنكرون  
כשם 167, הנחל 17  
56 - חמי שיברא כמו שלא יברא ולא תזכרו  
ת : ... ולא תזכרון 108 א
- 57 - إنما قولنا لشيئ إذا أردناه لن نقول له  
כן היקינו . כשם 148, הנחל 40  
57 - אמנם אמרנו לדבר כאשר רצינו  
שנאמר לו שיחיה ויחיה 104 ב  
نفس الآية . الكشف 162
- 58 - ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن  
58 - בא אל דרך אדונך בחכמה והעצה  
הטובה ומנצחם באשר היא יותר טובת  
ת : עד אל סביל ... 178 א, 160 א  
النحل 125
- 59 - إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ  
الجبال طولا . تهاوت 186, الإسراء 17 37  
59 - שאתה לא תקרע חארץ ולא תגיע  
להרים בארך (910) 155 א
- 60 - قل لو كان معه ءالهة كما يقولون  
إذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا  
60 - + לו היה עמו אלוה כמו שתאמרו  
+ הצריכו אל בעל הגלגל דרך  
ת : ... ממה אלה כמה יתקולו אהתגאו אל ... 105 ב  
+ ... ממה אלה כמה אלהתם אהתגאו ... 106 א  
نفس الآية . كشف 156
- 61 - سبحانه وتعالى عما يقولون علوا  
كثيرا (43) تسبح له السماوات السبع  
61 - יש יש ממה שיאמרו עליו גדול  
שבחוחו השמים השבע  
והארץ ומי שבם ושארין + דבר שלא ישבח  
בשבחו אבל לא ישבחו תשבחותם שהוא  
חיה חזק המכוח  
ת : ... ולכן לא תנאזון ( מן הפקח ) ... אינה  
קאן שחיד הפגראן . 106 ב
- 61 \* - وإن من شيء ... لا تفقهون تسبيحهم  
כשם 153, الإسراء  
61 \* - לא יבינו תשבחותם 105 ב  
לכן לא יפقهון
- 62 - وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا  
أن نكتب بها الأولون  
62 - ולא מענו ששלח בפסוקים אלא  
שכזבו בם הראשונים 16 א  
الكشف 213 . الاسراء 59

63 - وما جعلنا الريا التي اريتناك إلا  
 فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن  
 الكشف 236 . الاسراء 60

63 - ולא שמעו החלומות אשר החלמנך +  
 המריבם לאנשים וחצי הארור באלקראן  
 120-120ב

64 - ويسئلك عن الروح قل الروح من امر  
 ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا  
 تهاافت 557 . الاسراء 85  
 نفس الآية الفصل 27 الاسراء 85

64 - ושאלוך מן הרוח אמור הרוח מעניי  
 לך, + + + + + 910 170ב

ويسألوك مخرجها فتجيبه ان يخرجها  
 من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا  
 40 ك

65 - نفس الآية الكشف 173 . الاسراء 85

65 - ושאלוך מחרוץ אמור ... מעניי רצוניי ולא  
 הביא שם מהידיעה אלא מעט  
 ת : ... קל ... מן ארצו ומה אתי חנא מן  
 العلم الا القليل 1109

65 - نفس الآية الكشف 173 . الاسراء 85

65 - מעטים חברת האנשים והעד  
 על שיביאו כמו זה אלקראן  
 לא יביאו כמותו ולו היה קצתם  
 לקצת נלח . ת: קלילא אגתמעת ... بعضهم  
 לימש ظاهر 16אב  
 חסכמו ... כמו זה אלקראן + + 117אב

65 - نفس الآية . كشف 219 . الاسراء 88  
 ... لا يأتون بحمله الآية

66 - وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا  
 من الارض ينبوعا 90 الى قوله قل  
 سبحان ربي هل كنت إلا بشرا  
 رسولا 94  
 كشف 213 . الاسراء 90-94

66 - ואמרו לא תחום + עד יבקע לנו  
 מחארץ מבעד אדמו  
 יש האדון האם חיה אלא אדם  
 שלוח . ת: ... וקאלו לנ + חתי יפג'ר  
 ... הל קאן אל בשר 116ב

66 - وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا  
 من الارض ينبوعا 90 الى قوله قل  
 سبحان ربي هل كنت إلا بشرا  
 رسولا 94  
 كشف 213 . الاسراء 90-94

67 - ما لشهنتهم خلق السماوات والارض  
 ولا خلق انفسهم خافت 206 . الكهف (32) 51

67 - לא רקינצם ( 32 ) בריאת השמים וחארץ  
 ולא בריאת נפשותם 910 199

68 - + ירצח שיחסר ( 910 ) 90 ב ת: יריד אן ינקט	68 - جدارا يريد ان ينقض تھاھت 156 . الكھف 77
69 - חנביאכס + עשו אשר + + בחיות לעולם וחם יחשבו שחם ייטיבו מעל + [ קל ]: ( 910 ) 173	69 - هل ننبئكم بالآخرين أعمالا 103 الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا 104 تھاھت 510 . الكھف 103-104
70 - לא תעבד אשר לא ישמע ולא יראה ולא יעבר ממך דבר ת: לא תעבד .. ולא יבصر ולא ? עתק... 129.910	70 - لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفني عتق شيئا تھاھت 536 . مريم 19 42
71 - + + לא תעבדו ... ולא ישג כל כן דבר ת: לא תעבדו!... 107ב	71 - يا ابت لم تعبد ... شيئا كشفت 165 . مريم 42
72 - ולא חיח לאדונך שכח ת: وما كان لربك نسيان 1107	72 - وما كان ربك نسيا الكشف 161 . مريم 64
73 - שכל מי בשמים וכארץ אלא עצמות חרחמן עבדס ת: الا ذات الرحمن عبيهم 910 96ב	73 - ان كل من في السماوات والارض الا مااتي الرحمن عبدا تھاھت 192-193. مريم 93
74 - הרחמן על ערבות + 109ב	74 - الرحمن على العرش استوى الكشف 176 . طه ( 20 ) 5
75 - [ + + ] ( 33 ) לא יטעה אדני ולא ישכח 1108	75 - [ علمها عند ربي ] 17 في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى . كشف 169 . طه ( 33 ) 52
76 - לו היה בשניהם אלהות אלא האל + ( 910 ) 93ב לו היה בם אל אלא אל נפסדו 910 133ב לו היו בם אלהות זולתו נפסדו לו חיח בשניהם אלהות ... 105ב, 1106	76 - لو كان فيهما ءلهة إلا الله لفسدت التهاهت 177. الانبياء ( 22 ) 21 نفس الاله ص 380 . الانبياء 22 21 نفس الاله كشف 155. الانبياء 22 21 نفس الاله كشف 155. الانبياء

( 33 ) - سقطت في الترجمة وفي نسخة من النسخ العربية التي اعتمدها المحقق

- 77 - لا يُسْتَلَّ عما يفعل وهم يُستَلون  
כשף 238 . الانביא 23
- 77 -לא ישאל ממח שיפעל וחם ישאלו120ב
- 78 - لو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ، فهاضت 222.الانبياء 30  
نفس الآية ص 396 . الانبياء 30  
...ففتقناهما ...
- 78-או לא יראו אשר כפרו שהשמים וחארץ  
היו מצורבים (910) 1102
- וחפרדנום ( 910 ) 136ב
- 79 - وجعلنا السماء سقفا محفوظا  
כשף 197 . الانبياء 32
- 79 - ושמנו השמים תקרא שמורח  
1113
- 80 - افتعيبون من دون الله ما لا ينفخكم  
شيئا ولا يضرکم . کشف 165.الانبياء 66
- 80 - חזעבדו זולת האל אשר לא ינעילכם  
דבר ולא יזיקכם 107ב
- 81 - لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن  
يناله التقوى منك  
فصل 28-29 . الحج ( 22 ) 37
- 81 - לא יקח האל בשרם ולא דמם אבל  
יקח חיראה מכם 42.1182
- ת : لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن ينال  
الحتي منك
- 82 - يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له  
إن الذين تدعون من دون الله لن  
يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له  
כשף 152 . الحج 73  
إن الذين تدعون... اجتمعوا له .  
כשף 151. الحج 73
- 82 - אתם האנשים אשר משל ושמעוהו  
שאשר ידעו זולת האל לא  
יבראו זבוב ולו התחברו בו 1105
- ת : ... اضرب مثلا ... ان الذين يعرفون غير  
زولت חאל... 1105
- 83 - يا ايها الناس... وإن يسلبهم الذباب شيئا  
لا يستنقوه منه  
כשף 231. الحج 73
- 83 - אתם בני אדם אשר ...  
תחת חאל ... ואם ישאל לחם  
הזבוב דבר לא יניחחו ממנו 119ב
- ת : ...اضرب...إن الذين تدعون ( محذوفة )  
من تحت الله ... شيئا لا يستنقوه ( يتبينوه )منه
- 84 - ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من  
طين 12 ثم جعلناه نطفة في قرار  
مكين 13 ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
- 84 - וכבר בראנו האדם + + מן  
טיץ אחר שמנוחו שכבת זרע בקדרה  
+ + + + +

<p>1102 910 + + + +</p> <p>ת : ... ثم جعلناه نطفة في قنبر          וכבר בראנו האדם מתולדותיו...          ... טפת זרע עד אמרו</p>	<p>الطفة مضفة</p> <p>التهافت 221.المؤمنون 23 ، 12-13</p> <p>ولقد ...</p>
<p>84 - 85- + + + +</p> <p>+ + + +</p> <p>האל טוב הבוראים 167 910  </p> <p>ת : ولقد خلقنا الانسان من بديئته... في قنبر          الى قوله الله احسن الخالقين</p>	<p>84 - 85 - فخلقنا المضفة عظاما فكسونا          العظام لحما ثم انشأناه خلقا          ولخر فتبارك الله احسن الخالقين          التهافت 540 . المؤمنون 12-14</p>
<p>86 - לא לקח האל מי שחוליד ומח שחיח עמו          אך סר כל אל במח שברא          ולעלות ( 34 ) קצתם על קצת יש          האל ממח שיתארוהו 105ב</p>	<p>86 - ما اتخذ الله من ولد، وما كان معه          من إله إذا لذهب كل إله بما خلق،          ولعلا بعضهم على بعض، سبحانه          الله عما يصفون كشف 155.المؤمنون 91</p>
<p>87 - نفسه 1106</p>	<p>87 - إذا... بما خلق ( نفسه )</p>
<p>88 - החשבתם כי בראנוכם לריק ואתם          אלינו לא תשובו 1121</p>	<p>88 - افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم          إلينا لا ترجعون          الكشف 240-241. المؤمنون 115</p>
<p>89 - האלים אור השמים וחארץ 1109</p>	<p>89 - الله نور السماوات والارض          كشف 174. النور 35</p>
<p>90 - כמעט עדיין יאיר וזו לא עבר          בו + אור על אור ( 910 ) 1161</p> <p>ת : יקאר רינתה ? לנפחה ...</p> <p>כמעט ( 35 ) ששמנו יאיר ואמילו ימשח          + ש אור על כל אור 956 297ב</p>	<p>90 - יקאר רינתה يضئ ولو لم تمسه          نار نور على نور          תהافت 513. النور . 35</p>

( 34 ) - يشرح ابن رشد الآية في ص 158 وهنا جاءت الترجمة : ويعلى قزتهم... 106 |

( 35 ) - ترجم القزيموس الآية على غير عامته ، وقد يكون السبب في ذلك هو جهله بأنها قران ، إذ  
 جاءت الفقرة هكذا : " فلا يحتاج في المعتقدات الى تعلم بل كانه مقطوع من نفسه وهو الذي وصف بانه  
 يكار رينتها ... "

- 91 - وتوكل على الحي الذي لا يموت  
كشف 169 . الفرقان (25) 58
- 91 - וחשעו על חזיו אשר לא ימות 1108
- 92 - الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها  
سراجاً وقمرًا منيراً  
كشف 152 . الفرقان 61
- 92 - אשר שם בשמים מזלות ושם בם  
מנורה ולבנה מאירה 1105
- 93 - قل لا يعلم من في السماوات والارض  
الغيب الا الله  
تهافت 533 . النمل (27) 65
- 93 - אמור לא ידע מי בשמים והארץ  
הנעלם אלא חאל 910 1165
- 94 - صنع الله الذي اتقن كل شيء  
كشف 201 . النمل 88
- 94 - עשה חאל אשר מתוקן מכל דבר  
ת: ضنع ؟ الله الاتقن من كل شين 1114
- 95 - قل أريتكم إن جعل الله عليكم الليل  
سرهدا الى يوم القيامة  
الكشف 230-231 . القصص (28) 71
- 95 - הראיתם אם שם חאל עליכם הלילה  
לנצח עד יום חקמה 119 אב
- 96 - ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار  
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله  
( ولعلكم تفكرون 36 )  
الكشف 230-231 . القصص 73
- 96 - ומן חסדו שם לכם הלילה וחיום  
שתנוחו בו ותחיויבו מחסד  
ואולי אתם תשובחו 119 אב
- 97 - إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر  
تهافت 584 . العنكبوت ( 29 ) 45
- 97 - שתתמלות יזחירו מע חחמה וחכפירה  
ת : .. تنهى عن الفحشاء والمنكر 176 910 א
- 97 - שתתמלות 37 יזחירו מע נבל חמה וחכפירה  
( 956 ) 311 אב
- נفس الابه. فصل 29 . العنكبوت (29) 45
- שחתמלה תזחירו מהזמות והנבלות 1182 42.

( 36 ) - لا وجود لهذه الجملة في أي نسخة من النسخ المعتمدة في التحقيق ، وهذا يعني أن المترجم اعتمد نسخة تمتاز بهذه الريادة وبالتالي نسخة لم يهرها المحقق .  
( 37 ) - ترجم الفونيموس الآية لانفتاحها عليه وعدم تمييزه لها على أنها قرآن

- 98 - ולא + שלוחת מלפניו + ספר  
ולא תאחרו בימיו + + חמנטלים  
ת: ומה ארسلת מן קבלה ולא תזכרה ביימיק 17 א.ב  
כשף 219. העניקות 48
- 99 - והנני גאמרו חניא לנהיגם סבא  
כשף 149. העניקות 69
- 100 - 101 - פאקם ויהא לדין חניא  
פטרט אללה התי פטר הנאס עליה  
כשף 235-רומ 30
- 100 - 101 - הכר פניך לאשר + יצירה האל  
אשר יצר האדם עליה  
ת: אכשף ען ויהא לדי פטר אללה התי  
פטר הנאס עליה 120
- 101 - 102 - לא תפלא  
לבראת האל זה חוק חקים אבל  
רוב האנשים לא ידעו  
103 - ואין תמורה לבראת האל 910 173
- 104 - שחשתיף לחמש גדול 1181 35  
104 - إن الشوك لظلم عظيم  
فصل 22. لقمان ( 31 ) 13
- 105 - ולנן סאלתם מן חלק السماوات  
والارض ليقولن الله  
כשף 135. لقمان 25
- 105 - ולו סאלים מיברא השמים והארץ  
יאמרו האל 101 א.ב  
ת: ולו סלוא ...
- 106 - נזכר חננין מחשמים אל הארץ אחר  
עלוא + + + +  
ת: נזכר הארץ..
- 106 - يدبر الامر من السماء الى الارض ثم  
يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف  
سنة مما تعدون 109 א.ב  
כשף 176. السجدة ( 32 ) 5
- 107 - ולו רצינו שלא תתעז נפש חישרונח  
ת: ולו שחנא אן לא תחשן נפס חניא 120  
נפס الترجمة 120 או 121
- 107 - ولو شئنا لأتينا كل نفس هداها  
כשף 235. السجدة 13  
כשף 236 ו 239

- 108 - إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال  
 تهافت 233 . الأحزاب (33) 72  
 نفس الآية
- 108 - אנחנו קרה לנו חאמונה על השמים  
 והארץ וההרים  
 ת: إنا عرض لنا الأيمان ... ( 910 ) 1104  
 אמנס כונטנו האמונה על השמים והארץ  
 והבריאה 43.1182  
 ת : إنا عرضنا الأيمان ..والخليقة ( الجبله )  
 فصل 29 . الأحزاب (33) 72
- 109 - قوله سبحانه وتعالى  
 لا يعزب عنه مثقال ذرة  
 تهافت 342 . سبا ( 34 ) 3  
 لا يعزب ... في السماوات ولا في الأرض  
 نفسه 345-346
- 109 - לא יעלם + משקל גרה 910 1126  
 לא יבצר + משקל גרגיר  
 ב ( 956 ) 266  
 ת: לא יענטע ...  
 ...ממנו...לא בשמים ולא בארץ (910)126ב  
 ...ממנו...לא בשמים ולא בארץ (956) 1267
- 110 - إليه يصعد الكلم الطيب  
 والعمل الصالح، كشف 172 . فاطر (35) 10  
 110 - אליו יעלה חדבר הטוב והמעשה  
 חנכון 108ב
- 111 - إن الله يمسك السماوات والأرض  
 أن تزولا، تهافت 203 . فاطر 41  
 إن الله يمسك ...  
 111-שהאל תחזיק חשמים וחארץ שתסור  
 לו ת: ... אן תזולא לה 910 103ב  
 ת: ...אן תזולא לה שלא יסורו
- 112 - 113 - ولننزلنا إن لمسكهما من  
 احد من بعده ، كشف 170  
 112-113- ולא סרו + + + +  
 ת: ולם תזולא ... 108ב
- 114 - ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه  
 ترجعون ، كشف 241 . يس ( 36 ) 22  
 114 - מח לו לא אעבד אשר יצרני ואלי  
 תשובו 121ב
- 115 - اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت  
 ايدينا انما هم فهم لها مالكون  
 تهافت 357 . يس 71  
 115 - או לו יראו שאנחנו בראנום  
 מאשר עשו ידינו היטב חס לחם קנויים  
 910 1129  
 ת : أولو... ما عملت ايدينا جيذا...
- 116 - ويשא משلولو وشكح بريأتو 122  
 116 - وهرب لنا مثلا ونسي خلقه .  
 كشف 243 . يس 78



- 117 - الذي جعل لكم من الشجر  
الخضر نارا . كشف 243 . يس 80
- 117 - אשר שם לכם מהאומן ( 38 )  
חירוק אש
- 118 - اوليس الذي خلق السماوات  
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم  
بلى وهو الخلاق العليم  
كشف 243-244 . يس 81
- 118 - או אין לאשר ברא חשמים והארץ  
יכלת על שיברא כמותם אבל הוא חבורא  
העולם  
ת: ... وهو خالق العالم 1122
- 119 - والله خلقكم وما تعملون  
كشف 232 . الصافات ( 37 ) 96
- 119 - והאל בראכם ולא תעשו  
ת : خلقکم ולستم تعملון 119ב
- 120 - وما هنا إلا له مقام معلوم  
تهافت 186 . الصافات 164
- 120 - ואין ממנו אם לא שלו מעמד ידוע  
910 1186
- 121 - وما خلقنا السماء والارض وما  
بينهما باطلا  
ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من  
النار . كشف 240 . ص. ( 38 ) 27
- 121 - ולא בראנו חשמים והארץ ומה  
שביניהם בטלה  
זה מחשבת אשר כפרו.. ( 39 ) לאשר כפרו  
מן האש 1121
- 122 - خلقت بيدي  
تهافت 357 . ص. 75
- 122 - בראתי בידי ( 910 ) 1129
- 123 - ولا يرضى لعباده الكفر  
كشف 235 . الزمر ( 39 ) 7
- 123 - ולא ירצח בעבודת הכופר  
ת : ولا يرضى بعبادة الكافر 1120
- 124 - الله يتولى الانفس حين موتها  
والتي لم تمت في منامها  
تهافت 557 . الزمر 42 ב-
- 124 - א- האל ישלים הנפשות עם ( 40 ) מותם  
ואשר לא ימותו בשנתם ( 910 ) 1171  
ידועו הנפשות במותם  
ת : الله يُؤلفي ...  
ואשר לא ימותו בשנתם ( 956 ) 306 ב  
ב- ת: تصل النفوس في موتها والتي لم تمت في منامها

( 38 ) - מכذا في المخطوط والصح هو האומן  
( 39 ) - ترك مكانا " فويل " بياضا .  
( 40 ) - מכذا في المخطوط وربما الصح هو עת

- 124 - نفس الآية . كشف 246
- 124 - האל שלים חפשות בעת מותם  
ואשר לא מתו בשנתם 122ב  
ת : אלה יִנְיִי ...
- 125 - ان تقول نفس يا حسرتي  
على ما فرطت في جنب الله  
وان كنت لمن الساخرين  
كشف 242 . الزمر 56
- 125 - שתאמר נפש אוי חלי חסרתי  
על אשר חקלתי  
במצות האל + + 121ב  
ת : ... מא פרטת מן וסאיה אלה .
- 126 - لخلق السماوات والارض اكبر  
من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون  
التهاافت 190 . غافر ( 40 ) 57
- 126 - בבריאת חשמים וחארץ גדולת  
מבריאת האדם ואבל + האדם + (910) 196
- 126 - نفس الآية الكشف 170 ו 178
- 126 - בריאת חשמים וחארץ יותר גדולת  
מבריאת האדם אבל רוב האנשים לא ידעו  
1108 ו 1109
- 127 - ثم استوى الى السماء وهي دخان  
تهافت 222. فصلت ( 41 ) 11
- 127 - אחר חשתו אל חשמים חם אד 910 1102
- 127 - نفس الآية تهافت 396  
فصلت 41 11
- 127 - אחר כן חשתו אל חשמים חם אד  
( 910 ) 136ב  
אראח אל חשמים חם עשן 179ב. 27  
ת : انظر الى السماء ...  
עד חביט לשמים חם עשן 114ב  
ת : ثم انظر الى السماء ...
- 127 - نفس الآية . كشف 205. فصلت (41) 11
- 128 - لتبتا طائمين . تهافت 191 . فصلت 11
- 128 - אבחנו מאמנים ת : إنا مؤمنون 910 196
- 129 - وأوحى في كل سماء امرها  
تهافت 186 . فصلت 12
- 129 - ושלו בכל שמים מצותם 190 95ב  
ת : وارسل ...وصاياها
- 130 - وما ربك بظلام للعبيد  
كشف 234 . فصلت 46
- 130 - אין אדך רימם בעבד 1120

- 131 - לייס כמטלה שיהוה והוה הסמיך הבסיר 131 - אין דמעה לו דבר חזוה השמיך  
( חזוה ) חרואה 1108
- כשף 168 . الشورى ( 42 ) 11
- 132 - הימא כסבת איידימ ( 41 ) 132 - זח באשר קנו ידחם 1118  
כשף 223 . الشورى 30 ת : ... במא כסבת איידימ
- 133 - או יובטחמ במא כסבו ונחף ענ כחיר 133 - - - ( 42 ) כאשר קנו + +  
כשף 223 . الشورى 34 ת : ענחמא כסבו
- 134 - ומהאן לישר אנ יכלמה 134 - ולא היה לאדם שידבר אותו  
אלה אלא מחיה אלס אלא מחיה  
או מן ורא חجاب או ירسل رسولا  
فيحيي بلانته ما يشاء  
כשף 163 . الشورى 51 ת : ... חجاب ؟ ... فيحيي بمعن معين
- 135 - إنا أنزلناه في ليلة مباركة 135 - אנחנו חורדנח בלילה ברוכה 108ב  
الكشف 172 . المخان ( 44 ) 3
- 136 - الظانين بالله ظنَّ السوء 136 - i-חורשבים באל מחשבה רעה 910 199  
תהאט 206 . الفتاح ( 48 ) 6 ב- + באל מחשבה און 956 1234
- 137 - وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون 137 - ולא בראתי השד החאדם אלא שיעבדו  
כשף 240-241 . الذاريات ( 51 ) 56 ת : ... الا ليعبوا 1121
- 138 - فكان قلب لقوسيين لو أدنى 138 - וחיה..... ( 43 )  
فاوحى الى عبده ما أوحى 10 וחראח אל עבדיו אשר הראח  
כשף 163 . النجم ( 53 ) 9-10 ת : واظهر لمباهه ما اظهر 1107
- 139 - إنا كل شيء خلقناه بقدر 139 - שכל דבר בראנוהו בשעור  
כשף 223 . القمر ( 54 ) 49 ת : إن كل 1118....

( 41 ) - هكذا الآية ، اما ما جاء في النص فهو : وقوله تعالى ذلك بما كسبت ايديكم

( 42 ) - يباهى في الأصل

( 43 ) - يباهى في الأصل

- 140 - אפריתם מא תמנן ( 44 )  
 כשף 231 . الواقعة ( 56 ) 58  
 140 - הראיתם מה שתאמינו  
 ת : מא תומנן 119 אב
- 141 - מא אסב מן مصيبة في الأرض ولا في  
 أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها  
 إن ذلك على الله يسير  
 כשף 223 . الحديد ( 57 ) 22  
 141 - לא מצא ממוצאות בארץ ולא ב  
 נפשותיכם אם לא בספר לפני שנבראם  
 שזה על האל מעט 118  
 ת : מא ויגד מן מוֹצוֹת ...
- 142 - فاعتبروا يا أولي الأبصار  
 فصل 1 ( مرتان ) . الحشر ( 59 ) 2  
 142 - וברחו ראשונה הראות  
 ת: פאעטברו! לולא האבסאר 1177. 1177 אב. 1177
- 143 - هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم  
 الكهف 219 . الجمعة ( 62 ) 2  
 143 - חווא אשר שלח באמינת שליח מכם  
 ת: ...בעת פי האמ ... 117 אב
- 144 - ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت  
 فارجع البصر هل ترى من فطور  
 כשף 201 . الملك ( 67 ) 3  
 144 - מה תראה בבריאת חרהמץ מחסרון  
 ושוב לראות חתראה + +  
 ת : מא הדי תרי ... הרחמן מן תבס וארג  
 לתרי הל תרי + + 114
- 145 - الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير  
 כשף 160 . الملك 14  
 145 - חלא ידע מי שברא והוא חזק הגדול  
 ת : ...והו העיפי הקיבר 106 אב
- 146 - ءامنتم من في السماء أن يخسف بكم  
 الأرض فإذا هي تمور  
 כשף 176 . الملك 16  
 146 - חאמנתם מן השמים שיסתר מן  
 הארץ ואכ חס יתמיד  
 ת : אן יכספ פי ויגד הארץ! ואל קלגת תימ 109 אב
- 147 - ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية  
 כשף 176 . الحاقة ( 69 ) 17  
 147 - וישא ערבות (45) רבך עליהם ימים  
 שמנה 109 אב  
 ת : ... פוקהם איאמא תמאניה

- 148 - תרג המلائكة والروح إليه  
 الكشف 172 . المعارج ( 70 ) 4  
 نفسه 176 . المعارج ( 70 ) 4
- 148 - יעלו מלאכים ורוח אליו 108א  
 יעלו חמלאכים וחרוח אליו 30
- 149 - في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة [ 40 ] الكشف 176 المعارج 4  
 149 - [ ביום היה שעורו חמשים אל שנה ] 109א
- 150 - ألم تروا كيف خلق الله سبع سماءات طباقا ( 15 ) وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا ( 16 ) والله أنبتكم من الأرض نباتا ( 17 ) كشف 198 . نوح ( 71 ) 15-17
- 150 - הלא תראו איך ברא חאל שבע שמים דבוקים תל [ שם ] ( 47 ) חיריח בס אור ושם חשמש נר וחאל חצמיה לכס מחארץ צמח 113א
- 151 - يُضِلّ الله من يشاء ويهدي من يشاء الكشف 235 . المندر ( 74 ) 31  
 نفسه 236 . المندر ( 74 ) كذلك ...
- 151 - יתעז חאל מי שירצה וישר מי שירצה 1120  
 نفس الترجمة כן ... 1120-א
- 152 - ايحسب الإنسان أن يترك سدى الكشف 240-241 . القيامة ( 75 ) 36
- 152 - חירשב אדם שיעזב + 1121
- 153 - ألم نجعل الأرض مهادا ( 6 ) والجبال أوتادا ( 7 ) إلى قوله وجنات الفاها الكشف 125 ( 40 ) . النبا ( 78 ) 6-7-16
- 153 - שלא נשים הארץ מוכנת +  
 + עד אמרו + 1113א
- 153 - ... والجبال أوتادا  
 كشف 196 نفسه
- 153 - וחררים יתדות 113א

( 46 ) - لا يوجد هذا الجزء من الآية في أي نسخة من النسخ التي اعتمدها المحقق ، وهي مثبتة في الترجمة ، وهذا يعني أن المترجم اعتمد نسخة تختلف بعض الاختلاف عن نسخ المحقق .  
 ( 47 ) - هكذا في الأصل ولطه خطأ من الناسخ  
 ( 48 ) - سبقتا الآيتان في ص 152 ، ولم يترجمهما المترجم هناك 105 ا

- 154 - وجعلنا نومكم سباتا ( 9 )  
 154 - ושמנו שנתכם שנת תרדמה  
 وجعلنا الليل لباسا ( 10 ) وجعلنا  
 النهار معاشا (11)  
 ובנינו עליכם שבעה שדאד ( 12 ) وجعلنا  
 سراجا وهاجا ( 13 )  
 196-197 . النبی 9-13  
 كشف
- 155 - وانزلنا من المصدرات ماء تجاجا (14) 155 - וחורדנו מהשמים מים +  
 لنخرج به حبا ونباتا (15) وجنات الفاها (16) \* \* \* \* \* 13ב  
 198 . النبی 14-16  
 كشف  
 ت : وانزلنا من السماء ...
- 156 - فلينظر الإنسان مم خلق ( 5 ) خلق  
 156 - חנה עין האדם מה שנברא ממח  
 من ماء داهق ( 6 )  
 152 . الطارق ( 86 ) 5-6  
 الكشف  
 ت : فلينظر الانسان ما الذي خلق خلق من هذا؟
- 157 - اهلا ينظرون الى الابل كيف خلقت(17) 157 - + עינו אל + איד נברא  
 والى السماء كيف رفعت ( 18 )  
 الفصل 2 . الفاشية ( 88 ) 17-18  
 نفس الايتين . الكشف 152 . الفاشية 17  
 חייה עין אל חמנורים איד נבראו  
 ת : كان ينظر الى المضيئات...1105  
 158 - علم بالقلم  
 158 - ידעו בקלמוס : ת : علم بالقلم 910 156ב  
 494 . العلق 96 4  
 תהافت  
 ב - ידע בקלמוס . ת : علم ... 956 1294

## أحدث ترجمة قرآنية عبرية

- انتهت الاستشهادات القرآنية الواردة في النصوص المدروسة ، و تثبت هنا  
 أحدث ترجمة عبرية للتمكن من مقارنة النص الوسطوي والنص الحديث (49)  
 مع الحفاظ على ترتيب الاستشهادات كما هي أعلاه .  
 1 - בני אדם ! עיבדו את ריבונכם אשר בראכם (والذين من قبلكم) محذوف .  
 2 - ופרש לפניכם את הארץ כמצע ואת השמים בנה ככיפה .

( 49 ) - אחרון בן שמש , הקראן הקדוש , ספר הספרים של האשטאס , רמת - גן . ישראל ,  
 1971 אהרון בן שמש , القرآن المعقوس , اعظم كتب الاسلام ... اسرائيل , 1971

3 - אללה מטעה במשליו רבים ומדריך בהם רבים [ומא יצל ... الفاسقين] מחנף .

ת : الله يضل بامثاله كثيرا ويهدي بها كثيرا .

4 - מחנף .

5 - והם השתוממו ואמרו : התמנה בארץ בן תמותה שתעורר בה מדנים ומעסוק בשפיכות דמים ... יודע אני יותר מכם כיצד לנהוג בעולמי . ת :  
دهشوا وقالوا : اتجعل [أتعين] في الأرض فانيا يثير النزاع وينشغل بالسفك ...  
אני אעלם אכר מנכמ כיל אבר ארכוני .

6 - עד אשר תכירו עם שחר בין חוט לבן לשחור [המאמינים] ! צויתם על הצום כפי שנצטוו אלה שקדמו לכם למען תהיו יראים .

7 - עד אשר תכירו עם שחר בין חוט לבן לשחור

8 - לא ינום ולא ישן

9 - כסאו חופף על כפי השמיים והארץ ולא תכבד עליו הנהגתם . ת : وسع ... والأرض ولا يتعثر عليه تبيرا .

10 ... והוא העליון והנורא .

11 12- ריבוני הוא זה המחיה והממית ' וענה : גם אני מחיה וממית

13 - אללה מביא את חשמש ממזרח ' נסה אתה להביאה מן המערב

14 - לבן ייראו את אללה המלמדכם ' ת : ... الله المعلم لكم .

15 - והיא אחראית רק לעצמה . ת : وهي وحدها المسؤولة عن نفسها .

16 - ספר זה שהורד אליך מכיל פסוקים מפורשים ' שהם עיקר ובסיס ...  
אולם אלה שידיעתם מקיפה ורחובה ...

17 - אלה הרוצים לעורר ספקות בוחרים את הפסוקים הסתומים  
ובדורשם כאילו באורים הם מתכוונים רק לחתעות ' ת : أولئك الذين يريدون  
إثارة الشك فيختارون آيات متشابهة ويتأويلهم هذه يقصون الخطأ .

18 - כי אין אדם יודע פירושם של פסוקים אלה פרט לאללה

19 - אולם אלה שידיעתם מקיפה ורחבה מצהידים ואומרים : " אנו  
מאמינים בו שכלו הוא מריבנו .

20 - עצם מציאותו של אללה מעידה כי אין אל זולתו . המלאכים , בעלי  
הדעת ודורשי האמת מכריזים ומעידים כי אין אלוה בלעז ' העוזז והחכם

ת : وأولوا العلم طالبو الحق المعترفون بالشاهدون بأنه لا إله ...

21 - כאשר נפעתם ופגעתם כפליים באוייכם ' שאלתם : " למה באה  
צרח זו עלינו ! " ענה : " אשמתכם היא " ת : ... أصبتم עליها من أعدائكم

قلتم ...

- 22 - חושבים על בריאת השמים והארץ
- 22 - 23 - חושבים ... [והם מתפללים כך] : " ריבוננו , לא בראת זאת לתוהו , ישתבח שמך ! אנא , פלטנו למונש הניהינם .
- (22-24) - כל אלה המזכירים בתפילתם את אללה בעמידה , בישיבה ובשוכבם על צדס ... הניהינם .
- 25 - אם תשינכם טובה הרי זה מן אללה , ואם תשינכם צרה הרי רק אתם נרמתם לה . ת : **ما يصيبكم ... وما يصيبكم فانتם فعلتم ذلك**
- 26 - כי הוא מכפר ורחמן .
- 27 - אולם לאלה מהם היציבים בדעתם ולמאמינים במה שהורד אליך ובמה שהורד לפניך .
- 28 - אכן , נגלינו אליך , כפי שנגלינו אל נוח והנביאים של אחריו , - עד אמרו- אכן אל משה דיבר אללה פנים אלפנים
- 29 - שהוא עד שכל מה שנגלה אליך הורד בידעתו וכן עדים המלאכים על כך , אף על-פי שאללח דיו כעד
- 30 - בני אדם ! השליח בא אליכם עם האמת מריבונכם ומטוב לכם לחאמן בו .
- 31 - אין הצלה לחוטאים האומרים : " אללה הוא אחד מתוך שלושה "
- 32 - ובידו מפתח הנעלמות שאין יודע אותו זולתו .
- 33 - אין עלה נשר בלי ידיעתו , ואין גרעין במחשכי האדמה , לא רטוב ולא יבש , שנורלו אינו רשום ברור בספר .
- 34 - [אותה שעה] הראינו לאברהם את מלכות השמים והארץ למען יהיה מן המשוכנעים **ت (اذ ذاك) بدل وكنلك ...**
- 35 - כי אני עובד ופונה רק אל זה שברא כל צבא חשמים והארץ , ת : **اني اعبد واتوجه الى الذي فطر كل جند السماوات والارض .**
- 36 - אשר כל עין לא תראנו אולם הוא רואה הכל , ת : **... وهو يدرك الكل ...**
- 37 - ההולכים אחרי השליח , הנביא העממי .
- 38 - אמר בני אדם ! הנני שלוח אל כולכם יחד . ת : **... جميعا = كلکم واحد .**
- 39 - זכור כאשר הקים ריבונך יוצאי חלציים מבני האדם ... אמנם כן , מעידים אנו .
- 40 - האם לא יראו את מלכות השמים והארץ וכל מה שברא אללה ["מן شيء" מחנוף]
- 41 - ואם רק אותו תעבדו יתן לכם פורקן
- 42 - ואכן , אללה ריבונכם הוא אשר ברא את השמים ואת תארץ בשישה ימים .
- 43 - לא כן אלה שצברו מעשים רעים .
- 44 - אללה אינו חוטא במאומה כלפי בני אדם , אך הם חוטאים לעצמם .



- 45 - וכי אין כל שינוי בהבטחות אללה.
- 46 - 47 - והוא אשר ברא את השמים והארץ בשישה ימים כשכיסא הכבוד מרחב על פני המים .
- 48 - הביאו עשר גילויי-בשורות בדויות .
- 49 - והכל אצלו במידה ותוכנית .
- 50 - כי אחרי כולם עתקים משגיחים , לפי פקודתו , מלפניהם ומאחוריהם
- 51 - אולם ליראים שמור גן-עדן שממנו יוצאים הנהרות .
- 52 - המטילים אתם ספק בקיומו של אללה , בורא-בראשית שמים
- 53 - ועשה לכם את הלילה ואת היום .
- 54 - ביום שיוחלפו הארץ והשמיים .
- 55 - הלילה והיום עם השמש , הירח והכוכבים משמשים אתכם בפקודתו .
- 56 - האם דומה מי שבורא כל זאת למי שאינו בורא ? האם אתם לא תשימו לב ?
- 57 - כאשר את רוצים דבר אתה רק אומרים : " היה" והדבר נהיה כדברנו  
[וכן נחיה את המתים] ت : كن فيكون [لوكذلك نحى الموتى]
- 58 - קרא להם אל דרך ריבונך בחכמה ודברי אזהרה שקטים והתווכח עמם בצורה הוגנת ונאותה ביותר .
- 59 - כי לעולם לא תבקיע את הארץ ולא תשיג בקומתך את גובה ההרים
- 60 - אמור : לו היו לאללה אלים שותפים עמו , כפי שאתם טוענים , האם לא היו מחפשים לעצמם דרך אל כיסא-הכבוד ?
- 61 - ישתבח ויתעלה נעלה בהרבה מעל כל מה שמייחסים לו . כל שבעת הרקעים ושמי השמים עם הארץ ומלואה מספרים כבודו ואין דבר אשר לא ישבח תהילתו . אמנם אתם אינכם מבינים את תשבחותיהם ' אולם הוא רב חסד , סולח .
- 62 - ולא נמנעו משיגור שליחים עם אותות , אף-על-פי שהדורות הקדומים לא הכירו בהם .
- 63 - וכן זכור את המסע הלילה שהראינו לך בחזון ואת העץ הארוך הנזכר בקראן .
- 64 - אם ישאלוך על "הרוח הקדוש" , ענה : " הרוח הקדוש הוא מריבוני , והידיעות שנמסרו לכם על כך הן רק מעטות ומוגבלות " ت : يسألونك عن " الروح القدس " قل الروح القدس من ربنا ...
- 65 - ואמור עוד : " לו גם הסכימו ביניהם כל בני האדם , אפילו ביחד עם כל הרוחות והשדים , להופיע עם ספר דומה לקראן , גם אז לא היו מצליחים בזה על אף עזרתם איש לרעהו" .
- 66 - וחם אומרים : " לא נאמין לך , אלא עד שתגלה לנו בקרקע צחיחה מעיין נובע ' עד אמרו : ישתבח ריבוני אין אני יותר משליח בשר דם .
- 67 - אני לא השתמשתי בהם כעדים על בריאת השמים והארץ ולא על בריאתם הם .

- 68 - גדר דחוייה העומדת לנפול .
- 69 - אמור : האניד לכם מי הם הנפסדים ביותר ! אלה הם אשר מאמציהם בעולם הזה יהיו לשווא וחמדמים כי היטיבו לעשות .
- 70 - למח תעבד את מה שאינו שומע ואינו רואה ואינו מסוגל לחתעיל לך במאומה ?
- 71 - אבי' למח תעבד ... במאומה
- 72 - ואין הוא שוכח דבר .
- 73 - משום שכל מה שבשמים ובארץ הם עבדיו של הרחמן
- 74 - הרחמן היתשב על כיסא-כבוד .
- 75 - זה רשום אצל ריבוני בסדר והוא לא יטעה ולא ישכח .
- 76 - אך גם לו חיו קיימות אלוהיות גשמיות כאלה נסוף על אלה, חלא היו מכלות אשה את רעותה על ידי התחרות . ת: لو كان فيهما لاهة اوثان غير الله الا ينمر احداها الاخرى تنافسا ؟ [ ظن المترجم ان ضمير "فسدتا" يعود على الالهة لا على الارض ]
- 77 - ואין מי שידרש ממנו אחריות למעשיו .
- 78 - האם לא הרחרו הכופרים על-כך שהשמים והארץ היו פעם מחוברים ומרוחקים יחד ואנו פיתחנם ופירקנם .
- 79 - ואת השמים ייצבנו כג איתך .
- 80 - התעבדו במקום אלה פסילים שלא יתעילו ולא יזיקו לכם במאומה?
- 81 - כי בשרם ודם של הקורבנות לא יגיעו אל אלה ורק יראתכם היא שתגיע אליו .
- 82 - בני אדם ! תקשיבו למשל זה : האלילים שאתם קוראים ועובדים להם, במקום לאלה , אינם מסוגלים לברוא אפילו זבוב גם אם יתאספו כולם יחד .
- 83 - ... ואם זבוב אחד יגזול מהם דבר-מה לא יוכלו להצילו ממנו
- 84 - את בראנו את האדם שישדו מעפר וראשיתו טיפה ברחם מונן ובטוח , חמתפתחת לדם קרש .
- 84 - 85 - ... ואחר-כך לעובר עם עצמות הקורמות עוד ובשר , וכך נוצרת בריה חדשה על-ידי אלה יתברך הטוב שבבוראים .
- 86 - לאללה אין בן , ואין כל אלוה נוסף על-ידו . לו היו קיימים אלים רבים, היה לוקח כל אחד מהם את מה שברא וחיו מתחרים ביניהם . שתבת שמו של אלה , הנעלה מעל לכול מה שהם מיחסים לו .
- 87 - ... היה לוקח ... מה שברא .
- 88 - החשבתם כי לשווא בראנוכם וכי לא תחזרו אליו ?
- 89 - אלה הוא האור של השמים והארץ .
- 90 - היא דולקת כאילו לא נעה בה האש והיא עוטה זוהר נוסף על האור הקיים
- 91 - סמוך על אלה , החי שאין למוות שליטה עליו .

- 92 - אשר קבע בשמים מערכות כוכבים עם השמש והירח למאור .
- 93 - אמור : אין יודע את תעלומות השמים והארץ מלבד אללה .
- 94 - כי הם [ ההרים ] מעשי אללה שהתקין כל דבר .
- 95 - אמור : החשבנת על זה , שאם אללה יטיל עליכם חשבת עולמים על-ידי לילה ארוך עד יום תחיית-המים .
- 96 - האם לא תראו כי הוא בחסדו קבע לכם את הלילה למען תנוחו ואת היום למען תתפשו בו את פרנסתכם ? [ האם לא תהיו אסירי-תודה ]
- 97 - וקיים את התפילות , כי התפילות מונעת את התועבה ואת האסור
- 98 - לא היית משנן מקודם מתוך שום ספר ולא היית מעתיק ממנו בידך , ולכן אין כל יסוד לעלילות שמעלילים עליך .
- 99 - רק את אלה אשר שקדו והתאמצו למעננו ננחה בדרכינו
- 100 - 101 - הפנה פניך לאמונה כי חניף , כי היא האמונה הנצחית שקבע אללה עבור בני האדם .
- 101 - 102 - ... ואין תחליף לקביעת אללה , [ "ذلك الدين القيم" غير مترجمة , اي محلوقة ] אולם אין רוב האנשים יודעים זאת .
- 103 - ואין תחליף לקביעת אללה
- 104 - כי השתוף הוא חטא עצום .
- 105 - אם תשאלם : מי ברא את השמים ואת הארץ , הם יענו : אללה .
- 106 - הוא מנהיג מן השמים את עולמו ואת כל אשר עלפני הארץ והכל יוחזר אליו כיום אחד מן הימים . אולם יום אחד אצלו כמו כמהו כארץ שנה לפי ספירתכם .
- 107 - לו היו כוכרים כטוב ועשים את הישר היינו מדריכם כל נפש . [ نعمل صالحا انا موقنون ] ת : موقنون لو راوا خيرا وعملوا صالحا حينئذ كل نفس .
- 108 - הצענו את האמונה לשמים , לארץ , ולהרים
- 109 - [ הוא יודע בעולם ] וכל דבר , אפילו כמשקל גרגר .
- 110 - ואליו עולים הדברים הטובים והמעשים הישרים .
- 111 - אולם אללה שומר על מוסדות השמים והארץ לבל ימוטו
- 112 - 113 - כי אין מי שישמור עליהם מבלעדו .
- 114 - למה נעבוד את האלילים ולא את אללה שבראנו ושאליו נוחזר ?
- 115 - האם לא הרהרו הכופרים על המיקנה , שבראנו עבורם ושעבדוהו להם .
- 116 - ושוכח את עושהו ואומר . ת : ونسي صانعه وقال : [ من يحيي العظام... ]
- 117 - והוא ההופך עץ ירוק ללהבת אש דולקת .
- 118 - האם אין בכוחו של זה שברא את השמים ואת הארץ לברוא בני אדם דומים לכם ? ודאי שכן הוא הבורא היודע .
- 119 - לא אללה ברא אתכם ואת כל מה שאתם מסוגלים לעשות .

- 120 - אין אף אחד שאין לו מקום מיועד .
- 121 - לא לשווא בראנו את השמיים והארץ ומלואם ואוי לכופרים מעונשו של הגיהנום .
- 122 - שבראתי
- 123 - גם אם אין הוא רוצה שעבדיו יהיו כפויי-תודה.
- 124 - אללה אוסף אליו את נשמות בני האדם בשעת שנתם ובמותם .
- 125 - ואז יאמר כל אחד מכם : " אוי לי , כי הזנחתי את חובותי כלפי אללה והייתי מקלי-הדעת .
- 126 - אכן , בריאת השמים והארץ גדולה מבריאת האדם , אך רוב האנשים אינם יודעים זאת .
- 127 - אחר-כך התנשא מעל לערפילי השמים
- 128 - غير مترجم
- 129 - לכל רקיע קבע את תפקידו המיוחד .
- 130 - ואין אללה מקפח את עבדיו .
- 131 - אין מי שידמה או מי שישווה לו , והוא השומע והרואה .
- 132 - [ כל צרה הפוגעת בכם ] היא עונש ממנו [ על מעלליכם הרעים ] :  
[لوما اصابكم من مصيبة] فهو عقاب منه [على اعمالكم السيئة]
- 133 - אך הוא יכול גם להטביע את הספינות על אנשיהן בגלל מעשיהם הרעים אף-על-פי שהוא טולח הרבה .
- 134 - אין אללה מדבר עם בשר ודם אלא על-ידי חתולות או מעמוד ענן , או שהוא מתגלה על-ידי שליח ומוסר לו את רצונו .
- 135 - שהורדתוהו בלילה מבורך
- 136 - החושבים רעות על אללה .
- 137 - את חשדים ואת בני האדם בראתי למען יעבדוני .
- 138 - ואחר-כך הנמין והתקרב כמרחק שתי קשתות , או קרוב מזה , וגילה מה שגילה לעבדו .
- 139 - אנו בראנו כל דבר . : إنا خلقنا كل شيء .
- 140 - החשבתם על טיפת הזרע שאתם פולטים .
- 141 - אין צרה הפוגעת בארץ או בכם שלא לפי גזירה ורישום בספר מקודם וזה לא יפלא מאללה .
- 142 - הרהרו בלקח זה , אתם אשר עיניים לכם .
- 143 - הוא אשר הקים שליח מקרב עמי הארצות .
- 144 - ולא תבחין בבריאת הרהמן כל חוסר שלימות ולא תמצא בשמים בקיעים וגם אם תסתכל מקרוב ועיניך תתעייפה מהסתכלות , לא תוכל למצוא בהם כל חסרון .
- 145 - האם מי שברא אתכם אינו יודע הכול עליכם ? חלא הוא השנון הפיקח
- 146 - האם בטוחים אתם שאללה שבשמים לא יצווה שהארץ תבעל אתכם

בשעת רעידתה ?

147 - ושמונה מהם ישאו את כיסא-הכבוד של ריבונך .

148 - היום שבו עולים אליו המלאכים ברוח קדשם .

149 - ערכו כחמשים אלף שנה .

150 - האינכם רואים שאללה ברא שבעה רקיעים חופפים וקבע בהם את הירח למאור בלילה ואת חשמש לזריחה ביום והוא שיצרכם מן האדמה כצמח . ת : *الم ترؤا أن الله ... وجعل القمر لينير الليل ... الشمس لتسطع نهارا ...*

151 - ככה משאיר אללה בתעייה את מי שירצה ומדריך את מי שירצה .

152 - היחשוב האדם כי יעזבוהו לנפשו

153 - האם לא שטחנו את חארץ כמצע ואת ההרים כיתדות עד בגנים עבתיים

153 - ואת ההרים כיתדות

154 - וקבענו לכם את חשינה למנוחה . את הלילה לסתרה ואת היום לעבודה . האם לא בנינו מעליכם שבעה רקיעים וקבענו בהם את השמש המחממת .

155 - והורדנו מן העננים מים בשפע להצמיה תבואות וכל סוגי צמחים בגנים עבתיים .

156 - לכן יתבונן האדם ויזכור כי הוא נברא ממים הנפלטים

157 - האם אין הכופרים מסתכלים בעננים ומהרהרים כיצד הם נוצרים ? ואל השמים כיצד הורמו . ת : *أفلا ينظر الكافرون في السحب ...*

158 - [ לימד ] את האדם לכתוב



## 2 - الفصل

- 3 - إذا اجتهد الحاكم فأصاب 3 - כאשר השתדל השופט וחשיר  
 4 - قال عليه السلام : أمرت أن أقاتل الناس 4 - אמר הנביא צויתי לחמית האדם עד  
 حتى يتولوا لا إله إلا الله ويؤمنوا به (57) ص 18 5 - וזוח ענין אמרו + שהאליס ברא את  
 ת : ... فأصاب فله اجر ... 179 ب. 28 כ 5 - אדם בצלמו 108 |  
 4 - אמר אלדנאל 6 - ואדנניכם אינו + 109 |  
 ת : قال المجال ...

## 3 - الكشف

- 5 - وهذا معنى قوله عليه السلام : إن الله 5 - וזוח ענין אמרו + שהאליס ברא את  
 خلق آدم على صورته (58) ص 169 5 - אדם בצלמו 108 |  
 6 - قال عليه السلام 6 - אמר אלדנאל  
 إن ربكم ليس بأعور (59) . نفسه 174 6 - ואדנניכם אינו + 109 |  
 ת : قال المجال ...  
 7 - ... قبل له عليه السلام هل رأيت ربك ؟ 7 - נאמר ל + + הראית אדנני  
 قال نوري إراه (60) ، 174 7 - ואמר אור ראיתו 109 |  
 8 - وفي حديث الإسراء : إنه لما قرب 8 - ובספור הישראלי כאשר קרב +  
 ( صلح ) من سدره المنتهى غشي السرة 8 - למרכת + כסח הפרכת

---

( 55 ) - نص الحديث هو : إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله اجران ... البخاري ،  
 اعتصام 31 ، مسلم ، القضية 15 . أبو داود ، للقضية 3 . الترمذي ، لحكام 3 . النسائي ، قضاء 3 .  
 ابن باجة ، لحكام 3 .  
 ( 56 ) - هكذا في المخطوط ، والأصح هو سكر ، ولم يشر Goff إلى هذا الاختلاف ووضع سكر  
 ( 57 ) - مسلم ، إيمان 32-36 . البخاري ، إيمان 17-28 . صلا 28...أبو داود ،  
 جهاد 95...النسائي ، ركاة 3 . ابن باجة ، فتن 1 - 3 . لغارمي ، سير 10 ، أحمد بن حنبل IV ، 8 .  
 ( 58 ) - البخاري ، استئذان . مسلم ، بر 115 ، جنة 28 . ابن حنبل II ، 244 ، 251 ...  
 ( 59 ) - البخاري ، ادب 77 ، فتن 26 ، توحيد 17 ، جهاد 178 ، انبياء 3 ، مسلم ، فتن 95 ،  
 101 ، أبو داود ملاحم 14 ، سنة 26 . الترمذي ، فتن 56 ، 62 . ابن ماجه ، فتن 33 ، أحمد بن حنبل  
 176 I ، 182 ، II ، 27 ، 149 ، VI ، 140 .  
 ( 60 ) - مسلم ، إيمان 291 ، الترمذي ، تفسير سورة 53 ، 7 . ابن حنبل ، 5 ، 157 ، 171 ، 175

מהאור אשר חסיד ראותו מחביט אליה  
או אליו 109 . ת : פי חבית היסראילי

من النور ما حجب بصره من النظر إليها  
أو إليه ( 61 ) الكشف 174

9 - ובספר מסלם שהאל מסך  
מאור לו גילה שרף זוהר פניו  
אשר הגיע אליו ראותו  
ובקצת חלמות ב + [ זה ] הספר  
שבעים מיסכיו . ר : 109  
ת : ... [אם] חבית מן נור ...  
... ופי بعض الرؤى ...

9 - ופי קטב מסלם אן ללה חגאב  
מן נור לו כשף לאחראת סבחת ופיה  
מא אנהי אליה בשרה  
ופי بعض רואית מזה החבית :  
סבמין חגאבא מן נורה ( 62 ) 174 - 175

10 - אמר תתפרד אומתי על  
שתים ושבעים כתות כלם  
באש זולת אחת 110 ב

10 - قال [ صاحب الشرع ] : ستفترق  
أمتي على اثنين وسبعين فرقة كلها في  
النار إلا واحدة ( 63 ) ، 182

11 - לזה אמר מחמד אנחנו עדת  
הנבאים נצוח + + האנשים במדרגותם  
ולדבר עמם כפי שעור שכליהם  
ת : ... קאל מחמד ... נאמר ... 110

11 - ولذلك قال عليه السلام : إنا معشر  
الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم  
ولن نخاطبهم على قدر عقولهم ( 64 )

12 - אמר + + שלחתי אל  
האדום והשחור 117 ב  
ת : בעתת ...

12 - وقال عليه السلام : بعثت إلى  
الأحمر والأسود ( 65 ) 220

13 - ואמר מחמד לו השיגני  
משח לא חרחיב בו אלא נמשך אלי 117 ב  
ת : ... מא תוסע בה ...

13 - وقال عليه السلام : لو أدركني  
موسى ما وسعني إلا أتباعي ( 66 ) 220

( 61 ) - لم نمثل لهذا الحديث على تخريج . جاء في جل النسخ التي اعتمدها محقق الكشف أولية  
الإنسخة ( 1 ) فجاء فيها أو إليه وهو موافق للترجمة .

( 62 ) - مسلم ، إيمان 293 . ابن ماجه ، مقبلة 13 . ابن حنبل 4 ، 401 . - 405 .

( 63 ) - أبو داود ، سنن 1 . القرمزي ، إيمان 18 . ابن ماجه ، فتن 17 . ابن حنبل 11 ، 332 . III . 145 .

( 64 ) - لم نجد له تخريجاً .

( 65 ) - الدارمي ، سير 28 . مسلم ، مساجد 3 . ابن حنبل 1 . 250 . IV . 301 . 416 . V . 145 . 148 . 183 .

( 66 ) - لم نجد له تخريجاً . جاء في كلام ابن رشد : ... ما وسعني إلا أتباعي وصديق ( صلعم ) وطن

المترجم لفظ ( صديق ) جزءاً من الحديث وترجمه נחמיון .



- 14 - قال عليه السلام : ما من نبي من الأنبياء إلا وقد أوتي من الآيات ما على مثله لمن جميع البشر ، وإنما كان الذي أوتيته وحيا وإني لأرجو أن يكون أكثرهم تبعا يوم القيامة ( 87 ) 221
- 14 - אמר + + אין נביא מהנביאים אם לא שכבר חביא מחפסוקים מה שעל כמלואה האמינו כל האנשים אמנם היה אשר חביאותיו מחזה ואקוה + רבם נמשכים יום העמידה 117 ב
- 15 - كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه لو ينصرانه ( 88 ) 223
- 15 - + + יולד כפי היצירה ואבי ייחדו וינצרוהו 118
- 15 - قول النبي (صلم) : كل مولود يولد على الفطرة 235
- 15 - ואמר מחמד כל נולד ( 88 ) יולד על היצירה 120
- 16 - خلقت هؤلاء للجنة وباعمال أهل الجنة يعملون ، وخلق هؤلاء للنار وباعمال أهل النار يعملون ( 70 ) 223
- 16 - בראתי אלה לשד וכמעשה בעלי חשד יעשו ובראתי אלה להאש וכמעשה בעלי האש יעשו 118
- ת: ...خلقت هؤلاء للجن وباعمال أهل الجن ...
- 17 - ... مثل قوله على السلام : الحجر الأسود يعين الله في الأرض ( 71 ) 247
- 17 - באמרו + + האבן השחור שבמפתח האל בארץ 122 ב
- ת : ... الاسود يعين ( قسم ) الله ...
- 18 - ... ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ( 72 ) 250
- 18 - ...אין מדבר שלא אראה אם לא שכבר ראיתו במקומי זה עד חשדים וחאש 122 ב
- ת : ... حتى الجن والنار ...
- 
- ( 67 ) - مسلم ، إيمان 330 - 331 . ابن حجة ، زهد 36 . ابن حنبل II ، 241 ، 451 .
- ( 68 ) - البخاري ، جناز 80 ، 93 ، تفسير سورة 30 ، 1 ، قدر 3 . مسلم ، قدر 22 - 25 . ابو داود ، سنة 17 . الترمذي ، قدر 5 . موطا ، جناز 56 . ابن حنبل II ، 233 ، 253 ، 275 .
- ( 69 ) - لم تترجم الجملة " كل مولود " أعلاه وهي مترجمة هنا .
- ( 70 ) - الموطا ، قدر 3 . ابو داود ، سنة 16 .
- ( 71 ) - البخاري ، حج ، 50 ، 56 . الترمذي ، حج ، 35 ، 49 . قیامة ، 15 . النسائي ، مناسك 27 . الموطا ، حج 107 - 108 . ابن حنبل III ، 3 ، 123 .
- ( 72 ) - جاء الحديث بهذا المنطوق " ما من شيء لم يكن رأيته إلا قدر رأيته في مقامي ... " مسلم ، كسوف 9 . ابن حنبل VI ، 345 .

19 - بين حوضي ومنبري ... ( 73 ) 250 19 - בין סבירי... ( بین قبری ) 1221 ب

20 - كل ابن لعم ياكله التراب الاعجب الغنبي ( 74 ) 250  
20 - כל בן אדם יאכלהו העפר חנפלא  
הזנב 122 ב

## ج - شعر

لم ترد الاستشهادات الشعرية إلا في تلخيص كتاب الشعر ، إذ ورد في هذا النص ستة وثمانون بيتا وسبعة أشطار . ولم يترجم المترجم من هذا العدد الكبير إلا بيتين اثنين ، كما يتضح ذلك أسفله ، ولم يغير المترجم ، أي لم يضع مقابلات من الإرث اليهودي ، إلا لبيتين اثنين أيضا ، كما سيأتي في الفقرة الموالية . أما الباقي من هذه الاستشهادات فقد حذف حذفًا ، وقد أوردنا أماكن هذه الاستشهادات في الفقرة الخاصة بالحذف . ولا شك أن طبيعة هذه الأشعار وصعوبتها وكونها عملية فكرية داخل بناء محكم في البلاغة العربية ، وقلة زاد المترجم في كل من اللغة والفكر العربيين ، كلها أسباب تبرر هذا الحذف الذي كان له أثر كبير في غموض النص عند قارئه العبري .

### 4 - كتاب الشعر

- 1 - كما قال أبو الطيب : ومن وجد الإحسان قيذا تقيدا ( 75 ) 223 .  
שמר אבו אלטיב : שמי הגיעו ההטבה נקשר קשר ; כ .
- 2 - وذلك مثل قول المتنبي : כמו אמרם . ت : مثل قولهم :  
على قدر أهل العزم تأتي العزائم ( 76 ) \* وتأتي على قدر الكرام المكارم ( 77 )  
378 . 239-240  
כפי שיעור אגשי חנוש תבונה הענשות \* ותבאנה כפי שיעור הכבוד הכבודות . כט  
ת : على قدر أهل العزم تأتي العزائم .

---

( 73 ) - لم يفهم المترجم لو الناسخ الجملة ، فوضع خطأ دقيقًا مكانها دون أن يترجمها .  
( 74 ) - مسلم ، فتن ، 142 . الفسائي ، جناز 117 . ابن حنبل III ، 428 .  
( 75 ) - ديوان المتنبي ج 1 ص 292 . والشطر الأول هو : ولقيت نفسي في دراك محبة \* ومن ...  
( 76 ) - قرا المترجم لفظ « العزم » : « غرم » و « العزائم » غرائم  
( 77 ) - ديوان المتنبي بشرح المكبري ، ج 3 ، ص 378 .

## ד - נטר ומלתורות

### א - תהארת

- א - אמר אבן עבאס + + +  
אין באחרית מהעולם אלא חשם  
1176 (910)  
ב - אמר אבן עבאס אין בן עדן סמוח  
שיש בעולם חוזה רק השמות 1176 (956)  
ג - לייס פי גנת ענן ...

### 3 - כשף

- לייס פי הנניא מן האחרת לא الاسماء 245  
אין בעולם חוזה מתאחרין אלא חשם 1122  
2 - ... קאל עלי רשע אללה ענח :  
חנחוא הנאס במא יפהמון , ארבידון אנ יכתב אללה  
ורסולח . כשף 133  
אמר עלי בן אבי טאלב + + + ספרו  
לאנשים מח יביטו תרצו שיכזב חאל  
ושלוחו . 101

- 3 - וכמא יקול החכימ : אנ השיח לו ונד  
עינא כעין השיבא לאיבר כמא יביסר  
השיבא . כשף 247  
וכמו שיאמר החכם : שחזקן לו נמצא  
עינו כעין חבור יראה כמו ראית  
חבור 122 ב .

### 4 - קטאב השער

- 4 - מל קול קאל :  
גא שייח יוסף . כ 227  
כבר בא דומה ליוסף . כ - כא  
הכוכב נשר  
חשם עורב  
חשם לחות וחמטר שמים כ 2  
5 - מל תסימנח « הכוכב נסרא »  
« השמש גונה »  
« השחם נדא והמטר סמא » 238  
6 - קולחם : דרם שרוב האמיר ומחזרוב  
האמיר 240  
7 - ( الترافد المتوافق ) لقوى والقوى . 241  
8 - [ الموازنة في أجزاء القول ]  
الحس والقمر - الليل والنهار -  
חשם וחירח חלילה וחיוס

القوس والسهم والفرس واللجام  
الملك والاله . 241

חרץ וחקשת וחסוס וחרסן  
חמלך וחאל כ ט

9 - [ الاسماء المركبة ]

مثل قولهم العشمي المنسوب الى عبد شمس. 245  
עבשמי למיוחסם עבד שמש . ל

2 - الشواهد المطيرة 8 ( 78 ) . 956.

1 - قرلن

19 \* - ( 79 ) ... كما قال سبحانه : والراسخون

في العلم يقولون ءا هنا به كل من عند ربنا . ت 528  
ישחם דברים ככתבו כמו שאמר  
זייל מן וארא עד השמל כבוד אלהים  
חסתר דבר ( 80 ) 300 ב ( 956 )

34 - وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات

والارض وليكون من الموقنين . 52 ، 193 ، 316  
קונה שמים וארץ וגו' ( 81 ) 218 א,  
240 ב . 278 ב . ת : ملك السماوات والارض  
تكوين . 14 ( 82 ) 19 ، 22

47 - وكان عرشه على الماء 222

בשמים חכין כסאו , 245 א  
ת : على السماء للام عرشه . مواخير 103 , 19

51 - مثل الجنة التي وعد المتقون تجري

من تحتها الانهار . 585  
ונחר יוצא מעדן לחשקות אמת חנן 311 ב  
ת : وانساب نهر من عدن لسقي الجنة .  
تكوين 2 , 10

---

( 78 ) - يتعلق الامر هنا بترجمة قلوנימוס لتهافت التهافت ، فهو وحده الذي غير الشواهد  
القرانية ولذلك نكتفي بالاحالة على رقم صفحة بيع ، ومخطوط 956  
( 79 ) - تشير هذه الأرقام الى ترتيب الشواهد كما لثبتناه سابقا .  
( 80 ) - لم نعثر على مصدر الاستشهاد في المراجع المتوفرة لدينا .  
( 81 ) - حذف قلوנימוס الآية نهائيا في ( ص 191 ) 1240 ( 956 ) .  
( 82 ) - يظهر الرقم الأول في الإحالات التوراتية الى الإصحاح ، والرقم أو الأرقام التي بعده الى  
الآيات .

1 - ولמשול ביום ובלילה ונן  
 ת : وليخبر اليوم والليل الخ ، تكوين 18.1  
 2 - כל ימי חורף ורע וקציר ונו נקיים . 22  
 ת : كل أيام الأرض تكون حرًا وحصادًا الخ  
 3 - אם לא בריתי יום ולילה חקות  
 שמים וארץ לא שמתי 239 ב  
 ת : ان كنت لم اجعل عهدي مع النهار  
 والليل ولم اضع سنا للسموات والاراضي  
 إرمياء 33 - 25

59 - إني لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا  
 486  
 ת : من كאל بكفه العياء وقاس  
 السماوات الخ ، اشعيا ، 40 ، 12

67 - ما اشتهتهم خلق السموات والأرض  
 ولا خلق انفسهم . 206  
 בראשית ברא מלכים החומשים 243 א  
 ת : في البدء خلق الله الظلام ( 83 )

69 - قل هل ننبتكم بالآخرين اعمالا الذين  
 ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون  
 انهم يحسنون صنعا . 510  
 קרוב אתם בפיהם ורחוק מכליותיהם  
 218 א  
 ת : أنت قريب في فهمهم وبعيد في  
 كلامهم . إرمياء 12 ، 2

70 - لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني  
 عنك شيئا . 356  
 1 - (אמר) לא יחזיק לך אלהים אחרים על מני  
 ת : لا تتخذ لك الهة لخرى غيري . تثنية 7.5

2 - ואמר אשר לא יראון ולא ישמעון וע"י  
 ת : وقال : الذين لا يرون ولا يسمعون .  
 تثنية 4 ، 28 .  
 3 - ואמר עינים להם ולא יראון  
 אוזניים לחם ולא ישמעו . 269 ב  
 ת : لهم عيون ولا يرون وأذان ولا يسمعون  
 إرمياء 5 ، 21 .

( 83 ) - " في البدء خلق الله ... " قسم من لاه في سفر التكوين 1 ، 1 . لما الجملة : " في البدء  
 خلق الله الظلام " فربما من تركيب المترجم لو من مأثور يهودي لم نمثر على مصدره .

76 - لو كان فيهما ءالهة إن الا الله لفسدتا 380

ראו עתה כי אני הוא ואין אלהים  
עמדי אני אמת ואחיה כלומר הנח  
המשך המציאות על השתוף ולו חיה  
שם אלוה אחר היה נפסד הכל נמוץ  
ואין מרבא ? 273 ב

ת : " انظروا الآن ، انا هو انا ولا إله  
معي . انا اميت ولحيي " ( 84 ) ، يعني ،  
توالى الموجودات لنا ، ولو كان هناك إله  
لخر لفسد الكل وانهد ولم يعد .

78 - اولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض  
كانتا رتقا . 222

בראשית ברא אלהים את חשמים  
וגו 245 א  
ת : في البدء خلق الله السماوات  
والأرض . تكوين 1 . 1 .

93 - قل لا يعلم من في السماوات والأرض  
الغيب إلا الله . 533

1 - חנסתר ל ו " אלחינו וכו  
ת : السرائر للرب الى هنا . تثنية 29 . 29  
2 - חדצת היום והשבות אל לבבך כי  
י"י הוא אלהים בשמים ממעל ועל  
הארץ מתחת ואין עוד 301 ב  
ת : فاعلم اليوم ورد في قلبك أن الرب  
هو الإله في السماء من فوق وعلى  
الأرض من أسفل ليس سواه . تثنية 4 ، 39

111 - إن الله يمسك السماوات والأرض  
أن تزولا . 203

שמים מעשו 246 ב  
[באמר الله] صنعت سماءات عزאמר 33 6

115 - أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت  
أيدينا أنعاما فهم لها مالكون . 357

ידו יסדח ארץ וימינו טמח שמים 229 ב  
ת : يدي أقامت الأرض ويمني نشرت  
السماوات . إشعياء 48 ، 13

---

( 84 ) - من " انظروا ...إلى ولحيي ، من سفر التثنية 32 ، 39 . وبالي الفقرة ربما تفسير  
إضافه المترجم .

126 - لخلق السماوات والأرض لكبر  
من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون

כמו שאומר ייזע על ידי משיחו  
השמים מטמרים ככדור אל (85) וגו'  
אבל הרבה מבני אדם לא ידעו + (וזה) 240 |  
ת : [ كما قال تعالى على لسان رسوله ]  
السماوات تحبث بمجد الله . ولكن أكثر  
الناس لا يعلمون هذا . المزامير 19 ، 2

127 - ثم استوى إلى السماء وهي مخان 222

ויסתחם כאחל לשבת . 245 |  
ת : ويبسطها [ السماوات ] كخيمة  
للسكن . إشعيا 40 ، 22

129 - وأوحى في كل سماء أمرا . 186

בדבר יי שמים נמשו וכו' 239 |  
תבאר الله صنعت سعاوت . מزامיר 33 ، 6

- وجاء ربك والملك صفا صفا . الفجر (89) 22  
كشف 172 - 173

[ ימשך לחוש יותר מובן כאשר אמר  
ושכן כך והמלאך 109 |  
ת : ? (86)

#### ב - حديث

ولذلك جاء في الحديث : لا زال الناس  
يتفكرون حتى يقولوا هذا خلق الله  
فمن خلق الله ... تهافت 396 .

ולזה בא בתלמוד כמה שהורשית  
אין לך עסק בנסתרות (87) 276 ב  
ת : ولذلك جاء في التلمود : بالذي افقرت  
هلئیس لك اهتمام بالأسرار ؟

---

( 85 ) - يركب المترجم الاستشهاد التوراتي من " السماوات إلى بمجد الله " وترجمة جزء من  
الآية : " ولكن أكثر الناس لا يعلمون " ثم أضاف كلمة : هذا .  
( 86 ) - لم نستطع ترجمة هذا النص ، فهو غير واضح ، وهو يقابل الفقرة الآتية : " ... عسر ما  
جاء في صفة الحشر وأنه الذي يتولى حسابهم كما قال تعالى : وجاء ربك والملك صفا صفا . والترجمة  
لو ما نعتقد أنه ترجمة يبدأ من يتولى الحشر ... = ימשך לחוש ... ؟  
( 87 ) - لم نجد فيما لدينا من مراجع ما يساعدنا على وجود مكان الاستشهاد .

#### ج - شمس

##### 4 - كتاب الشعر

مثل قول النابغة: (88) .

تَقْدُ السَّلَوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ \* وَتَوْقَدُ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْخُبَابِ ص 227

كما ماأمر أحد موه

أرينو نغنا وأفيلو היו שמש וירח ص 2

ت : كما قال أحد منهم : [ بك ] ننتطح اعدائنا (89) ولو كانوا شمسا او قمرا

2 - ...مثل قول الشاعر: (90) .

لا أرى الموت يسبق الموت شيء \* [ نفص الموت ذا الغنى والفقير ] ص 239

كما أمرو :

הבוגד בוגד והשודד שודד מכח : הנאבב נאבב والمخرب مخرب .اشياء 21 ، 2.

3 - ... مثل قول المعري: (91) .

مَقَانٌ مِنْ مَحَبَّتِنَا مَقَانٌ \* [ تجيب الصاهلات به القيان ] ص 240

كماأمر : רוכבים על שלשים עירים ושלושים ערים לחם . ص 2

ت : وقوله : يركبون ثلاثين جحشا ولهم ثلاثون مينة . قضاة ، 10 ، 4 .

#### د - نسر

##### 4 - كتاب الشعر

1 - ومثال المتفكة [ الألفاظ ] في بعض المعنى فقط الأسماء المختلفة التي

تدل على الشيء الواحد على جهات مختلفة مثل : الصارم والذكر ص 241 .

לאן ודבש ، ت : رحيق وعسل .

2 - الأسماء التي تدل على المتضادين بالسواء مثل "الصريم" في لسان العرب .

ص 249 השרשה ، ت : جنور

---

( 88 ) - التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان ، [محمد أحم] مطبعة السعادة ص 44

( 89 ) - ما بين قوسين جملة من سفر المزامير ، 44 ، 6 . وبأقي الجملة ربما من صنع المترجم  
لو من مرجع لا نعرفه .

( 90 ) - هو عدي بن زيد . انظر خزانة الأدب ، ط بولاق 1299 هـ . ج 1 ، ص 183 .

( 91 ) - شروح سقط الزند . السفر الثاني من مجموع مؤلفات أبي العلاء ، ط دار الكتب 1945 .  
ص 172 .



3 - ...إخراج القول غير مخرج العادة مثل القلب والحنف ... وتغير القول من الإيجاب الى السلب ومن السلب الى الإيجاب . ص 243  
 اضاف المترجم بين ... الى السلب [ ] ومن السلب ... كما مروا من الرنو لזה  
 ألا انا منكم من قتلته لهذا ؟ ألا انت ، بل انت قتلته .  
 ت : كقوله : من قتلته لهذا ؟ ألا انت ، بل انت قتلته .

### 3 - شواهد محذوفة

#### 1 - قرآن

- وإذا ابتلى إبراهيم ربه . البقرة ( 2 ) 124 . شعر 224 ، ٧ .
- ولكم في القصص حيو . البقرة ، 179 . شعر 243-244 ، ٧ .
- كمثل حبة أنبتت سبع سنابل . البقرة ، 261 . شعر 229 ، ٧ .
- قل كل من عند الله . النساء ( 4 ) 78 كشف ، 224 . 1118
- يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا . النساء 174 ، كشف 216 . 116 ب .
- أو جاء أحد منكم من الغائط . النساء 43 . المائدة ( 5 ) 6 . شعر 202 . لا ب .
- ولا طائر يطير بجناحيه . الأنعام ( 6 ) 38 . شعر 244 ، ٧ .
- 34 . الأنعام ( 6 ) 75 . تهافت 191 ، 1240 ( 956 ) ( 92 ) .
- 45 . يونس ( 10 ) 65 . تهافت 50 ، 1217 ( 956 ) .
- وسئل القرية . يوسف ( 12 ) 82 . شعر 243 ، ٧ .
- ولو أن قرءانا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى . الرعد ( 13 ) 31 . شعر 43-244 ، ٧ .
- ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله ما لها من قرار . ابراهيم ( 14 ) 24-26 شعر 229 . ٧
- وسخر لكم الشمس والقمر دانبين وسخر لكم الليل والنهار . ابراهيم 33 . كشف 230 - 231 . 119 ب .
- يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء . النحل 23 . كشف 235 ، 1120 .
- 64 ، الإسراء ( 17 ) 85 ، تهافت 557 ، 306 ب ( 956 )

---

( 92 ) - المترجم الذي حذف القرآن في التهافت هو كلونيموس . اما المترجم المجهول فقد ترجم الاستشهادات القرآنية إلا فيما ندر جدا . ونظرا لأن هذه الاستشهادات تكرت في فقرة الإستشهادات المترجمة فلنأخذ نكتفي هنا بالإحالة إليها بأرقامها في الفقرة المنكورة .

- ولم يجعل له عوجا قيما . الكهف ( 18 ) 1-2 . شعر 43-244 . ٧
- 68 ، الكهف (18) 77 ، تهافت 156 ، 1234 ا (956)
- 73 ، مريم (19) 92 ، تهافت 92 - 193 . 240 ب
- 76 ، الانبياء (21) 22 ، تهافت 177 . 237 ب
- 78 ، الانبياء 30 ، تهافت 396 . 276 ب
- 84 - 85 ، المومنون (23) ، 12 - 13 ، 12 - 14 ، تهافت 221 ، 540 ، 1245 ، 1303 .
- تنبت بالدهن . المومنون 20 . شعر 244 . ٧
- والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة . النور ( 24 ) 39 . شعر 247 . ٨
- 103 ، الروم (30) 30 ، تهافت 50 ، 217 ب
- وأزواجه أمهاتهم . الاحزاب ( 33 ) 6 . شعر 202 . ١٠
- ولن تجد لسنة الله تبديلا ، الاحزاب 62 ، تهافت 542 ، 167 ب (910) 303 (956) (93) 108 الاحزاب 76 ، تهافت 233 ، 1247
- وإماية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه ياكلون . يس (36) 33 . كشف 153 ، 105 ب
- 120 الصافات (37) 164 ، تهافت 186 ، 239 ب (956)
- 122 ص (38) 75 ، تهافت 357 ، 269 ب
- 127 ، فصلت (41) 11 ، تهافت 396 ، 276 ب
- 128 ، فصلت (41) 11 ، تهافت 191 ، 1240
- وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى . فصلت 17 ، كشف 223 ، 1118 .
- ليس كمثله شيء . الشورى ( 42 ) 11 . شعر ، 244 . ٧
- وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه . الجاثية (45) 13 . كشف 30 - 231 ، 119 ب
- قل ما كنت بدعا من الرسل . الاحقاف (46) 9 . كشف 216 ، 116 ب
- 153 ، النبا (78) 16 . كشف 156 ، 1105 .
- فلينظر الإنسان إلى طعامه . عبس (80) 24 . كشف 152 ، 1105 .

ب و د - لم يحذف المترجمون أي استشهاد حديثي إذا ما استثنينا قلوبهموس الذي غير الاستشهاد رقم (1) بجملة من التلمود (تهافت 336 (956) 276 ب) . ولم يحذف أيضا من الاستشهاد الثري إلا واحد ، وذلك في كتاب الشعر ، حيث حذف اللفظين " القرء " و " الجلد " من الجملة : " الأسماء التي تدل على المتضادين بالسواء مثل " الصريم " في لسان العرب و [ القرء والجلد ... 249 ب .

### ج - شعر

لم تتعدد شواهد الشعر إلا في " تلخيص كتاب الشعر " ، ولذلك فإن المحذوف من الشواهد الشعرية لم يرد إلا فيه ، ونظرا لكثرة هذا المحذوف ، فلنأخذ اكتفينا بذكر الشعراء وأماكن الاستشهادات المحذوفة ، دون إثباتها بنصها (94) . ورتبنا الشعراء تبعا لكمية الشعر المستشهد به ، فكان ذلك كالآتي:

- أبو الطيب المتنبي ، ثمانية عشر بيتا وشرطان (95) .
- امرؤ القيس ، اثني عشر بيتا (96) .
- أبو تمام ، ستة أبيات وشرط (97) .
- ذو الرمة ، ستة أبيات (98) .
- الأسود بن يعفر ، خمسة أبيات (99) .
- مجنون بني عامر ، خمسة أبيات (100) .
- الأعشى ، ثلاثة أبيات (101) .
- الحارث بن هشام بن المغيرة ، ثلاثة أبيات (102) .

---

(94) - اعتمدنا النص الذي حققه بديوي ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك ، وعليه فإن الصفحات المشار إليها هي من هذه الطبعة .

- (95) - ص 216 (2) - بيتان ، 217 ، 222 ، 224 ، 225 ، 227 (2) ، 228 (2) + (2) ، 230 (2) ، 237 ، 240 (شطر) + شطر 242 (2) ، 244 لم ينكره بالاسم .
- (96) - 223 (2) ، 1 + 226 (لم ينكره بالاسم) ، 228 ، 230 (3) ، 241 (2) ، 247 ، 249 .
- (97) - 202 (لم ينكره بالاسم) ، 217 ، 224 ، 231 (3) ، 240 (شطر) .
- (98) - 203 ، 229 (2) ، 228 (2) ، 230 (3) لم ينكر اسمه .
- (99) - 246
- (100) - 226 (2) ، 228 (2) لم ينكر اسمه
- (101) - 215 (3)
- (102) - 249 (3) لم ينكره باسمه

- عنقرة ( 229 ) . النابغة ( 227 ، 244 ) . زهير بن أبي سلمى ( 202 ) ( 103 ) ( 231 ) .  
 أبو فراس ( 225 ) . الهذلي ( 226 ) . متمع بن نويرة ( 225 ) كثير عزة \*  
 ( 242 ) ( 104 ) . قيس المجنون ( 225 ) . عمر بن أبي ربيعة \* ( 243 ) . واستشهد أبو  
 الوليد لكل واحد من هؤلاء ببيتين من الشعر . واستشهد ببيت واحد لكل من :  
 المهلهل \* ( 227 ) ، عدي بن زيد \* ( 239 ) ، الخنساء ( 225 ) . ليلى الأخيلية \*  
 ( 248 ) . ابن المعتز ( 247 ) . أحد الفقهاء ( 233 ) . بعض المحنثين الأنلسيين  
 ( 248 ) . قول الآخر ( 243 ) . الراجز ( 224 ) وببيت في آخر الكتاب قد يكون لابن  
 رشد نفسه .  
 واستشهد بأشطار من الشعر لـ : المعري ( 240 ) صبر وعجز . الشمرل بن  
 شريك \* عجز ( 248 ) . الكميت ( 241 ) عجز .

---

( 103 ) - لم يذكره بالاسم في ص 202  
 ( 104 ) - لم يذكر ابن رشد أسماء هؤلاء الشعراء

يظهر من ملاحظتنا لنهج ترجمة الإستشهادات القرآنية ، ان المترجمين لم يكونوا على علم بالقرن ، ولم يكن لهم انى علم بلفته او موضوعه . ومن الاكيد ان اهتمامهم بترجمة نصه كاملا ما كان ليقع ، اذ كفاهم ما عانوا من الاحبار ومن بعض الطوائف من عقاب ، كلما راموا ترجمة مؤلف عربي إسلامي . وقد تردد عن المترجمين عن عملهم ذلك في مقدمات ترجماتهم للنصوص الفلسفية او بعض الترجمات الأدبية ، . وعانى بعض اعلام اليهود ومثوريهم من اللغويين والادباء ، النقد الشديد ، لانهم استشهدوا بالقرن . وقد اشرنا الى هذا عندما تحدثنا عن استشهادات ابن عزرة القرآنية . ومما يؤكد رأينا هذا ، خلو المكتبات التي تزخر حاليا بالمخطوطات العبرية - في معظم مجالات الفكر الإنساني - من أي ترجمة كاملة أو جزئية للقرن ، باستثناء مخطوطة فريدة توجد حاليا باكسفورد (١) . ونعتقد ان المخطوطة تتضمن مجموعتين : المجموع الأول ، وهو ترجمة قسم من القرن ، من اللاتينية الى العبرية ( ورقة 2 ب - 63 ب ) . والمجموع الثاني ، وهو ترجمة للقسم اللاحق من اللغة العربية الى اللغة العبرية ( الورقة 27 - 102 ) .

لم تنبسط من عزمنا رداء الكتابة التي تكاد تستحيل قراءتها في مجمل النص الذي جاء كالآتي : ( الورقة 2 ب ) :

ספר האלקראן להישמעאלים אשר הועתק מלשון הערב ללשון נצרי ואך אל לשון הקודש אות באות , והוא נחלק אל פרקים , ואמנם העתקת הנצרי להקל הלמוד בו חלקו לחלקים ג , וכל חלק לפרקים אשר היו בו •  
החלק ( ה א ) אשר בו יראה איך היה תחלת מלכות נביאת מהימיט ותחלת דתו , והוא י ייב פרקים •  
פסוק ( ה א ) מהמדברים הנבראים מה בהתחלת •  
בתחלת בריאת העולם הזה בנה ה ! דברים עם ידיו ממש ! הראשון מהם היה הקולמוס אשר עמו נכתבים כל הדברים אשר חיו מתחלת העולם ושיהיו עד סופו אחיי עשה את האדם שהיה האדם הראשון ובבריאתו אסף בחפיו אבק מהרבה מינים מגונים אשר , מזה בא הפרש באנשים יע

מי הוא לבן ומי הוא שחור ומי משותף מהאחד ומהאחד בהנחך ? ג"כ הוא ראם מהטובות ומהרשעות שלהם אח"כ עשה את הכסא שהוא הכסא [ כסא ] מרומותיו ובהאחרונה הגן עדן מקום בבת ? לחסדים • ומלבד זה כי מכל הדורות שבאו מאדם הראשון ד משפחות יהיו היותר מחוכמים אשר בס הערבים הפורסיים הרומניים וגם ההודים אשר כלם באו משם א מה ג בנים של נח והיו אנשים שלמים וטובים ומהם קדומה אנשים דתיים וצדיקים כמו ... יצא יגוג ומגוג עם כל אנשים רשעים ועובדי אלים , אחר כך ה בחר בער ? נאמן שלו אברהם ואחריו בנו ישמעאל אב הישמעאלים אשר לזה נקראום ישמעאלים וכן בניו של ישמעאל מחר ... ( الورقة ב ) .

דורות אבותיו של מחימט •

... الورقة 27

נשלם החלק ה א

החלק השני מהלקראן אשר מדבר מהדת שנתן לחם מהימיט  
התפלה שלהם שהם קוראים או ה ארו ? של האלקראן : בשם ה רחמן  
חומל אדון העולם ...  
פרק א : זה ספר בלתי שום ...

החלק השלישי אשר מבאר ג"כ בו הדת של מיהימיט •

פרק א בשם רחמן וחומל :

הזכר של ה זכריה בקוראו במצפוני לבבו הרחמים של ה היה אומר בזה  
האופן הנה בהיות עצמות חלשים ומרוכאים ושעורתי לבנים ואשתי עקרה  
ואני ירצה ...

בהקריאך מתפלל אל אדון מכל האנשים מלך ה שיגן לך מהשטן  
שנכנס כלם מאנשים ומהאנשים החוטאים [ : ] השטן  
תם ונשלם הקראן , ورقة 102 ב .

[ 2 ב ]

" کتاب قرآن المسلمين الذي ترجم من اللسان العربي الى اللسان  
اللاتيني ، وبعد ذلك الى اللسان المقدس حرفا بحرف ، وقد قسم الى فصول ،  
وقسمه مترجمه الى اللاتينية ، تسهلا لمن يريد الاطلاع عليه ، الى ثلاثة  
اقسام ، وكل قسم الى فصول .

القسم الاول : بين فيه كيف بدأت نبوة مهيمط ( 1 ) [ محمد ] وبداية دينه ،  
وهو اثنا عشر فصلا .

الاية الاولى [ هكذا ] : ما خلق الله بدءا في الخلق .

( 2 ) - هكنا سيتردد اسم النبي ، ويعني ان المترجم لاحتفظ بالنطق اللاتيني .

عندما شرع الله في خلق هذا العالم ، بنى بيديه أشياء حقيقة ( ממש ) !  
 وكان أولها القلم الذي به كتبت كل الأشياء ما كان منها بدءا وما سيكون منها  
 أخيرا . ثم صنع لىم الذي هو الإنسان الأول ، وجمع بيديه لصنعه ، ترابا مختلف  
 النوع واللون ، ولهذا اختلف الناس ، فمنهم من هو أبيض ومن هو أسود ومن هو  
 خليط من الاثنين ؟ ثم بين لهم الخير والشر . وبعد ذلك صنع عرشه الذي هو  
 عرش سموه ، ثم [ خلق ] جنة عدن المكان الخالد ؟ للالتقاء ... ومن بين  
 الأجيال التي توالى من آدم الأول ، أربعة فروع ( عائلات ) تعد أكثر حكمة ،  
 وهي العرب والفرس والروم وكذا الهنود ، وهم جميعا من أصل واحد ، من أبناء  
 نوح الثلاث . وكان منهم خلق كامل خير ، ومنهم كذلك عباد وصلاح مثل ... ؟  
 ومنهم أيضا [ (3) خرج ياجوج وماجوج وكل الأشرار وعباد الأوثان . ثم اصطفى  
 الله خليله إبراهيم فأبانه اسماعيل أب الإسماعيليين ولذلك دعا به ... ( الورقة  
 ب 2 )

لباء محمد

.... [ الورقة 127 ] انتهى القسم الأول .

[ 127 ]

القسم الثاني من القرن وهو مضمن الدين الذي جاء به محمد . صلاتهم  
 [ المسلمون ] التي يقرؤونها أو [ فاتحة ؟ ] القرن .  
 لبسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين ...  
 الفصل الأول : [ الم ] (4) ذلك الكتاب لا ريب فيه ...  
 [ 164 ]

القسم الثالث الذي يشرح فيه أيضا دين محمد .  
 الفصل الأول : لبسم الله الرحمن الرحيم : نكر الله زكرياء بندانه في باطن  
 قلبه ، رحمة ربه قائلا هانا صار العظم منى ضعيفا وهنا وصار شعري أبيض  
 وامراتي عاقر ... (5) [كهيعص (1) نكر رحمت ربك عبده زكريا (2) إذ نادى ربه  
 نداء خفيا (3) قال رب إنني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن

( 3 ) - لم نستطع قراءة هذه الجملة . وقد يكون مؤداها هو ما وضعناه بين معقوفتين .

( 4 ) - لم ترد ، فهي محذوفة .

( 5 ) - تمعننا إعادة تعريب الآيات لتكون نمودجا لترجمة المترجم .

بدعائك رب شقيا (4) وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا ... (مريم 19)  
[ 102 ب ]

... بدعائك مصليا لرب الناس ملك الناس ، ليحفظك من الشيطان الخناس (6) [ الداخل ] كل الناس ، ومن الناس المخطئين [ ؟ ] الشيطان ؟؟؟  
انقضى وكمل القرن .  
= [ قل أعوذ برب الناس (1) ملك الناس (2) إله !ناس (3) من شر الوسواس الخناس (4) الذي يوسوس في صدور الناس (5) من الجنة والناس (6) ] الناس (114) . ( انتهى )

عرضنا بعض مضمون المخطوطة ونماذج منها ، لأنها أول ترجمة عبرية قرآنية تعرف حتى الآن . ونلاحظ : أولا ، أن المترجم العبري أو الناسخ ، عد القسم الأول من المخطوطة قسما من القرن ، في حين أن هذا القسم لا يمثل إلا المقجمة التي وضعها المترجم اللاتيني لترجمته ، وكان قصده منها أن يعرض قصة الخلق ولن يعرف بتاريخ العرب وعشيرة النبي قبل أن يبدأ الترجمة الحقة ، وهي مضمون القسم الثاني (7) .

ثانيا ، لا تتضمن هذه المخطوطة ترجمة كاملة نقلت من اللاتينية الى العبرية ، وإنما تتضمن قسما ثان ( أول ) وهو حقا تلك الترجمة ، إذ يبدأ ب : " كتاب القرن ... الذي نقل من اللسان العربي الى اللسان اللاتيني ، وبعد ذلك الى اللغة المقدسة ... " ( ورقة 12 ) . وقسما ثالثا ( ثان ) وهو ترجمة

---

( 6 ) - ترك اللفظ كما هو مع أن الجذر " صد " يعني : " دخل " ( من الشيطان الداخل )  
( 7 ) - ترجم القرآن الى اللغة اللاتينية مرارا أولاها بمنايا Pierre Le Vénérable وهي الترجمة التي قام بها Robert de Ketene بطلبه حوالي 1143 . وهناك ترجمات أخرى مثل ترجمة Marc de Tolède . وقدم جل المترجمين لترجمتهم بمقدمات طويلة تضمنت تاريخ العرب وخصوصا سيرة النبي ، وقد فصلت القول في هذه المسألة M.Th d'Alverny في بحثها القديم نسبيا ، ولكنه لم يفقد أهميته ، وهو :

Deux traductions Latines du Coran au Moyen Age وقد قسمت مقالها الى قسمين :  
1 - La collection de Pierre le Vénérable abbé de CLUNY  
II - Les traductions de Marc de Tolède - Le Coran ... Archives d'Histoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age . année 1947 - 1948 . Paris , J.Vrin . 1948 . pp. 69 - 111  
انظر بالخصوص في موضوع محتويات المخطوطات ( مقجمة البحث ) صفحات 108 - 113 .



مباشرة من العربية الى العبرية إذ جاء في ورقة 64 : ספר האלקראן נעזק  
 מלשון ערב אל לשון הקודש על יד החכם הכולל כמהורר יעקב לבית הלוי •  
 פה ויניציאה ה'ש'ל' : كتاب القرن نقل من اللسان العربي الى اللسان  
 المقدس ، وترجمه الحكيم الجامع الوقور الشيخ الربيع يعقوب من بيت لاوي ،  
 بالبنقيّة سنة 5396 / 1636 .

ثالثاً ، لا ندري هل ترجم الربيع يعقوب القرن كله مباشرة من العربية ، أم  
 ترجم الجزء الناقص الضائع من الترجمة التي اعتمدت اللاتينية فقط .  
 رابعاً ، وعليه فلننا امام افتراضين اثنين : إما أن يكون جامع المخطوطة  
 هو الربيع يعقوب نفسه ، إذ بعد أن وجد الترجمة الناقصة رأى أن لا منوطة له  
 من إتمام الترجمة بنفسه ، ففعل لاحتياج شخصي أو داع علمي ، لو يكون  
 الجامع شخص آخر ، إذ بعد أن نسخ أو وجد القسم الأول أضاف اليه القسم  
 الثاني ، وهو ترجمة الربيع يعقوب ( ٤ ) ، وإذا صح هذا الافتراض ، فإنه قد يدل  
 على أن الربيع يعقوب لم يترجم إلا القسم المثبت هنا إذ لو ترجم القرن كاملاً  
 لكتفى به هذا الجامع دون غيره ، إلا إذا كان الجزء الأول من ترجمة الربيع  
 يعقوب قد ضاع هو أيضاً .

ولم يترجم القرن ترجمة كاملة معروفة إلا سنة 1857 ، وقد قام بهذه  
 الترجمة لافي حיים ( לעקענדורف ) ( صفي حليم رعقعدنورف ) ثم ظهرت ترجمة  
 ثانية سنة 1936 ، لـ : יוסף יואל ריבלין ( يوسف يوبل رفلين ) . ورتبت السور  
 والآيات في الترجمتين تبعا لترتيب G. Flügel ( ٩ ) . وكانت آخر ترجمة هي  
 ترجمة אהרן בן שמש , הקראן הקדוש ספר הספרים של המשלם ( ١٥ )  
 (أهرون بن شمش ، القرن المقدس أعظم كتب الإسلام ) : وإذا تقيقت  
 الترجمتان السابقتان بترتيب Flügel ، فلن أهرون بن شمش لم يتقيد بهذا  
 الترتيب وإنما اعتمد تقسيمه المعنى كما يشير هو في مقدمته ( ص ١٥ = 15 ) .

يتضح لنا من هذه الفقرة أن يهود الأنطلس وغير يهود الأنطلس ، لم يهتموا  
 أبدا بترجمة القرن الى اللغة العبرية ، وأن أقدم ترجمة هي ترجمة اعتمدت  
 اللاتينية ، وأن تاريخ تلك التي ترجمت من العربية مباشرة يعود الى القرن

( ٨ ) - يختلف القسم الأول عن القسم الثاني خطأ ، أي لم ينسخه ناسخ واحد وإنما نسخة اثنان .

( ٩ ) - G Flügel . Concordantiae Corani Arabicae . Lipsiae 1842

( ١٥ ) - חוצות מסדה בע"מ , רמת-גן , ישראל ( هو تصات مسده ( 1971 ) رمت - كن .

إسرائيل .

السابع عشر أي إلى بيئة فكرية وفترة زمنية لم يعد فيها النقاش العلمي العقائدي يحور داخل الطوائف في إطار عبري يرتبط بالخصوصية الدينية اليهودية ، وإنما أصبح هذا النقاش داخل إطار الفكر اللاتيني المحض . وعليه فإن ترجمة الاستشهادات القرآنية التي سنورها ، والتي استخرجناها من المؤلفات المدروسة ، لا يمكن بأي حال من الأحوال ، أن تكون ترجمة منهجية اتخذت لترجمة القرن حيطتها وعدتها ، أو على الأقل ، اتبعت منهاجاً موحداً لدى المترجمين ، أو منهاجاً موحداً لدى المترجم الواحد . ولم يكلف أي من المترجمين نفسه عناء البحث الخاص في المعجم القرآني ، وتاريخ المعاني ، بما في ذلك المعاني التي تتعلق باليهودية ، وكان جهد المترجمين ينحصر في البحث عن أي لفظ قريب نطقاً وأحياناً يتركون اللفظ العويص فراغاً ، ربما على أمل العودة إليه . فكيف تعامل المترجمون مع هذه الاستشهادات ؟

تضمنت الكتب التي درسناها مائة واثنين وتسعين استشهاداً قرانياً ( 203 مع التكرار ) ، كان حظ كتاب التفاهات منها أربعة وثلاثين ، ترجم منها المترجم المجهول ثلاثة وثلاثين استشهاداً ، وحذف واحداً . وأبطل المترجم قلونيموس بعضاً منها بنصوص توراتية أو بأقوال السلف اليهودي . وكان عدد هذا المبدل خمسة عشر استشهاداً ، وحذف أربعة عشر . وتضمن كتاب فصل المقال ستة عشر استشهاداً ، ترجمها المترجم كاملة . وتضمن كتاب الكشف عن مناهج الأدلة ، وهو أكثرها استشهاداً قرانياً ، عشرين ومائة استشهاد ، ( 132 مع المكرر ) . ترجم منها المترجم تسعة عشر ومائة ، وغير استشهاداً واحداً ، وحذف تسعة . أما كتاب الشعر فقد تضمن ثلاثة عشر استشهاداً ، ترجم المترجم واحداً ، وحذف الباقي .

ورغبة منا في الكشف عن مدى فهم المترجمين للغة القرن ، فإننا سنتبع المنهج الذي اخترناه في الفصل الثالث من القسم الثاني ، أي سنكشف :  
I - أولاً : عن الأخطاء الناجمة عن القراءة . ثانياً : الأخطاء الناجمة عن سوء فهم الدلالة أو معاني الصيغ أو اشتراك الجذر أو التشابه الصوتي ، ونزيف ذلك بنوع التحوير ويتمثل في :

II - أولاً ، الحذف . ثانياً ، التغيير .

III - نعرض الفاظاً :

- ا- اختلفت ترجمتها لدى المترجم الواحد .  
 ب - لدى مترجمين أو أكثر .  
 ج- الفاظا تعدت مقابلاتها العبرية سواء عند المترجم الواحد أو عند عديد من المترجمين .  
 د - الفاظا متعددة ترجمت بلفظ واحد ، وذلك كالتالي :

### 1 - 1 - اخطاء نجمت عن قراءة خاطئة :

الاصـل	الترجمة	لفظ متوهم	رقم الاستشهاد	الكتاب
حتى	מְחַיֵּי	حتى	7 (11)	شعر 225
الابصار	העיוניים	البصر	36	كشف 185
لو لم	המשונה	أولاً	40	الفصل 201، كشف 131
ينقض	יחסר	ينقص	28	تهافت 156 م (12)
لتي	עצמות	ذاتي	73	التهافت 192-193
زيتها	עדיין	زيتها	90	تهافت 513 م
الدين	אשר	الدين	100-101	كشف 225 (13)
يُنْبِرُ	נזכר	نذكر	106	كشف 176
أولي الابصار	המשונה	أولاً	142	فصل 21
الخبير	הגדול	الكبير	145	كشف 160
تصور	יתמידו	تنوم	146	كشف 176
من ماء	ממז	من ما	156	كشف 152

### 2- اخطاء نجمت عن سوء فهم الدلالة أو معاني الصيغ أو اشتراك الجذر أو التشابه الصوتي :

الاصـل	الترجمة	مؤدى الترجمة	رقم الإستشهاد	الكتاب
--------	---------	--------------	---------------	--------

( 11 ) - نحيل هنا على الفقرة الخامسة من الفصل الثالث من القسم الثالث 1 . وقد رتبنا هذه اللفاظ تبعاً لترتيب الاستشهادات . أتينا في أصل الأطروحة بكثير من النماذج وتقتصر هنا على بعضها .

( 12 ) - المترجم المجهول

( 13 ) - ترجمها في ص 170 ب 170 ( شرع ) .

ملכות	קנין	חלק	34	فصل 2:1 كشف (14)
ظهورهم من الظهور	חראות	ظهورهم: وضوح	39 (15)	كشف 153
سُور (قرآنية)	חומות	أسوار	48	كشف 214
مُتَقَبَات	עונשים	عقابات	50	كشف 227
المتقون	בטוחים	الواثقون	51	تهافت 585م
يفقهون	ישבטו	من الفقه (التضاء) (16)	61	كشف 157
القيامة	הקמה	القائمة	95	كشف 231-230
الجبال	הבריאה	الجبلة	108	فصل 29
تُضَنون: المعنى	תנמינו	تؤمنون	140	كشف 231
مصبية	מוצאות	مصابيات (موجودات)	141	كشف 223
الأمينين	אמות	الاعم	143	كشف 219

## II - التحوير :

### 1 - الحذف

المحذوف	رقم الإستشهاد	الكتاب
الذين من قبلكم (17)	1	كشف 134
الفاستقين (18)	4	كشف 179
نحن نسبح بحمك	5	كشف 236
هَلْ	13	كشف 232-231
لها	15	كشف 223
كل من عند ربنا	19	تهافت 528 م
أنا هذا قل...	21	كشف 224
بالحق	30	كشف 216
ثالث ثلاثة	31	كشف 166
سبحائك هفتا عذاب النار	23-22	كشف 152 و 240

( 14 ) - ترجمها قلويموس في التهافت في الرقم 34 ص 52 و 191 و 193 و 416 ب مملכות ، في حين فهم مترجم الكشف في ص 151 نفس فهم مترجم الفصل ملكه مع انه ترجمها مثل مترجم التهافت في ص 140 ب مملכות

( 15 ) - انظر ظهيرا ( للرقم 65 )

( 16 ) - اصاب في ترجمتها في ص 153 ، حيث لختار اللفظ יכינו

( 17 ) - ترجمها في ص 152 هكذا : والذين من قبل

( 18 ) - ترجمها في ص 226 ب המעולים : الفاضلين ، ربنا قراها : الفائقين .

34	وكنك نري ابراهيم	تهافت 416 ق
37	الأمي	كشف 219
38	قُلْ ياايها الناس	كشف 220
39	أخذ (19)	كشف 173
42	إِنْ ...الذي	كشف 205
43	السيئات	كشف 223
60	إذا	كشف 155
63	إلا	كشف 236
68	جدارا	تهافت 156
69	قُلْ (20)	كشف 230, 227, 219, 155
64	وما أوتيتم من العلم الا قليلا	تهافت 557 م
69	بالأخسرين ...ضل سعيهم	تهافت 510 م
71	يا أنبت	كشف 165
74	استوى	الكشف 176
76	لفسنتا	تهافت 177 م (21)
84	من سالة... مكين ثم خلقنا النفطة علقه فخلقنا الملقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما	تهافت 221 م
85-84	ثم انشأناه خلقا آخر	تهافت 540 م
86	من إله	كشف 155
98	وما كنت.. إذا لارتاب	كشف 219
101-100	حنيفا	كشف 235
102-101	فطرت لله التي فطر الناس عليها	كشف 170 (22)
106	...اليه في يوم كان مقداره الف سنة حما تعدون	كشف 176
109	عنه ...	تهافت 342 (23)
113-112	إن امسكهن من لحد من بعه	كشف 170

( 19 ) - ترجمها في ص 235 ب נחמ

( 20 ) - قرأها في 65 "قُلْ" מעליה וقرأها نفس القراء 6 مترجم الفصل ص 64 והתחיל  
ويلاحظ ان فعل الامر هذا "قُلْ" قد استعصى فهمه على جل المترجمين وترجمها كما يجب مترجم  
التهافت المجهول في استشهد 64 و 93 وحققها في 69 .

( 21 ) - ترجمها في ص 380 נחמ

( 22 ) - ترجمها في ص 235

( 23 ) - ترجمها في ص 345

كشف 240	121	فويل (ترك المترجم مكانا فارغا)
تهافت 557	124	الله
كشف 242	125	وان كنت لمن الساخرين
تهافت (24)	126	لكثر... لا يعلمون
كشف 223	133	لو يُوبتقهن . يهيف عن كثير
تهافت ق	136	الظانين بالله
كشف 163	138	قالب قوسين او لنس
كشف 201	144	فُطور
كشف 241-240	152	سُنَى
كشف (35) 196	153	والجبال لوتادا . وجنات الفاها
كشف 198	155	شاجا لنخرج به حبا وشباتا وجنات الفاها
كشف 152	156	داقق
فصل 2	157 152	الآبل (36)
فصل 2	157	اهلا

## 2 - التغيير

الاصـل	الترجمة	مقابل الترجمة	الإستشهاد	الكتاب
الفاستين	חמולים	الفضلاء	3	كشف 179
إني وجهت	שהוא פנח	إنه توجه	35	كشف 152
فرقانا	כח	قوة	41	كشف 149
أذغ	בא	عُد	58	فصل 8
فأقم وجهك	הכר	أعرف	101-100	كشف 235
العليم	חולום	العالم	118	" 244-243
وجنب الله	במצלות	في وصايا	125	كشف 242
تفاوت	חסרון	نقص	144	كشف 201
مهادا	מוכנת	ممهدة	153	كشف 165
المعصرات	חלמים	السموات	155	كشف 198

( 24 ) - ترجمها قلونيموس

( 25 ) - ترجمها في ص 196

( 26 ) - ترجمها للكشف ص 152

### III - 1-1 - اختلاف الترجمة لدى المترجم الواحد

الاصـل	الترجمة 1	الترجمة 2	رقم الإستشهاد	الكتاب
يا ايها	אתם באו	ارجعوا 1	1	كشف 152,134
بناء	מבנה	أهـل	2	كشف 198,152
فراشا	מצע	قرقع	2	كشف 198,152
باطلا	בטל	لزيك	24-22	كشف 240,152
مَا أَصَابَكَ	מה	أشـر	25	كشف 240,224
وإذ	אחר-כך	כי	39	كشف 235,153
لشئ)اجتمعت	חברת	חסכימו	65	كشف 219,214
الهة	אלהות	أل	76	تهافت 280,177م
يا ايها الناس	אתם חאנשים	אתם בני אדם	82و83	كشف 231,152
من يوبن(الله)	וולת	תחת ( تحت )	83,82	كشف 231,152
نطفة	שכבת זרע	טסת זרע	84	تهافت 221م,40كم

#### ب - اختلاف لدى مترجمين أو أكثر

الاصـل	الترجمة 1	الترجمة 2	رقم الإستشهاد	الكتاب
الراسخون	חמנעמקים	חשקמים	19-16	فصل 10،تهافت 528م
ويتفكرون	יתפארו	יחשבו	23-22,22	الفصل 2،كشف 152
غفورا رحبعا	מכפר רחמן	רחום וחנן	26	تهافت 71م،بق
ملكوت	מלכות	קנין	34	تهافت 193,91,52
وسخر لكم	נמן	חמסידן	55,53	تهافت 189،عقد 231-230
لايفني عنك	לא יעבר	לא ישיר	71-70	تهافت 536،عقد 165
الهة	אל	אלהות	76	تهافت 380،عقد 155
زيتها	עדיין	שמני	90	تهافت 13كم،بق
الفحشاء والمنكر	חממה			
	וחמירה	נבולח פה וחמירה	97	تهافت 584م،بق
الفحشاء والمنكر	חזמות			
	וחנבלות		97	فصل 29
تبديل	תמורה	לארעפלאו	102-101	تهافت 90،عقد 170

זרה	נדה	גרגיר	109	תהאט 342 מ , ו
ימרב	יעלם	יבצר	109	תהאט 342 מ.ק
מחאן	אד	עשן	107	תהאט 222 ו 396.
				הפול 15-16
אסטוי	אראח אל			
	השמים	עוד הביט לשמים	127	נמל 15-16 כעס 05
	השתוו		127	תהאט 222
אלסו	רעח	און	136	תהאט 206 מ.ק
היכל		חסנוריס?	157	הפול 3. הכס 152

### ג - הפול תעמדת מלבלתה העבריה :

הפול	הטרעה	רמ היסשהא	הכאב
הנאס	אדס	44	כשפ 234
הנאס	אנשים	44	כשפ 234
הערש	ערש	47	תהאט 222 מ
הערש	סורו!	47	כשפ 205
הערש	גלל	60	כשפ 155
הערש	ערבות	74	כשפ 176
הערש	תקרה	76	הפול 15
הערש	ערבות	147	כשפ 176
אוי	שלא	129	תהאט 186 מ
וְחִי (27)	מחזה	134	כשפ 163
יוחי	ינבא	134	כשפ 163
אוי	הראח	138	כשפ 163

### ד - הפול מוממדה תרעה בלפול ואחד :

הנאס	אדס	44	כשפ 234
בשר	אדס	134	כשפ 163
האנש	אדס	137	כשפ 241-240
האנשאן	אדס	152	כשפ 241-240

( 27 ) - תרעהא הי החיית בנחס ללפול . אנער לחיית רמ 14 ( כשפ 221 )



## ب - حول استشهادات الحديث النبوي

كان عدد الاستشهادات الحديثية قليلا نسبيا في النصوص المدروسة ، إذ تضمن التهاافت حديثين وتضمن الفصل مثلهما ، وكان عدد الاستشهادات الحديثية ستة عشر في كتاب الكشف . أما كتاب الشعر فقد خلا من هذه الاستشهادات ، وعليه فلن المترجمين تعاملوا مع هذه الاستشهادات مثل تعاملهم مع بقية النصوص ، ولم يحذفوا منها إلا واحدا ، ولم يبدلوا منها أي استشهاد ، وهذه بعض الملاحظات حول ترجمتها :

### 1 - اخطاء نجمت عن سوء فهم الدلالة او معاني الصيغ او اشتراك الجذر او التشابه الصوتي :

اللفظ	الترجمة	الفهم	رقم الإستشهاد	الكتاب
الإسراء	חִשְׁרָאֵלִי	الإسرائيلي؟	8	كشف 174
روايات	חלמות	رؤى	9	174 °
هاوسعه	לא הרחיבו	لم يوسعوا	13	220 °
بُعِثَتْ	שלחתי	بُعِثْتُ	12	220 °
يوم القيامة	יום העמידה	يوم القيام	144	221 °
يمين الله ( قوته )	שבטעות	يمين (القسم)	17	247 °
الجنة	שד x 2	الجن x 2	16	223 "
الجنة	חשדים	الجن ( جمع )	18	250 "

### 2 - تفسير

الأصل	الترجمة	المقابل	رقم الإستشهاد	الكتاب
قال عليه السلام	חדגנל	الجال	6	كشف 174
قال عليه السلام	מחמד	محمد	11 و 13	220 °
أمرنا	נצוח	أمر	11	291 °
فأبواه	ואבי	أبائي	15	223 °
بين حوضي	קברי	قبري	19	250 °

### 3 - حذف

الأصل المحذوف	الإستشهاد	الكتاب
فمن خلق الله فقال النبي عليه السلام: إذا وجد لحكمك ذلك ، فذلك محض الإيمان وفي بعض طرق الحديث عليه السلام	1	تهافت 396 كشف 22.220.174.169
بأعور	5 ، 6 ، 11 ، 14	174 °
المنتهى	6	° °
ننزل	8	191 °
أن يكون	11	221 °
كل مولود	14	223 °
ومعبري	15	250 °
	19	

وإذا أردنا أن نلخص هذا التفسير الطارئ على الاستشهادات بالحذف لو باي نوع من أنواع التفسير ، فإننا نجد أن مترجم التهافت حذف لفظا أو أكثر في عشرة استشهادات وغير في ثلاثة عشر. وحذف مترجم الفصل ، لفظا أو أكثر ثلاث مرات ، وغير في أحد عشر استشهادا . وحذف مترجم الكشف لفظا أو أكثر من ذلك في اثنين وثلاثين استشهادا وغير في خمسين . أما كتاب الشعر فقد غير في استشهاد واحد . وحذف مترجم التهافت المجهول بضع ألفاظ من حديثين . وحذف مترجم الكشف لفظا أو أكثر من ثمانية استشهادات ، وغير ألفاظا لو معاني في أحد عشر استشهادا . وغير مترجم كتاب الشعر اللفظ والمعنى في الشاهدين الوحيين اللذين ترجمهما . وكان حظ الاستشهادات النثرية لحسن إذ لم يحذف من منطوقها إلا في استشهادين وردا في التهافت ، (م) .

## قوائم البحث

### 1 - إعادة النظر في الاعمال المترجمة إلى اللاتينية عن طريق

العبرية

سبق أن تطرقنا لقضية ترجمة أعمال ابن رشد إلى اللاتينية (1) ، وراينا ان ذلك تم في مرحلتين : المرحلة الاولى ، وهي مبكرة ، بدأت منذ بداية القرن الثالث عشر ، وقد كانت الترجمة مباشرة من العربية إلى اللاتينية . غير ان هذه الترجمات كانت سيئة للغاية ، مما دعا إلى إعادة النظر فيها أو إصلاحها ، وهو ما قام به Zimara و Niphus ومساعداهما ، غير ان هذه العملية التصحيحية لم تنل نجاحا ، (2) فكانت المرحلة الثانية ، وكانت بدءا من القرن السادس عشر ، وقد اعتمد التراجمة العبرية منطلقا لترجماتهم ، نظرا لندر النصوص الرشدية العربية الاصلية اذ ذاك من ناحية ، ونظرا لانعدام المترجم المَعْرَب من ناحية اخرى ، (3) وعليه فلن جل الاعمال الرشدية التي اطلع عليها اللاتين ، كانت من منطلق اللغة العبرية ، ولم تكن مباشرة من نصها العربي . فلذا تنكرنا ما اصاب النص العربي في ترجمته العبرية من سوء فهم وحذف وتغيير ، ومساييرة للمعتقد اليهودي ، اتضح لنا مدى ما اصاب النص اللاتيني من تغيير وبتر وغموض ، مما سيكون له اثره السيئ في القارئ او المفكر اللاتيني اذ ذاك ، ومما سيجعل علماء اللاتين يصرون لحكاما غير سليمة في حق الفكر العربي الإسلامي بصفة عامة ، وفي حق ابن رشد بصفة خاصة (4) . ونعتقد ان تقويم هذه الاحكام لا يمكن ان يتم إلا بدراسة فقه لغوية مقارنة تشبه هذه التي قمنا بها بالنسبة للنص العربي العبري ، بحيث تتناول النص العربي اللاتيني ثم

---

( 1 ) - الفصل الاول من القسم الثاني لفقرة 1

( 2 ) - Averroës . pp.285-289

( 3 ) - ننكر بان النصوص المترجمة من العربية مباشرة كانت هي ايضا على يد يهود كما راينا

سابقا . نفسه ص 285-286 وانظر كذلك : Mélanges . p.488

( 4 ) - ظل اثر هذا الحكم ، في حق ابن رشد ، ساريا حتى عند رومان الذي اعترف عن ذلك في

مقدمة الطبعة الثانية لكتابه : Averroës : طبعة 1861 . وانظر تخدير رومان لمعارف ابن رشد

ص 58 - 59 .

تضع النصوص في لغاتها الثلاث ، عربية عبرية لاتينية ، تحت عين النقد . وقد ينطلق العمل ، في بحث أكاديمي من أعمال ابن رشد ، ليشمل في مرحلة لاحقة ، الأعمال العربية الإسلامية الأخرى . ونعتقد ان عملا مثل هذا سيحقق الكثير في تاريخ العلوم العربية الإسلامية من جهة ، وفي الفكر العبري اللاتيني من جهة أخرى . ولا شك أن هذه الدراسة بهذا الشكل ، ستفك كثيرا من الغار الفكر الوسطوي والنهضوي . وإذا كنا لا نستطيع القيام بهذا العمل ، فإننا سنكتفي بعرض أعمال ابن رشد المترجمة الى اللاتينية ، لنبين مدى أهمية القيام بالعمل الذي ندعو اليه ، أي إعادة النظر في الفكر الرشدي والعربي الإسلامي اليهودي الوسطوي في نصوصه وفي ترجماته ثم في مرحلة لاحقة ، في الدراسات اللاتينية التي تحققت في إطار " الوعي " الكنسي ، ولدى كبار المفكرين اللاتين ، مثل البير الكبير وتوما الأكويني ، أو كانت مجال البحوث العقلية في مدارس الغرب عشية عصر النهضة ، أو في اللغات الحديثة المختلفة . وهذه هي الأعمال الرشدية المترجمة الى اللاتينية اقتبسناها من عمل Salvador Gomez Ncales ( 5 ) .

#### المختل : ب - التلخيص

وهي ترجمة

- "Averrois Comment . super lib. introductionum porphyrii " ,  
Wilhelmus de Lunis apud Neapolum

وهناك ترجمة أخرى اعتمدت الترجمة العبرية التي قام بها

Jacob Mantino , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

#### المقولات : 1 - المختصر

- "Epistola de primitate praedicatorum " , Abrahamo de Balnes interprete ,  
"Epithome ad librum Praedicabilium" id. trad. "Epithom ad librum de  
Praedicamentorum", id. trad. Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

#### المقولات : ب - التلخيص

- "Aristotelis Praedicamenta ... cum Averrois Cordubensis expositione  
media". Trad. Jacob Mantino , Venetiis apud Cominum de Tridino , 1560.

وهناك ترجمات أخرى طبعت عشرات المرات ظهرت ما بين القرن 15 و16. كما ان هناك ترجمة لـ Wilhelmus de Lunis apud Neapolim .

#### العبارة : ا- المختصر

- "Epithome in libros Perihermenias", Abrahamo de Balnes . Venetiis , apud Cominum de Tridino 1560 .

#### ب - التلخيص

- "Aristotelis ... Perihermeneias ... cum Averrois Cordubensis expositione media ". Trad. Jacob Martino, venetiis , apud Cominum de Tridino 1560 .

وهناك ترجمة أخرى لـ Wilhelmus de Lunis apud Neapolim .

#### القياس : ا- المختصر

- "Epithome in libros Priorum Analyticorum " , fr. Burana interprete , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

وهناك ترجمة اخرى لـ : Abrahamo de Balnes .

#### ب - التلخيص

- "Aristotelis ... logicae pars altera , quae resolutoria iudicativa dicitur , priorum duos Analyticorum libros continens cum Averrois Cordubensis media expositione /quam ex hebraico transtulit Io . Franc .Burana /". Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560. "Averrois Cordubensis in Libros Priorum Analiticorum quaesita octo ". Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

#### البرهان : ا - المختصر

- "Epithome in II . Librum Posteriorum Analiticorum" , /Abrahamo de Balnes interprete/. Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

#### ب - التلخيص والشرح

- "Aristotelis ... Posteriorum Analiticorum ... cum duplici itidem Averrois Cordubensis expositione media et magna liber secundus" , Trad. Francisco Burana , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

### ج - التلخيص والشرح الكبير

-"Aristotelis ... Posteriorum Analiticorum ... cum duplici itidem Averrois Cordubensis expositione media et magna liber secundus" . Trad. Francisco Burana . Venetiis , apud cominum de Tridino , 1560 . "Praeclarissimi comm. Averrois in libros Posteriorum Analiticorum . Quaesita subtilissima " / Abrahamo de Balmes interprete / . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

### الجلد : ا- المختصر

-"Epithome in libros Topicorum " / Abrahamo de Balmes interprete / . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

### ب- التلخيص

-"Aristotelis ... logicae pars tertia, quae localis atque inventiva dicitur , Topicorum ac Elenchorum universos complectens libros , cum Averrois Cordubensis Media expositione , / Abrahamo de Balmes interprete " / . Venetiis , apud Cominum de Tridino 1560 .

### ج - الشرح الكبير

نكر بويج بأنه موجود .

### السفينة : ا- المختصر

-"Epithome in libros Elenchorum " . / Abrahamo de Balmes interprete / . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

### ب - التلخيص

-"Aristotelis Elenchorum libri duo cum Averrois Cordubensis Media expositione " / Abrahamo de Balmes interprete / . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

### الخطابة : ا - المختصر

-"Epithome in lib . Rhetorices Averrois Cordubensis ad Rhetoricam persuasivam attinens " . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 . "Tractatus de Rhetorica Demonstrativa Averrois Cordubensis " . ib.

### ب - التلخيص

-"Rhetorica, trad. Hermannus Alemanus , 1481 , 1515

هذا ما يراه استينشيدر و بوكس ، وقد لا يكون هذا نص تلخيص ابن رشد وانما الترجمة الكاملة لنص أرسطو .

Abrahamo de Balmes interprete ( trad.del hebreo ) Venetiis , apud juntas , 1553 et 1574 . apud Cominum de Tridino , 1560

### الشعر : 1 - المختصر

- "Epithome in librum Poeticae Averrois Codubensis " . Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

### ب - التلخيص

- "Paraphrases Averrois in librum Poeticae Aristotelis " / Abrahamo de Balmes interprete ( desde el f 145 se halla el texto de Aristoteles " Alexandro Paccio Florentino interprete " ) , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

الترجمة اللاتينية هي نص ابن رشد بدون شواهد كما جاء ذلك في الترجمة العبرية التي أنجزها طدروس طدروسي

" Averroës Paraphrasis in librum Poeticae , Jacobo Mantino , ex libris qui Venetiis apud Juntas 1550 et 1562 prodit " . en : " Jahrbücher für Classische Philologie , Suppl. 17 (1890) 351-362 " . Averrois Paraphrasis in librum Poeticae Aristotelis , Jacobo Mantino Hispano interprete " , ed. f. Heidenhein , en : " Jahrbücher für Classische Philologie " , Suppl. 17,2 ( 1889 ) 351-382 . ("Optime de translatione Mantini cum arabico comparata , praecipue contra errores et ignorantiam Heidenheinii , scripsit Jaroslave Tkac ; en : " Über den arabisch. Komment des Averroës zur poetik " Wiener Studien 24 ( 1902 ) 70-98 (Bogges) . CF.F. Gabrieli : " Estetica e Poesia araba nell'interpretazione della Poetica Aristotelica presso Avicenna e Averroës " , RSO 12 (1930) 291-331 . " Averrois Cordubensis Commentarium Medium in Aristotelis Poetiam ( part.one : Test part two : Apparatus Criticus Latinus " . Dissert. Abstr. chapel hill North Carolina . USA , 1966 , 26 , n° 7 , 3933

وطبعت الترجمة اللاتينية لـ Hermannus Alemannus في 1256 .

Averrois expositio Poeticae , interprete Hermanno Alemanno seu Poetria in Ibinrosdin . Textum receptum revisit Laurentius Minio "Paluello : "Aristoteles Latinus , XXXIII , editio altera : De Arte Poetica ... Accedunt expositio media Averrois sive " Poetria " Medii Aevi " , Bruxelles - Paris , desclee de Brouwer Union Academique Internationale : Corpus Philosophorum , , 1968 .]

ظهرت الطبعة الرئيسية في البندقية سنة 1481 وأعيد إخراجها سنة 1515 .

" Hermannus Alemannus Latin Anthology of Arabic Poetry by William f. Bogges " , reprinted from the JAOS 88, 4 (1968) 657 - 670 ( Traducción latina de la antología de Averroës ) .

### السمع الطبيعي : ب- التلخيص

"De physica auscultatione super tres libros primos ... expositio media  
"/ Jacobo Martino interprete / Venetiis , apud Juntas , 1552 .

يلاحظ انه لم يترجم الى اللاتينية الا الكتب الثلاثة الاولى في حين ترجم  
النص بأكمله الى العبرية.

### ح - الشرح الكبير

"De physica Auscultatione...Averrois Cordubensis... in eandem Commentaria  
Magna . Prologi interprete Theodorico. Iacobo Martino interprete", Venetiis  
apud Cominum de Tridino, 1560. "Averroes Quaestiones in Physica : text ,  
translation and notes". Radcliffe College, Mass, these de H.Ch.Tunik. Add.n°  
896

### ليس من المؤكد ان الامر يتعلق بالشرح

.Ch.A.Lingamine "Expositio prologi Magni Averrois in librum de Physico  
Auditu / Aristotelis / Venecia , de Bascarini, 1550.

يظهر انه كانت هناك ترجمة لاتينية لميكائيل سكوت

### في النبات : ج - الشرح ؟

في آخر المقجمة التي افتتحت بها طبعة les Juntas ، سنوات  
1550-1552 ، جاء في رسالة بعثها Bernard Navagero ، وكان سفير  
البندقية في منتصف القرن السادس عشر ، من القسطنطينية رسالة اشار فيها  
الى وجود الشرح الكبير للنبات لابن رشد

"Librorum qui in ea urbe apud Iudaeos et Arabes medicos inveniuntur, hunc  
misit indicem...magna Commentaria in libros duos de Plantis".

ويقول بويج بان رونان لم يعد هذا في الحسبان .

### اعضاء الحيوان : ا- المختصر

" Aristotelis ... ( De Partibus Animalium ) / libri/cum Averrois Cordubensis  
paraphrasi " Jacobo Martino interprete . Venetiis , apud , Cominum de  
Tridino , 1560

### كون الحيوان : ا - المختصر

"Aristotelis...De Generatione animalium, Theodoro de Gaza interprete, cum



Averrois Cordubensis paraphrasi". Venetiis , apud. Cominum de Tridino, 1560

يظهر ان هناك ترجمة أخرى " Jacobo Martino " تبدأ : "Quoniam :  
autem de aliis partibus dictum est ..."ms. de la Sorbona 931.

#### الحس والمحسوس : ١- المختصر

"Parva" Naturalia, Patavii edidit Laurentius Canozius, 1473 et 1474  
(Gerardo Cremonensi (1114-1187) tribuit codex Parisinus Bibl.Nat.  
lat.14385, Michaeli Scoto tribuit viri docti plerique , Finalmente Lohrdice  
que esta ultima atribucion es Falsa ) " Commentarium in Aristotelem Parva  
Naturalia , trad. Vidal Nisso , Venetiis , apud Junctas 1562-1574

وهناك أخرى سابقة عن 1550

"Averrois Cordubensis compendia librorum Aristotelis, qui Parva Naturalia  
vocantur" en " Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem, Versionum  
Latinarum vol.VII recensuit Aemilia Ledyard Shields , adjuvante Henrico  
Blumberg " , Cambridge, Mass., The Medieval Academy of America, 1949

وهناك عمل أخر عنوانه :

"Compendium Necessarium , ex Lib. Aristotelis de Generatione et  
Corruptione , De Anima , De Sensu et Sensato, de Memoria et Reminiscentia  
, deque Somno et Vigilia conversum ex arabico in latinum sermonem, ab  
accuratissimo interprete Abraham de Balmes , verum a Blondo solerti rerem  
exploratore, nuperrime et enebis productum in lucem . Illustriss, Senatus ,  
Venetiarum , cum gratia et privilegio Apollinis", Venetiis, apud cominum de  
Tridino , 1560.

#### ج - الشرح الكبير

"Cf. Hemando Balmoni, C.: "Averrois Cordubensis Commentarium Magnum  
in Aristotelis qui Parva Naturalia vocantur " N E F 4, 13 (1953) 60 - 61

#### الحس والمحسوس : ١- المختصر

"Averrois Compendium Necessarium De lib. Aristotelis De Sensu et  
Sensato...Conversum ex arabico in Latinum sermonem , ab accuratissimo  
interprete Abraham de Balmes ..." Venetiis , Bascarinus (Nic) , 1552 . Cf.  
13,1 , b) Cf. O. Théry " Alexandre d'Aphrodise " , Kain , 1926 , pp. 85-86  
ثبت ان المخطوطتين رقم 13485 و 16082 في المكتبة الوطنية ببائيس ،

لا تضم الا مختصرات ابن رشد وليس تلخيص الكسندر الافروديسي .

ب - التلخيص : Cf. 13,1,1,b

الذكر والتذكر : ١- المختصر : Cf. 13,1,b

في النوم واليقظة : ا- المختصر : Cf. 13,1,b -  
 في التفحص عن اسباب طول العمر وقصره : مختصر : Cf. 13,1,b -  
 في الموت والحياة والتنفس : ا - المختصر  
 بالرغم من لراء بعض الباحثين القائلة ، بان ابن رشد وحده هو الذي شرح  
 الأعمال 16-19 فقد جاء في طبعة البندقية العنوان الآتي :  
 "De Iuventute et Senectute, de Vita et Morte , de Respiratione, cum Averrois  
 Cordubensis paraphrasi", Venetiis , apud Corninum de Tridino, 1560,  
 وجاء في الطبعة ان ترجمة ارسطو اغريقية-لاتينية  
 Spec. XXIV , ms.de S.Victor, 30,209, Sorbona, 937 .

#### كتاب النفس : ا- المختصر

"Averrois Compendium necessarium ex lib. Aristotelis... de Anima ...  
 conversum ex arabico in latinum ab acuratissimo interprete Abrahamo de  
 Balmes ..."Venetiis ,  
 يرى ب. الونصو انه من المحتمل ان نكون من نشر ( Nic ) 1552  
 "De Anima " , trad. latina de Wilhelmus de Lunis , apud Neapolim, 1310.?

#### ب - تلخيص

"Commentarium Medium in De Anima " ms, unico del Vat Lat.4551  
 ترجم الى اللاتينية اعتمادا على ترجمة موسى بن تيون العبرية .

#### ح - الشرح الكبير

"Aristotelis... De Anima /libri/cum Averrois Cordubensis Commentariis  
 Magnis", Venetiis, apud Corninum de Tridino , 1560.

الشروح المعروفة 5 و36 من الكتاب الثالث ، إضافة من الترجمة العبرية  
 اللاتينية ليعقوب Mantinus التي تعود الى القرن 16 ، تعتمد العربية-العبرية  
 الوسطية . لقد طبعت الترجمة العبرية اللاتينية لشرحي ابن رشد في طبعات  
 قديمة الى جانب الترجمة العربية اللاتينية التي اعيد طبعها بالتصوير  
 عام 1962 .

"Commentarium Magnum in Aristotelis De Anima libros . Recensuit

F.Stewart Grawford . Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem ...  
Versionum Latinarum vol VI,1<sup>a</sup>. Cambridge ,Mass., the Mediaeval Academy  
of America ,1953.

ما بعد الطبيعة ، الفلسفة الأولى ، العلم الإلهي ، الحكمة ( ميتافيزيقا ) :  
1 - المختصر

"Averrois Cordubensis Epithome in Librum Metaphysicae Aristotelis/Iacobo  
Martino interprete / "Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

ترجمت عن العبرية بما في ذلك الهوامش الموجودة في مخطوط مدريد

ب - التلخيص

"Aristotelis...Metaphysicorum liber primus /caps.1-4/ cum Averrois  
Cordubensis /expositione media /.../libri , a cap,5 libri primi ad medium  
librum septimum/" . Traductor Elias Cretense" a medio libro septimo ad  
decimum quartum.../",Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

ترجمة غير كاملة .

ج- الشرح الكبير

توجد ترجمات متعددة تعود الى القرنين 15-16 واشهر طبعتها الرئيسية

هي طبعة Padua سنة 1473 .

"Aristotelis...Metaphysicorum /libri , a cap , libri primi ad medium librum  
septimum / cum Averr. Cor. Commentario Magno" /a medio libro septimo ad  
decimum quartum / cum Averr. Cor. Commentario Magno ,Venetiis ,apud  
Cominum de Tridino, 1560.

تضاف الفقرات الأولى من الكتاب XII وترجمات Pablo Esraelita ويعقوب

منتينو .

"In Aristotelis librum II (α) Metaphysicorum Commentarius. Die lateinische  
Übersetzung des Mittelalters auf handschriftlicher Grundlage mit einleitung  
und problemgeschichtlicher Studien herausgegeben " , ( Thomistische Studien  
(11) XL Band , Freiburg Schweiz , Paulus Verlag, 1966 . " Averrois in  
librum V (Δ) Metaphysicorum Aristotelis Commentarius , ed. condotta su  
manoscritti scelti con introd. , note ed uno studio storico- filosofico da  
Ruggiero Ponzalli (Scritti publ. sotto gli auspici della societa svizzera di  
Scienze morali , 13), Bern , Franke , 1971 . " Das neunte Buch (θ) des  
lateinischen grossen Metaphysik-kommentars von Averroes . Text. Edition and  
Vergleich mit Albert dem Grosse und Thomas von Aquin" , Bern , Franke  
Verlag , 1969 .

### السما والعالم: أ - المختصر

"Aristotelis...De Coelo et Mundo...cum utraque Averrois Cordubensis expositione, paraphrasi videlicet et commentario/magno". Venetiis , apud Cominum de Tridino. 1560

ترجمة ميكايل سكوت وهناك طبعات أخرى مثل طبعة البندقية سنة 1550.

**ب - الشرح**

- " Cf.17.1,b. Venetiis , apud Juntas, 1574 (?) Lutetiae, 1619 (?)

### الكون والفساد : أ- المختصر

- "Averrois Compendium necessarium ex libris Aristotelis de Generatione et Corruptione... conversum ex arabico in latinum sermonem ab acuratisissimo interprete Abrahamo de Balnes ", Venetiis, Bascarinus Nic ,1552 . apud Juntas .1550. "Paraphrasis" . apud fominum de Tridino . 1560.

**ب - التلخيص**

-**"Commentarium Medium in Aristotelis De Generatione et Corruptione libros,**  
**Recensuit Franciscus Howard Fobes, adiuvante Samuele Kurland".**

فی :

:"Corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem , Versionum Latinarum  
vol.IV,1" . Cambridge . Mass. the Mediaeval Academy of America , 1956.

بري Lohr بأن هذه الترجمة ليست لميكائيل سكوت .

### الآثار العلمية : ب - التلخيص

"Aristotelis... Meteorologicorum/libri/... cum Averrois Cordubensis media expositione". Venetiis, apud Cominum de Tridino, 1560.

هناك طبعة أخرى بالبندقية سنة 1551.

**فصل المقال "Fasl al-maqal"**

نشر الترجمة اللاتينية N.Golb في :

"Proceedings of the American Academy for Jewish Research " 25 (1966) , 91-113 . et 26 (1967) 41-64

## الضمانة

**-"Pugio fidei Raymundi Martini ordinis Praedicatorum adversus Mauros et Iudaeos nunc primum in lucem editus..."** Paris . Henault . 1651. folios 200-

Francisco Codera أعاد إخراجَه Asin Palacios بمناسبة تكريمه " , Zaragoza , 1904 , pags 325-331, y por M.Alonso en : "Teologia de Averroes " Madrid , C.S.I.C.,1947 ,p.357-365 .

"Pugio fidei " Leipzig , 1687 . : وظهرت أيضا في طبعة

### مقالة في جوهر الفلك :

نشر الترجمة القديمة Manuel Alonso في :

Alvaro de Toledo : *Commentario al'De Substantia orbis'de Averroes* , Madrid, 1941.

وتنقسم الى اربع مقالات ، والمعتقد أنها خمس ، وفي بعض طبعات القرن السادس عشر هناك ست مقالات ، كما في الترجمة اللاتينية التي صنعها ابراهام De Balmes ، وهي ترجمة اعتمدت ترجمة عبرية مجهولة المترجم . وتتضمن أيضا بعض طبعات القرن السادس عشر مقالة سابعة لوجود لها في الترجمات العبرية ولا في النص العربي المعروف .

"Averrois Cordubensis sermo de substantia orbis " , Venetiis, apud cominum de Tridino, 1560

علق عليه ونشره Agostino Nifo سنة 1508 ، وهناك طبعات لاتينية أخرى لهذه العمل في السنوات 1550-1552 ، 1573-1576 ، وغيرها . ويظهر اليوم أن هذه الترجمة لم تكن إلا من صنع ميكانيل سكوت .

### تهافت التهافت

يوجد من طبعاته اللاتينية الآتية :

- "Destructio [estructionum Philosophiae Algazalis" , Venetiis , Bonetus Locatellus , 1497

وهي وحدها المعتبرة طبعة رئيسية

Bernard de Vitalibus, 1527, apud Juntas , 1550, 1573, "Prologus . Destructio Destructionum Philosophiae Algazalis" Calo Calonymo interprete/

هناك طبعة أخرى لقلونيموس الآخر :

V.gr. Biblioteca de Salamansa : I,13.788 , apud Cominum de Tridino 1560, Lugduni, Scipio de Gabrino, 1529 , Iacob Giuncta , 1542 .

علق عليه Augustino Nifus سنة 1495 ، وطبع عشرات المرات في

البندقية وليون ما بين 1497 و 1576 .

"Destructio Destructionum Philosophiae Algazelis in the latin version of Calo Calonymos, edited with an introduction by Beatrice H. Zedler, Milwaukee, Wis., Marquette Univ. Press, 1961

### الكليات

"Liber universalis de medicina " .

نشر مصحوبا بجزئيات ابن زهر كعمل واحد ، ونشر بالبندقية سنة 1482

بعناية Argentor سنة 1531

" Collectaneorum de re medica Averrhoi philosophi Sectiones tres: I De sanitatis functionibus , ex Aristotele et Galeno . II De sanitate tuenda , ex Galeno III De Curandis morbis a Joanne Bruyerino Campegio champier ..Mumc primo latinitatidonatae" , Lugduni, apud Seb. Gryphium, 1537. "Averrois Cordubensis Colliget libri VII " . Iacob Mantinus , Venetiis , apud Juntas, 1552. "Averrois Cord. Liber de medicina qui dicitur Colliget "

الكتاب الخامس هو أيضا من ترجمة منتينو .

Venetiis . apud Cominum de Tridino , 1560 . "Die medizinischen Kompendien des Averroes und Avicenna " . "Colliget " und "Cantica" Aristotelis opera cum Averrois in ea opera Commentaria , vol.X, Venetiis apud Juntas 1562, Nachdruck Frankfurt , 1963 .

### شرح أرجوزة ابن سينا

"Commentarius in Canticum Ibn Sinae " , Venetiis , 1484.

"Avicenna , Canticum (Urdjuza) cum Commentario Averrois"

اعتمدت الترجمة اللاتينية الترجمة العبرية التي صنعها

Armengaud Blassi وهو طبيب Felipe el-Hermoso في منبلي سنة 1280 او 1284 .

"Avicennae Cantica ...cum Averrois cord . Commentariis " /Andrea Alpago Bellunensi interprete/, Venetiis , apud cominum de Tridino , 1562 .

اعيد طبعها في Lugduni سنة 1716 وفي فرانكفورت سنة 1963 .

### السعوم

طبع سنة 1503 ، 1517 و 1553 ونكره Amaldo de villa Nova و

Steinschneider .

## الترياق

- "Averrois Cord. tractatus de Theriaca" /Andrea Alpago interprete/Venetiiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

له طبعات بدءا من سنة 1550

## في حفظ الصحة

- "Epistola de sanitate conservanda" , en : "Bibliotheca Arabico-Hispana Escorialensis , op. Mich. Casiri,t. I,II, 879/6 .

- "de medicinis laxativis .

يوجد نص الترجمة اللاتينية في مخطوطة بالمكتبة الوطنية بباريس رقم

6649 لاتيني .

## مقالة في البنور والزرع

- "Libellus de spermate vel de humano semine, ( trad. de Elias Cretense ) Venetiis , apud Cominum de Tridino 1560

## شرح جالينوس

- "De concordia inter Aristotelem et Galenum de generatione sanguinis "

" De Animalibus " III,C.4 انه ملخصا Steinschneider في رأي

## تلخيص كتاب العلل والاعراض لجالينوس

- "De causis libellus ... "Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560.

## اصناف المزاج

- "De mixtione" ( temperamentos )

تعليق ونشر Agostino Nifo سنة 1505 .

## الادوية المفردة

غير معروف الآن ويعتقد أنه ترجم الى اللاتينية .

## كتاب الاخلاق

- "Aristotelis... Moraliū Nichomachiorum/libri/cum Averrois Cord expositione / media , o sea Paraphrasis .

ترجمة أرسطو وابن رشد من عمل :

Herman el Aleman , Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 .

من مخطوطات السربون 1771، 1773، 1780

### سياسة افلاطون : ا - مختصر

-"Averrois Cord. paraphrasis in libros de Republica Platonis ./Jacobo Martino interprete / ", Venetiis , apud Cominum de Tridino , 1560 ib . apud Juntas 1562

توجد اخرى قبل 1550.

توجد ترجمة سابقة عن ترجمة يعقوب منتينو من العبرية الى اللاتينية صنعها Elias de Crota pico della Mirandola .

-" De animae beatitudine

-" Tractatus De animae beatitudine " 1501,1516 , 1528 .

-" De Animae beatitudine "

إعادة الطبع والتعليق عليه بعناية Aug.Nifo سنة 1508 .

"Opera Aristotelis...cum commentariis Averrois", Venetiis, 1522, T.IX, fol.66.a.

"Averrois Corde . Tract. de an. beat ", Venetiis , apud Cominum de Tridino, 1960.

### في العقل والمعقول

-"Libellus seu epistola Averrois de Connexione intellectus abstracti cum homine ", Venetiis, apud Cominum de Tridino 1560.

### إمكان اتصال العقل

-"Epistola de intellectu " , Paris , Bibl.Nat. ms 6510 . Venecia , S.Marcos.ms.VI.52 .

-" Tractus De Separatione primi principii" .

-"Alfonsus Toledanus conversus sacrista"

من مصدر عربي Catal.v. Macray, p. 246 : ms. Bodl.Digby 236/6

### على كيفيات القضايا

-"Quaestio Averrois in librum priorum Analyticorum " Venetiis , Aldine edition , 1497

منه مخطوطة في British Museum ، وتبدو أنها اعتمدت ترجمة عبرية

سابقة عملها اليهودي Giovanni Pico della Mirandola لـ Eli del Medigo

-"Quaesitum III: On the modality of propositions" Venetiis , apud Juntas, 1553

هناك طبعة 1550 من ترجمة أبراهام Balmes اعتمدت ترجمة عبرية سابقة .



لعل لمعترض أن يعترض ويقول ، إن الترجمات اللاتينية التي اعتمدها علماء اللاتين كانت مباشرة من العربية ، وإن إرجاع الاحكام الصادرة في حق الفكر العربي الإسلامي الى الترجمة المنطلقة من النص العبري ، وهي من اعمال مرحلة ثانية ، لتتبنى على اساس . لهذا المعترض ، الذي نذكره بما سبق ان اكناه ، اعتمادا على ذوي الراي في هذا الموضوع ، وهو ضياع النصوص اللاتينية الأولى ، نقول ، إن الترجمات اللاتينية التي اعتمدت النص العربي أصلا - على افتراض أنها هي معتمد علماء اللاتين - كانت هي نفسها غير سليمة ، بل الأكثر من ذلك . إننا ندعو الى إعادة النظر في بداية انطلاقها مباشرة من النص العربي ، ونكاد نجرم بأنها ، إذا لم تعتمد جميعها ترجمة عبرية ، فإنها على الأقل ، اعتمدت نصوصا عربية مكتوبة بالحرف العبري ، وهذا ما استنتجناه من مقارنة للأخطاء التي استخرجها صديقنا عبد القادر بنشهيدة ، في الترجمة اللاتينية للشرح الكبير لكتاب النفس لابن رشد ، وهي التي عملها ميكائيل سكوت (6) ، وقد جاءت هذه الأخطاء ، في منهجها وطرقها ، حذو النحل بالنحل ، لتلك التي عرضناها سابقا في منهج المترجمين اليهود الذين عرضنا لأعمالهم ، وهذه نماذج منها :

1- تعدد المقابل اللاتيني للمصطلح العربي دون اخذ نوع العلم في الحسبان :

- 1 - انعكاس : conversio ( منطوق ) / reflexio ( علم المناظر )
- 2 - التصور بالعقل Imaginatio per intellectum ( التخيل ) formare per intellectum .
- 3 - العقل العلمي intellectu mechanico ، intellectu Operativa
- 4 - لفظ dictiones - Idioma
- 5 - المثال exemplum - ymaginem
- 6- الشهواني desiderativam - appetitiva

---

( 6 ) - نشر صديقنا بنشهيدة ، هذه الأخطاء في مقدمة تحقيقنا لتلخيص كتاب النفس لابن رشد . ولقد استخرج هذه الأخطاء ، بعد مقارنة النص العربي للشرح الكبير لكتاب النفس ، وهو نص فريد مكتوب بالحرف العبري ، ظل مجهولا الى ان توصلنا الى قراءة حواشي مخطوطة مودينا . انظر ما قلناه في هذا الموضوع في حديثنا عن مخطوطات باريس ( كتاب النفس )

ب - وضع مقابل لاتيني واحد لعديد من الالفاظ :

7 - الراي - الفكر - التفكير : *Cogitativa*

8 - تلف - تفسد - المهلكة : *Corruptum*

9 - تعريف - تصور : *notificet*

ج - ترجمة اللفظ في نص أرسطو بلفظ وترجمته في نص ابن رشد بغير

اللفظ الأول

- الجليليين : *Sermocinalis* نص أرسطو *Disputatores* ( شرح ابن رشد )

- غير مفارق : *non separatur* نص أرسطو *non abstractus* ( شرح ابن رشد )

د - الاحتفاظ باللفظ العربي

- ايقاع : *icah* ، ايقاعات : *ikat*

هـ - سوء فهم اللفظ

- الناظر ، بمعنى الحقيقة : *videus - visus*

- شراب : *vino*

- ام الدماغ : *matri cerebri*

- الفضائل الجسمية : *formas corporales*

و - الابتعاد عن المعنى الاصلي وإخراج اللفظ عن حده المصطلحي

- المشار اليه : *istis* - كنهها : *quod ista* - القول الشعري : *rethoricum*

- منقسمة : *diversas* - الاستثناء : *destructio*

ز- تحريف او تصحيف في النسخة العربية ( او في قراءة المترجم ) ( ٧ ) .

- يقبل على الشيء - يقبل الشيء : *recipita*

- وهذا هو الذي يحد به الضوء - .... يجد : *et est illud per quod verit lux*

- التشخب - التشتت : *prohibetur a divisione*

---

( ٧ ) - ما بين قوسين من اضافتنا نظرا لما لاحظناه في مقارنة النصوص العربية والترجمات

العربية

- ما هو خير وما هو ليس خير - ما هو حي وما هو ليس حي : vivum et non vivum

- نختبرها - نختارها : eligimus

ح - افعال اللفظ الذي لم يفهمه المترجم مثل :  
- الحيوان المحصل - القارع والمقروع - الصدى .

ط - تحوير الاسماء : 1- بالتفجير مثل : زيد وعمرو - سقراط وافلاطون

2 - بالتحريف ( التنة الاعلام ) ( وضع اسماء لاتينية للاعلام )

- ابن باجة : Avempeche - ابن سينا : Avicenna

- بغداد - بابل ابو الفرج بن الطبيب البغدادي : Abulfaraj Babylonensis

ي - حذف اسم الله تبارك وتعالى

ك - كما أن هناك حذفاً كثيراً في متن الترجمة ، اذ حذفت جمل كثيرة منها القصيرة ومنها الطويلة .

وهذه الصور من التغيير كلها وقعت في النص المنقول من العربية الى العبرية مما يدل على أن الترجمة لم تكن أصلاً من النص العربي وإنما اعتمدت المخطوط المكتوب بالحرف العبري أو الترجمة العبرية .

### الترجمات اللاتينية

النص المختصر	النسخ المختصر	الشرح
( 8 ) +		
المقولات	+	+
العبارة	+	+
القياس	+	+
البرهان	+	+

( 8 ) - + تعني أن الترجمة اللاتينية موجودة .



الاثوية المفردة ؟+

- De animae beatitudine +

- في العقل والمعقولات +

- كتاب في الفحص هل يمكن العقل الذي فينا ، وهو المسمى بالهولاني ، أن يعقل الصور المفارقة أو لا يمكن ذلك ، وهو المطلوب الذي كان ارسطو وعنا

+ De separatione primi principii بالفحص عنه في كتاب النفس

- على كيفيات القضايا +



## II- إعادة النظر في النصوص المترجمة المنشورة

نشر من نصوص ابن رشد المترجمة إلى العبرية ما يأتي :  
الضروري في المنطق ، وهو مختصرات : المنخل والمقولات والعبارة  
والقياس والبرهان والسفسطة والجدل والخطابة والشعر (١) . ومختصرات :  
الكون والفساد والحس والمحسوس والسماع الطبيعي ومختصر سياسة  
افلاطون ، وتلاخيص : المنخل والمقولات والخطابة والشعر والكون والفساد  
وجمهورية افلاطون وقسم من لخلق نيقوماخ . كما نشرت رسالة إمكان  
الاتصال مرارا ، والعقل الهولاني ، بمقالة في جوهر الفلك ، وفصل المقال .

وتدعو هذه النصوص ، باستثناء تلك التي نشرتها الأكاديمية الأمريكية  
للعلوم الوسطى ، مراجعة ، إن لم نقل إعادة في الإخراج . وقد خصصنا حيرا  
في عملنا هذا للتنبيه على النقص والتغيير والحذف والقراءات الخاطئة التي  
لم يصححها ناشرو هذه النصوص . ونظرا لأهمية هذه الاستراكات ، وخوفا  
من الإطالة ، ارتأينا أن ننشر نقدا لترجمة التهافت والكشف عن مناهج الألة ،  
مع تحقيق الترجمة العبرية التي ننوي إخراجها ، في حين ننشر ما يخص فصل  
المقال وكتاب الشعر وغيرهما من النصوص الأخرى المنشورة ، في بحث خاص  
ننشره في المجلات المختصة أو على حدة ، كما المحنا إلى ذلك سابقا .

## III - ضرورة اعتماد الترجمة العبرية اذا كانت موجودة ، في تحقيق

النص العربي

من البديهي أن يكون تعدد نسخ مخطوطة من المخطوطات ضمانا لإخراج  
النص إخراجا أقرب إلى الصواب ، وكلما كانت هذه النسخ أقرب إلى عصر  
المؤلف ، كانت أكثر وثوقا ، ولذلك فلإننا نعتبر ترجمات نصوص ابن رشد

---

(١) - هذه المنشرة هي عبارة عن نشر مخطوط . لن ننكر هنا أسماء الناشرين ومكان النشر  
وتاريخه ، فانظره في موضوعه أو في البيبليوغرافيا

العبرية ، وجلها كان قريبا نسبيا من عصر المؤلف ، نسخا ذات أهمية قصوى ، على المحقق المعقق أن يضعها أساسا في تحقيق النص العربي . ولهذا تعد نشرة بويج لكتاب نهافت التهافت ، أوثق شرة وأكثرها دقة وتنظيما لقواعد التحقيق الفلسفي الفقه لغوي الجيد ، لأنه اعتمد من بين ما اعتمد ، نص الترجمات العبرية . ونعتقد أن الإستفادة من نص الترجمة العبرية واعتبارها نسكا معتمدة في كل عمل عمل من أعمال العصر الوسيط ، وهي كثيرة كما رأينا ، تزيد في الوثوق من سلامة النص المحقق ، وتكون أحيانا مرجحة لنسخة على أخرى . وقد بينا ذلك في تصحيحنا لنشرة ميزان العمل ( 2 ) 1964 في بحثنا كتاب ميزان العمل لأبي حامد الغزالي ، الترجمة العبرية 1964 ، الميزان بين المفاهيم الإسلامية والتقاليد اليهودية ( 3 ) .

وقد يكون نص الترجمة مصدرا من مصادر توثيق النص العربي ، من ذلك تصحيح تاريخ تلخيص الخطابة الذي جاء في النسختين العربيتين الباقيتين ، مختلفا يشكك في التاريخ الشائع ، وقد أزلت الترجمة هذا الشك كما بينا ذلك في موضعه . وقد تحتفظ لنا الترجمة بتاريخ تأليف مؤلف جاءت مخطوطاته العبرية الباقية بدون تاريخ ، مثل ما حدث في نص تلخيص كتاب النفس ، وقد تكمل الترجمة نقضا أو بقرا طرا على النسخ العربية الباقية ، مثال ما حدث في جوامع صناعة المنطق لابن رشد . فقد أشار بترورث إلى أن الترجمة العبرية تامة غير ناقصة ، في حين طرا على المخطوط العربي كثير من الإسقاط والنقص . وقد صححت نشرته نص الحس والمحسوس والمخل ، الترجمة العبرية ، بعض إسقاطات في النص العربي .

ونرى لزاما علينا أن نلنل على صحة مقترحنا ، بإدراج بعض النماذج ، من فصل المقال والكشف وكتاب الشعر ، مفضلين طريقة الاختصار والتمثيل ، على الاستقصاء والتفصيل ، وهذه هي :

#### 1 - نماذج من فصل المقال .

أ- "... كما يجب عليهم أن ينبهوا على كتب البرهان من ليس أهلا لها . وإن كان الضرر الداخل على الناس من كتب البرهان أخف ، لأنه لا يقف على كتب

---

( 2 ) - تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف المصرية . ط 1 ، 1964 .

( 3 ) - Ghazali la Raison et le Miracle , Maisonneuve et Larose , Paris 1987 , pp 106-108 .



البرهان في الأكثر ، إلا أهل الفطر الفاتقة ، وإنما يؤثر هذا الصنف من عدم  
الفضيلة العلمية والقراءة على غير ترتيب وأخذها من غير معلم ، ولكن سعيها  
بالجملة صاد لما دعا إليه الشرع .. جاء لفظ "سعيها" في نشرة Muller ص 22 .  
ويقول Gautier إنه وجد في النسخ التي اطلع عليها "سعيها" ولما لم يجد لها  
معنى ، وضع في نشرته "شائعها" ص 18 . ولفظ شائعها لا معنى له أيضا .  
والأصح هو ما جاء في الترجمة العبرية "منعها" ص 180 ب .

2 - "... ومتى صرح بشيء من هذه التاويلات لمن هو من غير أهلها ،  
وبخاصة التاويلات البرهانية لبعدها عن المعارف المشتركة ، أفضى ذلك  
بالمصرح له والمصرح إلى الكفر ، والسبب في ذلك - ان هذا التاويل يتضمن  
شئين اثنين - (4) [ שהסוד יכלול שני דברים ] : إبطال الظاهر وإثبات المؤول..."  
181 ب ، ص 58 (5) .

#### ب - كتاب الشعر

1 - "... ولما كان المحاكون والمشبّهون إنما يقصّون بذلك أن يحثوا على  
عمل بعض الأفعال الإرامية ، وأن يكفوا عن عمل بعضها ، فقد يجب ضرورة أن  
تكون الأمور التي تقصد محاكاتها : إما فضائل وإما رذائل ، وذلك أن كل فعل  
وكل خلق إنما هو تابع لأحد هتين : أعني الفضيلة والرذيلة - ولما كان كل ما  
تقصده المحاكاة من الفعل الإرامية هو إما فضيلة وإما رذيلة - [ ואשר היה כל מה  
שיכוון חקיו מהמעלות הרעותיות הוא אם מעלה אם מחיתות ] فقد يجب ضرورة أن  
تكون الفضائل إنما تحاكي بالفضائل والفاضلين." ص 204 (6)

2 - "... فالقاص والمحدث في المديح ، ينبغي أن تكون هيئة قوله وشكه ،  
هيئة تحقق لا شك ، وهيئة جاد لا هازل - مثل قول القائل أي أناس يكونون في  
غلبتهم واعتقاداتهم - والقاص والحديث الذي ينبغي أن يعبر عنه القاص  
والمحدث ... هو الخرافة ..." ، فالجملة بين قاطعتين مقحمة في النص  
العربي ولا معنى لها ، ولا وجود لها في نص الترجمة ص 209 ،

(4) - ما بين قاطعتين هو الريادة الموجودة في الترجمة العبرية وهو أصوب  
(5) - الرقم: 181 ب ورقة المخطوطة 910 باريس و ص "58" من نشرة محمد عمارة  
(6) - 1 الصفحة 3 (5) من نشرة أرنيو العبرية و ص 204 من نشرة بدوي

3 - "... وهذا كله ليس يوجد في أشعار العرب ، وإنما يوجد في الاقاويل الشرعية ". هكذا جاءت في نشرة لزنو العربية (مر 9) وكذا في نشرة بدوي (مر 210) ، والصواب ما جاء في الترجمة العبرية " الشعرية " [ חשיריית ] 233 ا مخطوط 932 .

4 - "... والاعتماد هو أن يبدأ - أول - ( ראשונה ) بالإرادة - ثم ينتقل منها - ( ערך יעחק מסו ) الى الاستدلال ، أو يبدأ بالاستدلال ثم ينتقل الى الإرادة ... " جملة ثم ينتقل ... لا توجد إلا في الترجمة العبرية 216 ، 293 ا مخط. 933

5 - "... فلن انتقل الشاعر من محاكاة فضيلة الى محاكاة لا فضيلة ، او من محاكاة فاضل الى محاكاة لا فاضل ليس فيه شيء مما يحث الإنسان ويرعجه ... " يعلق بدوي ، ( مر 218 ) بأن في مطبوع لرينيو يدعجه ( مر 18 ) ويقول لعله : يدفعه . اما في الترجمة فاللفظ هو : ينبهه [ מעירה ] ، وهو اقرب الى المعنى .

6 - "... وانت إذا تأملت الأشعار المحركة وجحتها بهذه الحال ، وما عدا ... " ( بدوي مر 243 ) وما عدي ( لزينيو 39 ) . والأصح كما جاء في الترجمة هو : وما عري [ ומה שהוא ערום ] ( د )

#### ج - الكشف عن مناهج الائلة

1 - "... فان قيل إنما يعني بقوله ممكنا باعتبار ذاته ، أي انه حتى توهم فاعله مرتفعاً ارتفع هو ، قلنا هذا الارتفاع هو مستحيل - لانه واجب باطل ؟ وهو نفس سبب الفاعل - ( כי הוא מחייב מבטל והוא סלוק מחשבה הסוללת ) وليس هذا موضع الكلام على هذا الرجل ... " 104 ا 146

2 - "... ويلزمهم على هذا أن يكون الخالق جسماً ، لانه يكون هنالك صفة وموصوف وحامل ومحمول ، وهذه هي حال الجسم ، وذلك ان الذات لابد ان يقولوا إنها قائمة بذاتها والصفات قائمة بها ، او يقولوا إن كل واحد منها قائم بنفسه - ويقولوا إن الذات قائمة بصفات ، فلن قالوا ان كل واحد منها قائم بنفسه - [ او יאמרו שהעצמות עומדות בתארים חס אמרו שכל אחד מהם עומד בעצמו ]

3 - "...ومنها أنه اذا صرح بنفي الجسمية وجب التصريح بنفي الحركة ،  
فلذا صرح بنفي هذا عسر - تصور - [ لاير ] ما جاء في صفة الحشر .."  
108 ب 172

4 - "... وإذ قد تبينعت عقائد الشرع الأول في التنزيه والمقدار الذي سلك  
في تعليم الجمهور من ذلك ، فقد ينبغي أن نشير إلى الجزء الذي - بقي علينا من  
هذا الجنس من المعرفة وهو الجزء الذي - [ נשאר עלינו מזה הסוג מהחידושה חזקה  
חזקה אשר ] يتضمن معرفة أفعال الله تبارك وتعالى " 112 أ ، 191

5 - "... وأما إذا أتت مفردة [ الخوارق غير التشريعية ] فليس تدل على  
ذلك [ النبوة ] ، ولذلك ليس تدل في الأولياء على هذا المعنى إن وجدت لهم - لأن  
الصف الآخر في الخارق وهو الدال دالة قطعية ليس موجودا لهم - [ כי חמין מאחר  
מהאמת וחזקה חזקה ראיה חזקה אין נמצא להם ] فعلى هذا ينبغي أن نفهم الأمر  
في دالة المعجز على الأنبياء ، أعني أن المعجز في العلم والعمل هو الدالة  
القطعية على صفة النبوة ... " 117 أ ، 216 - 217

6 - "... فقد تبين من هذا على أي وجه يوجد لنا اكتساب - وعلى أي وجه  
يوجد لنا اكتساب - [ על מידה אמת לא ימצא לנו קנין ] . وأن من قال بأحد الطرفين  
من هذه المسألة فهو مخطئ: ... " 120 ، 232

فهذه المقتطفات التي أخذناها جزافا دون انتقاء ، تبين مدى أهمية  
اعتماد الترجمة العبرية في تحقيق النصوص .

#### IV - رسم منهج متكامل لإعادة النصوص المفقودة الاصل الى اللغة العربية

تمثل هذه الفقرة جزءا من الهدف الأول الذي حركنا إلى إعداد عملنا هذا ،  
خصوصا بعد نظرنا في كل ملاحظات الترجمة ، وبعد تقديرنا لأهمية النصوص

المفقودة الاصل ، كيفًا وكَمًا ، سواء نصوص ابن رشد أو النصوص الأخرى ،  
فأبو الوليد شرح لأرسطو ثمانية وثلاثين مؤلفًا ومؤلفًا واحدًا لأفلاطون ، بقي  
منها ثمانية وعشرون بنصها العربي ، تسعة منها مكتوبة بالحرف العبري ، أي أن  
القارئ العربي لا يستطيع الاطلاع إلا على تسعة عشر عملاً ، وترجم من هذه  
النصوص ستة وثلاثون إلى اللغة العبرية ، وأربعة وثلاثون إلى اللاتينية  
( 7 ) .

---

( 7 ) - Welfolson, Speculum 38, ( 1963 ), pp.90-94 .  
لم ندخل في هذا الإحصاء ما صدر بعد تحريرنا الأخير لهذا البحث

## فصول المعاجم المختصة

يدعو غياب سبعة عشر مؤلفاً رشدياً في أصله العربي ووجوده في ترته العبرية إلى إبداع منهج علمي متأن للتقريب عن لغة الأصل ، وإرجاع المؤلف إلى صورته الأقرب إلى الحقيقة . وإذا كنا بعملنا هذا قد صنفنا أنواع المخاطر والعقبات التي تحول دون ذلك ، وهي متعددة ، تمثلت أولاً وقبل كل شيء ، في فقر اللغة العبرية وغنى العربية ، وفي جدة مضامين المصنفات ، سواء بالنسبة لعصرها ، أو بالنسبة للفكر اليهودي ، وفي جهل التراجمة باللغة المنقول منها أو بجهلهم بالموضوع المنقول ، وفي صعوبة قراءة المخطوط العربي الذي اعتمدته التراجمة أو النسخ ، وفي محاولة التراجمة تغيير ما جاء إسلامياً ليناسب معتقد القارئ اليهودي ، بالحنف أو التحوير ، أقول ، إذا كنا قد بينا كل ذلك في مجمل عملنا هذا ، ووضعناه في الحسبان ، بحيث سنخصص في عمل آخر ، جداول ونماذج وافتراسات دلالية وأخطاء محتملة ، ندخلها في الحاسوب بعد التصنيف والترتيب ، لنستعملها عندما نريد إرجاع النصوص العربية المفقودة الأصل ، فإنه بقي علينا خطوة أخرى أهم ، وهي في نظرنا المفتاح لتنفيذ المشروع ، تلك هي وضع معجم عبري -عربي ، عربي-عبري للغة العصر الوسيط ، وهي لغة خاصة اعتبرها لفيو اليهود المعاصرون ، لغة علمية لها خصوصياتها ، لا يستطيع التعامل معها حتى من كان يملك ناصية اللغة العبرية في العصر الحاضر(٥) . صحيح أن هناك أبحاثاً تناولت بالدرس لغة العصر الوسيط ، مثل كثير من المقالات التي صرحت وتصدر في مجلة 1992 (٥) لساننا = لغتنا(٥) ، وصحيح أن هناك معاجم عامة وأخرى تخصصية (١٠) . غير أن

( ٨ ) - מ.צ.קריי, מירושת לשון ימי הביניים, ח.דביר וזל-אביב, 1970, ע.7.

( ٩ ) - مجلة الأكاديمية تهتم بقضايا اللغة العبرية ، وتصدر عن لأكاديمية اللغة العبرية بالقدس

( ١٠ ) - تضمنت الحركة المعجمية العبرية أنواعاً من التأليف المعجمي ، منها الرسالة الخاصة ذات الموضوع الواحد مثل السبعين لفظة لسعديه كويين ، والرسالة إلى يهود فاسي لابن قريش ، والمعاجم الكاملة المقارنة التي تناولت لغة التوراة والتلمود ولغة الربيين ، ومنها التي قارنت بالعربية مثل أصول ابن جناح وموازنة ابن برون وجامع الألفاظ لداود القراء ، وهذه لسان عربي وحرف عبري . ومنها التي اعتمدت العبرية فقط مثل ، مظلوم قمحي . كما أن هناك معاجم حديثة مثل المعجم الحديث ليزلي عزربن يهويا ، والمعجم الحديث لابن شوشن . انظر بحثنا : المعجم العبري بين الملاحظات التاريخية والواقع اللغوي . وهو خلاصة كتاب نعدمه حالياً ، نشر البحث في مجلة اللسان العربي ، المجلد 36 ، 1992 ، ص 131 - 141 .

تلك الأبحاث لا تعدو أن تكون دراسة لغوية تناولت وتتناول قضايا اللغة عامة لتوطئها في العبرية الحديثة ، وهاتيك المعاجم لا تعتمد في الأساس إلا اللغة العبرية التوراتية والربية وقليلاً من لغة العصر الوسيط ، ولم تستعمل لغة التراجمة ، وهي التي تعيننا إلا نادراً ، ويجبر بنا ، لكي لا تكون ملاحظتنا هذه مخلة ، أن نتعرض لبعض المعاجم والكتب اللغوية المختصة التي اهتمت فعلاً بلغة العصر الوسيط ، وقد تكون لبنة في البناء الذي نتصوره ، لا البناء كله ، وهذه هي :

1- **אוצר המונחים הלשוניים ( كثر المصطلحات الفلسفية ) لصاحبه يعقوب قلصقين.**

ظهر الكتاب أول ما ظهر في برلين في سنوات 1928-1934 . وأعيد اخراجه من جديد في نيويورك سنة 1968 ( 11 ) .

والكتاب في طبعته الأخيرة ، عبارة عن أربعة أجزاء في مجلدين . لم يجمعه صاحبه في الأصل ليكون معجماً ، وإنما هو جعاع ما توفر لديه أثناء قراءته لكتابات عبرية مختلفة ، إعداداً لترجمة أخلاق سبينوزا . غير أنه لما رأى كثرة المادة وأهميتها ، فكر في وضع معجم يستجيب لهدفين اثنين ، أحدهما يرتبط بالماضي ، ويتجلى في إيجاد أداة تسهل الاطلاع على الكتابات العبرية الوسطوية التي تتميز لغتها بالصعوبة حتى على اليهود الذين يشقون في المجال الفلسفي . وثانيها يرتبط بالمستقبل ، ويتبلور في إغناء اللغة العبرية الفقيرة جداً في جوانب النظر والبحث ، ( 12 ) وذلك بإحياء المصطلح الذي ظل حبيس المخطوطات ، أو ظل سجين حقول ملالية لم تسائر التطور اللغوي .

وبالرغم من أهمية هذا المعجم الفلسفي الذي وضع مقابلاً ألمانيا لكل مصطلح مصطلح ، فإنه غير كاف لما يأتي :

إنه أصبح قديماً نسبياً ، إذ ظهرت بعده مؤلفات كانت مجهولة ، وحققت لآخرى كانت مخطوطة ، وكان المؤلف - الذي اعتمد مكتبات ألمانيا دون غيرها - يجهلها أو لم يستطع الاطلاع عليها كما قال هو نفسه .

- إنه لم يرجع كل مصطلحاته إلى أصولها ، نظراً للنسيان أو لضياع الجذائذ ، كما أشار إلى ذلك في المقدمة .

( 11 ) - י. קלצקין אוצר המונחים הלשוניים ואנאולוגיה פילוסوفית ניו-יארק שנת תשכ"ח

( 12 ) - هذه جملة المؤلف ، والجدير بالذكر أنه وضع معجمه هذا في الثلاثينات من هذا القرن .

إن جل مصادره كانت أصلا من المؤلفات اليهودية عامة ، لأنه لم يخص بحثه بالمصطلح الفلسفي الوسطوي دون غيره ، وإنما كان قصد وضع معجم للمصطلحات في كل عهود اللغة العبرية ، ولذلك اعتمد التوراة ولفة الأحبار فمؤلفات الفلاسفة والمتأدبين اليهود والتراجمة .

- إن هذا المعجم لا يتضمن إلا ألفين وستمئة وثلاثة وتسعين مصطلحا ، شرح بعضها بلفظ واحد وبعضها بأكثر من ذلك ( 13 ) وهذا العدد من المصطلحات لا يمثل إلا النزر اليسير ، إذا ما قورن بغنى المصطلح العربي الذي كان لاساس هذه الحركة العلمية التي شهدها الفكر اليهودي في أزمى عصوره .

2 - תחביר ומלוח של חלוק העברית שבתחום השפה של העברית التركيب والمعجم العبريان المتأثران باللغة العربية ( بحث لنيل دكتوراه في الفلسفة ، قدمه موشي كوطشطاين ، للجامعة العبرية بالقدس سنة 1951 ) ( 14 ) يتألف البحث من مقحمة [ 18 ) - 1 ) ] وجزئين ، جزء خاص بالتركيب ( ص 1 - 136 ) ، وجزء خاص بالمعجم ( ص 137 - 269 ) .

درس الباحث أثر اللغة العربية أسلوبا ومعجما في أسلوب ومعجم اللغة العبرية الوسطوية . وتضمن المعجم ، وهو الذي يعني هنا ، الفاظا عبرية حاد معناها عن الدلالة العبرية التوراتية والتلمونية أو تلك التي حرر بها يهود ما قبل فترة الإزدهار العربية ، حيث اكتسب معنى لخر كان وليد الأثر العربي في لغة يهود العصر الوسيط . ورتب الباحث الفاظه الأربعمئة والثمانية والخمسين 458 ، ترتيبا هجائيا ، وهي موزعة على الحروف العبرية الاثنتين والعشرين . وأقل الفاظ المعجم جاء في حرف الطاء ( 4 ) وأكثرها في حرف الشين ( 44 ) ( 15 ) .

يضع الباحث اللفظ العبري الوسطوي ، وأمامه اللفظ العبري المعاصر ، إما مفردا وإما مع حرف جر مناسب ، ثم يضع أمامه مرادفاته العبرية الوسطوية التي ستأتي في مكانها . وبعد ذلك يضعه في سياقه في جملة من الجمل ، ثم يأتي بالجملة العربية الأصلية مع الإحالة على مصدرها ، وإذا

---

( 13 ) - خص مصطلح חסון ( حكمة ) بمفر صفحات

( 14 ) - حاول البحث مرارونا ، وقد تغضلت الأستاذة كليط سيرات ، فحملت إلينا صورة للاطروحة ، وهي التي اعتمناها في عملنا .

( 15 ) - ترتب الشين والسين في حرف واحد في اللغة العبرية





مع الإحالة على عديد من المؤلفات ، غير أنه يبقى دائما محدود الموضوع ويعتمد المؤلفات اليهودية العربية لو اليهودية المترجمة بالرغم من سرده لعديد من المؤلفات العربية في البيبليوغرافيا العامة .

#### 4 - فهرس النصوص المنشورة :

من أهم الأعمال التي ظهرت في مجال المعجم الفلسفي العربي اليهودي السطوي قوائم المصطلحات الملحقة في النصوص المنشورة الآتية :

1 - تلخيص (18) ، كتاب الحس والمحسوس لابن رشد ، النص العربي ، نشره صبي بلومبرك (19) جاء المعجم، ويتضمن كل المفردات الواردة في الكتاب ، دون تكرار طبعا ، في الصفحات من 171 الى 193- وهو عربي-عبري-لاتيني-، في أربعة أعمدة ، وتتضمن الصفحات 194-196 مسردا إغريقيا-عربيا في عمودين .

2 - مختصر كتاب الحس والمحسوس لابن رشد ، النص العبري ، لنفس الناشر أعلاه . تضمن المعجم كل المفردات الواردة في الكتاب ، وجاء في الصفحات 107-135 ، وهو عبري - عربي - لاتيني - إغريقي في أربعة أعمدة وجاء المسرد الإغريقي-العبري في الصفحتين 136-137 في عمودين .

3 - مختصر وتلخيص الكون والفساد لابن رشد ، النص العبري ، نشره شموئل قورلند . تضمن المعجم كل المفردات الواردة في الكتاب ، وجاء في الصفحات 210-243 ، وهو عبري-عربي-لاتيني-إغريقي ، في أربعة أعمدة ، وجاء المسرد الإغريقي-العبري في الصفحات 244-250 في عمودين .

4 - تلخيص المدخل لفورفوريس والمقولات لابن رشد ، نشره حليم ديفيسون ، يضم المعجم كل المفردات الواردة في النص ، وجاء في الصفحات 143-155 ، وهو عبري-عربي-لاتيني-إغريقي ، في أربعة أعمدة ، وجاء المسرد الإغريقي-العبري في الصفحات 156-159 في عمودين .

---

( 18 ) - مكذا جاء العنوان في الطبعة والواقع انه مختصر

( 19 ) - نكرنا أماكن وسنوات طبع الكتاب وكذا الكتب الآتية . سابقا . ولا حاجة لإعادة ذلك هنا

5 - تلخيص جمهورية افلاطون لأبن رشد ، النص العبري ، نشره أ.ج. روزنثال ، المسرد العبري-الإغريقي في الصفحات 304-318 والإغريقي-العبري في الصفحات 319-330 (20) .

وكل هذه الأعمال على أهميتها فإنها، نظرا للملاحظات السابقة ، لا تعطينا من وضع معجم كامل متكامل شامل (21) .

## 5- المعجم الذي نقترح

ونقترح أن يتكون معجمنا اعتمادا على ما يأتي :

1 - المعاجم المنكورة سابقا والمعاجم الأخرى المتداولة التي لم ننكرها . وتكون هذه من باب الاستمانة والمقارنة فقط ، وذلك لأنها على ما هي عليه ، لم تستعمل إلا المعاني التوراتية والتلمودية ، ولغة نصوصنا التي نريد إرجاعها إلى أصولها الضائعة قد تختلف عنها كما رأينا .

ب - الجرد الشامل للمؤلفات اليهودية المكتوبة باللغة العبرية ، مثل : الامانات والاعتقادات لسمعيه كؤون ، وكتابي الحنود والاسطقسات لإسحق إسرائيلي ، والهداية إلى فرائض القلوب لبحيى بن بقودا ، والحجة واللبيل ليهودا اللاوي ، ودلالة الحائرين لأبن ميمون ، وكفاية العابدين لأبراهام بن موسى بن ميمون ، مع جرد شامل للترجمات العبرية لهذه المؤلفات .

---

( 20 ) - هناك أعمال معجمية موضوعية أخرى من أهمها: بوليس ملشون محقق بعبرية של יסוד : الفاظ من لغة العلم في العبرية الحديثة . وقد نشر في كتاب מירושח לשון ימי חבניים : من إرث لغة العصر الوسيط ، المشار إليه سابقا ، ص 14-56 . وكذا كتاب מפילוסופים ויהודים בימי חבניים : الفلسفة اليهودية في العصر الوسيط ، لمؤلفه إسرائيل أوفرات ، خصوصا في قسميه الأولين : المصطلح الفلسفي في دولة الحائرين : מונחים פילוסופיים במרחב תנכיים . ومصطلحات فلسفية في كتابات الربى إبراهيم بروجيا : מונחים פילוסופיים בספרו ר"א ברדיצ'א חנשיא . وبه فهرست للفاظ اغريقية وعربية . نشر الكتاب بتل أبيب תשכ"ט ( 1969 )

( 21 ) - هناك دعوة إلى وضع معجم تاريخي شامل للغة العبرية ، وتظهر تصور المشروع في مجلة ARIEL ، الممد 13 ، سنة 1966 . وتظهر أول إنجاز من المشروع وهو النصور المفصل ، سنة 1969 ، وقد اعتمد الحاسوب لإنجازا وتحققا . ونظرا لأن المشروع الكامل لم يتحقق حتى كتابتنا هذه المسطور ، فلن اقتراحنا يبقى ملحا لبرنامجنا العلمي الكامل المؤمل . انظر في موضوع المشروع السوارد في ARIEL : חמלון מחיסטורי לשון חעברית של חאקדמים ללשון חעברית . חספרל חרבי וסויחא . ירושלים תשכ"ט : المعجم التاريخي للغة العبرية ، لأكاديمية اللغة العبرية ، العمل وطريقة إنجازها . القدس 1969

ج - الجرد الشامل للمؤلفات اليهودية التي كتبت أصلا باللغة العبرية مثل *חורוס העסן* (العالم الصغير) ليوسف بن صديق ، و *הניח חנפס* (منطق الروح) لابراهيم برحيا ، و *מורה המורה* (ليليل الحليل) لشم طوب بن فلورا ، و *חנפס* (جزاء النفس) لهلل بن شموئيل ، و *בחינת העולם* (اختبار العالم) ليديعه هبيني .

د - الجرد الشامل للنصوص التفسيرية التي كان لأصحابها اشتغال بعلم الكلام والفلسفة ، مثل تفاسير سعيه كؤون والفقهاء القرائين ، وتفسير آل تيون . وقد المحننا الى مؤلفاتهم في مواضعها .

ويلزم وضع مجموعة ج ومجموعة د ، مع مقابلاتها من الألفاظ التي جردت في مجموعة ب .

هـ - الجرد الشامل للنصوص العربية المترجمة الى اللغة العبرية ووضع المقابل العبري مقابل النص العربي الأصل .

ويمكن أن نصنف هذه الترجمات تبعا للعلوم المختلفة (كلام ، فلسفة ، تصوف ، سياسة ...) . كما يمكن أن تصنف أيضا تبعا للمؤلف ابن رشد مثلا (22) . فإذا تمت هذه الخطوة وتمت خطوة الجرد الشامل للغة العصر الوسيط ، اعتمادا على كل ما سبق ، يمكن إذ ذاك ترتيب المعجم المقترح ، ويستحسن أن يكون ذلك بواسطة الحاسوب ، بمقتنين : أ- متن عبري ، ب- متن عربي . وسيمكن الترتيب بمقتنين من وضع المترادفات العربية أمام اللفظ العبري ، والمترادفات العبرية أمام اللفظ العربي ، وهذا سيسمح بتصور الطريقة التي حادت فيها الصيغة المستعملة عن المعنى الأصلي للجذر ، كما رأينا ذلك في النماذج التي اخترناها أعلاه .

ويجب أن يكون اللفظ مصحوبا بعدد من الرموز ، زيادة على المتعارف عليه ، مثل الفرع المعرفي الاستعمال ، المصدر . ومعرفة المصادر بالنسبة لمشروعنا أمر ضروري ، لأنها هي التي تمكننا من معرفة الرصيد اللغوي الذي يمتلكه المترجم ، كما تمكننا من معرفة مدى ارتباطه بالدلالة التوراتية أو تأثره باللسان العربي ، وبالتالي تمكننا من معرفة منهج المترجم في مؤلف من المؤلفات الضائعة الأصل ، أو من معرفة المترجم المجهول والرجوع الى

---

( 22 ) - يعتمد في جرد هذه المؤلفات فهارس المكتبات ومؤلفات كبار المهتمين السابقين مثل ستينشنير ورونان وموت وهايدا

رصيده فيما له من اعمال معروفة ، او زمن الترجمة بالنسبة للنص المجهول التاريخي .

## ٧ - مشروع دراسة ونشر اعمال اليهود الشراح

كان بإمكاننا ان نكتفي بهذه الأنواع من المؤلفات لتكون رفدا لمعجمنا ، غير اننا تلمسنا من خلال قراءتنا لشرح الفلاسفة اليهود ، ان الرجوع الى اعمالهم وكتاباتهم ، تمثل ضمانا للتأكد من صحة اللفظ وتصور المعنى علما وفلسفة . وبما ان ههنا الأول في هذه الدراسة هو النص الرشدي ، فإننا نفترض ان يكون الاهتمام بشرح ابن رشد اليهود من اوجب واجباتنا . ويتمثل هذا الاهتمام في مستويات :

المستوى الأول : جرد مؤلفات الشراح اليهود والتعريف بها .

المستوى الثاني : وضع مشروع أكاديمي تشترك فيه مجموعة من الباحثين ، وذلك من اجل دراسة ما نشر من هذه الاعمال ، وإكمال ما به من نقص منهجي او توثيقي ، وجمع مخطوطات الاعمال الأخرى غير المنشورة ، لإعدادها للتحقيق والنشر ، خصوصا وان الباحثة اليهود لم يهتموا إلا بالنص اليهودي المحض ، مما ورثناه عن العصر الوسيط .

المستوى الثالث : جرد الترجمات الأرسطية العبرية الوسطوية ، سواء تلك التي نقلت من مصادر عربية او مصادر لاتينية ، وذلك لأمرين اثنين : ا- لان لغتها هي لغة الشارح . ب- لان تراجمتها ، وإن كانوا من القرنين الخامس عشر او السادس عشر ، لم يتصرفوا إلا في زاد معرفي كان يسير في خطى المفاهيم العربية .

المستوى الرابع : جرد معجم هذه المؤلفات جميعها ، لمقارنتها بلغة الاعمال المشار إليها اعلاه .

إن عملا مثل هذا يتطلب كثيرا من الجهد ، وكثيرا من الوقت والمؤفور المادي ، ولكنه لاساسي ، ومهم في بنيتنا الفكرية العربية المعاصرة ، إذا اردنا ان نحيي تراثا عربيا إسلاميا خَفَّتْ معالم لغة لم نولها ما تفترضه الملابس التاريخية التي تبيئت لنا من خلال بحثنا هذا .

ونرى لزاما علينا ، ان نعرض في اخر فقرة من فقرات هذا العمل

المتواضع لبعض اعلام هذه المدرسة الرشدية التي لم يقدر لها ان تترك تلامذة واتباعا في لغتها العربية ، وإنما أراد لها قدرها ان يكون هؤلاء التلاميذ من بين يهود العصر الوسيط ومن لغتهم العبرية .

ولن يكون تعرضنا لهؤلاء مفصلا يتناول مكوناتهم الثقافية ومساهمهم العلمي ، فهذه مهمة تخرج عن إطار هذا البحث الآن ، وستكون موضوع دراسة هيانا لها كل اسباب الإنجاز إن أراد الله ، وإنما سنكتفي بذكر شروحهم لأعمال ابن رشد ، او بالإشارة الى اعمالهم التي كان لابن رشد فيها حظ من الوجود ، وفي هذا كفاية الآن ، ومنهم :

- 1 - لوي بن جرسون 1288-1370 جنوب فرنسا (23) .  
له من الشروح على مؤلفات ابن رشد ما يأتي :
- 1 - شرح لمختصر الطبيعة ، أنهاه سنة 1321
- 2 - شرح لتلخيص الطبيعة ، أنهاه سنة 1321
- 3 - شرح لمختصر الكون والفساد ، أنهاه سنة 1321
- 4 - شرح لمختصر السماء والعالم ، أنهاه سنة 1321
- 5 - شرح لمختصر الآثار العلوية ، أنهاه سنة 1321
- 6 - شرح لمختصر أعضاء الحيوان ، المقالات XIX-XI وكون الحيوان ، الكتاب الخامس .
- 7 - شرح لتلخيص الأركنون المنخل والمقولات والعبارة والقياس والبرهان والجدل والسفسطة
- 8 - شرح المقالة الأولى والثانية الموجوبتين للفيلسوف في بعض مباحث القياس ، وهما المسألة الخامسة والتاسعة من مسائل منطق أرسطو .
- 9 - شرح مختصر النفس ، أنهاه سنة 1323
- 10 - شرح مختصر الحس والمحسوس ، أنهاه سنة 1324
- 11 - تعليقات على رسالتين في اتصال العقل المفارق بالإنسان
- 12 - شرح لتلخيص ما بعد الطبيعة حرره قبل 1328 ( ضائع )

---

( 23 ) - انظر حياته وأعماله في :

- 13 - شرح لكتاب النبات المنسوب الى أرسطو . ( ضائع ) ( 24 ) .  
 نضيف الى هذه الشروح مؤلفين خاصين بابن جرسون ، لهما علاقة بفكر ابن رشد ، وهما :  
 14 - *שם חכם חסיד* ( كتاب القياس المستقيم ) قدم فيه المؤلف آراء أرسطو في التحالفات الثواني ، اعتمادا على شرح ابن رشد ( 25 ) .  
 15 - *שם* ( الجهاد في سبيل الله ) وقد تناول فيه القضايا الكبرى التي كانت لباب فلسفة ابن رشد وابن ميمون ، مثل قضية خلود الروح والرؤيا والنبوة والخاصة والعامة والعناية الإلهية ( 26 ) .

## 2 - موسى النربوني 1300-1362 جنوب فرنسا ( 27 ) .

له من الشروح على مؤلفات ابن رشد ما يأتي :

- 1 - شرح لمختصر الأركانون ( من المعخل حتى الجبل ) ( 28 ) .
- 2 - شرح لتلخيص الطبيعة .
- 3 - شرح لمقالة العقل الهيولاني أو إمكان الإتصال بالعقل الفعال ، أتمه سنة 1344 .
- 4 - شرح مقالة الإسكندر الأفروديسي في العقل .
- 5 - شرح على مباحث الطبيعة لابن رشد ، وهو الموجود في مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 988/2 . وتتضمن مباحث ابن رشد: البرهنة على أن لكل متحرك محركا ، الكتاب VII من طبيعة أرسطو . على أن الحركة الدائرية هي

---

( 24 ) - مترجمو هذه الأعمال هم : موسى بن تيون ترجم أرقام 2 . 4 . 5 . 6 . 10 . 11 .  
 قلوبنيموس بن قلوبنيموس 3 . 13 . 14 . 8 . الجدل والسفسطة . شوميل بن تيون 9 . 12 .  
 يعقوب لطلوي 8 من المقولات حتى التحالفات الثواني . يعقوب بن مخير : 7 . انظر ملاحظات حول  
 طريقة شرح ابن جرسون في شروحه في الصفحات 75 - 82 من GERSONTIDE

( 25 ) - مازال مخطوطا ، ابن جرسون ص 72

( 26 ) - انظر تطيل الكتاب في ابن جرسون ص 76-82

( 27 ) - انظر في حياته مؤلفاته :

Maurice - Ruben HAYOUN , La philosophie et la théologie de Moïse de Narbonne  
 pp.97-129 ( 1300-1362 )

والبحث اطروحة بإشراف الأستاذ حاييم الزعفراني . دافع عنها الباحث في باريس الثامنة سنة 1987 .

( 28 ) - يذكر حيون بأنه أعد تحقيقا للنص ولأنه سينشره ، ص 109-110 من الاطروحة المذكورة

اكمل الحركات ( الكتاب VII ) . على ان الحركة الدائرية اسبق من الحركة الممتدة وان هذه دونها في الكمال . مقالة في ان ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من اهل ملتنا في كيفية وجود العالم متقارب في المعنى . في هل للحركة أول ، الكتاب III من الطبيعة و II من الكون والفساد . مقالة في فسخ شبهة من اعترض على الحكيم برهانه في وجود المادة الاولى وتبين ان برهان أرسطو هو الحق . مسألة في الزمان ( fol. 87-95 ) .

إضافة الى هذه الشروح الخاصة بابن رشد ، هناك مؤلفات أخرى تعرض فيها النربوني للأفكار والقضايا التي اهتم بها ابن رشد ، منها :

- 1 - *פירוש ממשלות החנוך* شرح لألفاظ المنطق [ لابن ميمون ]
- 2 - *שלמות הנפש* ( كمال النفس )
- 3 - شرح لمقاصد الفزالي
- 4 - شرح لرسالة حي بن يقطان لابن طفيل (29) .
- 5 - شرح دلالة الحائرين لابن ميمون .
- 6 - *שעור קמח* ( امتداد القامة ) . وبالرغم من ان هذا الشرح شرح صوفي ، فلن النربوني استعمل فيه كتابات ميمونية وأخرى رشيبة (30) .

- 3 - يوسف كسبي ( 1279 - 1331 ) ( 31 ) . جنوب فرنسا ( 32 ) .
- له من الشروح والافتباسات من أعمال ابن رشد :
- 1 - مختصر لتلخيص ابن رشد لأخلاق نوماخ .
- 2 - مختصر لتلخيص ابن رشد لجمهورية أفلاطون . وعنون مختصره ب *תרומות חכמה* ( نبل اللجين ) ، وأتم عمله بترسكون سنة 1329 . وله عبيد من المؤلفات التي تضمنت كثيرا من آراء ابن رشد ، مثل :
- 1 - *לאור חכמה* ( صفاء اللجين ) ، ضمنه ريدة منطق الفارابي وابن رشد .
- 2 - *מנוחות חכמה* ( شمعدان الفضة ) ، ضمنه نظرية الوجود كما جاءت عند أرسطو وابن رشد .

---

( 29 ) - بينما في بحث لم ينشر لنا بعد نماكن اقتطف منها موسى فقرات كاملة من كتاب تلخيص النفس

( 30 ) - HAYOUN, La philosophie, p.125

( 31 ) - بالرغم من ان كسبي كان لسبق زمانا من النربوني فلننا قمنا هذا الأخير نظرا لاهمية وتعدد شروحه

( 32 ) - Ecrivains . pp 477-547

3 - 4 - 4 - 4 - 4 - 4 ( نسططين الفضة ) و ( مسكيت دس ) ( فسيفساء الفضة )  
وهما معا تفسير لكتاب دلالة الحائرين لابن ميمون ، وقد تردت فيهما افكار ابن  
رشد في هاتيك القضايا التي تناولها ابن ميمون .

4 - يوسف بن شم طوب ( القرن الخامس عشر ) ، إسبانيا (33) . له في  
أعمال ابن رشد :

- 1 - ميرוש על המלה לאפשרות הדבקות ( شرح حرفي لإمكان الاتصال ) (34) .
- 2 - מאמר חסד ( مقالة العقل ) ، وهي مقالة الإسكندر الأفروديسي في العقل ،  
وانهى شرحه بسكوفي سنة 1454 (35) .
- ونكر له مونك شرحين لمؤلفين من مؤلفات أرسطو دون أن يوضح فيما اذا  
كانا من نصين رشديين أم لا (36) ومهما يكن من أمر ، فإن يوسف سيعتمد  
فيهما كثيرا على آراء ابن رشد .

5 - شم طوب بن يوسف بن شم طوب ، وهو ابن المذكور أعلاه (37) له من  
الشروح على ابن رشد :

- 1 - شرح لتلخيص النفس (38) .
- 2 - شرح لكتاب الكون والفساد (39) .
- 3 - شرح تلخيص السماع ، أنهاه سنة 1480 بـ Almazan . وله مؤلف خاص  
هو : דבחה חסד ( في السبب الغاية ) ، عرض فيه لأراء القدامى في الغاية  
من الخلق (40) .

---

( 33 ) - انظر : Mélanges, pp.507-509

( 34 ) - مخطوط باريس، 885 ع . Fol 25-106 وجاء في مخطوط البوبلين ، 1353 بعنوان :

סוד אפשרות הדבקות חסד . شرح إمكان الاتصال القصير Fol.1

( 35 ) - توجد منها نسخة بباريس . 1004/11 ع . Fol.121-145

( 36 ) - Mélanges, p.509 ، والنصان هما : 1- شرح لخلق نهقوماخ ، اتمه سنة 1455 ،

ويتمه مونك من أهم مؤلفاته ، و 2- شرح كتاب النفس . مخطوط 996 ع و 997 ع

( 37 ) - Mélanges, pp.508-509

( 38 ) - يوجد النص في المخطوط 967 ع Fol.110-172 وتتمه مقالة القوى الناطقة،

وتوجد هذه المقالة في المخطوط 898 ع Fol.107-155

( 39 ) - لم ينكره له مونك ، واقترض صاحب فهرست باريس أن يكون له ، انظر مخطوط

967/3 ع

( 40 ) - مخطوط 898 ع Fol.91-107



6 - ابراهام ابيكوير ، ولد سنة 1351 بجنوب فرنسا (41) .

له :

- 1 - شرح تلخيص ابن رشد للمخل والمقولات والتحليل .
- 2 - ספר סודות מלכים ( كتاب كنز الملوك ) وهو تقليد لمقاصد الفلاسفة للغزالي .

7 - ابراهام بن شمع طوب بيبكو ( ق 15 اسبانيا ) (42) له في شروح ابن رشد:

- 1 - شرح لكتاب البرهان لأرسطو ، عمله إلهي الميكو ، واعتمد فيه مؤلف ابن رشد . أنهاه سنة 1446 (43) .
- 2 - شرح لتلخيص الطبيعة (44) .

8 - إيلي الميكو ( إيطاليا ) (45) له :

- 1 - סוד חכמה בעצם הדגל ( شرح مقالة في جوهر الفلك ) ، عمله بـ Bassano سنة 1485 (46) .
- 2 - مقالة في العقل والنبوة ، تحرير خاص به ، أنهاه سنة 1482 (47) .
- 3 - בחינת הדת ( اختبار الدين ) . وضعه سنة 1491 ، وبين فيه أن الدراسات الفلسفية لا تؤثر في الشعور الديني إذا ما استطاع الإنسان أن يفصل بين النظر الفلسفي والمعتقد الديني (48) .

9 - بنيبي يبعيه ولد بين 1275-1280 بجنوب فرنسا Beziers (49) له :

---

( 41 ) - Ecrivains, pp.717-721 وترتب الأسماء الباقية ترتيباً أبجدياً

( 42 ) - Sirat. Philosophie , pp.425-431

( 43 ) - مخطوط 959/2 . Fol.10-86

( 44 ) - تكررت له سيرات هذا الشر إضافة إلى كتابيه الخاصين : עץ חיים ( شجرة الحياة ) و

דרך אמונה ( مسالك الإيمان ) نفس المرجع أعلاه

( 45 ) - Mélanges, pp.509-510

( 46 ) - مخطوط 968 Fol.1-78

( 47 ) - هكذا جاء ذكره عند مونك ، وتتضمن المقالة: هل العقل الهولاني واحد في الإنسان أم

متمدد بتمده ؟ وهل يمكن للعقل الهولاني أن يبين الجواهر غير الهولانية ؟ وجاء ، كما في مخطوط

968 Fol.79

( 48 ) - Mélanges, p.510 . طبع الكتاب بعناية Isaac Reggio, Vienne, 1833

( 49 ) - Mélanges, pp.495-96 . Ecrivains, pp.359-402

- 1 - **חדעות בשכל החמרי** (لراء في العقل الهيولاني) . عرض فيه لراء الفلاسفة ، مثل الاسكندر ولراء شراح ارسطو وكذا لراء الفارابي وابن رشد (50) .
- 2 - **מגמר בחכמי המחלוק** (مقالة في الحركات المتضادة) . تناول فيه بنييني فقرة من تلخيص وشرح ابن رشد على كتاب السماء والعالم ( الكتاب I الفصل IV ) (51)
- 3 - **סגב ההתנגדות** (كتاب التعاضم) . وهو جواب لمعتراض اعترض عليه بعضا مما جاء في الحركات المتضادة ، وايد اقواله بحجج جديدة (52) .
- 4 - **אגרות החתונות** (رسالة الدفاع) . دافع فيها عن دراسة الفلسفة والنظر في لراء ارسطو وشراحه وأهمية المنطق في فهم التوراة (53) .
- 5 - **כתב הדעות** (كتاب العقل والمعقولات) . وهو مختصر لكتاب العقل والمعقولات للفارابي (54) .

10 - **سلمون الاركولي** d'Urgol ( اسبانيا ) له على ابن رشد :

- 1 - **באור ספר אותות עליונות** (شرح لكتاب الآثار العلوية) وهو شرح لمختصر ابن رشد (55) .
- 2 - **באור ספר החזיוה וההפסד** (شرح لكتاب الكون والفساد [المختصر]) . لم يات اسم سلمون في المخطوط ويفترض صاحب فهرست المكتبة الوطنية بباريس أن يكون له (56) .
- 3 - **באור ספר הנפש** (شرح كتاب النفس [التلخيص]) . اعتمد فيه ترجمة موسى بن تibbon بتقويم ترجمة شم طوب بن اسحق (57) .

11 - **يهودا بن اسحق كوهن** (ق 14) جنوب فرنسا (58) له :

( 50 ) - مخطوط 984ع

( 51 ) - انظر:

Livre I, somme 6, dans les Oeuvres d'Arist. Venis, 1562, T.V, Fol. 20 et 276

( 52 ) - جات المقالة 2 و 3 في مخطوط 984 Fol. 23-66

( 53 ) - Ecrivains , pp. 377-382

( 54 ) - نفسه ص 393

( 55 ) - مخطوط 964 Fol. 157-214

( 56 ) - Fol. 214-237 964

( 57 ) - Fol. 237 964 ، تنتقص ورقة في البداية

( 58 ) - Ecrivains , pp. 653-655

شرح لقسم من تلخيص الأركان ، يوجد منه المخطوط والمقولات ، وضعه حوالي سنة 1344 ، وهو شرح مفصل رد فيه كثيرا من آراء ابن رشد ، وذكر فيه شراحا يهودا آخرين مثل شموئيل المرسللي وابن جرسون ، وكان يعود فيه الى الأصل العربي ( 59 ) .

12 - يهودا بن يحيى Messer Leon ( ق 5 ) ( 60 ) له على ابن رشد :

1 - شرح للمخطوط والمقولات والعبارة والبرهان ( التلاخيص ) اعتمد فيها ترجمة يعقوب أنطولي ( 61 ) .

2 - ספר חזקוני ( شرح كتاب القياس ) . نسب هذا الشرح الى ابن جرسون ( 62 ) .

3 - ספר מנחם ( كتاب الجمال الباهر ) . وهو مؤلف في المنطق ، قسمه الى قسمين ، تضمن الأول منهما خمسة أبواب وخمسة وأربعين فصلا ، شرح فيه المقولات والقياس والبرهان . وشرح في القسم الثاني الذي يتضمن ثلاثة أبواب وتسعة وعشرين فصلا ، الجدل والسفسطة . انهاء سنة 1455 ( 63 ) .

13 - برقيات هوران ( اسحق بن موسى لاوي ) ( ق 14-15 ) جنوب فرنسا ( 64 ) .

له تعليقات على مختصر مجسطي ابن رشد ( 65 ) .

وله ايضا اعمال في الفلك والتفسير والنحو ، وقد تميز عمله النحوي بالاطلاع على اللغة العربية . كما ان له اطلاعا على فلسفة أرسطو العربية ، ومن هنا كان له شرح لحالة الحائرين لابن ميمون ، ولا شك انه استعمل فيه معارفه الرشدية ( 66 ) .

---

( 59 ) - نفسه ، ص 654

( 60 ) - Hüb. pp. 77-84

( 61 ) - نفسه ، ص 81 ، يوجد نص المخطوط والمقولات والعبارة في مخطوطة باريس 999 ونص البرهان في مخطوط Fol. 127- 998 ولم يذكر روثان في الكتاب هذه الشروح

( 62 ) - انظر: Hüb. p. 85 و Ecrivains. p. 605

( 63 ) - في فهرست المكتبة الوطنية انه بداه وانها في سنة 1455 ، وانظر حول الكتاب ومخطوطاته Hüb. p. 79

( 64 ) - Ecrivains. pp. 741-753

( 65 ) - مخطوط باريس 1056 Fol. 1-31 ومخطوط Oxford 2011/2

( 66 ) - انظر مخطوطتي باريس 1021/6 و 1026/4 . ويفترض روثان احتمال ترجمة هذا الشرح الى العربية . استنادا على الفقرة العربية الواردة في مخطوطة Oxford رقم 2422/16 ، Ecrivains. p. 750

## مؤلفون اعتمدوا ابن رشد في مؤلفاتهم

لم ينحصر الاهتمام بابن رشد في شروح وبعض مؤلفات هؤلاء الاعلام الذين نكرناهم اعلاه ، وإنما كان لاعلام يهود غيرهم اهتمام تمثل في مؤلفاتهم الخاصة او شروحهم لمؤلفات فلسفية أخرى . ونكتفي بذكر بعضهم وهم :

1 - يهودا بن سلمون كوهن ( ق 13 ) اسبانيا-إيطاليا (67) له *מדרש חכמה* ( مبحث الحكمة ) ، عد استينشنيدر يهودا من الموسوعيين ، وصنف كتابه بهذا الاعتبار في المؤلفات الموسوعية اليهودية (68) . قسم كوهن كتابه الى ثلاثة أقسام : قسم تعرض فيه للعلوم الطبيعية وما تعلق بعالم الكون والفساد . وقسم خصه بعلوم الفلك والرياضة وما تعلق بعالم الفلك . وقسم بالعلوم الإلهية . وقد اعتمد في القسم الأول أرسطو ، مستعملا تلاخيص ابن رشد المعروفة مثل الأركنون والمؤلفات الطبيعية (69) .

ويوجد في مخطوط باريس Fol.61-85 930 مختصرات للحس والمحسوس والنفس وما بعد الطبيعة من أعمال ابن رشد . ويقول صاحب فهرست باريس أن هذه المختصرات تكوّن جزءا من كتاب مبحث الحكمة .

2 - شمع طوب بن هلقرا بين 1224 و 1228-1295 اسبانيا (70) .  
من مؤلفاته :

1 - *אגרות חכמה* ( رسالة المجادلة ) . حوار بين فيلسوف وفقه حول توافق الدين مع الفلسفة (71) .

2 - *ראשית חכמה* ( رأس الحكمة ) . عرض فيه للفضائل التي يجب أن يتحلّى بها دارسو العلوم الفلسفية ، كما عرض فيه لمراتب العلوم . وبين فيه أن الاطلاع على الفلسفة يمكن من بلوغ السعادة .

---

( 67 ) - Hüb. pp.1-4

( 68 ) - نفسه ص 1

( 69 ) - انظر تحليل الكتاب في Sirat , Philosophie , pp.248-293

( 70 ) - انظر

S.Harvey, Averroes on the principles of Nature , the Middle Commentary on Aristotle Physics , I-II, Ph.D.thesis Harvard University , may 1977, pp.472-479  
Mélanges, pp.494-496

( 71 ) - طبع ببرك سنة 1910

3 - 1990 (كتاب المراتب) . عرض فيه لما ينبغي ان يتحلى به الإنسان والمجتمع لبلوغ الكمال .

3 - اسحق البلاك (ق 13) جنوب فرنسا .

نكتفي ، في آخر هذه الفقرة بان نقول ، إن اختيار G.Vajda : ac : I... Albalag Averroiste juif... عنوانا لكتابه الذي خصه بالبلاك يعنيانا من الحديث المفصل عن مترجم وشارح ، او بالاحرى ناقد ، مقاصد الفلاسفة للخرالي ، اذ الرجوع الى هذا الكتاب المهم ، كاف بنفسه للدلالة على رشيبة البلاك . ومضمون ترجمة وتعليق المقاصد يحمل تعصب هذه البلاك الطبقة من الاعلام لمذهب الشارح ورائه (72) .

إنها رشيبة بدأت حذرة في بعض مؤلفات يهود العصر الوسيط ، ثم تغفلت في كتاباتهم البينية والفكرية ، وبعدها صارت عمدة علمائهم ، من لجلها احتتم الجدل وعم الخصام ، ثم شغلت جماعة كبيرة ممن كانت له منهم العربية لغة فكرسوا من وقتهم الكثير لعلهم ينقلون أسرار الشارح الى بني جلدتهم ممن كان لهم اللفظ العربي غربيا لا يفهم . وامتدت منفعة هذا المجهود فاقتحمت قلاع الأباطرة وخرر البابوات وأميرة الرهبان ، وتوارت معالم الحبود ، ليمتد سلطان فكر ابن رشد نحو الشمال ، فاشتغل به رجال كانوا واسطة بين الفكر الفلسفي الإغريقي العربي اللاتيني ، فأخلصوا له التلمذة واستماتوا في الدفاع ، وجمعوا لبنات صرح عصر الأنوار ، ليصلنا من هاتيك البروج الشامخة نور هو خفق قلب حضارتنا اليوم . إن الحديث عن مسار هذه الحركة المباركة في تصور عربي متواضع ، مشروع يحتاج الى كثير من الجهد والصبر ، ولم يزدنا عمل أطروحتنا المتواضعة هذه ، إلا تصميمنا وعزمنا لإعداد العدة لإنجازه إن قتر واجب الوجوب ، وأعان واهب الضعف قوة والوهن شدة ، وبالله التوفيق لا رب غيره .

---

( 72 ) - انظر د"א.ויזא , ספר תקון חזקות , ירושלים 'תשל"ד . י.א.האיד , كتاب لصالح الآراء , (أراء المقاصد) . القدس ، 1973



## المصادر والمراجع

### أ - مخطوطات :

أ - مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس ( القسم العبري )  
العناوين والأرقام :

مختصر الاركونن ترجمة يعقوب بن مخير :

917 ( 1 - 93 ) . 918 ( 1 - 32 ) . 919 ( 1 - 33 ) . 1008 ( 1 - 96 ) . ( ترجمة  
مقابل نص عربي ) .

مختصر الاركونن ، ترجمة شموئيل بن يهوذا بن مشولم المرسل :

956 ( 313 - 350 ) .

تلخيص المنخل ، ترجمة يعقوب انطولي :

920 ( 1 - 7 ) . 921 ( 1 - 8 ) . 422 ( 1 - 23 ) . 923 ( 1 - 19 ) . 924 ( 1 - 11 )  
927 ( 1 - 11 ) . 970 ( 12 - 20 ) . 971 ( 39 - 54 ) . 972 ( 9 - 20 ) .  
977 ( 49 - 59 ) . 994 ( 45 - 53 ) .

تلخيص المقولات ، ترجمة يعقوب انطولي :

920 ( 7 - 18 ) . 921 ( 8 - 18 ) . 922 ( 24 - 78 ) . 923 ( 19 - 53 ) . 924 ( 12  
- 35 ) . 925 ( 2 - 26 ) . 926 ( 1 - 25 ) . 927 ( 20 - 34 ) . 928 ( 1 - 24 ) .  
929 ( 251 - 263 ) . 970 ( 21 - 38 ) . 971 ( 54 - 70 ) . 972 ( 20 - 42 ) .  
977 ( 60 - 82 ) . 994 ( 54 - 67 ) .

تلخيص كتاب العبارة ، ترجمة يعقوب انطولي :

920 ( 18 - 31 ) . 921 ( 18 - 29 ) . 922 ( 78 - 132 ) . 923 ( 53 - 92 ) .  
924 ( 37 - 62 ) . 925 ( 26 - 41 ) . 962 ( 26 - 51 ) . 927 ( 24 - 60 ) . 928  
( 33 - 58 ) . 929 ( 9 - 31 ) . 977 ( 88 - 114 ) . 994 ( 68 - 82 ) .

تلخيص القياس ، ترجمة يعقوب انطولي :

920 ( 31 - 82 ) . 921 ( 30 - 85 ) . 925 ( 41 - 142 ) . 926 ( 53 - 106 ) .  
927 ( 60 - 154 ) . 929 ( 71 - 168 ) . 930 ( 1 - 33 ) . 931 ( 1 - 243 ) .

تلخيص البرهان ، ترجمة يعقوب انطولي :

920 ( 82 - 109 ) . 921 ( 85 - 116 ) . 925 ( 143 - 211 ) . 928 ( 98 - 146 ) .  
929 ( 179 - 223 ) . 930 ( 33 - 59 ) . 932 ( 1 - 39 ) . 960 ( 108 - 110 ) .  
( نتفة ) . 977 ( 120 - 172 ) .

- تلخيص الجدل ، ترجمة قلوينيوس بن قلوينيوس :  
 920 ( 109 - 143 ) . 932 ( 39 - 100 ) . 933 ( 2 - 95 ) . 934 ( 1 - 56 ) .  
 تلخيص السفسطة ، ترجمة قلوينيوس بن قلوينيوس :  
 920 ( 143 - 160 ) . 932 ( 100 - 125 ) . 933 ( 96 - 130 ) . 934 ( 46 - 74 ) .  
 تلخيص الخطابة ، ترجمة طدروس طدروسي :  
 932 ( 126 - 292 ) . 933 ( 132 - 285 ) .  
 تلخيص الشعر ، ترجمة طدروس طدروسي :  
 932 ( 230 - 242 ) . 933 ( 286 - 306 ) .  
 جوامع السماع الطبيعي ، ترجمة موسى بن شموئيل بن تيون :  
 918 ( 33 - 54 ) . 935 ( 1 - 40 ) . 936 ( 1 - 42 ) . 956 ( 350 - 376 ) .  
 1366 ( 1 - 60 ) . 918 ( 33 - 54 ) . 935 ( 1 - 40 ) . 936 ( 1 - 42 ) . 936 ( 1 - 42 ) .  
 חשמונאי ( 1 - 60 ) . 956 ( 350 - 376 ) . 1366 ( 1 - 60 ) .  
 مختصر السماء والعالم ، ترجمة موسى بن شموئيل بن تيون :  
 918 ( 54 - 68 ) . 935 ( 41 - 67 ) . 936 ( 42 - 69 ) . 956 ( 376 - 392 ) .  
 1366 ( 60 - 105 ) .  
 مختصر الكون والفساد ، ت . موسى بن شموئيل بن تيون ،  
 918 ( 68 - 73 ) . 935 ( 68 - 69 ) . 936 ( 70 - 80 ) . 956 ( 392 - 398 ) .  
 1366 ( 105 - 123 ) .  
 مختصر الآثار العلوية ، ت . موسى بن شموئيل بن تيون :  
 918 ( 60 - 73 ) . 935 ( 79 - 110 ) . 940 ( 214 - 243 ) . 949 ( 1 - 57 ) .  
 956 ( 397 - 418 ) .  
 مختصر كتاب النفس ، ت . موسى بن تيون :  
 918 ( 91 - 106 ) . 935 ( 112 - 144 ) . 936 ( 80 - 109 ) . 953 ( 42 - 64 ) . 956 ( 485 - 502 ) . 1150 ( 93 - 122 ) .  
 مختصر الحس والمحسوس ، I - ترجمة موسى بن تيون :  
 918 ( 106 - 118 ) . 930 ( 124 - 139 ) . 935 ( 144 - 146 ) . 936 ( 110 - 132 ) . 939 ( 109 - 118 ) . 948 ( 89 - 115 ) . 950 ( 194 - 231 ) .  
 951 ( 43 - 54 ) . 956 ( 502 - 516 ) . 1009 ( 155 - 179 ) . نص  
 عربي بحرف عبري .  
 النوم واليقظة ، II - ترجمة شموئيل بن موسى الكرون :  
 185 ( 123 - 138 ) . 693 ( 43 - 56 ) .  
 مختصر الحيوان ، ترجمة يعقوب بن مخير :  
 899 ( 71 - ؟ ) . 956 ( 418 - 485 ) .



تلخيص السماع الطبيعى ، ت. قلونيموس بن قلونيموس / زرخيا بن اسحق بن شطشل :  
937 ( ا ب - 62 پ ) . 938 ( ا - 156 ) . 939 ( ا - 55 پ ) . 940 ( ا - 104 و 105 -  
107 پ ) . 941 ( ا ب - 152 پ ) . 942 ( ا - 162 پ ) . 943 ( ا ب - 97 ) . 3949 ( 119 - 225 پ ) .

تلخيص السماء والعالم ، ت. سلمون بن ايوب :  
894 ( 48 - ؟ ) . 941 ( ا - 155 پ - 272 ) . 945 ( ا ب - 114 پ ) ( 114 پ - 117 ) .  
936 ( ا ب - 122 ) . 947 ( ا ب - 89 ) . 984 ( ا - 79 پ ) . 3949 ( ا - 118 پ ) .

تلخيص الكون والفساد ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :  
936 ( 56 پ - 77 ) . 943 ( 77 - 101 پ ) . 945 ( 119 - 168 ) . 947 ( 91 پ - 129 ) .  
951 ( 25 - 43 پ ) . 1009 ( ا - 42 پ ) ( نص عربي بحرف عبري ) .

تلخيص الآثار العلوية ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :  
947 ( 130 پ - 180 پ ) . 950 ( ا ب - 100 ) . 951 ( 62 - 89 پ ) . 1009 ( 46 پ -  
101 ) ( نص عربي بحرف عبري ) .

تلخيص كتاب النفس ، ت. موسى بن تيون :  
939 ( 79 - 103 ) . 943 ( 103 - 136 ) . 947 ( 181 پ - 229 ) . 950 ( 100 - 194 )  
951 ( ا - 23 پ ) . 956 ( ا - 60 ) .

تلخيص كتاب النفس ، ت. شم طوب بن اسحق طروسى :  
940 ( 111 - 158 ) . 953 ( ا - 41 پ ) . 965 ( ا ب - 134 پ ) . 1009 ( 102 - 155 )  
( نص عربي بحرف عبري ) ( مخطوط مونيخا - إيطاليا - رقم 41 ( 26 - 62 ) نص عربي  
بحرف عبري .

شرح السماع الطبيعى ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :  
883 ( ا - 389 ) . 884 ( ا - 219 پ ) .

شرح السماء والعالم لا توجد له ترجمة عبرية

شرح كتاب النفس بالحرف العبري ، مخطوط مونيخا :

Cat. Benheimer Carlo , Manuscritti Orientali ... Modena , Italia , N° 41 . Fol  
26 - 62 .

مختصر ما بعد الطبيعة ، ت. موسى بن تيون :  
918 ( 118 پ - 147 پ ) . 956 ( 516 - 551 ) .

تلخيص ما بعد الطبيعة ، ت. قلونيموس بن قلونيموس :  
915 ( 81 - 156 ) . 954 ( ا - 165 ) . 955 ( ا - 113 ) . 989 ( 32 پ - 212 ) .

تفسير ما بعد الطبيعة ، ت. موسى بن سلمون من سلرن ، موسى بن سلمون من بوكر  
( انظر التفصيل في موضعه ) .

886 ( 1 - 169 ب ) . 887 ( 1 - 182 ب ) . 888 ( 1 - 352 ) . 889 ( 1 - 265 ) . 890 ( 1 - 112 ) .

[ بعض من القول الدائر الذي هو مقدمة هذه النتيجة ] ، ت. قلونيموس بن قلونيموس ؛ 928 ( 59 - 60 ) .

تحرير في الممكن والضروري في الشكل الأول ( 60 ب - 62 ب )  
وجد في لخر الممكن والضروري في الصورة الأولى من تلخيص القياس ؛  
960 ( 105 - 107 ) .

- بعض من القول الدائر الذي هو المقدمات : 977 ( 174 - 178 ب )  
[ معنى القول على الكل ] ( المقالة السابعة من القياس ) ، ت. قلونيموس بن قلونيموس ؛  
959 ( 81 - 85 ب ) . 960 ( 110 - 114 + 104 + 105 ) .

- المقالات الطبيعية ، المباحث الطبيعية : 988 ( 87 - 97 ) .

أ - قول على المقالة السابعة من الطبيعية .

ب - قول على أن الحركة الدائرة كاملة .

ج - مقالة في أن ما يعتقد المتشاورين ...

د - قول في هل للحركة بداية ...

هـ - نسخ شبهة من اعترض على الحكيم

و - ...

ز - قول في الرمان

1341 ( 63 - 66 ) . انظر التفصيل في موضعه .

مقالة في جوهر الفلك

918 ( 166 ب - 171 )

مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيم الموجودات ، ت. ط——دروس

طروسي ؛

989 ( 28 ب - 29 ) . ب ( 29 - 1 29 ب ) . 1023 ( 159 ب - 161 ) .

المباحث الإلهية : مقالة في العقل الهولاني ؛

918 ( 150 - 166 ب ) . 947 ( 230 ب - 262 ب ) . 957 ( 1 - 23 ) ( مع شرح الزبروني )

[ مقالة في اتصال العقل المخالف للإنسان ]

[ مقالة في ماهية العقل ]

986 ( 75 ب - 81 ) ( 81 ب - 84 ب ) . 1062 ( 155 ب - 158 ) . 1063 ( 163 ب - 168 )

- شرح مقالة الاسكندر في العقل :  
 1004 ( 121 - 144 ب )  
 كتاب الأخلاق لارسطو ( شرح ابن رشد ) ت. شموئيل بن يهوذا المرسل :  
 956 ( ا ب - 96 )  
 جامع كتاب المجسطي ، ت. يمتوب انطولي ، 696 ( 71 - 10 ) ، 903 ( 44 - 11 ب ) ، 1018 ( 167 - 11 ب ) .  
 فصل العقال :  
 910 ( 177 - 182 ب ) .  
 الضميمة ، مترجم مجهول :  
 910 ( 65 ب - 66 ) .  
 ترجمة طدروس طدروسي :  
 989 ( 29 ب - 30 ) ، 1023 ( 162 - 163 ب )  
 الكشف عن مناهج الآلة ، مترجم مجهول :  
 959 ( 101 - 123 ) .  
 تهافت التهافت ، مترجم مجهول :  
 910 ( 66 - 176 ب ) .  
 تهافت التهافت ، ت. قلونيموس بن داود بن طدروس :  
 956 ( 209 ب - 312 ) .  
 مخطوطات ليدن ، ترجمة لمجهول :  
 Warm 6/7 ( cod. or. 4744 ) ( fol. 247 - 326 = J. 35060 \*  
 ترجمة قونيموس :  
 Warm 15/1 (cod. or. 4753 ) ( fol. 1 - 104 ) = J. 35061 \*  
 ترجمة قونيموس :  
 Warm 18/1 (cod. or. 4756 ) ( fol. 1 - 106 ) = J. 35062 \*  
 ترجمة قونيموس :  
 Warm 36/1 (cod. or. 47746 ) ( fol. 1-106 ) = J. 35059 \*  
 مخطوط أكسفورد : ترجمة قونيموس :  
 Bodl. 1354 . Michel 293 = J. 34646\*  
 مخطوط برلين : ترجمة قونيموس :  
 Berlin III , 3 ( Ms. or. 1056 ) = j. 4237 \*  
 مخط الفاتيكان : ترجمة قونيموس :  
 Vatican 502 /1 ( fol. 3 - 154 ) = J. 34237 \*  
 مخطوط فيرو : ترجمة قونيموس :  
 Veroue. Bibl. Ms. 2942 ( 85,1 ) = .35227 \*

\* : تشير هذه العلامة الى ارقام الميكروفشات التي اشتغلنا عليها ، وقد لحضرتها لنا الاستاذة SID  
 رئيسة قسم اللغة العبرية بمعهد تاريخ النصوص بباريس ( I.H.T ) فإليها وإلى العاملين بالمعهد شكرى .

كتاب الكليات ، ت. سلمون بن ابراهيم بن داوود : 1172 ( 1 - 130 ب ) .  
 مقالة في الإسفال ، ت. يعقوب مقطن : 1173 ( 126 ب - 129 ب ) .  
 القرآن الكريم ، ( ترجمة عبرية )  
 - Oxford , Bodlean , Neubauer , Heb. Mss 2207 . Microfich  
 السهيلي ، التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ، مخطوط  
 الخزانة العامة - الرباط -

## 2 - مطبوعات

### I- باللغة العربية

### II- باللغة العبرية

### III- بلغات اجنبية

- قمران كسريم ، المصحف الشريف ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف رقم المراجعة 131 / ج 6408 1405 .
- ابن الابار ( ابن عبد الله محمد بن عبد الملك ) ، التكملة لكتاب الصلاة ، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، 1375/1956 . [ نشر عزت المطار حسن ] [ ج. 2 ] .
- ارسطو ، الأخلاق ، ترجمة اسحق بن حنين ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1979 [ عبد الرحمن بدوي ] .
- الخطاطبة ، الترجمة العربية القديمة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة ، 1959 . [ تحقيق ع. بدوي ]
- السماء والآثار العلوية ، مكتبة النهضة العربية ، 1961 ، القاهرة [ تحقيق ع. بدوي ]
- الطيبي ، ترجمة اسحق بن حنين وشرح ابن السمع ولخرون ، الدار القومية ، القاهرة 64-1965 . [ ع. بدوي ] [ ج. 2 ]
- في النفس ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، دار القلم ، بيروت ، 1980 . ( ط ثانية ) [ راجعها على أصولها اليونانية وشرحها وحققتها وقدم لها ع. بدوي ]
- شروح على ارسطو مفقودة في اليونانية ورسائل لخرى ، دار المشرق ، بيروت 1971 ، [ تحقيق ع. بدوي ]
- في السياسة ، نقله من الأصل اليوناني الى العربية وقدم له الاب اغسطينس برياره البولسي المكتبة الشرقية ، بيروت ، 1980 ، [ ط 2 ]
- افلاطون ، جمهورية افلاطون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1985 . [ فؤاد زكريا ]
- اصبغة ( موفق الدين ابو العباس احمد بن القاسم بن ابي ... ) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، مكتبة الحياة ، 1965 بيروت ، [ تحقيق زرار رضا ]
- بحسبي بن يوسف بن باقودا ، الهداية الى فرانض القلوب ، بريل ، لينن ، 1907-1912 . [ نشر ابراهيم سالم بنيمين يهودا ... ]
- بدوي عبد الرحمن ، لرسطو عند العرب ، دراسة نصوص غير منشورة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1978 . [ ط 2 ]
- مؤلفات الغزالي ، القاهرة : المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية ، القاهرة 1380/1961 .
- منطق لرسطو ، القاهرة : 1948-1952 [ لجزء I+II ]
- ابن بسلام ، الخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ليبيا ، تونس : الدار العربية للكتاب ، 1975 [ تحقيق لحسان عباس ] ( قسم 1 ) ج. 2 .

- البغدادي باضا ( اسماعيل محمد لمين ) ، إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون.. منشورات مكتبة العثني بغداد ، ( 2 ج ]
- التبريزي ( أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد ) ، المقدمات الخمس والعشرون في إثبات وجود الله وحدانيته وتنزيهه من أن يكون جسما أو قوة في جسم من دلالة الحائرين ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1369 . [ تحقيق محمد ( زاهد الكوثري ]
- الصهارجي ( العباس بن إبراهيم ) ، الإعلم بمن حل مراكنش وأغمات من الأعلام ، المطبعة الملكية ، الرباط ، 1974-1977 . [ 9 أجزاء ]
- تيمية ( شيخ الإسلام أحمد بن ... ) ، مجموع الفتاوى ، مكتبة المعارف ، الرباط ، 1398 [ جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد قاسم العاصي النجدي الحنبلي... ]
- حلجي خليفة ( مصطفى بن عبد الله ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، منشورات مكتبة العثني ، بغداد ، 1941 [ تصحيح... محمد شرف الدين يلتقيا ] -
- الجميلي ( رشيد ) ، حركة الترجمة والنقل في المشرق الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة ، منشورات جامعة قار يونس ( دت )
- حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة ، الكتاب والنويع والاعلان والمطابع ، طرابلس ، 1982
- جنسي ( أبو الفتح عثمان ابن ) ، الخصائص ، بيروت : [ ط 2 ] ( د . ت ) ( 3 أجزاء ) [ تحقيق محمد علي النجار ] -
- الخطيب ( لسان الدين بن ... ) ، الإحاطة في اخبار غرناطة ، مكتبة ، الخانجي ، القاهرة ، 1973 [ ط 2 ] [ تحقيق محمد عبد الله عنان ] ( 3 أجزاء )
- خلكان ( شمس الدين أبو العباس أحمد بن ... ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، : دار صادر ، بيروت 1968 [ تحقيق إحسان عباس ] ( 8 أجزاء )
- دائرة المعارف الإسلامية ( الترجمة العربية ) ، لجنة الترجمة والنشر ، 1933 . [ ج 1 ]
- رشد ( أبو الوليد محمد بن أحمد بن ... )
- مختصرات : الجدل والأقوال الخطابية والأقوال الشعرية :
- Ch.E.Butterworth , Averroes' three short commentaries on Aristotle's "Topics" "Rhetoric" and "poetics" ALBANY State University of New York . Press .1977 .
- مختصر الخطابة ، القاهرة 1329 [ 1911 ] [ عبد الجليل سعد ]
- تلخيص كتاب المقولات ، دار المشرق ، بيروت ، 1986 [ نشر أولا بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت 1932 ] [ بويج ]
- تلخيص كتاب المقولات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1980 [ تحقيق شارل بترورث وأحمد هريدي ]
- تلخيص كتاب المقولات ، ( منشورات الجامعة اللبنانية ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ) المكتبة الشرقية ، بيروت ، 1982 ( المجلد 1 ) [ جزار جهمي ]
- تلخيص كتاب أرسطوطاليس في العبارة ، وزارة الثقافة مركز تحقيق التراث ، القاهرة ، 1978 [ تحقيق محمد سليم سالم ]

- تلخيص العبارة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1981 [تحقيق شارل بتروث ، احمد عبد المجيد هريدي ]
- تلخيص كتاب العبارة ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، 1982 ( م 1 ) [ جرار جهمي ]
- Lasinio ، الفصل الأول منه ، 1837 , 2 A.S.T.- S.O ( pp 234 - 267 )
- تلخيص القياس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1983 . [ شارل بتروث احمد عبد المجيد هريدي ( حققه في الاصل محمود قاسم ) ]
- تلخيص القياس [ جرار جهمي ] ( نفس المجمع المشار إليه )
- تلخيص البرهان ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1982 . [ شارل بتروث واحمد عبد المجيد هريدي ]
- تلخيص البرهان ، [ جرار جهمي ] ( نفس المرجع م 2 )
- تلخيص الجدل ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979 [ شارل بتروث ]
- تلخيص كتاب ارسطو في الجدل ، مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1980 . [ تحقيق محمد سليم سالم ]
- تلخيص السفسطة ، مركز تحقيق التراث ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، 1973 . [تحقيق محمد سليم سالم ]
- تلخيص السفسطة ، [ جرار جهمي ] ( نفس المرجع م 2 )
- تلخيص الخطابة ، وكالة المطبوعات ، الكويت : دار العلم ، بيروت ، 1959 . [ حققه وقم له ع . بدوي ]
- تلخيص الخطابة ، لجنة إحياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، 1967 . [ تحقيق محمد سليم سالم ]
- تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر :
- "Il Commento medio di Averroè alla poetica" di Aristotel - Estratto dagli Annali della Università Toscane pisa 1872 [ Lasinio ]
- تلخيص الشعر ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، 1971 . [ تحقيق محمد سليم سالم ]
- شرح البرهان ، ( فقرة منه ) مجلة Z.D.M.G. ، هسبان ، 1980 Gatje (H) et Gregar
- Schoeler .
- فن الشعر مع الترجمة العربية القيمة وشرح الفارابي وابن سينا وابن رشد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1953 ( بيروت ، دار الثقافة 1973 ) ( بدوي ]
- جوامع السماع الطبيعي ، حيدر اباد ، 1365/1946
- جوامع السماع الطبيعي والسماء والعالم والكون والفساد والآثار العلوية ، مدريد : المعهد الإسباني العربي للثقافة ، 1983 [ Puig ]
- السماع الطبيعي ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 [ جرار جهمي ]
- مختصر السماء والعالم والكون والفساد ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 [ جرار جهمي ]
- مختصر الآثار العلوية ، القاهرة ؟ 1994 [ ابو الوافي وعبد الرزاق ]

- تلخيص كتاب النفس ( مختصر ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1947
- تلخيص كتاب النفس ورسائل نخرى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1950
- (الاهواني احمد فؤاد)
- تلخيص كتاب النفس ( مختصر ) ، المعهد الاسباني بمغريد ، 1985 [ تحقيق ع. نوغالبس ]
- مختصر النفس ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1994 [ جزار جهمي ]
- ارسطوطاليس في النفس ، الراء الطبيعية المنسوب الى قلوذارخس "الحس والمحسوس" لابن رشد ، النيات المنسوب الى ارسطوطاليس ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، دار القلم ، بيروت ، 1980 ( ط 2 ) ( ع. بدوي )
- مختصر الحس والمحسوس ، ويسبان ، 1961 [ ملعوت كاتبي / اتو هراسوفيتس ]
- مختصر الحس والمحسوس ، كميردج ، 1972 ( خزنة فلاسفة القرون الوسطى ، خزنة شروح ابن رشد على ارسطوطاليس ) [ صبي بلومبرج ]
- تلخيص السماع الطبيي ، مجلة كلية الآداب - فاس ، العدد ، 7 ، 1984 ، ص 205 - 255 [ ج العين العلوي ]
- تلخيص السماء والعالم ، منشورات كلية الآداب - فاس - . الدار البيضاء ، مطبعة النجاح الجديدة ، 1984 . ( جمال الدين العلوي )
- تلخيص الكون والفساد ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1944 [ جمال الدين العلوي ]
- تلخيص الآثار العلوية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1944 [ جمال الدين العلوي ]
- تلخيص كتاب النفس ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1994 .
- تلخيص كتاب الحس والمحسوس ، 1972 ، M.A.A. Cambridge Massachusetta
- ( حرره وعلق عليه صبي بلومبرج )
- مختصر ما بعد الطبيعة ، دار الفكر اللبناني بيروت ، 1994 [ رفيق المعجم ، جزار جهمي ]
- تفسير ما بعد الطبيعة
- Bibliotheca Arabica Scholasticorum ( Tomes V-VI-VII ) Averroes , tafsir ma ba ad at-Tabi at ou " Grand Commentaire " de la metaphysique d'Aristote . Texte arabe inédit , établi par le père Maurice Bouyges . S.J Tome V.1
- Notice.Beirut , imp. cat. Dar al-Masriq ... 1952 . 1973 . CCXVII pages.
- Tome V.2 ( premier volume de texte: livres petit alif . grand alif . Ba , GIM ) .VIII\* +472 +[24] pages . Beirut 1938 . 1967 . 1986
- Tome VI ( Deuxieme volume de texte: livres DAL . HE.ZAY .HHA.TTA ) ,XV\*\* + 762 +[34]+4 pages .Beirut : 1942 ; 1967 ; 1983 .
- Tome VII ( fin du texte arabe: livres YA et LAM-Index alphabetiques ) , XVI + 520 + [24] + ( 317 ) + 2 pages . Beirut : 1948 ; 1973 .
- ( نشر في شتنبر 1948 ) وقد نخر الكتاب من جديد ، دار المشرق ، بيروت 1973 .
- (Kitab ma bad at-tabiaa , arabe , spain) compendio de metafisica , texto arabe con traduccion y notas de carlos Quiros Rodriguez. Madrid : E. Maestre 1919 .



- مقالات في المنطق والعلم الطبيعي لأبي الوليد بن رشد نشر وطبع دار النشر المغربية ، البيضاء ، 1983 ، 1 .
- مسائل في المنطق والطبيعة لأبي الوليد بن رشد ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس ، 2 - 3 ( 1979 - 1980 ) و 4 - 5 ( 1980 - 1981 )
- Excerpts from the lost arabic original of Ibn Rushd's Middle Commentary on the Nicomachean Ethics , Orient , XX1967 , pp.31-59
- [فقرة من ] تلخيص السماع الطبيعي ، في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، فاس ، العدد 7 ، 1984 ( ص . 205 - 255 ) ( ج . د . العلوي ]
- كتاب فصل المقال ، 2- كتاب الكشف عن مناهج الأدلة . 3- ضمنية المسألة ، طبعة 1859 Marc Joseph Müller . Munich 1865/1282 . نفس النصوص . طبعة القاهرة 1895/1316 . 6 و 1882/1299 . ولخري بالمطبعة العلمية ، 1895/1313 . 6- المطبعة الحامدية ، 1316 . فصل المقال والضمنية ، مطبعة الآداب ، 1900-1899/1317 . المطبعة الجمالية 1910/1327 . المطبعة الرحمانية من دون تاريخ . المطبعة الحمونية ، 1935/1353 . بيروت ، طبعة صيدا ، 1331 .
- فلسفة ابن رشد ، يحتوي على كتابي فصل المقال وعلى الكشف عن مناهج الأدلة ... ويليهما الرد على فلسفة ابن رشد ، تأليف ... تقي الدين بن تيمية ، القاهرة ، [محمد علي صبيح ] من دون تاريخ . المطبعة الشرقية 1321 .
- الرسائل الثلاث ، المطبعة الجمالية ، طبعة ثانية 1328 . مع تعليقات للشيخ الطاهر الجزائري العسقي على هامش رسالة الكشف عن مناهج الأدلة .
- Ibn Rushd ( Averroes ) Kitab Fasl al-maqal with its appendix ( Damima ) and an extract from Kitab al-Kashf an manahij al-adilla . Arabic text , edited by G. f. Hourani , Leiden , Brill , 1959 .
- طبعة البير نصر نامر ، وهي إعادة لطبعة نص حوراني العربي مع تقديم وتعليق وترجمة مقفمة حوراني . المطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1961 [1968] .
- طبعة د. محمد عمار ، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال ، والضمنية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1972 [1981] .
- طبعة محمود قاسم ، مناهج الأدلة ... مكتبة الأنكلو المصرية ، القاهرة ، 1964 .
- الشيخ أبو عمران أحمد جلول البدوي ، كتاب فصل المقال ، الجزائر ، الشركو الوطنية للنشر والتوزيع ، 1977 .
- طبعة Gautier ( انظره مع الترجمات ) .
- الضمنية ، اعاد إخراجها M.Asin Palacios عن الطبعة المصرية 1895/1313 . 6- Homenaje a Codera . Zaragoza, 1904, pp. 325-331
- طبع بالمطبعة الإعلامية بمصر سنة 1302 و 1303
- الشهافت لأبي الوليد بن رشد المالكي الأنلسي عرف بالحفيد ، وهذا الكتاب موضوع الرد على الغزالي ونهافت الفلاسفة ص 1-141
- الطبعة الأولى بالمطبعة الإعلامية بمصر 1302

• نهافت راده ، ص 1-134

طبع على نفقة مصطفى البابي الحلبي ولخيه بمصر بالمطبعة الماهرة الشرقية ، شارع الخرنفش ، مصر أوائل الأول من الربيعين 1321هـ . ( صححه ابراهيم حسن الفيومي الزرباوي )

وهناك طبعتات أخرى منها الطبعة العلمية 1313 ، والطبعة الجيرية 1319 ، والطبعة الجمالية 1327 وطبعة القاهرة 1955 ودار المعارف ج 1 ( 1964 ) وجزء 2 ( 1965 ) بالإضافة الى طبعة بويج

M.Bouyges, Averroës, Tahafot at-tahafot ou " Incohérence de l'Incohérence "XL. Bibliotheca Arabica Scholasticorum, serie arabe , Tome III , Beyrouth , Imprimerie Catholique, 1930 (1975)

فن الشعر ، الترجمة العربية القديمة وشروح الفارابي وابن سينا وابن رشد ، ترجمه الى اليونانية وشرحه وحقق نصوصه ... ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1953 [عبد الرحمن بدوي ]

تلخيص كتاب أرسطوطاليس في الشعر ، تأليف أبي الوليد بن رشد ، ومعه جوامع الشعر للفارابي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، 1391 / 1971 [تحقيق وتعليق د. محمد سليم ]

كتاب الكليات . . اخرج محمد الجنرال فرانكو بالمرانش سنة 1939

Quitab el Culiat ( Libro de Las generalidades ) por Abu el Walid Mohamed ben Roxel el Maliki el Cortobi ( Averroës ) , Publicaciones del Instituto General Franco para La investigacion hispano-arabe . Seccion Primera : Manuscritos arabes . Larache [ Marruecos ] Artes Graficas Bosca . 1939 . Prologo , indices y preparacion de la ed. de Alfredo Bustani , trad. de Lo espanol de la obra por Critobal Pérez Vera . - الكليات في الطب ، النص العربي والعبري ، نشره سليمان بن نصر ، القدس 1946 .

- Alvarez , C. J.M. Fornéas (ed.). Averroës . Kulliyat ( Granada: Consejo Superior de Investigaciones Científicas , 1988 )

- ريشتر نفولاس Nicholas RESCHER ، تطور المنطق العربي ، دار المعارف القاهرة ، 1985 . [ترجمة محمد مهران ]

• الطبقي ( أحمد يحيى بن أحمد بن عميرة ) ، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الاندلس ، دار الكتاب العربي ، 1967

• طفيل ( محمد بن عبد الملك بن ... ) حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهراوردي ، : دار المعارف ، القاهرة ، 1953 [ تحقيق أحمد أمين ]

• صاعد الانطلسي ، طبقات الأمم ، دار الطليعة ، بيروت ، 1985 . [ تحقيق حياة العيد بوعلوان ]

• الصفدي ( صلاح الدين خليل بن أبيك ) الوافي بالوفيات ، دار النشر فرانز تشايز فيسبان : 1962 . [ باعتهاء حلموت ريتز ]

• طحلوس ( أبو الحجاج يوسف بن محمد بن ... ) الممخل لصناعة المنطق ، مدريد : 1916 [ تحقيق م.أسن بلايوس السرقسطي ]

- ابن العبري ( غريغوريوس أبو الفرج بن هارون ) ، تاريخ مختصر الدول ، بيروت : 1978 [ صالحاني اليسوعي ]
- ابن عذاري ( أبو عبد الله أحمد بن محمد المراكشي ) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، بيروت : 1980 ( 1967 ) ( تحقيق ج.س. كولان و إ. ليفي بروفنسال )
- العماد ( أبو الفلاح عبد الحي بن ... ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت : ( د.ت ) ( ج.4 )
- العلوي ( جمال الدين ) ، المتن الرشدي " منخل لقراءة جديدة " ، دار طوبقال للنشر ، الدار البيضاء ، 1986
- السفراي ( أبو حامد ) ، إجماع العولم عن علم الكلام ، القاهرة : ( د.ت ) ( محمود علي صبيح )
- كتاب إجماع العوام ، كتاب المنقذ من الضلال ، كتاب المضمون به على غير أهله ، كتاب المضمون الصغير الموسوم بالأجوبة الغرالية في المسائل الأخوية ، دون ذكر المطبعة ومن تاريخ
- فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة ( مع رسائل أخرى ) ، القاهرة : 1907
- القسطنطاس المستقيم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت : 1959 ( قدم له وأعاد تحقيقه فيكتور شاخ )
- مشكاة الأنوار ، الدار القيسية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1383/1964 ( تحقيق أبو العلاء عفيفي )
- المضمون به على غير أهله الكبير والصغير ، مكتبة الجندي القاهرة ، ( د.ت )
- معيار العلم ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1960 . [ تحقيق سليمان نيا ]
- مقاصد الفلسفة ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، 1960 . [ تحقيق سليمان نيا ]
- ميزان العمل ، دار المعارف ، القاهرة ، 1964 . [ سليمان نيا ]
- فرحون ( ابن ) ، البباج المنعجب في معرفة أعيان المذهب ، دار المشرق ، 1972 ( تحقيق محمد الحمدي أبو النور )
- القفطي ( جمال الدين بن القاضي يوسف ) ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، 1236 هـ . [ تصحيح السيد محمد أمين الخانجي ]
- حسن علي محفوظ - جعفر ال ياسين ، مؤلفات الفارابي ، مطبعة الديب ، بغداد ، 1975
- المراكشي ( ابن عبد الملك ) ، الذيل والتكملة ، دار الثقافة بيروت ، 1973 . [ المعتمد السفر السادس ] [ إحسان عباس ]
- المراكشي ( عبد الواحد ) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، القاهرة : 1949 . [ تحقيق المريان ومحمد العربي العلمي ]
- المصيري ( أحمد بن علي بن عبد القادر ) ، الخطط المقرنية ، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، منشورات دار العرفان ، الشياح ، لبنان ، 1959
- الصقلي ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، بيروت ، 1968 ( تحقيق إحسان عباس )
- ابن الخديم ، الفهرست ، : دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1978 . [ أحد الاساندة ]

- مويدي ( يحيى ) ، تاريخ فلسفة الإسلام في القارة الإفريقية ، جامعة القاهرة ، 1965
- ولفسون ( اسرائيل ] أبو ذؤيب ا، موسى بن ميمون حياته ومصنفاته ، : لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، 1936
- ولسك ( ا.ي ) ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، : مكتبة بريل ، لبنان ، 1936
- الونشريسي ( أبو المباس أحمد بن يحيى ) ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل البريقيا والأندلس والمغرب ، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، 1981/1401 ( 12 جزءا ) [ تحقيق بإشراف محمد حجي ] .

## دوريات

- اومليل ( علي ) ، السلطة السياسية والسلطة العلمية : الغزالي ، ابن تومرت ، ابن رشد ، ندوة أبو حامد الغزالي ، منشورات كلية الآداب بالرباط . : مطبعة فضالة المحمدية 1988 ، ص. 11- 31
- زنيير ( محمد ) ، ابن رشد والرشدية في إطارهما التاريخي ، أعمال ندوة ابن رشد ومدرسته في الغرب الإسلامي ، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، بيروت : 1981
- الصغير ( عبد المجيد ) ، حول المضمون الثقافي للغرب الإسلامي من خلال المنخل لصناعة المنطق لابن طلموس ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، العدد 15، 1989-1990 ، ص. 119- 151
- سزكين ( فواد ) ، نقل الفكر العربي الى أوروبا اللاتينية ، ندوة أكاديمية المملكة المغربية ، صلة وصل بين الشرق والغرب : لبو حامد الغزالي وابن ميمون ، الرباط ، دار المعارف الجديدة ، 1986 ، ص. 285- 297
- شحلان ( أحمد ) ، دور اللغة العبرية في النقل بين الثقافتين العربية واللاتينية ( نفس الندوة أعلاه ) ص. 257- 284
- كيف صار الشعر في حلة العرب طبعاً وفي سائر الملل تطبعاً ، ( فصل من كتاب المحاضرة والمذاكرة لموسى بن عزرة ) ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ، العدد 10 ، 1984
- كتاب ميزان العمل لأبي حامد الغزالي ، الترجمة العبرية : מִזְנָן עֲמָל , الميزان بين المفاهيم الإسلامية والتقاليد اليهودية ، ندوة : Ghazali, la Raison et le Miracle, Maisonneuve et Larose, Paris , 1987 pp.94-117
- من الفكر اليهودي العربي : لبو عمران موسى بن ميمون وكتابه دلالة الحائرين ، في مجلة كلية الآداب بالرباط ، العدد 5-6 ، 1978 ، ص. 5- 23
- المعجم العبري بين الملابس التاريخية والواقع اللغوي، مجلة اللسان العربي، الرباط ، العدد ، 36 ، 1992

## II - מראר עברית

מנחת קנאות :

- Abba Mari .b. Moise ha-yarhi , Petersburg. 1838 , ( New-york 1958  
 (-) אביטבול מיבאל , יהדות צפון אפריקה חיים , ספריית שור , המבון ליהדות  
 זמנו , האוניברסיטה העברית , ירושלים ( תשמ"א ) 1981 .  
 - אופרת , הפילוסופיה היהודית בימי הביניים , תל-אביב , ( תשכ"ט ) 1969 .  
 - אלגואלי , ספר מאוני צדק , העתקת אברהם בר חסדאי , לפסיא 1839 . [יעקב  
 נאלדענטהל]  
 - אנטולי , ספר מלמד התלמידים לרבינו יעקב ב"ר אבא מרי ב"ר שמעון בר  
 אנטולי זצ"ל , לורז באמונה ועבודה , יוצא לאור בפעם הראשונה , ע"י חברת,  
 מקיצי נרדמים . 1866 . LYEK  
 - אנציקלופדיה מקראית , אוצר הידיעות על המקרא ותקופתו , הוצאת מוסד  
 ביאליק . ירושלים , הדפסה שלישית , 1965  
 - אשכנזי שמואל ודב ירדן , אוצר ראשי תבות , בלשון ובספרות מימי קדם ועד  
 ימינו , ירושלים , תשכ"ו , 1966  
 - אשתר א , קורות היהודים בספרד המוסלמית , מרצה באוניברסיטה העברית  
 , כרך ראשון מביוב ספרד עד שקיעת הכליפות , 711 - 1002 . כרך שני מימות  
 אל-מנצור עד כיבוש טולידו , 1002-1085 . הוצאת ספרים " קיר-ספר , בע"מ  
 ירושלים , כ"א , 1960 . כ"ב 1966  
 - אברהם בן דוד , אמונה רמה , 1852 Well Simson Francfort  
 - בלאו יהושע , דקדוק הערבית-היהודית של ימי הביניים , ירושלים , 1961 .  
 - בלאו יהושע , חספרות הערבית היהודית , פרקים נבחרים , ירושלים , תש"ס ...  
 מאנוס , האוניברסיטה העברית .  
 - בן דוד אבא , לשון מקרא ולשון חכמים , דביר , תל-אביב , 1967 , .  
 - בן נבירול שלמה , שיר שלמה .. [ Dukes ] הנובר , 1858  
 - בן נבירול שלמה , ספר תקון המדות , תשי"א , [ בראון ]  
 - בן נבירול ( ترجمة يهودا بن تقيون ) , תקון מדות הנפש , 1562 Riva di trento -  
 בן נבירול שלמה , ספר מבחר הפנינים , כולל משלי חכמים וחידותם העתקת י . בן  
 תבון , ברלין , 1859 [ בנימין חיים אשר ] مع ترجمة انجليزية  
 - בן נטאח , ספר השרשים , ( בנימין זאב באבער [ העתקת ר' יהודה בן תבון  
 Amsterdam , philo Press . 1896-1969  
 - בן נטאח , ספר הרקמה , ( דוד גאלדבערג ) מתוקן ומוגה ... על ידי רפאל בן  
 שמעון קיר חיים ונספחו אליו הערות וחספות מאת המגיה ...  
 Frankfurt sur le Mein 1856 .  
 - ב. נטאח ( ר. יונה ) , ספר השרשים , העתקת ר.ב. תבון , ברלין 1896 . [בנימין  
 זאב באבער ]  
 - בן גרשון לוי , ס"י מלחמות השם , לייפציג , תר"ו  
 - בן יהודה אליעזר , מלון הלשון העברית הישנה והחדשה , ירתלם-תלא-ביב ,

1948 (17 כרכים)

- בן צדיק יוסף, ספר עולם קטן, לפסיוא, 1854. [אהרן יעלונק]
- בן שושן אברהם, המלון החדש, ירושלים 1971. (7 כרכים)
- בן שמש אהרן, הקראן הקדוש, ספר הספרים של האסלאם, הוצאת מסדה, בע"מ רמת-גן, ישראל (1971).
- בן שושן (ח.ה) עריכת, תולדות עם ישראל, דביר. תל-אביב, 1969. I
- בן תבון ר. יהודה, ספר חובות הלבבות, [ישראל חלון], ירושלים, 1969.
- בער, תולדות היהודים בספרד הנוצרית, ירושלים, תשי"ט
- בקר אברהם, עוד על גורל חקראים בתקופת השואה, פעמים, 36, 1988
- ברמן א.ו., כתאב יד חמכונה שושן למדנים ויחסו ל"קהל המענים הפרובנסאלי, קרית ספר 1978 (1-2) n°2 Vol.53.
- נאון ר. סעדיה, כתאב אלסבעין לפטה, [י"ל ע"י נחמיה אלוני] ירושלים, 1956.
- גאלדענטהל יעקב, ספר מאוני צדק, חבור הפילוסוף חגדול אבו חאמד אל-גואלי, והעתיקו מלשון הגרי ללשון עברית החכם ה אברהם בר חסדי Leipzig - Paris 1839.
- גוטמן יצחק יוליוס, הפילוסופיה של היחודות, מוסד ביליק, ירושלים, 1951
- גויטיין ש.ד., היחס אל השלטון באסלאם וביהדות, תרביץ, ירושלים, 1948.
- גוטשטיין. מ., תחבירה ומלונה של הלשון העברית שבתחום השפעת של הערבית, (כתאב מיכונית) ירושלים, תשי"א Fol. 264.
- Vol. XXIII - גוטשטיין, מדרכי התרגום והמתרגמים של ימי הביניים, תרביץ, n° 3-4 April - July 1952
- דאווידאן ישראל ברי דוד זאב ז"ל, אוצר השירה והפיוט מזמן חתימת כתבי הקדש עד ראשית תקופת חשכלה, כרך רביעי, גויארק, ביח מדרש לרבנים דאמריקה
- הימאן ר"אחרן, אוצר דברי חכמים ופתגמים, כולל קרוב לשלשים אלף מאמרים וצינונים, הוצאת דביר, תל-אביב, 1955.
- הימאן ר.אחרן ב"ר מרדכי, ספר תורח הכתובה והמסורה על תורה נביאים וכתובים
- I - ה"א 1936 / תרצ"ו.
- 2 - ה"ב 1938 / תרצ"ח.
- 3 - חלק שלישי על כתובים, ה. דביר, תל-אביב, 1939.
- הירשברג (ח.ז.), תולדות היהודים באפריקה הצפונית, התפוצה היהדית בארצות המערב מימי קדם ועד זמננו, כרך ראשון
- מימי קדם ועד מחצית המאה הששה-עשרה, מוסד ביאליק ירושלים 1965, ( כרך שני).
- מימי הכבושים העותמאניים ועד זמננו, מוסד ביאליק, ירושלים, 1965
- הלוי, ספר הכוזרי, הוצאת שונוציו פאנו, אטאליה, 1506.
- חלוי יהודה, הכוזרי, תרגום של אבן תבון, וגלוה אליו הכוזרי חמפורש, מאת מדרכי גניזו, 1968-1969

- הלוי יהודה, כתאב אלרד ואלדליל פי אלדן אלדליל [דוד צבי בנעט] ירושלים, 1977.
- הלוי נ, עיונים ודיונים ב"ספר העיונים והדיונים (כתאב אלמחאצרה)
- חלקין א.ש, ספר העיונים והדיונים (על השירה העברית) ירושלים, 1974.
- וידה יהודה אריה, ספר תקן חזקות ליצחק אלבלג, ההדיר על-פי כתבי-יד וצירוף מבוא 'סראי- מקומות ומפתחות' ירושלים 'תשל"ג' האקדמיה הלאומית הישראלית למדעים, ירושלים, 1973
- יחיאל ב"ר שמאל, ספר מנחת קנאות, ברלין, תרנ"ח
- ילון ד, תולדות השירה הספרדית, ירושלים 1940
- המילון החיסטורי לשון העברית של האקדמיה ללשון העברית, המפעל ודרכי עשייתו, ירושלים תש"ט
- רסב"ס, אגרות [מרדכי רב רבינוביץ, ירושלים, תש"ד
- רסב"ס, מילות החגיון, [D. STUCKI] ברסלאו, 1865
- רסב"ס, מילות החגיון, [M. Ventura] Paris, 1935
- רסב"ס, משנה תורה, ספר חסדע, [ש. רובינשטיין], ירושלים, תשל"ב
- רסב"ס, משנה תורה, ספר היד החזקה (א - ה), ירושלים, 5730
- רסב"ס, סורה הנבוכים, העתקת ש. אלחריזי, London MDCCCLXXVI
- רסב"ס, סורה הנבוכים, [יוסף דוד קאפח], ירושלים, 1977
- רסב"ס, [תשובות (א.ת. פריס)] חמקור הערבי, מוגה ומתורגם מתוספת סבוא והערות, מאת ש.ד. נויטיין, הוצאת סיקיצי נרדסים, ירושלים, התרצ"ח
- הרבנוני ששה, באור למורה הנבוכים, Vienne 1852
- משה ב. עזרא, ספר שירת ישראל, [מתרגם ב. ציון הלפר], ירושלים, תשכ"ז
- סשה ב. עזרה, ספר העיונים והדיונים (על השירה העברית) ערך הגיה ותרנם בצרוף הערות, אברהם שלמה חלקין, הוצאת "מקיצה נרדמים", ירושלים, תשל"ח
- משה ב. עזרא, ספר שירת ישראל (כתאב אלסחאצרה ולמדאכרה), (מתרגם לעברית עם סבוא וחזרות) מאת בן-ציון הלפר, ליפסייה תרפ"ד
- המשנה חומשי תורה רב פנינים, מקראות גדולות, בראשית שמות ויקרא במדבר דברים, הוצאת ספרים ליון - אפשיטין בע"מ, ירושלים, תשל"ד
- נתן בן רבנו יחיאל ז"ל, ספר ערוך השלם, ראש מתיבתא דרומי ועליו ספר מוסף חערוך ל ח"ר החכם הבקי בחכמת הטבע והרפואה וחבלשן הגדול רבי בנימין מוספא ז"ל. ומוך יהודה בא"מ הר"ר ישראל קאהות, חלק ראשון, הוצאת פרדס ניו-יורק, תש"ו
- ספקטור שסואל, הקראים באירובת שבשליטת הנאצים בראי מסמכים גרמניים, (פעמים 29 תשס"ז, 1987)
- פניס דן, שירת החול ותורת השיר, ירושלים, 1970
- אבן פלקרא, אגרת היוכוח, בביאור ההסכמה אשר בין התורה והחכמה (ל"ר שם טוב בר יוסף), [Du Ad. Jellink] Vien 1875
- אבן פלקרא שם טוב, מורה המורה, 1837, Petrsbourg.

- פיניס שלמה, לחקר תורתו המדינית של אבן רשד, עיון כרך ח,ב, ירושלים, ניסן תשי"ז, ע' 65-84
- פישמן (עורך), רב סעדיה נאון, קובץ תורני-מדעי, 1943
- פקודה בחיי ב. יוסף, ספר תורת הנפש, פאריס, 1896, [י.ד. ברוידע]
- צרפתי גד בן עמי, מונחי המתמטיקה בספרות המדעית העברית של ימי הביניים, הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאננס, האוניברסיטה העברית ירושלים, תשכ"ט.
- קאסאווסקי חיים יהושע, אוצר לשון המשנה, ספר המתאימות .
- קונקורדנציה על ששה סדרי משנה, עזיק, ירושלים, ת"ו
- קאסאווסקי חיים יהושע, אוצר לשון התוספתא, ספר המתאימות (קונקורדנציה) לששה סדרי התוספתא כרך א אותא, ירושלים תרצ"ג
- קאסאווסקי ח. יהושע, אוצר לשון התלמוד, ספר המתאימות (קונקורדנציה) לתלמוד בבלי כרך א אותא (א.א.ט), בהוצאת משרד התנ"ך והתרבות של ממשלת ישראל ובית המדרש לרבנים באמריקה, ירושלים, תשי"ד
- קאסאוואוו פאול, יתר הפליטה מן כתאב אלמואזנה בין אללנה אלעבראניה ואלעבריה אשר חברו אבו אברהים יצחק ב. ברוך חספרדי, הוציא לאור על פי כ"י יחיד, ... פטרסבורג ס"ט, בדפוס אלי עזר בעהרמאן וצבי ראבינאוויטץ, 1890
- לצקין י.ק., אוצר המונחים הפילוסופיים ואנתולוגיה פילוסופית, ניו-יורק, תשכ"ח
- קרית ספר, רבעון ביבליוגרפי של בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי, בירושלים, ביבליוגרפיה של כל דפוסי ישראל ודפוסי חוץ לארץ במדעי היהדות במאמרי ביקורת, מאמרים בתחום הביבליוגרפיה וידע הספר העברי מגזי בית הספרים, ירושלים, הוצאת בית הספרים הלאומי והאוניברסיטאי
- קדרי מ.צ., מירושת לשון ימי הביניים, ח. דביר, תל-אביב, 1970
- שביד ד"ר אלי עזר, תולדות הפילוסופיה היהודית מרס"י עד רמב"ם, ערכו לפי הרצאות נלעד ברעלי שמעון לוי, ירושלים, תשכ"ח, 1967
- שוראקי נתן.א., קורות היהודים בצפון-אפריקה, עם עובד, בשותף עם הספרייה הציונית על יד הנהלת ההסתדרות הציונית, 1975
- שירמן ח., השירה העברית בספרד ובפרובאנס, ירושלים, תל-אביב, שש"ו
- ב.תבון שמואל, הקדמה לשמנה פרקים, ברלין, 1927
- תילדונג י.מ., ניר המערב, ירושלים, 1910-1911
- תורה נביאים וכתובים, ed RUD.KITTEL, Biblia Hebraica, Wurttembergische Bibelanstalt, Stuttgart 1973 (1937)
- רשד (אבן), כל מלאכת חהגיון לארסטו מקצורי אבן רשד הפילוסוף הגדול, הע. יעקב ב. מכיר, ריווא דטרינטו שנת" כלפ"ק [לאלי יעקב ...]
- הבאור האמצעי של אב. רשד על ספר המבוא לפרופוריוס וספר המאמרות לארסטוטאליס, הע.י.ב. מכיר M.A.A. Cambridge 1969 Davidson H.A.
- באור אב. רשד לספר ההלצה לארסטו, הע. טדרוס טדרוסי, פיסא 1842, [יעקב גיאלדעונוטחו]
- באור אב. רשד על ספר השיר לארסטוטאליס, העתיקו ... טודרוס טודרוסי.



- פיסא ... נסטרי, תרל"ב 1872, [פאוסטו לאוינישו]  
 - מאמר ראשו, ספר שמע הטבעי, קצור ב. רשד, הע. משה בתבון, ריווח  
 דטרינטו, ש"כ (לאו יעקב)  
 - באור א.ר., על ספר ההויה וההפסד לארסטוטליס, חבאור האמצעי,  
 העתיקו קלונימוס ב. קלונימוס. הקצור, העתיקו מ.ב. תבון,  
 M.A.A Cambridge 1958, [שמואל קורלנד]  
 - קצור ספר החויה והמוחש לאב. רשד, הע. משה ב. תבון M.A.A Cambridge  
 1954 [בלומברג צ.]  
 - באור החויה וההפסד ב. רשד, חע.ק.ב.קלונימוס, M.A.A, Cambridge 1956  
 [קורלנד]  
 - מה שיאמנוחו חמשים ומה שיאמנוחו המדברים... 1900 (Dr MUNSTER  
 WORMS.M)  
 - מאמר בעצם הגלגל M.A.A of America and the Israel Academy of  
 Sciences and Humanities, Cambridge - Jerusalem 1986 [HYMAN. A]  
 - מאמר אפשרות הדבקות או מאמר בשכל החיולאני, חע. פלוני אלמוני, חוברת  
 ראשונה האללע תרנ"ב [אלי עזר האננעם].  
 - באור ספר הנהגת חמדינה לאפלאטון ROSENTHAL Cambridge 1955  
 E.I.J.  
 - הנסחיים העבריים של המאמר חרביעי של הביאור האמצעי של אב. רשד על  
 ספר חמדות ... ירושלים, תשמ"ת 1981, [אלי עזר זאב ברמן]  
 - ספר הנבדל חמאמר במה שבין חתורה והחכמה מן הדבקות, חבור השופט אב.  
 רשד [גולב ג.] Reprinted from Proceedings of the American Academy  
 for Jewish Research, part. I. Vol. XXV, 1956. Part II. Vol. XXVI, 1957  
 - The Middle Commentary of Averroes on Aristotele' Mebrew translation of  
 Kalonymos. Ed. With introduction; critial paratus and Hebrew-Arabic  
 vocabulary...Harvard University; 1947 [Levey Irving]  
 - المقولات: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص  
 "Studii sopra Averroee", Annurio della Socita Italiana per gli Studi Orientali  
 Part, I (1872), Section A, Part II pp. 130-137, [Lasinio, F].  
 - العبارة: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص  
 "Studii sopra AverroeeV", Section B (2 1873, pp. 236-241)  
 - القياس: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص  
 "Studii sopra AverroeeV", Section C (2 1873, pp. 242-259)  
 - البرهان: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص  
 Section D (21873, pp. 260-263).  
 - الجدل: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص  
 "Studii sopra Averroee", Annurio della Socita Italiana per gli Studi Orientali  
 Part, I (1872), Section E, Part II pp. 130-143.  
 - السفسطة: (عربي-عبري): الفصل الأول من التلخيص  
 Section F, Part II pp. 142-149.

"Il Commento medio di Averroè alla Poetica" di Aristotel... (Estratto dagli Annali della Università toscane) T.XIV, Pisa, 1872. [Lasinio].

### III - مصادر بلغات اجنبية

- D'ALVERNY ( T H ) , Deux traductions latines du Coran au Moyen Age, in Archives d'Histoire Doctrinale et litteraire du Moyen Age . 1947 - 1948, Vrin , 1948 , pp. 69 - 131 .
- ANAWATI ( G ) , La philosophie d'Averroès dans l'histoire de la Philosophie arabe, Convegno internazionale . L'Averroismo in Italia , Roma , 18 - 20 April 1977 . Rome - Accademia Nazionale dei Lincei 1979 .
- ARISTOTE , De l'Âme , Traduction , notes et index par J.Tricot , Paris , Vrin , 1977 .
- ARISTOTELIS , Categoriae greca cum versione arabica Isaaci Honeini fillii . Edidit Dr. Julius Theodorus Zenker , Lipsiae , 1846 in 8<sup>o</sup>v, pp. 86 + 49 .
- ARISTOTE , Poétique , texte établi et traduit par J.Hardy , Paris - les Belles Lettres - 1979 .
- ARNALDEZ ( R ) , Averroès ou la pensée arabe à son apogée , in les Africains éd. ch. A. Julien , vol.4 , Paris , 1977 , pp.41 - 67 .
- ATTAL ( R ) , Les juifs d'Afrique du Nord , Bibliographie , Jérusalem , 1975 ( 1993 )
- AVERROES , De Generatione et corruptione middle commentary and Epitome , translated from the original Arabic and the Hebrew and latin versions , with notes and intro. By S. Kurland , Cambridge , Mass. 1958 .
- AVERROES , Destruction destructum philosophiae Algazelis in the latin version of Calo Calonymos , edited with an introduction the marquette zedler ( Beatrice H. ) University press Milwaukce wisconsin 1961
- AVERROES , Commentarium magnum in Aristotelis de Anima libros , recensuit F. Stewart Crawford , corpus Commentariorum Averrois in Aristotelem ... Versionum Latinarum , Vol. VI,1 , Cambridge mass. M.A.A. 1953 ( C.C.M. Aristotelem versiolatina , Vol. VI,1 ) XXIV .
- AVERROES , Commentarum Medium in Aristotelis de Generatione et Corruptione Libros . Recensuit Franciscus Howard Fobes adjuvante Samuel Kurland , Cambridge , Mass. 1956
- AVERROES , Comendio de Metafisica , texte arabe contraduccion y notas , Madrid , 1919 . RODRIGUEZ ( C.Q )
- AVERROIS Cordubensis , Compendia libranum Aristotelis , qui Parva Naturalia Vocantur , Corpus commentariorum Averrois in Aristotelem , Versionum Latinarum , Vol. VII , recensuit Aemilia Ledyard Shields , adjuvante H. Blumberg M.A.A, Cambridge , mass. 1949 .
- AVERROES , Die Epitome der Metaphisik des Averroès Übersetzt und mit einer Einleitung und Erläuterungen versehen , Leiden , 1924 . (S. Van Den Bergh )

- **AVERROES**, Epitome of Parva naturalia, tran. From the original Arabic and the Hebrew and Latin versions with notes and intro. Harry Blumberg, Cambridge, Mass. M.A.A 1961 XXII, p. 130 ( Corpus commentariorum in Aristotel, version Anglica, V.7 )
- **AVERROES**, Die Epitome der Parva naturalia des Averroes I. text herausgegeben von Helmut gatie, 1961 Otto Havarvassowitz, Wiesbaden.
- **AVERROES**, On the harmony of religion and philosophy, a translation with introduction and notes of ibn.... Kitab Fasl al-maqal, with its appendix ( Damima ) and an extract from kitab al-kashf an manahij al-adilla. Londre, 1961. G.F Hourani.
- **AVERROES**, On the harmony of religion and philosophie, a translation, with introduction and notes, of ibn R. K fasl al-maqal aufl., London, Lusac 1967 ( E.J.W. Gibb memorial series N S.21 ) ( Hourani )
- **AVERROES**, Middle Commentary on Porphyry's Isagoge translated from the Hebrew and Latin versions and on Aristotle's Categoriae, translated from the original Arabic and the Hebrew and Latin Versions, with notes and introduction by H.A Davidson, M.A.A, Cambridge, Mass. and Univrsity of California, press Berkceley and Los Angeles, 1969.
- **AVERROES**, ( Multiple ) actes du colloque international organisé à l'occasion du 850 anniversaire de la naissance d'Averroès Paris, 20 - 23 sept. 1975.
- **AVERROES**, Philosophie und theologie von Averroes, Munich, 1859 ( Muller M.J ).
- **AVERROES** on Plato's " Republic " translated with an introduction and notes, by Ralph Lerner, Cornell University. Press 1974.
- **AVERROES**, Possibility of Conjunction with the Active intellect ... with the commentary of Moses Narbonne Ph. 1972, autre éd. the Jewish theological seminary of America, New-York, 1982.
- **AVERROES**, Short Commentaries on Aristotle's " Topics Rhetoric " and " Poetics " edited and translation by Ch.E. Butterworth, Albany state University of New-York pres. 1977.
- **AVERROES**, De substantia orbis, Critical edition of the Hebrew text with English translation and commentary Medieval Academy book, 66 ... Averrois Hebraicus the Medieval Academy of America and the Israel Academy of Sciences and Humanisties, Cambridge - Jérusalem, 1986.
- **AVERROES**, Tahafut at-Tahafut ( the incoherence of the incoherence ) translated from the Arabic with intr. and notes by S.Van den Bergh, Unesco collection of grat works, Arabic series E.J.W. Gibb memorial new series, 19 London Luzac, 2 vol. 1954.
- **AVERROES**, Teologia de Averroes, trad. espanola de M. Alonso, Instituto Miguel Asin, Madrid - Grenada, 1947.
- **AVERROES**, Traité décisif sur l'accord de la religion et de la philosophie, Alger, 1948, Gautier
- **BACHER ( W )**, Le Commentaire de Samuel b. Hofni sur le Pentateuque,

- R.E.J.X.V.1987, pp. 277 - 288, VVI, 1987, pp. 106 - 123 .
- **BADAWI ( A )** , Histoire de la philosophie en Islam , Paris , Vrin , 1972 .
  - **BADAWI ( A )** , La transmission de la philosophie Greque au Monde Arabe , Paris , E.J. Vrin , 1968 .
  - **BERMANN ( L.V )** , Le commentaire moyen d'Ibn Rusd sur l'Ethique à Nicomache dans la littérature hébraïque du Moyen Age , Archives juives , 13 ii 1977, pp. 18 - 28 .
  - **BERMANN ( L.V )** , The Hebrew Version of Book four of Averroës Middle commentary on the Nicomachean Ethics , in congrès international des Orientalistes , Actes . Paris , 1973 .
  - **BERMANN ( L.V )** , Ibn Rushd's middle commentary on the Nicomachean Ethics in Medieval Hebrew literature in : Multiple Averroës , Paris , 1978 , pp. 287 - 322 .
  - **BIBLE de Jérusalem avec guide de lecture** , C.E.R.F. 1979
  - **BROYDE ( Isaac )** , Les réflexions sur l'Âme , Bahya ben Joseph ibn Pakouda , traduit de l'arabe en hébreu , précédées d'un résumé en français , Paris , 1936 .
  - **BOUYGES ( M )** , Mélanges de la faculté Orientale , Université St-Joseph , Beyrouth , VII , 1914 - 1921 .
  - **BOUYGES ( M )** , Notes sur les philosophes arabes connus des Latins au Moyen-Age , in Mélanges de l'Université St-Joseph 1921 , T. VII , 1914 - 1921 , T. VIII , fasc. 1 , 1922 .
  - **CORBIN ( H )** , Histoire de la philosophie Islamique dès origines jusqu'à la mort d'Averroës , T.I , Paris , Gallimard , 1963 .
  - **DERENBOURG ( H )** , Bulletin du catalogue hébreu , anciens fonds , 251 - 510 ( Bib. Nat. Paris )
  - **DERENBOURG ( H )** , Oeuvres complètes de Saadia ben Jusuf al-fayyumi , Paris , 1893 .
  - **DOZY ( R )** , Recherches sur l'histoire et littérature de l'Espagne pendant le Moyen - Age , Lyden , 1860 .
  - **Encyclopedia Judaica** , Jérusalem , 1973 .
  - **EL-MOUNTASSIR ( E )** , L'Art poétique du Muwassah de Judah-Halevi , doctorat de 3<sup>e</sup> cycle , Paris VIII , 1987 .
  - **FAVARO ( Emilietera )** , L'Averroës d'Ernest Renan , étude suivi des lettres inédites de Renan à R. Dozy et d'autre lettres également inédites à l'Abbé Valentinelli . Annales de l'institut d'Etudes Orientales,T.VIII,1949 - 1950
  - **FERNANDEZ ( L.S )** , Les juifs espagnols au Moyen-Age , Paris - Gallimard , 1983 .
  - **FLEG ( E )** , Antologie juive , Paris - Flammarion , 1951 .
  - **FLICHE et JARRY** , Le mouvement doctrinal du XI au XIV siècle de l'histoire de l'Eglise , Paris , 1951 .
  - **FLUGEL ( G )** , Concordantiae corani arabicae , Lipsiae , 1842 .
  - **GAUTIER ( L )** ,Ibn Rusd Averroës , Paris , P.U.F , 1948 .Voir Averroës
  - **GEORR ( Khalil )** , Les Catégories d'Aristote dans leurs versions syro-

arabes , Beyrouth , 1948 .

- GILSON ( E ) , La Philosophie au Moyen-Age , Paris 1925

- GILSON ( E ) , Les sources gréco-arabes de l'augustinisme Avicennusam suivi de notes sur le texte original arabe du " De intellectu " d'Al Farabi par L.Massignon , Paris - Vrin , 1981 .

- GHAZALI , La raison et le miracle , Paris - Maisonneuve et Larose , 1987 , ( Colloque - UNESCO ) .

- GOICHON ( A.M ) , L'Exégèse coranique d'Avicenne jugée par Averroès , in las actas del congreso de Estudios Arabes E) Islamico , Madrid , 1964 , pp. 89 - 99 .

- GOITEIN ( S.D ) , Juifs et Arabes , Paris , éd. de minuit , 1957 .

- GOLDSTEIN ( H.T ) , New Hebrew manuscript sources for Averroès texts , in J.N.E.S 38 / 1979 , pp. 29 - 35

- GOLDZIER , Yusuf al-Bacir , R.E J. XLIX , 1904 , pp. 224 - 230 .

- GRAZEL ( S ) , Histoire des juifs , Paris , 1967 , T.1 .

- GUISEPPE ( G ) , Biographie et bibliographie di Scienziatic Arabi , III Averroès ( 1126 - 1198 ) in Archeion 6 ? 1924 , pp. 156 - 162 .

- HARVEY ( S ) , A unique Averroès Mss. in the British Museum in : Bulletin of the school of oriental and African studies , University of London , volume XLV , 1982 , pp. 571 - 574 .

- HAYOUN ( M.R ) , La philosophie et la théologie de Moïse de Narbonne ( 1300 - 1362 ) Université Paris VIII , 1987 . Thèse .

- HUGONNARD ( R ) , L'Epitomé du De Coelo d'Aristote par Averroès , questions de méthode et de doctrine , Paris - Vrin , 1885 .

- HUGONNARD ( R ) , Remarques sur les commentaires d'Averroès au De Coelo d'Aristote in abstracts of scientific section papers 15th international congress of the History of Science , Edinburgh 10 - 19 August , 1977 .

- HUGONNARD ( R ) , Remarques sur l'évolution doctrinale d'Averroès dans les commentaires sur De Coelo : Le problème du mouvement , in mélanges de la Casa de Velazquez , 13/1977 , pp. 103 - 117 .

- IBN DJANAH , Le livre des Parterres fleuries , trad. en français par M. Metzger , ( Bib. E.H.E ) Paris 1889 .

- IBN DJANAH , Opuscules et traités d'Abul-Walid Marwan ... de Cordoue , texte arabe avec traduction française par Derenbourg ( H ) , Paris , MCCCXXX .

- IBN AL-FAYYUMI ( Natanel ) , The Bustan al-ukul , New-York , Levine , 1908 .

- JABRE ( Farid ) , Essai sur le lexique de Ghazali , contribution à l'étude de la terminologie de Ghazali dans ses principaux ouvrages du Tahafut , Beyrouth , 1970 .

- JOLIVET ( J ) , Divergences entre les métaphysiques d'Ibn Rusd et d'Aristote , in Arabica , T.XXIX , Sept. 1982 , Fasc.3 .

- JOURDAIN , Recherches critiques sur l'âge et l'origine des traductions latines d'Aristote et sur des commentaires grecs et arabe employés par les

docteurs Scolastiques , Paris , 1843 .

- **KRIEGLER ( M )** , Les juifs à la fin du Moyen-Age dans l'Europe méditerranéenne , Paris , Hachette , 1979

- **KUKSERDICZ ( Z )** , L'influence d'Averroès sur les Universités en Europe centrale , l'expansion de l'averroïsme latin , in *Multiple Averroes* , pp. 275 - 281 .

- **LAZARD ( I )** , L'éducation politique selon Ibn Rusd , in *Studia Islamica* , 1980 , pp 135 - 167

- **LECLERC ( L )** , Histoire de la médecine arabe , Paris , 1876 , Rabat , 1980 , 2 Volumes .

- **LEVY ( L.G )** , Maimonide , lib. Félix Alban , 1932 .

- **MAHDI ( M )** , Al-Farabi et Averroès , Remarques sur le commentaire d'Averroès sur la République de Platon , in *Multiple Averroes* , Paris 1978 , pp. 91 - 101

- **MADKOUR ( I )** , L'organon d'Aristote dans le monde arabe , ses traductions , son étude et ses applications , Paris - Vrin , 1969 .

- **MAIMONIDE ( M )** Le livre de la connaissance traduit de l'Hébreu ... Valentin Nikiprowetzky et André Zaoui , Etude préliminaire de S. Pinès , Cambridge : P.U.F. , 1961

- **MICHAËL ( D )** Bibliographie Universelle , Paris , 1843 .

- **MORAU ( P )** Les listes anciennes des ouvrages d'Aristote , ouvain , 1951 .

- **MUNK ( S )** Bulletins du fonds de l'oratoire à 159 , Mss. Bib. Nat. Paris )

- **MUNK ( S )** Guide des Egarés , Paris - Maisonneuve et Larose , 1970 .

- **MUNK ( S )** , Manuscrits hébreux de l'oratoire à la Bib. Nat. de Paris , Notices inédites Hebraische Bibliographie 11 - 4° , Vol. 1907 - 1910 , Francfort - sur - le main , Kauffmann , 1911 .

- **MUNK ( S )** , Mélanges de philosophie juive et arabe , Paris , 1955 .

- **MUNK ( S )** , Notice sur Joseph Ben Yehuda Yousouf ben yahya al-Sabti al-Magribi , Paris , 1842 .

- **NEHER ( A )** , Histoire de la philosophie , T.I. Encyclopédie de la Pleiade , Paris - Gallimard , 1969

- **NEMOY ( L )** , Al-Qirisanis Account of the jewish sects and christianity , Hebrew Union collège annuel VII , 1930 , pp. 317 - 397

- **NEUBAUER ( A )** , Notice sur la lexicographie hébraïque , journal Asiatique , Décembre 1988 , pp 443 - 445 .

- **PALACIOS ( A )** , Le sens du mot Tahafut précipitation irréfutable dans les oeuvres d'Al-Gazali et Averroès , revue Africaine , Alger , 1906 , pp.185-207

- **PERLMANN ( M )** , Ibn Kanununa's examination of the three faiths , University of California , Berkeley , Los-Angeles , London , 1971 .

- **PINES ( S )** , The guide of the Perplexed , Chicago , 1963 .

- **PINES ( S )** , Nathanael ben al-Fayyumi et la théologie ismaélienne , in revue de l'histoire juive en Egypte . I. 1947 , pp. 6 - 22 .

- **QUADRI ( G )** , La philosophie arabe dans l'Europe médiévale des origines à Averroès , Paris , Payot , 1947

- RENAN ( E ) , Averroès et l'Averroïsme , essai historique , Paris . Calmann-Lévy , 1949 .
- RENAN ( E ) , Les Ecrivains juifs français du XIV<sup>e</sup> Siècle , Paris 1893 .
- RENAN ( E ) , Les Rabbins français , im. Nat. , Paris 1877 .
- ROZENTHAL ( E ) , Notes on some Arabic manuscripts , in the Jhon Rylands library.I. Averroès Middle commentary on Aristotle's analytica priora et posteriora in bull Jhon Rylands library 21/1955 , pp. 479 - 483 .
- SALMAN ( D ) , Algazel et les latins , Archives d'histoire doctrinale et littéraire du Moyen-Age , Paris 1935 - 1936 , pp. 103 - 128 .
- SCHLANGER ( J ) , La Philosophie de Salomon ibn Gabirol , étude d'un néo-platonisme , Leiden , E.J. Brill , 1968 .
- SCHLANGER ( J ) , Salomon ibn Gabirol , livre de la source de vie , Paris, 1970 .
- SCHWA , Bibliographie d'Aristote , Paris , 1896 .
- SEZGIN ( F ) , Geschichte des arabischen Schrifttums, Leiden , 1975 , (12 vol. )
- SIRAT ( C ) , Manuscrits médiévaux en caractères hébraïques portant des indications de date jusqu'à 1540 . Comité de paléographie hébraïque , 3 vol. , Paris C.N.R.S. , 1979 - 1986 .
- SIRAT ( C ) , La philosophie juive au Moyen-âge , Paris , C.N.R.S. 1982 .
- STEENBERGHE ( F.V ) , l'Averroïsme latin au XIII<sup>e</sup> siècle , in Multiple Averroès , pp. 283 - 286 .
- STEINSCHNEIDER ( M ) , Die Hebraeischen Übersetzungen des Mittelalters und die Juden als dolmetscher akademische druck - U.Verlagsanstalt , Graz 1956 .
- STERN ( S.M ) , Ibn al-Tayyib's commentary on the Isagoge , in Bulletin of the School of oriental and African Studies , XIX 1957 , pp. 419 - 425 .
- STERN ( S.M ) , saac Israeli and Moses ibn Ezra .J.J.B.,VII 1956,pp.83- 89
- TOUATI ( CH ) , La pensée philosophique et théologique de Gersonide , Paris , éd. de Minuit , 1973 .
- VAJDA ( G ) , l'Amour de Dieu dans la théologie juive du Moyen-Age , Paris - Vrin , 1957 .
- VAJDA ( G ) , Aristote devant la pensée juive du Moyen-Age , Actes du congrès de l'Association Guillaume Bude , Lyon 8 - 13 Septembre 1958 , Paris 1960 , pp. 197 - 204 .
- VAJDA ( G ) , Averroès a-t-il cité le Talmud , in Mélanges George Vajda - Memorium , éd. par G.E Veil , Gerstenberg Verlag . Hildesheim , 1982 .
- VAJDA ( G ) , La conciliation de la philosophie et de la loi religieuse de Joseph ibn Abraham ibn Waqar.Sefarade ANIO IX 1949 fasc.2,1950 fasc.1-2
- VAJDA ( G ) , La démonstration de l'Unité divine d'après yousouf al-Bassir , Studies in mysticism and Religion presented , to G.Scholem 1967 , pp.285-315 .
- VAJDA ( G ) , Deux commentaires karaïtes sur l'Ecclesiaste , Leiden , E.J. Brill , 1971 .
- VAJDA ( G ) , Les deux versions hébraïques de la descertation sur la

- Science divine, R.E.J., CXIII, 1954, pp. 96 - 66
- VAJDA ( G ), Etudes sur qirqisani I, R.E.J. (VIC 1941-1945 ), pp.87 - 123, 137 - 140, ( VIIC 1946 - 1947 ), pp. 52 - 98, ( VIII5 1948 ),pp. 63-91 (XX 1961), pp. 211-257, ( XXII 1963 ), pp. 7-74 .
  - VAJDA ( G ), Les études de philosophie juive du Moyen-Age depuis la synthèse de Julius Guttman, Hebrew Union College, Annual VXLIII, 1972, pp. 125 - 147 .
  - VAJDA ( G ), Introduction à la pensée juive du Moyen-Age, aris-Vrin, 1947
  - VAJDA ( G ), Manuscrits hébreux de la Bib Nationale de Paris, notices inédites ( Bib. Nat. de Paris, Mss. Orientaux )
  - Mélanges Georges VAJDA in, emorium Hildeshim, Gerstenberg verlag, 982 .
  - VAJDA ( G ), Le néo-platonisme dans la pensée juive du Moyen-Age, Accademia nazionale dei Lincei Rendiconti della classe di scienze morali . Stoniche e filologiche, serie VIII, vol.XXV, fasc. 3-4 Mars - Avril 1971, pp. 309 - 324 .
  - VAJDA ( G ), La pensée religieuse de Moïse Maimonide Unité ou dualité, cahier de Civilisation médiévale Xe-XIIe, 8 - Université de Poitiers IXe année NI, Kanvier-Mars 1966
  - VAJDA ( G ), La philosophie juive en Espagne, the Sepharadi heritage . Londre, 1971, 81 - III .
  - VAJDA ( G ), A propos de l'Averroïsme juif sefarad XII, 1952 .
  - VAJDA ( G ), A propos d'une citation non identifiée d'Al-Farabi dans le guide des Egarés, J A., 1965, pp. 43-50 .
  - VAJDA ( G ), Quelques aspects de la philosophie juive d'Espagne au XIVe. Estudios Italiano VIII, 1,2, 1964, pp. 44-53.
  - VAJDA ( G ), Recherches sur la philosophie et la kabbale dans la pensée juive du Moyen-Age, Paris, Mouton, 1982 .
  - VAJDA ( G ), Remarques sur les textes arabes du Kozari, R.E.J., 103, 1938, pp. 102-104 .
  - VAJDA ( G ), La théologie ascétique de Bahya ibn Paqouda, Paris, 1947
  - VAJDA ( G ), De l'Universalité de la loi moral selon Yusuf al-Basir, R.E.J., ( XXVIII 1969 ), pp. 133-201
  - DE VAUX ( R ), Les penseurs de l'Islam : la scolastique, la théologie et la mystique, la musique, Paris - Geuthner, 1984 (1921).
  - DE VAUX ( R ), La première entrée d'Averroès chez les Latins, in revue des Sciences philosophiques et théologiques, 22 (1933), pp.223-224 .
  - VERNET ( J ), Ce que la culture doit aux Arabes d'Espagne, Paris - Sindibad, 1985 .
  - ZAFRANI ( H ), Les juifs du Maroc, vie sociale, économique et religieuse, étude de Taqqanot et Responsa, Paris - Geuthner, 1972 .
  - ZAFRANI ( H ), Mille ans de vie juive au Maroc, histoire, culture et religion, Paris - Maisonneuve et Larose, 1989 .
  - ZAFRANI (H), Kabbale vie mystique et magie, aisonneuve et Larose, 986 .
  - ZAFRANI ( H ), Pédagogie juive en terre d'Islam, Paris, 1969



- **ZAFRANI ( H )** , Poésie juive en occident Musulman , Geuthner , 1977 .
- **ZAFRANI ( H )** , Les sources arabes et leur contribution à la formation au développement de la pensée et des traditions culturelles juives : Maimonide pelerin du Monde intellectuel Judio-Musulman , in colloque de l'Académie royale du Maroc , Agadir , 1985 .
- **ZAFRANI et CAQUOT** , La version arabe de la Bible de Saadya Gaon , l'Ecclesiaste et son commentaire " le livre de l'Ascèse " , Paris - Maisonneuve et Larose , 1989 .
- **WARTELLE ( M.A )** , Inventaire des manuscrits Grecs d'Aristote et de ses commentaires , Paris , 1963 .
- **WERRIE (P)** , Ecole des traducteurs de Tolède : abel , n°1 , 1969 , vol.XV .
- **WOLFSON ( H.A )** , Plan for the publication of a corpus commentariorum Averroës in Aristotiles , speculum 6 ( 1931 )
- **WOLFSON ( H.A )** , The twice - revelad Averroës , speculum 36 / 1961 .
- **WOLFSON ( H.A )** , Reviset plan for the publication of a corpus commentariorum Averroës in Aristotelem , speculum , 38 - 1963 .

## DES CATALOGUES

- **BERNHEIMER ( C )** , Bybliothecae Ambrosianae ... Codices Hebraica ... Florentiae ... MDCCCXXXIII
- **BERNHEIMER ( C )** , Catalog dei Manuscritti Orientali , Istituto poligrafico dello Stato , della biblioteca Estens ... dello Stato - M.MCMLX .
- **BIRNBAUM ( S )** , The Hebrew Scripts , part one , the text , Leiden , E.J. Brill , 1971 .
- **CASSUTO ( H )** , Codices Vaticani Hebraici , codices 1 - 115 , Bybliotheca Vatican , MCMLVI
- **COWLEY ( A.E )** , A concise catalogue of Hebrw printed books in the Bodleian , Library , Oxford , at the Clarendon press , 1929 .
- **ELKAN ( N.A )** , Catalogue of Hebrew Manuscripts in the collection of ELKAN ... Cambridge at the University press 1921 .
- **FREIMANN** , Union Catalogue of Hebrew Mss. and their location ... America Academy for Jewish Research , New-York , 1973 .
- **FUKS (L)** , ...Mansfeld (M.A), Hebrew and judaic Manuscripts in Amsterdam . Public collections I,Cat. of Manuscripts of the Bip. Rosenthalina University Library of Amsterdam , E.J. Brill Leiden , 1973 .
- **LUZZATO Aldo** , Hebraica Ambrosiana I Cat. of Decorated and illuminated Hebrew, Mans. in the Ambrosiana Library, Luis a Mortara ... Edizioni il Polifilo , MCMLXXII.
- **GLATZER (M)** , ...Hebrew Manuscripts in the houghton Library of The Harvard College Library A Catalogue...Cambridge, 1975.
- **GOLDENTHAL (G)** , Catalogue Coducom Manuscriptorum , Bib.

Palantina Vindobonensis, pars III. Codices Hebraici...Wien, 1851

- **KRAFFT (A), DEUTSCH (S)**, Die handschr. hebr. Werke der K. K. Hofbibliothek zu Wien, beschrieben...Wien 1847

- **MARGOLIOUTHE (G)**.. Cat of the Hebrew and Samaritan Mss. in the British Museum, London, part I, 1899. II, 1905. III, 1915 IV, 1935.

- **NEUBAUER**, Namen in Klammer bedeutet den Catalogue of hebrew Manuscripts of the Bodl. Library( auch der colleges in Oxford 1886

- Catalogue of hebrew Manuscripts in the jewish College, London.

- **PEYRON (B)**, Codices Hebraici Mss.Exarati Regiae Bibliothecal...Rome Turini - Flertia, 1880.

- **ROBERTSON (E)**, Catalogue of the Samaritan Mss.in the john Rylands Library Mnchester, MCMXXXVIII.

- **ROSSI (De)**, Mss. Codices hebraici Biblioth.J.B.de Rossi.Parmae 1803,(Vol. I.II.III)

- **ROTH (E)**, Hebraische Hqndschriften unter Mitarbeit von Lothar Beschreiben, Wiesbaden, 1965.

- **SASSON (D.S)**, Descriptive Catalogue of the Hebrew and Samaritan Mss.in the Sasson Library, Vol.I, Oxford University Press. London, 1932.

- **SCHWARZ (A.Z)**, Die Hebraischen Handschriften der K.K Hofbibliothek zu Wien. Erwerbungen Seit 1851, Wien, 1914

- Die Hebraischen Handschriften der Natonalbibliothek in Wien, Verlagkarl, W. Hiersemann, Leipzig, 1925.

- De **SLAN(M)**,Catalogue des Manuscrits arabe de la Bib.Nat.aris,1883-1895.

- **STEINSCHNEIDER(M)**, Catalog der Hebraischen Handschriften in der Stadtsbibliothec zu Hamburg 1878

- Catalog Codicum Hebraeorum, Bib. Acdemia Lugduno-Batavae, Brill, 1858

- Die Hebraischen Handschriften der K.Hof- und Staatsbiblioth. in Munchen, Munchen 1875.

- Cat. Lirorum bebraeorum in Bibliotheca Bodlina Welt-Verlag/Berlin,931, T.II.

- Die Handschriften-Verzeichnisse der Konglichen Bibliothec Zu Berlin, II B Verz. der Heb. Berlin 1878.

- **WILLIAM (A.N)**, Catalogue of the Mss.in the Hebrew character collected and begueathed to trinity College Library (Herbert Loewe), Cambridge, 1926.

- **ZOTENBERG (H)**, Catalogues des Manuscrits Hebreux et Samaritains de la Bibliothéque imperial, Paris 1866.





◆ الألف

- 172.7، 175، 181، 184، 187، 189، 191،  
192، 196، 199، 209، 210، 212،  
13، 214، 235، 241، 258، 259، 262،  
64، 268، 270، 271، 272، 273،  
74، 283، 290، 295، 299، 300، 301،  
306، 309، 310، 350، 352، 353، 362،  
363،  
364، 369، 371، 372، 373، 375، 376،  
377،  
378، 379، 382، 384، 386، 387، 389،  
390، 391، 392، 394، 395، 400، 402،  
403، 404، 406، 407، 408، 410، 413،  
414، 422، 423، 427، 428، 430، 433،  
431، 432، 433، 434، 435، 436، 440،  
444  
449، 458، 471، 475، 476، 477، 496،  
497، 503، 504، 507، 508، 510، 511،  
514، 516، 518، 520،  
521، 529، 538، 568، 584، 585، 667،  
668، 669، 670، 671، 673، 674، 676،  
677، 678، 680، 682، 683، 695، 700،  
701، 702، 703، 704، 705،  
سليمان الأركولي : 704 .  
الإنساني بطرس: 298، 387، 475، 478،  
الاستاذة محمد بن يوسف: 250،  
إسحاق : 22، 342،  
إسحاق إسرائيل  
50، 51، 21، 33، 47، 48، 49، 51، 52، 67،  
108، 306، 454، 478، 694، 696،  
إسحاق بن حنين : 151،  
إسحاق بن جقطيلة : 122،  
إسحاق بن شويل : 122،
- لحم : 46، 93، 102، 103، 613، 640،  
ابن الأبار : 168، 172، 181، 274،  
أبا هري : 234،  
إبان بن غالب : 125،  
ابن حنان يعقوب : 88، 219، 297،  
إبراهيم أبكودور بن مشلم :  
299، 698، 703،  
إبراهيم بن حسداي : 49، 316،  
إبراهيم بن ميمون : 20 .  
إبراهيم :  
91، 102، 104، 511، 586، 627، 642، 65،  
3،  
إبراهيم سالم بن يهودا : 71،  
أبرفانيل إسحاق :  
143، 228، 229، 411، 475،  
أبنة :  
110، 120، 249، 250، 251، 497، 511،  
27،  
أشتور : 110، 290، 477،  
أيناقليلس : 110، 519،  
أبو نواس : 117،  
أبي حاسن :  
136، 137، 138، 39، 250، 594،  
أبو تمام : 117،  
إحسان عباس : 17،  
الأخطل : 117، الأخيلية ليلي : 650،  
ابن أبرت إسحاق : 288، 480،  
أرسطو :  
21، 22، 36، 41، 59، 60، 68، 85، 91، 94،  
97،  
109، 132، 138، 140، 142، 144، 157، 16،

- إسرائيل : 574.92.  
الإسرائيلي عبد الدائم بن محاسن :  
155.  
الإسرائيلي الهاروني أبو منصور : 150.  
إسكابيوس : 91.  
الإسكندر :  
427.401.384.368.325.140.100  
459.458.430.428  
الإسكندر فيلون : 17.  
إسماعيل : 653.7.  
إسماعيل باشا محمد أمين : 49 .  
الأسودين يعفر : 649.  
الإثيبيلي أبو عبد الله محمد بن معاذ :  
529.517.  
أشر بن إبراهيم : 143.  
أشبر بن شموئيل المرسلي :  
468.406.213  
الأشمري أبو الحسن : 42.  
إشعيا : 42.  
أشكنازي يوسف نشون : 468.350.  
الإصبهاني أبو بكر بن محمد بن داوود :  
157.  
الإصفهاني داوود بن خلف : 33.  
الإصفهاني أحمد بن سعد : 160.  
الأصمعي : 125.120.  
ابن أبي أصيبعة :  
151.143.135.122.52.49.51.19.18  
250.248.208.196.173.169.152  
259.258.256.255.254.253.251  
425.422.420.411.410.395.260  
454.  
الأعشى : 649.119.  
الإفريقي موسى بن إلي : 254.
- أفراات إسرائيل : 696.89.  
الأفروميسي الإسكندر : 344.144.  
476.475.472.468.467.431.430  
702.700.671.529.514.509.489  
أفلاطون  
156.144.142.132.109.91.45.40  
180.179.178.177.176.175.174.172  
193.191.187.185.184.183.182.181  
436.435.433.432.411.261.213  
681.518.513.510.442.440.437  
686.685.682.  
ابن أفلح أبو محمد جابر الأنطلي :  
510.502.443.254.250.241.144  
528.511.  
أقليدس : 500.495.250.249.144.85.  
531.528.513.510.508.505  
الأكويني توما : 668.195.142.  
ألبو يهودا الطبيب الأنطلي : 479.ألمانو  
يوخنان بن إسحاق : 238.226.  
ألمانو بلوني : 422.  
أمين أحمد : 224.  
إلي بن غسراني : 361.  
الوني : 119.116.  
أليكنور أبا حاري : 234.219.  
ألكروني شموئيل بن موسى  
482.468.456.349 :  
إلهو بن إسرائيل : 361.  
أمرؤ القيس : 649.111.  
الأنباري أبو البركات : 186.124.  
الأنطلي سلمو بن يوسف : 529.  
الأنطاكي داوود : 154.  
أنطكس : 100.  
أنطولي يسمتوب :

- 288,286,284,275,253,211,209  
 297,295,294,293,292,290,289  
 323,308,306,304,301,299,298  
 465,464,458,446,445,444,443  
 494,493,492,487,477,467,466  
 528,521,520,515,497,496,495  
 530,529  
 اهارون أبو الفرج غريغوريوس (ابن): 252  
 اهارون بن شمش: 655,628,606  
 الاخواني عبد العزيز: 283  
 الاخواني فؤاد: 327  
 اوتو هراسوفيتس: 331  
 اوس بن حجر: 117  
 اوغستانيو نيفوس: 677,676,675  
 اومليل علي: 15  
 اوميروس: 588  
 اوربا ابراهام: 480  
 ◆ البــــــــــــــــاء  
 الهيا III: 192  
 ابن بابشاذ: 125  
 ابن باجة: 200,173,171,148,144  
 639,638,637,525,476,268,260  
 681  
 ابن البادش الخرناطي: 125  
 باينول يمتوب: 233  
 البتاني: 109  
 البخاري: 639,637  
 بيوي عبد الرحمن, 269,223,175,85  
 323,321,318,316,313,283,271  
 538,501,437,436,433,348,340  
 688,687,649,540  
 بيوي ابو عمران احمد جلول: 533  
 برحيا ابراهام: 697,696,694  
 البرسوي خواجه زاده: 536,535  
 البرشلوني اسحاق بن يهودا: 129  
 ابن بركه خالد: 442  
 برفات زرافة: 476  
 برفانيل اسحاق: 476,429  
 بروفانسال لفي: 17  
 ابن برون اسحق: 691,531,118,20  
 البركهاني ابن ابي الحسن الإسرائيلي: 151  
 ابن بسام: 19,17  
 بسكوتي: 681  
 ابن بشر ابو عثمان سهل: 252  
 ابن بشكوال: 19  
 الحسن البصري: 84  
 البصير ابو يوسف يافت بن علي: 531,247  
 البصير يوسف: 694,607,31,30  
 البطروجي ابو اسحاق: 528,495,254  
 ابن البطريق: 529,490  
 بطليموس: 252,250,249,224,144  
 490,475,446,445,444,443,442  
 514,509,508,505,498,493,392  
 528,515  
 البــــــــــــــــطــــــــــــــــلــــــــــــــــيــــــــــــــــوســــــــــــــــي  
 694,498,529,259,155,148  
 البغدادي ابو الطيب: 510,241  
 البغدادي ابو الفرج ابن الطيب: 681  
 البغدادي عبد اللطيف: 144  
 البقر ابراهام: 32  
 ابن بقرودا يحيى (بـحـيـا): 76,75,74,73,72,69,56,46,21,19

492,474,460,459,434,425,422	228,144,109,108,85,84,83,78,77
700,694,528	696,526,248,237
ابن تبون خخير بن يعقوب : 243,233	بك خضر : 535
ابن تبون خخير يعقوب : 252,251,241	ابن بكوش : 342
351,325,277,276,275,254,253	البلاك إسحاق : 229,228,218,214
461,460,456,455,445,443,352	445,292,280,270,259,236,235
487,477,474,470,466,465,463	707,521,470
514,513,503,502,501,500,496	ابن بلجر إسحق : 218
694,691,529,528,527,515	البلخي أبو معشر محمد بن عمر : 231
ابن تبون موسى :	ابن بلعم يهودا : 510
281,277,258,256,254,220,211	بنحاس بن يهودا : 482
328,327,326,324,306,298,290	نشريفة محمد : 15
337,335,334,333,332,330,329	بندوقليس : 58
349,347,346,345,344,343,341	بنعاط داود تصفي : 89
386,385,376,375,374,366,360	بنفنيئس شموئيل : 254
462,461,460,456,448,446,412	بنيعمين : 464,305,133,101
495,470,469,468,465,464,463	بنيعمين زلف : 156,128
521,515,502,500,499,498,496	بنيني ييحه : 704,703,697
594,528	حياة العيد بو علون : 54
ابن تبون يهودا :	البوكيري موسى بم سلمون :
133,128,126,125,123,89,56,35,19	485,469,458,457,403,381,380
694,527,487,221,137	529,511,504,503
نرسكوني عمنوئيل بن يعقوب : 477	بيتوس : 100
الترميدي : 639,638,637	بيباكو أبراهام :
التستري بن الفضل بن سهل : 157	702,508,476,429,408
ابن تسرويا شم طوب : 388	
تصفي حانماطر : 223	♦ التباء
التلمساني الشريف الحسين : 186	تامسسطيوس
أبو تمام : 649	4,467,430,419,401,386,384,144
التميمي أبو عبد الله محمد : 162	523,521,520,510,96
التواتي : 231,88	التبريزي أبو عبد الله : 144
ابن تيمية : 186,19	ابن تبون أبراهام : 408
	ابن تبون شموئيل : 356,327,308,211



ابن جلجل : 19، 48، 49، 50، 251، 252.  
ابن جناح أبو الوليد : 20، 117، 121، 123،  
124، 125، 126، 128، 129، 130، 131، 133،  
134، 499، 527، 551، 552، 556، 691،  
692، 694.

ابن جني : 124، 125.  
جهم بن صفوان : 186.  
الجوهري : 124.  
جيروندى يونه : 530.

#### ◆ الحاء

الحاتمي : 115، 117، 120.  
حاجي خليفة : 19، 48، 49، 50، 125، 151،  
162، 167.  
أبو الحجاج يوسف : 210، 211.  
الحجاج يوسف بن يحيى الإسرائيلي  
المغربي : 477.  
حنيفة بن اليمى : 84.  
الحراني محمد بن سنان : 144.  
الحريري : 20، 509، 510، 531.  
الحريزي يهودا : 136، 137، 277، 307،  
489، 509، 561، 694.

حزقيال : 141، 378.  
حزقيه بن حاييم : 350، 468.  
ابن حزم الاندلسي :  
19، 147، 148، 169، 588.  
ابن حسداي ابراهيم : 221، 279، 605.  
حسداي بن يهودا : 36.  
ابن الحصار أبو بكر محمد : 496، 528.  
الحلي مصطفى الهابي : 536.  
الحمداني أبو فراس : 650.  
حموش عمرو : 15.  
ابن حنبل احمد :

#### ◆ الثاء

ثابت بن قرة : 120، 144، 260.  
الثوري صفوان : 157.

#### ◆ الجيم

جابر بن حيان : 511.  
694، 143، 136، 135.  
الجابري محمد عابد : 15.  
جاقيسون ابراهيم : 225.

#### ◆ جالسيوس

255، 250، 249، 144، 120، 110، 85، 52،  
267، 262، 371، 377، 384، 490، 506،  
521، 527، 528، 676، 682.  
جبرائيل : 98.

ابن جبرول سليمان بن يحيى : 54، 55، 56،  
58، 59، 60، 61، 63، 66، 67، 68، 69، 108،  
138، 144، 222، 456.  
ابن جبير : 57.  
جر خليل : 269.

#### ◆ جزار

324، 316، 313، 308، 304، 301، 295.  
جرسون ليفي (ابن) :  
192، 213، 232، 236، 278، 289، 290،  
312، 349، 355، 359، 363، 377، 381،  
407، 408، 444، 463، 466، 473، 474،  
475، 476، 477، 517، 519، 694، 698،  
جرسون بن سلمون : 212، 426.

جرير : 117.  
الجزائري الشيخ الطاهر : 513.  
الجزار احمد بن ابراهيم : 173، 152.  
الجزار أبو جعفر : 251، 252، 455.  
الجزولي أبو موسى عيسى : 125.

- الجمال المسيح : 199. 640,639,638,637,636  
حنوخ بن سامون القسطيني : 476,349. الحمشقي ابو عثمان : 271,270.  
حنوخ بن صفي : 508. الحمشقي يوحنا : 251.  
حنن بن اسحق : 469. فنحنه اسحق : 469.  
151,153,181,250,255,269, حننيا سليمان : 686,605,580.  
270,307,323,384,476,497,501, دوران بروفياث : 477,421.  
507,506 دوران شمعون : 212.  
ابن حنن بن اسحق : 480,290. دوري يهودا بن يوسف : 480,290.  
151,270,362,432,442,515,520, دوناش بن تميم : 608, 108.  
حنينيه : 32. دوناش بن ليراط : 123,122.  
حوراني : 534,533. ديا وليغريتا بنافس يهودا : 411.  
حي بن يقطان : 226,205,204,171. ديسودات موسى ابراهام : 408.  
527,02. ابو حنيقة المينواري : 120.  
ابن حيا ابراهام : 527,502.  
حيوج بن يهودا : 129,123,122,108.  
◆ الخباء  
ابن خاقان الفتاح : 19.  
الخامس محمد : 9.  
ابن خروف الإشبيلي : 124.  
ابن خلكان : 167.  
ابن الخطيب لسان الدين : 19,17.  
ابن خلوف الحكيم عبيد : 256.  
ابو خلوف علي يوسف : 256.  
الخليل بن احمد : 537.  
الخنساء : 650.  
◆ السدال  
الدارمي : 638,636.  
دانئيل بن موسى اليهودي : 162.  
ابو داوود : 639,638,637.  
ابو داوود ابراهيم : 138.  
داوود بن يحيى : 143.

- رعتندروف صفي حليم : 655.  
 رفلين يوثيل يوسف : 655.  
 الرمانى : 125.  
 رمنو يعقوب بن إسحق : 450.  
 رمنو يقوطل بن موسى : 479,295.  
 ابن الرومي : 163.  
 الرومي موسى بن دانييل : 474,400.
- ◆ **الـزـاء**  
 الزاهد حاتم : 161.  
 الزباوي حسن الفيومي : 536.  
 ابن زحبيـه إسحق زارق : 480,463,322,320,315.  
 زحيه هليفي بن إسحق : 261,258.  
 ابن زرعـه أبو علي حسن : 324,270.  
 ابن الزرقـه أبو إسحق : 254,158.  
 الزرقـلي أبو القاسم : 528,503,502,254.  
 زكرياء فؤاد : 183,181.  
 زنبير محمد : 170.  
 ابن زهر : 676.  
 الزهراوي أبو القاسم : 256, 528,477,474,447,293.  
 زهير بن أبي سلمى : 650,117.  
 زنف بن يعين : 128,125.  
 ابن الزهات محمد : 160.  
 زيدان أحمد المنصور : 402,240.
- ◆ **الـسـيـن**  
 ابن إسحق أبو جعفر : 412,411,260.  
 ابن السبعين : 187.  
 سبقطور : 36.  
 سبينورا : 692.
- ستيلا داوود : 676,669,233.  
 ابن السراج أبو بكر : 125.  
 سرسا شموئل : 211.  
 السرقسطي أبو افلح : 257.  
 سـرـكـمـين فـؤاد : 151,124, 252,251,250,249,158.  
 504,259,254.  
 سعد عبد الجليل : 274.  
 ابو سعمون : 528.  
 سعيـه حـفر بن صديق بينه : 89.  
 سـعـيـه كـوون : 4,40,39,38,37,36,35,34,31,28,21.  
 144,138,127,121,117,108,83,66,1.  
 557,527,476,411,249,237,227.  
 697,696,691.  
 ابن سعد المغربي : 19.  
 السفري زريح بن إسحق : 256.  
 سفيان بن عيينه : 84.  
 سفيان الثوري : 84.  
 سقراط : 681,605,110,109,91.  
 ابن سل : 475,446,252.  
 ابن سـلـرنـو مـوسـي : 469,460,455,393,143.  
 سـلـمـون بن ابراهيم : 528,462,459,453,230.  
 سلمون بن إسحق : 336.  
 سلمون بن بثير : 502,253.  
 سلمون بن فرزول : 87.  
 سلمون بن يوشع : 288.  
 سلمون دون تروبيس : 254, ابن سلومو موسى : 394.  
 سـلـيـم مـحمد سـلـيـم : 320,319,317,316,313,301.

سليمان : 498,495,494.	شليم يوسف جني : 191.
ابن السماح : 528,507.	ابن شمشون موسى : 481,462,381.
السموال الطبيب بن موسى المغربي :	شم طوب بن إسحق الطرطوسي : 213.
530,247.	464,461,458,377,376,356,354
السهرارودي : 246,158.	529,528,499,487,472,470,465
السهيلي : 574.	704.
السوسي عبد الله الشكفي : 251.	شم طوب بن فلقر : 143,136,70,60.
شاليتنيل زرحيه بن إسحق :	شم طوب بن يوسف :
520,508,487,476,468,461,457	702,470,424,143.
529,528,522,521.	شمعون الصادق : 100.
سيبويه : 128.	ابن شموونل يهودا :
السيد هؤاد : 50.	492,491,489,487,458
ابن سيرين : 161.	الشهراروري : 188.
ابن سيناء : 152,148,142,109,69,67.	الشهرستاني : 19.
187,186,167,156,155,154,153	ابن شهيدة عبد القادر :
256,51 2,234,225,217,194,188	679,386,285,273
271,267,266,265,264,263,260	ابن شوشان : 691.
413,407,401,390,339,320,283	شؤول : 101.
468,464,462,458,422,421,420	ابن شؤول داود : 230.
512,498,497,493,478,477,475	شيخو لويس (الاب) : 319,316,56.
526,524,522,521,520,519,518	ابن شيشيت : 328.
681,676,569,538,529,528,527	الشيرازي إسحق بن ابراهيم : 125.
682.	

#### ◆ الصااد

◆ الشين	ابن الصائغ أبو بكر :
شيتاي بن موسى : 279.	694,510,408,262,244
ابن شريك الشمردل : 650.	الصادق إسماعيل بن جعفر : 47.
شكري فيصل : 11.	الصاعدا الاندلسي :
شلمه بن يوسف بن ايوب الاندلسي : 124.	56,54,53,49,48,47,20
461,457,364,362,361,358,344	صالح بن عيد الرحمن : 524.
527,498,487,467,465,464,463	صبيح محمود علي : 534,227.
528.	الصنيق أبو بكر : 84.
شلمو بن فرحون : 129.	صوق شم طوب : 411,398,355,100.

701.694.525.387.304

الطليطلي بيير : 137.

الطليطلي يهودا بن ابراهيم : 248.

ابن طملوس يوسف : 159.22.21.

طنا : 125.

ابن طنفتيان مصليح بن الحنان : 389.

460.

طوب بن فلقر : 56.

طوبي بن موسى : 30.

طوسي عبد الله : 125.

طوسي نصر الدين : 155.

ابن الطيلسان أبو القاسم : 160.

#### ◆ العيين

العارف سليمان : 158.

أبو عافية ابراهيم : 143.

أبو عافية سهيل فضل الله : 324.

ابن عامر مجنون : 649.

المباس بن ابراهيم : 168.

ابن عباس عبد الله : 641.

ابن المباس علي : 163.

عبد الله بن مسمود : 84.

عبيد بنحاس بن يهودا : 468.294.

عبيد شموئيل : 465.307.208.124.

527.

ابن العبري : 271.19.

ابن عبيد عمرو : 157.

أبو العتاهية : 117.

عدي بن زيد : 650.646.

ابن عدي يحيى : 384.324.271.270.

432.

ابن عزرا ابراهيم : 113.112.108.69.47.

290.228.144.138.131.119.118.115.

482.425.

صرفتي كد بن عمي : 694.

الصفير عبد المجيد : 22.

ابن الصفار أبو القاسم :

528.502.253.250.

ابن الصلاح : 187.

ابو الصلت أمية : 257.250.

ابن الصلت ابراهيم : 252.

صمخ بن يبيده : 363.

#### ◆ الضاد

لحمد الضبي : 167.

#### ◆ الظاد

ظاظا حسن : 128.

#### ◆ الطاء

طاش كبري زاده : 536.535.

الطبري : 340.

الطبيب بن يمين : 322.

طدرس طدروسي : 315.314.311.259.

448.422.421.420.390.321.320.

463.460.459.458.456.450.449.

529.518.517.493.487.469.464.

669.585.

طدروسي بن موسى القسطنطيني : 443.

الطرطوسي شم طوب بن إسحق : 257.

طروتيت شموئيل : 465.

الططيلي ابراهيم بن داود : 228.

الططيلي بنيمين : 19.

الطفراني : 160.

ابن طفيل : 168.148.147.144.83.

261.254.225.217.204.172.171.

عيسى : 98. 526,510,477,476,426,365,349  
694,531

#### ◆ الغيسن

الغزالي أبو حامد : 85, 115, 144, 147,  
148, 156, 161, 167, 171, 207, 209,  
224, 226, 236, 237, 239, 241,  
242, 243, 244, 245, 247, 249, 254,  
255, 256, 257, 258, 259, 408, 445,  
448, 469, 474, 475, 477, 511, 525,  
535, 536, 576, 578, 590, 594, 595,  
596, 605, 606, 676, 686, 694, 701,  
703, 707.

الغزوشي عبد المجيد : 534.

ابن غياث إسحق : 111.

#### ◆ الفباء

الفارابي أبو نصر : 109, 120, 137, 142,  
144, 148, 181, 186, 187, 212, 215,  
217, 241, 251, 258, 263, 264, 265,  
266, 267, 271, 274, 276, 280, 282,  
283, 292, 298, 299, 306, 307, 321,  
349, 387, 390, 401, 407, 412, 422,  
426, 427, 429, 439, 440, 441, 474,  
475, 476, 477, 478, 497, 508,  
510, 511, 518, 521, 523, 525, 528,  
529, 538, 594, 701.

ابن فارس : 125.

الفارسي محمد بن أبي بكر : 159.

الفاسي إبراهيم : 531.

الفاسي إسحق بن يوسف : 222.

الفتح بن خاقان : 19.

ابن الفتح السلطان محمد : 535, 536.

الفران محمد : 15.

عزرا (النبي) : 100.

عزرا بن سلمون : 280, 448.

ابن عزرا موسى  
20, 54, 55, 69, 87, 111, 117, 126, 229,  
531, 651.

عزرا بن يهودا (إيلي) : 691.

عزوبي يوسف : 290, 477.

العشاري ابن بكوش : 270.

عفلو يقوفو يعقوب : 358, 481.

العفيف أبو سعد أبو المرور السامري :

155.

ابن عقتين يوسف : 138.

ابن عقيل : 186.

العكبري : 640.

العلموي جمال الدين :

173, 181, 261, 362, 370, 372, 400,

402, 403, 405.

علي : 46, 84.

علي بن يوسف : 170.

علي عبد الرزاق سعاد : 323.

ابن العماد : 168.

عمارة محمد : 171, 221, 533, 687.

عمر بن أبي ربيعة : 650.

عمر بن الخطاب : 84.

عمر بن عبد العزيز : 84.

عمونيل بنميمي : 298.

عنان : 26, 27, 28, 31, 33, 101, 101.

عنان محمد عبد الله : 17.

عنبي شلوم : 214, 281, 379.

عنبي يوسف : 378, 379, 463.

عنقرة : 650.

- فرقان بن اسد ابو الفرج : 31.  
ابن فرحون : 168.  
الفرغاني : 528,493,421,225,224,144,  
فرديك الثاني : 285,191,190,189,  
فلوطرخس : 340,322.  
فروغوريوس : 293,291,288,284,283,274,271,  
695,432,310.  
فيتاغورس : 519,144,110.  
ابن فيفاس يهودا : 408,258.  
فيلون الاسكندراني : 68,26,25.  
ابن الفيومي نتنيل : 45,44,43,42.  
فنيزي مريخاي : 351,257.  
الفونسو العاشر : 443.  
الفونسو السادس : 87.
- ◆ القفا
- القاسم ابوبكر : 252.  
قاسم محمود : 610,540,533,295.  
قافح : 136,134,42,35,34.  
القباي محمد رشيد : 85.  
القباي مصطفى الممشقي : 384.  
القيسي : 144.  
ابن قتيبة : 120,117,115.  
قدامة بن جعفر : 120,117,115.  
القراء بنيمين الإسرائيلي : 320,315,  
471,463.  
القراء داود : 691.  
القراء الشيخ فاضل المصري : 247.  
قرينال يهودا بن إسحق : 257,88.  
قرشقاش : 213.  
ابن قريش : 691.
- ابن قسبين موسى كوهن القرطبي : 248.  
ابن قسرة ثابست : 528,527,507,500,209.  
القرقساني ابو يوسف : 531,247,30,29,28.  
قسسطا بن لوقا : 528,509,501,323,253,249,151,  
ابن قطان يعقوب : 460.  
القنطلي : 210,204,168,167,141,19,  
258,256,253,252,251,250,248.  
قلصتين يعقوب : 692.  
قلونيموس بن داود طودوسي : 232,226,  
464,456,452,451,449,280,256,  
514,513,509,487,470,469,466,  
529.  
قلونيموس بن قلونيموس : 290,287,285,258,257,254,213,  
351,336,335,334,332,302,293,  
370,368,366,363,360,354,353,  
391,389,386,381,380,372,371,  
460,458,457,453,406,404,402,  
467,465,464,463,462,461,  
505,504,488,487,469,468,  
513,510,509,508,507,506,  
537,532,529,521,517,514,  
585,569,568,567,565,540,  
592,590,589,588,587,586,  
602,599,597,596,595,593,  
611,610,607,606,605,603,  
647,642,636,620,619,612,  
675,660,658,656,649,648,  
704,700.  
قلونيموس بن هنير : 314.

- قمحي داود : 691,590,531,49 .  
 قمحي يوسف : 71 .  
 ابن القناة : 480,300 .  
 قننوا تسي جورج : 317 .  
 الكومي عبد المومن بن علي : 175,170 .  
 كوهن إسحق : 464,373 .  
 كوهن يهودا بن إسحق : 701,470,469 .  
 كوهن يهودا بن سلمون : 707,497,476,306 .  
 الكيته يعقوب : 466,411 .
- ◆ الكشاف
- الكؤون حب : 42 .  
 شموئيل حفني الكؤون : 41 .  
 الكاتب إبراهيم بن عبد الله : 290 .  
 الكاتب أبو الحسن غريب بن سعيد : 250 .  
 الكاتب عبد الحميد : 120 .  
 كاطينو عزره بن سلومو : 462,371 .  
 كاكونيه : 454,391 .  
 ابن كبرول شلمه : 235,228,225,54 .  
 414,412 .  
 البير الكبير : 666,476 .  
 ابن كتيانو إرسرس بن سلمو : 476,349 .  
 كثير عزه : 648 .  
 كرسيان ررحيه بن إسحق : 353 .  
 كرشون بن شلمه : 232 .  
 ابن كرشون : 20 .  
 الكرهاني أبو القاسم : 161 .  
 الكرهاني محمد بن حمزة : 124 .  
 كليانو موسى بن يهودا : 502,254 .  
 الكميت : 650 .  
 الكندي : 384,254,227,187,148,50 .  
 528,525,510,508 .  
 الكوثري زاهد : 558,135 .  
 الكوري سلمون بن موسى : 467,406,301,291,214 .  
 لقمان : 161 .  
 لوريا إسحق : 236 .



- السلوقي يوسف بن فيفاس : ابن مسرور عبد الله : 158.  
 المسعودي : 477,338,256.  
 ليون موسى : 234.  
 مسلم : 640,639,638,637,636.  
 المسيح عليه السلام : 104,98,46.  
 المسيحي يوحنا : 197.  
 مشولم بن يونا : 256.  
 مصروبو موسى : 381,378.  
 المصري أبو كامل : 257.  
 مصومان عمر بن محمد : 254.  
 معاوية : 181.  
 ابن المعتز : 650,120,117,115.  
 العمري أبو العلاء : 650,646,120,117.  
 ابن المغيرة الحارث بن هشام : 649.  
 المتري : 19,17.  
 المقرئ : 143.  
 ابن المقفع : 269,194.  
 المقمص داود : 531.  
 مكي بن أبي طالب : 125.  
 مناحم بن شروق : 123,122.  
 المنتصر السعيد : 87.  
 منبيل لفين : 136.  
 المنصور أبو جعفر : 27.  
 المنصور بن أبي عامر : 169.  
 المنصور أبو يوسف يعقوب : 204.  
 المنصور أبو يعقوب الموحد : 183,172,168,167.  
 المنصور يعقوب الموحد : 165.  
 المنوني محمد : 11.  
 المهدي بن تومرت : 174,173,170.  
 المهدي المنتظر : 43.  
 المهدي المنصور : 606.  
 المهلهل : 550.  
 موسى عليه السلام : 103,98,93,92,21.  
 السلوقي يوسف بن فيفاس : 477,338,256.  
 ليون موسى : 234.  
 مالك (الإمام) : 263.  
 ابن مالكا يهودا بن نسيم : 248.  
 المالقي أبو عمران : 124.  
 مانو يتوطنيل بن موسى : 463.  
 متى ابن يونس : 325,323,271,270.  
 المتنبى : 649,640,580,181,117,85.  
 المجنون قيس : 650.  
 المجوسي أبو الحسن علي : 154,151.  
 منكور إبراهيم : 522.  
 محسن مهدي : 436.  
 محمد صلى الله عليه وسلم : 92,49.  
 الممني أبو حازم : 84.  
 المراكشي بن عبد المالك : 231,173,169.  
 المراكشي عبد الواحد : 168,167,19.  
 المراكشي بن عذاري : 171,168,19,17.  
 المرسللي أشرف بن شموئل : 304,293,280,275.  
 المرسللي شموئل بن يهودا : 436,435,433,282,281,254,253.  
 460,456,455,443,440,439,438.  
 485,474,471,470,469,462,461.  
 515,514,513,502,498,495,494.  
 705,530,529,523,518,517,516.  
 المريني المامون : 128,126.

232,230,226,225,223,218,214,10  
 260,254,248,245,241,236,234  
 414,413,404,387,310,297,294  
 462,444,424,423,424,418,415  
 475,473,471,470,467,465  
 الفسائي : 640,638,637  
 نسيم بن سلمون : 50  
 نتولا : 324,153  
 نكاريس بن موسى : 367,364,347  
 النكمادي أهرور بن إلي : 32  
 النهمي محمد بن حسن : 136  
 نوح عليه السلام : 111  
 ابن نويرة متمع : 650  
 نيقوماخ : 685

#### ◆ الهاء

الهاروني أبو منصور : 152,150  
 هاليفي زرحيه : 446  
 هاليفي إسحق جروندي : 219  
 هالنيبرامور فرديتو : 310  
 هبري مناحم : 233  
 هيغل : 143  
 الهنلي : 650  
 ابن هنيل محمد بن محمد : 254  
 هرمس : 91  
 هريدي أحمد عبد المجيد :  
 308,304,301,295  
 هسفردي إسحق بن نتن : 223  
 هشام بن عبد الملك : 524  
 هقطن يعقوب : 462,459,454,436  
 519,487,464  
 الهلالي تقي الدين : 11  
 هلتيين هاليفي : 119,118,114,131

320,142,141,104  
 موسى محمد يوسف : 208,187  
 الموسنينو موسى : 218,126  
 مونادريس الطيب : 292,162  
 ابن حنير : 32  
 ابن حنير داود بن إبراهيم : 267  
 ابن ميمون موسى : 52,46,31,21,19  
 71,114,136,137,138,139,140,141  
 201,199,167,160,153,145,144,142  
 208,207,206,205,204,203,202  
 231,230,229,228,211,210,209  
 290,250,249,248,237,236,235  
 379,365,349,298,297,292,291  
 474,471,455,454,444,428,401  
 492,491,490,478,477,476,475  
 522,521,520,510,498,497,494  
 699,696,594,552,527,526

#### ◆ النون

النابغة : 700,646,252,163  
 النابلسي بليناس : 154  
 ناتان يهودا : 218  
 ناصر نصر البير : 533  
 الناعمي : 270  
 ابن نتن إسحق : 408,259  
 ابن نتن يهودا : 239  
 نتن قلونيموس بن إسحق : 470  
 نحماني موسى : 519,454  
 النحوي يحيى : 323,197,144  
 ابن النديم : 326,271,270,269,252  
 524,509,507,442,432,384,335  
 527  
 النزيروني موسى

- 697,425. حلل بن شموئيل :  
 213. حلل مورونه :  
 454,256. هماتي نثن :  
 243. هنري الرابع :  
 88. هينسمن إسحق :  
 89. هوروفيتش :  
 174. هويدى يحيى :  
 496,253. ابن الهيثم على بن الحسن :  
 528,502  
 692. يمتقوب قلسقين :  
 531. ابن يمتقوب نسيم :  
 305. يقتيل رومانو بن موسى :  
 232. يلين داود :  
 162,157. اليمنى إسماعيل :  
 153. يهودا بن موسى :  
 691,366,362. يهودا بن إالى عزر :  
 159. يوسف بن حسن :  
 704,605,69. يوسف بن صديق :  
 306. يوسف إسرائيل :  
 346. ابن يونا مشولم :

#### ◆ السواو

157. واصل بن عطاء :  
 335. ابو الوافي عبد الرزاق :  
 344. واليو هودا :  
 253. الوزير ابو عبد الله الإشبيلي :  
 228,226. ابن وقار يوسف بن ابراهام :  
 690,142,136,135. ولفنسون :  
 187,186,19. الونشريسي :

#### ◆ السباء

85. اليارجي :  
 247,30. يافت بن صخير الطبيب :  
 30. يافت بن على ابو الحسن :  
 312. يحيئيل بن يمتقوب :  
 705. ابن يحيئيل يهودا :  
 449,361. البروشليمي ابراهام :  
 481,479,361. البروشليمي سمحه :  
 524. يزيد بن معاوية :  
 359. يسمح بن يهودا :  
 465. ابن يشوع سلموه :  
 466,311,299. إالى عزر بن سلمون :  
 574,93. يمتقوب :  
 32. يمتقوب بن روبن :



# الفهرس

7	إهداء
11	تقديم
17	مقدمة
25	القسم الأول : الفكر اليهودي والتراث المكتوب بالحرف العبري
25	الفصل الأول : الفكر اليهودي في العصر الوسيط
25	I - الفكر اليهودي في المشرق الإسلامي
25	1 - القراؤون
28	أ - أبو يوسف يعقوب بن إسحق القرطاسي
30	ب - أبو علي الحسن أوبامت بن علي
30	ح - يوسف البصير
32	2 - الربيون
33	أ - سعدية بن يوسف الفيومي
41	ب - الكرون شموئيل حفي
42	ح - أما الكرون حي
42	د - شتال الفيومي
47	II - الفكر اليهودي في الغرب الإسلامي
47	أوائل المتفلسفة اليهود : الألاطونية المحدثة
47	أ - إسحق بن سليمان الإسرائيلي البغدادي القرواني
54	ب - أد بن يحيى المعروف بابن جرول
71	الفصل الثاني : المؤلفات اليهودية المكتوبة بالحرف العبري
71	I - يحيى بن يوسف بن بقودا : الهداية إلى فرائض القلوب والتنبيه إلى لوازم الضائ
87	II - يهودا اللاوي : كتاب الكوزري
111	III - موسى بن عرره : المحاضرة والمذاكرة
121	IV - أبو الوليد مروان بن حناح : كتابا للسمع والأصول
135	V - أبو عمران موسى بن ميمون : دلالة الحائرين
147	الفصل الثالث : المؤلفات العربية المكتوبة بالحرف العبري
167	القسم الثاني : أبو الوليد بن رشد وأزمة الفكر في العصر الوسيط
167	الفصل الأول : ابن رشد في المجتمعات : الإسلامي واليهودي والمسيحي
167	I - نكية أبي الوليد بن رشد
189	II - أبو الوليد بن رشد والفكر اللاتيني
201	III - ابن رشد لدى الطوائف اليهودية في العصر الوسيط
201	1 - أبو عمران موسى بن ميمون
209	2 - الفكر الرشدي في الإرث اليهودي
217	V - أزمة الفكر في المجتمع اليهودي في العصر الوسيط

239	الفصل الثاني : التراث العربي المكتوب بالعربية أو الحرف العربي
239	I - مخطوطات الإرث العربي الإسلامي في المكتبة الوطنية بباريس
261	II - مؤلفات ابن رشد عامة
269	III - مؤلفات أبي الوليد الهفوطي في المكتبة الوطنية بباريس :
269	I - المخطوطات
276	أ - المختصر
283	ب - التلخيص : 1 - المدخل
295	2 - تلخيص كتاب المقولات
301	3 - تلخيص كتاب العبارة
305	4 - كتاب القياس
308	5 - تلخيص الريحان
313	6 - تلخيص الجدل
316	7 - تلخيص السفسطة
318	8 - تلخيص الخطابة
320	9 - تلخيص الشعر
322	ج - الشرح الكبير أو التفسير
323	II - الطبيعيات
324	1 - المختصرات : 1 - السماع الطبيعي
328	2 - مختصر السماء والعالم
330	3 - مختصر الكون والفساد
335	4 - الآثار العلوية
336	5 - مختصر كتاب النفس
339	6 - أ - مختصر الحس والمحسوس
349	6 - النوم واليقظة
350	7 - مختصر الحيوان
352	ب - التلخيص : 1 - السماع الطبيعي
362	2 - تلخيص السماء والعالم
368	3 - تلخيص الكون والفساد
372	4 - تلخيص الآثار العلوية
374	5 - تلخيص كتاب النفس
380	ج - شروح الطبيعة : 1 - شرح السماع الطبيعي
382	2 - شرح السماء والعالم
382	3 - شرح كتاب النفس
384	III - الإلهيات
384	- ما بعد الطبيعة
384	أ - المختصر

386	ب - تلخيص ما بعد الطبيعة
392	ج - تفسير ما بعد الطبيعة
400	IV - المقالات الصغرى
400	1 - المقالات المنطقية
410	2 - المقالات الطبيعية
422	3 - المباحث الإلهية
432	4 - الأخلاق والسياسة
433	1 - أخلاق نيكوماخ
436	2 - تلخيص (مختصر) سياسة أفلاطون
442	5 - كتاب المحسنى
447	مؤلفات أبي الوليد الحارثي
448	I - فصل المقال
450	II - الكشف عن مناهج الأدلة
451	III - لغات التفاهات
452	المقالات الطبية
453	I - كتاب الكليات
454	II - مقالة في الإسهال
455	مترجمو مؤلفات ابن رشد وعدد نسخ النصوص المترجمة
460	ترتيب المترجمين تبعاً لعدد النصوص المترجمة
461	تاريخ وأماكن الترجمة
462	ترتيب المخطوطات الباريسية المتضمنة لمؤلفات ابن رشد حسب تواريخ النسخ
469	ترجمات مكررة
469	مضامين المخطوطات التي تحتوي نصوص ابن رشد
478	مخطوطات تحمل علامة التعليل أو تاريخه
480	معلومات إضافية تستفاد من بعض المخطوطات
482	أصل المخطوطات التي تتضمن نصوص أبي الوليد
482	مجموع نسخ الترجمات العربية الруشدية المعروفة حتى اليوم
487	الفصل الثالث : المترجمون
489	شمونل بن يهودا بن تيون
492	بغروب بن أبا مري بن شمشون بن أنطولي
495	موسى بن شمونل بن تيون
499	سلمون بن يوسف بن أيوب الأندلسي
499	شم طروب بن إسحق الطرطوسي
500	بغروب بن مخير بن تيون
504	موسى بن سلمون

505	قلوبنيموس من قلوبنيموس
512	قلوبنيموس بن داود من طدرس
513	مخول بن يهودا بن مشولم بن إسحق ميليس المرسلي
517	طدروس بن طدروس
519	سلمون بن موسى الكوري
520	يعقوب مقطن
520	زرحيه بن إسحق
523	الفصل الرابع : حركة الترجمة من العربية إلى العربية ودواعيها
533	القسم الثالث : في ترجمة مؤلفات ابن رشد ومناهجها
533	الفصل الأول : طبقات وترجمات النصوص المختارة للدرس :
539	فصل المقال والكشف عن مناهج الأدلة وثقافت التهافت وتلخيص كتاب الشعر
539	الفصل الثاني : دراسة معجمية (نماذج)
550	أ - ترتيب عربي عربي
567	ب - ترتيب عربي عربي
567	الفصل الثالث : الترجمة والاصل
567	I - أخطاء في الترجمة : 1 - أخطاء ناتجة عن القراءة
571	2 - أخطاء ناتجة عن سوء فهم الدلالة والصيغ واشتراك الجذر، أو التشابه الصوري
576	II - التحوير : 1 - الحذف
581	2 - الزيادة
598	3 - التغيير
602	III - الحفاظ على الأصل
604	IV - 1 - اسم الحلالة وأسماء الأعلام
607	V - شواهد مترجمة : أ - قرآن
636	ب - حديث
640	ج - شعر
641	د - نثر ومأثورات
642	2 - شواهد مغيرة : أ - قرآن
645	ب - حديث
646	ج - شعر
646	د - نثر
647	3 - شواهد مخنوفة : أ - قرآن
649	ب و د - حديث ونثر
649	ج - شعر
651	V - 4 - استنتاجات عامة : أ - الاستشهادات القرآنية
657	I - 1 - أخطاء نجمت عن قراءة خاطئة



- 657 2- أخطاء نجت عن سوء فهم الدلالة أو معاني الصيغ أو اشتراك  
الجذر أو التشابه الصوري
- 658 II - التحوير : 1 - الحذف
- 660 2 - التغير
- 661 III - 1 - أ - اختلاف الترجمة لدى المترجم الواحد
- 661 ب - اختلاف لدى مترجمين أو أكثر
- 662 ج - ألفاظ تعددت مقابلاتها العربية
- 662 د - ألفاظ متعددة ترجمت بلفظ واحد
- 663 ب - حول استشهادات الحديث النبوي
- 665 نتائج البحث
- 665 I - إعادة النظر في الأعمال المترجمة إلى اللاتينية عن طريق العبرية
- 685 II - إعادة النظر في النصوص المترجمة المنشورة
- 685 III - ضرورة اعتماد الترجمة العبرية في تحقيق النص العربي
- 689 IV - رسم منهج متكامل لإعادة النصوص المفقودة الأصل إلى اللغة العربية
- 691 قصور المعاجم المعتمدة
- 696 المعجم الذي نقترح
- 698 V - مشروع دراسة ونشر أعمال اليهود الشراح
- أ - اليهود الشراح
- 699 1 - لاري بن جرسون
- 700 2 - موسى التبروني
- 701 3 - يوسف كسي
- 702 4 - يوسف بن شم طوب
- 702 5 - شم طوب بن يوسف
- 703 6 - ابراهيم أبيكذور
- 703 7 - ابراهيم بياكو
- 703 8 - إلي المدبكو
- 703 9 - بني يديمه
- 704 10 - سلمون الأركولي
- 704 11 - يهودا بن اسحق كوهن
- 705 12 - يهودا بن يميل
- 705 13 - برفيات دوران
- 706 ب- مؤلفون اعتمدوا ابن رشد في مؤلفاتهم
- 706 1 - يهودا بن سلمون كوهن
- 706 2 - شم طوب بن فلورا

707  
709  
739  
755

3 - اسحق اليلاك  
المصادر والمراجع  
فهرست الأعلام  
فهرست الموضوعات

## فهرس الأعلام الأجنبية

### A

J. Abendanan 88  
Adolph 244  
th. Aegidiusde 253  
C. Afendopoulus 243.336.345.478  
Albert Le grand 195  
Albubaiher 252  
M. d'Alexandre 528yyyy  
H. Almanus 191.668  
M. Alonso 534  
A. Alpago 676.677  
P.M. Alphonso 416.531.532.668.671.  
A. Altmann 35.47.48.49.  
C. Alvarez 453  
M.T d'Alverny 654  
D'Amodis 137  
G. Anawati 187  
J. Andonyn 478  
R.d'Anjou 29.505  
Apollonius 528  
Archivotti 288.480  
R. Arlandez  
Arminito 503  
S. Astruc 298.513.514  
R. Attal 20  
Avicbron 56.58  
Autolycus 528  
G. d'Auvergne 142.195  
V. Ayasberyoglu 534

### B

W. Bacher 41.56  
A. Badaoui 259  
J. Baeumker 58  
Bakker 339.537  
A. de Balmes  
244.507.513.666.668.669.  
Baluz 365.579.  
D.H. Baneth 113  
Barbaveier 513  
S. Barry 415  
Bascurinnus 668.  
P.H. Le Bel 233.243  
L.W. Berman 175.433.434  
A.M. Biscioni 286  
Bisliches 136  
A.A. Blassi 676.  
K. Bland 422  
J. Blau 126  
Blumberg 341.343  
H. de Boistaille 242  
W. F. Bogges 669  
Boncampagne 517.

Bongados Miles 513

A. Borisov  
M. Boueges 223 240 269 274.295 392 537  
E. Brehier 68  
E. Brayde 71  
F. Durano 667.668  
Ch. E. Butterworth 274.403.  
437.538  
I. Buxantaris 88  
J. Buxtorf 137

### C

Calo b. Clonimos 675  
E. Calverly 283  
A. Cagnot 35  
Cosimir Petrcinis 323  
M. Casiri 673.  
Carmody 382  
Carreto Don Grev 291 479  
H. Cassuto  
Charles VI 241  
A. Chouraqui 57  
J. Christmann 493  
F. Codera 535  
J. Cohen 470  
Colbert 242.243 362.381 449 445 455.479  
L. De Compiègne 244  
H. Corbin 259  
G. Carescas 362.  
E. Cretense 673 677  
Cretensebog 673 674  
G. De Cremona 49 51.189.270.442.671  
E. De Cria 678.

### D

Dante 199.  
Davidson 284.285 286 295.  
F. Delizsch 286.  
P. Della Valle 289  
E. Della Mirandola 678.  
Denthal 220  
Derembourg 34.122.123.124 125.244.245  
400 499.  
M.F. Dietenci 518  
L. Doningo  
R. Dozy 199  
Doks 111 222 225  
D M Dunlop 283  
Dopuy 242

### E

M. Eghert 297

A. EL-Ghannochi 534  
EL-Montassir 87  
Endress 382.  
P. Esraclita 673.

F  
E.A. Favaro 199.  
L.S. Fernandez 231  
M.Finizi 351.478.  
I. Finkelstein 33.  
A.Fliche 231.  
A.P.Florentino 665.  
G. Flugel 655.  
J.M.Fomeas 453.  
A.Frank 244.245.  
Ferimann 226.  
S.Fried 49  
De Friedlaender 137.

G  
I.F.Gabrieli 675.  
H.Garel 245  
H. Gaije 374.  
T.de Gaza 670.  
G.Gaulmiu  
242.277.280.292.294.347.429.482.  
Gautier 272.448.533.534.687.  
Ghazali Abu Hamid 594.  
KH. Georr 269  
Gelson 196.234.  
Gersonide 699.700.  
E.J.W.Gibb 534.537.  
N.Golb 448.459.434.540.581.598.  
J.Goldenthal 314.  
I.Golziher 30.71.  
Z.Gracian 520.  
F.S.Grawford 383.673.  
Grigorie IX 149.189.231.  
A.Gritti (Duc) 478.481.  
B.Gui 511.

H  
S.Harvy 353.706.  
M.R. Hayoun 219.700.701.  
A. Haymun 418.  
F.Heidenheim 275.669  
J.Hercz 426.  
Heuri II 242.  
F. Himmo 671.  
F.Hirsch 482  
H.Hirschfeld 48.49.88.89.  
M.Hispano  
M.Hotem 384.537

G.F. Hourani 415.533.534.  
F.Howard 330.368.674.  
R. Hugonnd

I  
Innocentius III 194  
D. Irosolivir 275.477  
D. Iroslimmans 291.479.  
Irving 370.

J  
F.Jaber  
E. Jury 213  
J.Joel 137.  
ST - Josef 278  
A.CH. Jourdain 189.  
Ch.A.Julien 199.  
J.Andonyn 476.

K  
Kalonimos ben Kalonimos 353.372.510  
Kaufman 56.  
R.de Ketane 654.  
M.Klein 137  
G. Koch 196.  
Kogan 415.  
Z. Kuksewicz 192.  
S. Kurland 330.331.334.368.674.

L  
G.Lacmbe 286.  
M.Lambert 34.35.  
S. Landaner 35.  
G.Lansberger 508.  
Lanis 299  
F.Lasiniu 295.538.540.  
Lates 479.  
L. Leclerc 453.  
P.H. Lebel 243.  
Lemberg  
R. Lener 179.437.  
M.Levy 257.  
D.Levine 42.  
L.Irving 370  
I. G.Levy 142.  
Ley 447.  
R. Lincoln 430.476  
Ch.A.Lingamne 670.  
Loeb Van 479.  
Luher 674.  
H.Ludwing 426.  
Louis XIII 242.  
Louis XIV 242.

R.de Lulle 195.233  
G.de Luna 191.  
W.de Lunis 666.667.  
Lyck 498.

## M

I.Madkour 525.  
E.Maestre 384.  
Maitre Paul 294  
H.Mallier 33.  
Mandunnet 196.  
J. Mantinus 192.353.508.666.667.669.670.671.673.676  
Ph. de la Mar 288.482.  
G. Mariagoliouth 155.220.271.  
J. Maroni 137.  
De Marseille Milles 254.  
M. Mazrin 289.  
Melchiseder Thevenot 242.  
L. Messer Leon 705.  
M. Metzger 125.126.  
L. Minio Paluello 270.669.  
G. P della Mairanda 678.  
G.de Montaigu 243.  
M. Maria 336.  
J.T. Muckle 49.  
M.J. Müller 448.533.534.540.583.687.  
S.Munk 54.56.62.63.64.66.71.11.122.137.174.212.223.244  
272.287.291.499.502.

## N

De Nahama Hooniscue 512.  
De Navare 250.  
B. Navarem 670.  
L.Nemy 29  
A. Nevzad 531  
A. Neuhauser  
128.130.131.153.158.220.232.332.349.445.651  
Nicolas 520.  
Nicomac 255.  
N.Nemesio 336  
A. Nifon 675.677.  
Niphos (Nifus) 566.675.  
V.Nissus 230.331.671.  
S.G. Nogales 336.666.  
B. Novagero 670

## O

M.C.d'Ohsson 90.

## P

A. Paccio 669.  
M.A. Palacios 22.533.535.  
L.M. Paluello 270.  
Paulus 289.478.

B. Pechiere 480  
J. Penini 250.  
M. Perles 510  
A.B. Pice 298.  
Piene 137.  
S.Pines 42.137.144.  
Plotin 47.67.  
I. Pollak 270.  
R. Ponzalli 673  
Proclus 47.67.521.529.  
E. de Provins 189.190.  
J. Ping 324.325.  
L.de Porta 289.480.

## Q

D. Qas 88.  
C. Quiros 537.

## R

M. Raimondo 535.674.  
Ch. Ran 338.  
I. Reggio 703  
E. Renan 33.35.173.179.192.199.221.272.284.434  
Renaudot 244.  
Richelieu 242.243  
Rigault 242.  
Ritter 56.  
Rivasson 395  
Robert 506.  
Robert de Kentene 654.  
Robert de Naples 510.  
Rodelsheim 425  
Romms 231.  
J.de Rome 195.196.418  
Ph W.ROSEMANN 392  
S. Rosenblatt 35.  
E.I.J. Rosenthal 33.35.173.179.433.436.437  
W.de Ross 332.  
De Rossi 220.517

## S

A.U.Sagador 534.  
A. Sallani 318  
L. Salman 224.  
G. Sarton 492.495.  
Sauval 241.  
A. Schahat 234.  
De Scheyer 137.  
Schindler 445.  
Schmieja 380.  
J. Schmalger 58.  
L. Schlussberg 136  
M. Schmolders 510

.Scholler 322.  
 .Scholcim 49.  
 .Scipine 479.  
 f. Scot 189.190.368.383.492.671.  
 Sezgin 124.151.158.249.250.251.252.254.  
 Shon 41.  
 id 713.  
 .Simon 244.  
 .Sirat 26.30.  
 1.33.41.42.47.49.51.54.62.63.65.66.70.71.72.87.88.90.97.202.211.245.279.289.  
 00.346.348.357.361.365.366.378.390.407.408.425.453.489.490.491.495.496.  
 98.504.505.513.517.519.520.522.530.703.706.  
 .Stach 316.  
 V.Steenberghen 191.  
 f.Steinschneider 150.158.189.190.218.219.221.274.286.451.483.490.676.677.  
 M.Sten 48.123.137.283.341.368.382.393.403.

Taschereu 241  
 h.Tellier 298.482.  
 .Temier 195.  
 hevnot 395  
 f.Thevenot 482.  
 Tibbon (Don) 500  
 roslave Tkac 669  
 Tkotsch 271  
 .de Toled 418.  
 f.de Toled 654.  
 t.Tomas 195.  
 .de Tortutiel 387  
 .de Touati 88.231.  
 .de Tripoli 528.  
 urstenthela 173.

i. Vagda  
 5.28.29.30.32.40.41.42.47.50.51.54.55.57.58.59.67.68.71.84.85.93.137.  
 38.219.226.245.248.288.289.291.  
 92.293.294.298.336.345.346.349  
 50.356.358.362.379.389.390.391.  
 98.403.406.410.411.424.426.428.  
 29.430.431.444.449.450.451.453.  
 54.455.481.491.492.494.495  
 i.de Valahregue 244.365.479.  
 'alantisselli 199  
 .della Valle 289.478.  
 'an Din 384.  
 .S.J. Van Koningsveld 15.  
 'antura 88  
 .de Vaux 190.191.239.339.524.  
 .Verlag 673.  
 Vernet 252.442.

Pierre le Venerable 523.654.  
 Venslebium  
 339.381.365.449.479  
 P.Vera 453.  
 A.de Villa Nova 676  
 B.Vitalbus 675

W  
 M. Wallies 313.316  
 S.Well 138  
 S.Werblumer 143  
 P. Werric 523.  
 Westenfeld 221.  
 H.A. Wollison 23.483  
 M. Worms 415.494

US.D.Ungol 704.

Y  
 Yamil-ur-Rehman 534

Z  
 H.Zafrani 20.35.144  
 B.H.Zedler 537.  
 I.  
 Zenker 269  
 Zimara 665  
 Zimara  
 M.Zotenberg 244.286

السطر	الصفحة	الصواب	اللفظ
1, 4	3, 4	الوسيط	الوسيطي
2	11	مؤولية	مؤولية
1	25	بالخرف العربي	بالخرف عربي
5	32	سوق	شوق
11	38	سعديه	لسعديه
27	38	للإنسان	الإنسان
20	40	حفظ	لحفظ
5	43	الإنسي عشرية	الإنسي عشر
5	45	تدبير للمفسر	تدبير المفسر
5	51	الإطلاع	اصلاع
13	54	ابن يحيى	ابن ابن يحيى
13	75	العالم	العلم
14	94	المرجع	المرجع
2	95	يحتاجون	يحتاجوا
23	121	[اثنان]	اثنان
22	123	وأخرجها	وأحراجها
26	127	أخذ [1]	أخذ
13	139	والذي توفر .. هم مخاطر	هم الدس .. الشروط ومخاطر
9	149	أن يشاكل	أن يشل هو كل
19	150	من محطوط	ممحطوط
3	151	[إزالة]	( وإزالة )
10	179	( 33 )	( ص 33 )
2	182	والعدن	العدن
9	182	عداء	عداء
7	192	ولم لم ... إلا معد تأميس	ولم يحب جدوه عملهم تأميس

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
ص 193	ص 222	225	4 هامش
في هامش 4 ص 195	في هامش 38	226	2
اسطر ص	انظر ص 135	248	2 هامش
اسطر ص	اسطر ص 135	249	1 هامش
ص	ص 275	325	4 هامش
الفاط	الفاط	326	15
26 أكتوبر	26 أكتوبر 1317	368	5
اللعص	العص	382	13
Rudriguez	تحذف	384	15
أسي الولي برشد	أسي الولي ابن رشد	400	9
معنى ما يلي	مقتنى مالي	411	5 هامش
محمد ابن رشد	محمد بن رشد	450	2
في ص	في ص 281 - 282	471	5 هامش
ص	ص 422	491	4 هامش
ص	ص 284	493	2 هامش
ص	ص 443	493	3 هامش
ص	ص 276	503	2 هامش
ص	ص 392 393	505	2 هامش
ص	ص 353	509	3 هامش
السر كم	السر كة	533	22
حارجا	حارج	539	6
الاسماعيلين	الاسماعيلين	540/559	11/26-20
الخصاس	الخصاش	564	12
الثالث	الثالثة	592	7 هامش
فوسين	فوسين	625	18



الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
يا أولى	يا أولى	626	7
وأمنتم	أمنتم	626	16
مثل نبيهم	مثل نبيهم	641	16
في ران	في ران	652	26
لرر	لرنيو	687	6 هامش
في ها	في هذا	690	7 هامش